

dr shwaihy
19-9-2010



مِنْكُلَةُ تَرَاثِيَّةٍ فَصَلِيَّةٍ

صدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الخامس - العدد الرابع ١٣٩٧ - ١٩٧٦

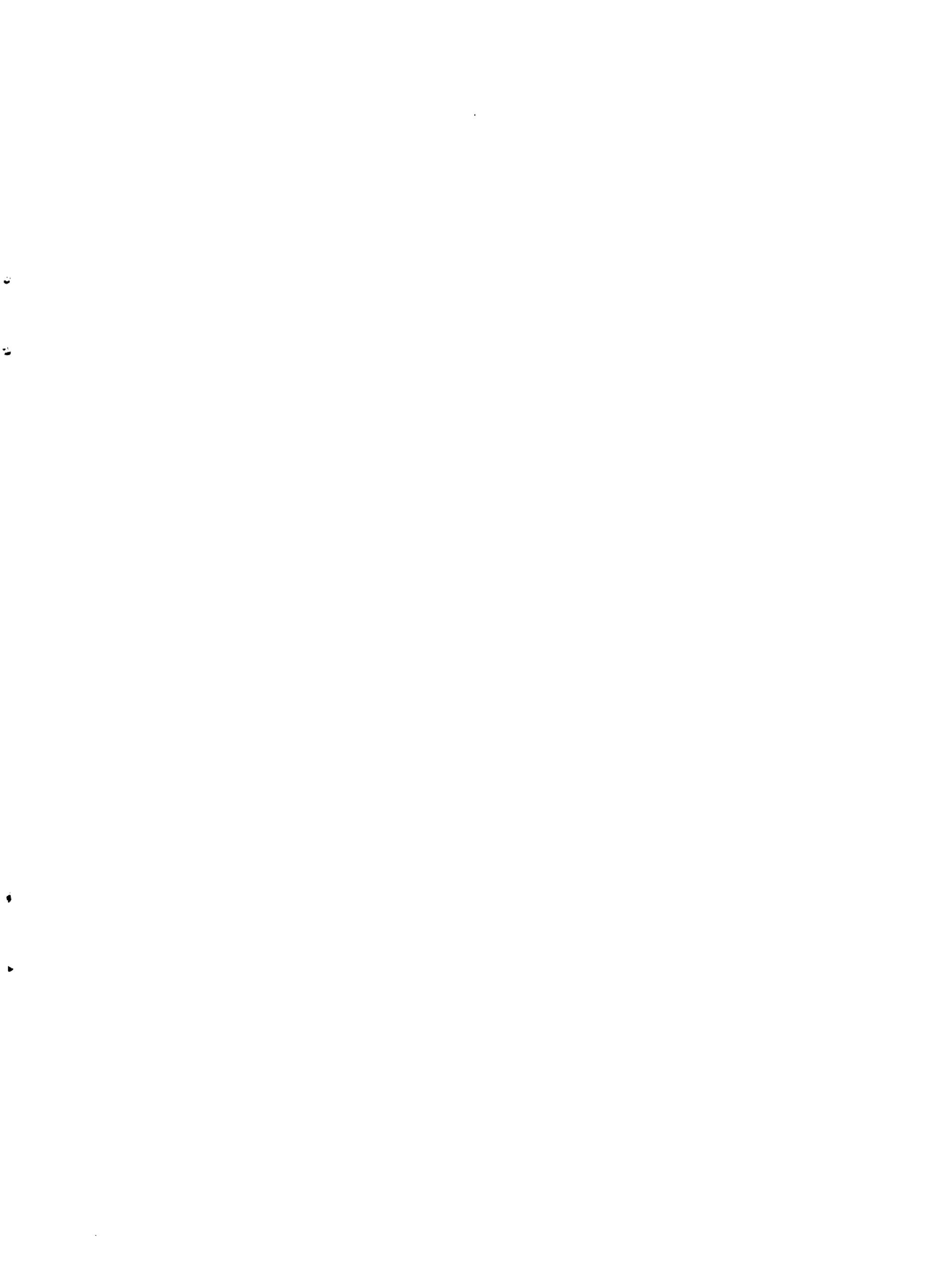


المورد

المجلد الخامس

شتاء ١٩٧٦

العدد الرابع



كُونوا مُفَاهِّمِينَ ، شَرْطٌ أَنْ تَكُونُوا أَصْيَالِينَ ،
فَالْمُعَاصرَةُ لَا تَعْنِي أَبْدًا إِنْقِطَاعَ الْجَذْوِرِ .. كَمَا
أَنَّ اسْتِيعَابَهَا لَا يَعْنِي التَّفْرِيْطُ بِتَرَاثِنَا الشَّاقِي
الْعَظِيمِ .

احمد حسن البكر



مِحَكَّةُ تِرْاثِيَّةٍ فَصَلَّيْتُ

تصدرها وزارة الأعلام - الجمهورية العراقية

الشَّرِيفُ الطَّامِنُ
حَمَدُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صحابيَّة العشرين

بتقلم
سليم طه

وتاريخ «القضية العربية» . وقد اختار الاعظمي اسم «اللسان» بنفسه احياء لجلته المنشورة «اسان العرب» التي اصدرها في «اسطنبول» قبيل الحرب العالمية وحكم عليه الاروال بالاعدام ، مع بقية شهداء العرب الذين اعدموا ثم افراج عنه .

وقد استمرت «اللسان» في الصدور مدة اربعين شهراً ثم توقفت بعد ان فررت الجماعة المشرفة على اصداراتها والتي تضم اعضاء جمعية «العهد» السرية ، اصدار صحيفة يومية بدلا عنها . وقد اختارت «اللسان» تبشر بالثورة عن طريق نشر المقالات المستفيضة عن امجاد العرب ، وتشققهم العربيه وكفاحهم في سبيل التحرر ، وتستنهض همم ابناء الشعب وتدعوهم الى الطالبة بحقوق الامة في الانساق والاستقلال ، وتحثهم على التضحية والبذل لإنقاذ الوطن من التخلف والانحطاط .

وكانت ادارة «اللسان» ملتقي العاملين في حقل الحركة التحريرية الاستقلالية آنذاك . وحين بدأت تباهي الثورة بالظهور كانت جماعة «اللسان» في مقدمة المتحفزين للعمل . وفي ادارة «اللسان» هذه تم الاتفاق بين جمعية «العهد» وجمعية

بالعروبة وجهادا في سبيلها اثناء الحكم العثماني الرهيب . ولد في بغداد (الاعظمية) في حدود سنة ١٨٨٤ درس في مدارس بغداد ثم رحل الى الاستانة لاكمال دراسته فيها . كان من المؤثرين بالذكاء جماعة الاتحاد والترقي وعندما اطلع على نواياهم التريرة اتقلب عليهم وتصدى لهم . اسس مع طائفة من الشباب العرب في الاستانة «المتندي الادبي» وأصدر صحيفة بهذا الاسم ثم حولها الى مجلة باسم «لسان العرب» . سبق مع اخوانه المجاهدين العرب الى المجلس العربي في عاليه وحكم عليه بالاعدام ولكن افراج عنه بشفاعة احدى بيوتات لبنان العربية آنذاك .

عاد الى العراق بعد اطلاق سراحه فورا حيث شارك في تحرير مجلة اللسان انضم الى بعض الاحزاب التقليدية في العراق وانتخب نائبا في البرلمان العراقي مرتبين توقي سنة ١٩٢٦ تزوج من شقيقة المرحوم مكي الاورفيلي ولم يعقب منها شيئا .

خير من وعن احداث القضية العربية ووضع عنها اوسع كتاب لكنه لم يصدر منه سوى ستة اجزاء .

تعتبر ثورة العشرين (١٩٢٠) من اهم الثورات الجماهيرية الحقيقة التي خاضها الشعب العراقي في تاريخه الحديث ضد المستعمرين ، وشاركت فيها مختلف طبقات الشعب ، وبلغت كل انحاء العراق من الفصي الشمال الى ادنى الجنوب .

وعلى الرغم من كثرة المؤلفات التي نشرت عن الثورة حتى الان ، فان دراسة علمية موضوعية لها ، متزنة عن المبالغة ، لم تصدر بعد عن هذه الثورة العظيمة ، وبالصفة التي تبونها مكانتها بين الثورات التحريرية المعاصرة .

ومع ان ثورة العشرين لم تتحقق ايا من اهدافها الاساسية التي قامت من اجلها ، وعلى الاخص بالنسبة الى الجماهير الشعبية التي كانت الوقود الرئيس لها ، فانها استطاعت ، مع كل ذلك ، ان تعزز ايمان الشعب في كل بلد عربي بقدرته على خوض غمار النضال ، ومقارعة الاستعمار ، وانتزاع الحريات السلبية ، والحقوق المفترضة بقوه السلاح وبالسلاح وحده .

مجلة «اللسان» :

على الرغم من قصر عمر ثورة العشرين ، وانتكاسها في النهاية ، فقد كانت لهذه الثورة صحفتها الخاصة ، والنافذة بلسانها والمدافعة عن اهدافها .

وحتى قبل ان تتشعب الثورة في اوائل سنة ١٩٢٠ ، تم تعم كل ارجاء العراق في منتسب تلك السنة ، فتقد ظهرت بعض الصحف في بغداد ، هيأت الذهان للثورة ، وذكرت شعب العراق وبقية الشعب العربي بامجاده الخالدة ، وراحت تحفظه على استعداده تلك الامجاد ، والتصدي لجلاديه من المستعمرين المحتلين ، وعملائهم الماجورين .

كانت مجلة «اللسان» الشهرية التي صدر عددها الاول في بغداد في تموز سنة ١٩١٩ اولى الصحف الوطنية التي عملت باسلوب هادي ورصين ، على تقديره روح الثورة في النلوس ، والاعداد لها بجد واحلاص .

ومع ان المجلة المذكورة صدرت باسم «على رضا الفرزالي وانطوان صادق لوفا» الا ان المحرر الرئيس فيها والشرف على ادارتها هو المؤرخ الكبير والصحافي الكبير المرحوم احمد عزت الاعظمي (١) . صاحب مجلة «المعرض» الشهيرة فيما بعد

(١) احمد عزت الاعظمي من خيرة شباب العراق ايمانا

احلامهم ، وتفضح افاليهم ، وتخرس السنة صفحهم الماجورة . كما كانت في الوقت ذاته تنتقد الاعمال العفوية التي كانت تصدر من بعض الثوار ، فتدعوهم الى ان يحسنوا معاملة الاسرى من الاعداء ، والعنابة بجرحائهم ، والمحاكمة على وسائل المواصلات والمرافق العامة في المناطق المحررة ، فضلا عن نشرها كل القرارات والاراء التي كانت تعبر عن مساندة الثورة والانتصار لها . مثال ذلك ان « الفرات » كانت الصحيفة الوحيدة التي نشرت مقررات « المؤتمر العراقي » الذي عقد في دمشق في السابع من شهر اذار سنة ١٩٢٠ ونودي فيه باستقلال العراق . وقد وصلت هذه القرارات الى جريدة الفرات من سوريا صحبة رسول خاص ، وتم نشرها فيها .

ولم تكشف « الفرات » بما كانت تكتبه في صفحاتها عن الثورة ، وانما اخذت تصير منشورات خاصة تتضمن آباء المأرك ، وببعض الاخبار ، والبيانات المهمة .

صدر العدد الاول من « الفرات » يوم السبت الحادي والعشرين من شهر ذي القعده سنة ١٣٢٨ هجرية الموافق لليوم الثامن من شهر ايلول سنة ١٩٢٠ ، في اربع صفحات من القطع الصغير ، وتبعت على صدره « جريدة اسبوعية سياسية ادبية تاريخية » . وقد غيرت هذه العلامة ابتداء من العدد الثاني الى « جريدة ادبية سياسية تاريخية اجتماعية اسبوعية مؤقتا » . وبقي موعد صدورها يوم السبت من كل أسبوع .

تضمن العدد الاول مقالا افتتاحيا اختبر فيه البسمة عنوانا له واما جاء فيه « بسم الله الرحمن الرحيم ، وله الحمد في كل فاتحة وعند كل بداية ، والصلوات على نبيه المعموث على حين فترة ، المتوجب من خير اسرة ، وعلى الله وصحبه . وبعد فلقد تنقلت بنا العصور ، فمن ظلام الى نور ، ومن حزن الى سرور ، وهبت فئة من شرح الله صدورها ، فكانت اوعية للتعاقب ، ومكانن للحكمة ، وعادت تستحق الهم ، مجلة للعرفان ، واخذنا باطراء الكمال ، طورا بانشاء معاهد تكفل الناشئين من انجلترا ، وتتراء عنهم مصاعب الفسف ، وتمديهم لعرفة الواجب ، وحقوق الامة والفرد . وتارة بانشاء صحف تنهو بها حركة الافكار ، وتننم اسباب النهضة ودواعي الاستقلال ، وهذا ما دعى بنا الى تأسيس جريدة « الفرات » ، بعد ان سهلت لنا القرفون الحافرة بعض الصعبويات ، وذلت كثيرا من العقبات ، فقمنا على اثر الانقلاب في ان العراق لنعرف الامة العراقية كيف تكتسب الفضيلة وتحتسب الرذيلة ، وتعلمنها فوائد الاجتماع والتضامن ، ومحاسن الاشتراك والتكافل حتى تصل الى الغاية ، فانشانها اسبوعية لقلة المعدات الالية . فلا ورق كثیر ، ولا مطبعة كاملة . وقد اردنا اصدارها بعد اكمال التوافقات ، واحضار اللوازم ، ولكن الحاج الافالصل من الخارج والداخل ، جعلنا نقدم على غير عدة ، فاصدرناها على هذا الحجم الصغير مؤقتا ، املين ان تلقى من القراء كل قبول ، والله ولني التوفيق وهو المأمول . »

ما تضمنه هذا العدد مقالة رئيسة بعنوان « العراق يقاوم الحكم الاستعماري » جاء فيها « دع الاحزاب الاستعمارية تستنزف الدماء والاموال وتشتهر البلاد وتستعبد الرجال وتلعب في حقوق الامم السعيدة ما ت يريد فقد خلعت مادة عيالها وقاربت عمرها الطبيعي فلا تستطيع ان تعيش في الاجيال القادمة

ان العصر الذي بداته الامم سيكون عصر انتصار فهار

« حرس الاستقلال » على التخطيط للشورة وبث الدعوة لها في كل انحاء القطر .

كانت اعمال التمرد ضد الانكليز ومهاجمة مسکراتهم وقت الكثير من حكامها السياسيين قد بدأت منذ اوائل سنة ١٩١٩ م في اماكن عديدة في العراق وعلى الاخص في النجف وفي المناطق الشمالية امتدادا من السليمانية حتى دهوك .

* * *

جريدة « الفرات » النجفية :

على انه ما ان حل ربيع سنة ١٩٢٠ حتى امتد لهيب الثورة الى مناطق اخرى من العراق ثم ما لبثت الثورة ان شملت انحاء العراق كلها في حزيران من تلك السنة ، وراح تشدد الخناق على المحتلين الانكليز في كل مكان . وعلى اثر تحرير عدد من المدن والمناطق المهمة في منطقة الفرات وغيرها ، نالفت مجالس محلية لإدارة شؤون المناطق المحررة كما تالك من اعضاء هذه المجالس ، مجلس حربي أعلى انيط به قيادة الثورة واتخذ مقره في مدينة كربلاء ، واذ ذاك استقر الرأي لدى زعماء الثورة على ضرورة اصدار صحيفة تنطق بلسان الثورة وتعبر عن اهدافها ، وتعنى جماهير الشعب للاتفاق حولها ، ومدتها بما تحتاج اليه من وسائل المقاومة والجهاد . وتغدو بذلك صدرت جريدة « الفرات » وعدده الى الشاعر والخطيب البلجيكي المرحوم باقر الشبيبي^(٢) بتحريرها والاشراف على امورها وان لم يذكر اسمه على الاعداد الخمسة الاولى التي صدرت منها . وقد استفادت الجريدة من كميات الورق التي صادرتها قيادة الثورة . وكانت هذه الكميات معدة في النجف لطبع الكتب وغيرها .

كانت « الفرات » تعتبر بحق لسان الثورة ليس في مناطق الفرات حسب بل وفي العراق بأكمله . وكان نفوذها يتعدى نطاق القطر العراقي الى الاقطار العربية المجاورة . فقد كانت اعدادها تصل الى سوريا والى الحجاز ايضا ، وتحظى بالاهتمام الشديد من لدن اقطاب الحركة التحريرية العربية في كل مكان .

كانت « الفرات » تتحدث باسم الثوار ، ونبّر عن ادائهم ، وتعقب اخبار المأرك في كل الجهات فتائي على نشرها . وتعلق عليها . وكانت ترد على تصريحات الحكام الانكليز ، وتسليمه

(٢) الشيخ باقر الشبيبي هو ابن الشيخ جواد سبيب وشقيق الشيخ المرحوم محمد رضا والاستاذ الشاعر محمد حسين الشبيبي . ولد في النجف سنة ١٨٨٩ م وتربى في بيت والده نتعلم القراءة والكتابة ودرس العربية والعلوم المقلية . وزاول التفريض ونبيغ فيه . قاوم الحكم العثماني وشارك في تأسيس جمعية حرس الاستقلال الريحية واسندت اليه رئاسة تحرير جريدة الفرات الناطقة بلسان الثورة العراقية تزوج عام ١٩٢٢ وانتخب عضوا في المجلس الثاني سنة ١٩٢٥ مثلا عن لواء المتنبك وتكرر انتخابه لعضوية مجلس النواب بعد ذلك ثلاث مرات اخرها سنة ١٩٣٧ ، اصيب بالربو في بداية ١٩٤٤ ولم يفده العلاج ولا الاصطياف في لبنان وحلوان وما لبث المرض ان اعاده والزمه الفراش حيث توفى في مستشفى الراهنات ببغداد يوم ٧ حزيران ١٩٦٠ .

الذي قدمه المؤتمر العراقي في دمشق في التاريخ ذاته الى جميع رؤساء الحكومات والدول ومنها بريطانيا بشأن منابع الزيت في العراق وما جاء في ذلك الاحتياج قوله : نصت المادة ١٢٢ من مواد قانون عصبة الامم على الاعتراف باستقلال الامة العراقية وعملاً بهذا النص الصريح فرر الشعب العراقي مصيره وأعلن استقلاله ، ولكن رفع كل انتداب ، واذاع قراره هذا وأبلغه الى الحلفاء والدول المظمة طوراً بواسطة المؤتمر العراقي وتارة بواسطة الجميات السياسية داخل القطر وخارجها

لقد بدلت السلطة الانكليزية المحتلة في العراق ، رغمما عن هذا النص الصريح ، وخلافاً لرأي العراقيين العام ، تتصرف بموارد البلاد تصرف الحاكم المطلق . فجاهر المستر لويد جورج بوضع يد الحكومة الانكليزية على منابع الزيت في العراق ، وتصنيصها لسد نفقات الادارة .

وعلى هذا فنحن اعضاء المؤتمر العراقي نرفض باسم الامة العراقية هذا التصرف المطلق غير المشروع ، ونحتاج عليه ، وندع ما يلي :-

اولاً : تحتفظ الامة العراقية لنفسها لا لغيرها بجميع موارد البلاد ومن جماتها منابع الزيت .

ثانياً : تحتفظ الامة العراقية لنفسها حق اعطاء الامتياز باستقلال هذه المنابع لن تشاء .

ثالثاً : تفضل الاتفاق الذي جرت عليه الحكومة المثمانية قبل الحرب بشأن هذه المنابع .

وفي العدد الثاني من « الفرات » الذي صدر في يوم السبت الثامن والعشرين من ذي القعدة الموافق لليوم الخامس عشر من ايلول تناول المقال الافتتاحي فيه ، وهو بعنوان « ثورة العراق » ، اسباب الثورات التي تقع في اقطار العالم واهدافها ، وما جاء في ذلك المقال قوله « ان الثورة العراقية تشبه اختيها الايرلندية والمصرية من كل الوجوه . فقد فجر بركانها الضفت ، واضم اواصرها الاستبداد ، ووسعتها التضاء على الحرية والتتجاوز على الحقوق ، فضلت الاذان عن سماع الحق ، وعم الوجдан عن تمييز الاحكام ، وسدت المحاكم ابوابها ، فلا قضاء ولا قضاة . واصبح الحق للقوه ، وردت مطالب الامة العادلة ، وتجلت الاطماع ، وظهرت ميول الفتح والارقام . فسلطنة قاهرة ، والتحكم عجيب ، والشعب ليست حرية ، وازم مستقلة . فاشتد القلام حتى بلغ منتهاه ، ونفذ صبر الامة مما تلاقيه كل يوم من جور حكام الاحتلال ، ولا سيما في هذه الايام التي صرخ فيها العراق وملا دوي احتجاجاته الاغاث تحقيقاً لمبدأ « تقرير المصير » وتأييده للاستقلال التام .

ادرى العراقيون ان المطالبات القانونية والمقابر السلمية لا تجدي نفعاً ولا تسترجع حقاً سيما وان صدى الاحتياج العادل لا ينعكس الى الاندية السياسية في العالم لاستثنائه الانكليزي بكافة ادوات الوصول في البلاد . فلا برق ولا برق ولا صحافة

ذلك فكر عقلاً، الامة وكبارها فيما يجب اخذه من التدابير للتخلص من الاحتلال القتالي ، فصمموا على الدفاع عن حياتهم بعد ان قامت السلطة العسكرية باجراء الحركات الحربية فاصلة اخضاع الامة بالقوة . »

وفي هذا العدد نشرت « الفرات » صورة المذكرة التي قدّمها المؤتمر العراقي في دمشق في الثالث من نوزان ١٩٢٠ الى رئيس وزراء الحكومة البريطانية حول مطالب الشعب العراقي وموقف الانكليز منها . وما جاء في هذه المذكرة قوله « ان رغائب

لأنفوج فيه سياسة الاستعمار وان المسؤولها ثواب المطفأ والحنو شأن ائواب الرباء شفافة ترى ما تحتها . اجل ان الامم تستقبل عصراً لا يتفق مع العصور الفائتة بخالف المفتو والكبيرة والفطرسة والشموخ ، عصراً يهدى اثار الاستعمار ويهدى معلم الاستبداد فلا ترى مطامع شخصية ولا سلطات ظلالة او حكومات خاشمة ولا سيادة قديمة غريبة النزعة .

ادركت الشعوب الصغيرة نقل وطاة الاستعمار بيدات تقواه وتنسر قبوده

ما ذكر العراق في عهود الحلفاء وفي بلاغاتهم وبينائهم ، وفي مقالات الكتاب وخطب الخطباء الا رأينا مقرونا « بالتحرير » ولكننا لا ندرى ماذا يراد بالتحرير في قاموس فرقة العوام ، وفي معجم الوزارة الخارجية . ولعله من الاسداد في لفحة الاستعماريين

لقد استعانت الحكومة البريطانية في بياناتها الرسمية انها تريت ان تعيد مجد العراق الاول ، وانها لم تدخل البلاد فاتحة او مستعمرة ، ولكن الظروف الحربية ارغمتها على الاحتلال ابداً

على ان الحرب العامة قد وقعت اوزارها ، وانكلترا لم تزل تثبت اقدامها وتشدد احكامها ، فهل عادت العهود لصالحها ورق لا يؤبه لها ؟ فain تجد الشرف الدولي ان كانت انكلترا تسحق شرف المعاهدات ، وتسرع بالقوانين ، وتهضم حقوق الامة التي ساعدتها ؟ »

وبعد ان يستعرض المقال الموقف الذي وقفه انكلترا من استيلاء الفرنسيين على سوريا ولبنان ، وتقسيمهم الحكومة الغربية الاولى في دمشق ، وفرضهم الاحتلال العسكري على تلك البلاد يقول « انها فضلت وطراها من محالفتنا . على انها لم تكن محالفتنا اساسية ، انها كانت لافرائنا حتى تتمكن من احرار النصر على اعدائها في الشرق »

ونشرت الفرات في العدد ذاته رسالة المؤتمر العراقي الذي عقد في دمشق في التاسع والعشرين من حزيران ١٩٢٠ الموجهة الى رؤساء الشامية في النجف وما جاء في هذه الرسالة قوله « سوف ترفعون شأن القطر العراقي ، وتعلون مكانته في انظار الامم والشعوب بهذا المظير الشريف الذي تظهرون به من حين لآخر ، كامة راقية تطلب حقها الطبيعي بالاستقلال التام ، مما حمل كثيراً من الامم على ان تذكر فيكم ، وتهتم بمصيركم وخصوصاً تلك الدولة التي تحتل جيوشها بلا دكم أصبحت هذه الدولة تسعى السعي الحثيث للمحافظة على نظام حكمها الحالي في العراق ... »

ربما حضر اليكم من الشام الجنرال نوري السعيد ليقوم بهذه المهمة التي اذاحتها به السلطة البريطانية الا وهي توطيد اركان الاحتلال ، وتبسيط اقدامه في العراق لا يحتاج بعد هذا ان نبين لكم واجبكم الذي تقومون به اذاء هذا الرجل اذا ما فارقنا اليكم بهذه المهمة ، خصوصاً الاجتهد بمقاظعته والاعراض عن قوله ، وتحذير الناس من الوقوع في حباله

لا تبالوا ايها الاخوان ، ولا تقيموا له وزنا ، ولو ادعى الكلام باسم الملك حسين او الملك عبد الله وليصل ، وباسم المؤتمر العراقي ، او اي جمعية اخرى ، فإنه غير مفوض ولا مرخص »

كذلك نشرت الفرات في هذا العدد ايضاً صورة الاحتياج

قيادة الثورة في الفرات هي التي امرت بايقاف الصحيفة عن الصدور .

في العدد الخامس من الفرات الذي صدر في يوم الأربعاء ، الثاني من صفر سنة ١٢٢٩هـ الموافق لليوم الثامن عشر من شهر تشرين الأول سنة ١٩٢٠ جاء في كلمة بعنوان (بعد الاحتياج) ما يلي : -

« تعود الفرات الى الصدور بایجاب من الهيئة العلمية وزعماء النهضة العربية . والامل ان اولى الامور الذين قاموا من اول الامر بنشر هذه الصحيفة الحرة واهتموا باظهارها وصمموا على استمرار اصدارها ، سوف يستمرون على القيام بشؤونها ، وضمانة حياتها لتعيش كما تعيش الصحف الراسية ذات المبدأ الصحيح فيكون لها مكان عال وشأن في العالم رفيع »

نعم ان الهيئة العلمية سوف لا تنفك عن العناية بامير الصحافة . سوف تخذل ذكرى مجيدا لها في تاريخ النهضة العراقية باصدار الفرات . وقد بشرتنا باهتمامها وتصدي القائمين بها من رجال الفضل لتوسيع حجمها واصدارها مرتب في الاسبوع ، وسيكون ذلك في القريب ، كما سيطرد تحسينها مع ملائمة الظروف والاحوال . فالتراث تعود اليه كما كانت في البدء بتحتيم كبار الامة وقد اوجبوا ان يكون هذا المد الذي حتموا اصداره مصدرًا بالردد على كتاب الحكم الملكي المرسل الى الامام الروحاني آية الله شيخ الشريعة الاصفهاني دام ظله المالي الرد الذي يقرره القراء هو خلاصة اراء الزعماء وقادرة الرأي العام ونتيجة لافتارهم وليس من الاراء الشخصية ولذلك نوجه اليه انتظار الام في كل اقطار العالم لتطلع على رأي الامة الاخير » .

وقدما كان هذا العدد بصفحته الاربع كلها لم يتضمن سوى ذلك الرد الذي نشر بعنوان « رأي الامة وكتاب الحكم العام » (٤) وكان بمثابة خطاب موجه الى الحكم الانكليزي العام في العراق انداد وهو السر提 . اي . ولسون . وقد اختتم الرد بالطاليل التالية :

- ١ - سحب الجيش من البلاد .
- ٢ - ارجاع النفيين .
- ٣ - حضور قناصل الدول في مجلس المفاوضة .

« وخلاصة القول ان الامة لا تربد الا الاستقلال التام للعراق بعدوده المعروفة وهي لا تدخل بالماواحة الاعلى تلك الشروط » .

ولقد لفظت « الفرات » انفاسها الاخيرة بصدره هذا العدد وذلك بعد ان اخمدت الثورة العراقية . وتفرق قادتها وزعماها في المنافي والسجون والمعتقلات ، وما اعقب ذلك من لجوء الانكليز الى خديعة « الحكومة المؤقتة » والتلاحر باغطاء الشعب حقه في التحرر والاستقلال تمهدًا لفرض الانتداب البريطاني على العراق وتكميله بقيود اول معاهدة استعمارية بغيضة كانت اشبه بمعاهدة بين الذئب والعمل .

* * *

(٤) ابتنا نص هذا الرد في كتابنا المخطوط [صحابة نورة الشرين] الجامع للطبع .

الشعب العراقي هذه تمحض بالاعتراف بالاستقلال السياسي التام للقطر العراقي في حدوده الطبيعية المعروفة ، بحيث تعطن السلطة المنحلة بالفعل هذا الاعتراف في نفس القطر وتفسح المجال وتاليف حكومته الوطنية في الحال وتخيير العالية العراقية الموجودة الان في سوريا وتركيا ومصر العربية النامية بالرجوع الى اوطانهم . »

وتحت عنوان « ضلال الانكليز » نشرت الفرات مقسماً افتتاحياً في العدد الرابع منها الذي صدر في يوم السبت الثالث عشر من ذي الحجة ١٢٣٨هـ الموافق للناسع والشرين من ايلول ١٩٢٠ قال في « شاءت حكومة الاحتلال ان تزین كل يوم نوعاً جديداً من الباطل . وشاءت الامة التي تدھن كل انواعه معتمدة على الحجج الدامنة والبراهين القاطعة . فشتان ما بين الفريقين . فريق يؤيد الباطل لانه باطل ، وفريق يذكره ويؤيد الحق .

علمت حكومة الاحتلال ان الامة لا تخدع(٢) لها ولا تتحاز اليها تاركة مبادئها القوية او غاضبة عن حقها الصريح فلا تلوي عن الاصرار على تنفيذ مطالبها مهما كلفها ذلك الحق من التعذيب والاصطدام . فهي لا تربد الا ان تؤلف باختيارها مؤتمر عراقي لا امرة فيه ولا مشورة لبريطاني فقط ، علمت ذلك حكومة الاحتلال فرأت ان تاليف المؤتمر على التححو الذي تطلبها الا انه يقفي لا محالة على كل اعمالها في العراق فعزمت على اكراه الامة على قبول ما تراه متفقاً مع مصالحها الاستعمارية في البلاد . . . وبعد ان يتحدث المقال عن اللعنة التي لعبها الانكليز المحتلون وذلك بدعاوة « النواب » الذين اختارتهم الحكومة العثمانية في وقتها الى الحصول في بغداد فيما يتألف منهم المؤتمر الذي يطالب به الشعب ، يقول متسائلاً « فهل رأيت مجلساً يشبه هذا المجلس العادي من كل ميزة قانونية ؟ وهل رأيت حكومة في العالم تشبه حكومة الانكليز اجهزت على الحقوق المدنية والسياسية ؟ وهل يلومنا لانم ١٣١ فلنا ان وجودها شر على المجتمع البشري وشر على القانون المدني ؟ »

ونشرت الفرات في العدد ذاته مقالة اخرى بعنوان « مكر الانكليز » قالت فيه « حتى اذا صرخ رئيس جمهورية الولايات المتحدة بمبدأ تحرير الشعوب ، اعلنت انكلترا في البلاد ان ابناءها احرار في اختيار شكل الادارة في العراق ، اطمأن العراقيون ان الانكليز سوف لا يسكنون دماءهم اذا جهروا بنوااهم ، وما علموا ان هذا الاعلان يريد ان يتخذه الانكليز ذريعة لاشغال نيران حرب تأتي على الاخضر واليابس .

اطمأن العراقيون وطلبو من الحكومة الانكليزية باسم الاخلاق والانسانية ان يفوا بوعودهم ويعطوا الضفاء حقوقهم الطبيعية فقابل الانكليز هذا الطلب بالاحتقار والامتهان والهزء والسخرية مما يفتت كبد كل عراقي . ولبيتهم اكتفوا بذلك بل عمدوا الى زعماء الامة فاجبروهم على التوقيع على ورقة كتب فيها لزوم بناء الانكليز في العراق

* * *

توقفت « الفرات » عن الصدور بعد العدد الرابع منها ولم يعرف السبب الذي حال دون استمرارها غير ان ما فهمناه من الكلمة الوجزة التي صدر بها العدد الخامس يدل على ان

(٢) اعتقد ان صواب هذه الكلمة هو « تخضع » بدلاً من (تخدع) .

جريدة « الاستقلال » البعنوية :

استطاع اعضاء الاحزاب الوطنية بمطالباتهم المستمرة والحاهم الشديد على حكومة الاحتلال ان يطردوا منها ، بعد مماطلة وتردد شديدين ، على امتياز باصدار صحيفة يومية وقد اختير لهذه الصحيفة اسم « الاستقلال » وقرر ان يكون امتيازها باسم عبدالغفور البدرى احد الاعضاء النشطين في جمعية المهد(٥) . وقد اهدت الترتيبات الازمة لاصدار الجريدة فاستجرت لها بنية صغيرة على مقرية من المحكمة الشرعية الحالية في شارع المستنصر ، وتم الاتفاق مع صاحب مطبعة « دار السلام » على طبعها ومن ثم البحث عن كميات كافية من الورق لطبعها . وبعد ان وجد المشرفون على اصدار الاستقلال ندرة الورق فرروا اصداراتها مرة واحدة في الاسبوع وبعد ان ينشر بطبع العدد الاول منها الذي كتب تاريخ صدوره على صفحتها الاولى وهو يوم الاحد ١٤ محرم العرام سنة ١٣٢٩ هجرية الموافق لليوم الثامن والعشرين من ايلول ١٩٠٦ ، حدث عطب في المطبعة ولذلك تأخر صدور هذا العدد الى يوم الثلاثاء الثاني من ايلول وقد اشير الى ذلك في أعلى الصفحة الرابعة .

صدرت « الاستقلال » باربع صفحات من قطع النصف ، اي نصف حجم الصحيفة الاعتيادية . وقد كتب على صدرها انها « جريدة عربية حرة تصدر صباح الاحد موقعاً (٦) » .

وبدلاً من اعطاء عنوان ، توجت الافتتاحية بالبسملة ، وتحديث عن الغاية من اصدار العرائد الحرة وهي « السعي في جلب المنافع للامة ودفع الاذى عنها مما تحملت من المشاق والمصاعب والآلام والنوايب ، تضليل الشعب ، وتربيه لرضاه فتجده اعمال من يسعى لخيره ونفعه ، وتكريمه وتجله من دون ان تنتظر منه جزاء او شكوراً ، وتهجم على من يرى له الشر والضرر ، وتصول عليه صولات العر غير مبالغة بما سيلحقها من اذى ذلك الشرير ... » .

وليس المراد من العرائد الحرة هي السالمة من المراقبة وغير ذلك ، بل هي التي يديرها رجال احرار الفسائر لا تأخذهم في الله لومة لائم ، دينهم الفلة ، ومزاجهم الشمات لا يهزهم تهديد الانحراف المتغرين ولا تجدهم دراهم الاجلاف التجبرين ... » .

وعلى هذا النمط راحت الافتتاحية تتحدث عن مهمة الصحافة الحرة وتورد الامثلة عن مواقف بعض الصحفيين من السلطات الحاكمة ومنها موقف الذي وقفه صاحب جريدة « الفيقار » الفرنسي من احد الوزراء ، الى غير ذلك من

(٥) عبدالغفور البدرى . ولد ببغداد سنة ١٨٩٠ اكمل دراسته الابتدائية والثانوية المكربة ببغداد والتحق بالكلية الحربية في اسطنبول فتخرج منها برتبة ملازم . انضم الى الجمعيات العربية السرية في الاستانة واشتراك في الحرب العالمية الاولى في جهة القفقاس ماصيبه باصابات بالغة اورته الشلل النصفي . تعرض للجن مدة مرات واعطلت صحفه المتواالية مرات عديدة اشتراك في تأسيس الحزب الوطني العراقي الذي ترأس المرحوم جعفر ابو النمن انتخب نائباً في البرلمان العراقي مرة واحدة عن لواء ديالى توفي سنة ١٩٤٧ لم يكن يجيد الكتابة الصحفية ولا فرقها .

(٦) يقصد بها الكلمة « مؤقتاً » .

اهداف الصحافة وبعد سرد هذه الوقائع تأتي الافتتاحية السخطة « الاستقلال » فتقول « الاستقلال منشور وظني حر يخدم افكار العرب عامة والعربيين خاصة ، يدافع عما يدعىون ويطلب ما يطلبون ، ولا يبال اذا ازعج منه الخائنون .

والى جانب المقال الافتتاحي الذي استغرق الصفحة الاولى وثلثا من الصفحة الثانية ، ضم العدد الاول مقالة بعنوان « عزم الامة العربية » وبتوقيع « وطني » تحدث فيه كاتبه عن تهوف الامة العربية التي عزمت على « ... رفع استار الرق عن بلادها وتنزيق المشية الخمول عنها فتصبح في عداد الامم الراقية . فلقد اخذ دم الحياة يجري في عروقها ولابد انها ستثال بقيتها على الرغم من يحاول اخمام هذه الروح التي تسرت في جسم المجتمع العربي وهذه حقيقة لابد ان يظهرها الزمان وان انكرها بعض اهل الافراض سوف لا يمر على الامة العربية الا قليل من الزمن حتى ترى في أعلى مرافق الحياة » .

واعلجمت « الاستقلال » في افتتاحية العدد الثاني منها والذي صدر يوم الاحد الثالث من تشرين الاول وبعنوان « حاضر العراقيين » مقتراحات « لودننس » التي نشرتها صحيفة « بغداد تايمس » التي تصدرها السلطات المحتلة فقالت « لو طفت جميع انحاء العراق لما رأيت احداً على التنقيبات (٧) التي وجهها الكولونيال لودننس الى الشعب الانكليزي ، لأن الكل يعلم حق العلم ان هذه الانتقادات ليست الا اقوال بلا افعال فلهذا لا تجد عراقياً يرکن الى هذه الحقائق لأن العراقي قد تطبع في الايام الاخيرة على ان لا يصدق اي قول ما لم ير الفعل بعين رأسه وقد صارت هذه الحالة خطة لجميع العراقيين » .

وتناولت الاستقلال في افتتاحية العدد الثالث منها الذي صدر في اليوم العاشر من شهر تشرين الاول قضايا المستعمرين الفرنسيين على الحكومة العربية التي تالفت في سوريا ووسط الاحتلال الفرنسي العسكري على تلك البلاد فتحديث في ذلك المقال الذي كان بعنوان « موقف العرب تجاه مدينة الشام » عن الاثر السيء الذي اثاره ذلك المدون الفرنسي الفاشي في نفوس العراقيين وفي تعاظم تقمّthem على « الحلفاء » الذين ضربوا بكل الوعود والمعهود التي قطّعواها للعرب عرض العانط في سبيل مصالحهم الاحتكارية الامبرialisية .

وفي عددها الرابع الذي صدر في السابع عشر من تشرين الاول نشرت الاستقلال مقالاً افتتاحياً بعنوان « لا ولا ولا » تناولت فيه الازاء التي ظهرت اندلاع حول صفة الحكم المتبل في العراق وهل يجب ان يكون جمهورياناً ام ملكياً . وقد ورد في ذلك المقال قوله « يذكر التاريخ ان الامم في العصور القديمة كانت تلقى مقايد امورها الى اذى من افرادها الذين يمتازون عن سواهم بالبراعة والهمة والكرم والشجاعة وشرف النسب ويسمى هؤلاء الافراد بالملوك » .

فكان الامر ترسيخ لحكم ملوكها وتطبيعه وغضيّت او لم ترض . والملك امر مطلق يلعب بمقنّيات امته كيّفما شاءت ارادته ، فيسوقها الى الحروب ويستوفى منها الاموال ويتصرف بها كما يريد .

وكانت سعادة الامم وشقاءها تابعة الى سر ملوكهم . فإذا اراد الله بامة خيراً اناح لها ملكاً عادلاً عادلاً يسهر على

(٧) يقصد بذلك « الانتقادات » .

ذلك الحت الاستقلال في هذه المقابلة على فضورة اطلاق حرية النشر والفرحة ارسال اجنة يكون اعضاؤها من معارف الشوار وأصدقائهم للتفاهم والتفاوض بينهم وبين الحكومة .

وفي مقال بعنوان « الرأي العام تجاه الحكومة المؤقتة » نشر في العدد السابع الصادر في السابع والعشرين من تشرين الاول ، عارضت الاستقلال فكرة تأليف حكومة مؤقتة في العراق فقالت « ولو اردنا النظر الى الامة لوجدنا ان الرأي العام مرتاب من هذه التشكيلات المؤقتة كل الارتباط لانه جرب حتى الان تجارب اليème فيما يتعلق بشؤون الادارة المؤقتة التي لم تزل باقية ، فكان الشعب يشن من شدة اوامر الحكومة العسكرية ، وتعليمات الادارة العرفية ذلك لانه سنم التشكيلات المؤقتة طيلة هذه المدة فهو يريد الدائمة ليخرج بذلك من الاوهام والخيالات الى الحقائق ، هذا مع صرف النظر عن استياء الامة من الافراد الذين ستنس their المقامات لذلك نرى من الاصلح التجنب عن احداث اي ترتيب موقت لكلا يعتري الامة الشك واسادة اللعن فيحدث ما يوسر له .

وفي العدد التاسع الصادر في الخامس من تشرين الثاني ١٩٢٠ نشرت الاستقلال مقالة افتتاحية مسماة عن « الثورة العراقية وأسبابها » ووجهت الخطاب فيها الى المتمد البرطاني . وبعد ان تطرقوا الى الوعود الكثيرة التي قطعها الحلفاء على انفسهم تجاه العرب والمرأى سواه في ذلك منشور البغدادي مود او مبادىء الرئيس الامريكي ولسون قالت ان الشعب العراقي « لم ينزل شيئاً من اماناته بل كانت الادلة والبراهين الفعلية تؤيد عكس ما كان يتمنى الشعب فقد اصبحت كل بلدة من بلادنا بل كل قرية من قرانا يحكمها حدام بريطانيون او هنود وقد اطلقوا عليهم ولم تجدد سلطاتهم فقايس الشعب العراقي ما قاسى من احكامهم الشخصية المختلفة لرئائب الشعب فسنت الامة تلك الاعمال وضجرت من توجيه المصالح الى غير ذويها ولهذا رأت نفسها مضطرة الى التكاليف والتحالف لتتأمين المصحة الوطنية واعطاء حد للاعمال الكيفية وإليها طلب كثير من زعماء الامة من الحكومة ان تسمح لهم بتأسيس مؤتمر عراقي عام ينتخب الشعب ليعين شكل الحكومة ، واطلاق الحرية للصحافة لمهد سبيل الانتخاب لكن الدم المتحرك في عروق الشبيبة العاكمة واغراء بعض النفعيين قاد الحكومة الى التمادي بالشدة فزادت النار اشتعالاً . اتنا لا نذكر ان الشوار قد بدلاً ارواها كثيرة كان الاولى بقاها ولكنها هي الالام والاماال تدفع الشعب الى المخاطر في سبيل الحصول على الامان » .

وبعد ان عدلت المقالة اسباب الثورة وحصرتها في سبعة منها هي دوح الاستقلال لدى الشعب العراقي ، ومبادئه ولسون ووعود الحلفاء وعهودهم ، واعمال الحكام السياسيين ، والاعتماد على اراء من لا يعتمد الشعب عليهم ، والشدة التي استعملتها الحكومة في تسجين ثورة « (النجف) الاولى » ، وعدم التفاهم الذي حدث بين زعماء الامة والحكومة الانكليزية ، ونفي بعض زعماء الامة وابعادهم .

وخلصت المقالة من ذلك الى المطالب التي يريدها الشعب وهي : ١ - تأمين الامة بالحصول على استقلالها المستشود . ٢ - العفو العام وارجاع المنشقين السياسيين ٣ - جمل الاكثرية من اولى الامر والحكام من تعتمد عليهم الامة ليطمئن بالها من حسن جريان انتخاب المؤتمر العام .

مصالحها اثير من سهره على مصالحه واذا اراد الالام امة سلط عليها ملكا ظالما فاشما لا يعرف الا نفسه ولا يفهم سوى لذاته وراحته ولا يبالي اهلكت الامة او اضمحلت ان هذا الحال لا يمكن السير عليه الى الابد وان القاء مقدرات الملايين من البشر في يد رجل واحد بصورة لا تقبل التقبيل والاعتراض لا يشغل حظه حتى على الجبال

ولا يخفى على انظار القراء ان تعين الملكية او الجمهورية لامة من الامم بمقتضى عنوان تلك الامة ، وافكار افرادها ، وميلهم الى الشكل الذي يرتفعون فيه .. « وبعد ان يستعرض المقال صنعة الحكم عند العرب يخلص الى نتيجة مفادها « ان اذواق العرب تطبق على الملكية لا الجمهورية وحسبك شاهدوا ان الحكومات العربية في الحال الحاضر هي على الطرف الذي ذكرناه كالحجاج ومصر ونجد واليمن وسقط والكويت وحيث ان قطتنا المحبوب هو جزء من اجزاء جزيرة العرب فالاولى ان تكون حكومة العراق التي يراد تشكيلها حكومة ملوكية »

وفي مقال اخر بعنوان « هل العراق جدير بالاستقلال والحكومة المؤقتة » نشر في ذات العدد قال الكاتب « قد علم القاصي والداني ان العراق اليوم يطلب الاستقلال ويروم تشكيل حكومته الوطنية المستقلة وفق رغائب الشعب وارادة الامة .

الا ان بعض الناس ينظرون الى مطالب العراقيين بنظر الاستخفاف اذ هم يعتقدون ان الشعب العراقي غير جدير بما يطلبه ان الحكومة المستقلة تحتاج الى ثلاثة شروط ١ - المال وهو الركن الركيـن الذي تعتمد عليه الحكومة في تنظيم شؤونها وتدوير امورها . وكلما زادت ثروة الامة زادت سلطتها ولدى العراق الان من خزانـنـ الثروـة ما تـفـارـعـ بها اعظم حـكـومـاتـ الـعـالـمـ . فـمـنـابـعـ الـزيـتـ وـمـنـاجـمـ الـعـادـنـ الـمـخـلـفـةـ وـخـصـبـ الـتـرـبـةـ وـمـبـدوـلـيـةـ مـيـاهـ الـرـافـدـيـنـ وـمـوـلـعـ الـرـاقـ الجـفـافـيـ وـالـاقـتصـادـيـ كلـهاـ ثـرـوـةـ كـبـرـىـ تـعـسـمـ بـهـ حـكـومـةـ الـعـرـاقـ .

٢ - رجال الادارة فقد اثبتت لنا التجارب ان المؤورين العراقيين هم من اقوى رجال الشرق على ادارة الملك ولديـناـ الانـ منـ درـسوـاـ فـيـ الجـواـمـعـ الـكـبـرـىـ كـالـحقـوقـ وـالـسـيـاسـةـ وـالـادـارـةـ عـدـدـ كـبـيرـ بـزـيدـ عـنـ حاجـةـ الـعـرـاقـ وقد زـادـتـهمـ التجـارـبـ حـنـكـةـ

٣ - الجنـدـ وـهـمـ الـذـينـ يـحـمـونـ حـمـيـ الدـوـلـةـ وـيـدـوـدـونـ عـنـ حدـودـهاـ وـالـعـرـاقـ يـفـتـخـرـ بـجـنـدـهـ الـبـوـاسـلـ اـذـ لـدـيهـ الانـ عـدـدـ كـبـيرـ بـزـيدـ عـنـ حاجـةـ الـعـرـاقـ وقد زـادـتـهمـ بواسـطـهـ انـ نـشـكـلـ جـيـشـاـ فـوـياـ

يتضح ان العراق جدير بما ينشده وما يطلبه ولكن هناك مسألة جديرة بالنظر حيث انه يتغير الان تشكيل الحكومة المطلوبة وان كان ذلك بصورة مؤقتة ما لم يجتمع معظم رجال العراق الصادقين المشترين في شوارق الارض ومقاربها من نالوا نفقة الشعب واعتماده . »

وفي مقابلة اجرتها الاستقلال مع المتمد البرطاني في العراق السر برسي كوكس ونشرتها في عددها السادس الصادر في الرابع والشرين من تشرين الاول ، دكرت الاهتمام حول الملوء عن البعدين والسجناء السياسيين والسماح لهم بالعودة الى الوطن كما سالت المتمد رأيه في الثورة القائمة اذ قال فرد عليها يقول « نود اخـمـادـ الثـورـةـ بـالـتـفـاـهمـ وـبـصـورـةـ أـدـبـيـةـ » .

يبرهن على صدق قول الحكومة بخصوص حسن جربان انتخاب المؤتمر نريد العفو عن الجرائم السياسية بلا قيد ولا شرط . نريد ارجاع المنفيين الذين يقاومون اشد الام في جزيرة « هنجام » المصغرة . نطالب بارجاع الصهاينة المعتقلين في سوريا في جزيرة « ارواد » تحت نير السلطة العسكرية الفرنسية . كما انا نطلب احداث تبدلات هامة في ادارة حكومة العراق . فلا يزال الحكم في جميع اتجاهات القطر غير وطنيين .

وفي العدد التاسع عشر الذي صدر في اليوم الثامن من كانون الاول نشرت الاستقلال المنشورة بعنوان « المؤتمر العام » قالت فيها « ان الامة اليوم في مقدمة العجود المنفيين الذي عاهدت نفسها على القيام به لنيل حريتها واستقلالها فعليها ان تقطع غورها ونجدها ، غير مبالين بما يعارض سيرنا من الواقع والمصاعب ، بل علينا ان ندرك ما يحول دون تقدمنا للوصول الى ثياتنا المقدسة

لقد عرفنا العالم المتعدد انا شعب ابي لا يضم ولا يتوقف عن بذل كل ما هو عزيز في سبيل مبنده

ان حق الانتخاب من حقوق الشعب المقدسة فهو حر في استعمال هذا الحق وفق ما يوحيه اليه القسمير الطاهر ويدعوه الواجب الوطني

يلزمنا من الان ان نستعد ونشعر عن سعاد الجد تكلا نترك للذين لا نعتمد على صدق وطنيتهم ان يفزوا بالانتخابات بل يجب ان نكسر اليدين التي تروم ان تعيث بشؤوننا الحيوية مهما كانت عليه من القوة اذ ان بد الامة فوق يد الفرد و فوق يد الحكومة

لا نغالي ان قلنا ان مستقبل الامة رهين بحسن اختيارها لاعضاء المؤتمر فالنستعد ليكون مؤتمرا نموذجا لارادة الشعب العراقي الجديدة » .

وتحت عنوان « حرية الصحافة وحكومة الاحتلال » نشرت الاستقلال في عددها العشرين الصادر في العاشر من كمسانون الاول ١٩٢٠ مقالة قالت فيها « قضت السلطة المحتلة على حرية الصحافة منذ اليوم الاول الذي استلمت فيه ازمة الحكم في بلادنا . فلهذا يقى القطر على هذه الصورة محروعا من نعمة الصحافة الحرة . ومهما يزيد المسالة اشكالا ان الحكومة اصدرت في كل من الولايات الثلاث بغداد والبصرة وناوچن جريدة قسمية « الصربي » و « الاوقات البصرية » و « الموصل » والقصد الوحيد هو تحديد اعمال الحكومة ومشاركة بلا مناشة لهذا سنم العراقيون ذلك فكان من جملة ما طالبوا به بلسان مندوبيهم المحترمين منع الحرية للصحافة » .

* * *

على هذا المنوال سارت « الاستقلال » في عددها شرaron الشعب والدعوة لتحقيق مطالبه الوطنية الانية وقد تساعد اهتماماها بعد ان اصبحت تصدر ثلاث مرات في الاسبوع اي في ايام الجمعة والاثنين والاربعاء الى ان حل اليوم التاسع من شباط سنة ١٩٢١ وكانت الثورة الدائرة قد اخمدت انفسها ولم تبق منها سوى ذيالات في مناطق متباينة من العراق .

في ذلك اليوم الاربعاء ، الاول من جمادى الآخرة ١٩٢٩هـ الموافق التاسع من شباط ١٩٢١ صدر العدد السادس والأربعون من الاستقلال وهو يحمل مطالبات الشعب العراقي وذلک بمناسبة الافراج عن بعض الذين نفّهم حكومة الاحتلال وعدوهم الى وطنهم العراق وقد اوجزت تلك المطالبات في سبعة امور هي :

وفي العدد الثاني عشر الصادر في الرابع عشر من تشرين الثاني نشرت الاستقلال مقالة افتتاحية علقت فيه على بيان المندوب السامي البريطاني بشأن تشكيل حكومة مؤقتة واختيار السيد عبد الرحمن الكيلاني لرئاسة هذه الحكومة . وبعد ان كررت الحديث عن مشار الشكيلات المؤقتة قالت « ولستا نعلم السبب الذي زين لسماحة رئيس الوزراء هذا الظرف من التعيين كما انا نجهل الشروط التي فرضت من قبل الطرفين عند قبوله لهذا المسند العالي . الا انا كنا نتصور ان سماحته لا يتاخر ائتم عن طلب رفع الادارة العرقية عن المناطق المسالمة وحصرها في الاماكن الثالثة – ان لم يكن رفعها بتاتا – ولا يتوقف قبل كل شيء في اعطاء الاهالي حرية الاجتماعات والمؤتمرات والخطابات والاحزاب واصدار العفو عن المجرمين واعادة المنفيين والمشتبه وغير ذلك مما هو ضروري للانتخابات وتشكيل الوزارات فهل سمع احد بتسييس حكومة جديدة وتدقيق قوانين حيوية واجراء انتخابات مهمة في الوقت الذي لا تتمكن فيه الامة من ذب الذباب عن نفسها .

ولو فرضنا ان جميع هذه المشروعات مطابقة لرغائب الشعب كل المطابقة فليت شعري كيف يمكن تمالك من معرفة ذلك وكيف تقدر الامة على الالهاره وهي راضحة لسيطرة الادارة العرقية القاضية بربط الاسن وحبس الافكار وتشتيت الاجتماعات وتمزيق الاحزاب ؟ » .

وهكذا واصلت الاستقلال مطالبتها المستمرة بتحقيق اعماقي الشعب في كل المقالات والتعليقات التي كانت تكتيفها . في العدد السابع عشر الذي صدر في اليوم الاول من شهر كانون الاول وتحت عنوان « واجب الامة » كتبت الاستقلال تعليقا على خطاب لويد جورج عن القضية العراقية فقالت « والذى يتذمّر بما يرمي اليه هذا الخطاب يعلم ان سياسة الحكومة البريطانية لم تقر لحد الان ، وان لامة العراقية الحرة اليد الاولى في تقرير شكل سياسة الحكومة البريطانية في عراقنا العزيز ، لهذا على الامة ان تقوم بواجبها المقدس مهما كلفها ذلك من المصاعب والتعب ، وان سيادة البلاد متوقفة على ما يبذله اهلوها من السعي في سبيل تحقيق امنيتها . فلننجز بصرىء رأينا ونحتاج على كل عمل يخالف رغائبنا وليس هناك ما يدعو الى العنبر والخوف حيث انا نطالب بحقوق مشروعة » .

ورب قائل يقول ماذا يفيد احتجاجنا بعد ان عرفنا ان الحكومة تراعي سياسة الاشخاص ولا تراعي سياسة الجمهور . ولكن هذا القول مردود اذ ان الامم الحرة تسمع رأيها واذا عرفت الحكومة ان هناك رأي عام يعرف كل مانعه لابد ان تلعن اليه وتنظر في » .

وفي نفس العدد نشرت الاستقلال بيان السيد حبيب الخيزران رئيس عشائر العزة الموجه الى المندوب السامي البريطاني والتقى مطالب الشعب وهي اعلان العفو العام المجرد عن كل فيد عن اصحاب العبران السياسية ، واطلاق سراح المنفيين والتوسط في ارجاع العراقيين الذين اعتقلتهم السلطات الفرنسية في سوريا ، واستبدال الموظفين الغربيين بموظفين عرب حائزين على ثقة الامة ، والفاء الادارة العرقية ، واطلاق حرية الاجتماع والصحافة والمخابرات والراسلات داخلية وخارجية .

وتحت عنوان « السياسة الرشيدة » نشرت الاستقلال في عددها الثامن عشر الصادر في اليوم الخامس من شهر كانون الاول مقالة افتتاحية قالت فيه « نريد حالا العمل السلي

جريدة « الاستقلال » التجفية :

كانت جمعيتا « العهد » و « حرس الاستقلال » قد قررتا استبدال مجلة اللسان الشهرية بصحيفة يومية لها المعايير ذلك سلفاً وعلى هذا الأساس تقدم اثنان من أعضاء الجمعيتين هما عبدالغفور البدرى ، ومحمد عبدالحسين (٨) ، بطلب إلى السلطات الانكليزية للحصول على امتياز باصدار جريدة يومية باسم « الاستقلال » لكن هذا الطلب كان مصيره الرفض .

وحيث تألف المجلس العربي الأعلى في كربلاء تم تعين أحد أعضائه وهو السيد نور السيد عزيز الياسرى بمنصب قائم مقام مدينة النجف واذ ذاك توجه السيد محمد عبدالحسين إلى النجف وتقدم إلى السيد الياسرى بطلب منحه امتيازاً باصدار جريدة باسم « الاستقلال » وكانت صفة الطلب كما يلى :

لحضره قائم مقام النجف الاشرف المحترم

اعرض اليكم انى اروم اصدار جريدة باسم جريدة « الاستقلال » وصفتها جريدة سياسية اجتماعية تصدر في الأسبوع اربع مرات لذلك جئت راجيا اصدار امركم بمنحني امتيازاً باصدارها والامر لكم .

السيد محمد عبدالحسين
١٥ ايلول ١٩٢٠

وقد رد السيد نور الياسرى على الطلب المذكور بالجواب التالي :

الى الاستاذ السيد محمد عبدالحسين المحترم
بناء على طلبكم المؤرخ في ١٥ ايلول ١٩٢٠ اجتمع المجلس البلدى وتنادى مع المجلس العلمى فقرر بتاريخ ١٨ ايلول ١٩٢٠ الموافقة على طلبكم على ان لا تخالف جريدةكم مبادئ الثورة المقدسة ودمتم موفدين .

قائم مقام النجف
نور السيد عزيز

ومما تجدر الاشارة اليه في هذا الصدد ان الشیخ علوان الحاج سعدون قائد قوات الثوار التي حاصرت الجيش الانكليزي في الكوفة قال للسيد محمد عبدالحسين اني اقترح عليك ان تسمى جريدةكم باسم « الثورة » لأن هذا الاسم تاریخي ولا يمكن ان يحصل عليه صحافي الا في هذه الظروف . غير ان السيد محمد عبدالحسين قلل متمسكاً باسم « الاستقلال » الذي سبق ان قررته جمعيتا العهد وحرس الاستقلال في حينه .

وحيث اراد السيد محمد عبدالحسين اصدار الاستقلال رفض السيد صادق الكتبى صاحب المطبعة الحيدرية في النجف طبعها واذ ذاك اصدر قائم مقام النجف امراً بوضع اليد على المطبعة المذكورة وطبع جريدة الاستقلال فيها .

(٨) محمد عبدالحسين من سكان الكاظمية ولد فيها في اخر ثمانين القرن التاسع عشر وشارك في جمعية حرس الاستقلال وأصدر جريدة الاستقلال التجفية ثم اصدر جريدة « الشعب » اليومية سنة ١٩٢٠ لكنها لم تمر طويلاً حيث عطتها الحكومة بعد صدورها بسبعين . مارس المحاما وبقى يكتب في الصحف في فترات متقطعة توفي في اراخر الحرب العالمية الثانية . من مؤلفاته كتاب « ذكرى فيصل الاول » الذي اصدره سنة ١٩٣٩ .

اطلاق حرية الصحافة ، واطلاق حرية الاجتماعات وتشكيل الاندية السياسية ، اصدار العفو العام الحالى من كل قيد وشرط عن جميع المجرمين السياسيين واطلاق سراح المسجونين ، وارجاع المبعدين والمنفيين والمشترين الى اوطانهم ، ورفع الادارة العرفية والمسكرية والاحكام الكيفية ، ورفع المحاكم العسكرية والقصاص العسكرية واخيراً الاسراع في الانتخاب العر وتشكيل المؤتمر العام من دون مداخلة رجال الاحتلال .

وما ان صدر هذا العدد وتم توزيعه حتى بادرت الحكومة الى اصدار امر بتعطيل الاستقلال لمدة ستة واحدة . ولم تنتبه بهذا الاجراء وحده بل عمدت الى اعتقال صاحب الاستقلال عبدالغفور البدرى واحد عشر رجلاً من العاملين فيه في صحيفته منهم قاسم العلوى والشيخ مهدي البصیر وسامي خوندة صاحب جريدة « الرافدين » وانطون لوقا صاحب مجلة « اللسان » وابراهيم فهيم الخالدى ، وانور النتشلى وصادق حبه وقاسم عبدالعال وغيرهم وقد اطلق سراح هؤلاء بعد مرور اسابيع على اعتقالهم في حين احيل كل من عبدالغفور البدرى وقاسم العلوى ومهدي البصیر الى محكمة الجزاء وجرت محاكمتهم امام رئيسها البريطانى جى . الكسندر حيث صدر الحكم على عبدالغفور البدرى بالحبس لمدة ستة وعشرين شهر وعلي مهدي البصیر لمدة تسعة اشهر وعلى قاسم العلوى لمدة ستة اشهر .

ولقد تحدث الى الزميل الصحفى المعروف سامي خوندة عن هذا الحادث فقال بعد ان قضى السجناء خمسة اشهر وثلاثة عشر يوماً في السجن وصل الامير فيصل بن الحسين الى بغداد تمهيداً لاختياره ملكاً على العراق . وكان اول عمل قام به هو الافراج عن اوانئك المحكومين . غير ان المرحوم قاسم العلوى ابن ان يغادر السجن وقال « ما قيمة عطف الامير فيصل على ولم يبق من محكوميتي سوى اسبوعين ؟ » وبعد الحاخ خرج مع رفيقيه من السجن .

وقد تحدثت « المس غرتود بل » في رسالتها المؤرخة ١٤ شباط ١٩٢١ عن موضوع جريدة الاستقلال فقالت « وكان قرار السر برسي كوكس المندوب السامي الانكليزى هو ان تصدر وزارة الداخلية في الحكومة العراقية المؤقتة امر التعطيل . وبذلك اصابت هذه العملية النجاح المتضرر لها » .

ولفرض التشكيل بالبدرى وزميليه اخذت ادارة السجن تخرجهم كل يوم مع بقية السجناء من القتلة والسراف وترفعهم على سحق الصخر في الشوارع .

وفي احد الايام من طالب النقيب وهو وزير الداخلية في حكومة الكيلاني المؤقتة بالسجناء الثلاثة وهم يتناولون الصخر فقال لهم هازنا اتعجبكم حالي هذه ؟ فرد عليه عبدالغفور البدرى ليس احب الي من التعذيب في سبيل وطن . امضوا في تعذيبكم ما شاء لكم الهوى والويل لكم من الشعب .

اما الشيخ مهدي البصیر فقد قال طالب النقيب « من حقك ان تفخر بانك وضعت العديد في دجل اعمى مثلّي ». وقد شارك في تحرير « الاستقلال » خلال هذه الفترة الاولى من عمرها عدد من الكتاب والشعراء شخص بالذكر منهم الاسائدة قاسم العلوى وسليمان فيضي ، وشاهر غصيبة والشيخ مهدي البصیر وكان في بعض الاحيان يوقع قصائده بلقب « ابن بابل » وعبد الرحمن البناء الذي اشتهر باسم شاعر الاستقلال والسيد محمد البافر الحلى وغيرهم .

وكذلك جريدة العراق التي حلت محل جريدة «العرب» التي أصدرتها سلطة الاحتلال بعد استيلانها على بغداد.

اما العدد الثاني من الاستقلال فقد صدر في يوم الاثنين الثالث من شهر تشرين الاول وكانت افتتاحيته بعنوان « حول خطاب ولسن »، وهو الحاكم الانكليزي العام في العراق آنذاك، جاء فيها قوله :

« يحصل الحق اين ما تحل القوة »

نشرت جريدة الاستقلال في عددها المأهلي خطاباً للسر ولسن حاكم العراق المنفصل في المادبة التي أسميت اوداوه في بغداد جاء فيه « لقد تكانت لدى السياسة المحلية غيوم شكوك اخفت عن بصائرنا شمس الامال بانفراج الازمة الحالية ». فكانه قد أصبح على يقين من اخطأ مساميته التي رام بها القضاء على النهضة الوطنية التي امست لا تستطيع الحكومة المحتلة مقاومتها فضلاً عن اخماد انفسها . وعلم بان الطرق التي تنتهي بحل مشكلاتها قد انحصرت في سحب الجيش الاحتلالي من البلاد وتركها لاهلها بعد ما كان على ثقة من بلوغ امنياته ونيل غالاته الاشعية لما ساقه من القوى العسكرية لنهضة الوطنية، اجل ان اعتماد ولسن على قواه العسكرية ونفته بنجاحها ادخلاه حفرة لا يستطيع النجاة منها وحملاه تبعة الدماء البربرية التي اريقت على سطح الفباء ، والغoss البائسة التي زفت ولا ذنب لها الا المطالبة بحقوقها .

جاء ولسن بعد ذلك العدد الشديد معتبراً بقوة العرق الوطنية ومقدراً بخيبة مساعاه في اخماد انفسها ... »

وبعد ان يتطرق المقال الى الوعود التي قطعها الحلفاء اثناء الحرب بمنع الحرية والاستقلال للام الفرعية يقول « ... ان المركز السياسي الذي احرزته البلاد العربية لا سيما عراقنا المحبوب منذ نشوب الحرب العامة كان يقتضي على الحلفاء باتخاذ خطة المسالمة مع العرب والاحتفاظ بصدقائهم واجابة طلباتهم الشروعة والابتعاد عما يؤلم وجذانهم ويتسير خواترهم على انه قد سبق السيف العللي وجرد العرب سيفهم تجاه الحلفاء الاحتلاليين عندما حذروا الحلفاء وانذرورهم ، ولسم يتخللوا لنوال مقاصدهم شفيعاً الا السيف ... »

ولقد صدر العدد الثالث من الاستقلال في يوم الاربعاء الثاني والعشرين من محرم المصادر ليوم الخامس من تشرين الاول وكان عنوان المقال الافتتاحي فيه هو

الشتاء قادم ! ماذا يجب على الامة ؟

ها قد حل الغريف وبانت طلائع جيش الشتاء الفارس وتبعت في سمائها الكثيفة فما هو واجبنا ازاءها وما عسانا فاعلين اذا هاجمتنا الرياح والعواصف ونحن لم نتخذه وسياسة تحمي الجيوش العربية الرابطة امام العدو من برد الشتاء ولم تبد كبير اهتمام بما سيحيط بها في هذا التassel ؟

ان الحكومة الانكليزية لم تشاهدنا واقفين تجاه جيشها الاحتلالى مجردين سيفونا ومشمرین عن ساعد الجد ، مغضبين الموت في سبيل الاستقلال على الحياة تحت رحمة الاحتلال ، الا وجاهرت برغبتها في استقلالنا والفضل في ذلك يرجع الى القوة التي وحدت العراق ، وصوت الحق لا يسمع ما لم تصحبه القوة .

اما خطة الحكومة العسكرية فهي الدفاع عن معاقلهما والاحتفاظ بمواردها واسفال المجاهدين بقوات لليلة لامراز الزمن بلا طائل وفي زعمها ان فصل الشتاء لا يجعل حتى تحل النومة على العراقيين الماهفين .

وعلى الرغم من هذه العقبة وندرة الورق استطاعت الاستقلال ان تظهر الى حيز الوجود حيث صدر عددها الاول يوم السبت ١٨ محرم الحرام سنة ١٣٢٩ هـ الموافق لليوم الاول من شهر تشرين الاول سنة ١٩٢٠ وقد جاء في المقال الافتتاحي لهذا العدد ما يلي :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدنا وشكراً وسلاماً وبعد . لقد آلتنا خلو البلاد من الصحف الوطنية وعدم اهتمام الكتاب وحملة الاقلام في هذه الايام الحرجية . وقد دفعتنا الوطنية الى اصدار جريدة الاستقلال في النجف الاشرف بعد ما كان في نيتها نشرها في بغداد لتردد الصاليل المحتلين وتهمهم ، وتوضع مظالمهم البربرية ، وترفع الستار عن حقائقهم ، وتوضح مطالب الامة المنشورة لدى العالم ، وتنشر ابناء المارك والحوادث المحلية ، وتوفّف الامة على الحالة السياسية التي يتبدل مجريها كل حين ، وتربيها مستقبلها الذي يتراوی لها من خلال الحوادث الجارية ، وتوضح لها السبيل التي يتحتم سلوكها لتوقفها على النافع منها والمصار شان الجرائد الكبيرة الحرة في البلاد الراقية . ولكن كيف يتان ذلك ونحن على ما عليه من قلة المساعدة والوسائل ؟

اجل ان هذه الوسائل لا تقوى على الوهوف تجاه صاحب العزم والارادة القوية ولا تحول دون اعمال الرجل المخلص لوطنه وامته وقد قيل « لا مستحيل على القلب الشجاع ». على انتنا لا تستغني عن مساعدة الامة ومساعدة الكتاب الافاضل بل النجاح التام منوط بمساعدة جميع طبقات الامة مادياً وابياً كما انها ستنشر بلقة سهلة يستطيع الجميع الاستفادة منها وستتصدر في الاسبوع اربع مرات في صحفتين تنظر لكثره الحوادث والاباء . وعنى انسنا من القراء اقبالاً اصدقناها يومياً في اربع صحائف وقد جعلنا اشتراكها عن الشهر ١٠ فروش صحبحة كي يقتنيها الخاص والعام والله ولي التوفيق » .

ونشرت الاستقلال في ذات العدد مقالاً بعنوان (قدوم كوكس وسياسة انكلترا في العراق) قال فيه « سيصل كوكس قريباً الى البصرة (وربما وصلها) فما عساه حاملاً للعراقيين ؟ وما هي ال بشاعة التي انتقاماً لها اهل العراق ؟ فان كانت مما يستطيع العراقيون ان يصぬوا منها ثوب الاستقلال ورداً للحرية فلا شك انه قد جاء بتجارة رابحة وان كان قد اخطأ فجاء متخدلاً سياسة الاستبداد وخطة الاستعباد يرثهم على النساء ثوب الوصاية فلا يأس لأن الامة العراقية قد اعتمدت فينفستها على نفسها واستمدت قوتها من الله ولا تقابلها الا بما قابلت به سلفه « ولسن »

على ان واجب الامة العراقية لأخذ حقوقها المقصوبة واسترجاع مجدها السالف ان تبدي نشاطها وتميل بهمة للاستيلاء على الواقع المعتقل فيها الجندي الاحتلالى وتخلص من تكاليف الحصار وتستعد لاقابله الصيف الجديد وتربيه السجايا العربية والاباء العرب وتصرخ في وجهه قائلة لا صلح بلا استقلال ولا حياة بلا استقلال »

وقد خصصت اقلبية الصفحة الثانية من العدد الاول من الاستقلال لنشر اباء المارك بآيد الثوار والمحليين الانكليز منها اباء المارك في جهة الحلة وفي جهة الناصرية كما نشرت اباء القتال من المصادر الانكليزية وهي التي كانت تنشر في الصحف التي اصدرتها سلطات الاحتلال في بغداد والبصرة والموصل وكذلك المصحف الماجورة لها من امثال صحيفة « الشرق »

على السلم فلا يعباون ، نجبيهم الى الهدنة فيغدرن ، تخلي سبيلهم مع اسلحتهم بعد تمكنتنا منهم فيغدرن بالهجوم علينا غرة . وقد جرى في خلال ايام معدودة من تدمير المدن العاشرة وهتك حرمة المعابد ما يبكي الانسانية . وقد اختلفت في وجوهنا ابواب المخابرات الخارجية ولم نكن نستطيع رفع شكاياتنا الى الامم المتحدة حتى بلغنا اخيرا اننا نستطيع ا يصل حقوقنا الى الدول وعقبة الامم لها نحن نصرخ بالشكایة وننادي بالظلم لدى عمبة الامم وجميع الحكومات التي نهضت لفك الانسانية من اسر الاستبداد الفاسدي وانقاذهما من مغالب الظلم الوحشي والتي صدمت على تمثيم العدل بين البشر ، وضمنت رفع الحظر عن الامم الصغيرة ، فالأمل وطيد بان مبادئ العدل التي قامت عليها دعائم الدول المتقدمة لا تسمح بهضم حقوق الامة العراقية في كفالتها في الوقوف بنفسها في مفترق هذه الحياة بما لديها من الثروة التجارية والزراعية والاستعداد للعمان والشعور الادبي مع كثافة رجالها في الادارة والقيام بما تحتاجه الامة كالاطباء والقباط والكتاب والمسورين وتشهد بمقدرتهم الدوائر الحالية التي تدار برجال من ابناء الامة ، حين ان الذين لم يدخلوا الوظائف ولم يقلدوا ازمة الامور اكثر عددا واحسن مقدرة على الادارة من دخلوا .

فالامل تداركنا عاجلا ، وتخلينا من الاضطهاد العسكري وتخلية سبيلنا بمنحنا الاستقلال التام والحرية ليثبت العدل وتقى المدنية على القواعد المثبتة .

اما العدد الخامس الذي صدر في يوم السبت الخامس والعشرين من محرم الموافق لليوم الثامن من تشرين الاول فقد تضمن مقالاً انتقادياً بعنوان «نتائج الصطف الشديد» : داهمنا فداقعناهم » تحدث فيه عما عانته الامة العراقية من جرائم المحتلين الانكليز وجرت على جرائمهم المترفة « ولا شاهدت الامة من الحكومة المحتلة اذانا صماء لا تصفو لطالبيها المشروعة وانها باشرت في اسكات الامة وارغامها بالقوة العسكرية امتنقت حسامها في وجه المحتلين واخرجتهم من كثير من البلاد في مدة قليلة

وها هي قد جعلت صدرها هدلا لغيرائهم عاقدة النية على ان لا ترك قطعة من الارض حتى تریق عليها دماءها الطاهرة ..

وفي العدد الاخير ، وهو العدد الثامن الذي صدر في يوم الخميس الثلاثين من محرم الموافق لليوم الثالث عشر من تشرين الاول لم تنشر الصحيفة مقالة انتقادية وانما اكتفت بنقل المقال الذي كتبته جريدة «الشرق» عن «شكل الحكومات العام في العراق» ، نشرت كلمة بعنوان «العراق مالك لا مملوك» تناول فيها كاتبها الاعذان التي ارتكبها الاحتلالون في العراق واصنعتها بقوله «وبعد ان صبر العراقي العربي اربع سنوات يعلله الاحتلالون بالمواعيد الكاذبة فشق عليه الامر ونهض شاهرا سلاحه ليلا في الحديد بانجديد وليدافع عن كيانه ويمهد استقلاله

وبعد فلتعلم بريطانيا والعالم بباسه بان الامة العربية لا تثنى عن عزمها ولا تكل عن سعيها وراء استقلالها » وهكذا انطوت «الاستقلال» مثلما انطوت «الفرات» من قبل ، وبقي الشعب في دوامة من الاعيوب المستمرىين ومخططاتهم الرامية الى «تفلييف» الاحتلال بخلاف الحكم «الوطني» ! «الزيف» ، ليبدأ بذلك مرحلة جديدة من مراحل نصاله وجهاده في سبيل التحرر والسيادة والاستقلال .

ان العرب لا يثنى عن عزمهم برد ولا يصرف فكرتهم ندع وهم موقون الى الحرب ومنازلة الاحتلالين بسائق الوطنية وسائرین بداعم القومية اللدان هما اقوى من المراة العسكرية فعلى الزعماء الذين يبذلهم ازمة العركة الوطنية التي ستكتب في جبين الدهر بمحروف من نور ، ان يهتموا في امر وفاية المجاهدين من البرد المثلث . وبهينوا حاجياتهم ، وبعدوا لهم وسائل الراحة ليقابلوا المعتدين الاحتلالين برباطة جاش ونبات قدم . فالثبات سر النجاح وبالصبر قتل صعب الاور . »

وفي العدد الرابع الذي صدر في يوم الخميس الثالث والعشرين من محرم المصادر السادس من شهر تشرين الاول ، نشرت الاستقلال «احتجاج الامة انغرافية» ضد الانكليز واعمالهم الوحشية وقد وجه هذا الاحتجاج الى الحكومات الاوربية ووقع عليه اکثر من مائة شخص يمثلون مختلف اطراف الحركة الوطنية التحريرية ، والذي اوضحوا فيه الاسباب التي دفعت بهم الى اشان الثورة وهذا هو نص ذلك الاحتجاج .

نحن العراقيون كنا قبل الحرب العامة نتعين الفرص لشنال استقلالنا وحررتنا بالطرق السلمية والوسائل الادبية حتى اعلنت الحرب العامة واحتل العراق جيش الدولة البريطانية فقابلنا نجاح مقاصدنا المشروعة على يده كما صرخ بذلك القواد العسكريون وامراء الجيش . ولا سكنت الحرب العامة واعلنت الدولة عزمها على تعزيز الانسانية ، وجبت كسرها وتمهيد السلم العام باتباع جدا حرية الشعوب وقد بشرتنا دولتنا بريطانيا وفرنسا بمنشورهما بتصميمهما على مساعدتنا في سهل الاستقلال التام والحرية التامة ، بقينا متضررين ذلك محاقدتين على السلم والامن حتى اجحشت حقوقنا الحكومية الاحتلالية وحملتنا من القرائب ما لم نعده من قبل . وطال امد الانتظار بما وعدنا به وشاهدنا من صيانت الجيش السعي وراء سلب حقوقنا وسحق استقلالنا ، فعزمنا على المطالب بحقوقنا الطبيعية المشروعة وتدكير الحكومة بالولاء بمواعيدها بصورة قانونية ادبية فقابلنا الصيانت بالاضطهادات الشديدة بلا سبب سوى عزمهم على ابطال مساعينا في طلب الحقوق المشروعة وصاروا يسمعون في تضييق حقوقنا وحررتنا كل السعي ، ومن ذلك انهم ابرزوا لجماعة من العرب اوراقا بالخط الانكليزي زاعمين انها اوراق مالية زراعية وطنبوا توقيع الزعماء عليها ، ثم ظهر انها اوراق اتفاق بالوصاية للانكليز على العراق ، وضاقت جماعة منا جهارا على هذا الاعتراف . وقد اشتئت اسطهادات الصيانت فجسوا جمما منا وسوقوا جراءات من ساداتنا وعلمائنا وشراطنا ورؤساء قبائلنا بصورة فظيعة وهجروا على منازل بعض شيوخ القبائل واحرقوها وما فيها وقتلوا الرجال والخيل والحيوانات الكثيرة مع ان اصحابها لم يكونوا حانرين ولا سبب لتلك الفظائع سوى فكرتنا الاستقلالية ومتطلباتنا بحقوقنا ، في حين ان هؤلاء المنكوبين هم من انزم الناس لحفظ الامن والسكون .

تم حاول الصيانت ارهاب من احسوا منه المطالب بحقوق الامة المقصوبة فهذوه وتوعدوه واردفوا وعيدهم بسوق القوة العسكرية فلم يكن لنا ملجا ننجا اليه لحفنة دمائنا وشرفنا الا الاتفاق مع بعضنا لنكون بدوا واحدة لدفع تلك الاضطهادات العسكرية مع حفظنا السلم وحرصنا على الامن العام . لكن الصيانت لم يهتموا الا بسحقنا والقضاء علينا فصرنا كلما نبتعد عنهم اتبعونا وصارت خيولهم تجول في آثارنا ، ومدافعينم تبعث فينا . نطلب منهم تخلية سبيلنا ومراعاة الامن والمحافظة

لِسِينَةِ مَكَّةِ وَنُشُوءُ الْلِغَةِ

بقلم

عَبْدُ الْحَقِّ نَاصِلُ

ويبدو لي ان الحل المعمول لشكلة استمرار اللغة في التردي هو الاكتار من انشاء مدارس لهذه المدرسة الباركة يتخصص فيها الطلاب والطالبات باللغة العربية ويتمرسون بها قبل الالتحاق بالجامعات.

حين اقترح علي القاء محاضرة في حرم العلم واللغة هذا خطرت لي نقطتان . او لاهمها ان اتناول الموضوع الاول الاهم عندكمن وهو كيف نشأت اللغة البشرية ، فلابد ان كل واحدة متنكن قد تساءلت كيف تكونت اللغة ومن اين جاءت هذا الجهاز الضخم من الالفاظ والتعابير والتراتيب ، اتنا نعرف كيف نشأت الطياعة والطائرة والقطار وغير ذلك من المخترعات . ونحن نتعلم هذا في مدارسنا . لكن اللغة من اين نشأت وكيف تكونت ؟ هذى هي النقطة الاولى التي خطر لي ان اتحدث فيها . ونشوء اللغة في الواقع امر معروف وقد خاض فيه العلماء وتوصوا فيه الى نتائج ، لكن عندي بسانها بعض الرأي والتحفظات .

والنقطة الثانية التي خطر لي ان اتحدث اليك فيها هي ان اقدم لكن نموذجا من نشأة اللغة وتكوينها . وهذا النموذج سيتناول تسمية (مكة) المدينة التي يتجه اليها مئات الملايين من البشر كل يوم في صلواتهم . من اين جاء هذا الاسم المقدس ؟ ما انته ؟

سبق لي ان نشرت احاديث وابحاثا تتضمن نماذج مختلفة من نشأة اللغة لكنني احب الان ان اهدي اليك هذا النموذج الجديد الذي لم يسبق لي قبل اليوم ان نشرته او كتبته ، اقدمه بمثابة تحية وتدكار لهذه المدرسة .

موضوع نشوء اللغة من الموضوعات التي بحث فيها العلماء كما قلت ، وقد جاء فيه اللغويون بنظرية مختلفة ، منها قول بعضهم ان اللغة نشأت بالغريزة باعتبارها فطرية موجودة في طبيعة الانسان . لكن هذه النظرية لم تثبت للتحميس لأن الغريزة تعنى الشيء الذي يفعله المخلوق العين بمقتضى فطرية موروثة منذ الولادة بدون سابق تعلم . على حين ان البشر لا يتكلمون كلهم ، اي لا يتخاطبون ويتفاعلون جميعاً بنطق الاصوات ، فقد وجد العلماء ان قبيلة (البوشمن) مثلاً في جنوب البرية لا يعرفون الكلام وانما يتخاطبون بالاشارات . اشارات اليد وتلوي الجسم وتلبيب الحواجب وما الى ذلك . فإذا خيم عليهم الكلام تعطلت عندهم لغة الكلام وسكنوا عن الكلام الباح حتى الصباح . وإذا افطروا الى التخاطب

سيدي المديرة . سيداتي واخواتي الاساتذة والمعلمات والطالبات (*) .

اهنتكن اولاً واهنئ المقرب بكل في هذه المدرسة الفريدة من نوعها في هذا القطر وفي كل الاقطار العربية فيما اعلم ، لأن نانويات الذكور والإناث في امساك الوطن العربي تدرس اللغة العربية كواحدة من المواد الدراسية الأخرى . وإنما يكون التخصص باللغة وأدبها في الدراسات العليا . في الجامعات . أما التخصص باللغة في ثانوية وفي مدرسة بنات ، فلعمري ان له شيء جميل ومبشر بخير كثير . وما احسبني القول هذا متخيلاً للغربية التي انا من عشاقها المفتونين بأسرارها وجمالاتها ، وإنما القوله لافتتاحي فعلاً بان العربية في حاجة الى عنابة خاصة من بين كل العلوم والفنون ، لأن كل الفنون والعلوم سائرة الى التقدم والازدهار ، يتكلّم اصحابها واساتذتها في مختلف المدارس ومناحي الحياة .. خلافاً للغربية السائرة مع الاسف الشديد الى هزال وانهيار . والسبب في ذلك ان الملايين من التلاميذ الجدد في جميع القطاعات الوطن العربي يتقدّمون كل عام الى المدارس تقصّ بهم ليزيد عدد الطلاب ولكن لا يزيد عدد معلمي اللغة العربية من القادرین الافتاء بهذه النسبة . لذلك يتخرج الطالب جيلاً بعد جيل وهم أقل من سابقهم معرفة بها وتمرساً بأساليبها . وأنه من الخير اقبال الصفار على قراءة القصص فهي شيء مفيد ومفدى لقولهم ولكنهم يقرؤون قصصاً من الأدب العالمي الرفيع بالقلام مترجمين مفعلاً وباساليب غنية ركيكة سقيمة يشيع الترجمون بها افلاتهم وركاّتهم وسوء تعبيرهم فينتشر كل ذلك بين الناشئة انتشار الوباء . وإذا بهؤلاء الصغار يتلقّون الخطأ بدلاً من ان يجعلهم يتلقّون الصواب لاستقيم عليه الستتهم وتحسن سلائفهم . ولو كان الامر يبدي لفرحته على كل دار نشر ان تكلف خيراً باللغة يصحح كل ما تصدره من كتب ، يسجل اسمه على الكتاب ويكون مسؤولاً رسمياً عن الالغاز والتشويهات اللغوية ، لأنها بشور يل دعمال في جسم اللغة العربية تفسّرها وتسلّمها . ولو كانت دور النشر المقصورة تتكبد غرامات ولو يسيرة عن اساءاتها الثقافية هذه لما تماقت في غيها واستمرّت كل ربّها العرام ، ولما استعانت بارخص المترجمين وأضعفهم .

(*) « محاضرة القبة في ثانوية الزهراء للبنات في مراكش ، وهي بالإضافة الى علوم العصر ، مدرسة متخصصة باللغة العربية وأدبها » .

الناسع عشر ، له اساطير وخرافات . يذكر في احدى اساطيره ان دارا كانت في احدى غرفها ولتفل غرفة استقبالها .. زهور في أصص وزهراءيات . وعندما جن الفلام وسكنت النامسة وغدا اهل البيت تحركت هذه الزهور وبمارحت أصصها في مختلف زوايا الغرفة ، واجتمعت في وسطها متماسكة بالابدي وجعلت تتعاقق وتتحدى وترقص . الفاظ المجم في نظري شيء من هذا القبيل . الالفاظ من شئ انحاء المجم تجاذب وتمد ايديها بعضها البعض لتصافح او تلائم ، من مسافات بعيدة او قريبة ، بين بعضها وبعضها علاقات عجيبة غريبة كلما زدت فيها تأملها وتهمنا زدت منها تعجاً وبها اعجاباً . كلمة في اخر المجم لها صلة وثيقة بكلمة في اوله ، وكلمة في وسطه لها علاقة مع كلمة اخرى قبل عشرين صفحة ، وكلمة اخرى لها علاقة بكلمات قبل خمسين صفحة او بعد سبعين صفحة او في نفس الصفحة .

وكمثال اسوفه لكن لا يرهن لكن على صحة ذرعى هذا الذكر كلمة صفرية جدا .. معروفة في لغاتنا الدارجة كلها هي كلمة (يا) للنداء . يافلان . هذه اتلها (يا) انقلبت ياء . اي ان احدا هما تكونت من الاخرى ، فالعلاقة بينهما علاقة الام بيتها ، لكن واحدة في الالف من حروف المجم والاخري في الياء . ويبدو اي ان المقرب هو البلد الوحيد ، فيما اعلم ، الذي يستعمل في دارجه (يا) بدلا من (يا) للنداء . كثيرا ما يسمع المرء هنا : اولان ، اعبد الله . وهي كلمة فصحى بل الفصح من (يا) لانها اقدم منها . امها .. للفظة (يا) تجلس في اخر المجم بينما (يا) مقيمة في اوله . ونمة الفاظ كثيرة لها مثل هذه العلاقات على بعد الشقة .

على كل حال ان نظرية نشوء اللغة من محاكاة الاصوات الطبيعية ليست بالنظرية الحديثة وانما هي نظرية قديمة عربية . ولا اعلم هل توصل اليها الاوربيون المحدثون بجهدهم واجتهادهم كما توصل اليها العرب من قبل ام انهم اقتبسوها من العرب وادعواها لأنفسهم كما ادعوا الكثير من العلوم والفنون . فقد الف بعضهم في الطب في عهود النهضة وبعضاهم في الفلك والرياضيات ومختلف ابواب المعرفة وادعواها لأنفسهم فسماه مواطنوهم علماء وعباقرة ..

نم لما توسمت الترجمة وتم نقل الكثير من الكتب العربية المهمة الى اللغات الاجنبية ولا سيما اللاتينية التي كانت سائدة اللغة تماقية في ذلك الزمان ، تبين لهم ان تلك الكتب المبقرية التي عظموا اصحابها منقوله اما بنسها او بتحريف او بتحويل عن اللغة العربية . وبمحض ان تكون هذه النظرية (الاوربية) عن تكون اللغة البشرية من محاكاة الاصوات .. يحتمل جدا ان تكون مقتبسة هي الاخرى من المصادر العربية . جاء في كتاب خصائص اللغة العربية لابن جني منذ نحو الف سنة او يزيد ، ان بعضهم يعتقد ان اللغة نشأت من الاصوات المسموعات . ويعجبني هنا تبشير الاصوات المسموعات ، لأن اللغوين الاوربيين عبروا عنها بالاصوات الطبيعية ، بينما هذه الاصوات الطبيعية انما تعنى اصوات الحيوانات والظواهر الطبيعية كالرعد والريح واصوات الانسان نفسه من قهقهة وابن وغيره واصوات الطفل وما الى ذلك . لكن هناك اصواتا غير طبيعية من صنع الانسان . مثلا قال العرب (صبح) بمعنى : فرب حديثا بتحديد فصوتا . وللفظة (الصبح) تصوير حسن وموافق لصوت حديد مسلط اذا ضرب بمثله . ومنه صيغ (الصنجر) وهو القرص من المعدن يضرب بمثله فيحدث صوتا مستجبا في السمع ومن هذا سمي الشاعر الجاهلي اعشى قيس (صناجة العرب) لأن شعره كان مطربا لهم .. غنائيا . ومن هذا المعنى نجد في الانكليزية (Sang)

والتفاهم في الليل او قدوا المشاعل واستأنفوا على صونها لغة الاشارات .

جاءت نظرية ثانية تقول ان الانسان المتدرج في معارج التطور كان مخلوقا ذا فك قوي تربطه بالجمجمة عضلات قوية متينة فكانت هذه العضلات تمنع نمو الججمة ، فلما صار المخلوق اكل نبات وصعبت تلك العضلات ، تحررت الججمة ونممت ، ونما في داخلها الدماغ وبذلك استطاع ان يفكر فاحدثى الى اللغة يعبر بها عن افكاره . وقد رد العلماء على هذه النظرية بادلة مختلفة ، وبيمتنا الرد عليها كذلك بنفس الرد على النظرية السابقة ، لأن وجود الدماغ الكبير لا يكفي وحده للتوصيل الى اللغة فقد لانا ان قبيلة البوشمن - التي يملك ابناءها ادمعة سوية كغيرهم من ابناء البشر - لم تتمكن لها التزوف بالرغم من ذلك لتعلم اللغة اي التخاطب بالاصوات .

هناك نظريات اخرى كثيرة طرحتها علماء وفندتها اخرون .. النظرية التي حازت القبول هي القائلة بأن الانسان تكونت لديه اللغة في البداية بمحاكاة الاصوات الطبيعية . فقد وجدوا في لغاتهم ، وتناخذ فيها الانكليزية ، ان بعض الالفاظ لها علاقة مباشرة بالاصوات الطبيعية . مثلا Chirrup ، crack تعني تصدع الشيء او تكسره ، ومثلا الطائر الذي يسمونه (السكوكو) - قد جاء اسمه هذا من محاكاة صوته . وهو يسمى بالعربية (الوافوش) ونلاحظ ان اسمه هذا ايضا قد جاء من صوته .

قال العلماء ان هذا منطقى ومقول مقبول يمكن ان يكون هو بداية اللغة حقا . لكن الاكثرین تحفظوا في موقفهم من هذه النظرية . لم يرفضوها لكنهم قالوا ان هذا ينطبق على بعض الالفاظ اللغة ، لا كلها . بعض الالفاظ لها بالاصوات الطبيعية شبه قریب او بعيد لكن عشرات الآلاف من المفردات التي تكون منها اللغة لا يبدو ان لها صلة باي صوت من الاصوات ، فلهذا لا يمكن القول ان هذه اللغة الكبيرة الفسيمة قد تكونت من تلك الاصوات الطبيعية القليلة . قالوا ان هذا العلم اي ما يسمى بعلم (نشأة اللغة) لا يقبل التمييظ والاختبار شأن العلوم الأخرى التي يمكن تحقيق كل جزء منها والبرهنة على اية حقيقة صغيرة او كبيرة فيها .. بينما (علم) نشأة اللغة لا يمكن الا اختبار جزء يسير منه ، لذلك اعتبروه من قبيل (الماورائيات) والبدائيات المجهولة من ماضي هذه الكورة الارضية . كيف نشأت الحياة مثلا ، ومتى بدأت الزراعة وتدجين الحيوان ، وما ببداية تعلم النسج ثم الخياطة ؟ ومتى بدأت معرفة اشغال النار .. وما الى ذلك من بدايات ذهبت الشواهد التي تدل عليها ولم يعد في مقدرة الانسان ان يعرف كيفية نشوئها بالضبط ، وبقيت تدور حولها الاراء والنظريات في مجالظن والتخمين . والتخمين لا يصلح ان يكون علما . وهكذا سدوا باب الاجتهاد .

انا اعتبر هذا الكلام خطأ ، فادحـا ، لكنهم عذورون عليه . لأنهم لم يدرسوا اللغة العربية . الواقع ان المستشرقين درسوا هذه اللغة العربية وتمقوها فيها وتعلّم درسها على نحو احسن مما درسها اصحابها العرب من بعض المناخي . لكنهم بالرغم من هذا لا يمكن اعتبار دراستهم صحيحة لأنها في نظري لا تخلو من سطعية . تمقووا ولكنهم لم يتمقو الى الحد الكافي . ان المجم العربي تجزء هائل ومنجم متعدد الاتجاهات والمناصر ومشتبك العلاقات . عندما انظر الى المجم اتهيه . اشعر كأنه مدينة حافلة بالحياة تموج بالاحداث والاسرار . ولاهرب لكن مثلا صغيرا . (اندرسن) كاتب قصصي دائمركي من القرن

يتفون عند هذا الحد لا يتتجاوزونه لأنهم لا يعرفون ما وراءه . لكن (ripa : رِبَا) هذه لا تشبه أي صوت من الأصوات . وما العلاقة بين نطق هذه الكلمة والشاطئ ؟ لا نجد لها آية علاقة . من حقهم أن يتخيروا وان يتوقفوا عند هذا الحد . لأنهم لم يتمعموا في درس العربية . فإذا رجعنا إلى هذه العربية العظيمة قالت لنا ان (Rippe : رِبَّة) اثلاها كلمة (Riff) . الريف هو الساحل في المعجم . وإذا فتحنا المعجم مرة ثانية بحثا عن (الساحل) وجدناه يقول ان الساحل هو : ريف البحر وشاطئه . فالآن اذا تحدثنا العربية ان تخبرنا بصراحة من اين نشأت كلمة الريف وجدناها تقبل التحدى متبرعة بالجواب . أنها تقول ان كلمة الريف نشأت في زمن بعيد جدا ، لو فرضنا ان شخصا يخاطب شخصا آخر لا يفهم لفته ولا توجد بينهما آية لغة مشتركة يتعاممان بها فاراد ان يعبر له بصوته عن هبوب الريح بشدة فكيف سيعبر عن ذلك ؟ ولو سالتنك الان كيف ستصرن عن ذلك فما من واحدة فيك تستطيع ان تعبر عنه الا بطريقة واحدة .انا شخصيا سالت انسا غير قليلا من انان وذكور فلم اجد الا من قال ان الطريقة الوحيدة للتعبير عن هبوب الريح هو ان يقول (هُوْوُوُو..) فهو (هُوْوُوُو..) هي منشأة كلمة (River : رِيف) ، وهو منشأ سعيق . انتن لا تصدقن ان (الريف) منشأه (هُوْوُوُو) لكن سابرعن لكن على ذلك . ان قول جدنا العربي القديم في عهود القاب (هُوْوُوُو) نشا منه (الهو) من وزن (الجو) بمعنى الهواء تم صار يعني في المعجم النافذة التي يدخل منها الهواء اي الكوة . انا اعتقد ان (الهو) كان يعني الهواء نفسه اول الامر قبل ان يعني الكوة . ومنه على كل حال نشأت صيغة (الهواء) . وبعد ذلك تطورت كلمة الهواء فصارت تنطق الهباء والهباء ايساتطورت فصارت تنطق الهباب ، وهذه نشأت منها صيغة الباب . هذه كلها كلمات معجمية لا ترين من جيبي . هذه الالفاظ في عقديتي كانت تعني كلها الهباء . الباب نشأت من الهباب وهذه من الهباء وهذه من الهواء ، لكن معانيهن تطورت ايضا كما تطورت مبانيهن . شانهن في ذلك شأن سائر الالفاظ اللغوية التي تكونت لكل منها صيغ مختلفة ، ثم تخصصت كل واحدة من الصيغ بشيء له علاقة ما بالمعنى الاصلي . فالهباء صارت تعنى ذرات الغبار السائبة العائمة في (الهواء) ، والهباب صارت تعنى ذرات الغبار السوداء التي تسبح كذلك في (الهواء) من مخلفات النار والدخان . اما الباب فصارت تعنى السراب ، وفي هذه الكلمة يمترز الهباء بالماء . لأن السراب اذا رأه القدمان من بعيد يقيمه قنه ماء اذا ان الى وجده هواء . ومن هذا الباب نشا (الاب) وهو يعني الماء ، ومنه ابت الابل : وردد الماء ليلا . فانتن تربن بابا حلية تطورية .. غير مقصودة طبعا .. انتقل المعني من الهباء الى الماء .

ثم من (الاب) نشا (الاول) وهو السراب ايضا . فال فعل (آل يَوْوُل) يشبه (آب يَوْوُب) اي دفع من جهة . وبشه الباب من حيث انه يعني السراب من جهة اخرى . ومن (آل) نشأت (وال) اي سال (ماء) فيه .. و (وال) التي منها الريق - بالكسر - اي (ماء) الفم ايضا ، والريق - بالفتح - اي الماء عامه . ومثل رال ووال نشأت رواف وراف ومن هذه الاخراء اشتقو الريف الذي يظهر في اللاتينية بصيغة (Ripa : رِبَا) وفي الاسانية بصورة (rio) (رِيو) .

فهكذا نصل من قول ابن القابضة العربية (هُوْوُوُو) الى قول فرجيل (Ripa : رِبَا) ثم بليه المتبع يقول (Riff) حيث يلحق بهما شكسبير ليقول (River : رِيف) river .

غنى . ومن الصنج بالعربية نشأت الصنجة : كفة الميزان ، ومنها (السنجة) : العيار الذي يضعونه في الصنجة للوزن . وهذه تظهر في الفارسية بصورة (Senke) : بمعناها . ومثلها ايضا في الفارسية (Zank) : جرس ، الى اخر التفرعات . فمن اجل هذا اعد تعيير الاصوات المسموعات السلي ذكره ابن جني الفضل واضح من تعيير الاصوات الطبيعية ، لأن الاصوات المسموعات تشمل الاصوات كافة سواء اكانت طبيعية ام غير طبيعية . وهو قد خرب الامثلة على تلك الاصوات بغير ما وشيع البطل وصهييل الحصان وعزيز الريح وتزييب الطبي الى آخر القائمة الطويلة من الاصوات . ثم قال ان اللغة كلها تكونت من هذه الاصوات . اي نفس النظرية الاوربية . لكن ابن جني وقع في نفس المشكلة التي وقع فيها الفرنجة . قال انه حين يتأمل هذه العربية يجد فيها اسرارا عجيبة ونظاما محكم وينتبا بين بعض الالفاظ او التراكيب بحيث لا يمكن ان تكون قد تكونت عشويا ، بل بدقة واحكم . قالها طبعا بعبارةه . فلذلك عاد الى افتراق النظرية التي انكرها قليلا وهي ان اللغة توفيقية اي مخلوقة على هذه الصورة المتأحة من اول امرها . موقفني هنا عكس موقف ابن جني . وهو ان تمعني وتأتملي في اللغة هو الذي هداني الى انها صوتية تطورية . وعكس موقف الاوربيين ايضا في قولهم ان النظرية الصوتية تنطبق على الفاظ قليلة بالنسبة الى مجموعة اللغة اولا وان علم نشأة اللغة تخميني لا يقوم على اسس علمي يعول عليه نانيا ، ومن ثم يجب ثالثا عدم البحث في هذا الموضوع لانه لا طائل وراءه .

اما نا فقد وجدت اولا ان النظرية الصوتية تنطبق على اللغة كلها وان الالفاظ الصوتية القليلة في الاصل قد انجذ بعضها عشرات الكلمات وبعضها المئات بل الالوف ومن مجدها تكونت اللغة بكاملها . وثانيا ان علم اللغة بناءا على ذلك (علم) مكن يقوم على اسس ثابتة واللغة العربية وحدها كافية للبرهنة على ذلك . وبهذا نعيد (علم نشأة اللغة) الى مكانته المرموقة . وثالثا اني افتح باب الاجتهد الذي سدوه وادعهم الى البحث والاكتشاف عن طريق تعلم العربية والتوعله فيها لانها في عقديتي هي الاصل الذي نشأت منه لغاتهم الازية . فمرجعنا الان هو هذا المعجم العربي وهو اغنى معاجم اللغات البشرية بالفردات والاشتقاقات . وهو من بين معاجم الدنيا وحده القادر على البرهنة على صحة النظرية القائلة بنشوء اللغات البشرية من البدايات الصوتية السالحة وتطورها الى الماني الحضارية والافكار الفلسفية . وهو اي المعجم العربي يقم هذه الخدمة الجليلة لا للغربية فقط بل لكل المدد الكبير من اللغات السامية والعادية والازية . بل اني وجدت بعض الجذور العربية في الصينية ايضا والتركية بنت المغولية .

واذا عدنا الى اصحابنا الاوربيين وتساءلنا عن هذه الانوار العربية الكثيرة في لغاتهم وجدنا انهم لا يعرفون هم منشأها . كيف تكونت ، ومن اين جاءت ؟ انهم لا يتتساءلون . لكننا عندما نتعقب منتها بطرقها التالية اللغوي نراها تعود الى العربية ، وفي داخل العربية ايضا نستطيع ان تتبع انواعها حتى نصل بها الى اول نشأتها في يوم ولادتها من محاكاة احد الاصوات في القابة العربية . كمثل صفير على هذا ، وعسى الا يكون حدishi ملا لطوله ، اذكر كلمة (River : رِيف) بالانكليزية اي النهر . يقول المؤذلون الانكليز انفسهم ان الهرسا (Rivier : Rivier) بالفرنسية القديمة اي النهر او الشاطئ ، وهذه اثلاها (Ripa : رِبَا) باللاتينية بمعنى الشاطئ . وهم

واما من ناحية المعنى فانتن سيدات المعرفات فيما يتعلق بالاطفال ، فالطفل سريع الرضا واللعي بعد سكته من البكاء وكثيرا ما يضحك والدموع « تزال تبلل خديه ». فاظن ان سرعة سكته الطفل من البكاء وسرعة رضاه هي التي جعلت قولهم (بعـ بعـ) يعني سكت غصب الرء من جهة رضاه عن الشيء من جهة اخرى . ولا غرابة بعد الرضا ان يجيء المدح والاعجاب ثم التعظيم . وكل هذه المعاني واكثر منها مسطورة في المعاجم ..

ومن الرضا والاعجاب وتعظيم الانسان صارت كلمة (البعـ) تطلق على الرجل السري الشريف اي الارستقراطي بالتعبير الاوربي .

تم انا نجد الكلمة قد تطورت بعض الشيء في بعض الفات اواسط آسيا حيث تظهر بصيغة (بك) لقبا يطلق على الشريف النبيل اي السري او رئيس القبيلة او الحاكم . وهو اللقب الذي اصبح مشهورا في الدولة العثمانية ومنها تسرب الى الاقطار العربية بصورة بيك وبيه ، ومنه ايضا لقب (باي) تونس سابقا اي سلطانها . وهذه الصيغة (bay) هي التي اختارتها تركية العديدة بمعنى السيد . ومؤنثه (bayan) السيدة .

الاحظ انك مصفيات مهتمات لتبني تطور هذه الالقاب وارتقائها حتى مرتبة السلطنة . فتذكرون قبل ان تتوغلوا في الموضوع ان الامر بدا بالطفل العجيب اليكن منذ بكى في عهود ما قبل التواريف فقلت له ، في الغاب على الاغلب ، لاسكانه : بعـ بعـ بعـ ...

وهناك لقب اخر الى جانب لقب البيك وهو (الباشا) الذي كان اعلى من لقب البيك بل اعلى الالقاب كلها في الدولة العثمانية ، بعد السلطان . ولا استبعد ان يكون قد نشأ من لقب (البك) بفتح الباء وتشديد الكاف . بل الارجح عندي انه نشا راسا من (البعـ) الذي لفنا انه يعني الشريف السري فنطقه بعضهم بالكاف (بك) ونطقه بعضهم بالسين (بش) تم صار باشا . ونطق الغاء شيئا وكاما ايضا ممكن حدوث عند انتقال الكلمة من لغة الى لغة . بل انا نجد النطق الثاني بتمامه في لغة واحدة هي الالمانية في مثل فريدريخ وفردریش .

ومن الباشا نشا (بادشاه) اي ملك بالفارسية والتركية . وقد خففوه فصار (شاه) بنفس المعنى لكن هذه الصيغة تخصصت بملوك الفرس . تم صارت تعني الباريء الخالق ايضا لانه مالك الملك وسيد الاسياد . تم قالوا (شاهانشاه) اي ملك الملوك ثم نطقوه (شاهنشاه) تحفينا . وهذا ايضا صار من اسماء رب الخالق بالفارسية .

بعد كل ما تقدم لا يجوز لاي واحدة منكم ان تستغرب ظهور اسم (بك) بصورة (بـهـ) في البابلية وبمعنى الاله . ونجد اسم (بك) ايضا بهذا المعنى يؤلف النصف الثاني من اسم (بـلـكـ) البلدة اللبنانيّة المشهورة . واما النصف الاول اي (بـلـ) فهو اسم الـهـ اخر كعناني كبير عبد الساميون في مناطق مختلفة من الشرق الاوسط ودان لعبادته حتى اليهود الذين كان دينهم يأمرهم بالتوحيد وينهاهم عن الوثنية .

وبعد ظهوره بصيغة (بـهـ) باللغة البابلية وبمعنى الـهـ كما فلنا يعود فيطالعنا في اسم بغداد الذي يتكون من (بـهـ) و (دـادـ) وقد ترجموها : (الله حبيبي) . والثابت ان التسمية

ونمة امثلة كثيرة اخرى تدل دلالة صريحة على ان منشأ اللغة هو تقليل الاوصوات . وهذه الدلالة انما تجهزنا بها مشكورة ، لفتنا العربية .

من تقليلي المعجم ومقارناتي بين الفاظه وتحري العلاقات فيما بينها مهما بدت الشقة في ارقام الصفحات ، وجدت الكثير من هذه الالفاظ المنجية التي ساهمت في افباء اللغة بذريتها الفغيرة . وقد كتبت عن بعضها ونشرت رأيي بشأنها . لكنني آتيكم الان بالنموذج الجديد الموعود من هذه الاوصوات لتوصل منه الى موضوع تسمية (مكة) الذي قلت اني لم انشره بعد ، فهو سر ما يزال .. وما انا ابوج به اليكن الان ، وساكته فيما بعد .. فاسمون وتعجبن .

بعـ بعـ بعـ بعـ بعـ بعـ بعـ

هل تذكرون اين سمعتن هذا الصوت .

الطلابات : نعم . نعم . نعم ...

- اين ؟

الطلابات : في اغنية محمد فوزي .

- صدقتن . انه مطلع اغنيته :

مامه .. زمانها تـايـهـ تـايـهـ لـعـبـ وـحـاـكـاتـ !

انه صوت رجل يحاول اسكات طفل يبكي .

لعلكم تقلن لي وما دخل هذا فيما نحن فيه ؟ وجوابي انه له لدخلان كبيرا . الـمـ اعدكم بـانـ التـحدـثـ اليـكـ عنـ تـسـمـيـةـ مـكـةـ ؟ فـكـيفـ نـصـلـ الىـ هـذـاـ الـاسـمـ الـجـلـيلـ الشـانـ دونـ انـ نـبـداـ منـ (بـعـ بـعـ بـعـ) ؟ .. انـكـ لاـ تـسـطـعـ انـ تـكـرـرـ مـثـلاـ اـنـ تـحدـثـ اليـكـ توـاـ عنـ نـسـوـةـ كـلـمـةـ (دـيـقـرـ River) الانكليزية مـنـ (هـوـوـوـ ..) العـرـبـيـةـ .

قبل كل شيء افاجئكم بالقول ان هذه (الـبـجـجـةـ) العامية بصيغة ايضا . ولا حاجة بي الى القسم على المصحف لاقناعكم فانظرن في المعاجم (ما هذا لسان ابن منظور وقاموس الفيروزابادي) تجدين ان قولهن بـجـجـتـ الصـبـيـ يعني لاعبه وسكنه بالمناغاة والفناء . ولماذا استثنيت اللسان والقاموس من المعاجم ؟ لأن الاول يقول ان الـبـجـجـةـ شيء يفعله الانسان بالغم عند مناغاة الصبي ، فيتابعه الثاني على هذا التعبير القائمص المفسح دون ان يحاول التحرى والتسائل عن هذا الشيء الذي يفعله الانسان عند مناغاة الصبي . لكن المعاجم الاخرى تعرف ذلك الشيء كمعرفة محمد فوزي به تقريبا ورحمهم الله .

الآن اذكر لكن يارعاكن الله شيئا آخر . وهو ان العرب قالوا (بـعـ بـعـ) بالغاء ونطقوها باشكال مختلفة من التخفيف والتشديد والتحرى والتسكين . وخلاصة المعنى على اختلاف الصيغ هو الاستحسان والتعجب والدهش والرما .. وانا ازعم لكن ان هذه (البـخـبـخـةـ) ناشئة من تلك (الـبـجـجـةـ) مع هذا البون الشاسع في النطق والمعنى .

اما من ناحية النطق فان العرب كثيرا ما يبدلون اوصوات العروض بعضها بعض ، حتى لو كانت مخارج نطقها متباينة . ولكيلا نطيل عليكم بضرب الامثلة من مختلف العروض اذكر من تبادل النطق بين الجيم والخاء بالذات ان قولهم ازلجت الباب نطقوه ازلجت الـبـابـ ايـضاـ ، كما انهـمـ نـطـقـواـ العـجـابـ خـابـيـةـ كذلك . وقالوا زـمـخـ الاسـدـ بـعـنـيـ زـمـجرـ .

ولم يسلم المجنون من هذا المبت التطورى اللغوى فقد ورد اسمه في المعاجم (المخـنـونـ) بنفس المعنى . فاذن لا مجال للاعتراض من حيث النطق على الصلة بين الـبـجـجـةـ والـبـخـبـخـةـ .

مبدا فخما لمنافسة الكعبة وحاول ارغام العرب على التبعي فيه والحج اليه بدل الكعبة فلم يفلح . كان هنالك سيبان لهذه المحاولة احدهما الشرف الديني الذي كانت تتمتع به مكة والثاني المائدة الاقتصادية التي كان الحجاز يجنيها من قدم العرب من اقصى الاطراف واقامة الاسواق فيه وتبادل المروض والسلع التجارية معه فضلا عن القاء القصائد والخطب والتباري في كل بشاعة من فنون القول ومصنوعات الابدي . الخلاصة ان ابرهة اراد ان يكون لليمن المقام الاول سياسة وسددوا وشرفا واقتصادا . وابرهة جشى نزا اليمن وحكمها .

في رأيي ان هذه لم تكن المحاولة الاولى ، بل الاخيرة . فلابد ان هذه الامنية اي منافسة الكعبة الديمة عند حكام اليمن وطنين كانوا ام اجانب . وأحبهم قد شيدوا مذنقا لهم مبدأ باذخا اعظم من الكعبة واطلقوا عليه اسما اكبر من اسمها اي (مكورابا) او (مكة رابة) بمعنى مكة الكبرى من باب الدعاية ليستجلبوا العرب اليها . فعلى هذا يكون اسم (مكورابا) هو المتكون من اسم مكة ، لا العكس . وعلى هذا تكون كلمة (مكورابا) حميرية اي يمنية . ومن الطبيعي المقصود ان تكون من هناك انتقلت الى الحبشة ، منذ عهود بعيدة بمعنى (المهد) .

ايها الاخوات عزيزاتي الطالبات . اعني اخواتي من حيث التكرمة والاعتزاز لا من حيث السن طبعا ، فان شيبة هذا الرأس تقتضيني اذ رأينا السن ان الاول بناتي العلمات وحفيداتي الطالبات . فيغازيزاتي من البنات والحفيدات .. ماذا كنت اريد ان اقول ؟ نعم ، اردت ان اقول انتا بداننا بالتساؤل عن كيفية نشوء اللغة العربية وتغيرها من لغات الارض ثم انتهينا الى تسمية مكة ومكورابا . فهل خرجنا عن الموضوع لا ، انتا في صميم الموضوع . فلنراجع الى هذا الاسم من اول ميلاده ل تستعرض الراحل التي اجتازها .

اولا قال محمد فوزي في العالمية العربية : بع بع بع بع لاسكات المحروس ، ثم قال الاقدون من اجدادنا العرب بفتح بع بمعنى الرضا والاستحسان والاعجاب والتعظيم ، ثم صار (البغ) يعني الرجل السري اي الشريف النبيل ، ثم ظهر منه (البك) لقبا للشريف والتعظيم ، ثم صار الاه يحتل نصف اسم بعلبك . وبعد ذلك بل الارجع قبل ذلك اطلق اسم (بك) على الكعبة .. ثم اثنوا الاسم فصار (بكة) ، ثم ظهر هذا الاسم بصيغة (بكة) في البابلية .. ثم ان العرب نطقوا بكة باليم (مكة) ، اي : بكه داد) .. ثم ان العرب نطقوا بكة باليم (مكة) ، ثم ابنتي العميريون مبضا فخما ينالسون به الكعبة سمهوه (مكة رابة) بمعنى مكة الكبرى ، ثم انتقلت هذه اللفظة بصورة (مكورابا) الى الحبشية بمعنى المهد .

فهذا مثل واحد من امثلة كثيرة توضح لنا كيف تكونت هذه اللغة الكبيرة من ابسط الاشياء البدائية الى اعظم الاشياء من المقدسات فضلا عن خطرات الذهن وخواجال الوجودان .

في ايها المستمعات الكريمتات . احب ان اخبركن الان ان القوم في امريكا اذا وجروا المحاضر قد تبسيط واطال قاتلهمه وأسكنته ولا سيما اذا اعجبتهم المحاضرة وشالهم الموضوع .. لا زهدا في المعرفة وعزوفا عن المزيد ، ولكن ليستزيدوا منها عن طريق السؤال والجواب . لأن لكل من المستمعين مشائله الخاصة في الموضوع قد لا يتطرق اليها المحاضر بالتفصيل المطلوب ، وقد لا يتطرق اليها اصلا . كما ان اسلوب العوار من الاخذ والرد اعن على الفهم وارسخ في الذهن بالنسبة الى المستمع . فرجاني اليكن الان ان تنفصلن باسكتاتي عن الكلام المباح لكنيما تتفرغ للسين والجيم .

بابلية لأن ذكر بغداد ورد في مدونات مسمارية تعاصر حمورابي . وقد تطور اسم بغداد في صيغ مختلفة اذكر لكن منها بغداد وبغداد .

الذي اردت ان انتهي اليه من كل هذا اني اظن ظنا قويا ان اسم (بك) او (بكة) هو الذي اطلقه اولا على الكعبة بصيغة (بكة) ثم على البلدة المحيطة بها . ثم نطقوها باليم (مكة) . وتبادل اليم والباء كثيرا الحدوث في العربية حتى انه كان قاعدة شبه مطردة عند بعض القبائل . واذذكر لكن على سبيل المثال ان رجالا دخل على احد الخلفاء العباسيين فلما علم الخليفة ان الرجل من القبيلة الفلانية ، وقد نسيت اسمها فعلوا لهده الذاكرة الغربالية لا تمسك شيئا ، وهي قبيلة من عادتها ان تتبادل بين الباء واليم قال الخليفة للرجل (بالاسمل؟) اي ما اسمك ؟ فاجاب الرجل (مكر) اي بكرا ! فقال له الخليفة: اجلس واطبئن ، اي واطمئن .

فتحوير اسم بكة الى مكة امر طبيعي لا خروج فيه على مالوف عادة القوم . وما لنا نذهب بعيدا . الم اقل لكن توا ان العرب نطقوا بغداد : (بغداد وبغدان) ؟

هنا يخطر لي خاطر لم يكن توافقنى عليه . وهو انهم سموا مكة اول الامر (بك) بصيغة التذكرة فيما يبدو لي اي باسم الاه الذي دخل في تسمية (بعلبك) . ثم لما كانت اسماء المدن مؤثثة في العربية على الطلب وتعامل معاملة المؤثر حتى اذا كان اسمها مذكرا فيقال مثلا هذه مراكش وتلك الرباط ، فمن المحتمل جدا ان هذا كان سبب تغيير اسم (بك) المذكور الى (بكة) المؤثثة . فان صح هذا يحتمل ايضا انه السبب في تأثير اسم الاه البابلي (بكه) ، اعني قد يكون البابليون اقتبسوا من اسم (بكة) اي مكة . والا فما سبب هذه الفتحة او الها في اخر الاسم البابلي ايضا ؟

فالذى يظهر استنادا الى ما تقدم ان اسم بكة افسد من اسم بعلبك وببغداد كليهما بل ومن اسم بكة البابلي . ان اللغة البابلية لغة عربية اصلا وهي ملائى بالmorphes العربية على كل حال ، اذكر لكن منها صيغة واحدة معبرة تفي عملا سواها . ذلك ان (التربية) تنطق بالعربية (التربت) ايضا من وزن التربيع ، وهذه الصيغة تجدها بنصها هنا في البابلية اي (تربيتتو) بضم اخرها على العادة البابلية ، مما يدل دلالة مدحشة على قدم عهد هذه العربية واتصال صيغها واشتقاقاتها منذ ذلك العهد السقيق اي اكثر من اربعة الاف سنة . وهناك ادلة اوضح ، منذ عهود اقدم ايضا ، لا شأن لنا بها الان .

فلا نحن فلنا ان اسم (بكه) البابلي ائله اسم (بكة) الحجازية لم تكن قد جتنا بشيء مستبعد الحدوث . واذا كان قدم اسم (بكة) نظرية نقولها تجرياتنا هذه اللقوية فالالي يخييل لي انكم تذکرن بهذه المناسبة هذه الاية من الذكر الحكيم : « ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة ، مباركا ، وهدى للناس » .

نعم الباحثون الفرنجة وتابعهم العرب على زعمهم ، ان اسم مكة منشأه (مكورابا) بالحبشية اي المهد . فاقول ان اول دليل على فساد هذه النظرية هو انه ينطق باليم مثل مكة بينما الاول لكليهما هو (بكة) بالباء كما رأينا . والدليل الثاني هو ان (مكورابا) مركب من اسم مكة وشيء اخر . فما هو هذا الشيء الآخر ؟

لقد اخبرنا التاريخ ان القائد الحبشي (ابرها) كان قد غزا الحجاز في عام ولادة الرسول ، عام الفيل المشهور ، وكان هدفه هدم الكعبة بالذات . لما ؟ لانه كان قد ابنتي في اليمن

حول زندقة بشار بن برد

بقلم الدكتور

فَارُوقْ عَمَرْ فَهْرِي

للعالم هما النور والظلمة ثم اتسع المعنى من بعد اتساعاً كبيراً حتى اطلق على صاحب كل بدعة وكل محدث بل انتهى به الامر اخيراً الى ان يطلق على من يكون مذهبة مخالفها للذهب اهل السنة او حتى من كان يحيا حياة العجون من الشعراة والكتاب ومن اليهم . »

من ذلك كله يمكننا القول بان اصطلاح الزندقة في المجتمع العباسي كان اصطلاحاً فاما في الكثيرون من الرونة التي اتسعت لكل الميلاد الدينية السياسية المارضة للسلطة العباسية كما شمل المشككين والدهريين والمانويين والمجان والخلفاء اخالة الى اعداء الدولة السياسيين سواء اللذين يتسمون الى فرق معارضة او الذين ينادون باراء يعتبر انتشارها خطراً على الدولة او تهدیداً لقيمها واهدافها(١) .

ولعل غموض هذا الاصطلاح واتخاذه سلاحاً سياسياً يبيّد الدولة هو الذي ادى الى اختلاف حكم الفقهاء في الزندقة اذا ارتد عن الزندقة فتساهم بعضهم معه وقللوا توبيه . وكان الخليفة المهدى يقبل في القابل توبية الزندق رغم انه لم يقبل توبة صالح بن عبد القدس وقتلها على الزندقة(٢) .

وفي العصر العباسي اكد الخلفاء الصبغة الدينية للخلافة وشددوا على « اهل البدع » وقد شعرت الدولة بخطر اصحاب المقائد المارضة ومنها المانوية ذلك لأن هذه الاخرية لا تهدى الاسلام فحسب ، بل انها تعارض نهج الدولة وصيانتها فقد اثر خلفاء العصر العباسي الاول التمسك بمعظمه العروبة سياسياً وحضارياً ورواوا في مظاهر الثقافة الفارسية وعقائدها تهدیداً للمجتمع والسلطة .

على ان امن الدولة وسلامة الدين لم يكونا السبيلين الوحدين لتبني من اتهموا بالزنادقة فالامر كان اعقد من ذلك وقد لعبت عوامل عديدة دوراً واضحاً كما سترى حين نناقش زندقة بشار ... ويکفي هنا ان نقول اذا كانت الزندقة التي حاربتها السلطة العباسية على الصعيد الرسمي هي (مذهب المانوية) فاننا في الواقع لا نستطيع ان نثبت هذه الصفة على العديد من وصفوا بالزنادقة (٣) .

لقد ذكرت مصادرنا القديمة العديد من هؤلاء خلال العصر العباسي الاول ولا سيما في عصر المهدى والرشيد حيث شهد المجتمع اكبر عمليات المطاردة والتقطيع للزنادقة واليک اشهر هذه الاسماء (عن هذه الاسماء راجع الفهرست لابن النديم والاغانی للاصفهاني وكتب الرجال) :

مقدمة في معنى الزندقة :

تختلف مصادرنا التاريخية في تعريف اصطلاح الزندقة ، فالباحث يرى بان « عامة من ارتاتب بالإسلام انما جاءه عن طريق الشعوبية فاذا ابغض شيئاً ابغض اهله » وهو بهذا يربط المدار للإسلام بالمدار للعرب ويستنتج بان هذا المدار يؤدي الى الانحراف عن الدين والطعن فيه حين يقول : « تم انك لم تر قوماً اشقي من هؤلاء الشعوبية ولا اعدي على دينه (٤) »

ويتفق الصولي والشعالبي بان الزندق لم يكن اکثر من ماجن ظريف ، بينما يقر ابن النديم بان الزندقة هم اصحاب ماي اي انهم من الشعوب(٥) .

اما الشريف المرتضى وباقوت الحموي فيتفقان على اعتبار الزندقة من يبطون الكفر عامة ولكنهم يتظاهرون بالإسلام(٦) . لقد انعكس التصارب في اراء هؤلاء الرواد وغيرهم على اراء المؤرخين المحدثين ، فقد تبنى الدكتور طه حسين والدكتور الدوري رأي الباحث فاشار الاول بان الزندقة « ضرب من السخط على العرب وعاداتهم واخلاقهم ودينهم (٧) » ويشير بانها « ضرب من الكلف بحياة الفرس وعاداتهم وحضارتهم وما ذاع فيها من عقيدة دينية » . ويقول الثاني « ان الشعرية كانت من الدوافع الاساسية للزنادقة ... ومن الواقع ان الشعوبية والزنادقة تستمدان الوحي من نطاق حضارى خارج نطاق العروبة والإسلام وان ارائهم اراء وافية ترى اصولها وولاتها خارج المجتمع العربي الاسلامي(٨) » .

اما المستشرقون من امثال براون وماسيتون وفييدا(٩) فقد اخذوا برأي ابن النديم مؤكدين بان الزندقة في الاسلام كانت تعنى المانوية ليس الا . يقول فييدا : (٧)

« ان الزندقة التي حاربها الخليفة المهدى والخليفة الهادى هي المانوية »

على ان الجميع متذمرون بان الاصطلاح لم يكن محدوداً بل من اتسع لكافة التفسيرات والتخريجات الدينية السياسية . وقد اعطانا الاستاذ بدوي(٨) خلاصة ارائهم حين قال ان اصطلاح زندق :

« كان يطلق على من يؤمن بالمانوية ويثبت اصلين ازليين

بشار شاعر بلاط ولم ينظم الشعر مدافعاً عن حق الامويين او العباسين او معارضهم في الخلافة ، رغم انه تطرق الى مسائل سياسية حساسة من قصيدة له في عهد المهدى تكتسا ، كما سترى فيما بعد . وفي هذا الصدد لا تستطيع ان تقارنه بشعراً للسياسة امثال دعبد الغزامي والسيد الحميري وديك الجن في ولائهم السياسي للعلويين ولا بمروان بن ابي حنفة وسلم الغاسري ولائهم للعباسيين . وربما كان بشار بن برد الرب الى عبدالله بن المفعع في موقفه السياسي مع الفاروق في ان الاول كان شاعراً يخاطب العاطفة والحس بينما ثان الثاني كاتباً يخاطب المقل والمنطق .

وقد نسب بشار الى فرقة من فرق الشيعة الغلاة وهي الكاملية(١٦) وكانت هذه الفرقة تذهب الى تكفير الصحابة لتركهم بيضة على تم تكفر علي لتركه لثائهم بل ذهبت هذه الفرقة ابعد من ذلك فكفرت جميع الامة وكذلك اعتقادت باراء اخرى مثل الرجعة والثناشت . ولكن نظرية فاحصة الى شعر بشار لا تنافق المتنطق مع ما ذهبت اليه هذه الروايات الموسوعة ولها فتحن لا نوافق المستشرق فيما في هذا الصدد(١٧) .

واذا لم يكن بشاراً من الشيعة التطرفين فهو كان موالياً للشيعة المعتدلين كما ذهب الى ذلك طه حسين وال حاجي وعاشر(١٨) . والواقع كان التشيع للعلويين نسب اليه بسبب قصيده المشهورة التي مدح فيها ابراهيم بن عبدالله الحسني وهجا فيها الخليفة المنصور حيث يقول :

ابا جمفر ما طول عيش بدان
ولا سالم عمسا قليل بسام
على الملك الجبار يقتحم الردى
ويصرعه في المازق المتلاحم
وفيها يقول :

ومروان قد دارت على راسه الرحى
وكان لما اجرمت نزد العرائس
فاصبحت تجري سادراً في طريقهم
ولا تتقى اشباه تلك القائم
تجبردت للإسلام تعفو سبيله
وتصرى مطاه لليسوت الفراغم
فما زلت حتى استنصر الدين اهله
عليك فماذوا بالسيوف الصوارم
فروم وزدا ينجيك يا ابن سلامه
فلست بناج من مضميم وضائم
لها الله قوماً رأسوك عليهم
وما زلت مرؤوساً خبيث المطاعم
البول ليسام عليه جلالة
غداً او يحيى عاشقاً للمكارم
من الفاطميين الدعاة الى المهدى
جهاراً ومن يهديك مثل ابن فاطم(١٩)

وهذه القصيدة في رأينا لا تدل على ميول بشار السياسية بقدر ما تعكس طبيعته المطبوعة على الهجاء بحيث يقام في ذلك الى ابعد حدود المفارقة . ولم تكن هذه هي الرة الاولى التي يتورط فيها بشار فقد تورط قبلها وبعدها وزل لسانه عدة مرات ومع شخصيات ذات نفوذ وتأثير ، اقصد كان هذا التخبط احد الاسباب التي وضعت نهاية لحياته كما سترى فيما بعد ،اما علاقته بالمنصور فيبدو انها كانت جيدة في البداية ، وربما رافقه في احدى سفراته للحج الى مكة ، ولكن المنصور كان رجل

ابو علي سعيد ويزداد بخت ومحمد بن النجم وابن طالوت والحرizi والنعمان وابو شاكر وابو عيسى الوراق وعبدالكريم ابن ابي العوجاء وصالح بن عبد القدوس ويونس ابن ابي فروة ويعيني بن زياد الحساري ويزيد بن الفيسن وحماد مجرد وحماد الزبرقان وبشار بن برد ووالبة بن العجاب وعلس بن الخليل وابان بن عبد الحميد اللاحقي ومطیع ابن ایاس وابنة مطیع بن ایاس وابراهیم بن سیابة واسحق بن خلف وعلى بن ثابت ومحمد بن زياد وابو العباس الثنائي والجيھاني وابو نواس وابو العتاھیہ وودة الشروی ویعقوب بن الفضل الهاشمي وزوجة یعقوب وابنته وابن داود على العباسی ومحمد ابن ابی عبیدالله وداود بن روح بن حاتم المھلی واسماعیل بن سلیمان ومحمد بن ابی ایوب المکی ومحمد بن طیفور وعلی بن یقطین ویزدان بن بادان وحمد الراؤیہ ومتقد بن زياد الھلائی وحفص بن ابی ودّة وقاسم بن رنتقة وجیل بن محفوظ وعشادة وعمارة بن حربیہ .

على ان الذي بهمنا في هذا المقام من كل هذه الاسماء هو بشار بن برد الذي يعتبر من ادباء القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي المخضرمين والذي يأتي بعد الاديب اللامع ابن المفعع في شیوع اتهامه بالزندقة .

في عصر بشار واتجاهاته السياسية :

عاش بشار بن برد فترة سياسية من ادق فترات التاريخ الاسلامي واكثرها حساسية فترة تبرز فيها الاصالة وتفتح فيها الانتهازية وتختلط المثل وتعارض المبادئ . فقد شهد هذا الشاعر المنطف العاد الذي نقل الخلافة من الامويين الى العباسين فكان من مخضرمي الدولتين العربيتين .

ولا تهمنا في هذا المجال تفاصيل حياته ونسبه وشعره على اتنا نقول ان بشاراً لم يكن عربياً بل كان فارسياً انتسب الى بني عقيل بالولاية(٢٠) . وكان من قسماء الموالي حيث ولد في اسرة فقيرة تكفي من اجل لقمة العيش(٢١) . ولكنه كان ذكياً مرهف الحس يتمتع بمواهب عديدة ، نشا على فصاحة اللسان من طريق مخالطته لبني عقيل واعراب البدائية ، ودأب على مجالسة الرواة والادباء والمتكلمين في حلقات المساجد في البصرة . وكانت صلته قوية باصحاب الكلام البصريين واصل ابن عطاء وعمرو بن عبيد حتى عدته احدى الروايات واحداً منهم :

« كان بالبصرة ستة من اصحاب الكلام : عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء وبشار الاعم وصالح بن عبد القدوس وعبدالكريم بن ابی العوجا ورجل من الاذد (٢٢) » .

ولم تكن البصرة معروفة بميلول سياسية واصحة ولذلك وصفت بانها عثمانية(٢٣) وهذا المصطلح يعني سياسياً الوقوف على العياد في المفترك السياسي العاد الذي كان دائراً بين الفئات المختلفة . فالبصرة لم تكن اموية في ولائها السياسي ومع ذلك فهي لم تستبشر بمجيء العباسين للسلطة ، بل على العكس فان ولائها الاموي استطاع ان يصمد في وجه العباسين مدة من الزمن قبل ان يسلم المدينة للقائد العباسي الذي وكل بمهمة اخضاع البصرة . ولعل هذه البيئة البصرية المحايدة سياسياً النشطة اديباً وفكيرياً اثرت على ميلول بشار واتجاهاته ، فلا نعرف عن بشار انه اهتم بالسياسة كثيراً ولا نعرف ان له شعراً يعبر عن عقيدة سياسية معينة واصحة ، كما لم يكن

فـد سطع الامن في ولايته
وقال فيه من يقرأ الكتب
محمد مسود خلافته
موسى وهارون يتبعان أبا

وفي هذه القصيدة نلاحظ ان بشار بن برد يعالج اكثر من قضية ، وكل هذه القضايا كانت لهم الخليفة المهدى . فبشار يؤكد على « مهدوية » الخليفة - التي من دلالاتها الجود والكرم وانتشار العدالة والامن بين الناس . وان هذه المهدوية قد بانت في اشارات الكتب القديمة اليها « كتابا وثرا جلاريبا » و « قال فيه من يقرأ الكتبا » .

اما النقطة الثانية التي اثارها بشار فهي « حق القرابة » اي قرابة المهدى من الرسول (ص) عن طريق « سافي العجيج » وهو العباس بن عبدالمطلب عم الرسول (ص) وهذا ما يسمى « حق الحرمة » والواقع ان بشار بن برد لم يؤكد على هذه الفكرة اعتباها او مصادفه ... بل لاهميتها في المشادة بين العلوين والعباسيين . وتشير رواياتنا التاريخية الى ان المهدى كان اول من اعلن رسميا في منشور وزعه على الاقواطين بان حق العباسين بالخلافة انما يأتي عن طريق العباس عمه الرسول (ص) ووصيه . فقد ادعى العباسيون ان العم اولى من غيره بالميراث بل الى الرسول (ص) اوصى لعمه بالخلافة من بعده ، هذا اضافة الى ابرازهم دور العباس في سقاية الحجاج في الحرم المكي قبل الاسلام وابقاء الرسول (ص) لهذا الامتياز بيد العباس وهكذا نلاحظ ان بشار كان يهدف الى ارضاء المهدى وبالتالي كسب هدایاه بتطرفه الى هذه الفكرة الحساسة ضد العباسين ولعل ذلك يفتد مرة اخرى الرأي القائل بتشييع بشار للعلويين وبروز عدم التزامه .

اما النقطة الثالثة والاخيرة التي اشار اليها بشار في قصيده هذه فهي التي تتعلق بمشكلة ولایة المهدى . فقد اراد المهدى ان يعزل عيسى بن موسى عن ولایة المهدى ويعين ولديه موسى وهارون وهنا غرب بشار مرة اخرى على وتر حسان حانا الخليفة على اعلان البيعة لولديه مؤيدا الفكرة!! بل ربما كان الادهى من ذلك كله ان بشارا ايد اجراءات الخليفة تجاه الزندقة كما سلحوظ فيما بعد . على ان كل ذلك لم يغنه شيئا فلم يحصل بما كان يطمع به لدى الخليفة من مركز وعطاء وعد ادا راجه الى مدینته البصرة وقتل في عهد المهدى ومن قبل السلطة العباسية !!

هل كان بشار زنديقاً :

قبل الخوض في غمار هذا الموضوع لابد لنا ان نعيد الى الذهان ما قررناه من تفاصيل معنی الزندقة في الفكر الاسلامي رغم انها على الصعيد الرسمي كانت تعنى في الغالب المانوية . هذا من جهة ومن جهة ثانية لابد من الاشارة الى ان الرايات المتعلقة باخبار بشار وعقیدته سواء في كتاب الافاني او في غيره من الكتب لا تخلو من التناقض الذي يدل على الاختلاف والتزييف والعيوب فيما يتعلق بسيرة هذا الشاعر . ولعل لاعداته الكثرين وعلى راسهم المترسلة يد في ذلك حيث يشير الدكتور علي الزبيدي(٢٢) الى ان غالبية اخبار بشار جاءتنا عن طريق رواة من المفترضة .

ولهذا فنحن هنا امام روايات متناقضة متصاربة ، منها ما يؤكد انحرافه عن الدين واعتقاده باراء بعيدة عنه :

عمل وسياسة فلم يحفل بالشعر والشعراء ، وربما استغل بعضهم احيانا لاسباب سياسية او للدعابة لامر ما . ولا شك فان المنصور يعلم عن بشار التخاره بالقيسيه ونصرته لهم وكانت سياسة الدولة العباسية تفوم بالدرجة الاولى على تقرب اليمانية واستناد المناصب الرئيسية لهم لأن سلطان العباسيين انما قام على اكتاف القبائل اليمانية في خراسان والعراق . ولم يكن باستطاعة بشار الذي كان مقربا لابن هبيرة والي الامويين على العراق ومواليها للفئية مادحا لهم ان يتقرب للمنصور بعد قتله لابن هبيرة وتنكيله بمن معه من القيسيه .

كل هذه الامور ابعدت بشار بن برد عن البلاط العباسي ، وحين قات حركة ابراهيم الحسن في البصرة ظن بشار كما ظن غيره كثيرون ان الحركة ستنتج لا محالة وسيقفي الشيعة العلوية على دولة العباسيين في مهدتها . والواقع ان الحركة كانت خطيرة وان المنصور بذل جهودا كبيرة للقضاء عليها بعوانه في ذلك ولن عهده عيسى بن موسى ، ولكن فشل حركة ابراهيم الاهر انتهائية بشار حيث اسر في تبديل اسم ابى جعفر باسم ابى مسلم واسم ام المنصور باسم ام ابى مسلم ، كما استمر محاولا الانتماء بالخلافة المهدى ومدحه . وعلى ذلك فالقصيدة لا تظهر عقيدة شيعية علوية في بشار بل تظهر انتهازية وتذبذبا ومرورنة سياسية فلذة . ثم ان موقفه المتخفى تجاه شعراء الشيعة في البصرة مثل الكميتو والسيد الحميري دليل اخر على عدم ولائه للعلويين وعقيدتهم(٢٠) .

كان بشار بن برد يامل الحظوة عند الخليفة الجديد محمد المهدى فاسرف في مدحه ومدح العديد من رجال دولته ، وت Nel اشعاره في المهدى على حسن مرهف وادرالذكي لما ي يريد الخليفة . فالمعروف ان الخليفة العباسي الثالث حاول ان يثبت لرعيته بأنه جدير بلقب « المهدى » الذي لقبه به ابوه ، بل انه المهدى « الذي سيملاها عدلا بعد ان ملئت جورا » فالقصيدة اجراءات المنصور المتشددة واخرج من في السجن واجزل من المطاء وتبع اهل البدع والزنادقة وفي ذلك يقول بشار(٢١) :

فوج عن المهدى من كرب الفيء
سق خنافسا فاسيته حقبا
ويقول :

سمى من قات المسلاة به
لم يأت عجلأ ولم يقل كذبا
شيبت باخلاله خلاقه
وحاز ميرائه اذا اتسعا

ويقول :
ان ابن سافي العجيج يكتفيك ما
حل مقيما وآية ركبا
مهدى آل المسلاة يقرؤه ال
قس كتابا ذرا جلاريبا

ويقول :
اذ اتيت المهدى تسأله
لأقيت جودا به ومحتسبا
ترى عليه سيمها النبى وان
حارب قوما اذكى لهم لهما

كله ان السندي الرئيسي لهذه الرواية هو العجاجد المعتزلي ، والمعتزلة معروفين بموافقيهم المذهبية من بشار ومن علسي شاكته .

وإذا كانت هذه الروايات الثمانى التي اوردنها تهمة بالرورق والخروج عن الاسلام فان هناك روايات تؤكد اعتقاده بالاسلام :

اولها رواية ابن قتيبة التي تظهر بشار مسلما يعتقد بالبعث والحساب حيث يقول(٢١)

ان في البعث والحساب لشّلا

عن وقوف برسيم دار محيل

ونائياها ان بشار امتدح اجراءات الخليفة المهدى ضد اهل البعد والزنادقة حين قال (٢٢) :

يصب دماء السراجين عن المهدى

كما صب ماء الطبيعة المترجج

واثالثا انه هجا عبدالكريم بن ابي العوجاه بعد ان صلب على الزندقة حيث قال (٢٣) :

قل لعبدالكريم يا ابن ابى العو

جاد بعث الاسلام بالكفر مؤمنا

ورابعها ان قصيده في هجاء النصور و مدح ابراهيم الحسني السالفة الذكر فيها الكثير من المعانى الدينية والدعوية للثورة انتصارا للاسلام واهله حيث يقول :

تجردت للاسلام تعفو سبيله

وشعرى مطاه للبيوت الفراهم

فما زلت حتى استنصر الدين اهله

عليك فعادوا بالسيوف الصوارم

وخامسها(٢٤) ان ابياتا عديدة من شعره تذكر اسم الله والتوبة اليه والايمان باليوم الآخر .

وما خاب بين الله والناس عامل

له في التقى او في المحامد سوق

وإذا حاولنا موازنة هذه الروايات المتعارضة نلاحظ دون شك اثر الواقع والاختلاف في المجموعتين ، المجموعة الاولى التي تمثل اعداء بشار والمجموعة الثانية التي تمثل انصاره على ان ايها من الروايات التي ذكرناها لا تؤكذ زندقته بمعنى اعتقاده لمذهب المانوية . فبشار لم يكن زنديقا ضمن هذا الاطار وربما كانت اراده تدل على فكر شكار وعلى حيرة نفسيه عميقة وتذبذب واضح في الرأي . وقد يكون بشار خفيك الدين ولكنه لم يكن ملحدا ، ومثله اكان غير مندفع في ولائه السياسي لم يكن مندفعا في معتقده الديني ، ولعل اصدق وصف له ما رواه الاصفهاني بأنه كان « متغيرا مخلطا » (٢٥) . ونو كان بشار زنديقا لتردد سلم الخاسر كثيرا قبل ان يذكر اسمه امام المرشيد ويهدحه اياه قائلا : وهل انا الا جزء من محاسن بشار وهل انطق الا بفضل منطقه (٢٦) ؟

وبعد فما هي الدلائل الحقيقة وراء اتهامه بالزنادقة؟؟ اننا نعتقد بان الاسباب الحقيقة وراء هذه التهمة تعود الى دوافع شخصية وفكريه وسياسية . فاما الدوافع الشخصية التي يصل الى حد الخلافة والمجون . وكان من بين اعدائه العديد من الفقهاء والاتقيناء ورجال الدين ولاشك ، فان شكوكهم

فالرواية الاولى (٢٧) ترى انه ضعيف الدين لا يصلى ، على ان هذه الرواية تتذكر حين الكلام عن حماد والرواية الثانية(٢٨) تتهمه بالظاهر بالذهب الى الحج ، وهي ايضا ضعيفة وغير مقبولة لانها تتذكر في اكثر من واحد من اتهموا بالزنادقة مثل مطبيع بن ابياس وبعيبي بن زياد ، وتناقض مع رواية تشير الى ذهابه للحج مع المنصور . والرواية الثالثة(٢٩) تقول ان بشارا سمع غناء بيت من شعره فقال « هذا والله احسن من سورة الحشر » وهذه الرواية يضعفها كونها مكررة عند الكلام عن زندقة حماد عجرد .

اما الرواية الرابعة التي ترى في بشار من غلاة الشيعة الذين يدينون باراء بعيدة عن الاسلام فانها تنفي عنه تهمة (الزنادقة) بالمعنى الاصطلاحي للكلمة ، والا لا أصبحت كل الفرق المتطرفة فمن اطار الزندقة . هذا اذا افترضنا ان بشارا كان من الكامليه وهو افتراض ضعيف كما اشرنا الى ذلك سابقا .

والرواية الخامسة(٣٠) ترى ان بشار كان لا يؤمن الا بما تراه عيناه وتحس به حواسه وهذه من صفات الزنادقة . ولكن تكرر مرة اخرى مع حماد عجرد .

ورواية سادسة(٣١) يشار اليها عادة حين الكلام عن زندقة بشار وهي ابيات من الشعر يقول فيها :

النار شرقه والارض مظلمة
والنار مبوءة مد كانت النار

وهذه الابيات ان صحت نسبتها اليه لا تدل على المانوية بل تدل على الزرادشية التي كان لعتقداتها معابد للنار (٣٢) او المزدكية التي ثلبت النور على الظلمة وكانت من عناصر النور النار .

وربما كان اوضح انها لم بشار بالزنادقة جاء في رواية سابقة(٣٣) عن طريق حماد عجرد وهو من اعداء بشار ومن المعروفين بالمجون والتهتك . ومن الاشعار المتبادلة بينهما قول بشار عن حماد :

يا ابن نهسا راس على تقيل
واحتمال الراسين خطب جبل
فادع نميري الى عبادة الانين
فانسى بواحشد مشغول

فغيرها حماد عجرد او غيره بتقوله «فاني عن واحد مشغول» ولقد تبادر الى اثنان الاتهام بالزنادقة ولا يمكن ان نعتبر هذا الاتهام المتبادل حجة على احدهما .

وفي رواية ثامنة عن الشريف المرتضى عن العجاجد يقول :

« كان منتقد بن زياد الهلالي ومطبيع بن ابياس وبعيبي بن زياد العارضي وحنصن بن ابي ودة وقاسم بن زنقطة وابن المفعع ويونس بن ابي فروة وحماد عجرد وعلي بن الخطيل الشاعر وحماد الرواوية وحماد بن الزير قان وواليه بن العباب وعمارة بن حمزة من ميمون الهاشمي ويزيد بن الفيض وجميل بن محفوظ وبشار بن برد وابان بن عبد الحميد اللاحق يجتمعون على الشراب وقول الشعر وهجو بعضهم بعضا وكل منهم متهم في دينه (٣٤) »

وهذا النص لا يشير الى مانويتهم ، كما وان البروفسور فيدا قد بحث في زندقة هؤلاء ولم يستطع بما تيسر له من مصادر ان يثبت هذه التهمة على احد منهم !! هذا ولعل الاعم من ذلك

نهاية بشار :

تختلف الروايات وتتناقض حول نهاية حياة بشار بن برد وعلينا نستطيع ان نميز نوعين من الروايات رغم ادراكتنا لتدخل وتشابه بعضها في الجزئيات من الاحداث المجموعة الاولى : (١) ترى ان بشارا وقع ضحية لانتقام الوزير يعقوب بن داود وذير المهدى . وفي ذلك تتفق روايات في الطبرى والجهمي واصفهانى ان الوزير قرر قتل بشار بسرعة وقبل ان يتطرق موافقة الخليفة الرسمية على ذلك ولم يسمع بشار بمقابلة الخليفة لذا يؤثر عليه فيلين قلبه فامر رجاله بقتله ورميه في البطىحة او في الطريق سنة ١٦٨هـ . وبظاهر من هذه الروايات ان دور الخليفة كان ثانوياً .

اما المجموعة الثانية (٢) : فترى بان تصرفات بشار اغابت الخليفة المهدى الذي استشارته ابيات بشار في هجانه المتدع له واظهاره بمظهر الصميم الذى لا سلطة له والفارق في الالاهى والملاذ ناركا امور الدولة بيد الوزير . ولم يكتفى بشار بذلك بل استصرخ الاميين بان يهبووا لي瀛دوا سلطانهم !! كل ذلك دعى المهدى الى تسليمه لصاحب الزندقة وقتله .

ان تفحص هاتين المجموعتين من الروايات يظهر شكوكاً قوية فيما يتعلق بروايات المجموعة الثانية ، ذلك ان صاحب الزندقة في هذه الفترة لم يكن عبد الجبار بل كان حمنويه ثم ان الاجراءات التي تتبعها السلطة العباسية عادة مع الزنادقة لم تتبع مع بشار فالفرض ان يطلب صاحب الزندقة او الخليفة من بشار ان يرجع عن عقيدته او لا (الاستتابة) فاذا رفض اعدم واذا قبل على عنه (٣) . كما وان دفن بشار في قبر حماد مجرد رواية خيالية محبوكة الفرض منها اثبات الزندقة على بشار على اعتبار ان حماد كان متهم بها ايضاً . اما الرواية التي تفترض ان الخليفة التقى بشار صدفة !! فوجده ثملاً يؤذن في غير وقت الصلاة فلا يمكن تصديقها (٤) . ولذلك فان هذه المجموعة من الروايات تفترض افتراءات غير صحيحة لم ينته اليها والسعوها والنقد الداخلي لتونها يجعلنا نسقطها من الحساب ، ونسلط معاها نهمة الزندقة عن بشار . فنحن لا نستطيع ان نرى في بشار اكثر من شاعر متجرشكاك ، وان حياته الماجنة غير الملتزمة الانهزامية لا يمكن ان تسمح له بان يكون مرتبطاً بمذهب صوفي ملتزم مثل المانوية . اما ابياته حول النار وعن ابليس وغيرهما فهي تغير قبل كل شيء عن طبيعة بشار العقدة ، ولم تكن اكتر من فورة من فوراته الشعرية ومثلاً على براعته في استفلال موهبته الشعرية في جذب ساميته والتأثير على من حوله (٥) . وهي بذلك ابياتاً قيلت من اجل الانارة والمزاج لا من اجل المقيدة والجد التي لم يحصل بها بشار .

واذا كنا نرجع روايات المجموعة الاولى فاننا نرى اصابع الاتهام تشير الى الوزير يعقوب بن داود الذي كان ذا تأثير قوي على المهدى . فقد قربه المهدى لاسباب سياسية (٦) وبسراً يلعب دوراً رئيسياً في البلطى ، يساعدته في ذلك الريبع بن يونس وذير العديد من المؤامرات ضد منافسيه لعل واحدة منها تخصنا في هذا المجال . فقد اراد يعقوب ان يتخلص من احد منافسيه في البلطى وهو الوزير ابي عبيدة الله معاوية فاتهم ابنته بالزنادقة وحدى الخليفة على قتلها فقتلته وعزل اباه عن الوزارة . فاذا كان يعقوب وراء مؤامرة من هذا النوع والمتوى مع وزير سابق فليس من الصعب عليه ان يذير مؤامرة مشابهة ضد بشار

كانت تصل الى المهدى وتلقى صدى عنده حتى منه من التشبيه ومنع عنه الهدايا والمعطاء . وهذا لم يتورع بشار عن هجاء الوزير يعقوب بن داود وتحريف الخليفة عليه حسين قال (٧) :

بني امية هبوا طال نومكم
ان الخليفة يعقوب بن داود
خسعت خلافتكم يا قوم فالتمسا
خليفة الله بين السُّك والمسود
وقد استطاع يعقوب بن داود ان يوفر صدر المهدى عليه
وربما اختلق يعقوب بن داود الابيات الاخيرة ونسبها الى بشار
بن برد ، وهكذا تقدى يعقوب ببشار قبل ان يتعرض الاخرين
بيعقوب !! ولا شك ان العديد من رجال الدين وآشراف البصرة
منهم كان « يهابه [يقصد بشار] ويغافل معرة لسانه » تنفسوا
الصماء بعد مقتله .

اما الدوافع الفكرية فنقصد بها خلافه مع المعتزلة فقد كان بشار من متكلمي البصرة ، كما اسلفنا ، وكان من المقربين لواصل بن عطاء وعمرو بن عبيد الا انه اختلف معهم حول تكفير الخارج . وهجا واصل بن عطاء الذي كان يتمتع ببنفوذ كبير في البصرة حيث استطاع ان يطرد بشار منها بعد ان دعى الى فنته (٨) . ثم عاد بشار الى البصرة بعد وفاة واصل ، ولكن طرد منها ثانية بتائير عمرو بن عبيد . من ذلك نلاحظ ان خلافاته مع المعتزلة كانت حادة والراجح انهم لعبوا دوراً مهما في تشويه سمعته واتهامه بالزنادقة وقد ساعد على ذلك طبيعة شعره ومجونه .

ولعل الاهم من هذا وذاك الدوافع السياسية وراء افتائه فعلى الرغم من مدحه للخليفة المهدى وتأكيده على بعض وجهات النظر السياسية التي كانت تهم الخليفة المهدى فإنه لم يكن شاعراً عياسي الميل بل انه لم يدافع عن وجهة النظر العباسية تجاه اعدائهم ومعارضتهم . ولم يكتفى بشار بهذا بل هجساً الخليفة المنصور والخليفة المهدى ووزيره يعقوب بن داود .

هذا من جهة ومن جهة ثانية اظهر بشار بن برد ميلاً شعوبية في هجانه للعرب واستهزائه بالاعراب في العديد من ابيات شعره ، وتبיעه باصله الفارسي ودعي الموالى الى فصيم رابطة الولاء حيث قال :

اصبحت مولى ذي الجلال وبعضاهم
مولى الصرىب فخذ بفضلك فالآخر
سلوك اكرم من تميم كلها
أهل الفعال ومن قريش المشعر (٩)

وما من شك فان دعوة بشار هذه كانت خطراً على النظام الاجتماعي والسياسي في المجتمع العباسى وفي رواية تاريخية ان احد الاشراف العرب ندد ببشار لانه اثار الموالى على اسيادهم العرب . والمعروف ان الموالى في عهد المهدى كانوا يشكلون كتلة سياسية مهمة في بلاط المهدى وكانوا يرتبطون برابطة الولاء للخليفة نفسه والاخلاص للدولة العباسية . من هنا نلاحظ مدى الخطير وعمق الآثار السلبية التي يمكن ان تتركها دعوة بشار هذه ، ومن هنا جاءت ملاحظة ابن القارح حين قال « وانما نسبوا بشارا الى دين المانوية لانه في الاصل فارسي يتعصب للفرس واحوالهم (١٠) » .

هذه الدوافع مجتمعة هي ، في اعتقادنا ، كانت وراء اتهام بشار بالزنادقة وبالتالي اودت بحياته .

الحواشي :

- (١) الباحظ ، البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ١ ، من ٢٩-٣٠ .
- (٢) راجع : الامالي للشريف المرتضى نثلا عن الصولى ج ١ ص ١٤٣ - التعالبى ، ثمار القلوب ، من ١٢٨ - ابن النديم ، الفهرس ، ص ٢٢٨ .
- (٣) الامالى ، ج ١ من ١٢٧ - ياقوت الحموي ، مجمع البلدان ، ج ١ من ٨٤٠ .
- (٤) طه حسين ، حديث الأربعاء ، ج ٢ ، من ١٦٢-١٦٣ .
- (٥) الدوري ، الجدور التاريخية للشعوبية ، ص ١٢١ .
- Brown, *Literary History of Persia*, Vol. I, p. 51
- L. Massignon, *La Passion d'al Hollog*, pp. 186 ff.
- G. Vadja, *Les Zindiqs en pays d'Islam*, pp. 173 ff. in *Rivista deli studi Orientali*, 1937-40.
- G. Vojda, Op. cit., p. 182 ff.
- (٧)
- (٨) ميد الرحمن بدوي ، الإلحاد في الإسلام ، من ٢٦ . مما بعد حتى ان القدرة وصموا بالزندة قبل عهد المؤمن لقولهم بخلق القرآن (الطبرى ، ج ٦ ، ص ٣٩٩ ، ابن قتيبة ، تأويل مختلف الحديث ، ص ٢٥٦) .
- (٩) راجع الدكتور فاروق عمر ، المباسيون الاولى ، ج ٢ ، من ١٣٩-١٤٠ .
- (١٠) فيدا ، المصدر السابق ، من ١٨٢-٢٢٢ .
- (١١) الاصفهانى ، الاغانى ، ج ٣ من ١٧٦ ، ١٤٨ ، ١٣٩ .
- (١٢) المصدر السابق ، ج ٢ ، ١٢٧ .
- (١٣) المصدر السابق ج ٣ من ١٤٦ .
- (١٤) راجع الدكتور فاروق عمر ، طبيعة الدعوة العباسية ، ج ١ من ٢١٩-٢٢٠ . كذلك المباسيون الاولى ، ج ١ من ٢٠٥ . مما بعد
- (١٥) الاغانى ، ج ٢ من ٧٢ - الباحظ ، البيان والتبيين ، ج ١ من ٣٠ - البغدادى ، العرق بين الفرق من ٣٩ . « .. وكان بشار بن برد الشامر الاعمى على هذا المذهب [الكاملية] وروى انه قبل له ما نقول في الصحابة قال كفروا فقبل له ما نقول في علي فتمثل بقول الشامر وما شر الثلاثة ام عمرو بصاحب الذي لا تصحبنا »
- الباحث البیان ج ١ من ٢٠ .
- (١٦) فيدا ، المصدر السابق ، من ١٩٨ .
- (١٧) طه حسين ، حديث الأربعاء ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ - الحاجري ، بشار بن برد ، ص ٢٤ - عاشور ، ديوان بشار ، ج ١ من ٤٠ .
- (١٨) الاغانى ، ج ٣ من ١٥٦ ، ٢١٢ - ابن قتيبة ، عيون الاخبار ج ١ من ٢٢ .
- (١٩) الاغانى ج ٢ من ٢٢٥ ، وكذلك ٢٢٧ - بلاشير ا بشار بن برد) في دائرة المعارف الإسلامية .
- (٢٠) راجع : ديوان بشار بن برد ، تحقيق محمد الطاهر بن عاشور ، القاهرة ، ١٩٥٠ ج ١ ، من ٢٢٦ . مما بعد كذلك من ٢٧٩ يؤكد على ان العباس « اولى قريش بالنبي » .

خاصة بعد ان حرض هذا الاخير الخليفة ضد يعقوب ، وتم بشار كان يدرك المؤامرات التي تحاك ضده في البلات فقد خاطب المهدى قائلا :

اخاف انقطاع السر بعد ابتزازه

وتبليغ من سدي الحديث ويتسع ((٨))

وهكذا دفعت المداواة الشخصية الوزير لتدبير قتل بشار بن برد الذي رشحه عوامل اخرى تتعلق بطبعته وخلفه وجرأته في التغبير عن الكاره للوصول الى هذه النهاية المحتومة .

الخاتمة :

قتل بشار بن برد لا بسبب زنداته حيث لم يثبت لها اوردناء من روایات انه مات على العقيدة او انه مرتبها بصورة جديدة وملتزمة باية عقيدة معارضة لعقيدة الدولة دينيا او سياسيا ، بل بسبب هجائه المقلع ، الذي كان الناس يهابونه ، الى شخص الخليفة وكبار رجال دولته واستفات بيني امية ليعودوا الى سلطتهم « فقد فسأت الخليفة » .

واذا كانت الدعوة لتقليد والتباس النمط الحمساري الفارسي احد الاسباب التي ادت الى اغتيال بشار بن المقلع ، فان شعوبية بشار واستهزائه ببعض تقاليد العرب ومظاهر ميشهم كانت اوضع واما زاد في تأثيرها انها كانت شعرا يخاطب العاطفة ويشير النفس . ولعل الاهم من ذلك مهاجمة بشار لرابطة الولاء ودعوه الموالي لفصم عرى الولاء للقبائل العربية كانت خطرا جسما يهدى النظام الاجتماعي الذي يقوم عليه المجتمع الاسلامي اذنذاك خاصة اذا ادركنا اهمية كتلة الموالي في بلاط المهدى (٩) .

ولعله من الصدق الفريبة ان يخطر الرجلان ابن المقلع وبشار بن برد الناس من التقرب للسلطان حيث انذر الاول بان نتيجة ذلك هلاك الدين وهلاك الدنيا ، وعبر الثاني عن نفس المعنى شعرا فقال :

ولملوكه ان تعرفست لهم

عزموا ديني وشيكنا للخطب (١٠)

ورغم ذلك فقد وقع بشار بن برد ، كما وقع ابن المقلع قبله ، في شباك السلطة العباسية التي لم ترق لها نفسيته العائرة المشككة وطبعه المشاكس والمكاره المتمردة ، كل هذه الصفات كانت معارضة لنهج الخليفة المهدى وسياسته وللطابع الذي كان يود هذا الخليفة ان يظهر به عهده . ولم يكن يعتقد ابن داود ، مثلما كان سفيان المھبی والی البصرة في حادثة اغتيال ابن المقلع ، مجرد واسطة بيد الخليفة بل كان هذا الوزير المدب والمنفذ لقتله بسبب عداوته الشخصية لـه كما يكتشفها ديوان بشار نفسه . على اتنا لا نبرا الخليفة من المشاركة فقد كان المهدى على علم بما دبر لبشار والسر ذلسك .

وبعد فان اهمية بشار في الحياة الفكرية في عصره تبقى كبيرة جدا . ولقد كان هذا الشاعر المتكلم ذات شخصية فلدة تدل عليها تلك الفسحة التي اثارها محبوه او اعداؤه ، وبشار بن برد من هذه الناحية يشابه ابن المقلع كما شابهه في النهاية التي انتهت به حياته العمالقة .

- (٢٥) اغاني ، ج ١٩ ، ص ٢٤٢
- (٢٦) ١) الاغاني ج ٢ ص ١٤٦-١٤٧
٢) الاغاني ج ٢٤٥ ، كذلك ٢٤٤ في ذم صالح بن دارد
- (٢٧) اخ يعقوب وكان واليا على البصرة
- (٢٨) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٤٣
- (٢٩) الاغاني ج ٢ ص ١٣٩ - « كان يفسد موالي العرب عليهم ويدعوهم الى الانفصال منهم ويرثبهم في الرجوع الى اصولهم وترك الولاء »
- (٣٠) راجع مقدمة ديوان بشار ، ج ١ ، ص ٢٢
- (٣١) الاغاني ، ج ٢ ص ٦٠ ، ٧٠ ، ٧٠ . الطبراني
٥٢٨ - الجهمي ، الوزراء والكتاب ص ١١٧-١١٨
- (٣٢) الاغاني ، ج ٢ ص ٧٠ فما بعد
- (٣٣) ثيدا ، المصدر السابق ، ص ٢٠٢
- (٣٤) الاغاني ، ج ٢ ص ٢٤٤
- (٣٥) راجع : محسن غياض ، سورة بشار في الاغاني ،
مجلة الجمع العلمي العراقي ، ٢٠ ، ١٩٧٠ . - فارن
غاشور ، ديوان بشار ، ص ٢٤ حيث يعتقد ان هذه
الاشعار موضوعة ومنسوبة الى بشار .
- (٣٦) راجع فاروق عمر ، يعقوب بن دارد ووزير المهدى ، مجلة
كلية الاداب ، ١٩٦٨ ، ص ٣١٢ فما بعد
- (٣٧) المصدر السابق ، ص ٢٢١
- (٣٨) ديوان بشار ، ج ١ ، ص ٨٨
- (٣٩) عن أهمية هذه الكلمة راجع **العباسيون الاولون** ج ٢
ص ٥٢ فما بعد .
- (٤٠) ديوان بشار ج ١ ص ٣٠
- (٤١) الزبيدي ، مصادر أخبار بشار ، مجلة قتبة الاداب ،
١٩٦٤ - نفس المؤلف ، اضوا ، على سيرة بشار القسم
الاول ، مجلة الكتاب ، ج ٢ ، ص ٢٥-٢٦ ، (سنة ١٩٧٥)
تبان)
- (٤٢) اغاني ، ج ٢ ص ٤٢-٤٣
- (٤٣) المصدر السابق ، ج ٢ ص ٤٢
- (٤٤) المصدر السابق ، ج ٢ ص ٥٥
- (٤٥) المصدر السابق ، ج ٢ ص ٦٢
- (٤٦) المصدر السابق ، ج ٢ ص ٤٣
- (٤٧) كما وان الاستاذ محمد الطامر بن عاشور ينفي ما جاء في
(رسالة الفران) البيتين اللذين نسبا الى بشار في
تفضيل النار :
- أليس أفضل من أبيكم آدم
لتبهوا يامبشر العجار
النار عنمره وأدم طينه
والطين لا يسمو سمو النار
- ragu : مقدمة (ديوان بشار) الجزء الاول ، ص ٢٤
- (٤٨) اغاني ، ج ١٢ ص ٧٤ ، ٧٦
- (٤٩) المصدر السابق ، ج ١٨ ص ١٩٦
- (٥٠) ابن قتيبة ، كتاب الشمر والشمراء ، ص ٤٧٦ - كذلك
ديوان بشار ج ٢ ص ٨٨
- (٥١) ديوان بشار ج ٢ ص ٨٦
- (٥٢) الاغاني ، ج ٢ ص ١٤٧ - ديوان بشار ج ١ ص ٨٦
- (٥٣) المصدر السابق ، ج ٣ ص ٤٠ - وهناك روايات وربما
بالنت في اظهار تقاه وترحجه ولكنها في الفالب موضوعة
من قبل اصدقائه ومحبيه وكتاب الاغاني حافل بها
مثل ندم المهدى على قتلها وترحجه في هجرة آل سليمان
العباسي وغيرها .

البيت السمعاني من بيوت العربية بخراسان

بِقَلْمِ

منيرة ناجي سالم

والمذاهب كانوا من أصول عربية استوطنوا المشرق على أثر الفتوحات الإسلامية واستقرت قبائلهم فيه لذلك كان فيهم من قريش وتميم وتهيم وجهينة ومزينة وستّة وقشير وذهل وغيرهم .

وقامت بيوتات عربية في تلك الأقاليم والبقاء كان لها دور كبير في نشر المعرفة والعلوم الإسلامية بما انجحت هذه البيوتات من علماء أفاضل برعوا في علوم وفنون كثيرة ، ومن هذه البيوتات العربية بنى سابور البيت القشيري والبيت الجوني الطائي ، والبيت الصاعدي من الأزد ، وهناك بيوتات مربية نشأت في أطراف أخرى من المشرق كبيت السمعاني أحد بيوتبني تميم وهو من أشهر بيوتات العربية الدائمة الصيت وقد استقر هذا البيت في مدينة مرو قصبة خراسان حيث اتخذها موطنًا له ومثابة ، كما اشتهر بمن أخرج من الرجال البارزين في العلم وفي مناصب التدريس والتحديث والقضاء والافتاء على أن الذي حرث في الرغبة في تقديم هذا البحث أعيجابي بتاج الإسلام أبي سعد السمعاني واسطة عقد بيت السمعاني ، الذي ترك دويًا في دنيا البحث والدراسة وكان أحد أعلام القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ، وقد طوف في أكثر بلاد المسلمين في طلب العلم وسماع الحديث الشريف حتى انفق عدد شيوخه على سبعة آلاف شيخ في رواية وقيل أربعة آلاف شيخ كما ذكرت رواية أخرى .

ومن العجيب أننا لم نجد أحدًا عنى بدرس حياته دراسة علمية وافية حتى الآن سوى بعض

المقدمة

بعد أن انتشر العرب المسلمين في المشرق أثر الفتوحات الإسلامية وتوطنت أغراض الدين الإسلامي في أرض غير أرض العرب في تلك البقاع الجديدة من أرض فارس وخراسان وأذربيجان وما وراء النهر .

وهي الجناح الشرقي من الخلافة الإسلامية . قامت حضارة عربية وثقافة إسلامية ذات علوم وفنون وآداب ، ذلك أنه استوطن في هذه البقاع جمهور كبير من العرب المسلمين الفاتحين واتخذوها موطنًا لهم ومثابة واختلطت أواصر الدم بين المستوطنين الجدد وبين أهل البلاد الأصليين بالتصاهر والتزاوج وكان من نتاج هذا الاختلاط الروسي الذي انصرف في بوتقة الإسلام حركة فكرية عظيمة استقطبت الأفكار ولفقت إليها الانظار من أرجاء العالم الإسلامي حتى أصبحت معظم المدن في هذا الجناح حواضر للعلم لا سيما العلوم العربية ثم العلوم الإسلامية كالتفسير والفقه والحديث مثل : نيسابور ومرو وأصفهان وبخارى وسامر قند وغيرها في البلاد التي تعرف اليوم بأيران وتركمانستان وأفغانستان وأجزاء كبيرة من الاتحاد السوفيتي ، الواقع في قارة آسيا مما كان يعرف ببلاد ما وراء النهر .

فكثير من العلماء الذين نبغوا في المشرق الإسلامي سواء كانوا ينتسبون إلى المدن والقرى والمحال أو السكك والابواب والدورب أو إلى الأشخاص والأجداد والحرف والصناعات والفرق

وجواري وخدم وعبد معتقدن مما يدل على ان البيت السمعاني كان بيت نعمة ويسار خاصة وان اغلب اعيانه قد طفوا يسيرون في بلاد المشرق في طلب العلم والحديث . ثم ذكرت جانبا من اقوال المؤرخين في حق هذا البيت ورفعته ثم استقصيت علماء البيت السمعاني رجلا ونساء و كنت اسعى جاهدة الى ان اقف لهم على بقائهم من ذريتهم ولكن السلسلة في المصادر قد انقطعت الى ما وقفت اليه وذكرتهم في شجرة النسب الخاصة بهم .

وقد دونت لاعيان هذا البيت ترجم مفصلة حسب المعلومات التي استقصيتها في المصادر مخطوطها ومطبوعها .

وشمل عرض مادة الترجمة على اسم المترجم له ومحل سكناه ونشأته وتنقله في البلدان وسماعه عن المشائخ والاجازات التي حصل عليها والوظائف التي شغلها ومؤلفاته التي صنفها وذكرت تاريخ ولادته ووفاته .

إلا اني فصلته في مادة انتقال أبي المظفر السمعاني جد أبي سعد من المذهب الحنفي الى المذهب الشافعي وما ترتب على هذا الانتقال من نتائج مهمة انعكست على البيت السمعاني حيث اصبح كل سمعاني جاء بعده شافعي المذهب .

وختمت هذا البحث بذكر العلاقات والمصاهرات التي تمت بين علماء البيت السمعاني والبيوتات الأخرى في سرخس ومرور .

واشفيت هذا البحث ايضا بترجم موجزة لاقرباء البيت السمعاني من جهة الامومة .

الشذرات التي نشرها بعض الكتاب من المستشرقين والعرب والى ما كتبه هو في كتاب « الانساب » تحت نسبة « السمعاني » من معلومات قليلة على الرغم من مشاركته في كثير من العلوم والمعارف وتاليفه في الحديث والتاريخ والرجال والانساب والفقه والقضاء والبلدان .

لذلك ارتايت ان اقدم ترجمته على بقية ترجم اعيان البيت السمعاني واسترجحت ان تكون ترجمته موجزة وذلك لأنني دونت له ترجمة ضافية في القسم الاول من دراستي له عند تحقيقي كتاب « التجبير في المجمع الكبير » .

وقد بحثت في هذا الكتاب نسب البيت السمعاني وصحة نسبتهم الى سمعان بطن من قبيلة تميم ، ثم بینت مدى اسهام قبيلة تميم في فتوحات المشرق بصورة عامة وخراسان بصورة خاصة ، لذلك يلاحظ ان هذه القبيلة بفروعها وانخاذها قد انتشرت في رقعة واسعة في المشرق الاسلامي واسترجحت ان يكون البطن قد شارك ضمن قبيلة تميم الكبيرة في فتوحات المشرق واستقر في مدينة مرور ، وذكرت اقدم اشارة وقفت عليها بانتساب احد السمعانيين الى مدينة مرور وان كان من غير الفخد الذي ينسب اليه أبو سعد السمعاني ، وبعد ذلك أظهرت المكانة العلمية الرفيعة التي تبوأها هذا البيت ومدى اسهامه الكبير في دفع عجلة الفكر والتقدم وبما انجحت من علماء وأئمة ممتازين شغلو وظائف دينية ودنوية فكان لهم التدريس والخطابة ومحاليس الاملاء والوعظ والتذكرة وخزانة الكتب في مدينة مرور ، وما كان لهم من ضياع

نسب البيت السمعاني :

الزمان منتشرة في ديار العجم فبقى كثير منهم هناك متوفين
متناследين في راجحين الى ديارهم الأصلية»(١) .

وأقدم اشارة وقتت عليها باتساب سمعاني الى مدينة
مره وان كان من في المهد الذي ينتسب اليه أبو سعد
السمعاني هو انتساب القاضي أبي محمد يعني بن الشه
ابن محمد بن قطن بن سمعان السمعاني التميمي الروزي وكان
قد سكن بغداد وولاه المأمون قضاها وكذلك ولد قضاها
البصرة . وتوفي بالرحلة منصرفه من الحج سنة ٢٤٢ هـ(٢) .

مكانة البيت السمعاني :

ارفع بيت في بلاد الاسلام واعظمه واقده في المعلوم
الشرعية والامور الدينية وأسلاف هذا البيت واحلاته الدوحة
العلماء واسوة الفضلاء ، الامامة مدفوعة اليهم والرئاسة
موقوفة عليهم تعموا على ائمه زمانهم في الافاق بالاستحقاق
وترأسوا عليهم بالفضل والفقه لا بالبلل والواقة .

شهد هذه الشهادة محمود الخوارزمي في كتابه « تاريخ
خوارزم » ونقله السبكي في طبقاته(٣) .

وقال ابن الأثير في ترجمة أبي سعد السمعاني : « هو
من بيت العلم ، اجتمع لهم رئاسة الدنيا والدين ونالوا العزة
الواهر الذي لم ينله غيرهم »(٤) .

وقد برز من البيت السمعاني أكثر من أربعة عشر ما بين
فالم ومحدث وفقيه واديب يشار اليهم بالبنان وقد شغلوا
وظائف مهمة في القضاء والافتاء والتدريس والتحديث والخطابة
ومجالس الاملاة والوعظ والتذكرة .

ويكتفي للدلالة على المزيلة العلمية الرفيعة التي بلقتها
هذه الأسرة مالكان لها من خزان الكتب في مدينة مرو اذا كان
لها ثلاث خزان احدها في المدرسة العميدية هذا من مجموع
عشرة خزان للوقف وقال ياقوت الحموي عن كتب هذه الخزان: « كانت سهلة التناول لا يفارق منزلها منها مائتا مجلد وأكثر
بنيء وهن تكون قيمتها مائتي دينار » ، فكانت ارتع فيها والتيس
من ثواندها وانسانى حبها كل بلد والهانى عن الاهل والولد
وأكثر ثواند هذا الكتاب وفيه مما جمعته فهو من
تلك الخزان ٠٠٠ »(٥) .

وقد شغل اللقب علماء الاسرة السمعانية وظائف التدريس
في مدارس مختلفة ذكر منها :

١ - المدرسة النظامية بعرو : انشأ هذه المدرسة نظام الملك
الوزير السلوجوقي ولعل تاريخ انشائها يوافق تغير أبي المظفر
السمعاني جد أبي سعد لذهبه الحنفي واختياره المذهب
الشافعى ، فلما رجع أبو المظفر السمعاني الى مرو بعد
سكن الفتنة التي نشبت على اثر هذا الانتقال سنة ٤٦٨ هـ
رفع نظام الملك من حشنته وقدمه على القرانه وعلا امره وعقد
له مجلس التذكرة والتدريس في مدرسة اصحاب الشافعى

ذكر أبو سعد السمعاني نسبة في كتاب الانساب في نسبة
السمعاني ، حينما ترجم لجده الاعلى القاضي أبي منصور
محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر ابن محمد
ابن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبدالله بن
سمعان السمعاني التميمي الروزي(٦) .

والسمعاني : نسبة الى سمعان بطن من تميم(٧) .

طابغة بن الياس بن مضر بن نزار بن معا بن عدنان(٨) .

نسب كان عليه من شمس الصبح
نورا ومن فلق الصباح عمودا

قال هذا ابن الآثير حينما ذكر نسب السمعاني(٩) .

وقد شاركت قبيلة تميم كغيرها من القبائل مشاركة فعلية
في الفتوحات الاسلامية كالفترة منها ففتح خراسان(١٠) ومدينة مرو
صبيتها ، وقد برز من هذه القبيلة العربية قساد كان لهم
دور كبير في الفتوح وتم على ايديهم فتح القلب من خراسان
عنوة او صلحا منهم : حرملة بن مريط التميمي ، وسلمي
بن القين ، والاقرع بن حابس التميمي الذي وجهه الاخف
بن قيس لفتح الجوزجان وقد خطب هذا فيبني تميم بعرو
الرود فقال : « يابني تميم تعابوا وتابواوا تعتدل اموركم
وابداوا بجهاد بطنكم وفروعكم يصلح لكم دينكم ولا تنفلوا
سلام لكم جهادكم » (١١) .

وحينما ولی زياد بن أبي سليمان البصرة سنة ٥ هـ
ولي امير بن احمد مرو فكان امير اول من اسكن العرب مرو(١٢) .
وحينما ولی زياد بن أبي سفيان ، الريبع بن خالد
الحارثي سنة ١٥ هـ خراسان حول معه من اهل مصرين زهاء
خمسين ألفا بعيالاتهم فكان فيهم بريدة بن الحصيبة الاسلامي
وتوفي بعرو في ايام يزيد بن معاوية(١٣) .

الا اننى لم اقف على معلومات تبين لنا مدى اسهام سمعان
هذا البطن من تميم في الفتوحات الاسلامية ، وكذلك على
تاريخ هجرة سمعان واستيطانهم بعرو ، ويسترجع ان سمعان
قد شاركت ضمن قبيلتها في هذه الفتوحات واستقرت بعرو
منذ ذلك العهد يستشف ذلك مما ذكره الغوانساري حينما
ترجم لابي سعد السمعاني على كلامه على سمعان قال :
« سمعان بطن من تميم ، يظهر ان اجيال العرب كانت في ذلك

(١) الانساب : ج ٢٧ ب .

(٢) ن م : ٤٠٧ ب ، وقد اجمع المصادر المترجمة لابي
سعد السمعاني على ذلك ، وفي وثائق الاعيان : ج ٢ ص
٢٨ ، ذكر ابن خلكان في ضبط نسبة السمعاني فقال :
« سمعت بعض العلماء يقول يجوز بكسر السين ايضا ».

(٣) الانساب : ج ٢ ص ٧٧ .

(٤) الباب : ج ١ ص ٦ .

(٥) قادة نفح فارس : ص ١٤٩ .

(٦) فتح البلدان : ق ٥ ص ٥٧٣ .

(٧) ن م : ق ٥ ص ٥٧٦ .

(٨) ن م : ق ٥ ص ٥٧٧ .

(٩) روضات الجنات : ج ٢ ص ١٢٧ .

(١٠) تهذيب الاسماء واللغات : ق ١ ح ٢ ص ١٥٠ - ١٥٥ .

(١١) طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٨١ .

(١٢) الباب : ج ١ ص ٩ .

(١٣) معجم البلدان : ج ٤ ص ٥٠٦ - ٥١٠ .

سعد : « كانت لجتنا الاعلى بها قسيمة ورثناها وهو القاضي ابو منصور محمد بن عبدالجبار السمعاني » (١) .

٢ - ذُو القنح : محلة بقرية سنج من قرى مرو . قال ابو سعد : « لنا بها قسيمة » (٢) .

٣ - شوال : قرية على ثلاثة فراسخ من مرو . قال ابو سعد : « لنا بها قسيمة » (٣) .

ومن الامور التي يستدل منها على رحاء البيت السمعاني هو ان جلة اعيانه قد قاموا برحلات طويلة جابوا بها افلاط مدن المشرق الاسلامي والعراق وبلاد الشام والجهاز نوبات متعددة ولفترات طويلة من الزمن ، والرحلة تحتاج بطبيعة الحال الى نفقات ومبالغ ليس لسد نفقات الرحلة فقط وانما لسد نفقات الاسرة التي بقيت مقيمة في بلده (٤) . ومهما لاشك فيه ان اعيان البيت السمعاني الرحالة كانوا يحملون معهم مبالغ من المال تكفي في سد نفقات رحلاتهم وان بعضهم كان يصطحب معه في بعض رحلاته اولاده وزواجه (٥) . المسافة الى ما انتهوه من كتب واجزاء وفي ذلك ، وكان ابو سعد السمعاني مثلا يحمل معه كمية من النقود حتى انه اعطى قطعةذهبية لرجل بالحرف احدى محلات الكوفة من اجل جرة ماء كان يحملها احتاج الى مائها للوضوء والطهارة (٦) .

ومهما يستدل ايضا على يسار البيت السمعاني وكونه من بيوتات الاكابر والمحتشمين ما كان لاولادهم من مؤذين ومربيين وما كان لهم من جواري وخدم وعبد معتقين ، فقد كان لابن سعد السمعاني مثلا غير ملوك واحد . ففي ترجمة ابي العالى يوسف بن محمد المقطمي الصابري الاديب . قال ابو سعد : « مؤذن ... كان اكثر اولاد الاكابر من الائمة والمحتشمين بعرو كانوا تلامذة فراوا عليه الادب وتخرجوا عليه ... » (٧) .

المسافة الى انه كان لابن سعد مؤذن آخر وهو ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالصمد بن احمد الاديب الاكاف (٨) . كما

(*) الانساب : ج ٦ ص ٢٦٠
 (١) م : ج ٦ ص ٢٤٠ - ٢٤١
 (٢) ن م : ج ٢٠
 (٣) ذكر الخطيب البغدادي ، ان المقصود في الرحلة في الحديث امران : أحدهما تحصيل علو الاستناد وقدم المقام ، والثاني لقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة منهم ، وعلى الطالب اولا ان يحصل حديث بلده ويتمه في المعرفة قبل الرحلة .

ومن شروط الرحلة استئذان الابوين في الرحلة ووجوب طافتها وترك الرحلة مع كرامتها ذلك وسخطهما وكذلك القيام بحقوق الزوجة .

الجامع لأخلاق الراوي وأدب السامع : باب الرحلة في الحديث الى البلاد النائية لقاء الحفاظ وتحصيل الاسانيد العالمية : الورقة ١٦٨ - ١٦٩ ، ١٧١ ومن بعدها . مخطوطه محفوظة في مكتبة الاسكندرية ذات الرقم ٩٠٢٧١١ ، من رسالة بشار معروف . التكلمة لوفيات النقلة : م ١ ص ٢٠ هامش (١) .

(٢) ينظر رحلة ابي سعد السمعاني في الفصل الرابع : من ٨٩ - ١٥٨ ، في الباب الاول من القسم الاول لدراسة كتاب « التعبير في المجم الكبير » .

(٣) الانساب : ج ٣ ص ١٦٤
 (٤) التعبير : الترجمة ١١١٧
 (٥) الانساب : ج ١ ص ٢٣٦

بعرو (١) . واسترجح ان يكون نظام الملك قد بني هذه المدرسة لابن المظفر السمعاني واصحابه ، لذلك نجد انه قد درس بها اغلب اعيان البيت السمعاني ، فقد درس بها ابو بكر السمعاني والد ابي سعد ، وكان له بها نائب .

فقد قال ابو سعد في ترجمة ابي الفتاح : اسعد بن محمد ابن ابي نصر اليهني :

« برع في الفقه وفاق القرآن في حدة الخاطر ... وكان والذي استنابه في التدريس بالنظامية بعرو فتولى ذلك (١٥) . وكذلك درس بها ابو القاسم السمعاني عم ابي سعد الاصغر وكان ابو سعد في هذا الوقت يكرر درس فمه بها (١٦) . ثم درس بها ابو سعد السمعاني وكان له بها نائب وهو عبدالله بن ميمون بن عبدالله المالكوني الكوفي (١٧) .

٤ - المدرسة العميدية بعرو : تنسب هذه المدرسة الى عبيد خراسان محمد بن منصور بن النسوى المتوفى سنة ٤٩٤ هـ ، وقد بني هذه المدرسة واوقيها على ابي بكر السمعاني وأولاده . قال ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ :

فهي فيها الى الان (١٨) .
 ولا يذكرها ابو سعد السمعاني الا بقوله : مدرسستي (١٩) ومدرسستا (٢٠) ، وقد درس بها ابو سعد السمعاني (٢١) ، ودرس بها ايضا (٢٢) .

وكانت لهم الخطابة بالجامع الاقليم بعرو ، فان ابا القاسم السمعاني كان يتولى الخطابة فيه (٢٣) . وكذلك عقد فيه مجالس الاملاء والوعظ والتذكرة ، وقد امل في فيه ابو بكر السمعاني مئة واربعين مجلسا (٢٤) .

وكان البيت السمعاني بيت نعمة ونروءة ويسار فكان لهم عدد من الفسائع الخاصة بهم لذكر بعضها في الموضع التالي :

١ - انداق : قرية على فرسخين من مرو
 يقال لها العجمية انداك . قال ابو سعد : لنا بها قسيمة (٢٥) .

٢ - زبويه : قرية من قرى مرو فرسخين منها قال ابو

(١) السياق : الورقة ٨٨ ب ، منتخب السياق : الورقة ١٢٠ ، طبقات السبكي : ج ٥ ص ٢٤٤ ، طبقات ابن عذابة الله : ص ٦٤

(٢) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٤٢

(٣) التعبير : الترجمة ٦٢٧

(٤) معجم البلدان : ج ٣ ص ٢٢١ - ٢٢٢

(٥) المنظم : ج ٩ م ص ١٢٨

(٦) التعبير : الترجمة / ١٠

(٧) التعبير : الترجمة / ٧٥٣

(٨) التعبير : الترجمة / ١٠ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢

(٩) طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٨٢

(١٠) التعبير : الترجمة / ٣٥٦ ، الانساب : ٣٥٦ ب ، طبقات

السبكي : ج ٦ ص ٦٥ - ٦٦

(١١) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٧

(١٢) الفسيدة والضياع عند الحاضرة ، مال الرجل من النخل والكرم ، وقيل هي الارض المقلة . معجم متن اللغة :

٣ ص ٧٥٣ ، مادة ضياعة .

(١٣) الانساب : ج ١ ص ٣٥٩

بن منصور السمعاني التميمي الروزي ، طود شامخ من أطواط العلم وأمام من أئمة المسلمين في حلوم كثيرة أنسها به الحديث على اختلاف فنونه(*). لذلك احتل في الحديث وعلومه مكانة كبيرة في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي حتى عده المؤرخون محدث الشرق(٢٨) ، وحافظ خراسان(٢٩) . قال فيه ابن عساكر : « هو الآن شيخ خراسان غير مدافع عن صدق ومعرفة وكثرة سماع لاجزاء وكتب مصنفة ، والله يبقيه لنشر السنة ويوفقه لاعمال اهل الجنة »(٣٠) . وقال ابن الأثير : « واما تاج الاسلام ابو سعد فانه كان واسطة عقد بيت السمعاني وعيتهم الباصرة ويدهم الناصرة اليه انتهت رئاستهم وبه كملت سيادتهم ... »(٣١) .

ولد في مدينة مرو ليلة الاثنين العادي والعشرين من شعبان سنة ست وخمسين(٣٢) / ١٠ شباط ١١١٣ م(٣٣) . ونشأ في حجر الفضل وحمل على اكتاف الامة(٣٤) في بيت الاصالحة والسوداد فابصر العلم في اسرة كل افرادها ما بين عالم وحافظ ومحدث وفقير وأديب وواعظ وخطيب فغدو بالعلم من مناهله الشرة وادرج في مدارج الفقاہة بعد ان اشرب قلبه حب العلم .

وقد اعنى به والده عنابة كبيرة مبكرا به السماع من اجلة مشايخ مرو ونيسابور(٣٥) حينما رحل به اليها في سنة ٥٥٦هـ وله من العمر ثلاثة سنوات ونصف(٣٦) وكان يحضره مجالس المحدثين ، وهو ارفع تقليد عند المحدثين يكتب له ما املوه او قرئ عليهم وهو حاضر ويثبت ذلك ويصححه ليكون اصلا يرجع اليه ولده ويروي عنه اذا كبر وبحصل له الاجازات من مشايخ مصره(٣٧) .

وبهذا حصل لولده علو الاستناد من مشايخ عصره المسلمين ، وكانت هذه الاجازات والسماعات خمرة مادته العلمية الاولى .

- العماد الحنبلي : شذرات الذهب : ج ٢٠٦ - ٢٠٥ ص .
الخوانصاري : روضات الجنات : ج ٢ من ٤٢٧ اللكتوي :
الفوائد البهية في تراجم الحنفية : ص ١٤٢ ، الزركلي :
الاعلام : ج ١ ص ١٧٩ .
*** طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٨٢ .
(٢٨) البر : ج ٤ ص ١٧٨ .
(٢٩) دول الاسلام : ج ٢ ص ٥٥ .
(٤٠) تاريخ مدينة دمشق : م ٧ : الورقة ١٦٥ ب .
(٤١) اللباب : ج ١ ص ١٠ .
(٤٢) ينظر الظان المترجمة لابن سعد السمعاني
التوفيقات الالهامية : ص ٢٥٣ .
(٤٤) المستفاد : الورقة ٥٠ ب .
(٤٥) ينظر سمات ابن سعد في عهد النساء في : التجير :
الترجمة ٧/٧ ، ١١٥ ، ٨٦ ، ١٩٤ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ،
٤٦٠ ، ٥٧٦ ، ٨٥٤ ، ١٠٤٢ ، ١١٠٣ .
(٤٦) التجير : الترجمة ٤٤/٤٤ ، وينظر بقية المصادر المترجمة له
ينظر اجازات ابن سعد في عهد النساء في التجير :
الترجمة ١١/١٢ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٥ ، ٨٥ ، ٦٢ ،
٢٩٨ ، ٢٦١ ، ٢٢٨ ، ٢٨٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٤ ، ٤٢٤ ، ٥٣٤٦ ، ٤٩٢ ،
٥٦٦ ، ٥٥٧ ، ٥٤٦ ، ٥٤٦ ، ٥٦٦ ، ٥٨٠ ، ٦١٢ ، ٦١٢ ، ٦١٢ ، ٦١٢ ،
٦٧٣ ، ٦٨١ ، ٨٠٠ ، ٨٢٤ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٤ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٤ ، ١١٤٢ ، ١١٤٢ .

كان له مريون واساتذة . وكان لأسرة ابن سعد السمعاني امراة تخدعهم هي ام الحسن كريمة بنت احمد بن علي المازري الابيوردي الكوفي ، وكانت شيخة لابن سعد السمعاني كتب عنها شيئا من الحديث ، وقال ابو سعد في ترجمتها : « انا ذكرتها لصلاحها وحقوق خدمتها والترجم عليها ... »(٣٨) وغير ذلك .

وكان لابن يكر السمعاني عبدا اعتقد انه هو ابو محمد بختيار بن عبدالله الهندي الفقاد ، هتفيق الامام ابي يكر السمعاني ، وكان قد سافر معه الى العراق ، وسمع منه ابو سعد السمعاني(٣٩) .

وكان لعم ابي سعد الابير وهو ابو محمد السمعاني جارية ، وكان لبيته مكانة كبيرة ، فقد اتلق ان امراة بعض الامراء الارزاق قد اودعت عند زوجته وديعة نفيسة فدخل جماعة من السراق داره وكسان نائما فاختلسه حتى مات وما عرف احد من اهل الدار ذلك فلما اصبحوا قالوا الجارية لزوجته ... »(٤٠) .

وكان للبيت السمعاني مقبرة خاصة بعرو وهي مقبرة سنجдан وقد دفن بها معلم اعيان البيت السمعاني(٤١) .

اعيان البيت السمعاني

أبو سعد السمعاني (*)

الامام الحافظ تاج الاسلام ابو سعد عبدالكريم بن محمد

(٢٤) معجم شيوخ السمعاني : الورقة ٢٩٨ م

(٢٥) الانساب : ١٥٩٢

(٢٦) التجير : الترجمة ١٢٤/١

(٢٧) التجير : الترجمة ١٢٤ ، ٧٢٥ ، معجم شيوخ السمعاني : الورقة ٢١ ب

(*) ترجمته في مظان كثيرة تذكر منها : ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق : م ٧ : الورقة ١٦٥ ا ، معجم شيوخ ابن عساكر : الورقة ١٢٤/١ - ١٢٤ ب ، ابن الجوزي : المنظم : م ١ ص ٢٢٤ - ٢٢٥ ، ابن نفطة : التقىيد : الورقة ١٥٥ ب ١١٥٦ ، ابن الائمه اللباب : ج ١ ص ٩ - ١٢ ، الكامل : ج ١١ ص ١٣٢ ، البالunci : مراجعة الجنان : ج ٢ ص ٣٧١ - ٣٧٢ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان : ج ٢ ص ٣٧٨ - ٣٨١ ، الديماطي : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : الورقة ٥٠ ب ، ابو الغداء : المختصر في اخبار البشر : م ٢ ج ٥ ص ٦٠ - ٦١ ، الذهبي : تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢١٦ - ١٢١٨ ، العبر : ج ١ ص ١٧٨ ، دول الاسلام : ج ٢ ص ٥٥ ، الصندي : الواي بالوفيات ١٥ - ١٧ قسم ٢ : الورقة ١ - ٢٥٠ ب ، السبكي : طبقات الشافية الكبرى : ج ٧ ص ١٨١ - ١٨٥ ، الاسنوي : طبقات الشافية : ج ٢ ص ٥٥ - ٥٦ ، ابن كثير : البداية والنتها : ج ١٢ ص ٢٥٤ ، شهاب الدين المقدسي : الروضتين في اخبار الدولتين : ج ١ ص ١٤٦ ، الفسانين : المسجد المسبوك : الورقة ٨٠ ب ، ابن قاضي شهبة : طبقات الشافية : الورقة ٥٧/٥٧ ، ابن تغري بردي : النجوم الراherة : ج ٥ ص ٣٧٨ ، ابن

ومن مظاهر حرصه هو انه كان يسمع من الشيخ الواحد عدة مرات حينما يتجدد لقاؤه به ، لذلك نراه يسأل ويبحث عن المشايخ الذين كان قد التقى بهم قبلها وهذا يوضح لنا رغبة ابي سعد في الحصول على ما تجدد لمشايخه من مسموعات واحتاطه بما قد فاته من مسموعاتهم حتى يكون له الحق في روایته ومن الامثلة التي تبين ذلك ما جاء في :

١ - في ترجمة الاديب محمد بن علي النفلنزي ، قال ابو سعد : « قدم علينا مرو سنة احدى وعشرين وقرات عليه طرفا صالحا من الادب واستلقيت منه وافرقته من بصره ، ثم لقيته بهمدان ، ثم قدم علينا بفداد غير مرأة في مدة مقامها بها ما لقيته الا وكتبت عنه والتبتست منه » (١) .

٢ - وفي ترجمة لابن الفضل المازلي الاصبهاني ، قال ابو سعد : « لقيته اولاً بنسيبور وكتب عنه مجلسا من الاء ابي منصور بن شكروريه ، وخرجنا من نسيبور الى اصبهان صحبة واحدة ، فلترات عليه بسمنان وخوار الري وقاشان ، ولما دخلت اصبهان كان ابن خاله عبيدة الله بن سعدويه يحمل اجزاء من سماعاته وفيها سماع ابي الفضل المازلي فكنت الراماها عليهما ... ثم قدم علينا مرو تاجرا سنة احدى واربعين واعدت ما كنت فرأت عليه باصبهان من الاجزاء » (٢) .

عدد مشايخه :

تلقى ابو سعد السمعاني العلم والحديث على عدد كبير من المشايخ في مختلف الاختصاصات لذلك نرى من بين مشايخه الحدبين والحفاظ والفقهاء والادباء والشراء والمناظرين والتحورين والوهابي والفقيرين والمقرئين وكانت كثرة مشايخه تدل على ما اتصف به من السعي الطويل الشاق كان مكترا من سماع الحديث ، سمع منه ما لم يسمعه غيره (٣) . وقال ابو سعد في كلامه على معاجم شيوخه : « ... لأن الله تعالى جده وتواли جوده قد كان حفيما بن ولينا لي حيث حبب اليه الحديث وزينه في قلبي وذوقني سماع كل سنة حسنة ووفقا لشد الرجال الى معوال الترحال حتى رأيت الالاف والمقابل قبل ان تصير الديار منهم بلاقع واجتمع عندي من مكتوم الفواند ومختوم الزوابد وفقر المسموعات ويقر المجموعات ما لا اعلمه اجتمع لواحد من ابناء الشيخة الا من شاء الله من اهل الدهر » (٤) .

وقال ابن التجار : « سمعت من يذكر ان عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ وهذا شيء لم يبلغ أحد من القراء مبلغه (٥) .

وقيل كان عدد شيوخه تزيد على أربعة آلاف شيخ روى عن كل منهم اما قليلا او كثيرا (٦) .

وقد نظر ابو سعد السمعاني تراجم شيوخه في مؤلفات ضخمة ذكر منها :

وهنالك أمثلة كثيرة في : التجبير : القسم الاول : الفصل

الثاني : ص ٢١ - ٥٦

(٥٦) الانساب : ١ ٥٦٤

(٥٧) التجبير : الترجمة ٧٩٥

(٥٨) المختصر في اخبار البشر : ٢ ج ٥ ص ٦٠ - ٦١

(٥٩) معجم شيوخ السمعاني : الورقة ٢ ب

(٦٠) تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٣٦

(٦١) الباب : ج ١ ص ١٠ ، مرآة الجنان : ج ٢ ص ٢٧١

وفيات الاعيان : ج ٢ ص ٣٧٩

حرصه على السمع وجهده في لقاء المشايخ :

كان ابو سعد واخر الهمة في طلب العلم ، شديد الحرص على لقاء المشايخ (٧) ، ولم يكن لقاؤه لهذا العدد الكبير من المشايخ والأخذ عنهم بسهولة ويسرا بل بدل جهدا كبيرا وصبر على المصاعب وجاذع العقبات التي كانت تواجهه ، فلا مرأء اذا فلنا بأنه كان مثال الطالب المجند المذوب في تحصيل العلم والارتفاع من مناهله ما وسعه ولم ينقطع عن طلب العلم والتحصيل في شتى العلوم والفنون حتى استائز الله عزوجل بروحه . وهذه بعض الامثلة التي توسيع مبلغ حرصه على السمع وجهده المنسى في طلب العلم ولقاء المشايخ .

١ - في ترجمة لابن القاسم الشحامى ، قال ابو سعد : « قرأت عليه تاريخ نيسابور ، فكنت اقرأ عليه من قبل طلوع الشمس الى الظهر ثم اصلى والرا الى العصر ثم الى المغرب ... » (٨) .

٢ - في ترجمة لابن القاسم الجوزي ، قال ابو سعد : « املى بجامع اصبهان قريبا من ثلاثة الاف مجلس !! وقت مقامي ما فاتني من اماليه شئ ، وكان يمل على في كل اسبوع يومين ٢٠٠٠ (٩) .

٣ - وفي ترجمة لابن القاسم العساجي بنت ابي العباس الداليجاني ، قال ابو سعد : « لما كنت ببغداد اخبرت اهلا في الاحياء بفالت في طلتها في كل موضع وزاوية الى ان قيل لي انها تسكن الصالفة (١٠) محلية بدار الخليفة جوار ابن طاهر ... فسألته ان يحصلها فنجد من طلتها فصادقتها في دارها بالصافة فمضيت الى باب الدار وقرأت عليها حديثين لا غير » (١١) .

٤ - وفي ترجمة لابن الازهر الراذكاني ، قال ابو سعد : « وصلت اليه بجهد جهيد بعد الترد والدق الكثير ، ما فتح الباب ولم يكن في داره احد فقصد واحد السطح ونزل في شجرة في وسط داره وفتح الباب ودخلنا وقرأنا عليه ثلاث اوراق من حديث الاصم » (١٢) .

٥ - وفي ترجمة لابن محمد البسطامي ، قال ابو سعد : « كنا نقرأ عليه بجهد جهيد وبالشفاءات » (١٣) .

٦ - وفي ترجمة لابن الشنبنجي المعروف بحنفس ، قال ابو سعد : « سمعت منه بجهد جهيد وبعد ترد كثير وتعب شديد وكان اكثر الاوقات اذى سلمت عليه لا يرد السلام ويدبر وجهه الى الخارج » (١٤) .

(٨) المستفاد : الورقة ٥٠ ب ، الباقي بالوفيات : قسم ٢
١٥ - ١٧ : الورقة ٢٥٠ ب .

(٩) ملخص تاريخ الاسلام : الورقة ١ - ٥ ب

(١٠) الانساب : ج ٢ ص ٤٨
(١١) انفرد ابو سعد بذكرها في الانساب ، ولم يذكرها ياقوت في معجم البلدان .

(١٢) الانساب : ج ٥ ص ٣٧١ - ٣٧٢ .
(١٣) التجبير : الترجمة ٩٤ ، معجم البلدان : ج ٢ ص ٧٣٠

نقل عن التجبير : التجبير / ١٧٧ ، ملخص تاريخ الاسلام : الورقة ١ - ١٠ ب

(١٤) الانساب : ج ٢ ص ٣٢٩ ، ملخص تاريخ الاسلام : الورقة ١ - ٣٦

شيخ^(٢٠) ، ومنهم من جعلها سبعة الاف شيخ وهذا شئ لم يبلغ أحد فيره حسب قول ابن النجاشي^(٢١) .

ومن يطلع على كتاب التحبير خاصة ومعجم شيوخه بجد ان جلة الشيوخ الذين ترجم لهم لقائهم في رحلاته في الشرق وكان حريصاً جداً على لقاء المشايخ فلم يكتف بلقاء مشايخ المدينة التي يرحل إليها بل يلقي مشايخ القرى والمال ويتناقل من قرية إلى أخرى ومن محطة إلى أخرى وكذلك في الدروب والمسكك والدكاكين ، وحتى في طريق الرحلة كان يسمع ويذكر العلماء ولم يكتف بلقاء العالم مرة واحدة وإنما يسأل ويبحث عنه حينما يعود الكرة إلى ذلك المكان .

وارى أن أبا سعد قد قام بثلاث رحلات رئيسة للشرق الإسلامي وذلك لأنني اعتبرت خروج أبي سعد عن موطنه مرو والعودة إليها رحلة فمن هذا نرى أن أبا سعد قد قاد مرو ثلاث مرات ولم أخذ بنظر الاعتبار رحلته بصحبة والده إلى نيسابور ، وسرخس سنة ٥٥٩ هـ وذلك لسفر سنه آنذاك ولأنها ليست رحلة رئيسة وكذلك رحلته القصيرة التي قام بها إلى بنج ديه سنة ٥٥٨ هـ^(٢٢) ، لأنها ليست رحلة رئيسة وقسمت رحلاته على الشكل الآتي :

الرحلة الأولى - ٥٣٩ - ٥٤٠ هـ

شملت هذه الرحلة زيارته لرفقة واسعة جداً من العالم الإسلامي من خراسان شرقاً إلى الشام غرباً ، ومن العراق شمالاً إلى الحجاز جنوباً .

وكان الهدف الرئيس من رحلته الأولى الواسعة الوصول إلى بغداد التي كانت ما تزال انتهى الصافي والينبوع للعلوم تجتذب إليها العلماء من كل حدب وصوب وكان لا يشترى عالم يومئذ ولا يشار إليه بالبنان إلا إذا شد الرجال إلى بغداد يناظر فنهاها ويسمع علماءها ويحصل على إجازاتهم بالرواية والتحديث عنهم والدرس والتدريس في مدارسها العديدة . وقد صحب أبو سعد في رحلته هذه زوجته فاطمة بنت عبد الجبار بن محمد الأسود الروزية ، حيث قدمت معه بفداد وسمعها من أبي منصور الفراز ، وأبي منصور بن خiron وعادت معه إلى بلدتها^(٢٣) .

الرحلة الثانية - ٥٤٠ - ٥٥٦ هـ .

المصرت رحلته هذه على زيارة بعض مدن خراسان كنيسابور وسرخس ، ومرو الروز ، وهراة ، وبلغ ، ونسا . وقد صحبه في رحلته هذه ولده أبو المظفر السمعاني .

الرحلة الثالثة - ٥٥٦ - ٥٥٩ هـ .

شملت هذه الرحلة بلاد ما وراء النهر ، فزار خلالها سمرقند ، وبخارى ، ونصف وغیرها وفي طريق عودته إلى مرو زار خوارزم في حدود سنة ٥٥٢ هـ ، وفي رحلته هذه صحب معه ولده أبا المظفر عبد الرحيم السمعاني^(٢٤) .

(٢٠) اللباب : ج ١ ص ١٠

(٢١) تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢١٦

(٢٢) التحبير : الترجمة ٢٥٦

(*) المختصر المحتاج إليه : ج ٢ ص ٣٠٩-٣٠٨ (مسودات)
الدكتور مصطفى جواد لم يطبع بعد وهو في عهدة الجمع
العلمي العراقي .

(٢٣) ينظر المikan المترجمة لأبي سعد السمعاني

كتاب « الموالي » وهو في ٢٢ جزءاً خرجه ولده أبي المظفر عبد الرحيم ، و « المعجم »^(٢٥) في ١٨ جزءاً خرجه ولده أبي المظفر عبد الرحيم أيضاً ، وجمع لنفسه معجماً آخر لشيوخه^(٢٦) ، يضاف إلى ذلك أنه ذكر عدداً كبيراً من مشايخه الآخرين في مؤلفات غيرها كالأنساب والذيل على تاريخ بغداد وتاريخ مرو .

ولقد اتساع لي من خلال دراسة مشايخ السمعاني تفاصيل المكانة العلمية والاجتماعية لهؤلاء الشيوخ الذين اتصل بهم أبو سعد على أنه لم يلزم جماعة معينة أو فرقة خاصة من العلماء بل اتصل بمختلف منازل المجتمع الإسلامي وذلك يعكس لنا أمراً مهماً هو أن العلم في المجتمع الإسلامي لم يكن وقتها على طبقة معينة دون أخرى بل كان يشارك فيه الخاصة والآباء إلى جانب العامة والفقراء والمعدمين والموالي والبيهقي وحتى الفنانين والبوابين والفراسين فقد كان لهم جميعاً نصيب والمر في تلقيه ونشره .

رحلته :

كان أبو سعد مثلاً من أمثلة العبد والنشاط في الأسرة السمعانية ، وقد استحق بجدارة لقب صاحب الرحلة الواسعة^(٢٧) ويمكن أن نجمل الأسباب الرئيسية لرحلاته الواسعة المتعددة في الأقطار الإسلامية التي قام بها في أكثر من مئة مدينة^(٢٨) ، كانت في سبيل تعميم علوم العدديت والقراءة المشايخ والحصول على علو الأسناد .

إن الأمثلة التي تشير إلى أن أبو سعد رحل من أجل سمعاء الكتب والاجزاء كثيرة ذكر منها :

١ - رحلته مع عمه أبي القاسم السمعاني إلى نيسابور لسماع كتاب « صحيح مسلم »^(٢٩) .

٢ - رحلته إلى طوس لسماع تفسير الثعالبي^(٣٠) .

٣ - في ترجمة لابن عبد الله البيهقي ، قال أبو سعد : « دخلنا داره فالقبل علينا وقال : لمَ جئتُ وايش حاجتكم ؟ فقلنا له : حاجتنا أن نقرأ عليك جزئين من كتاب « معرفة الآثار والسنن » لأحمد بن الحسين البيهقي ... »^(٣١) .

٤ - وفي ترجمة أبي عبد الله الفراوي قال أبو سعد : « وأذكر أنا خرجنا في رمضان سنة ثلاثين وخمسين ، وحملنا محفته على رقبابنا إلى قبر مسلم بن الحجاج بن نصراباذ لاتمام « الصحيح » عند قبر المصنف »^(٣٢) .

وهناك أمثلة كثيرة لا يتسع المجال لذكرها هنا .

ولقد التقى بعد كثير من المشايخ من خلال رحلاته المتعددة في الشرق حتى أنه جمع له مشيخة زادت على أربعة آلاف

(٢٥) معجم شيوخ السمعاني : الورقة ٢/ ب

(٢٦) ن م : الورقة ٢/ ب .

(٢٧) تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢١٦ ، العبر : ج ٤ ص ١٧٨ ، طبقات السكري : ج ٧ ص ١٨١ .

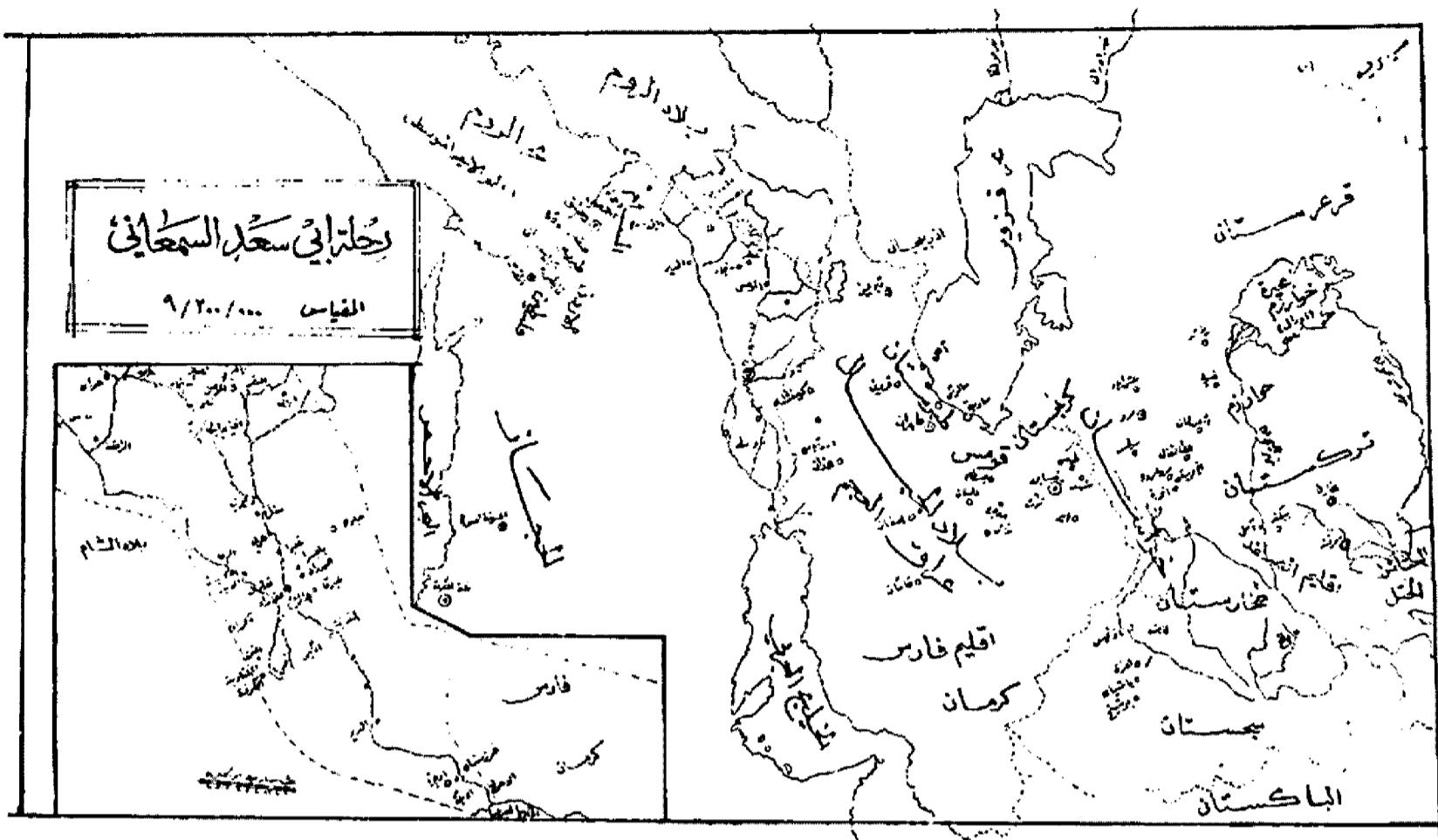
(٢٨) ملخص تاريخ الإسلام : الورقة ١١٠/ ٨

(٢٩) الانساب : ٣٠٨ ب ، طبقات السكري : ج ٦ ص ٦٦

(٣٠) الانساب : ٤٢٤ ب ، طبقات السكري : ج ٧ ص ٢٢٥

(٣١) التحبير : الترجمة ١٢٨

(٣٢) طبقات السكري : ج ٦ ص ٦٦



الاماكن التي زارها بعثو الروذ

هي : اشلوركان ، بنجديه ، الدزق العليا ، للخار .
٦ - بلخ - زارها سنة ٤٦ هـ ، والاماكن التي زارها
بيلخ هي : الغورنق ، زملكان ، هسلان ، وخشمال .
٧ - خابران . زار فيها ازجاجه ، وشوكان ، ومهنة
٨ - نسا - زارها سنة ٤٦ هـ والواقع التي زارها
بالوز وفراوة .

واز مناطق متفرقة بخراسان تذكر منها :
أبيورد ، خرو الجبل ، الطالقان ، يقشور ، سنجست .
ثانياً : الفليم جرجان سنة ٥٣٧ هـ

ثالثاً : بلاد الجبل وزار من اعيان مدنها الاقاليم التالية
١ - اصبهان - خرج ابو سعد السمعاني من نيسابور
إلى اصبهان في صفر سنة ٥٢١ هـ مارا بسمنان وخوار الري
وقاشان ، فدخل اصبهان في شهر ربیع الاول سنة ٥٢١ هـ^(٧٧) .

الاماكن التي زارها باصبهان هي :

باب كوشك ، جروا آن ، جي ، جوزدان ، خرجان ،
رنان ، سين ، صالحان طهران ، قاشان ، کار ، کوها اسبان ،
لادان ، ماربانان ، ويداباز .

٢ - همدان - سنة ٥٢١ هـ ، ٥٢٧ هـ

رحل ابو سعد الى همدان فقال : « (القمت بها في التوجه
والاتصال اربعين يوما) »^(٧٨) . والاماكن التي زارها بهمدان هي :
اسداباز ، جورقان ، طاسبند ، مجداباز .

(٧٧) التجير : الترجمة / ٧٥

(٧٨) الانساب : ٥١ ب

البلدان التي رحل إليها :

اولاً : خراسان . ومن مدن خراسان التي زارها هي :
١ - نيسابور - رحل إليها أبو سعد اربع نوبات وذلك
في سنة ٥٥٩ هـ ، ٥٩٥ هـ ، ٥٣٧ هـ ، ٥٤٤ هـ .

الاماكن التي زارها بنيسابور .

اسفراين ، آرطيان ، بيهف ، توثر ، جندرج ، جافرق ،
جوسكن ، خوجان ، خرسوجرد ، دير ، العويرة ، راوينيز ،
زندزن ، شتنقان ، ميشجان ، نامش ، نصراياباز .
٢ - هراة . رحل إليها نوبتين وذلك في سنة ٥٤٠ هـ
و٤٤٥ هـ وزار من مدنها باشينان ، باذفيس ، بنته ، بوشنج ،
ديوانجه ، كازيارکاه ، مالين هراة ، ميمدان .
٣ - سرخس - بلغت رحلاته إلى سرخس في حدود سبع
رحلات^(٧٩) .

واز من مدن سرخس خالبرزن ، الزندخان
٤ - طوس - وهي تشمل بلدان احدهما الطايران
والآخر نوقان .

وقال في كلامه على نوقان : « (دخلتها ستة مرات) »^(٧٥) .
واز فيها الاماكن الآتية : الروذبار ، شلانجرد ، الطايران ،
غاز ، نوقان ، واسط .

٥ - مرو الروذ - ٥٤٠ هـ ، ٥٥٨ هـ .
قال ابو سعد : « (دخلتها غير مرة واقتت بها مدة) »^(٧٦) .

(٧٧) الانساب : ج ٣ ص ١١٥

(٧٨) الانساب : ٧١ ب

(٧٩) ن م : ٥٢٢ ب

سادساً : بلاد الشام - سنة ٥٣٥ هـ - ٥٢٦ هـ

تضمنت رحلته بلاد الشام زيارته مدنًا تقع ضمن سورية وفلسطين والأردن فزار من مدن سورية : دمشق ، بالس ، بربة ، حلب ، حماه حمص ، حوران ، داريا ، دير العالد ، صناعة ، لتسرين ، المزة ، نيزب .

وزارة من مدن الأردن (بلاد الورد) بيسان ، طبرية ، هما .

زار من مدن فلسطين ، بيت المقدس ، خيران ، حلبي ، قيسارية ، نابلس .

سابعاً : طبرستان - سنة ٥٣٧ هـ

زارها أبو سعد في طريق انتصافه عن العراق سنة ٥٣٧ هـ^(١) ، واقام بها قريباً من أربعين يوماً في خانقاه أبي العباس التصاب ، وكتب بها الحديث عن جماعة^(٢) .

الاماكن التي زارها بطبرستان هي :

أمل ، ابسكون ، آهل ، استراباذ ، سارية ، طمسة

ثامناً : قومس . قام أبو سعد بزيارة قومس في طريق توجهه إلى العراق فزار بعض مدنها قبل دخوله أصبهان مثل سمنان ، وزار بعضها الآخر في طريق توجهه إلى العراق مثل بسطام .

وزار فيها أيضًا بلدش ، والدامغان .

تاسعاً : ما وراء النهر سنة ٥٤٩ هـ - ٥٥١ هـ

صاحب أبو سعد في رحلته هذه ولده أبي المظفر السمعاني^(٣) . وزار من أعيان مدنها سمرقند - سنة ٥٤٩ هـ - ٥٥٠ هـ .

قال أبو سعد : « وافت سمرقند أول سنة تسع وأربعين وخمسين^(٤) ثم انه كان بها سنة ٥٥٠ هـ^(٥) .

الاماكن التي زارها هي : باب كس ، بنجف ، خاكس ، درهم ، ربنجن خانفر ، طسوان ، ودار ، مشهد قشم بن العباس (درهم) .

بخاري - سنة ٥٤٩ هـ - ٥٥١ هـ

الاماكن التي زارها بخاري هي : بدیکون ، البرانية ، برستان ، تل أبي حفص ، خنبون ، ذیعون ، سرمادی ، سکجیک ، کتله ، کلاباذ ، ماستین ، وندون .

عشر - سنة ٥٥١ هـ . زارها وتنقل في أماكنها ذكر منها : استفاده بایان ، جابر ، سکه الصاغة ، فرخوردیزه ، فنکد ، کسبه ، ماپرخ ، مودوی .

ورحل إلى مناطق متفرقة بما وراء النهر ذكر منها :

بیکند ، ترمذ ، کرمینیة ، نیازی

(١) التجییر : الترجمة/٣٢

(٢) الانساب : ج ٣٧

(٣) اللباب : ج ١ ص ١١ ، التقيید : الورقة/١٥٦ ، المسجد المبوک : الورقة/٨ ب ، لسان المیزان : ج ٤ ص ٦ ، مجمع الاداب : ج ٤ ق ٢ ص ٢١١ - ٢١٢

(٤) الجواہر المضیة : ج ١ ص ٨٦

(٥) الانساب : ج ١ ص) ، الجواہر المضیة : ج ١ ص ٨٦

٣ - الري - سنة ٥٣٧ هـ

رحل أبو سعد إلى الري فقال : « افتت بها قريباً من أربعين يوماً في انصرالي من العراق وكتبت بها عن جماعة من الرازيية تقرب من ثلاثين نفساً »^(٦) .

الاماكن التي زارها بالري هي : طورين ، قصران ، ونك وزار مناطق متفرقة من بلاد الجبل ذكر منها : بروجرد ، خوار الري ، ساوية ، قسطما ، قرميسين ، قصر گنكور ، الكرج ، نهاروند ، ويه .

رابعاً - العراق ٥٢٢ هـ - ٥٣٧ هـ

كان أبو سعد يقصداد في شهر ربيع الاول من سنة ٥٣٢ هـ^(٧) .

الاماكن التي زارها ببغداد

اوانا ، باجسرا ، بوزین ، تل هقرقوف ، جلوتين ، دار البساصيري دارقطن ، درزيجان ، دسکره ، رقة بغداد ، السنديه ، صربین ، صرصر ، المقر ، عکبرا ، المزدقة ، النهروان .

ثم رحل إلى الانبار مرتب وكتب بها عن جماعة^(٨) .

وزار الكوفة وبلفت عدد رحلاته إليها خمس رحلات^(٩) ، ولكن الغلب رحلاته إليها في مؤرخة غير أنه كان بها سنة ٥٣٤ هـ وزار كل من الأقاس والحضر وزار أيضاً من مدن العراق واسطا وكان بها في شوال سنة ٥٣٣ هـ^(١٠) .

وزار لم الصلاح أول أعمال واستط من شرقى دجلة^(١١) .

البصرة . سنة ٥٣٢ هـ وزار من أماكنها الأبلة ، الدبر ، القسامل ورحل أبو سعد إلى الموصل فكان بها في شهر رمضان سنة ٥٣٥ هـ^(١٢) ، وزار تلعفر .

اصافة إلى أن أبا سعد قد زار مناطق متفرقة من العراق ذكر منها : تكريت ، دعنهما ، كبيسة ، النيل ، النهانية ، صورا .

ورحل أبو سعد إلى بلاد الجزيرة^(١٣) وزار فيها الخابور ، والرافعة ، والرقة ، وسنجر .

وزار حلوان آخر حدود بلاد السواد وذلك حين قدمه إلى بغداد وفي المودة منها فقال أبو سعد : « دخلها نوبتين وبت بها »^(١٤) .

خامساً : الحجاز - سنة ٥٣٢ هـ ، ٥٣٤ هـ .

لأبي سعد رحلتان إلى الحجاز حيث أنه حج مرتبين^(١٥) وزار فيها الريلة وزبالة وفيه مسجد الخيف .

(٦) ن م : ج ٦ ص ٢٢

(٧) الانساب : ج ٢٨ ب

(٨) ن م : ج ١ ص ٢٥٢

(٩) ن م : ج ١ ص ٢٢٠

(١٠) التجییر : الترجمة/١٠٨٧

(١١) الانساب : ج ٧ ص ٢٥٢

(١٢) ن م : ج ٤١ ب

(١٣) اللباب : ج ١ ص ١٠ ، الكامل : ج ١١ ص ٣٢٢ ،

مرآة الجنان : ج ٢ ص ٣٧١ - ٣٧٢

(١٤) الانساب : ج ٤ ص ٢١٤

(١٥) طبقات السبکی : ج ٧ ص ١٨١

بهمدان ، أما ابن السمعانى فلى مرو وهي من أقامى بلاد خراسان » .

وقد اطلع على مؤلفات أبي سعد عدد من العلماء قبل حدوث الكارنة بفترة وجيزة نخص بالذكر منهم :

ياقوتا الحموي الذي اطلع على المطلب كتب الخزان العشرين ومن فسمتها خزانة الأسرة السمعانية حتى قال : « أكثر فواتح هذا الكتاب وغيرها مما جمعته فهو من تلك الخزانة ... » (١٠٣) .

واليك بعض الأمثلة التي تبين نقول ياقوت عن مؤلفات أبي سعد .

١ - في ترجمة اسماعيل بن محمد الونابي ، قال ياقوت : « قال أبو سعد السمعانى ومن خطه نقلت ... » (١٠٤) .

٢ - وفي ترجمة أبي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي . قال ياقوت : « نقلت من خط أبي سعد السمعانى قال ... » (١٠٥) .

٣ - وفي ترجمة أبي صالح احمد بن عبد الله المؤذن . قال ياقوت : « قال ... أبو سعد السمعانى في الدليل ومن خطه نقلت ... » (١٠٦) .

٤ - وفي كلام ياقوت على بوقان من نواحي سجستان قال : « كما قصبه أبو سعد في تاريخ مرو الذي قرأه بخطه وقد ذكر في موضعه ... » (١٠٧) .

وهنالك أمثلة كثيرة بهذاخصوص لا يتسع المجال لذكرها هنا .

وقد اطلع العماد الاصبهاني على مؤلفات أبي سعد ومنها كتاب الدليل على تاريخ بغداد ، وقد اورد العماد في كتابه الخريدة نقولاً كثيرة عنه ، فنراه يقول : « قرأت بخط أبي سعد السمعانى في تاريخه المذيل ... » (١٠٨) .

و « طالعت كتاب أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانى الموسوم بالدليل لتاريخ مدينة السلام » (١٠٩) وهنالك أمثلة كثيرة جداً .

وقد اطلع العاشر ابن النجار المتوفى سنة ٦٤٢ هـ على مؤلفات أبي سعد السمعانى بخطه ، وذكر الذهبى : « أن ابن النجار نقل اسماءهما من خطه » (١١٠) وجاءت مؤلفات أبي سعد مقدرة بالطاقات (١١١) والمجلدات (١١٢) والاجزاء .

(١٠١) ن م : ج ٧ ص ٢٢١
 (١٠٢) معجم البلدان : ج ٣ ص ٥١٠
 (١٠٣) ارشاد الاربيب : ج ٢ ص ٢٥٥ - ٢٥٦
 (١٠٤) ارشاد الاربيب : ج ٢ ص ٣٥٥ - ٣٥٦
 (١٠٥) ن م : ج ٢ ص ٨١ - ٨٦
 (١٠٦) في الاصل كان (كذلك)
 (١٠٧) ارشاد الاربيب : ج ١ ص ٢١٩
 (١٠٨) معجم البلدان : ج ١ ص ١٣٦
 (١٠٩) الخريدة : قسم الشام : ج ١ ص ٢٧٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣

(١١٠) الخريدة : قسم الشام : ج ١ ص ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٣١٦
 (١١١) تذكرة العقائد : ج ٣ ص ١٣٦
 (١١٢) قال الذهبى : يقع لي ان الطافة نصف كراس .
 الاعلام : ج ٣ ص ١٧٩ في الحاشية ، وبسا ان الكراس عشرة اوراق لذا فان الطافة ٥ اوراق .
 تقدير المجلد عشر ورقات . ونبات الاعيان : ج ٥ ص ٢٢١

عاشرًا : خواذم سنة ٥٥٢ هـ زارها في طريق عودته إلى مرو سنة ٥٥٢ هـ ، وزار من مدنها أهل ، خرور، ثم مختبر (١١٣) .

مؤلفاته :

صنف أبو سعد تصانيف جمة ، حسنة غزيرة الثالثة (١١٤) ، على الرغم من قصر الفترة التي انكب فيها على التصنيف والتي لا تتجاوز العشر سنين ، وذلك لأن عودة أبي سعد إلى مرو من رحلاته الثلاث الرئيسة كان سنة ٥٥٢ هـ وحسب قول السبكي : التي عصا السفر بعدهما شق الأرض شرقاً والبلل على التصنيف (١١٥) . ومن الجدير بالذكر ان المطلب مؤلفاته لم تصل إلينا كاملة في اسماءها ومقدارها ولم تصنف حسب موضوعاتها والذي وصل إلينا من مؤلفاته قليل جداً بالنسبة لـ الله .

وذلك يعود إلى أنها فقدت وبعزم سبب فقدانها إلى ما تعرف إليه الشرق الإسلامي من الغرب والدمار على يد التتار الذين اجتاحوا بلدانه بصورة عامة ومرر بصورة خاصة فقد قال ياقوت في كلامه على مرو : « لو لا ما عرها من ورود التتر إلى تلك البلاد وخرابها لما فارقتها إلى الممات » (١١٦) .

فقد كان في مدينة مرو وحدها عشرة خزانات للوقف ومنها ثلاثة خزانات للسمعانية ويمكن تصنيف كتب الخزانات السمعانية إلى قسمين .

١ - كتب الفت من قبل علماء الأسرة السمعانية فقدت الملهمات .

٢ - كتب لعلماء مختلفين قدماء أو معاصرین لهم ويعرض هذه الكتب بخطوط مؤلفيها ، التبست من قبل علماء البيت السمعانى بداعهم التواصل ، وقد ذكر القلقشى ، أن أبا يكر السمعانى قد حصل له كتاب التهذيب للازهرى في اللغة وعليه خطه وبقى عند مخلصيه إلى أن وفدت فتنة الترك بخراسان سنة ٦١٦ هـ فلما ذهب فيما ذهب من أمثاله من تلك الخطة (١١٧) ثم ان المطلب مؤلفات أبي سعد لم تكن قد وصلت ببغداد او الشام او مصر ولم تنتفع قبل حدوث هذه النكبة .

يستخرج ذلك من جواب السبكي على سؤال المندرى لشيخه أبا الحسن علي بن المفضل من أربعة من العفاظ تعاصرها أياهم أحذف ؟ العفاظ ابن عساكر وابن ناصر ، والعفاظ أبو العلاء الهمذانى ، والعفاظ ابو ظاهر السلنرى (١١٨) .

وقال السبكي مستغرياً لسؤال المندرى : « لم اهمل ذكر ابن السمعانى ، وذكر فيه كابن ناصر ، وابن العلاء ، والذي نراه أن ابن السمعانى أجمل منها » (١١٩) واجاب السبكي على تساؤله هذا بقوله : « وقد يقال في جواب هذا أن ابن السمعانى لم يكن حين سؤال المندرى قد عرف الدره فان تصانيفه فيما ينطب على اللحن لم تكن قد وصلت آنذاك هذه الديار بخلاف هولاء الأربعه فإنهم متقاربون ابن عساكر بالشام ، والسلفى بالاسكندرية ، وابن ناصر ببغداد ، وابن العلاء

(١١٤) التجير : الترجمة/١٨٦

(١١٥) دول الاسلام : ج ٢ ص ٥٥ ، الباب : ج ١ ص ١٠

(١١٦) طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٨١

(١١٧) معجم البلدان : ج ٣ ص ٥٠٩

(١١٨) ابنه الرواة : ج ٣ ص ٢١٧

(١١٩) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٢٢٠

(١٢٠) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٢٢١

وأرى أن الكتاب ألف قبل سنة ٥٢٢هـ وذلك لأن ابن بكر اللقطاني
قد توفي سنة ٥٢٢هـ (١١٩).

وهذا الكتاب مفقود ، قال السبكي في ترجمة ابن بكر ،
الصيدلاني ، « لم أطلع على ترجمته بعد شدة الكشف وكثرة
الشخص وإن تكن له ترجمة إنما أراها إلا في تاريخ مرو للإمام ابن
سعد السمعاني ثم الف عليه (١٢٠) » .

- ١٦ - تاريخ الوفاة للمتأخرین من الرواۃ . خمس عشرة طاقة .
- ١٧ - تبیین معادن المعانی - فی لطائف القرآن الكريم .
- ١٨ - التحایا والهدایا . سنت طاقات .
- ١٩ - التحیر فی المعجم الكبير (١٢١) .
- ٢٠ - التحف والهدایا . خمس وعشرون طاقة .
- ٢١ - تحفة العیدین . ثلاثون طاقة .
- ٢٢ - تحفة المسافر . مئة وخمسون طاقة .
- ٢٣ - تخفیف الصلاة ، فی طافتین .
- ٢٤ - التذکرة والتبرعہ . مئة وخمسون طاقة .
- ٢٥ - التفسیر .
- ٢٦ - تقديم الجفان الى الصيفان . سبعون طاقة .
- ٢٧ - حث الإمام على تخفیف الصلاة مع الاتمام في طافتین .
- ٢٨ - العث على غسل الید . خمس طاقات .
- ٢٩ - حقیقة الانتساب ومعرفة الاختساب ، ثلاثة وخمسون
طاقة .
- ٣٠ - العسلاوة .
- ٣١ - الخلاف . خمس عشرة طاقة .
- ٣٢ - دخول الحمام . خمس عشرة طاقة .
- ٣٣ - الدعوات المروية عن الحضرمة النبوية . خمس عشرة طاقة .
- ٣٤ - الدعوات .أربعون طاقة .
- ٣٥ - ذکری حبیب رحل وبشیر مشیب نزل . عشرون طاقة .
- ٣٦ - ذیل تاريخ بغداد . خمسة عشر مجلدا ، وقبل اربعين
طاقة .

الف هذا الكتاب حسب قول ابن عساکر بعد ان عاد ابو سعد
من الشام الى بغداد ذیل تاريخ الخطیب وسمّعه بها (١٢٢) .
وقال السبکی : « ووقفت على الدلیل وعندي منه
نسختان ... (١٢٢) » .

لا ان الكتاب لم يصل اليانا وتوجد منه مختصرات في مكتبات
العالم (١٢٤) . وهو من الكتب المهمة وله شأن عظيم وللما يخلو

-
- (١١٩) التحیر : الترجمة/ ٧٥٩.
(١٢٠) طبقات السبکی : ج ٤ من ٣٦٤ في العائبة .
(١٢١) للكتاب نسخة خطیة فریدة في مخطوطات المکتبة القاهریة
بدمشق ، وقد حققت هذا الكتاب في رسالة ماجستير
قدمت الى قسم التاريخ بكلیة الأدب بجامعة بغداد ،
طبع نص الكتاب وهو القسم الثاني من الرسالة في جزئین
على نفقة وزارة الأوقاف . وساعدت جامعة بغداد على طبع
الدراسة وهو القسم الأول من الرسالة .
(١٢٢) تاريخ مدينة دمشق : م ٧ : الورقة/ ١٦٥، ١ ، التبیین
الورقة/ ١٥٦، ١

- (١٢٣) طبقات السبکی : ج ١ من ١٢٩.
(١٢٤) ومن مختصرات كتاب الدلیل . نسخة مختصرة في لیدن
بهلنلدة برقم ب ٢٦ سفرة بندی ، بحر
الجیم .

النایة : نسخة من الجزء الثاني في مختصر ذیل

وقد وجدت صعوبة في تصنیف مؤلفات ابن سعد حسب
مواضیعاتها وذلك بالنسبة لقلة ما وصل إلينا من مؤلفاته ،
وعددت الى مراجعة المصادر التي نقلت عن ابن سعد السمعاني
فعلى الرغم من كثرة المادة المتقدمة عنه الا ان المصادر في كثیر
من الأحيان لا تعيين المصدر الذي تأخذ عنه وإنما تكتفى بالقول :
قال أبو سعد السمعاني او قال ابن السمعاني ، واذا ما ذكرت
المصدر لم تذكر موضوعه ، كما ان المصادر لم تنقل عن كل
مؤلفاته وإنما اقتصرت على الشهور منها كالأنساب ، والدلیل
على تاريخ بغداد ، والمجم ، والتحیر .

لذلك لم اوفق في ترتيبها حسب المواضیع لذلك ارتاتیت
ترتيبها على حروف المجم ، وقد احصیت لأبي سعد (١٢٨)
مصننا وهي :

- ١ - الاخطار في رکوب البحار (١١١) .
 - ٢ - ادب الطلب . مئة وخمسون طاقة .
 - ٣ - الأدب في استعمال الحسب . خمسون طاقة .
 - ٤ - ادب القاضی (١١٥) .
 - ٥ - ادب الاملاء والاستملاء . خمس عشرة طاقة (١١٦) .
 - ٦ - الارتیاب عن کتابة الكتاب . اربع طاقات .
 - ٧ - آسائید المسانید . ثلاث عشرة طاقة .
 - ٨ - الاسفار عن الاسفار . خمس وعشرون طاقة .
 - ٩ - افانین البستان . خمس عشرة طاقة .
 - ١٠ - الامالی . ستون طاقة .
 - ١١ - الامالی الخامسة .
 - ١٢ - الانساب ، ثمانی مجلدات وقبل ثلاثمائة طاقة وقيل ايضا
ثلاثمائة وخمسون طاقة ، وقد شرع ابو سعد بجمعمه في
سفرoland سنة ٥٥ هـ (١١٧) .
- كتاب جلیل في الانساب وقسم شتات العلوم والمعرفة والتاريخ ،
وقد طبع منه ستة اجزاء وصل بها معحقته الى حرف الزای ،
وتوجد لهذا الكتاب نسخ خطیة في مکتبات العالم .
- ١٣ - بقیة المشتاق الى ساکنی العراق . اربع طاقات .
 - ١٤ - بخار بخور البخاری . عشرون طاقة .
 - ١٥ - تاريخ مرو وقبل المراواة وهو بزید على عشرين مجلدا .
- جاء ذکر هذا الكتاب في التحیر ، في ترجمة ابن بکر
اللقطانی . قال ابو سعد : « کتب لی اجزاء بخطه عن شیوخه
ومن حدیث المراواة قال حتى ترویه عنی في تاريخ مرو (١١٨) » .

-
- (١١٤) ينظر مؤلفات ابن سعد السمعاني في المرجع التالیة :
اللباب : ج ١ ص ١٠ ، تذكرة الحفاظ : ج ٤ من ١٢١٧
- ١٢١٨ ، طبقات السبکی : ج ٧ من ١٨٣ ، المستفاد :
الورقة / ٠، ب ، الواقی بالورقیات : قسم ٢ ١٧-١٥
الورقة/ ٢٥٠، ب ، کشف الظنون : ج ١ ع ١٦١ ، هدیة المارفین :
ج ١ ع ٦٠٦ ، الرسالة المستطرفة : ص ١٠٣

- (١١٥) الكتاب مخطوط ، نسخین الاولی : م ١٨٥ ورقة (١٢٦)
١٠٨١٨ ١٠٨١٨ ١٠٨١٨ ورقة (١٧١)

- ينظر فهرس المکتبة الازھریة : ج ٢ ص ٩٧
(١١٦) وقد نشر هذا الكتاب باعتماد مکس ویسولر ، طبع
في مدینة لیدن ١٩٥٢ م وتوجد منه نسخة خطیة في
مکتبة نیص الله باستبول ١٥٥٧ ، ومنه نسخة في معهد
المخطوطات بجامعة الدول العربية .

- (١١٧) الانساب : ج ١ ص ٤
(١١٨) التحیر : الترجمة/ ٧٥٩.

- ٦٥ - النزوع الى الاوطان والنزاع الى الاخوان . خمسة وثلاثون طافات .
- ٦٦ - الهدايا . خمس وعشرون طافات .
- ٦٧ - الهرىسة . ثلاث طافات .
- ٦٨ - قوله ثير ذلك من التصانيف والتخاريچ ، ومن تخاريجه انه ابنت مسمومات ولده ابن المظفر عبدالرحيم السمعاني في جزء كبير .

مكانته العلمية :

احتل ابو سعد في الحديث مكانة عظيمة فكان مكترا من سماع الحديث ورحل في طلبه الى شرف الارض وغربها شمالها وجنوبها(١٢٠) . كان حافظا بارعا علاما حجة وائتا ثبتا نقسا(١٢١) .

وكانت له الامالي في الحديث فقد امل وحدث(١٢٢) ، وافتاد راجيا ذكر سلفه وابيئتها نسفا صالحها لخلقه(١٢٣) . وقد له مجلس الاملاء في بلده والبلدان التي دخل اليها ذكر منها مجالس املائه في مرو وهراء وبلغ ، وقد حضر مجالس املائه الشايق وعكلوا على كتابتها(١٢٤) .

وكان ابو سعد ناقدا ماهرا في علم البرج والتمديل وعيثا حاول ابن الجوزي البغدادي ان يستقص من مهاراته في هذا العلم محتجبا بما قاله ابو سعد في حق شيخه ابي الفضل محمد بن ناصر البغدادي ، وهو شيخ ابن الجوزي في الوقت نفسه : ورد الذهبى ادعاء ابن الجوزي واتصرر لابن سعد وقال في حقه : « وقد علم العالون بالحديث انه اعلم منك بالحديث والطرق والرجال والتاريخ ، وما انت وهو بسواء وابن من الذى عمره في الرحلة واللن خاصة ، وسمع من اربعة الاف شيخ ودخل الشام والبغاز والمرارى والجبال وخراسان وما وراء النهر وسمع في اكثر من مئة مدينة وصنف التصانيف الى من لم يسمع الا ببغداد ولا روى الا عن بضمها وثمانين نفسها (١٢٥) ... »

ولقد انتقد ابو سعد عددا من مشايخه بعبارات وجيبة وافية شافية ، وكان جريشا في ذلك لا يخشى لومة لائم خاصة وانه انتقد مشايخه واقرائه يرى ذلك كل من قرأ مؤلفاته والمنتقول عنه في المصادر الاخرى ، ولكنه كان بعيدا عن التعصب او التحييز لذلك نراه قد انتقد علماء من مختلف المذاهب كما امتدح علماء من مختلف المذاهب ايضا ، فكان يعبر عن رأيه في الشيخ بالنظر الى همه وسلوكي فلا عجب ان نرى العلماء والمؤرخين والمحدثين يأخذون بارائه النقدية وكانت موضع استشهادهم فيما يذهبون اليه ولا غرو في ذلك لأن ابا سعد كان ثقة حجة عدلا (١٢٦) .

(١٢٠) الباب : ج ١ ص ١٠ .

(١٢١) التقييد : الورقة ١٥٦ ب ، تذكرة الحفاظ : ج من ١٢١٦ ، المبر : ج ٤ من ١٧٨ طبقات ابن قاضي شمبة : الورقة ٥٧ ب ، مرآة الجنان : ج ٢ من ٢٧١ .

- ٣٧٢ .

(١٢٢) وفيات الاعيان : ج ٢ ص ٣٧٩ .

(١٢٣) تاريخ مدينة دمشق : الورقة ١٦٥ ا ، التقييد : الورقة ١٥٦ ب .

(١٢٤) التحبير : الترجمة ٦٦٥ ، ١٠٢٨ .

(١٢٥) ملخص تاريخ الاسلام : م ٨ : الورقة ١٠٨ / ١ .

(١٢٦) تذكرة الحفاظ : ج ١ من ١٢١٦ .

مصدر في مصادر التراث الا واحد عنه ما شاء ، وقد جمعت نقولا كثيرة عنه وردت في مصادر مختلفة تدل على أهمية هذا الكتاب وقيمة .

- ٢٧ - الربح والخسارة في الكسب والتجارة .
- ٢٨ - رسائل الوسائل . عشر طافات .
- ٢٩ - السد والعد من اكتني بابي سعد ثلاثون طافات .
- ٣٠ - سلوة الاحباب ورحمة الاصحاب . خمس طافات .
- ٣١ - الصدق في الصدقة .
- ٣٢ - صلاة التسبیح . عشر طافات .
- ٣٣ - صلاة الصبح عشر طافات .
- ٣٤ - صوم الايام البيض . خمس عشرة طافات .
- ٣٥ - طراز الذهب في ادب الطلب . مئة وخمسون طافات .
- ٣٦ - عن العزلة . سبعون طافات .
- ٣٧ - العوالى . في مجلدين كبارين وقال ابو سعد في انتين وتلذين جزءا (١٢٥) .
- ٣٨ - غسل اليدين . خمس طافات .
- ٣٩ - فضائل الهرة . خمس طافات .
- ٤٠ - فضائل الشام . في طائفتين .
- ٤١ - كتب ابو سعد هذا الكتاب بخطه في ثمانية اجزاء وذلك سنة ٥٥٦هـ وارسله الى صديقه ورفيقه ابي القاسم المشتqi (١٢٦) .
- ٤٢ - فضائل سورة يس . في طائفتين .
- ٤٣ - فضائل الديك . خمس طافات .
- ٤٤ - فضل صلاة التسبیح . عشر طافات .
- ٤٥ - فوائد الموائد . مائتا طافات .
- ٤٦ - المجرة الكبيرة .
- ٤٧ - المساوات والمصالحة .
- ٤٨ - المصالحة .
- ٤٩ - معجم البلدان . خمسون طافات .
- ٥٠ - معجم الشيوخ . ثمانون طافات (١٢٧) . وقد شرع ابو سعد في جمهه سنة ٥٥٣هـ (١٢٨) .
- ٥١ - معجم شيخ ابي المظفر عبدالرحيم السمعاني خرجه له ابوه في ثمانية عشر جزءا (١٢٩) .
- ٥٢ - مقام العلماء بين يدي الامراء . احدى عشرة طافات .
- ٥٣ - المناسك . ستون طافات .

تاریخ بغداد للسعانی بتلبدیه بمحمد السنجی وتنتمی بالحسن بن احمد البغدادی الاصبهانی . من اختصار جمال الدین صاحب لسان العرب ، نسخته في تریتنی کولیج بکمبریج ، وتوجد منه نسخة مصورة في مکتبة الجمع الملمى العراقي باسم من مختار تاریخ بغداد للسعانی بخط مختصره جمال الدین محمد الانصاری برقم ٩١/١ م ثلاث مجلدات .

(١٢٥) معجم شیوخ السعانی : الورقة ٢/ ب

(١٢٦) تاریخ مدینة دمشق : م ٧ : الورقة ١٦٥ ا

(١٢٧) للكتاب نسخة خطية في مکتبة احمد الثالث باستانبول

برقم ٢٩٥٢ ، وقد انجرت تحقيق هذا الكتاب

(١٢٨) معجم شیوخ السعانی : الورقة ١٢ - ٢ ب

(١٢٩) معجم شیوخ السعانی : الورقة ٤/ ب

وأول شیوخ ذکرہ السعانی في معجم شیوخ ولدہ هو

ابو طاهر محمد بن محمد السنجی . حاشیة الانساب :

ج ٢ ص ٢٠٥ .

ونلاحظ من اقوال ابي سعد وعباراته عن هذه الفتنة في مختلف مؤلفاته انه كان شجاعا لا يخشى في الحق لومة لائمه وذلك لأن تصريحاته المتكررة في مواضع كثيرة تشير الى ان الفزكفار قتلوا جلة من العلماء والمحدثين في الوقت الذي كان يعاصرهم وكانوا في أوج غطرستهم ، فكانت هذه صرخة على الظالم والظالمين (١٥٢) .

القابه و مناصبه :

لقب أبو سعد بالقاب كثيرة تدل على مكانته العلمية الكبيرة وبراعته في علوم كثيرة وفنون مختلفة بز القراءة فيها فتال تقدير العلماء فاطلقوا عليه القابا علمية ودينية مختلفة منها :

الإمام ، الحافظ ، تاج الإسلام ، محدث المشرق ، حافظ
خراسان ، قوام الدين ، هبة الله الرحالة ، صاحب الرحلة
الواسعة ، صاحب التصانيف ، الشیخ (١٥٤) .

٤١

على الرغم من عدم استقرار أبي سعد السمعاني في مكان معين لقضائه فترة طويلة من عمره في الرحلة والتطواف من بلد إلى بلد سانحًا في الشرق الإسلامي يطلب العلم والحديث ومع ذلك فقد تولى وشغل مناصب دينية ودنيوية وعلمية في آن

١٥١) التحريم الترجمة/

(١٥٢) التعبير : الترجمة / ٥٠٨٢٥٠١١١

(١٥٣) ينظر ترجمات العلماء، الذين قتلهم الفز وذكرهم أبو سعد في التجبير : الترجمة/٥ ، ٢٢٣ ، ١٥ ، ٤٧ ، ٤٢٥ ، ٣٧ ، ٥٢٤ ، ٥٨٢ ، ٥٩٢ ، ٢٥٢ ، ٦٦٦ ، ٦٤٦ ، ٦٦٠ ، ٦٦٦ ، ٧١٥ ، ٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٧٧ ، ٧٧٧ ، ٧٨٦ ، ٧٨٦ ، ٨٣٧ ، ٨٠٩ ، ٨٣٧ ، ٨٢٧ ، ٨٢٧ ، ٨٢٥ ، ٨٢٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢٠ ، ٩٠٨ ، ٩٠٨ ، ٩٦٣ ، ٩٦٣ ، ٩٧٧ ، ٩٧٧ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢١ ، ١١٧٠ ، ١١٧٠ .

(١٥٤) ينظر المطان المترجمة لـ

((١٥)) ينظر المثان المترجمة له

وأنظر جائيا من أرائه النقدية في العلماء الذين أخذ عثمه
وترجم لبعض منهم في كتاب التحبير (١٢٧).
ونظراً لبلوغ أبي سعد هذه المكانة المرموقة في الحديث ،
فقد سمع منه مشايخه وأقر أنه (١٢٨) . وحدث عنه جماعة (١٢٩) ،
وروى عنه عدد كبير من العلماء من القرآن ومشايخه كان بينهم
كبار المحدثين كالحافظ أبي القاسم الدمشقي مؤرخ دمشق
وغيره .

وكان أبو سعد فقيها فقد حفظ الفقه وقرأ المذهب والخلاف وتكلم في المنازلة (١)، وكان له مجلس للمناقشة (٢)، وكان واعظاً (٣) ولهم مجالس للوعظ في مرو (٤)، وكذلك في بيج ديه (٥).

وأشتغل أبو سعد في الأدب حتى حصل منه طرفاً صالحها(١)، فكان أدبها كثيراً الاناشيد(٢)، وكان له ولع خاص بحفظ الشعر فقد حفظ أكثر من ألف بيت من ديوان البحيري(٣)، وكان ينسخ شعرًا كثيرًا فقد نسخ من شعر أبي إسحاق إبراهيم بن عثمان الشهبي الغزى أكثر من خمسة آلاف بيت من الشعر(٤).

وعن أبي سعد بالادباء والشعراء عناء كبيرة وكان بين مشايخه عدد كبير من ادباء عصره وذكر تراجم بعضهم في التحرير (١٤٩).

لذلك يتبين الا نستغرب اذا عد ابو سعيد التحديث
بالشعر رواية وان كان الشاعر لا يحدث الا بشعره .

وبعد ابو سعد في الانساب ومعرفة الرجال فالله اكبار
الكتب وصفارها وكتابه الشهير «الانساب» وهو كتاب عظيم في
هذا الفن لم يصنف فيه مثله (١٥٠).

(١٢٨) تذكرة الحفاظ : ج ص ١٣٦ ، طبقات السبكي :

ج ٧ ص ١٨٢

(١٢٩) تذكرة الحفاظ : ج ص ١٣٦

(٤٠) المستفاد : الورقة / ٥٠ ب ، الواني بالوفيات :
في ٢٣١٧ المذكرة / ٦٢

١٤) التحرير : التحمة/٥

(٤٤) تاريخ مدينة دمشق : م٧ : الورقة ١٦٥ ، التقييد :
الورقة ١٥٦

(٤٤) التجير : الترجمة/٨٦٤
(٤٥) الانساب : جه ص ٢٧١ (٤٦)

(٤٥) المستفاد : الورقة/٥٠ ب
 (٤٦) الواقي بالهواتف : قسم ٢-١٧-١٥ : الورقة/٢٥٠ ب

الترجمة / ٢٧٣ - ٢٧٤ - ١٦٦ - ٥١ - ٥٠ - ٢٧
٥٠١ - ٣٧٤ - ٣٩٤ - ٣٨١ - ٣٥٨ - ٣٤٢

• 080 • 070 • 071 • 0.9 • 0.1 • EAV • E07
• V17 • 711 • 712 • 710 • 09V • 070 • 071
• 111 • 112 • 113 • 114 • 115 • 116 • 117

الرسالة المستطرفة : من ١٠٣

ابو منصور السمعاني (*)

القاضي ابو منصور محمد بن عبدالجبار بن احمد السمعاني التميمي الروزي . القبيه الحنفي ، كان اماماً فاضلاً ، من وجوه مشايخ مرو ، متقدماً لحكم العربية واللغة وصنف فيها التصانيف الفيدة .

ذكره الباخري في « الدمية » وقال : انشد في حضرته قصيدة في مدح السيد ذي المجددين ابي القاسم علي بن موسى الموسوي . فقال ابو منصور في بديهية :

حسنٌ شعرٌ وغُلَامٌ قد جمعا
لِسْكَ يَا عَلِيٌّ بْنُ الْعَسْنَ
أَنْتَ فِي عَيْنِ الْعَلَى كَحْلٌ وَمِنْ
رَدْ لَوْلِي فَهُوَ فِي عَيْنِ الْوَسْنَ
فَقَالَ الْبَاخْرَى : وَقَالَتِ اِنَا فِيهِ :
شَفَقْتُ بِسَمْعَانِيْ مَرْوَ مَسَاعِيْ
فَعَزَّزْتُ الشَّنِيْ مِنْ اُوْحَدِ الْمَعْرَفَةِ
وَالْبَسْتُ زَيْلَى مِنْ نَسَاجِ وَشَيْهِ
وَقَدْلَتْ سَمَطَا مِنْ جَوَاهِرِ عَقْدَهِ
وَسَرَّحْتُ مِنْهُ الطَّرْفَ فِي تَوَاسِعِ
وَابِي نَخْوَةِ الْجَبَارِ وَهُوَ اَبِي عَبْدِهِ
فَبَاتْ مُزِيزُ الْعِيشِ فِي بَيْتِ عَزَّةِ
وَصَلَّى قَرِيرُ الْعَيْنِ فِي ظَلِّ مَجْدِهِ (١٦٦)

تفقه عليه وتلمذ له ، ابو حنيفة النعمان بن اسحاق
ابن ابي حرب البعلاني (١٦٧) .

وكانت وفاته في شوال سنة ٥٦٨هـ بمرو (١٦٨) .
ولد للقاضي ابي منصور ولدان ، ابو القاسم علي ، وابو
المظفر منصور .

ابو القاسم السمعاني (*)

ابو القاسم علي بن محمد بن عبد الجبار السمعاني .
كان اماماً فاضلاً ، غالباً ، ظريفاً . تفقه على والده وبرع
في مذهب ابي حنيفة ، كان كثير الحفظ ، خرج الى كرمان
وحتى عند مليكتها وصاهر الوزير بها ورزق الاولاد .
ولما انتقل اخوه الامام ابو المظفر السمعاني من مذهب ابي
حنين الى مذهب الشافعى رحمهما الله ، هجره اخوه ابو
القاسم ، وافتهر الكراهة وقال :

(*) ترجمته في : الانساب : ٢٠٧ ب ، اللباب : ج ١
ص ٥٦٢ - ٥٦٣ ، البر : ج ٢ ص ٢٢٢ - ٢٢٤ ،
الجوامر الفضية : ج ٢ ص ٧٣ ، الواقي ، الوفيات :
ج ٣ ص ٢١٤ - ٢١٥
(١٦٦) الواقي بالوفيات : ج ٣ ص ٢١٤ - ٢١٥
(١٦٧) التحبير : الترجمة / ١٥٩ / ١٠٥٩ / ١٠٥٩
(١٦٨) البر : ج ٢ ص ٢٢٤ ، الواقي بالوفيات : ج ٢
ص ٢١٤
(*) ترجمته في : الانساب : ٢٠٧ ، وانظر طرقنا من اخباره
في التحبير : الترجمة / ١٢٨ / ١٢٨

واحد لكان فاضياً (١٥٥) ، عدلاً ، وفتياً (١٥٦) ، وخطيباً (١٥٧) ،
ومعيناً في المدرسة النظامية بمرو في حدود سنة ٥٢٩-٥٣٥هـ (١٥٨)
ثم أصبح مدرساً وكان له بها ثالث (١٥٩) . اضافه الى انه كان
مدرساً في المدرسة العميدية بمرو (١٦٠) وهي المدرسة الخاصة
باليت السمعاني كما ذكرنا آنفاً .

نشر العلم الى ان توفي اماماً من ائمة المسلمين لي كثير من
العلوم امسها به الحديث على اختلاف فنونه (١٦١) .
وقد امتدحه الحافظ الكبير ابو شجاع عمر بن محمد
البسطامي وقال في حقه ابياتاً كتبها الى ابي سعد من بلغ نذكر
منها .

يَا آلَ سَمْعَانَ مَا أَنْسَى فَصَائِلَكُمْ
قَدْ صَرَنَ فِي صُورِ الْيَوْمِ عَنْوَانًا
مَعَاهِدًا الْفَتَّهَا النَّازِلُونَ بِهَا
فَمَا وَهَتْ بِمَرْوَ الدَّهْرِ إِرْكَانًا
حَتَّى أَنَّهَا أَبْوَابُ شَيْدَهَا
وَزَادَهَا بَعْلُو الشَّانِ تَبِيَانًا
كَانُوا مَلَادَ بْنِ الْأَمَالِ فَانْقَرَضُوا
مُخْلِفِينَ بِهَا مُشَلِّ الَّذِي كَانَ
لَوْلَا مَكَانَ أَبْوَابُ سَمْعَانَ وَجَدُوا
عَلَى مَفَارِحِهِمْ لِلنَّاسِ بِرْهَانًا
كَانُوا رِيَاضًا فَاهْدُوا مِنْ خَلَقَهُ
إِلَى طَبَانَنَا رُوحًا وَرِيحَانًا (١٦٢)

وقال ابو المظفر الخوارزمي في حقه من على المنبر هذين
البيتين :

لَكَ الدَّهْرَ طَوْعًا وَالْأَنَامَ عَبِيدَ
وَجَدَكَ عَسَلِيَ الْمَكَبِينَ سَعِيدَ
عِيدَانَ شَرْطَ كُلِّ حَسْوَلٍ وَانْمَاءَ
لَنَا كُلُّ يَوْمٍ مِنْ لَقَائِكَ عَيْدَ (١٦٣)

وفاته :

بعد حياة حافلة بجلائل الآثار ومخاير الاعمال ، توفي الامام
الحافظ تاج الاسلام ابو سعد السمعاني عن عمر يناهز السادسة
والخمسين سنة ولم يغم طويلاً ، وبجمع المؤرخون على ان وفاته
في شهر ربيع الاول سنة ٥٦٢هـ / كانون الاول (١١٦٦م) ، وقد
اختلط ابن الجوزي في تدوين وفاته حين جعله من وفيات سنة
٥٦٥هـ (١٦٤) .

- (١٥٥) معجم المطبوعات : ع ١٠٨
(١٥٦) تذكرة الحفاظ : ج ٤ من ١٢١٦
(١٥٧) التبييد : الورقة / ١٥٥ / ب ، اللباب : ج ١ ص ١٠
(١٥٨) التحبير : الترجمة / ٦٢٧ / ٦٢٧
(١٥٩) معجم البلدان : ج ٤ من ٢٢٢
(١٦٠) طبقات السكري : ج ٧ من ١٨٢
(١٦١) م : ج ٧ من ١٨٢
(١٦٢) طبقات السكري : ج ٧ من ٢٥٠
(١٦٣) معجم شيوخ السمعاني : الورقة / ١٠٢ / ١
(١٦٤) ينظر المطران المترجمة له
(١٦٥) المنظم : م ١٠ من ٢٢٥

ويمكن اعتبار ذلك أمراً طبيعياً بين ذوي الاراء الاجتهادية ، فان تحول ابي المظفر السمعاني من المذهب الحنفي الى المذهب الشافعى لم يكن امراً غريباً او منكراً بل كان مثل هذا التحول امراً مالوفاً بين العلماء ، فقد غير كثير من العلماء قبل ابي المظفر وبعده مذاهبيهم منهم :

١ - السيد النسابي ابو جعفر محمد بن علي بن هارون النيسابوري ، الذي كان غالباً في التشيع والليل الى هوامه فانتقل عن ذلك واختار مذهب الشافعى وصار يذكر الصحابة ويقول : صلوا الله عليهم وسلم ، وتأسف على ما سلف(١٧٦) .

٢ - ابو بكر محمد بن حمد بن خلف البندنيجي المعروف بحنف بن حنف الشفادي ، وكان قد تحبّل ثم تحفّ ثم تشفّ ثم تحفّ ثم تُخْفَى لقب حنف(١٧٧) .

٣ - العاظظ الكبير ذكر الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري صاحب كتاب « التكملة لوفيات النقلة » قد تحول من المذهب الحنفي الى المذهب الشافعى(١٧٨) .

كان هذا الانتقال اهم حدث في حياة ابي المظفر السمعاني ، حتى اطلق على هذه الفترة حفيده ابو سعد «فترات التعصّب» وقد انتقل ابو المظفر السمعاني بالعجائز سنة ٤٦٢هـ الى المذهب الشافعى ، واخفى ذلك وما اظهره الى ان وصل الى مرو (١٨٠هـ) ، واعلن رجوعه عن مذهب ابي حنيفة في دار ولی البلد ملكاً نكأنك بحضور ائمة الفرقين في شهر ربیع الاول سنة ٤٦٨هـ(١٨١) .

أسباب انتقاله الى المذهب الشافعى

اولاً : تنازع السيطرة في خراسان قوتان مهمتان هما الحنفية والشافعية الا ان شوكة الشافعية بخراسان عامرة كانت قد قويت بسبب اهتمام وزراء السلجوقيين بالناحية العلمية ، وكان على رأسهم الوزير السلجوقي نظام الملك فبني مدارس عرفت بالنظميات(١٨٢) . منها نظميات خراسان في كل من نيسابور(١٨٣) ، وهراة(١٨٤) ، وبلغ(١٨٥) ، ومرود(١٨٦) ،

وفيات الاعيان : ج ٢ ص ٢٨٠ ، مرآة الجنان : ج ٢

ص ١٥١ - ١٥٢

(١٧٦) التعبير : الترجمة/٨٣٧

(١٧٧) لسان الميزان : ج ٩ ص ١٤٨

(١٧٨) التكملة لوفيات النقلة : ج ١ ص ٩

(١٧٩) التعبير الترجمة/٧٨٨

(١٨٠) الانساب : ج ٢٠٨ ، اللباب : ج ١ ص ٥٦٢

(١٨١) طبقات السبكي : ج ٥ ص ٣٤ ، طبقات ابن قاضي شيبة : الورقة/٢ ب

(١٨٢) يراجع البحوث التالية للأستاذ الدكتور ناجي معروف وهي : النظميات العثر - مجلة كلية الدراسات الإسلامية - العدد ٣١٧-٢٥٧ ، مدارس قبل النظمية ص ٦١-٧ ، علماء النظميات ومدارس المشرق الإسلامي : ص ٧٦-٩

(١٨٣) السياق : الورقة/٨٩ ب ١٩٠ ، طبقات السبكي : ج ٥

ص ١٦٥ ، ٢٢٢ ، شلالات الذهب : ج ٢ ص ٣٥٨ ، البداية

والنهاية : ج ١٢ ص ١٢٨ ، طبقات الاستوبي : ج ١ ص ٤٠

(١٨٤) التعبير : الترجمة/٨٢٨

(١٨٥) السياق : الورقة/٤٥ ب ، طبقات السبكي : ج ٣ ص ٢١٢ ،

ج ٥ ص ٦٢ ، طبقات الاستوبي : ج ٢ ص ١٦٧

(١٨٦) التعبير : الترجمة/٦٣٨

خلافت مذهب الوالد وانتقلت عن مذهبها ، فكتب ابو المظفر كتاباً الى أخيه قال فيه : ما تركت المذهب الذي كان عليه والدي رحمة الله في الاصول ، بل انتقلت عن القدرة ، فان اهل مرو صاروا في اصول اعتقادهم الى رأي اهل القدرة ، وصنف كتاباً يزيد على (٢٠) جزءاً في الرد على القدرة ، وانفذه اليه فرفض عنه وطاب قلبه(١٦٩) .

ابو العلاء السمعاني (*)

ابو العلاء علي بن علي بن محمد بن عبدالجبار السمعاني .

وقد انفقه ابوه الى أخيه ابي المظفر للتتفقه عليه فقام عند مدة يتعلم ويدرس الفقه . سمع الحديث من ابي الغیر محمد ابن موسى الصفار ، ورجع الى كرمان ، ولما مات والده فوض اليه ما كان لوالده من المدرسة وغيرها ، ورزق ابو العلاء الاولاد بكرمان .

ابو المظفر السمعاني (*)

الامام ابو المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني الطلامة المجتهد(١٧٠) ، احد ائمة الدنيا(١٧١) ، كان مفتى خراسان في وقته(١٧٢) .

ذكره حفيده ابو سعد السمعاني فقال : « امام عصره بلا مدافعة ، عديم النظير في وقته ، ولا اقدر اصف بعض مناقبه ، ومن طالع تصانيفه وانصف عرف محله من العلم (١٧٣) » .

كان حنفي المذهب يدرس ويتناظر ويطالع الحديث ويكتبه ثلاثة سنين(١٧٤) ، حتى يربى في مذهب ابي حنيفة ، فكان من اعيان فقهاء الحنفية متمنياً عند المتهم(١٧٥) .

انتقال ابي المظفر السمعاني من المذهب الحنفي الى المذهب الشافعى

ان النزاع والمنافسة والخصومة بين المذهب امر قديم ،

(١٦٩) الانساب : ٢٠٧

(*) ترجمته في : الانساب : ٢٠٧ ب

(**) ترجمته في : السياق : الورقة/٨٨ ب - ١٨٩ ، التدوين :

منتخب السياق : اورقة/١٢٩ ب - ١٣٠ ، الانساب : ٣٠٧ ب - ١٣٠

الورقة/٤٨ ب - ١٤٩ ، طبقات ابن ٣٠٧ ب - ١٣٠

اللباب ج ١ ص ٥٦٢ - ٥٦٣ ، وفيات الاعيان : ج ٢

ص ٣٨٠ ، المبر : ج ٢ ص ٢٢٦ ، دول الاسلام:

ج ٢ ص ١٢ مرآة الجنان : ج ٢ ص ١٥١ - ١٥٢ ،

طبقات السبكي : ج ٥ ص ٣٤٤ - ٣٤٥ ، طبقات ابن

قاضي شيبة : الورقة/٣ ب ، طبقات ابن هداية الله :

ص ٦٣ - ٦٤

(١٧٠) المبر ج ٢ ص ٦٢-٦٣

(١٧١) طبقات السبكي : ج ٥ ص ٣٢٥

(١٧٢) الاعلام : ج ٨ ص ٢٤٣

(١٧٣) الانساب : ج ٢٠٧ ب - ١٣٠

(١٧٤) طبقات ابن قاضي شيبة : الورقة/٤٣ ب ، طبقات ابن

هداية الله : ص ٦٢ - ٦٤

(١٧٥) التدوين : الورقة/٣٨ ، اللباب : ج ١ ص ٦ ،

بل انتقل عن مذهب القدريّة ، وصنف كتاباً في الرد على القدريّة في عشرين جزءاً وانلأه إلى أخيه فرضي عنه(١٩٤) .

نتائج انتقاله إلى المذهب الشافعي

لقد أدى انتقال أبي المظفر عن المذهب الحنفي إلى الامور الآتية :

أولاً : حدوث اضطراب في أهل مرو وتشویش العوام واحتدام الخصومة بين أهل المذهبين وإن اتفق باب الجامع الأقدم وترك الشافعية الجمعة(١٩٥) .

وقامت الحرب على قدم وساق واضطربت بين الفريقين نيران الفتنة كادت تملاً ما بين خراسان وال العراق وتطلق أهل الرأي بأهل الحديث وساروا إلى باب السلطان سرّ الحديث ولم يرجعوا إلى ذوي الرأي والنهاي(١٩٦) .

ولم تكن هذه الفتنة التي قاتلت بمرو على أثر انتقال أبي المظفر السمعاني هي الوحيدة فقد شهدت مرو تزاعاً آخر بين الحنفية والشافعية وذلك عندما بنى الوزير مسعود بن علي المعروف بتنظيم الملك ، المتاخر وزير السلطان خوارزم شاه وكان متبعاً للشافعية جائماً للشافعية بمرو شرقاً على جامع الحنفية ، فتعمصوا واحرقوا وقادت فتنة هائلة كادت بها الجماجم تطير عن القلاصم(١٩٧) .

ورغم اضطراب أهل مرو ظل أبو المظفر ثابتًا على عدم رجوعه غير ملتفت إلى فحول الكلم صرراً على الانتقال مستمراً على الارتحال(١٩٨) .

وكان من نتائج اصرار أبي المظفر وبنائه على عدم الرجوع عن المذهب الشافعي وأضطراب أهل مرو ، أن ورثت الكتب من جهة ملوكها من بلخ في شأنه والتشديد عليه فخرج عن مرو ليلة الجمعة أول ليلة في شهر رمضان سنة ستة٦٨هـ(١٩٩) .

خرج عنها بصحة الأهل والسيد ذي المجدين أبي القاسم الموسوي وطائفته من الأصحاب وجماعة من العلماء والفقهاء(٢٠٠) . خرج إلى طوس ، ثم قصد نيسابور ، فاستقبله الأصحاب والعلماء استقبالاً وآكرموا مورده وانزلوه في غرفة حشمة ، وكان ذلك في نهاية نظام الملك ، وعميد الحضره أبي سعد محمد بن منصور ، فقام عميد الملك كذبيته مع من معه وعقد له مجلس التذكرة ، وكان بحراً فيه حافظاً لكثير من الحكایات والنکت والأشعار ظاهر له القبول من الخاص والعام ، وكتب نظام الملك في أكمامه وانلد إليه الخلع والمركب المذهب ، وأخذ هو في عقد المجلس والمناظرة على رغم المخالفين(٢٠١) .

(١٩٤) الانساب : ١٣٧ .

(١٩٥) السباق : الورقة/٨٨/٢ب ، التدوين : الورقة/٤٨/٣ب -

٢٤٢ طبقات السبكي : ج ٥ ص ٢٤٢

(١٩٦) طبقات السبكي : ج ٥ ص ٢٤٠-٢٤١

٢٩٧ طبقات السبكي : ج ٧ ص ٢٩٦-٢٩٧

(١٩٨) ٦ م : ج ٥ ص ٢٤٠-٢٤١

(١٩٩) ٦ م : ج ٥ ص ٢٤٤ ، طبقات ابن هداية الله : ص ٦٢-٦٤ ، ونبه ذكر بان الكتاب ورد من السلطان يقضى بخروج ابن المظفر عن مرو

(٢٠٠) منتخب السباق : الورقة/١٣٠/١ طبقات السبكي : ج ٥ ص ٢٤٤

(٢٠١) السباق : الورقة/٨٩/١ ، منتخب السباق : الورقة/٢٢٨

ومكانت فيها خزانة نظام الملك الحسن بن أسد الحنفي(١٨٦) ، وكان نظام الملك قد جعل التدريس في هذه المدارس وقنا على الفقهاء الشافعية أصلاً وفرعاً ، وكانت مرو واسطة العقد والمدينة الكبرى بخراسان والدار العظمى ، مربع العلماء ومرتع الملوك والوزراء ، وكانت دار الملك لجماعة من سلاطين السلاجقة لولي الأيد وعلمه دهراً طويلاً(١٨٨) ، حتى ان السلطان سنجر بن ملشاه السلاجقي مع سعة ملوكه قد اختارها على سائر بلاده وما زال مقيناً بها إلى ان مات وقبره بها في قبة عظيمة(١٨٩) .

لكان بن غير المستبعد ان يتطلع أبو المظفر السمعاني إلى التدريس في المدرسة النظامية لما له من مكانة عالية بين الفقهاء وكان كذلك .

ثانياً : على الرغم من ان أبي المظفر كان قد ناظر أكثر من ثلاثين سنة على طريقة الحنفية الا انه كان متربداً ، ومن ثم صحّب في الحجا ذاته الشافعية احمد بن اسد الكوجي(١٩٠) ، وسعد الزنجاني(١٩١) ، كان لهما الآخر الكبير في تبلور هذا التردد إلى التقى حتى صار ببركة أصحاب الحديث(١٩٢) ، ويمكن ان تستشف ترد أبي المظفر من قوله وأقوال أصحابه ، فقد قال أبو المظفر فيما يحكى عن نفسه : « لا اختلف في ذهني تقليد الشافعى ، وزاد التردد عندي ، رأيت وبالغزة جل جلاله في المنام فقال : عد علينا يا أبي المظفر ، فانتبهت وعلمت انه يريد مذهب الشافعى فترجمت اليه(١٩٣) » وان كان هذا القول مبالغ فيه كثيراً الا انه يعكس لنا مدى تردد أبي المظفر السمعاني .

ثالثاً : عدم ايمان أبي المظفر بمذهب القدريّة ، فان أهل مرو صاروا في أصول اعتقادهم إلى رأي أهل القدر ، وعبر أبو المظفر عن سخطه على القدريّة في رسالة بعثها إلى أخيه بكرمان ، ذكر فيها انه لم يترك المذهب الذي كان عليه والده في الأصول

(١٨٧) معجم البلدان : ج ٤ ص ٥٠٩

(١٨٨) طبقات السبكي : ج ١ ص ٢٢٥-٢٢٦

(١٨٩) معجم البلدان : ج ٤ ص ٥٠٩

(١٩٠) الكوجي : نسبة إلى كوج ، لقب لبعض أجداد المتسبب إليه ، وهو أبو العباس احمد بن اسد الكوجي ، شيخ الحرمين . توفي ٦٠هـ . الانساب : ج ٨٩ ب وارى أن هناك تناقصاً بين سنة وناته كما ورث في الانساب وبين تاريخ التقائه بابي المظفر السمعاني بالحجاج حسب رواية الحسن الروزي كما ذكر السبكي في طبقاته : ج ٥ ص ٢٣٨ ، ومن المعلوم أن أبي المظفر خرج إلى العجاج من بغداد سنة ٤٦٦هـ . التدوين : الورقة/٤٨/٣ب ، طبقات السبكي :

ج ٥ ص ٢٢٦-٢٢٧

(١٩١) الزنجاني : نسبة إلى زنجان بلدة على حد اذربيجان من بلاد الجبل ، والاسم أبو القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني ، شيخ الحرمين في عصره ، كان جليل القدر عالماً زاهداً ، كان الناس يتبركون به حتى قال حاسده . لامر مكة : ان الناس يتقبلون يد الزنجاني أكثر مما يتقبلون الحجر الاسود . توفي بمكة بعد سنة ٤٧٠هـ . الانساب : ج ٦ ص ٢٢٥-٢٢٦ ، طبقات السبكي : ج ٤ ص ٢٨٤

(١٩٢) طبقات السبكي : ج ٥ ص ٢٢٨

(١٩٣) التدوين : الورقة/٤٨/٣ب ، طبقات السبكي : ج ٥ ص ٢٢٨

خراسان ، وجرجان ، وبلاط الجبل ، وال العراق ، والجهاز .
واليك بعض التفصيات عن المناطق والاقاليم التي رحل
إليها :

خراسان . لقد زار أبو المظفر عدداً من مدن خراسان وهي :
١ - نيسابور - رحل إليها ثلاث رحلات ، وكانت الرحلة الأولى
بعد أن حج قدم نيسابور ، وحضر مجلس المذاكرة وتكلم في
السائل بحضور أمام الحرمين فارتفق عليه واتسى
عليه(٢٠٩) .

أما رحلته الثانية إليها فقد قدمها بعد أن خرج من مرو
سنة ٦٨ و بعد ما اعلن انتقاله عن مذهب أبي حنيفة
إلى المذهب الشافعى ، وبقي بنيسابور مدة ثم غاد إلى مرو
سنة ٧٩ هـ(٢١٠) .

أما رحلته الثالثة ، فقد ذكر عبدالغفار الفارسي ، إن إيا
المظفر قدم نيسابور مرة أخرى بعد ما شاب(٢١١) . ولا
أرجح أن تكون رحلته هذه الرحلة الثانية وذلك لأنه ذكر
هذه الزيارة بعد ما ذكر زيارته لنيسابورعقب انتقاله من
مذهب أبي حنيفة .

٢ - طوس - وهي المدينة الثانية من مدن خراسان قصدها
أبو المظفر السمعانى حينما خرج من مرو سنة ٦٨ هـ بعد
انتقاله إلى المذهب الشافعى ومنها قصد نيسابور(٢١٢) .

بلاد الجبل - زار أبو المظفر كل من أصفهان ، وهمدان ،
وقزوين قدم أولاً أصفهان من نيسابور في الكرة الثانية(٢١٣) ،
بصحبة أبي طاهر محمد بن عبد العزيز البندكتاني العجلنى سنة
٤٨٤ هـ(٢١٤) .

كما زار كل من همدان ، وقزوين وسمع بها من الإمام أبي
حنفه الله ، وأبي منصور بن محمد بن أحمد بن زيناره
وغيرهما(٢١٥) .

جرجان - رحل إليها أبو المظفر وسمع بها الحديث(٢١٦) .
العراق - قدم أبو المظفر السمعانى بفداد سنة ٦١ هـ
وناظر بها الفقهاء ، وجرت بينه وبين أبي نصر الصباغ صاحب
كتاب «الشامل» مناظرة أجاد فيها الكلام ، واجتمع بالشيخ أبي
اسحاق الشيرازى ، وهو إذاك حنفى المذهب(٢١٧) .

ومن غير المستبعد أن يكون أبو المظفر السمعانى قد زار بعض
مدن العراق لا سيما الكوفة والبصرة وذلك في طريقه إلى
الجهاز .

(٢٠٩) السياق : الورقة/٨٨، منتخب السياق : الورقة/١١٠.

(٢١٠) السياق : الورقة/٨٨، منتخب السياق : الورقة/١١٠.

١١٢ طبقات ابن قاضى شعبه : الورقة/٤، طبقات

أبي هداية الله : من ٦٦

(٢١١) منتخب السياق : الورقة/١١٠.

(٢١٢) طبقات ابن هداية الله : من ٦٤

(٢١٣) منتخب السياق : الورقة/١٢٠ ب

(٢١٤) التجbir : الترجمة/٧٨٨

(٢١٥) التدوين : الورقة/١٤٩

(٢١٦) م : الورقة/١٣٤٩

(٢١٧) م : الورقة/١٢٤٩

(٢١٨) التدوين : الورقة/٢٤٨ ب ، طبقات السبكى : ج ٥
ص ٢٢٧-٢٣٦ ، وكان أبو نصر الصباغ وابو اسحاق
الشيرازى من مدرسي النظامية ببغداد

ثانياً : رجع أبو المظفر إلى مرو سنة ٧٩ هـ بعد سكون
الفتنة في أوز ما يكون وصار من الوجوه الأكابر المعبرين ، ورفع
نظام الملك من حشمة وقدمه على أقرانه بمرو وظهر له الأولاد
والاصحاب ولم يزل محترماً موقراً إلى أن توفي .

وفوضى إليه نظام الملك التدريس بتنظيمية مرو فدرس بها
ومن حضر درسه .

١ - أبو المفضل عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
البوينجي الجويباري المروزي المتوفى سنة ٥٢٨ هـ قال أبو سعد :
« كان من أصحاب أمي المظفر السمعانى ويحضر
دروسه ... » (٢٠٢) .

٢ - أبو المعالى مسعود بن أحمد بن محمد العباسى الطبرى
النسابى المتوفى سنة ٥٢٢ هـ قال أبو سعد : « أدرك الإمام جدي
أبا المظفر ، وكان من مختلف درسه ... » (٢٠٣) .

وقد درس في هذه المدرسة غير واحد من أعيان البيت
السمعانى منهم :

أبو بكر السمعانى ، وكان قد استناب أبي الفتاح أسمد بن
محمد اليهنى للتدرис بتنظيمية مرو فتولى ذلك(٢٠٤) .

ودرس بها عم أبي سعد الأصفهانى أبو القاسم السمعانى ،
فقد كان أبو سعد يكرر درس عم الإمام مع أبي المجد فخراءد بن
شهفورد بن أبي هاشم من أهل الري(٢٠٥) .

واخيراً درس بها أبو سعد السمعانى وكان له بها نائب
وهو عبد الله بن ميمون بن عبد الله المالكى الكوفى ، قال أبو سعد :
« ... وكان قد صار نائبه في المدرسة النظامية بمرو(٢٠٦) .

ثالثاً : إن النتيجة المهمة لهذا الانتقال هي رسوخ المذهب
الشافعى في البيت السمعانى ، فاما الحنفية من السمعانى فابوا
القاسم على وولده أبو العلاء عالي بكرمان ، واما الإمام أبو المظفر
وأولاده وأحفاده فكلهم شافعيون وكل سمعانى جاء بعده فهو
شافعى(٢٠٧) .

رابعاً : ترك أبو المظفر الطريقة التي ناظر عليها أكثر من
ثلاثين سنة(٢٠٨) .

خامساً : ان جميع تصانيف أبي المظفر كانت على المذهب
الشافعى ولم يوجد له شيء على مذهب أبي حنيفة(٢٠٩) .

رحلة أبي المظفر السمعانى

شملت رحلته مناطق واسعة في الشرق الإسلامي زار فيها
كلاً من :

١١٠ ، طبقات السبكى : ج ٥ ص ٢٢ ، طبقات ابن هداية

٦ : ص ٦

(٢٠٢) التجbir : الترجمة / ٢٦٢

(٢٠٣) التجbir : الترجمة / ١٧٥

(٢٠٤) طبقات السبكى : ج ٧ ص ٤٢

(٢٠٥) التجbir : الترجمة / ٦٣٧

(٢٠٦) معجم البلدان : ج ٤ ص ٢٢٢

(٢٠٧) طبقات السبكى : ج ٥ ص ٤١

(٢٠٨) متن التجbir : الورقة/١٢٠ ، التدوين : الورقة /

٢٤٨ ب - ١ ٢٤٩

(٢٠٩) طبقات السبكى : ج ٥ ص ٢٤

- وكان قد املأ قريبا من تسعين مجلساً (٢٢٧) .
- ثانياً : مؤلفاته في التفسير**
- صنف التفسير العسن الملحق الذي استحسن كل من طالعه، وهو كتاب نفيس (٢٢٨) في ثلاث مجلدات (٢٢٩) .
- ثالثاً : مؤلفاته في الفقه :**
- الف كتاب « القواطع » وهو يغطي عما صنف في ذلك الفن (٢٢٠) ، قال السبكي :
- « لا اعرف في اصول الفقه احسن من كتاب القواطع (٢٢١) ». رابعاً : مؤلفاته في الخلاف
- صنف في الخلاف كتاب « البرهان » وهو يشمل على قرابة من الف مسألة خلافية (٢٢٢) .
- وله « الاوسط » و « المختصر » المعنى بالاصطلام (٢٢٣) رد فيه على أبي زيد الدبوسي (٢٢٤) واجاب على الاسئر التي جمعها.
- خامساً : في مواضيع مختلفة ذكر منها :**
- ١ - الرسالة القوامية ، كان قد صنفها لنظام الملك في تقديم أدلة الإمامة (٢٢٥) .
- ب - معجم الشيوخ (٢٢٦) .**
-
- (٢٢٧) التحبير : الترجمة / ٨٤٨ ، ١٩٢ ، ١٠٢١ ، طبقات ابن فاضي شمبة : الورقة / ٢/ ب
- (٢٢٨) الانساب : ١٣٠٨ ، طبقات السبكي : ج ٥ من ٢٤٢ ص ٢٤٢
- كتف الظنون : ج ١ ع ٤٤٩ ، معجم المؤلفين : ج ٢ من ٢٠ ص ٢٠
- (٢٢٩) الباب : ج ١ ص ١٠ ، وفيات الاعيان : ج ٢ من ٢٨٠ ص ٢٨٠
- مرأة الجنان : ج ٢ من ١٥٢-١٥١
- (٢٢٠) الانساب : ١٣٠٨ ، الباب : ج ١ ص ١٠ ، وفيات الاعيان : ج ٢ من ٢٨٠ ص ٢٨٠ ، كشف الظنون : ج ٢ ع ١٣٥٧ ، وقد اورد السبكي في طبقاته الوسطى نتفا من هذا الكتاب . يراجع طبقات السبكي : ج ٥ من ٢٤٢-٢٤٤ في الحاشية .
- (٢٢١) طبقات السبكي : ج ٥ من ٢٤٢ ، طبقات ابن فاضي شمبة : الورقة / ٢/ ب
- (٢٢٢) الانساب : ١٣٠٨ ، الباب : ج ١ ص ١٠ ، طبقات السبكي : ج ٥ من ٢٤٢ ، هدية المارفين : ج ٢ ع ٤٧٣
- (٢٢٣) الاصطلام : الاستئصال . القاموس المحيط : مادة سلم . وللكتاب نسخة خطبة في دار الكتب المصرية ٢٤٧ ف ١٩٦٢ المقاربة ، وقد نقل السبكي في طبقاته الكبرى : ج ٥ من ٢٤٥ ، نتفا من دعائه في خطبة كتاب الاطلام .
- (٢٢٤) الدبوسي : نسبة الى الدبوسية بلديسة من السند بين بخارى وسمرقند وأبو زيد عبد الله بن عمر بن ميسى الدبوسي صاحب كتاب « الاسرار والتقويم للادلة » كان من كبار فقهاء ابن حنيفة وكان يضرب به المثل في النظر واستخراج العجيج والرأي . توفي بخارى سنة ٤٣٠ هـ . الانساب : ج ٥ من ٢٠٥ ص ٢٠٥ - ٢٠٦ ، معجم البلدان : ج ٢ من ٥٤٦ ، وفيه اسمه مزيد الله ، وذكر وفاته سنة ٤٠٣ هـ وهذا وهم .
- (٢٢٥) طبقات السبكي : ج ٥ من ٣٦
- (٢٢٦) هدية المارفين : ج ٢ ع ٧٢

الحجاج - خرج ابو المظفر من بغداد الى الحجاز سنة ٤٦٤ هـ على غير الطريق المعتاد فان الطريق كان قد انقطع بسبب استيلاء الاغرب عليه ، وما لبث ان وقع ابو المظفر ورفيق له في الاسر ، ولم يظهر لهم ابو المظفر بأنه يعرف شيئاً من العلم ، وكان يخرج مع جمالهم للرعى ، واتفق ان مقدم العرب اراد ان يتزوج فاختار في اختصار فقيه ليعتقد له العقد واراد ان يخرج الى البلد ، فأخبره احد الاسرى بأن الرجل الذي يخرج مع الاول ، فقيه خراسان فاستدعوه وسالوه عن اشياء وكلهم بالعربية وخلعوا منه واعتذروا له ، وعقد لهم العقد . ثم حملوه الى مكة وكانت السنة قد انتصبت في تلك مجاوراً بها ، وصحب في تلك الفترة سعداً الزنجاني ، وخرج من الحجاز عائدًا الى مرو سنة ٤٦٩ هـ (٢١٩) (٤٦٨)

مؤلفاته

من المفيد ان نعيد الى الذهن بأن جميع مؤلفاته كانت على المذهب الشافعى كما انه لم تصل اليانا افلاتها . ويمكن تصنيف مؤلفاته الى ما يأتي :

اولاً : مؤلفاته في الحديث ، صنف عدة كتب في الحديث منها :

١ - الانصار ، وهو مختصر على ثلاثة أبواب . الاول في الحث على السنة والجماعة ، والثانى في فصل الحديث ، والثالث في شجرة العلم (٢٢١) .

ب - كتاب الرد على القدرية (٢٢٢) .

ج - كتاب منهاج أهل السنة (٢٢٣) .

د - كتاب العيد (٢٢٤) .

ه - جمع الاحاديث الالف الحسان من مسموعاته عن مئة شيخ ، وله عن كل شيخ عشرة احاديث ، وتكلم عليها فاحسن (٢٢٥) ، وهي مجالس في الحديث .

(٢١٩) التدوين : الورقة / ٢٤٨ ب ، طبقات السبكي : ج ٢ من ٢٣٧-٢٣٦

(٢٢٠) الانساب : ١٣٠٨ التحبير : الترجمة / ٣٦٩ ، الباب : ج ١ من ٩ ، طبقات السبكي : ج ٥ من ٢٤٢ ، مرأة الجنان : ج ٢ من ١٥٢-١٥١ ، روضات الجنات : ج ٢ من ٢٧ ص ٢٧ كشف الظنون : ج ١ ع ١٧٢ وفيه « الانصار لاصحاب الحديث » الاعلام : ج ٨ من ٢٤٣-٢٤٤ ، هدية المارفين : ج ٢ من ٧٢

الرسالة المستطرفة : ص ٨ ، معجم المؤلفين : ج ٢ من ٢٠

(٢٢١) كشف الظنون : ج ١ من ١٧٢

(٢٢٢) الانساب : ١٣٠٨ ، الباب : ج ١ من ١٠ ، مرأة الجنان : ج ٢ من ١٥١-١٥٢ ، روضات الجنات : ج ٢ من ٢٧ ص ٢٧ طبقات السبكي : ج ٥ من ٢٤٢ ، هدية المارفين : ج ٢ ع ٤٧٢ ، وفيه الانصار في الرد على القدرية الاشرار

(٢٢٣) الانساب : ١٣٠٨ ، مرأة الجنان : ج ٢ من ١٥١-١٥٢ ، روضات الجنات : ج ٢ من ٢٧ ص ٢٧ ، الاعلام : ج ٨ من ٢٤٤-٢٤٢

(٢٢٤) طبقات ابن فاضي شمبة : الورقة / ٢/ ب

(٢٢٥) التحبير : الترجمة / ٩٧٥ ، ٧٥٢ ، الباب : ج ١ من ١٠ ، وفيات الاعيان : ج ٢ من ٢٨٠ ، مرأة الجنان : ج ٢ من ١٥١-١٥٢ ، روضات الجنات : ج ٢ من ٢٧

هدية المارفين : ج ٢ ع ٤٧٢

(٢٢٦) طبقات السبكي : ج ٥ من ٤٢

احتل ابو بكر مكانة كبيرة بين علماء عصره ، فاستحق بجدارة هذه الالقب التي نعت بها وهي : تاج الاسلام ، الامام الكبير ، الحافظ ، المحدث البرز في علم الحديث رجالا واسانيد ومتونا ، الفقيه الواقع ، الخطيب الاديب ، جامع شتات العلوم(٢٤٨) .

وكان والده يفتخر به ويقول على رؤوس الاشهاد وفي مجلس الاملاء : « محمد ابني اعلم مني ، وافضل مني(٢٤٩) » وكان اذا جرى له شيء يتعلق بالادب او اللغة واذا سئل عن ذلك يقول : سلوا ابني محمد فانه اعرف باللغة مني(٢٥٠) » .

خلف اباء في مجالس التدريس والنظر والتدبر ، وزاد عليه في الخطابة ولقي القبول التام بين الخاص والعام ، وانفق سوف تقواه وورعه عند الملوك والاكابر حتى عظموها خدمته وتبركوا به وبنصحته وكلامه وصار قطب فطره حشمة وحرمة وجاما ومنزلة(٢٥١) .

برع في الفقه مستندا اخلاقه من ابيه بالفا بالذهب والخلاف الفرعى مراميه(٢٥٢) . وتعذر في علم الحديث ومعرفة الرجال والاسانيد وما يتعلق بالجرح والتعديل والتحريف والتبيديل وضبط المتون والمشكلات من المعنى مع الاحاطة بالتواريف والانساب(٢٥٣) .

وكانت له مجالس التذكرة التي بها تتضمن صم الصخور عند تحديبه ، وتجمع اشتات العظام النثرة عند تبشيره . كما يقولون ، وهو مع ذلك متخلق باحسن الاخلاق متمكن بتواضعه(٢٥٤) .

رحلة ابي بكر السمعاني

رحل ابو بكر السمعاني في طلب الحديث والعلم ، فشملت رحلته بعض مدن خراسان وبلاد الجبل والمرail والمحجاز على الوجه الآتي :

خراسان - شملت رحلته الى خراسان زيارته لبعض مدنها وهي :

١ - نيسابور - ارى ان ابا بكر قد رحل اليها ثوبتين غير ان رحلته الاولى غير مؤرخه واسترجع ان تكون قبل سنة ٤٩٨هـ ذلك لانه سمع بنисابور من ابي علي

تاریخ بغداد ، لابي الفتح البنداري : ج ١ . الورقة/٧٧ب - ٧٨ ، اباء الرواة : ج ٢ من ٢١٦ - ٢١٧ ، ونبات الاعيان : ح ٢ من ٢٨٠ ، تذكرة الحفاظ : ج ٤ من ١٢٦٦ - ١٢٦٩ طبقات السبكي : ج ٧ من ٢٠٠ / طبقات ابن قاضي شعبه : الورقة/٨ ب (٢٤٨) ينظر المظاہر المترجمة له .

(٢٤٩) الانساب : ١٣٨

(٢٥٠) طبقات السبكي : ج ٧ من ٨

(٢٥١) تذكرة الحفاظ : ج ١٢٨ ، طبقات السبكي : ج ٧ من ٦ - ٧

(٢٥٢) تذكرة الحفاظ : ج ١٢٨ ، طبقات السبكي : ج ٧ من ٦ - ٧

(٢٥٣) تذكرة الحفاظ : ج ١٢٨ ، طبقات السبكي : ج ٧ من ٦ - ٧

لامذته واصحابه الذين رووا عنه

تفقه على ابي المظفر السمعاني عدد كبير من الفقهاء واصبحوا علماء افاضل وقد ذكر حفيده ابو سعد في كتاب التجbir عددا كبيرا من العلماء الذين كانوا في الوقت نفسه شيوخا له سمعوا او تلقوا عليهم ، وتکاد لا تخلو ترجمة من ذكر اسمه وقد ادرك ابو سعد جماعة من اصحابه ، وتلقه على صاحبته ابي حفص عمر بن محمد بن علي السريسي(٢٤٧) ، وابي اسحاق ابراهيم بن احمد البرورودي(٢٤٨) ، وقد روى عنه الحديث جماعة يزيدون على خمسين نترا ، منهم : ناصر بن محمد القاشاني(٢٤٩) ، وابو بكر احمد الغرجري بنسيابور(٢٤٠) وابو البدر حسان بن كامل القافي بطرس(٢٤١) .

وابو القاسم الجنيد بن محمد القامي بهراء(٢٤٢) . ومن لامذته ابو عبدالله محمد بن الحسن المرداخواني(٢٤٣) .

ثناء العلماء عليه

اثنى العلماء على ابي المظفر السمعاني ثناء عاطرا ومن اقوالهم في مدحه ما قاله امام الحرمين وهو : « لو كان الفقه ثوابا طاويا ، لكان ابي المظفر بن السمعاني طرازا(٢٤٤) » .

وقال ابو القاسم ابن امام الحرمين : « ابو المظفر شافعى ولته(٢٤٥) » .

وقال علي بن ابي القاسم الصفار : « انا ناظرت ابا المظفر فكانى ناظر رجلا من التابعين(٢٤٦) » .

ولادته ووفاته

ولد ابو المظفر السمعاني في ذي الحجة سنة ٤٦ هـ ، وتوفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول من سنة ٤٨٩هـ (٢٤٧) .

ابو بكر السمعاني (*)

تاج الاسلام ابو بكر محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني .

(٢٤٧) التجbir : الترجمة / ٥٢١

(٢٤٨) ترجمته في : الانساب : ٥٢٢ ب ، طبقات السبكي : ج ٧ من ٣١ - ٣٢

(٢٤٩) الانساب : ٣٠٨

(٢٤٠) ترجمته في الانساب : ج ٥ من ٨٣ ، معجم البلدان : ج ٢ من ٤٠ ، طبقات السبكي : ج ٦ من ٥ - ٥١ وترجمته في المصادر التأخرى منقولة عن التجbir وقد سقطت ترجمته من التجbir في نسخة المكتبة الظاهرية .

(٢٤١) التجbir : الترجمة / ١٥٤

(٢٤٢) الانساب : ١٣٨ ، التجbir : الترجمة / ٩٠ ونيه القابني وليس القامي .

(٢٤٣) طبقات السبكي : ج ٧ من ٨ ، ولم يذكر ابو سعد هذه النسبة في كتاب الانساب .

(٢٤٤) طبقات السبكي : ج ٥ من ٥

(٢٤٥) ٥ : ج ٥ من ٤٤٢

(٢٤٦) ٥ ج ٥ من ٤٤٢ (٢٤٧) ينظر المصادر المترجمة له .

(*) ترجمته في : الانساب : ١٣٨ ، المستقيم : ١٣٨ من ١٨٨

تاريخ بغداد مدينة السلام ، قراءة على ابى محمد عبدالله بن على الابنوسى عن مصنفه(٢٦٨) .

وسمع بها الحديث عن جماعة من مشايخها(٢٦٩) ، منهم ثابت بن بندار البقال ، والبارك ابن الطيورى وطبقتهم(٢٧٠) .

ومن المدن التي زارها بالعراق الكوفة وسمع بها من ابى الحسن علي بن محمد بن علي الكوفي الجبال(٢٧١) .

الحجاج - رحل ابو بكر السمعانى الى الحجاز(٢٧٢) من طريق بغداد ، فحج سنة ١٧٥هـ(٢٧٣) ، وسمع بمكة الحديث من ابى شاكر احمد بن محمد بن عبدالعزيز العثمانى(٢٧٤) .

مؤلفاته

قال ابو سعد في كلامه على مؤلفات والده : « شرع في عدة مصنفات ما انت شيئا منها لانه لم يتمتع بعمره واستثاره الله تعالى بروحه وقد جاوز الأربعين بقليل (٢٧٥) » .

فيه انه حينما ذكره في الدليل قال من جملة كلام طويل : « صنف في الاحاديث تصانيف كثيرة (٢٧٦) » .

وذكر له المؤرخون مؤلف في الحديث هو

كتاب « ادب الاملاء (٢٧٧) » وهو اعمالى مجالس في الحديث ، وقال ابو سعد : « اعملى والدي مئة واربعين مجلسا في خواسته الحسن والفوائد بجامع مرو ، اعترف بأنه لم يسبق الى مثلها ». وكان يعلى في مجلس وعظه الاحاديث بأسانيدها ، فافتقرت عليه بعض المذاعن له بقوله : محمد السمعانى يصعد المنبر وبعد الاسامي ، ونحن لا نعرف لعله يضمها في الحال ، وكتب هذا الكلام في رقعة واعطىته له بعد ان صعد المنبر فنظر فيها وروى حديث - من كذب على متهمها فليتبوا مقعدة من النار ، بنيف وتسعين طريقا ثم قال : ان لم يكن في هذا البلد احد يعرف الحديث فنمود بالله من المقام بذلك ما فيها من يعرف الحديث ، وان كان فليكتب عشرة احاديث بأسانيدها ويترك اسما او اسمين من كل اسناد ويخلط الاسانيد بعضها ببعض ، لسان لم اميّز بينها واسع كل اسم منها مكانه فهو كما يدعى .

وفلوا ذلك امتحانا ، فرق كل اسم الى موضعه ، وطلب القراء الذين يقرأون في مجلسه في ذلك اليوم شيئا فاعطاهم الحاضرون الف دينار .

(٢٦٨) البنداري : تاريخ بغداد : الورقة/٧٨ ب ، ونبات الاعيان : ج ٢ ص ٢٧٩

(٢٦٩) ونبات الاعيان : ج ٢ ص ٢٧٩

(٢٧٠) تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢٦٧

(٢٧١) الانساب : ١ ٢٠٨ ، تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢٦٧ ب ، وفيه ذكر انه سمع من ابى القاء الجبال ، المنظم : م

ص ١٨٨ ، طبقات السبكى : ج ٧ ص ٣

(٢٧٢) الانساب : ١ ٢٠٨ ، العبر : ج ٢٢-٢٢ ص

(٢٧٣) ونبات الاعيان : ج ٢ ص ٢٧٩

(٢٧٤) الانساب : ١ ٢٠٨

(٢٧٥) م : ٣ ٢٠٨

(٢٧٦) مرآة الجنان : ج ٢ ص ٢٠٠ ، شدرات الذهب : ج ٤ ص ٢٠-٢١

(٢٧٧) هدية المارقين : ج ٢ ع ٨٢

الخشنامي(٢٥٥) ، وكانت وفاة ابى علي الخشنامي سنة ٤٩٨هـ(٢٥٦) .

اما رحلته الثانية اليها فكانت سنة ٤٥٩هـ ، حيث صحب ولديه ابا المفتر عبدالله ، وابا سعد السمعانى ، واسمومها من ابى بكر الشيروى وبقية مشايخ نيسابور(٢٥٧) .

٢ - سرخس - لا شك في ان ابا بكر السمعانى قد اثار التردد على سرخس لاحتمالية العلاقة التي ارتبط بها ، فقد كانت زوجته سرخسية من قرية الزندخان(٢٥٨) . وقد رحل اليها بصحبة ولديه ايضا قال ابو سعد في ترجمة اخيه : « سمعه والده الحسيني بنيساپور واياي وكذلك بسرخس(٢٥٩) » وسمع ابو بكر بسرخس من ابى الفتح عبدالله السرخسي ، وسمع منه ابنته ابو المفتر عبدالله اما ابو سعد فلم يسمع منه يدل على ذلك قوله : « ادركته بسرخس ، ولم يتتفق ان والدي احضرنى عنده (٢٦٠) » وسمع ابو بكر بسرخس ايضا من القاضي الحجاج علي بن احمد السرخسي(٢٦١) .

٣ - طوس وقد زارها ابو بكر ونزل في احدى فراها الا وهي قرية فاز(٢٦٢) .

بلاد الجبل - زار فيها كل من اصبهان ، حيث قدمها بعد ان خرج من بغداد الى اصبهان في اربع خلون من ذي القعدة سنة ٤٩٨هـ واقام بها يكتب الحديث وخرج منها في شهر ربیع الاول سنة ٤٩٩هـ ورجع الى خراسان(٢٦٣) ، وسمع الحديث باصبهان من جماعة ، منهشم ابو بكر احمد بن مردویه الحافظ(٢٦٤) .

كما انه رحل الى همدان فسمع بها الحديث ايضا(٢٦٥) . وقام برحلة الى الري فسمع بها الحديث ايضا(٢٦٦) .

المراد - رحل ابو بكر السمعانى الى العراق ، وورد بغداد فدخلها في السابع عشر من شهر رمضان سنة ٤٩٧هـ(٢٦٧) ، ومنها خرج الى الحجاز ثم عاد الى بغداد بعد الفراغ من الحج ليلة النصف من شعبان سنة ٤٩٨هـ ، فاقام بها مدة يعظ الناس في المدرسة النظامية ويقرأ عليه الحديث وبحصل الكتب ، وحصل

(٢٥٥) العبر : ج ٢ ص ٢٢-٢٢ ، تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢٦٧

شدرات الذهب : ج ٤ ص ٣٠-٣٩

(٢٥٦) التجبير : الترجمة / ١١١ في الحاشية

(٢٥٧) التجبير : الترجمة / ٢٤٣ ، ونبات الاعيان . ج ٢ ص ٣٧٩

٢٦٧ تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢٦٧

(٢٥٨) التجبير : الترجمة / ١١٨٢

(٢٥٩) التجبير : الترجمة / ٤٨١

(٢٦٠) التجبير : الترجمة / ٣٠٩

(٢٦١) التجبير : الترجمة / ٥٤٧

(٢٦٢) طبقات السبكى : ج ٧ ص ٩

(٢٦٣) البنداري : تاريخ بغداد : ج ١ الورقة/٧١ ب

(٢٦٤) ونبات الاعيان : ج ٢ ص ٣٧٩ ، روضات الجنات : ج ٤ ص ٤٢٧

(٢٦٥) الانساب : ١ ٢٠٨

(٢٦٦) المنظم : م ٩ ص ١٨٨ ، طبقات السبكى : ج ٧ ص ٥

(٢٦٧) الانساب : ١ ٢٠٨ ، البنداري : تاريخ بغداد : ج ١ الورقة / ٧٨ ب

وله ما أورده أبو سعد في التجير ، في ترجمة أبي حامد
أحمد بن عبد الله الفازى الصوفى المعروف بالواحد(٢٩٢) ، مما
ذكره في قرية فاز احدى قرى طوبى :

نزلنا بقمة تدعى بفسار
فكان الد من نيسن الفاز
وقت الى ثراها كل ارض
فكان كالحقيقة في المجاز (٢٩٣)

ما قيل في مدحه والثناء عليه

يقول الشيخ العالاظ ابو ظاهر السلفي(٢٩٤)

هو الزنبي(٢٩٥) أبان الفتاوي
وفي علم الحديث الترمذى
وجاحد(٢٩٦) عصره في التر صدقا
وفي وقت الشاعر بختري(٢٩٧)
وفي النحو الخليل(٢٩٨) بلا خلاف
وفي حفظ اللفات الاصمعي(٢٩٩)
قال السبكي تعقبا على عجز البيت الثاني « وفي وقت
الشاعر بختري » .

قال : وددت لو قال :

ولي الشعر الاديب البختري
وسلم من لفظ الشاعر ومن تنكر البختري(٣٠١) .

(٢٩٢) سقطت ترجمته من كتاب التجير في نسخة المكتبة الظاهرية
الفلدة وقد نقل السبكي ترجمته من النسخة الأصلية
لهذا الكتاب التي لم تصلينا ، وترجمته في المحقق
الخامس من القسم الأول من دراستي لكتاب التجير باسم
(المتأخر الذين سقطت ترجمتهم من كتاب التجير وذكرها
في المصادر التي نقلت في التجير ، رقم الترجمة/)

(٢٩٤) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٩

(٢٩٥) م : ج ٧ ص ٩

(٢٩٦) الزنبي : نسبة الى قبيلة مزينة العربية ، وهو ابو ابراهيم
اسعائيل بن يحيى الزنبي المصري ولد سنة ١٧٥هـ وتوفي
بمصر سنة ٢٦٤هـ وله في المصنفات المسوط والمختصر
والدقائق والعقاب ، وغير ذلك . الفهرست : ص ٢٩٨ ،
الأنساب : ١٥٢٧ ، طبقات الاستواني : ج ١ ص ٤٢٤-٢٦
(٢٩٧) لقب ابي عثمان عمرو بن بحر البصري ، وكان احد شيوخ
المترلة ، توفي سنة ٢٥٥هـ الانساب : ج ٢ ص ١٦٢-١٦٢
(٢٩٨) البختري : نسبة الى بختري بطن من طه ، وهو ابو عبادة
الوليد بن عبيدة بن حبي ، ولد بمدح سنة ٤٠٠هـ
ومات بها سنة ٤٢٥هـ مدح الخليفة المتوكل ووزيره الفتن
ابن خاتان ، وله ديوان شعر مشهور . الانساب : ج ٢
ص ١٠٢-١٠١

(٢٩٩) هو الخليل بن احمد الفراهيدي ، نسبة الى بطن من
الازد من اهل البصرة ، صاحب العروض وله كتاب
« العين » . الانساب : ١ - ٤٢١

(٣٠٠) هو الامام ابو سعيد عبد الملك بن قریب بن علي الباهلي
من اهل البصرة كان يحررا في اللغة وكان احفظ اهل
عصره وقيل انه حفظ ستة عشر ألف ارجوزة ، الف كتابا
عده منها كتاب « الخيل » مات سنة ٤٢٦هـ وقيل ٤٢٧هـ
بالبصرة ، الانساب : ج ١ ص ٢٨٨-٢٩٠

(٣٠١) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٩

قال ابو سعد : « سمعت هذا كله من محمد بن ابي بكر
السنخي(٢٧٨) » وقال ايضا : « كان ذلك اليوم عيداً لأهل
السنة(٢٧٩) » .

وقال ابن الجوزي : « وقد رأيت من اهلاته فانه لم يقصر
مكان عالما بالحديث والفقه والادب والوعظ ... (٢٨٠) »

وقال السبكي : « ولفت على كثير من اهلاته . وهو دال على
علوه شأنه في الفقه والحديث واللغة(٢٨١) » .

اما في التفسير الذي كان يذكره في مجلس رعنه فقد وصل
الى قوله تعالى « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ... (٢٨٢) »

وقد ذكر له السبكي في الطبقات الوسطى جملة من فوائده
ونقل جملة من كلام ابي بكر ابن السمعانى في دخول الحمام(٢٨٣) .

أبو بكر الاديب

كان ابو بكر حظيا من العربية والادب والنحو ونثرها نثما
ونثرا باعلى المراتب(٢٨٤) . وكان له شعر كثير ، وبعده
غسل قبل موته جميع المسودات التي فيها شعره ، فلم يوجد له
 الا ما كان على ظهور الدفاتر من الاجزاء(٢٨٥) .

وان الذي ينسب اليه ما كان محفوظا عنه(٢٨٦) .

ومن ملبع شعره .

اقلى النهار اذا اضاء صباحه
واظل انتظر الظلام الدامسا
فالصبح يشم بي فيقبل شاحكا
والليل يوثى لي فيدير عابسا(٢٨٧)

وله ايضا(٢٨٨)

وظبى فوق طرف ظل يرمى
بسهم اللعنة قلب الصب طرفة
يؤثر طرفه(٢٩١) في القلب مala
يؤثر في العصب والترب طرفه(٢٩٢)

(٢٧٨) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٧

(٢٧٩) م : ج ٧ ص ٨

(٢٨٠) المنظم : م ٩ ص ٨٨

(٢٨١) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٧

(٢٨٢) م : ج ٧ ص ٧

(٢٨٣) طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٢-١٠ ، في الحاشية ، وقد
اورد السبكي نبلا من كتاب دخول الحمام لابي بكر
السمعانى .

وقد نسب هذا الكتاب لابي سعد كما في ذكره الحفاظ
ج ٣ ص ١٤١٧ ، وقال السبكي في طبقاته : ج ٧ ص ١٨٣ :
« وكان عذب فيه كتاب ابيه ابي بكر في دخول الحمام » .

(٢٨٤) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٦-٥

(٢٨٥) الانساب : ١٣٠٨ ، المنظم : م ١ ص ١٨٨ ، مرآة الجنان :

ج ٣ ص ٢٠٠ ، طبقات السبكي : ج ٧ ص ٨

(٢٨٦) طبقات ابن قافقي شهبة : الورقة/٤٨ ب ، شدرات الذهب:

ج ٤ ص ٢٠

(٢٨٧) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٨

(٢٨٨) م : ج ٧ ص ٩

(٢٨٩) المراد به الحسان المتيقن الكريم

(٢٩١) المراد به هنا العين وهو اسم جامع التجير

(٢٩٢) المراد به هنا الحسان

وقال اخر فيما ذكره السلفي :

يا سائل عن علم الزمان
وعلم العصر لمني الاعيان
لست ترى في عالم العيان
كابن ابي المظفر السمعاني (٢٠٣)

وحين قدم القاضي يحيى بن صاعد بن سعيد بن سعيد اليه نيسابور،
وكان ابو بكر بن السمعاني بها ، فدخل عليه زائرا ، فاطرق
يحيى بن صاعد راسه ساعة ثم رفعه وانشد يقول :

قل للامام بن الاسم محمد بـ
ن مظفر بن محمد السمعاني
عشقتك عيني مد رأتك وكان من
قبل اللقاء يحبك السمعان (٢٠٤)

فاجاب ابو بكر على البديهة :

حيث يحيى اذ رزقت لقائك
ونلت به جدًا لأمر مساعدنا
فلا زال يحيى واسمه قال عمره
وكاسم ابيه نجمه دام صاعدا (٢٠٥)

ولادته ووفاته

ولد ابو بكر السمعاني ليلة الاحد بعد منتصف ربيع من الليل
التاسع من جمادى الآخرة من سنة ٦٦ هـ (٢٠٦).

وتوفي يوم الجمعة بعد فراغ الناس من الصلاة في
الثالث من صفر من سنة ١٥٥ هـ ، ودفن يوم السبت عند والده
بسجستان احدى مقابر مرو ، وكان له من العمر ثلاث وأربعين
سنة وشهر (٢٠٧).

وقال ابو سعد : وكان شيخنا ابو القاسم محمد بن علي
القطني اذا ذكره انشده :

ذين الشباب ابو فراس

لهم يمتنع بالشباب (٢٠٨)

ابو محمد السمعاني (*)

ابو محمد الحسن بن منصور بن محمد بن عبد الجبار
السمعاني .

عم ابي سعد الاكبر ، امام زاهد ورع ، سائح وفور حبي
حليم ، لزم منزله وترك مخالطة الناس ، وما كان يخرج منه الا
ايام الجمعة . تفقه على والده الامام ابي المظفر السمعاني .

(٢٠٩) م : ح ٧ ص ٩

(٢٠١٠) علق السبكي على ذلك بقوله ، والد ابي بكر اسنه
منصور ، وكتبه ابو المظفر ، فحدث القاضي يحيى لفظ
الاب مكان الوزن ينظر طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٠

(٢٠٤) طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٠

(٢٠٥) انباء الرواية : ج ٢ ص ٢١٧ ، الانساب : ١٢٠٨ ، روضات
الجنت : ج ٢ ص ٢٧) وفيه ولادته سنة ٤٤ هـ .

(٢٠٦) الانساب : ١٢٠٨ ، المنظم : م ٩ ص ١٨٨ ، انباء الرواية :

ج ٢ ص ٢١٧

(٢٠٧) الانساب : ١٢٠٨

سمع الحديث الكثير بافادة أخيه ابي بكر (٢٠٨) ، ونسخ الكثير
وجمع جموعا في الحديث . سمع بعرو ابا ، وابا سعيد عبدالله
بن احمد بن محمد الطاهري (٢٠٩) ، وابا سهل بريده بن محمد
ابن بريدة الاسلامي (٢١٠) وابا القاسم اسماعيل بن محمد بن
احمد الزاهري ، والوزير نظام الملك ابا علي الحسن بن علي
الوزير الطوسي (٢١١) ، ونبيسابور ابا الحسن علي بن احمد بن
محمد المدين ، وابا العباس الفضل بن عبدالواحد بن عبد الصمد
التاجر ، وسمع جماعة كبيرة سواهم . قال ابو سعد في
ترجمته :

« كتبت عنه وقرأت عليه الكثير ، وكان يحبني ويقدعني
على ولده ابي منصور (٢١٢) » وكانت ولادته في سنة ٦٨ هـ ،
٦٨ هـ ، واتفق ان امراة بعض الامراء الاتراك اودعت عند زوجته
وديعة نفيسة فدخلت جماعة من الرجال داره وكان نائما فخفقه
حتى مات وما عرف احد من اهل الدار ذلك ، فلما اصبعوا
قالت الجارية لزوجته : ان الشیخ ما قام الليلة للتهجد وصلوة
الليل ، فقالت : ولم قالت : لاني ادرى الماء الذي وضعته
لظهوره بحاله ، فدخلت الزوجة فرآه قد سقط من السرير
ميتا ، وكان ذلك ليلة الاثنين فرحة جمادى الاولى من سنة ٦٩ هـ ،
وصلى عليه الامام ابراهيم بن احمد المروروذى اماما في جمع
لا يحضر عددهم ، ودفن بجنب والده بسجستان ، وكان يقول :
كنت ادعوا كثيرا واقول احيتنا حياة السعداء او ارزقنا موت
الشهداء وقد فاتت حياة السعداء ولم يرزقنا ، فنرجو ان
لا يفوتنا موت الشهداء ، وكان كما قال (٢١٣) .

(*) ترجمته في منتخب السابق : الورقة ١٥/١ ، الانساب :

٢٠٨ - ١ - ٢٠٨ ب التحبير : الترجمة ١٢٤ ، طبقات

السبكي : ج ٧ ص ٦٩ ، الفوائد البهية : ص ٤٤

(٢٠٩) في طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٩ ، قال ابو سعد : كان
تلوا والدي ، وسمع منه الحديث وظنني انه ولد بعده
بسجستان ، ورحل معه الى نيسابور .

(٢١٠) الطاهري : نسبة الى طاهر بن الحسين احد القراء
المعروفين في زمن المؤمنون ، وابو سعيد الطاهري من اهل
مرو ، حدث بجامع معمور بن راشد ، روى عنه ابراهيم
السمعاني ، مات سنة ٧١ هـ . الانساب : ٢٦٤

(٢١١) او سهل الاسلامي السيفنجي من اولاد بريدة بن الحبيب
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . سمع ابا ابراهيم
الحبيبي ، روى عنه ابو محمد السمعاني . ولد سنة
٤٦٤ هـ وتوفي سنة ٤٩٣ هـ .
الانساب : ج ١ ص ٢٢٨ ، ٢٢٨ ب

(٢١٢) الوزير ابا علي الطوسي من اهل راذ كان بليده باعلى
طوس ، اتسل بخدمة علي بن شاذان معتمد بلخ فكان
يكتب له تم صار وزيرا للسلطان الـ ارسلان السلوقي
ولده ملكشاه ، بنى المدارس المرونية بالنظميات والربط ،
ولد سنة ٤٠٨ هـ ، وقتل سنة ٤٨٥ هـ بقربة قريبه من
نهانوند يقال لها سجنه ولله كتاب « سيرة الملوك » .
منتخب السابق : الورقة ٤٤ ب ، الانساب : ج ٦

٢٩-٢٨ ص

طبقات النوري : الورقة ١٧٢ - ١٧٤

(٢١٣) التحبير : الترجمة ١٢٤ ، الانساب : ١٢٠٨ - ١٢٠٨ ب

(٢١٤) التحبير : الترجمة ١٢٤ ، الانساب : ١٢٠٨ - ١٢٠٨ ب

ابو القاسم السمعاني (*)

ابو القاسم احمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني .

عم ابي سعد الاصغر واستاذه ، امام مفسر ، حافظ المذهب الشافعی ، يفتی ويناظر ، وكان مجلس وعظه كثير الفواند ، نظم الشعر باللسانين ، وكان وفورا سائنا حسنا كريما نزهه النفس مشتظلا بالعلم ودرسه ، ما كان يصرف اوقاته الا في افادة او استفادة (٢١) .

وقد رباه اخوه ابو بكر ولقته العلم وعليه تلقه ، وسمعه الحديث عن جماعة من شيوخه ، سمع اخاه ، وابا نصر محمد بن محمد الماهاني ، وابا ابراهيم اسماعيل ، وابا محمد عبد الجبار ابني عبدالوهاب النافدي وغيرهم ، وخرج مع اخيه ابي بكر الى نيسابور وسمع من ابي بكر الشيروي (٢١٥) .

وقال : ابو سعد : « لما اردت ان اخرج الى الرحلة خرج معي الى نيسابور وسمع جميع « الصحيح » لسلم معي من ابي عبدالله الفراوي كتاب « التوكل » لابي بكر خزيمة عن ابي محمد السبدي (٢١٦) ». وقال ايضا : « وعزم على الخروج الى الوطن وتاخرت عنه متخفيا لاقيم بن نيسابور بعد خروجه ، فصبر الى ان ظهرت ورجعت معه الى طوس ... وانصرف باذنه الى نيسابور ورجع هو الى مردو .. ولم اره بعد ذلك (٢١٧) » وكان خروجه الى نيسابور في شوال سنة ٥٥٩هـ (٢١٨) .

كان يتولى الخطابة بالجامع الاقدم بمرو ، ثم ولي الخطابة نيابة عنه ابو محمد عبد الرحمن بن علي النعيمي المعروف بالبارنابازي (٢١٩) .

وقد تولى التدريس بالمدرسة النظامية بمرو (٢٢٠) . وله من المؤلفات كتاب « روح الارواح (٢٢١) » . وكانت ولادته سنة ٤٨٧هـ (٢٢٢) ، ووفاته في ٢٤ شوال من سنة ٥٤٢هـ وقال ابو سعد : « ووصل الي نعيه وانا ببغداد وعقدنا له العزاء بهما (٢٢٣) » .

ابو منصور السمعاني (*)

ابو منصور محمد بن الحسن بن منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني .

(*) ترجمته في : معجم شيوخ السمعاني : الورقة ٢١-٢٢ ب، الانساب : ٣٠٨ ب ، طبقات السبكي : ج ٦ من ٦٦-٦٥

(٢١١) معجم شيوخ السمعاني : الورقة ٢١/ ١

(٢١٥) معجم شيوخ السمعاني : الورقة ٢١/ ١

(٢١٦) الانساب : الورقة ٣١ ب

(٢١٨) المصادرين السابقين بصفحاتهم

(٢١٩) التجبير : الترجمة ٢٥٦

(٢٢٠) التجبير : الترجمة ٦٢٧

(٢٢١) كشف الظنون : ج ٢ ع : ٩١٥ ، هدية العارفين : ج ١ ع : ٨٢

(٢٢٢) معجم شيوخ السمعاني : الورقة ٢١ ب

(٢٢٢) الانساب : ٣٠٨ ب ، طبقات السبكي : ج ٦ من ٦٦

(*) ترجمته في : الانساب : ٣٠٨ ب ، التجبير : الترجمة / ٧٢٤ ، معجم شيوخ السمعاني : الورقة ١٠٩

ابن عم ابي سعد ، كان شابا فاضلا ، عالما باللغة والنظم والنشر ، رفيق الطبع ، سريع النظم باللسانين العربي والمعجمي ، ظريفا (٢٤) . سمعه والده عن جماعة من الشيوخ الذين لسم يسمع منهم ابو سعد مثل : ابي بكر السمعاني ، وابي بكر محمد بن احمد بن الحسن بن حفصويه ، وابي عمرو الفضل (٢٤٥) ، وابي بكر خلف (٢٤٦) ، ابتي ابي جعفر (٢٤٧) احمد بن محمد بن متويه الكاتب (٢٤٨) ، وغيرهم .

كتب عنه ابو سعد من شعره وشعر غيره في المذكرة ، واخترمته المئية قبل بلوغ الأربعين ، توفي ليلة عرفه وهي ليلة الاثنين من ذي القعدة سنة ثلاث وتلاثين وخمسة ، ودفن بجنب والده بسنجдан .

ابو المعالي السمعاني (*)

ابو المعالي محمد بن احمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني . ابن عم ابي سعد ، شاب رفيق الشان من صدور خراسان ومن افراد الزمان باللطافة والبيان وفصاحة اللسان ، عديم النظر في التذكرة دخل خوارزم مرتين ، وكان يقول من على المنبر : احفظ ايهاك حفظ العمامة على رأسك ولا تكون العمامة اعز عليك من ايهاك .

قال هذا محمود الخوارزمي في كتابه « تاريخ خوارزم » ونقله السبكي في طبقاته (٢٤٩) . قدم ابو المعالي ببغداد سنة ٥٨٢هـ ، ودفن بتربة بنيت له قربة من قبر معروف الكرخي بالجانب الشرقي .

ومن شعره :

وقفت وفقة بباب الطلاق
قينة من مخدرات المراق
بنت عشر واربع وثلاث
هي حتف التيس الشناق
قللت من انت ياخليوب فقالت
انا من لطف خمسة الخلاق
لا تعرض لنا لهذا بنسان
قد خفينا من دم المشاق (٢٥٠)

(٢٤٤) في الانساب : ٣٠٨ ب ، اضاف ابو سعد الى ذلك قوله : « غير انه اشتغل بما لم يشنغل به سلفه من الجلوس مع الشبان والجري في ميدانهم وموافقتهم فيما هم فيه والله تعالى يتجاوز عن وعنه » .

(٢٤٥) ترجمته في الانساب : ٧٢ ب ، الباب : ج ٢ ص ٢٣ ، معجم البلدان : ج ١ ص ٤٢٠-٤٢١

(٢٤٦) ترجمته في التجبير / ١٨٧

(٢٤٧) ترجمته في الكامل : ج ٩ ص ٩٥

(٢٤٨) في التجبير ومعجم شيوخ السمعاني : الكاسوسي والتوصيب عن الانساب : ٧٢ ب ، الباب : ج ٢ ص ٢٣ ، الكامل : ج ٩ ص ٩٥

(٢٤٩) ترجمته في : تاريخ ابن الدبيسي : الورقة ١٢ (شهيد علي ١٨٧١) التكملة لوفيات النقلة : م ١ من ٧٧-٧٨ ، المختصر المحتاج اليه : ج ٢ ص ٢٣ ، طبقات السبكي :

ج ٦ ص ٨٧

(٢٥٠) طبقات السبكي : ج ٦ ص ٨٧

(٢٥١) ج ٦ ص ٨٧

نَمَّ اَنْ وَالدَّهُ اشْفَلَهُ بِالْفَقْهِ وَالادْبِ وَالْحَدِيثِ حَتَّى حَصَلَ
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ طَرْفًا صَالِحًا (٢٣٦).

مشايغه

لقد اسمعه والده من جماعة كبيرة من مشايخ مرو والبلدان
التي رحل إليها منهم على سبيل المثال .

١ - أبو تمام أحمد بن أبي العز الهاشمي النيسابوري المتوفى
سنة ٥٤٢ هـ وهو أول شيخ أحرار عنده عبدالرحيم
لقراءة الحديث (٢٣٧) .

٢ - أبو بكر عبدالواحد بن محمد بن عبدالجبار التسوي
الروزي (٢٣٨) .

قال أبو المظفر : « حملني والدي إليه إلى قربته للسماع
منه ، فسمعت منه (٢٣٩) » .

٣ - أبو القاسم اسماعيل بن جامع النيسابوري السوري
من أهل نيسابور (٢٤٠) .

قال عبدالرحيم في معجمه : « حملني والدي إليه وقرأ
أجزاء وترك الرواية عنه (٢٤١) » .

٤ - أبو عبدالله محمد بن عمر الفاتحي ، أصله من الشاش .
قال : أبو سعد : « سمعت ولدي عنه الأربعين التي جمعها
الفراء (٢٤٢) » .

٥ - أبو المكارم عبدالكريم بن بدر بن عبدالله المشرقي الكوفي .
قال أبو سعد : « سمعت منه بمرو مع ولدي جميع كتاب
الرفاق لعبدالله بن المبارك (٢٤٣) » .

٦ - أبو الفضل محمد بن عبد الواحد المازلي من أهل اصبهان .
قال أبو سعد : « قدم علينا مرو واسمعت ولدي منه الا
تاريخ أبي بكر بن مردويه (٢٤٤) » .

٧ - أبو القاسم منصور بن محمد الصاعدي قاضي نيسابور .
قال أبو سعد : « لما رحلت ببني أبي المظفر إلى نيسابور
قرأت عليه جزءاً (٢٤٥) .

٨ - أبو القتاع محمد بن عبد الرحمن البندنيجي . سمع منه
عبدالرحيم السمعاني (٢٤٦) .

٩ - أبو سعيد عمر بن علي بن سهل الداماقي (٢٤٧) .
لقائه عبدالرحيم بمرو وسمع منه (٢٤٨) .

(٢٣٦) وفيات الاعيان : ج ٢ ص ٢٨١ ، مجمع الاداب : ج ٤ ق ٢٢
ص ٢١٢-٢١١

(٢٣٧) ملخص تاريخ الاسلام : م ٨ : الورقة ٦٢

(٢٣٨) التحبير : الترجمة ٧٣

(٢٣٩) ملخص تاريخ الاسلام : م ٨ : الورقة ٩٢

(٢٤٠) التحبير : الترجمة ١٥

(٢٤١) ملخص تاريخ الاسلام : م ٨ : الورقة ٩٩

(٢٤٢) التحبير : الترجمة ٨٠٩

(٢٤٣) التحبير : الترجمة ٤٤١

(٢٤٤) التحبير : الترجمة ٧٩٥

(٢٤٥) التحبير : الترجمة ١٠٤

(٢٤٦) طبقات السبكى : ج ٦ ص ١٢٢-١٢٤

(٢٤٧) التحبير : الترجمة ٥١٢

(٢٤٨) طبقات السبكى : ج ٤ ص ٢٩٠ (الحبينة)

أبو المظفر السمعاني (*)

أبو المظفر عبدالوهاب بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني . أخو أبي سعد ، سمه والده الحديث بنسيابور وسرخس ، واشتغل بالآدب وقرأ أصوله وأخترته الثنية قبل البلوغ . قال أبو سعد : « سمعت منه شيئاً يسيراً من الشعر (٢٤١) ». توفي فجعة يوم الخميس سلح ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمسة ، ودفن يوم الجمعة أول يوم من المحرم سنة ثمان عشرة وخمسة ودفن يوم الجمعة أول يوم من المحرم سنة ثمان ، وكانت ولادته في السابع والعشرين من المحرم سنة خمس وخمسة .

أمَّةَ اللَّهِ حَرَةُ السَّمْعَانِيَّةِ (*)

أمَّةَ اللَّهِ حَرَةُ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُنْصُورٍ بْنِ عَبْدِ الْجَبَارِ السَّمْعَانِيِّ .

اخت أبي سعد ، امرأة (٢٤٢) صالحية ، عفيفة ، كثيرة
الدرس للقرآن ، مدينة للصوم رافية في الشر واعمال البر ،
حصل لها والدها الإجازة عن أبي غالب محمد بن الحسين
الباقلاني البغدادي . قرأ عليها أبو سعد أحاديث وحكايات
باجازتها عن الباقلاني ، وكانت ولادتها في رجب سنة ٩١ هـ .

أبو المظفر السمعاني (*)

أبو المظفر عبدالرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور بن عبد الجبار السمعاني اشتغل به أبوه عنابة كبيرة ، فبكر به في سمع الحديث وظاف به بلاد خراسان ، وما وراء النهر ، واسمه
الكثير وحصل له النسخ (٢٤٣) ، وحينما بلغ حد السماع رحل
به إلى نيسابور ونواحيها ، وهراة ونواحيها ، وبلغ سمرقند
وبخارى (٢٤٤) .

والظاهر أنَّ أبا المظفر عبدالرحيم لم يرحل بعد هذه الرحلة
بصحبة والده ما خلا قدومه ببغداد حاجاً في آخر سنة
٥٥٧هـ (٢٤٥) .

(*) ترجمته في : التحبير : الترجمة ٤٨١ ، مجمع شبيوخ
السماعاني : الورقة ١٦٤ ب

(٢٤١) ولا أدرى كيف اعتبر أبو سعد أخاه شيئاً له وهو ابن
الثني عشر عاماً فترجم له ثمن مشايغه .

(*) ترجمتها في : الانساب : ٢٠٨ ب

(٢٤٢) في ٦ م : امرأه (كذا)

(*) ترجمته في : التقىده : الورقة ١٥٠ ب - ١١١ ، وفيات
الاعيان : ج ٢ ص ٢٨١ ، ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ٦٠٦ ،
المير : ج ٥ ص ٦٩-٦٨ ، المستفاد : الورقة ٨٤ ب -

١١ ، مجمع الاداب : ج ٤ ق ٢ ص ٢١٢-٢١١ ، طبقات
الاستوى : ج ٢ ص ٦٢-٦٣ ، لسان الميزان : ج ٤ ص ١٨١

(٢٤٣) وفيات الاعيان : ج ٢ ص ٢٨١ ، مجمع الاداب : ج ٤ ق ٢
ص ١١٢-١١١ ، لسان الميزان : ج ٤ ص ٦

(٢٤٤) طبقات السبكى : ج ٧ ص ١٨١

(٢٤٥) المستفاد : الورقة ٨٤ ب

٦ - الفقيه ابو علي زاهر بن احمد بن محمد البشّاري
السرخسي (٢٥٩) .

وجمع ابو سعد لولده معجماً لشایخه في نهاية عشر جزءاً،
وكتاب العوالى في اثنين وتلذين جزءاً (٣٦٠)، وقيل ان والدته
انت مسماة بـ «أم موسى» في جزء كبير (٣٦١).
والظاهر انه لم ي胤ّل غير الذي خرج له والده فيما خلا
تاليه كتاب «الاربعين حديثاً» (٣٦٢) .

مكانته العلمية

احتل ابو المظفر عبد الرحيم السمعاني مكانة كبيرة بين علماء
عصره ، وهو الفقيه المحدث من بيت العلم والفقه والرواية
والدرية (٣٦٣) ، وكان ممتهناً نبيلاً مكرماً للقرباء (٣٦٤) ،
محترماً معمظاً عند الاكابر (٣٦٥) ، وكان مستند خراسان (٣٦٦)
ومفتى مرو (٣٦٧) ، انتهت اليه رئاسة اصحاب الشافعى
ببلده (٣٦٨) ، وكان واسع الرواية (٣٦٩) ، عمر حتى حدث
بالكثير (٣٧٠) ، روى كتاباً كباراً منها : « صحيح البخاري »
و« مستند أبي عوانة » و« سنن أبي داود » و« جامع أبي
عيسي الترمذى » و« تاريخ النسوى » و« مستند الهيثم بن
كليب (٣٧١) .

رحل اليه طلاب العلم (٣٧٢) ومن جملة من رحل اليه اجلة
من العلماء منهم : المؤرخ الكبير ابن النجار الذي قال : « لقيته
بمرو في رحلتي الاولى الى خراسان وسمعت منه كثيراً (٣٧٢) »
وقد روى عنه في كتابه « التاريخ المجدد لمدينة السلام » في مواضع
كثيرة (٣٧٣) . وما كان يذكره الا ويقول : شيخنا ابو المظفر بن
السمعاني (٣٧٤) .

(٣٧٥) م : ٨٣ : الورقة/٥٢ ب

(٣٧٦) معجم شيوخ السمعاني : الورقة/٧٢ ، البر : ج ٥
ص ٦١ ، ذكر له معجم الشيوخ فقط ، عدة المارفين :
جامع : ج ٥٥ ، وفيه ذكر من تصانيفه « العوالى من
سموعات الفراوى » في الحديث في مجلدين ، لسان
الميزان : ج ٤ ص ٦ ، وفيه ذكر معجم الشيوخ في ثلاثة
عشرة جزءاً .

(٣٧٧) التقىيد : الورقة/١٥٠ ب

(٣٧٨) طبقات الانسوى : ج ٢ ص ٦٢-٦٣

(٣٧٩) مجمع الاداب : ج ٣ ص ١١٢-١١١

(٣٨٠) لسان الميزان : ج ٤ ص ٦

(٣٨١) وفيات الاعيان : ج ١ ص ٢٨١ ، مجمع الاداب : ج ٣
ص ١١٢-١١١

(٣٨٢) البر : ج ٥ ص ٦٨

(٣٨٣) تذكرة الحفاظ : ج ٣ ص ١٢٦

(٣٨٤) لسان الميزان : ج ١ ص ٦

(٣٨٥) التقىيد : الورقة/١٥٠ ب

(٣٨٦) وفيات الاعيان : ج ٢ ص ٢٨١ ، مجمع الاداب : ج ٣
ص ١١٢-١١١

(٣٨٧) البر : ج ٥ ص ٦٨-٦٩

(٣٨٨) وفيات الاعيان : ج ٢ ص ٢٨١ ، مجمع الاداب : ج ٣
ص ١١٢-١١١

(٣٨٩) المستناد : الورقة/٤٦ ب

(٣٩٠) التاريخ المجدد لمدينة السلام : الورقة/١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥

الخ

(٣٩١) التاريخ المجدد لمدينة السلام : الورقة/٧٤-٧٥

١٠ - ثوهر ناز بنت مضر بن اليس التميمي البالگي .

سمع منها عبد الرحيم السمعاني بهراء (٢٤٩) .

١١ - ابو مضر احمد بن عبدالجبار البلدي . قال ابو سعد :
« سمعت منه جامع البجري ... وسمعت ابني ابا المظفر
منه الكتاب ، وغيره من الاجزاء (٣٥٠) » .

١٢ - ابو الفضل عبدالوهاب بن هبة الله بن محمد التبرسي من
أهل بغداد .

قال ابو سعد : « سمع المقامات من العربى ، سمعتها
مع ولدي ابني المظفر بسمرقند (٣٥١) » قال ابن النجار :
« سمع شيخنا ابو المظفر بن السمعاني المقامات من ابن
البرسي سنة تسع وأربعين او سنة خمسين وخمسة
بسمرقند (٣٥٢) » .

١٣ - ابو البركات عبدالله بن محمد الفراوى .

١٤ - ابو منصور عبدالخالق الشحامى .

١٥ - ابو سعد عبدالوهاب بن الحسن بن عبد الله الكرمانى .

١٦ - ابو سعد محمد بن اسماعيل المقرى .

١٧ - ابو علي الحسن بن علي السنجاني .

١٨ - ابو الاسعد هبة الرحمن القشيري .

١٩ - ابو بكر محمد بن الجنيد الخطيب .

٢٠ - ابو طاهر محمد بن عبد الرحيم الكشميري .

٢١ - ابو الوقت عبد الاول بن عيسى السنجي .

٢٢ - ابو طاهر محمد بن محمد السنجي .

٢٣ - ابو بكر وجيه بن طاهر الشحامى (٢٥٣) . وسمع من جماعة
بطول ذكرهم .

وقد اجازه عدد من الشايخ منهم :

١ - ابو العلاء صاعد بن ابي الفضل المالييني (٢٥٤) .

٢ - ابو بكر عبد الرحمن بن عمر البصري ثم الروزى (٢٥٥) .

٣ - عبد الكريم بن مكي بن محمد بن حامد بن مكي (٢٥٦) .

٤ - ابو نصر عبد الله بن ابي عاصم عبدالله المسروري
الدهان (٢٥٧) .

٥ - ابو سعد عمر بن علي بن الحسين المحمودي الطالقاني ثم
البلخي (٢٥٨) .

(٢٥٩) ملخص تاريخ الاسلام : م : ٨ : الورقة/١١٢

(٢٥٠) الانساب : ج ٢ ص ٢١

(٢٥١) التاريخ المجدد لمدينة السلام : الورقة/٤٧-٤٦

(٢٥٢) م : الورقة/٤٧-٤٦

(٢٥٣) التقىيد : الورقة/١٥٠ ب - ١١٥١ ، المستناد : الورقة/

٦٩-٦٨ ب) البر : ج ٥ ص ٦٨-٦٧

(٢٥٤) ملخص تاريخ الاسلام : م : ٨ : الورقة/٥٢

(٢٥٥) م : ٨ م : الورقة/٥٥

(٢٥٦) م : ٨ م : الورقة/١١ ب

(٢٥٧) م : ٨ م : الورقة/٤١

(٢٥٨) ملخص تاريخ الاسلام : م : ٨ : الورقة/٨١ ب

وذكر ابن النجاشي بأن وفاته بموسم سنة ٦١٦هـ أو سنة ٢٨٥هـ . والبعض الآخر جعلها سنة ٦١٥هـ (٢٨٦) .

أبو زيد السمعاني (*)

نظام الدين أبو زيد محمد بن عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني . سمع أباه ، ومحمد بن عبد الرحمن الحمدوني وغيرهما .

قدم بغداد سنة ٦٠٢هـ رسولاً من قبل علاء الدين محمد خوارزمي شاه وتلقى بهموك الديوان الفزير فلما نزل بباب التوبى الشريف طلب إليه أن يقبل العتبة فامتنع عن ذلك ، فاهين وألزم تقبيلها مكرها .

وفي يوم الخميس العشرين من ذي القعدة من السنة نفسها سال نظام الدين أن يؤذن له في الجلوس للوعظ بباب بدر الشريف ، فلأنه له مجلس وحضر مجلسه الخلق الكثير ، وأحسن الكلام واجاد الوعظ وبالغ في الثناء على البيت الشريف العباسي وأكثر لدعائه للخلافة الشريفة الناصرية ، كان مولده سنة ٥٥٥هـ .

ومن المفيد أن نبين أن آبا سعد السمعاني رُدِّيَ أولاً دا يستشُف ذلك من قوله ، ففي ترجمة أبي نصر الدبلمي ، قال أبو سعد : « كتب لأولادي الإجازة بخط محمد بن المنفصل بن كاهويه في صفر سنة خمس وأربعين وخمسين (٢٨٧) » .

وفي ترجمة أبي مطیع البافلاني ، قال أبو سعد : « كتب الإجازة لأولادي في هذه السنة (٢٨٨) » وكانت سنة ٥٤٦هـ .

يفهم من كلمة أولاد أنها تشمل البنات والبنين ، إلا أنني لم أفل على تراجم أو اسماء بنات لآبي سعد السمعاني ، وقد نصت المصادر المترجمة لآبي سعد كلها على أنه رُدِّي ولدا واحدا وهو أبو المظفر عبد الرحيم . إلا أنني ولفت على ترجمة ابن اخر له هو أبو زيد السمعاني بعد البحث والتحري في المصادر التي ثلت وفاة آبي سعد ، ولا أدرى لماذا انقلب المصادر المترجمة لآبي سعد ذكره ، وقد يعزى هذا الانفال إلى أن آبا سعد نفسه لم يشر إليه ولم يذكر حتى اسمه ولم يجد اهتماماً به كما ابدها بأنه الآخر آبي المظفر عبد الرحيم .

المصادرات بين البيت السمعاني والبيوتات الأخرى

وارى من الضروري جداً أن نشير هنا استكمالاً للبحث إلى المصادرات التي تمت بين البيت السمعاني المروزي والبيوتات الأخرى في مرو وسرخس ونتيجة لهذه المصادرات التي وقفت عليها فإن البيت السمعاني المروزي كان قد ارتبط برابطة قرابة قوية من جهة الأمومة مع أشهر البيوتات السرخسية كالبيت

(٢٨٥) المستناد : الورقة/٩، الأعلام : ج) ص ١٨١
(٢٨٦) مجمع الاداب : ج) ق ٢١٢ ، مجمع المؤلفين : ج ١ ص ٣

(*) ترجمته في : الجامع المختصر : ج ٩ ص ١٦٧-١٦٨ ، المختصر المحتاج إليه : ج ١ ص ٧٥-٧٦

(٢٨٧) التحبير : الترجمة /٦٥٠

(٢٨٨) التحبير : الترجمة /١٠٦٦

(٢٨٩) التحبير : الترجمة /١٠٦٦

وذلك رحل إليه ياقوت الحموي صاحب كتاب « معجم البلدان » فقال : « دخلت مرو على شيخنا أبي المظفر عبد الرحيم ابن العائلة أبي سعد عبد الكريم ... للسماع منه وذلسك سنة ٦١٥ ... (٢٧٦) » .

وكذلك علوان بن داود بن أبي القاسم بن بنان ... روى بالاسكندرية عن أبي المظفر عبد الرحيم بن السمعاني . ذكر أنه سمع منه بموسم سنة ٦١٤ (٢٧٧) .

وقد نال منه ابن النجاشي فانتقده وذكر بأن سماعاته التي بخط والده وخطوطه المعروفة من المحدثين صحيحة ، وأما ما كان بخطه فلا يعتمد عليه فإنه كان يلحق اسمه في طباق لسم يكن اسمه فيها العالقاً بينما يدعي سماع اثنين لم توجد (٢٧٨) .

وقد رد ابن حجر العسقلاني هذه التهمة عن أبي المظفر عبد الرحيم فقال :

« هذا الذي قاله ابن النجاشي فيه لا يقتدح بعد ثبوت عدالته وصدقه ، أما كونه يلحق اسمه في طباق فيجوز أنه كان يوجد اسمه فيه ، أما فقدان الأصول فلا ذنب للشيخ فيه ، ثم أردف قائلاً بعد أن ذكر طرقاً من خلاله الحميدية وما خرج له من مسموعات فقال : ومن كان بهذه الكثرة لا ينكر عليه أن يلحق اسمه بعد تحقيق سماعاته والله أعلم (٢٧٩) » .

ولادته ووفاته

ولد أبو المظفر عبد الرحيم بن يسيابور ليلة الجمعة لسبعين عشرة خلت من ذي القعدة سنة ٥٣٧هـ بنيسابور (٢٨٠) . وبعضاً المصادر ذكرت بأن والده رجع إلى مرو سنة ٥٤٨هـ فتزوج وولد له أبو المظفر السمعاني (٢٨١) . وفيه بأنه ولد في السنة التالية (٢٨٢) .

وقد اختلف المؤرخون في في تدوين تاريخ وفاته ، فقال ابن نقطة : « انقطعت عنا أخباره من سنة ٦١٧ وظهر التشكك بخراسان (٢٨٣) » .

والذهبى يذكر بأنه عدم في دخول التمار مرو آخر العام ٦١٧هـ (٢٨٤) .

(٢٧٦) معجم البلدان : ج ٢ ص ٨٤١

(٢٧٧) مخطوطة الدليل على مشتبه الأسماء والنسب ، لابن فتوح الهمданى المتوفى سنة ٦٧٣هـ ، نسخة صورت من نسخة خطية نادرة بدار الكتب المصرية متكونة بخط مصري بي المخطوططة في ٥ ورقة ، وكانت النسخة موجودة ببرواق المغاربة في الجامع الأزهر بالقاهرة وفي ميدان المخطوطات بجامعة الدول العربية نسخة منها ولدى الاستاذ الدكتور ناجي معروف نسخة مصورة عنها .

(٢٧٨) المستناد : الورقة/٦، ب - ٧) ١ ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ٦٠٦

(٢٧٩) لسان الميزان : ج) ص ٦

(٢٨٠) المستناد : الورقة/١، مجمع الاداب : ج) ق ٢١١ ص ٢١١
وفيات الاعيان : ج ١ ص ٢٨١

(٢٨١) طبقات السبكى : ج ٧ ص ١٨١

(٢٨٢) مقدمة الانساب باللغة الانكليزية لماركلبىث

(٢٨٣) التبييد : الورقة/١٥١

(٢٨٤) العبر : ج ٥ ص ١٩ ، ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ٦٠٦ ، معجم المؤلفين : ج ٥ ص ٢٠٦ ، لسان الميزان : ج ٤ ص ٦

والتي رحها الله تقول ، سمعت والدك ابا بكر محمد ابن المعناني يقول : اذا سمعت صوت الرعد قولي « يسبع الرعد بحمده والملائكة من خيفته » .

أبو عبدالله الزندخاني (*)

ابد عبدالله(٢٩٥) محمد بن الحسن بن احمد بن ابي نصر الزندخاني من اهل سرخس ، خال ابي سعد المعناني .

من بيت الرئاسة والتقدم ، سليم الجانب ، قليل الشمر ، متعدد ، سمع بمنه ابا علي اسماعيل بن احمد بن العيسين البهقي ، قال ابو سعد : في الوقت الذي كان يتلقى على والدي رحمة الله(٢٩٦) ، قرات(٢٩٧) عليه حديثا واحدا من حفظي بسرخس من « البيونة » لابن العباس(٢٩٨) ، ثم قرات عليه جميع البيونة بسرخس بروايتها عن ابي حامد الازهري ، وابن عثمان العيار(٢٩٩) . كلها عن ابي محمد المخلدي(٣٠٠) ، عن السراج ، وكانت ولادته في حدود سنة تسعين واربعين او قبلها ، وقتل في وقعة الفز واغارتهم على سرخس في ذي القعدة سنة تسع واربعين وخمسة بعد ان عوقب بالنار .

أبو علي الآبي (*)

الرئيس(١) ابو علي الحسن بن محمد بن علي بن الحسن الآبي السرخي من اهل سرخس .

(٢٩٤) سورة الرعد : آية ١٢ م

(*) ترجمته في : التجير : الترجمة / ٧٥ ، الانساب : ج ٦ ص ٢٢٢ ، معجم البلدان : ج ٢ ص ٦٥٠-٦٥١

(٢٩٥) في الانساب : ابو بكر

(٢٩٦) في الانساب : قدم مرو وكان يتلقى على والدي رحمة الله ثم ترك واستغل بغيره .

(٢٩٧) م : قال ابو سعد : سمعت منه حديثا من البيونة لابن العباس السراج

(٢٩٨) ابو العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران السراج الثقفي ، مولى تقيف من اهل نيسابور من تصانيفه « المسند الكبير على الابواب » و « التاريخ » وله حديث البيونة الصغيرة » مات سنة ٢١٢ هـ

(٢٩٩) تاريخ بغداد : ج ١ ص ٢٤٨-٢٥٢ ، الانساب : ج ١ ٢٩٥

معجم المؤلفين : ج ١ ص ٢٨

(٢٩١) ابو عثمان سعيد بن احمد الصوفي المعروف بالعيار من اهل نيسابور ، رحل الى اصبهان فحدث بها وتكلم في بعض سعاداته ابو صالح المؤذن ، ولد سنة ٢٤٤ هـ ، وتوفي سنة ٥٧٤ هـ . التقى به : الورقة / ١١٧ - ١٠٧ ب لسان الميزان : ج ٢ ص ٢٠-٢١

(٢٩٢) ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن الحسن المخلدي الشيباني من اهل نيسابور ، صاحب الاملاء في دار السنة ، توفي سنة ٢٨٩ هـ . الانساب : ج ٤٥ ب ، البر : ج ٢ ص ٢

(*) ترجمته في : التجير : الترجمة / ١١٠ ، معجم شيوخ المعناني : الورقة / ١ - ٢٩٦ ب ، اعلام النساء : ج ٤١ ص ٤١

(٢٩٣) في معجم شيوخ المعناني : قال ابو سعد : اشتدنا الامر ابو علي الآبي لنفسه بجامع مرو وانا سأله ...

الزندخاني(٢٩٠) بيت الرئاسة والتقدم(٢٩١) ، وذلك لأن والدة ابي سعد المعناني كانت من البيت الزندخاني وبالطبع اخواه ابي سعد .

وقد صاهر ابو المقر المعناني جد ابي سعد ايضا ببيتين سرخسين عريقين بالرئاسة والتقدم في سرخس وهو المعناني ، والبيت الكندي السرخس ، حيث زوج انتين من اخواته لعاليين من هذين البيتين .

ومن ثمة لابد وان نشير الى ان هناك معاشرة اخرى بين البيت المعناني وبين البيت الماخواني(٢٩٢) المروزي ، وصهرهم المروزي هو .

ابو بكر الماخواني (*)

ابو بكر عتيق بن محمد بن عبد الرزاق بن عبدالله الماخواني من اهل مرو .

شهر آل المعناني ، أحد فقهاء الشافعية ، كان فقيها واعظا ، سخن النفس ، جميل الامر متعدد ، قال ابو سعد : « وهو صهرنا » ووالده كان من يضرب به المثل في معرفة الفقه ، سمع ابا الفضل محمد بن عبد الرزاق الماخواني . سمع منه ابو سعد جزءا من امامي الامام ابي علي السنخي . كانت ولادته بمنطقة ليلة الثلاثاء لثلاث ليال بقين من المحرم سنة سبع وسبعين واربعين ، وتوفي ببلوغ يوم السبت الخامس من جمادي الآخرة سنة خمس واربعين وخمسة .

واحد من اورد هنا تراجم موجزة لهؤلاء العلماء الذين يتمون بصلة القرابة الى البيت المعناني من جهة الامومة خاصة وكان جلهم قد تلقوا على علماء البيت المعناني منهم :

ام البنين الزندخانية (*)

ام البنين فاطمة بنت الحسن بن احمد بن ابي نصر الزندخاني السرخي من اهل سرخس ، والستة ابي سعد المعناني .

من بيت الرئاسة والتقدم ، والدها كان رئيس مرو ، وكانت رائحة في الخير كبيرة المعروفة والاحسان الى الناس ، ولدت بالزندخان سنة تسعين وثمانين واربعين وخمسة ، وماتت بسرخس سنة ثلاث وتلاتين وخمسة(٢٩٣) . قال ابو سعد : « سمعت

(٢٩٠) الزندخاني : نسبة الى الزندخان قرية على فرسخ من سرخس وهي قلعة حصينة قال ابو سعد : « كان اخواي منها » ثم قال : « قربتنا الزندخان » . الانساب : ج ٦ ص ٢٢١ ، ج ٥ ص ٢٠

(٢٩١) الماخواني : نسبة الى ماخوان قرية بمنطقة فراسخ منها الانساب : ج ٤٩

(*) ترجمته في : التجير : الترجمة / ٦٠ ، الانساب : ج ١ ، طبقات السبكي : ج ٤ ص ٢٧ (الحسينية)

(*) ترجمتها في : التجير : الترجمة / ١١٨٢ ، معجم شيوخ المعناني : الورقة / ١ - ٢٩٦ ب ، اعلام النساء : ج ٤١ ص ٤١

(٢٩٢) في اعلام النساء : توفيت بسرخس سنة ٥٢٣ هـ وهو خطأ بحسب ما ورد اعلاه .

- عبدالحميد ، ط١ ، مطبعة المسادة مصر ١٢٦٧هـ/١٩٤٨م
٦٠) أجزاء .
- * ابن الدبيسي : او عبدالله محمد بن سعيد الواسطي
(ت ٦٣٧هـ)
- ٧ - المختصر المحتاج اليه ، انتقاء محمد بن عثمان السعدي ،
تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، مطبعة المعرف ببغداد
بعداد ١٢٧١هـ/١٩٥١م جزءان .
- ٨ - الجامع المختصر في علوان التوارييخ وعيون السير ، تحقيق
الدكتور مصطفى جواد ، المطبعة السريانية الكاثوليكية ،
بعداد ١٢٥٢هـ/١٩٣٤م الجزء الناتس .
- * ابن عساكر : الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن
هبة الله (ت ٦٧١هـ) .
- ٩ - تاريخ مدينة دمشق ، نسخة مكتبة احمد الثالث ،
اسطنبول برقم (٧/٢٨٨٧) ومنها نسخة مصورة في مكتبة
الاوقاف العامة بغداد .
- ١٠ - معجم شيوخ ابن عساكر ، نسخته في مكتبة مدينة
٢٧٧ في ٤٥٠ ورقة ، ومنه نسخة مصورة في مهد المخطوطات
بجامعة الدول العربية ف ٩٥ .
- * ابن الصاد : ابو الفلاح عبدالحي بن احمد العجلبي
الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ) .
- ١١ - شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، القاهرة ١٢٥٠هـ/١٩٨٠
اجزاء في (٤) مجلدات .
- * ابن الفوطي : كمال الدين ابو الفضل عبدالرزاق بن احمد
الشيباني (ت ٧٢٣هـ)
- ١٢ - تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب ، تحقيق الدكتور
مصطفى جواد الجزء الرابع في اربعة اقسام ، طبعة
وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي السورية ،
والجزء الخامس نشر في مجلة اوريينتك كولج من لاهور ،
تحقيق الشيخ عبدالقدوس .
- * ابن قاضي شهبة : نقى الدين ابو بكر بن شهاب السدين
(ت ٨٥١هـ) .
- ١٣ - طبقات الشافية ، نسخة مكتبة الدراسات العليا في كلية
الاداب - جامعة بغداد برقم (١٤٩٠) .
- * ابن كثير : عماد الدين ابو الفدا اسماعيل بن عمر الدمشقي
(ت ٧٧٤هـ) .
- ١٤ - البداية والنهاية ، ط١ ، مطبعة المسادة بمصر/١٤ جزء .
- * ابن النجاشي : محب الدين ابو عبدالله محمد بن محمود
البغدادي (ت ٦٤٢هـ) .
- ١٥ - التاريخ المجدد لمدينة السلام واخبار فضائلها الاعلام ومن
وردها من علماء الانام ، نسخة مكتبة الدراسات العليا في
كلية الاداب - جامعة بغداد - برقم (١٢٢٩) تقع في
مجلدين .
- * ابن النديم : محمد بن اسحاق - (ت ٢٧٨هـ) .
- ١٦ - المهرست ، مكتبة خباط بيروت - ١٩٦٤م .
- * ابن نقطة : ابو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي
(ت ٦٢٩هـ) .
- ١٧ - التقبيد لمعرفة رواة السنن والاسانيد ، نسخة المكتبة
الازهرية برقم ١٢٧ ، ولدي منها نسخة مصورة .

ابن بنت عمدة والد ابي سعد السمعاني ، كان فاضلا عارفا
باللغة والادب ، مليح الشعر ، حسن الخط ، حريصا على طلب
العلم وتحصيل الكتب لنفسه ، وهو من بيت الرئاسة والتقدم ،
وكانت ولادته قبل ستة خمسة وقتل ببرتبته في جهاد الاولى
او شهر ربیع الاول سنة اربع وخمسين فلتا قتله العيارون ليلا .

ابو القاسم الكندي (*)

ابو القاسم سهل بن محمد بن اسماعيل بن عبدالله الكندي
السرخي من اهل مرو .

وهو ابن اخت الامام ابي المظفر السمعاني جا. ابي سعد ،
وابو القاسم هذا من اولاد العلماء والانتماء ، شيخ صالح ، سعيد
السيرة ، متواضع رائب في الخير واهله ، ساكن قليل الشعر ،
من خير الرجال ، سمع القافي ابا نصر محمد بن محمد بن الفضل
المأهاني وغيره . سمع منه ابو سعد مجلسا من امامي ابي نصر
احمد بن شعيب السني بروايته عن المأهاني كانت ولادته في وجوب
سنة ثمان وثمانين واربعين ، ووفاته بها في اليوم السادس
والعشرين في شهر رمضان سنة سبع وخمسين وخمسة ودفن
باقصى سنجدان في حلية الامام يوسف الهمذاني .

(*) ترجمته في : معجم شيوخ السمعاني : الورقة ١١٨ ب

المصادر مرتبة على حروف المعجم للمؤلفين

اولا : المراجع العربية القديمة

- * ابن الائمه : عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الشيباني
(ت ٦٢٠هـ)
- ١ - الكامل في التاريخ ، دار صادر - بيروت للطباعة والنشر
١٢٨٦-١٢٨٥/١٩٦٦-١٩٦٥ مجلدا .
- ٢ - اللباب في تهذيب الانساب ، القاهرة ١٢٥٧-١٢٥٦هـ
٢) اجزاء في مجلدين .
- * ابن تفري بودي : جمال الدين ابو المحاسن يوسف
التابكي (ت ٨٨٧هـ) .
- ٣ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب
المصرية ، القاهرة ١٢٧٥-١٢٤٨هـ/١٩٥٦-١٩٢٩ (١٢) جزء .
- * ابن الجوزي : جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي
(ت ٥٩٧هـ) .
- ٤ - المنظم في تاريخ الملوك والامم . دائرة المعارف المئانية ،
حيدر آباد الدنك ١٢٥٧-١٢٥٩هـ ، المجلدة ١٠-٥ .
- * ابن حجر : شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي
المسقلاني (ت ٨٥٢هـ) .
- ٥ - لسان الميزان ، ط١ ، دائرة المعارف التظامية بالهند ، حيدر
آباد الدنك ١٢٢٧هـ (١٢) جزء .
- * ابن خلكان : شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد
(ت ٦٨١هـ) .
- ٦ - وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق محمد محى الدين

- * ٢٠ - العبر في خبر من غير ، (٥) أجزاء ، ج ١ ، ٤ ، ٥ ،
تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب اللبناني بيروت
والنشر الكويت ١٩٦٦-١٦٠ ، ج ٢-٣ ، تحقيق فؤاد
السيد ، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٦ .
- * ٢١ - ميزان الاعتدال في تقد الرجال ، عن تصحيحه محمد
بدر الدين الفساني ، ط١ ، مطبعة السعادة مصر ١٩٢٥/٥١٢٥
مجلدات .
- * الرافعي : أبو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبد الكريم
التزويني (ت ٦٢٢ هـ)
- * ٢٢ - التدوين في ذكر أهل العلم بتزوين ، نسخة مصورة في
مكتبة الأوقاف العامة ببغداد برقم ٢٥٠
- * السبكي : تاج الدين أبو نصر عبدالوهاب بن علي
(ت ٧٧١ هـ)
- * ٢٣ - طبقات الشافية الكبرى ، تحقيق محمد الطناحي ،
وعبد الفتاح محمد الحلو ، ط١ ، مطبعة عيسى البابي
١٩٦٤/١٢٨٣ هـ مصدر منه (٨) أجزاء .
- * السمعاني : تاج الإسلام أبو سعد عبدالكريم بن محمد
(ت ٥٦٢ هـ)
- * ٢٤ - الانساب ، نسخة المتحف البريطاني تحت رقم ٢٢٥٥١
طبعها المستشرق مرجليوث بالزنگوفراف في ليدن ١٩١٢
وقد حقق منه ٦ أجزاء من قلم الشيخ عبدالرحمن بن
يعين المعلم البهائني ، ط١ مطبعة دائرة المعارف
الشامية ، حيدر آباد الدين ١٢٨٤-١٢٨٦-١٢٨٧ هـ /
١٩٦٦-١٩٦٦ هـ ، ولم يكمل بعد .
- * ٢٥ - التجير في المعجم الكبير ، نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق
برقم ٥٢١ حديث ، موضوع رسالتي للماجister باشراف
الأستاذ الدكتور ناجي معروف ، ودراسة هذا الكتاب
وتحقيقه يقع في ثلاث مجلدات ، وتكلف وزارة الإعلام
مشكورة على طبعه .
- * ٢٦ - معجم شوخ السمعاني ، نسخته في مكتبة أحمد الثالث
باستانبول برقم ٢٩٥٢١ و منه نسخة مصورة في مكتبة
المخطوطات في جامعة الدول العربية برقم ١٦٦١ في ٢٩٩
ورقة وقد انجزت تحقيق هذا الكتاب .
- * شهاب الدين المقدسي : أبو محمد عبدالرحمن بن اسماعيل
المقدسي الشافعى (ت ٦٦٥ هـ)
- * ٢٧ - كتاب الروضتين في أخبار الدولتين ، مطبعة النيل بمصر
القاهرة ١٢٨٧ هـ .
- * الصريفييني : ابراهيم بن محمد بن الأزهري
- * ٢٨ - المتلخص من كتاب السباق ، فرغ من انتسابه من السباق
سنة ١٢٢ هـ نشر صورته بالأوفست سنة ١٩٦٥
مع قسم من تاريخ نيسابور للحاكم
و قسم من كتاب السباق لعبدالناصر الغارسي .
- * الصفدي : صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤ هـ) .
- * ٢٩ - الواقي بالوفيات : نسخة مصورة في المكتبة المركزية لجامعة
بغداد برقم (١٢٠ ص ف د) طبع منه ٧ أجزاء .
- * الفساني : الملك الأشرف أبو العباس اسماعيل بن العباس
(ت ٨٠٢ هـ)
- * ٣٠ - المسجد السبوك في ذكر الشفاء والملوك المنسوب للخرجوji
- * أبو النداء : عماد الدين اسماعيل بن علي (ت ٧٣٢ هـ) .
- * ٣١ - المختصر في أخبار البشر ، دار الكتاب اللبناني بيروت
بدون سنة طبع في مجلس .
- * الاسنوي : جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن (ت ٧٧٢ هـ)
- * ٣٢ - طبقات الشافية ، تحقيق الاستاذ عبدالله الجبورى ،
مطبعة الإرشاد بغداد ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ ، جزءان .
- * الاصبهاني : عماد الدين الكاتب محمد بن محمد بن حامد
(ت ٥٩٧ هـ)
- * ٣٣ - خريدة القدس وجريدة العصر ، قسم شراء العراق ،
الجزء الاول ، تحقيق محمد بهجت الائري والدكتور جميل
سعید ، مطبوعات المجتمع العلمي العراقي بغداد ١٣٧٥ هـ /
١٩٥٥ ، قسم شراء الشام ، تحقيق الدكتور شكري
فيصل ، ٣ أجزاء ، المطبعة الماشية بدمشق ١٩٥٥-١٩٦٤ .
- * البلاذري : أبو العباس احمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ) .
- * ٣٤ - فتوح البلدان ، تحقيق مبداءه ابيس الطباع وعمر ابيس
الطباع ، دار الشر الجامعيين ١٢٧٧ هـ / ١٩٥٧ ، خمسة
افسام في كتاب واحد .
- * البنداري : ابو الفتح علي بن محمد بن الفتح الاصبهاني
(ت ٦٢٩ هـ) .
- * ٣٥ - تاريخ بغداد ، نسخة مصورة بالفوستات عن نسخة
دار الكتب الوطنية بباريس ومنها نسخة مصورة بمكتبة
الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة بغداد برقم ١٢٣٧ ،
الجزء الاول .
- * حاجي خليفة : مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٧ هـ) .
- * ٣٦ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، اعتناء محمد
شرف الدين بالتقى ، ورقمت بيبله الكلبي ، طبعة وكالة
المعارف التركية ، استانبول ١٢٦٢-١٢٦٠ هـ / ١٩٤١-١٩٤٢ ،
مجلدان .
- * الحلبى : احمد بن محمد بن علي
- * ٣٧ - ملخص تاريخ الاسلام للذهبى (ت ٧٤٨ هـ) ، نسخة مكتبة
الأوقاف العامة ببغداد برقم ٥٨٩٢ .
- * الخطيب البغدادي : ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٢ هـ)
- * ٣٨ - تاريخ بغداد او مدينة السلام ، ط١ ، مطبعة السعادة مصر
١٢٤٩ هـ / ١٩٢١ (١٠) جزء .
- * الخوانساري : الميرزا محمد باقر الموسوي (ت ١٢١٢ هـ)
- * ٣٩ - روضات الجنات في احوال العلماء والسداد ، ط٢ ،
طهران ١٢٤٧ هـ (٤) اجزاء في مجلد واحد .
- * الدعياطي : احمد بن عبدالله (ت ٧٤٩ هـ)
- * ٤٠ - المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، نسخة مصورة في المكتبة
المركزية بجامعة بغداد برقم ١٢٥١ (مخ) .
- * الذهبى : شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد
(ت ٨٧٤ هـ)
- * ٤١ - تذكرة الحناظ ، ط١) دار احياء التراث العربي - بيروت
(١) اجزاء في مجلدين (ج ٢-١ سنة ١٣٧٤ هـ)
و (ج ٣) سنة ١٣٧٧ هـ) جزءان .
- * ٤٢ - دول الاسلام ، ط٢ ، مطبعة دائرة المعارف الشامية ،
حيدر آباد المدن ١٢٦٤ هـ جزءان .

الأدباء ، أعتماد د.س مرجليلوث (٧) أجزاء ، وطبعه الدكتور فريد رفاعي ، القاهرة ١٩٢٦م (٢٠١) جزء
٤٩ - معجم البلدان ، طبع باعتماد وستنبل ، لا يزيدك ١٨٦٦

ثانياً : المراجع العربية الحديثة

* البقدادي : اسماعيل باشا بن محمد الباباني (١٩٢٥)
٥٠ - هدية المارقين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، مطبعة وكالة المعرف ، استانبول ١٩٥٥ .

* خطاب : محمود شيت خطاب
١٥ - قادة نفح فارس ، بيروت - دار الفتح ١٩٦٥

* رضا : الشيخ احمد
٥٢ - معجم من اللغة ، دار مكتبة الحياة بيروت ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م

* الترذيلي : خير الدين
٥٣ - الاعلام ، قاموس تراجم لشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط٢ مطبعة كورستاسوماس القاهرة ١٣٧٢-١٣٧٨هـ/١٩٥٤-١٩٥٩م (١١) جزء

* سركيس : يوسف اليان
٥٤ - معجم المطبوعات العربية والمرية الى نهاية السنة الهجرية ١٢٤٦هـ/١٩٢٩م ، مطبعة سركيس بمصر ١٩٢٨

* كماله : عمر رضا
٥٥ - اعلام النساء في عالم العرب والاسلام ، المطبعة المهاشية دمشق ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م (٥) اجزاء

٥٦ - معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية ، مطبعة الترقى دمشق ١٩٥٧-١٩٦١م (١٥) جزء

* الثاني : محمد بن جعفر (١٢٤٥)
٥٧ - الرسالة المستطرفة لبيان شهر كتب السنة المشرفة ، ط٢ مطبعة دار الفكر دمشق ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م

المتولى سنة (٨١٢هـ) نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا في كلية الاداب - جامعة بغداد - برقم (٨٧٢) .

* القرشي : محي الدين ابو محمد بن ابي الوفاء (١٧٧٥هـ)
٤١ - الجواهر المضي في طبقات الحنفية ، مطبعة دائرة المعارف بالهند حيدر آباد الدكن ١٢٢٢هـ .

* القنطري : جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف (١٦٤٦هـ)
٤٢ - ايات الرواية على انباء النحاة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم القاهرة مطبعة دار الكتب المصرية ١٢٦٩هـ/١٩٥٠م (٣) اجزاء .

* اللكتوي : ابو الحسنات محمد بن عبد العزي (١٢٠٤هـ)
٤٣ - الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، طبع حجر ، بنارس الهند ، مكتبة ندوة المعرف ١٢٧٧ ، وبهامنه التعليقات السنبلة على الفوائد البهية (للمؤلف نفسه) .

* المصنف : ابو بكر بن هداية الله الحسيني (١٠١١هـ)
٤٤ - طبقات الشافية ، مطبوع من كتاب طبقات الفقهاء لابن اسحاق الشيرازي ، مطبعة بغداد ١٢٥٦هـ .

* المندرى : ذكي الدين ابو محمد عبدالعظيم بن عبد القوي (١٦٥٦هـ)

٤٥ - التكملة لطبقات النقلة ، تحقيق بشار عواد معروف ، رسالة ماجستير في التاريخ الاسلامي في (٨) مجلدات .

* النووي : ابو ذكريya محي الدين بن شرف (٦٧٦٥هـ)
٤٦ - تهذيب الاسماء واللغات ، ادارة الطباعة المترية ، القاهرة وهو قسمان في ثلاثة اجزاء .

* اليافعي : ابو السعادات هذيف الدين عبدالله بن اسعد اليافعي (١٢٦٨هـ)

٤٧ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، ط٢ ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت . ٠ ١٢٩٠م (٤) اجزاء .

* ياقوت الحموي : شهاب الدين ابو عبدالله الرومي البغدادي (١٢٦٦هـ)

٤٨ - ارشاد الاربيب الى معرفة الاديب ، المرجف بمجمع

أصول الفلسفة الخليفة واليابانية في كتاب سلوان المالك لابن أبي الربيع

بقلم الدكتور

ناجي عباس صالح

الشيء الذي يشير الانتباه انه كتب في الصفحة الاولى من الكتاب ، ان المؤلف كتبه للخليفة المستعصم (٢) العباسى (المتوفى سنة ١٥٤٢هـ/٨٤٢م) ، فاختلف المؤرخون المحدثون عن زمن وضع الكتاب فقد ارجع جرجي زيدان (١) تاريخ كتابة الكتاب الى عهد الخليفة العباسى المستعصم (المتوفى سنة ١٥٦٣هـ/١٢٥٨م) ، والاسباب التي حدث به الى هذا الرأى ، ان اسلوب الكتاب ونضجه الفلسفى يبعد الاختلال ان مؤلفه عاش قبل الكندي والفارابى . كما ان الكتاب - برأيه - كامل الوجوه في تخطيطه الشجر ، الصافة الى ان اسم المؤلف (شهاب الدين) ولا يوجد مثل هذا الاسم في زمن المستعصم كما تشهد بذلك كتب التاريخ التي ارخت تلك الفترة . وان الاسمين (معتمم ومستعصم) متشابهان في الكتابة ، ولابد ان الاسم المذكور هو (المستعصم) ، وقد اخطأ الناسخ فجعله (المستعصم) اما شيروانى (٥) فيرد على جرجي زيدان بحجة ان الفلسفة اليونانية قد انتقلت واثرت في الفكر الاسلامي منذ زمن الرشيد والمأمون ، بالإضافة الى ان عصر المستعصم كان وقت استعداد وتأهب للعرب ضد هولاكو ، وبهذا فهو يرى ان الكتاب قد كتب في زمن المستعصم . اما بروكلمان فقد ذكر في مكان من كتابه (٦) ، ان الكتاب كتب للخليفة المستعصم . ثم يتراجع بعد ذلك ليقول في مكان آخر (٧) ان الكتاب كتب للخليفة المستعصم .

يخيل لي ان وجهة نظر جرجي زيدان اقرب للحقيقة . فبروكلمان نافق نفسه ولم يثبت على قرار علمي معين . اسا حجة شيروانى ان البلاد كانت في حالة تاهب لغزو هولاكو ، فاذن ان ذلك لا يمنع من بزوغ كاتب يارع في الفلسفة او في اي فرع آخر من فروع المعرفة (٨) . اما ان الفلسفة اليونانية قد انتقلت

(٢) يخيل الى ان الصفحة الاولى من اضافة الناسخ ، الذي يشير بدوره ان المؤلف ذكره في الفصل الاول . انظر ص ١٤١—١٤٢.

(٤) تاريخ ادب اللغة العربية ج ٢ ص ٢٤٠ .

Islamic Culture, p. 46—148.

Brockelmann, G. I, 209.

Brockelmann, SI, 372.

(٩) لعل ذكر مثلين علميين يدحض حجة شيروانى هذه ، اذا ←

لم يذكر مؤرخو الفلسفة الاسلامية القديمة - كابن النديم او ابن ابي اصيبيعة او القسطنطيني مثلا - اسم شهاب الدين احمد بن محمد بن ابي الربيع ، مؤلف كتاب سلوان المالك في تدبير المالك . اما المؤرخون المحدثون (١) ، فقد ذكروا اسم المؤلف بعد اطلاعهم على طبع الكتاب (٢) ، حيث جاء في الصفحة الاولى وفي الصفحة الخامسة بعد المائة انه من تاليف العلامة شهاب الدين احمد بن محمد بن ابي الربيع .

(١) انظر : حاجي خلبة : كشف النقون ، طبعة القاهرة ١٢٧٤هـ ج ١ ص ٧٤٥ .

طبعه استانبول ١٩٤٢م ج ٢ ص ١٠٠٠ .
George Zidan : تاريخ ادب اللغة العربية ، القاهرة ١٩١١ ج ٢ ص ٢١٤—٢١٥ .

الزرکلی : الاعلام ، القاهرة ج ١ ص ١٩٥ .
عمر کحالة : معجم المؤلفین ، دمشق ١٩٥٧—١٦١ ج ٢ ص ٢١٠—٢١١ .

Brockelmann, Geschichte der Arabischen Literatur, (2nd. ed. and Supplements), Leiden 1937—1949, GI, 209, SI. 372.

H.K. Sherwani, A Muslim Political Thinker of the Ninth Century, A.D. Ibn Abi al-Rabi, (Islamic Culture), Hyderabad Deccan, 1941, pp. 143—156.

D.M. Dunlop, The Fusul al-Madani of al-Farabi Cambridge 1961 (introduction P. 6).

T.A. Sarkis, Bibliographie Arabe, Cairo; 929, p. 30.

N.A. al-Tikriti, Yahya ibn Adi, A Critical Edition and Study of his Tahdhib al-Akhlaq, Ph. D. Thesis, Cambridge, 1970, p. 274—275.

(٢) طبع الكتاب في القاهرة سنة ١٢٨٦هـ على الحجر في ١٥٢ صفحة من القطع الكبير .

من أشار إليه بذلك من ذوى المقام الرفيع (١٢) .

يشير المؤلف في مقدمة الكتاب الى شتى مهتمين : الاول انه يسمى دراسة السلوك البشري بعلم الاخلاق (١٣) ، والثانى انه يذكر صراحة انه تأمل ما وجد من الكتب في هذا العلم تاماً شافياً واتسع منها ما كان قابلاً للتشجير والتقصيم (١٤) . فالمؤلف اثنى هنا بصرامة انه (انتزع) من الكتب فقرات وشجرها ، وهذا ما سلأحظه من الفقرات الكثيرة التي اخذها عن مؤلفين سابقين ورتبها وشجرها . ويقول انه جمع في كتابه بين كلام الحكماء التقديرين والعلماء التاخرين (١٥) . واظنه يقصد بالحكماء فلاسفة اليونان ، وبالعلماء فلاسفة الاسلام .

يبدا الفصل الاول بتذكير الانسان ان يعلم ويمتد بان لهذا العالم صانعاً (١٦) ، وان الفضل جزء في العالم من هو ذو نفس ، وان الفضل ذو الانفس الذي له الاختيار والارادة والحركة عن روية ، والفضل ذو الارادة والحركة عن روية ، الذي له النظر البديع في العاقب ، وهو الانسان الماصل (١٧) . وان هناك تفااصلاً بين الناس في عقولهم وقوى نفوسهم ، حيث ان الواحد منهم يغوي بالفن الواحد جميع ذوى جنسه ويعجز الباقون عنه ، فافتقت حكمة الله تعالى ان يجعل فيهم من افضالهم واسطة بينه وبينهم يلقى اليه ما يتطلبه امر معاشهم وتنتدبه على ابلاغهم حتى يقوم بتبلیغ ما يلقى اليه ويقدر تلك القدرة وذلك الالهام على ايفاض السبيل الداعية الى الحق (١٨) . ولذا فعل الانسان ان يهتدى بنور الله وهديه الذي اهتدى بمعرفته رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليه ان يقتد على سياسة احواله بقلب فوى ونية صادلة وصدر واسع ، ويتحقق بان ما يائيه ، وان قل ، يجدي عليه نفعاً كبيراً (١٩) . وان الغرض

الرازي : رسائل فلسفية تحقيق بول كراوس ،
تأسراً ١٩٣٩ ج ١ ص ٩٦-١٥ .

الفارابي : الشرة المرضية تحقيق وترجمة ، ليدن ١٨٩٠
ص ٧٥ .

ابن سينا : احوال النفس ، تحقيق احمد فزاد الاهرجاني ،
القاهرة ١٩٥٢ ص ١٨٢ .

وبلا شك ان نكرة النفس اشرف من البدن هي نكرة يونانية ، انظر مثلاً :

هيراقيطس : (ترجمة وتقديم الدكتورة على سامي النشار وابن ريان وعبد الرحمن) : القاهرة ١٩١٩ ص ٨٨-٧٦ Plate, Phedo, (English Translation) by B. Gewett, New York, 1937, Vol. I. 79-80.

Aristotle, De Anima, (English Translation) by G. Smith, Oxford 1931, II.i. 412 ab.

(١٢) سلوك المالك ص ٣ « المؤسف ان ابن ابي الربيع لم يذكر اسم هذا الذي اوامره مطاعة - حسب تعبيره - والا لسهول علينا معرفة زمن كتاب الكتاب » .

(١٤) سلوك المالك ص ٣ .

(١٥) سلوك المالك ص ٣ .

(١٦) سلوك المالك ص ٥ .

(١٧) سلوك المالك ص ٥ .

(١٨) سلوك المالك ص ٧ .

(١٩) سلوك المالك ص ٧ .

(٢٠) سلوك المالك ص ٨ .

زمن الرشيد والامون فهذا مما لا شك فيه فقد كان عصر ترجمة ، اما اثرها فقد جاء بعد ذلك كما نقرأ في مؤلفات ابى بكر الرازي (المتوفى سنة ٢١٢ هـ ٩٢٥ م) والفارابي (المتوفى سنة ٢٣٩ هـ ٩٥٠ م) وابن سينا (المتوفى سنة ٢٩٦ هـ ١٠٣٦ م) ، وغيرهم . كما ان اخطاء النسخ شائعة ، فلا يستبعد ان النسخ قد اخطأ فكتب المتصمم بدلاً من المستصم . ومن تحليل لكتاب ومقارنته بكتاب آخر هو كتاب تهذيب الاخلاق المؤلف بحسين بن عسدي (المتوفى سنة ٢٦٥ هـ ٩٧٥ م) سترى كيف ان ابن ابي الربيع قد تأثر براء من سبقه من فلاسفة الاسلام وكيف ان فقرات والكارا كثيرة من تهذيب الاخلاق نقلها ابن ابي الربيع وكتبها بطريقة الجداول والتجزئ .

يقسم المؤلف الكتاب الى اربعة فصول (٨) : الفصل الاول كمقدمة ، والفصل الثاني في احكام الاخلاق واقسامها ، والفصل الثالث في اصناف السيرة العقلية وانتظامها ، والفصل الرابع في اقسام السياسات واحكامها .

يبدا الكتاب بالحمد لله الذي خلق الانسان في احسن تقويم ورفعه على من خلق بالتكريم وفضله وامرء بمكارم الاخلاق وترتكم النفس (٩) . يذكر بعد هذا فصل الاسلام والبحث على مكارم الاخلاق ، ويدرك فصل الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم وسيرهم الشريعة المتمثلة بالاخلاق (١٠) .

نلاحظ الروح الاسلامية واضحة جداً في اسلوب المؤلف ، فيبعد ان حمد الله تعالى في اول الكتاب ، اضاف بان الله امر الانسان بمكارم ترتكم نفسه التي خلقها فسوها حيث قال : قد اطلع من زكاتها وقد خاب من دساها (١١) . فهو يستشهد بالإيات القرآنية ويمزجها باسلوبه ، بالإضافة الى ان المفكرون اليوناني واضح في تناول الكتاب . ولعلني لا ابالغ اذا ما ذكرت ان الفلسفه المسلمين بصورة عامه يكون انتاجهم حصيلة دراستهم للقرآن الكريم وتأثيرهم بالفلسفة اليونانية اضافة الى ابداعهم الذاتي .

يدرك ابن ابي الربيع ان سببين يعتمدان على تأليف هذا الكتاب :

الاول انه وقف على كتاب مشجر في حفظ صحة البدن مختصر ، ذكر فيه ان النفس اشرف من البدن فرأى ان اصلاح اخلاق النفس وترتكمتها بالعلم (١٢) ، والسبب الثاني انه اطاع

ما علمنا ان نصير الدين الطوسي الفيلسوف والعالم المشهور ، وان ابن الطقطقي مؤلف كتاب الفخرى ، قد عاش في نفس الفترة التي دخل فيها هولاكو بغداد .

(٨) سلوك المالك في تدبير المالك من ٥ .

(٩) سلوك المالك من ٢ .

(١٠) سلوك المالك من ٢ .

(١١) سلوك المالك من ٢ .

(١٢) سلوك المالك من ٣ « لم يذكر ابن ابي الربيع ، مؤلف هذا الكتاب ولا عنوانه بالضبط ، وما تجدر الاشارة اليه هنا ان اثبات الكتب الاسلامية التي تناولت فلسفة الاخلاق تشير الى ان النفس اشرف من البدن ، وكمثلة على ذلك انظر : - الكندي : رسائل الكندي الفلسفية ، تحقيق ابو ريدة ، القاهرة ، طبعة الاعتماد ج ١ ص ٢٧٧ .

الأخلاق . كذلك نرى ان الصفات التي اشتراطها ابن ابي الربيع للرئيس لا تختلف في عددها ولا في محتواها عن الصفات التي أوجب توفرها افلاطون في جمهوريته(٢٧) للحاكم الفيلسوف ، والفارابي(٢٨) في ذكره خصال رئيس المدينة الفاضلة .

يبدأ الفصل الثاني بتذكير الانسان انه من دون سائر الحيوان ذو فكر وتمييز(٢٩) ، ولهذا يجب ان يروض نفسه على مكارم الاخلاق ، ويتحلى بالصفات الحسنة ، ويختبر الصفات القبيحة . وان على الانسان ان ينمي الاخلاق الجميلة ، اما اذا وجد عنده خلقاً قبيحاً فعليه ان يعترف به ويقف ضده ، كالطيبيب الذي متى صادف البين ازيد حرارة او انقى رده الى التوسط من الحرارة(٣٠) . حتى نعود انفسنا على الوسط لأن العلّاق برأي ابن ابي الربيع لا يخلو من ثلاثة احوال : الوسط والمائل عنه والمائل اليه(٣١) . ولما كان الفرض هو السعادة الخلقية فعلينا ان نوازن الفعلان ، فكلما وجدنا انفسنا مالت الى جانب عودناها الجانب الآخر ، ولا نزال نفعل ذلك حتى تبلغ الوسط او نقاربها(٣٢) .

قبل ان نترك هذه الفقرة اود ان اشير الى ان ابن ابي الربيع بدا الفصل الثاني من كتابه بفقرة تشبه ما بدأ به يحيى بن عدي كتابه « تهذيب الاخلاق(٣٣) » وعند قراءتنا للفقرتين التاليتين من كلا الكتابين نرى كيف ان ابن ابي الربيع قد اخذ عن تهذيب الاخلاق ، ولا اريد ان اكرر ما قلته في صفحة سابقة ان ابن ابي الربيع قد اعترف بأنه (انتزع) فقرات من كتب المتقدمين :

يعيى بن عدي

بدا كتابه فائلا(٣٤) :

اعلم ان الانسان من بين سائر الحيوان ذو فكر وتمييز وهو ابداً يعب من الامور الفضلها ومن الراتب اشرفها ومن

Plato, 'The Republic, (English Translation) by (٢٧)
B. Gewet, Oxford, 1888, VI, 485.

(٢٨) الفارابي : كتاب اهل المدينة الفاضلة ، تحقيق البر نصري نادر ، بيروت ١٩٥٩ من ١٠٥-١٠٦ .

(٢٩) سلوك المالك ص ١٥ .

(٣٠) سلوك المالك من ١٩ .

(٣١) سلوك المالك من ٢٠ .

(٣٢) سلوك المالك ص ٢١ .

اقرر رسالتنا للدكتورة الموسومة :

N.A. al-Tikriti, Yahya ibn Adi. A Critical Edition and Study of his Tahdhib Al-Akhlaq, Ph.D. Thesis, Cambridge, 1970.

« الذي اود ان اشير اليه هنا ان تهذيب الاخلاق لبحبي بن عدي قد طبع عدة طبعات ، ولكن التحقيق العلمي الوحيد للكتاب ، هو الذي قدمت به في جامعة كمبرج حيث حققته من سبع مخطوطات بالاسانة الى متارنة بكل النسخ المطبوعة ، والإشارة الى الاخطاء التي وقع فيها طابعو الكتاب . الشيء الثاني الذي اود ذكره اتنى هنا ساعتمد على كتاب تهذيب الاخلاق المحقق في رسالتي كمسدر فقط عندما اشير الى رقم السفحات » .

(٣٤) المصدر السابق ٧، بـ ١ .

من هذا الكتاب ، الإبانة عن الكمال الانساني العاصل باستعمال الفضائل والمأمور بها واجتناب الرذائل المنهي عنها(٢١) .

نلاحظ ان شهاب الدين يستعمل كلمة (صانع) لهذا العالم ولم يستعمل كلمة (خالق) ، والغالب انه تأثر بهذه الفكرة بافلاطون في كتابه تيمارس الذي يستعمل كلمة (صانع) لهذا العالم(٢٢) . كما نلاحظ ان الانسان الكامل عند ابن ابي الربيع ، هو الانسان الفاضل الذي يسوس نفسه ويصلحها بطاعة اوامر الله ورسوله وعمل الفضائل واجتناب الرذائل . فنرى كيف يمزج بين اوامر الدين وتوجيه الفلسفة ومما تجدر الاشارة اليه ان الانسان الكامل عنده يختلف عن الانسان الكامل عند متصوفة الاسلام ، فابن عربي - مثلاً - يرى ان الانسان الكامل هو النبي والولي فقط(٢٣) . بينما الانسان عند ابن ابي الربيع ، يحصل على كماله عند طاعته للشريعة ، وعند استعماله الفضائل واجتنابه الرذائل .

يختتم ابن ابي الربيع الفصل الاول بالنصيحة بتسويس الناس بالدين القيم والسنة العادلة(٢٤) ، وتوجيهه رئيس واحد تكون له اكمل الراتب الانسانية ، ويعدد له ثلاثة عشر فضيلة يجب ان تتوفر فيه : الاولى ان يكون له قدرة على جودة التخيل والثانية ان يكون صحيحاً الانفاس ، والثالثة ان يكون جيد الفهم ، الرابعة ان يكون جيد الحلظ ، الخامسة ان يكون جيد الفطنة ذكياً ، السادسة ان يكون حسن العبارة ، السابعة ان يكون محباً للعلم ، الثامنة ان يكون محباً للصدق ، التاسعة الا يكون شرعاً على الشهوات ، العاشرة ان يكون كبير النفس ، الحادية عشرة ان يكون محباً للعدل ، الثانية عشرة ان يكون قوي العزيمة ، الثالثة عشرة ان يكون عدوه الدينار والدرهم وسائر الاعراض الدنياوية الفانية(٢٥) . وان من تفرد بهذه الصفات انتشرت محاسنه في اطراف مهاد الارض . ولم ينس ابن ابي الربيع ان يضيف بان الذي ملك هذه الخصال في زمانه هو خليفة الله في العباد والمالك سبيل الرشاد المقتسم بالله(٢٦) ، حيث اجتمعت فيه الخصال الموجهة للخلافة والامامة فنشر العدل وتبع العروف فانتشر العدل وزال الظلم .

يمزج ابن ابي الربيع الاخلاق بالسياسة ، كمزجه للدين بالفلسفة ، فيبعد ان ينصح باتباع الفضائل واجتناب الرذائل وابتاع السنة العادلة ، نراه يذكر صفات رئيس المدينة . لا شك ان فلاسفة الاسلام اطلعوا على التأثير الاغريقي فوجدوا ان اليونان درسوا السياسة كجزء من الاخلاق ، وكذلك ثعل المسلمون ، ولم يفصلوا السياسة عن الاخلاق . والاواقع ان دراسة السياسة لم تنفصل كدراسة مستقلة عن الاخلاق الا بعد ، فمنذ ذلك الوقت حتى الان تدرس السياسة كعلم مستقل عن علم

(٢١) سلوك المالك ص ٩ .

Plato, Tomacius (English Translation) by H. Lee, Penguin, 1965, 23.

(٢٢) ابن عربى : فصوص الحكم ، القاهرة ١٩٤٦ من ٢٥٢ .

(٢٣) سلوك المالك ص ١٠ .

(٢٤) سلوك المالك ص ١١ « اختصرت كل فضيلة بكلمتين دون اضافة المعنى بدلاً من سطر كامل عرفها فيه المؤلف وكتبها على شكل جدول » .

(٢٥) سلوك المالك ص ١٣ « الذي نلاحظ من الجملة اعلاه ان اغلب الكتاب يذكرون الخليفة او السلطان القائل بكل صفات العدل والاحسان والكرم والاخلاق النبيلة » .

يونانية ، فافلاطون(٢٧) قال بان العدالة وسط بين طرفين ، وارسطو(٢٧ب) قرر ان الفضيلة وسط بين رذيلتين فالشجاعة عنده - مثلا - فضيلة بين رذيلتين هما الجبن والتهور .

يعرف ابن أبي الربيع الخلق فيقول(٢٨) : « ان الخلق حال للنفس داعية لها الى العالها من فكرة وروية » . ثم يقول بعدها ان الخلق اما ان يكون طبيعا من اصل الخلقة او مستفادا بالعادة . ثم ينصح بعدها بان يتبع الانسان قواه المقلوبة ويضعف من قواه البهيمية حتى تصلح نفسه . ثم يقول ان الفلسفة(٢٩) قد اجمعت على ان جميع اجناس الفضائل التي لا تحتاج في اقتناه كمال النفس الى غيرها هي اربعة : الحكمة والعنزة والشجاعة والعدالة .

من الجدير باللاحظة ان تعريفه للخلق قد سبقه اليه فلاسفة آخرون فابن مسكوبه يقول(٤٠) :

« الخلق حال للنفس داعية لها الى العالها من غير فكر ولا رؤية » . وبعيسى بن عدي(٤١) :

«الخلق حال للنفس بها يفعل الانسان بلا رؤية ولا اختبار» ويبدو لي ان تعريف الخلق عندهم جميما قد اخذ عن جاليوس الذي حد(٤٢) :

«الخلق حال للنفس داعية الانسان الى ان يفعل افعال النفس بلا رؤية ولا اختبار» .

والفكرة بلا شك ارسطوطاليسية مبنوته في كتاب الاخلاق التقومية . اما الفضائل الاربع التي ذكرها ابن أبي الربيع مشيرا الى الفلسفة ، فان اصلها الحكيم افلاطون(٢٢) الذي قسم النفس الى ثلاث قوى : القوة الناطقة وفضيلتها الحكمة والقوة الفضائية وفضيلتها الشجاعة والقوة الشهوانية وفضيلتها العلة وان فضيلة العدالة هي ان توازن بين القوى الثلاث المشار اليها حيث اخذها الفلسفات من بعده لا سيما المسلمين واستعملوها في كتاباتهم وبنوا على اساسها نظرياتهم في الفلسفة الخلقية(٤٤) .

J. Al-Dawwani, Akhlak-i-Jalaly, English Translation, by W.F. Thomson, London, 1839, p. 171.

« الصفحات المؤشرة اعلاه كامنة فنقط اذا ان الوسط فضيلة عندهم بن رذيلتين مبنوته في اذل كتبهم » .
Plato, The Republic. II. 359. (٢٧)

Aristotle, Ethica Nicomachea. (English Translation) by D. Ross. Oxford, 1925, II. 7—9. (٢٧ب)

(٢٨) سلوك المالك ص ٢٢ . (٤٠) تهذيب الاخلاق ص ٢١ .
(٢٩) سلوك المالك ص ٢٦—٢٥ (٤١) تهذيب الاخلاق ١٥ .
(٤٢) كتاب الاخلاق تحقيق كراوس (مجلة كلية الاداب — جامعة القاهرة ، مارس ١٩٣٧ ص ٢٥ .

Plato, The Republic, IV. 435.
(٤٣) اعتقد لا حاجة لذكر الامثلة فكل من يصلح كتابا في

فلسفة الاخلاق للفيلسوف مسلم يستكشف ان نظريته الاخلاقية بنيت على توازن قوى النفس الافتلاطونية . هذا من جهة ومن ناحية اخرى الاعتدال في كل شيء والميل نحو الوسط الذي هو فضيلة . وقد اشرت في الصفحات السابقة الى ان اصل فكرة الوسط هي ارسطوطاليسية » .

المقتنيات انفسها اذا لم يعدل عن التمييز في اختياره ولم يطلبها هواه في اتباع اغراضه واول ما اختاره الانسان لنفسه ولم يقف دون بلوغ غايته ولم يرض بالتقسيم عن نهاية تمامه وكماله ، ومن تمام الانسان وكماله ان يكون مرتاضا بمكارم الاخلاق ومحاسنها ومتزناها عن مساوئها ومقابعها آخذها في جميع احواله بقوانين الفضائل عادلا في كل الفعاله عن طريق الرذائل واذا كان ذلك كذلك كان واجبا على الانسان ان يجعل قصده اكتساب كل شيمة سليمة من العائب وبصرف همه الى اقتناه كل خلق كريم خالص من الشوائب وان يبذل جهده في اجتناب كل خصلة مكرورة رديئة ويستفرغ وسعه في اطراح كل خلة مذمومة دنيئة حتى يحوز الكمال بتهذيب اخلاقه ويكتسي حل الجمال بدمائة شمائله .

ابن أبي الربيع

بدا الفصل الثاني من كتابه قاتلا(٤٥) :

قد ثبت بالبرهان الصادق ان الانسان من بين سائر الحيوان ذو فكر وتميز فهو ابدا يختار من الامور الفضائل ومن المراتب اشرفها ومن المقتنيات انفسها اذا لم يعدل عن التمييز في اختياره ولم يطلبها هواه في اتباع اغراضه واواني ما اختاره الانسان لنفسه ولم يقف دون بلوغ غايته ولم يرض بالتقسيم عن نهاية تمامه وكماله اذ هو من تمام الانسان وكماله ان يكون مرتاضا بمكارم الاخلاق ومحاسنها متزناها عن مساوئها ومقابعها آخذها في جميع احواله بقوانين الفضائل ، عادلا في الفعاله عن طريق الرذائل ، واذا كان ذلك كذلك فقد وجب عليه ان يجعل قصده اكتساب كل شيمة سليمة من العائب وبصرف همه الى اقتناه (خير) كريم خالص من الشوائب وان يبذل جهده في اجتناب كل خصلة مكرورة رديئة ويستفرغ وسعه في اطراح كل خلة مذمومة حتى يحوز الكمال بتهذيب خلائقه ويكتسي حل الجمال بدمائة شمائله .

اما فكرة الوسط التي نصع بها ابن أبي الربيع ، فقد عالجها كثير من مفكري الاسلام(٤٦) . وبلا شك ان الفكرة

(٤٥) سلوك المالك ص ١٦—١٥ .

(*) الكلمة خير لا معنى لها ، ولا شك ان المراد بها (خلق) ، وربما حدث هذا خطأ ، وقع فيه الناشر .

(٤٦) انظر مثلا :

— الفارابي : رسالة في السياسة ، تحقيق لويس شبيخو ، بيروت ١٩١١ ص ٢٠ .

— ابن سينا : كتاب في السياسة ، تحقيق لويس ملوف ، بيروت ١٩١١ ص ١٠ .

— ابن حزم : فلسفة الاخلاق ، القاهرة — بدون تاريخ — ص ٥٨ .

— الغزالى : احياء علوم الدين ، القاهرة ١٢٨٢هـ ج ٣ ص ٤٧ .

— مسكوبه : تهذيب الاخلاق ، تحقيق قسطنطين زريق ، بيروت ١٩٦٦ ص ٢ .

Nasir al-Dim Tusi, The Nasirian Ethics, English Translation, by G.M. Wickens, London, 1964, p. 113.

ولذا يبحث الإنسان على التخلق بالأخلاق المحمودة واستعمالها واجتناب المذمومة وامالاتها وينصح بالمدارسة على كتب الأخلاق والسياسات والعمل بها وان يجالس الزهاد وذوى الاجتهد ويختبئ مجالسة السفهاء . وهنا لا بد من الاشارة ان ابن الريبع عمل جدولًا مشجرًا بتمييز فوائد النفس الثلاث وترويضها حيث يشابه ما كتبه يحيى بن عدي كثيرا . فهو يقول مثلاً ناصحاً(٥٦) : « بمداومة الاطلاع على كتب الاخلاق والسياسات والعمل بها » وابن عدي ينصح(٥٧) : « قراءة كتب الاخلاق وتصفّح كتب السياسة والسياسات » . ويقول ابن الريبع بتمييز القوة الناتجة(٥٨) : « بتدقّيق النظر في العلوم العقلية والبحث عنها » وفي نفس الموضوع يقول يحيى بن عدي(٥٩) : « فانه اذا نظر في العلوم العقلية ودقق فيها .. » ويقول ابن ابي الريبع في ترويض النفس الفضيّلة(٦٠) : « بان يذكر من يؤذيه ان لو كان هو المؤذن هل كان يختار ذلك او ينفر منه ؟ » ويقول يحيى في نفس المشكلة(٦١) : « ان يذكر اوقات غضبه على من يؤذيه او يجني عليه انه لو كان هو الجاني ما الذي كان يستحق ان يتقابل على جنابته ؟ »

اما الفصل الثالث من الكتاب فقد خصه في اصناف السيرة المقلية الواجب على الانسان اتباعها والعمل بها . ولما حظى انه كور كثيراً من نصائحه التي قالها في الفصلين السابقين - في اتباع طريق الفضيلة التي يحث عليها العقل . كما انه يعالج في هذا الفصل كثيراً من شؤون الهندسة والرياضيات والبلاغة وكل هذه الاخيرية خارجة عن نطاق بحثنا اذ ان هذه المقالة تبحث - كما هو مشار سابقاً - في افكار ابن ابي الريبع الاخلاقية والسياسية . كما ان اللاحظ ان هذا الفصل كتب اغلبه على شكل جداول مشجرة .

يبدأ الفصل الثالث بالاتجاه الى الله تعالى داعياً منه التوفيق في الاعمال مشيراً بعدها الى ان بعض العلماء ذكر ان المخلوقات يسرها على اربعة القسم(٦٢) : القسم الاول الذي له عقل وحكمة وليس له طبيعة وشهوة وهم الملائكة . والقسم الثاني الذي له طبيعة وشهوة وليس له عقل ولا حكمة وهو الحيوان غير الانسان . القسم الثالث الذي ليس له عقل ولا حكمة ولا طبيعة ولا شهوة وهو الجناد والنباتات . اما الرابع فهو الذي يكون له عقل وحكمة وطبيعة وشهوة وذلك هو الانسان . فيهتم بالانسان لانه مخصوص بالعقل حيث عن طريق العقل اكتسب العلم(٦٣) .

أود ان اذكر هنا بعد مقدمة الفصل الثالث من كتاب سلوك المالك في اتباع طريق العقل الذي فصل به الانسان على الحيوان . ان الفلسفه مد وجدوا يميزون الانسان على الحيوان بالعقل الا ان فيلسوفاً اسلامياً قد عالج المشكلة من نفس الاسلوب في كتابه المتوفرة لدينا الا وهو ابو بكر الرازى فقد اشار في بداية كتابه (الطب الروحاني) (٦٤) : ان البارىء عن اسمه اعطانا العقل وحبنا به لنسان وبلغ به من المنافع العاجلة والاجلة .

- (٥٦) سلوك المالك ص ٥٥ . (٥٩) تهذيب الاخلاق ١٨٥ .
- (٥٧) تهذيب الاخلاق ١٩٠ . (٦٠) سلوك المالك ص ٥٥ .
- (٥٨) سلوك المالك ص ٥٥ . (٦١) تهذيب الاخلاق ١٨٣ .
- (٦٢) سلوك المالك ص ٥٨ .
- (٦٣) سلوك المالك ص ٥٩-٦٠ .
- (٦٤) الرازى : رسائل فلسفية ، تحقيق ب . كراس القاهرة ص ١٧ .

ويحصل ابن ابي الريبع فوى النفس(٦٥) ويعرفها فالقوه الفكريه عنده هي العلاقة ومسكتها الدماغ ، وبها يكون الفكر وبختص بها الانسان ، والقوة الفضائية وهي الحيوانية السبوعية وبمشاركة الانسان بها الحيوان ومن قواها حب القبلة والرياسة ، والقوة الشهوية وهي المغدية النباتية ومسكتها الكبد ومشاركة بها الحيوان والنبات وبها يبقى التناسل وبها يطلب المواقف من الاخذية . ويوضع ابن ابي الريبع الجداول المشجرة ليتقسيم الفضائل والرذائل وكل هذه من ذلك التوسط في الامور وعمد الافراط والتفرط(٦٦) . الا ان الذي يشير الى اللاحظة ان بعض تماريف ابن ابي الريبع مشابهة تماماً لتماريف يحيى بن عدي لفلا ومعنى ، فمثلاً يعرف ابن ابي الريبع(٦٧) فضيلة الصدق : « الصدق هو الاخبار عن الشيء بما هو عليه » ، ويحيى بن عدي(٦٨) يعرفه : « الصدق وهو الاخبار عن الشيء على ما هو به » .

والكلب عند ابن ابي الريبع(٦٩) : « هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه وهو ملموم » . ويحيى بن عدي(٦٠) يقول : « وهو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو به وهذا الخلق مكره » . ولا اريد ان اثير من وقع النصوص فهناك تشابه كبير في كثير من ترميم بعض الفضائل والرذائل في كلا الكتابين تشابه يكاد يكون متطابقاً روحياً ومعنى(٦١) . ويشير ابن ابي الريبع(٦٢) الى ان الحكماء قد اختلفوا في فضائل الاخلاق هل نزاد للذوات او للسعادة العادلة عنها على نوعين فذهب بعضهم الى ان المراد بالفضائل ذواتها لا تكون لها المترتبة للسعادة وذهب آخرون الى ان المراد بها السعادة العادلة عنها لانها القافية المقصودة بهما . الشيء المؤسف ان ابن ابي الريبع لم يعطنا رايته هو في الموضوع .

عندما يتكلم ابن ابي الريبع(٦٣) عن السعادة يذكر صراحة ان الالاطون يرى ان السعادة خاصة في النفس دون البدن ، اما ارسطو فيقول عنه انه شارك فيها بين النفس والبدن . وتنقسم الخبرات(٦٤) عنده الى قسمين : خبر محمود عند كل احد كالعدل والصدق والكرم فان ذلك محبوب محمود عند كل احد ، وخبر ليس بمموز عن كل احد كالشجاعة والفنى وما اشبههما فانه ليس محبوباً مختاراً عند الجميع . ويتقسم الخبرات ايضاً الى ثلاثة انواع(٦٥) : احدها في النفس كجودة الفضائل والثاني في البدن كحسن البدن وصحة اعضائه وسلامته من الافات والثالث خارج عنهما كمال والسلطان والاصدقاء . ويقرر بعد ذلك ان الانسان مطبوع على اخلاق قل ما حمد جميعها او ذم سائرها وانما الغائب بعضها محمود وبعضها ملموم . ولذا عنده ان الانسان السعيد من غلب فضائله على رذائله ،

(٦٥) سلوك المالك ص ٢٩ .

(٦٦) انظر سلوك المالك الصفحتين ٤٦-٤٣ .

(٦٧) سلوك المالك ص ٣٤ .

(٦٨) تهذيب الاخلاق ٦٤ ب .

(٦٩) سلوك المالك ص ٣٥ .

(٦٠) تهذيب الاخلاق ١٧١ .

(٦١) يمكن من يريد المقارنة بين تصوص الكتابين ان ينظر :

سلوك المالك ص ٤٥-٤٢ .

تهذيب الاخلاق ٦٠ - ٦٧ ب .

(٦٢) سلوك المالك ص ٤٦ .

(٦٣) سلوك المالك ص ٥٠ .

(٦٤) سلوك المالك ص ١٥ .

(٦٥) سلوك المالك ص ٥٢ .

مع من فوقه الذين يحددهم بالإباء والعلمين والملاوك وبصورة عامة يتبين عليه أن ينظر إليهم نظره أكباد وأجلال . وثانياً سيرته مع أكفانه وهم الأخوة والاصدقاء والاعداء والمتوسطون ، فاما الأخوة فعليه ان يختار منهم الأفضل ومع ذلك يجب ان ينظر كلًا منهم بما يستحقه وعلى قدر عقله فيحترم الكبير ويحقر الصغير ولا يغفل عن خدمتهم ولنساء حقوقهم (٧٨) . والاصدقاء وهم نوعان : اصدقاء مخلصون ويجب عليهم الاستئثار منهم ويكثر من تفقده لهم وان يداهم بالبر ، ولا يواخذهم بالتقسيب ولا يعاتبهم عتاباً مفرطاً ، واصدقاء في الظاهر فيتبين عليه ان يجاملهم ويحسن إليهم ولا يطلعهم على شيء من أسراره وعيوبه ويعاملهم بحسب الظاهر (٧٩) . ويجب عليه ان يختار من الاصدقاء من كان اهل علم وتدين وحكمة وعقل يفيدهونه ومن كان اهل شرف يستعين بهم في حوادث الزمان ومن كان اهل زرعة يستعين بهم في الهم والغم (٨٠) . أما الاعداء فيتبين عليه ان يحترس كل الاختراض منهم ويحذر من دسيستهم (٨١) . والمتوسطون منهم صلحاء نصحاء يجب ان يستمع الى قولهم ويجتهد في التشبه بهم ، ومنهم سفهاء منافقون ، أما السفهاء فيجب ان يستعمل معهم الحلم والمنافقون ان يقابلهم بمشل فعلهم والا يتواضع لهم لتسلا يستعنفوه (٨٢) . واما سيرة الانسان مع من دونه ، فمن كان منهم ذا طباع جيدة فيتبين عليه ان لا يدخل وسعاً في مساعدتهم ، واصحاب الطباع الرديئة فعليه ان يحملهم على تهذيب اخلاقهم (٨٣) .

ينهي ابن ابي الربيع الفصل الثالث بصفحتين كامتين كتابها بجدول مشجر ووضع لها عنواناً يتوسط الصفتين مما قالا : ويجب على العامل بهذه السيرة المقلية مراعاة هذه الاحوال ، في Finch عشرين نصيحة بعشرين حالاً او بعشرين فقرة كل نصيحة تأخذ سطراً كاملاً ، ومجازاًها بالحقيقة هو تكرار ما قاله بالصفحات السابقة من هذا الفصل فكانه بهذه المشرعين نصيحة اراد ان يكتب خلاصة لما اطرب فيه لمثلاً في الفقرة الاولى يقول : « ان يعلم انه حق على المرء ان ينظر الى محاسن الناس ومساوיהם ليجتذب النافع اليه » . وهذا طبعاً كرمه عدة مرات في صفحات الكتاب . والفقرة عشرون يقول : « ثم يتعهد العيشة والحرفة التي يحترف بها ابتوfer كسبه ويتعود ماله ويحسن حاله وينتظم » (٨٤) .

خص ابن ابي الربيع الفصل الرابع وهو الاخير في اقسام السياسات واحكامها وذكر السبب الوجب لاتخاذ المدن والداعي الى اقامة السياسة في العالم ، فيما الفصل متبعها بكلماته الى الله عز وجل قائلاً : « اللهم انا نحرض على بلوغ الغاية مع طول المشقة ... فاعصمنا من مكاييد الشيطان ولا تكون الى النفس الامارة بالسوء وبلفنا الدرجة العليا برحمتك والسعادة القصوى بوجودك ورافتك انك على ما تشاء قدير (٨٥) » ثم يذكر السبب الذي حداه على وضع هذا الفصل ، ان الله جل جلاله لما خص الملاوك بكرامتها ومكانتهم في بلاده وخولهم عباده او جب علمائهم تبجييلهم وتمظيلهم وتوقيرهم كما اوجب عليهم طاعتهم ، ويشهد ابن ابي الربيع بالآية الكريمة « واطبعوا الله واطبعوا الرسول واتلي الامر منكم » كذلك يقول ان العامة وبعض الخاصة تجهل الاقسام التي تجب للوكها عليها وان كانت متمكنة بجملة الطاعة

كما انه يقول : « فبالعقل فضلنا على الحيوان » (٨٦) ورغم عدم وجود تشابه في الاسلوب - الحافر على الحافر - بين كتابة ابن ابي الربيع وابي بكر الرazi ، ولكن مع هذا ثابو بكتاب الرazi يذهب في تمجيد العقل والسير المقلبة او السيرة الفلسفية كما يسميها في كتابه (الطب الروحاني) (٨٧) وكتابه (السيرة الفلسفية) (٨٨) .

وان سياسة الانسان لنفسه عند ابن الربيع (٨٩) هي ان يأتي بالاعمال الصالحة ، فمن ناحية سيرته مع اهله ووالده وسيرته مع بنى جنسه من بنى الانسان . فسيرته مع نفسه بان يجتهد في بلوغ الكمال . اما سيرته مع بدن فهو ان يلزم الاعتدال في الطعام والشراب وبباقي الشهوات (٩٠) . فاما مع حاله فإنه بالمال يتمكن التوصل الى مأربه واما زوجته فهي ربة المنزل وشريكه فيه . واما الولد فهم الخلف رغم قوام الانس اما تدبيره للامور فهو اجراء اموره على الصواب (٩١) . ويقرر ابن ابي الربيع (٩١) في لفته بارعة هو انتا لا يمكن ان نجد انساناً كاملاً من جميع الجهات ، فكل انسان اذا لاحظ الآخرين وجد نفسه في حالة يشركه فيها طائفة منهم . وكذلك وجد طائفة هم اعلى بجهة او جهات ووحد دونها طائفة هم اوضع منه بجهة او جهات ، ولهذا اذا تأمل الانسان اخلاق الآخرين توجب عليه ان ينتفع بالسيرة الصالحة لكن هو اعلى منه فيرفع الى مرتبتهم ، واما مع الاكفاء فليفضل عليهم واما مع الاوضاع فليلاً فلا ينحط الى رتبهم (٩٢) . فيجب على الانسان في ماله ان يعرف ابواب الجميل ولا يقصد الانفاق على شهواته ولذاته وينصح بالتوفيق بين رذيلتين فهو يقول على الرجل ان يكون امثاله كرما لا تبذيرا ولا اسرافاً (٩٣) . اما المرأة فهي مكملة للرجل لا سيما وان الرجل يقتفي اكثر اوقاته خارج البيت فهي التي تدير شؤون البيت بالإضافة الى الانجاب الطبيعي من لقاء الرجل بالمرأة . ويجب على الرجل ان يقصد من المرأة خلقها ومساعدته في تدبير منزله لا ان يقصدها مالها او لعمالها (٩٤) .

اما الولد - فرأى ابن ابي الربيع - فيتبين انه يؤخذ بالادب من صفره لأن الصغير اسلس قياداً واسرع مواثنة ولاجل ان يتعمد على الاخلاق الجميلة والاعمال المحمدة يجب ان يتعلم منذ الصغر العادات الرصينة والنظر في امور الشريعة وان يربى من الصغر على حب الفحائل واجتناب الرذائل (٩٥) . وبوصي الرجل الذي يملك المبتدء بعيده خيراً وان يعاملهم العاملة الحسنة (٩٦) . اما مبرة الانسان مع اهل نوعه - حسب تعبير ابن ابي الربيع (٩٧) - فيقسمها الى ثلاثة انواع : اولاً سيرته

(٨٥) الرazi : رسائل فلسفية ص ١٨ .

(٨٦) الرazi : رسائل فلسفية ص ١٥-٩٦ .

(٨٧) الرazi : رسائل فلسفية ص ٩٧-١١١ .

(٨٨) سلوك المالك ص ٦١-٧٠ . (٧٠) سلوك المالك ص ٧١ .

(٨٩) سلوك المالك ص ٧٢-٧٣ . (٧١) سلوك المالك ص ٧١ .

(٩٠) نلاحظ انه يقول : واما مع الاوضاع فليلاً (فلينحط) الى رتبهم . وهذا بلا شك خطأ من الناشر اذ الاصح مع سياق القصد : فلا ينحط ... »

(٩١) سلوك المالك ص ٧٧ .

(٩٢) سلوك المالك ص ٨١-٧٨ .

(٩٣) سلوك المالك ص ٨٢-٨١ .

(٩٤) سلوك المالك ص ٨٥-٨٤ .

(٩٥) سلوك المالك ص ٨٨ .

(٧٨) سلوك المالك ص ٩٠ . (٨٢) سلوك المالك ص ٩٤ .
 (٧٩) سلوك المالك ص ٩١ . (٨٣) سلوك المالك ص ٩٥ .
 (٨٠) سلوك المالك ص ٩٢ . (٨٤) سلوك المالك ص ٩٦-٩٧ .
 (٨١) سلوك المالك ص ٩٣ . (٨٥) سلوك المالك ص ٩٨ .

(*التأج في أخلاق الملوك*) المنسوب للباحث والذى عاش فى عز أيام الدولة العباسية يستعمل كلمة (ملك) وهو يقصد خليفة فى كثير من صفحات كتابه . وكذلك الفارابى فى كتابه (*آراء أهل المدينة الفاضلة*) فإنه يستعمل كلمة : ملك ورئيس وأمام وخليفة ، ويقول أنها كلها كلمات تدل على معنى واحد . وبحيى بن عدي فى كتابه (*تهديب الأخلاق*) يستعمل كثيراً كلمة ملك وسلطان ورئيس ويقصد بكل هذه الكلمات الرجل الحاكم للدولة .

ياتى ابن أبي الربيع(٨٧) بعد هذا على فكرة جديدة فى كتابه *فينصح بالتعاون بين الناس لإن الإنسان الواحد* - برأيه - لا يمكنه أن يعمل الصنائع كلها ولهذا افتقر بعض الناس الى بعضهم لا سيما وإن الإنسان يحتاج الى الغذاء واللباس والمسكن والجماع والعلاج . ولهذا السبب اجتمع كثير منهم في موضع واحد فاختلوا الدين لينالوا المنافع من قرب بعضهم البعض . ويقول ابن أبي الربيع : إن الله عز وجل خلق الإنسان بالطبع يميل الى الاجتماع .

والمروف ان ارسطو(٨٨) اول من قال بان الانسان مدنى بالطبع . وكذلك قال قيله افلاطون(٨٩) ان *الإنسان يحتساج للاجتماع والتعاون لأن الإنسان يحتاج للآخرين في بناء المدينة السعيدة* . ومن فلاسفه الاخلاق فى الاسلام الذين ذهبوا الى القول بان حياة الانسان تكتمل بالمجتمع بعيى بن عدي(٩٠) ومسكويه(٩١) . وبعد ان اجتمع الناس في الدين وتعاملوا بتنازع ابن أبي الربيع في *المقيدة الإسلامية* ليشير الى ان الله قد صنع لهم سنتا وفرائض يرجعون اليها ويتفقون عندها ، ونصب لهم حكامًا يحفظون السنن ويأخذونهم باستعمالها لتنظم امورهم ويجتمع شملهم(٩٢) .

فالمؤلف الذى يقرر ان السنن منزلة من عند الله تعالى ، وبلا شك هنا يقصد الشريعة الإسلامية . كما انه بنفس الوقت يقرر ان الله هو الذى نصب الحكام ، والسبب لقوله بهذا - كما اعتقد - انه كان يعيش في ذم خلفاء ينتسبون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي اختاره الله يوصل السنن الى البشر ، ولهذا يريد ابن أبي الربيع من العظام ان يزيلوا الظلم والتعدي والفساد . ويلتفت ابن أبي الربيع لعنة بارعة حيث يقول ان المتولين لذلك يجب ان يكونوا افاضلهم من نهى عن شيء او امر بشيء فالواجب ان يظهر ذلك في نفسه اولا ثم في غيره(٩٣) . ثم يأتى بفكرة رائعة ايضا وهي ان المدينة او الدين الكثيرة يجب ان يكون رئيسها واحدا لأن كثرة الرؤساء تفسد السياسة(٩٤) . بعد هذا يقول ان سائر الاعسوان والسياسيين يجب ان يكونوا سامعين للرئيس مطيعين منفذين لما يصدر عن أمره . ولم يكتفى ابن أبي الربيع من الاعوان بالسمع والطاعة بل يقول : وحتى يكونوا كالأعضاء له يستعملهم كيف شاء(٩٥) ولا ادرى في الحقيقة كيف اندحر ابن أبي الربيع الى هذا المستوى الفكرى ، وهو الذي يستشهد بالآيات القرآنية الكريمة كيف نسى ان امرهم شورى بينهم .

ينتقل ابن أبي الربيع بعد هذا الى اركان الملكة وهي عنده

(٨٧) سلوك المالك ص ١٠٢-١٠١ ، ص ٧٥ .
Aristotle, Ethica Nicomachea. I.7 1097 b; IV.6.

1126 b.

Plato, The Republic, II. 369.

(٨٩) تهديب الأخلاق ص ٩٦ ب (٩٢) سلوك المالك ص ١٠٣ .
(٩١) تهديب الأخلاق ص ١٥ . (٩٤) سلوك المالك ص ١٠٣ .
(٩٢) سلوك المالك ص ١٠٢ . (٩٥) سلوك المالك ص ١٠٤ .

كذلك يقرر صاحب الكتاب ان السعادة العامة في تمجيل الملك وتعظيمها وطاعتتها(٨٦) .

ندرك من الفقرة السابقة ان ابن أبي الربيع وضع هذا الفصل لاجل الملك وكذلك اذا جاء ذكر العلماء والحكماء فلاجل ان يوقروا ويجلووا الملك واذا جاء ذكر العامة فلاجل طاعة الملك لا غير ثم لا يتزدد ان يستشهد بايتين كريمتين ذكرنا واحدة منها تذكر ان الإنسان بان الله تعالى رفع بعضاً فوق بعض درجات وكذلك كما نطيع الله والرسول يجب ان نطيع اولي الامر . ثم يقرر ابن أبي الربيع نظرية عجيبة هي ان السعادة العامة في تمجيل الملك وطاعتتهم . ولا ندري لماذا لم يقرر - مثلاً - بان السعادة العامة هي في عدل الملك بين رعيتهم . الحقيقة اتنا لا نستطيع ان ننشر المسالة نظرة عصرية وانما الاصح ان نتذكر ان الخليفة العباسي كان يعتبر نفسه ظل الله في الارض ، فهو يجمع بين الرئاسة الدينية والدنيوية ، كما لا ننسى ان اي وزير او قائد في الدولة كان اذا اراد مكالمة الخليفة خاطبه بـ : (يا ابن عم رسول الله) ، ولا حاجة بنا ان نذكر ما لهذه الجملة من قدسيّة لدى المخاطبين والسامعين . ولهذا اذا ثنا ابن أبي الربيع من انه كان يعجب عليه ان يدرس المجتمع مشيرا الى الاسباب التي تجلب له السعادة ، وجب علينا ان نتذكر ان المجتمع في ذلك العين كان هرمياً يبدأ بالقمة الذي هو الخليفة حيث يستطيع هذا ان يقرب هذا ويبعد ذلك من العلماء ، وهو قادر على غزل او تمييز من يشاء من القادة والوزراء ، كما انه يستطيع ان يقتني او يقرر او فرد من العامة . وأود ان اذكر هنا ان الفارابى فى كتابه (*آراء أهل المدينة الفاضلة*) قد اهتم برئيس المدينة اهتماماً كبيراً وافرد لذكر خصال رئيس المدينة فصلاً كاملاً .

قبل ان انتهي من الاشارة الى الفقرة السابقة اود ان اذكر ان هناك سؤالاً يطرح نفسه : لماذا يشير المؤلف الى ذكر الملك ولا يقول الخلافاء ؟ لا سيما انا علمنا ان المؤلف كتب كتابه في ظل الدولة العباسية . وادا كان هناك ملوك اطراف ، واذا كان هناك ملوك ولايات او مقاطعات ، الا ان الشيء الذي يجب الا يغيب عن بالينا ان ابن أبي الربيع ذكر انه كتب كتابه هذا من اجل (خليفة) سواء كان هذا الخليفة المستعصم - كما قررنا - او العتضم . يخيّل لي ان هناك اسپاباً كثيرة لعل اهمها ان الدولة الاسلامية في بدء نشاتها كانت محاطة بدول يحكمها ملوك مثل بلاد فارس والحبشة ومصر وبلاد الروم ، بالإضافة الى ان العرب عرّفوا الملك في بلادهم ، فهناك ملوك اليمن وملوك كنده وملوك النازرة وملوك الفساسنة ، والسبب الثاني ان كلمة (خليفة) اتخدت اول الامر للرجل الذي يخلف رسول الله ، فهي دينية اكثر منها ادارية ، وكذلك كلمة (امير المؤمنين) تدل على معنى الادارة والحكم . والسبب الثالث ان الدولة رغم انها كانت تدار من قبل الخليفة - في ايام عز الدولة العباسية - ورغم ان الخليفة - في عصور الفسف - قد فقد كل فوهة سياسية ، اقول رغم هذا وذاك فقد كانت هناك مقاطعات وولايات تدار من قبل ملوك . والسبب الرابع - وهو مهم برأيي - ان مفكري الاسلام قد اطلقوا على آداب وفلسفات الدول ذات الحضارة الغربية مثل فارس والهند واليونان حيث ان كلمة (ملك) عندهم تعنى العاكم والرئيس والمهيمن على شؤون البلاد ، ولهذا عندما نقرأ لكتاب مسلمين نجد انهم يستعملون كلمة ملك وبقصدون به العاكم او الخليفة او الرئيس ، فمثلاً نقرأ في كتاب

(٨٦) سلوك المالك ص ٩٩-٩٨ .

ثلاثة الفساد : اختيار الفاسد وهم محبو الخير وحقهم الاعتراف والتقدم او اشارة ارائهم وهم كالسباع المؤذية ليس للتاذيب فيهم نفع وحقهم اذا ينس من صلاحتهم ولم تنفع المغوبية فيهم الابعاد لهم الى الاماكن الثانية بعد شرهم . والقسم الثالث المتوضطون وهم يميلون الى الصلاح مرة والى الفساد اخرى وحقهم استصلاح فسادهم ورد مائتهم وقطعهم عن العادات الرديئة باغفالمرة وعقوبة اخرى كتذير الطبيب للعيل . ويجب على الملك تجاه الرعية(١٠٧) ان يشغلهم في صناعتهم حتى لا يجدوا فراغا للتدخل في امور السلطان ، وأخذ ما للفساد من الاقواء ويحرس من قطاع الطريق ومن اللصوص والاعداء . اما الرعية فيجب عليهم(١٠٨) ان يجهزوا في تحسين العدل عند الملك وتربيته وتقيع الجور وتهجئه ، وان يظهرها سرورهم بسرور الملك ويشاركونه حزنه ، ويعجبوه اذا دعا في ليل او نهار ولا يخالفوا له امرا وليعتقدوا ذلك دينا .

في الفقرة السابقة بعض النقاط ارى من الجدير مناقشتها فهو قد ذكر مثلا الفاسد والارائل والوسط ، وهذه فكرة توفرت في الصفحات السابقة . اما النقطة الاولى التي اود ان اشير اليها انه يامر بابعاد الاشارة الذين لا يرجى صلاحتهم الى خارج المدينة ، وهذه العقوبة ربما تزيد من شرورهم فهو ابعادهم الى الاماكن الثانية ولكن لم يحدد هذه الاماكن الثانية ، هل هي القرى والارياف مثلا ؟ ام الى اقطار اخرى ؟ ام الى امكنة غير مسكنه ؟ انه لم يحدد وانما فقط يريد ان يبعدهم عن المكان الذي هو فيه - او الذي هم فيه - ليامن شرهم . اذ ربما اخذ هذه الفكرة عن الفارابي(١٠٩) الذي سبقه الى القول بان الذين لا يمكن ان تصلحهم النصيحة والعقوبة يجب ان يخرجوا من المدن . بينما نجد فلاسفة اخرين مثل يحيى بن عدي(١١٠) وأفلاطون(١١١) يكتفون بالعقوبة . الفقرة الثانية انه يشبه الملك بالنسبة للرعية - لا سيما اولئك المتوضطون الذي يرجس صلاحتهم - كالطبيب بالنسبة للعيل . لا شك ان الفكرة الافتافية(١١٢) غالجهما افلاطون في الكتاب الاول من الجمهورية ، وذلك ان الطبيب غرضه ان يشفى العيل ، والحاكم ان يتوفى مصلحة المحكوم . وقد شبه فلاسفة وملوك مثل ارسطو(١١٣) وابن المقلع(١١٤) والفارابي(١١٥) ، الملك بالنسبة لشعبه كرب الدار بالنسبة لاهل داره . والفرض الذي يريد ابن ابي الربيع - كما يلوح لي - ان على الملك الا يكون مستبدا بابنه شعبه . النقطة الثالثة ان ابن ابي الربيع رغم انه يبحث الرعية على تحسين العدل وتقيع الجور واستهجانه عند الملك ، فهو هنا قد اعطاه حق المشاركة او الاحتجاج - ان صح التعبير - بوجه ظلم الملك ، تم لم يلمس ان يوصيه الا يخالفوا للملك امرا ، بل يذهب ابعد من هذا ويقول : « وليعتقدوا ذلك دينا » وربما ان الذي حدا بابن ابي الربيع الى ذلك واقع الحال حيث ان الملك او الخليفة يأمر فيطاع وان اوامرها مقدسة اذا انه سليل الرسول وظل الله في الأرض .

(١٠٧) سلوك الملك ص ١١٥ . (١٠٨) سلوك الملك ص ١١٥ .
 (١٠٩) الفصول المدنية ص ١١٢ . (١١٠) تهذيب الاخلاق ١٥٢ .
 Plato, The Republic, II. 363.
 (١١١) Plato, The Republic, I. 340—342.
 Aristotle, Ethics Nicomachea. VIII. 10. 1161a.
 (١١٢) رسالة الصحابة (وسائل البلوغ) تحقيق محمد كرد علي ، القاهرة ، ١٩٦٦ ص ١١١ .
 (١١٣) تحصيل السعادة ص ٣١ .

اربعة اركان (١٦) ، الملك والرعية والعدل والتذير . وما تجدر الاشارة اليه هنا ان رئيس المدينة عنده الذي يصلح لرئاسة المدينة هو الملك الفاضل(١٧) . فهو لم يطالب بالملك الفيلسوف كما ذهب فلاسفة من قبله ، فالفلاطون(١٨) مثلا اشترط ان يكون ملك المدينة فيلسوفا . وكذلك الفارابي(١٩) من فلاسفة الاسلام . نلاحظ هنا ان ابن ابي الربيع يشابه يحيى بن عدي(١٠) الذي اكتفى بان يكون الملك فاضلا فحسب . والملك - كما يقول - مضرط الى ست الات(١٠١) وهي الابوة والهمة الكبيرة والرأي المتن والصبر على الشدائيد والمال الحم والاعوان الصادقون . ولعل العرب ما ذكره في هذه الفقرات الاولى - كما يسميها - وهي الابوة حيث قال في تفسيرها نصا : « وهو ان يكون من اهل بيت الملك قريب النسب من ملك قبله ، وذلك سبب الانفاق عليه » فيظهر انه يريد ان يفرد اجتماع الامة او مبادلة الامة الاسلامية ، ولكنه برى انه يعيش تحت ظل دولة وراثية يتناوب الملك الاولاد او الاقارب وان التسمية تأتي اولا سواء من الملك او الخليفة السابق ، او عن طريق تدخل الحاشية والقواعد ثم بعدها تؤخذ المبايعة من الآخرين ولهذا مزج بين القول بالوراثة والاتفاق . ويوجب ابن ابي الربيع الملك بان يسوس نفسه بذكر الله تعالى وشكرا وان يجعل العدل نصب عينيه . وان يسوس بذاته بالاعتدال في اللذات وان يكون كامل الاعفاء والطيب يتبيني ان يضع عليهم العيون سرا وان يرفع من بثت اخلاصه وان يقرب منه حكام القوم وعقلائهم . وفي سياسة الرعية يتبع عليه ان يستميل قلوبهم ويستلطف بهم وينفق عليهم ويطعمهم في الرفعة اليه وقرب المنزلة منه . وفي سياسة العروب عليه ان يعلم حال عدوه وبنفس الوقت يخفى اخباره عن عدوه بالإضافة الى تقوية جيشه وحماية التغور(١٠٢) . كما يحدذر ابن ابي الربيع(١٠٢) الملك من خصال ذميمة كالحرص والمجب وابتاع الهوى . ويجب على الملك كذلك ان لا ينفس ولا يدخل ولا يحقد ولا يحسد ولا يخاف . تم لا يلمس ان ينصح الملك بالعفة والعدل والعنف وان يتبع طريق العدل والوجود والحزن وان يبعد من بطانته الشره والغريص والذى لا دين له والشريف المظاهر بالخبر(١٠٤) .

اما الرعية(١٠٥) ف منهم الزهاد الذين انقطعوا للعبادة والحكماء الذين اتجهوا للعلوم كالطب والحساب والهندسة ، والملماء whom - برأيه - خلفاء الانبياء وهم اصحاب التحليل والتفسير والتاؤل ، وذوو الانساب من اهل الشرف والجاه وارباب العروب الذين بهم يدفع الاعداء وبهم ينتزع المدن ، وعمار الاسواق وهم الصناع ، وسكان القرى اهل السزرع والحرث والنسل . وهؤلاء بصورة عامة(١٠٦) ينقسمون الى

(١٦) سلوك الملك ص ١٠٥ . (١٧) سلوك الملك ص ١٠٥ .
 (١٨) Plato, The Republic, VI. 487.
 (١٩) آراء اهل المدينة الفاضلة ص ١٠٨ ، تحصيل السعادة ، حيدرآباد ٢٤٥ ص ٤٢—٤٣ .
 (٢٠) تهذيب الاخلاق ، انظر مثلا ١٩٢، ١٩٢ ب ، بالإضافة الى مثل هذه الاراء مبنونة في الكتاب .
 (٢١) سلوك الملك ص ١٠٥ . (٢٢) سلوك الملك ص ١٠٦—١٠٧ .
 (٢٣) سلوك الملك ص ١٠٨ . (٢٤) سلوك الملك ص ١٠٤ .
 (٢٥) سلوك الملك ص ١١٢ ، قارن ذلك مع الفارابي : الفصول المدنية ص ١٢٥—١٢٧ .
 (٢٦) سلوك الملك ص ١١٣ .

الملك ان يقرره الملك ويدنيه ، والا يتشارد مع احد دونه ، والا يقدم احدا عليه ، وان يستمع الى نصائحه ، والا يكتنه شيئاً مما يستعن به عليه ، والا يشنط احدا للسعادة به ، وان يتعمده بانعامه واكرامه ، وليظهر صواب تدبيره ويشرح صدره لما يريد تدبيره . اما ما يجب على الوزير تجاه الملك ، فيجب ان يكون خبيراً بادب التدبير والسنن والفرائض والاحكام ، وان يكون ذا نصح وامانة وصدق للملك ، وان يدعن النظر في سر الملك ، وان يجعل نهاية اللنظر في امور العامة وليله للنظر في امور الخاصة وان يوكل بنفسه من يرفع اخباره اليه فيما فيما وافق الصواب وينتلافي ما يمكن تلافيه ، وان يكثر عيونه ليتعرف على احوال الرعية ، وان يحسن اختيار من يستعمله في اعمال الملك^(١٢٤) .

والكاتب هو لسان الملك عند الخاص والعام ، والكتاب اربعة : كاتب حفرة ويعجب ان يكون ذكياً فطننا جيد العبارة غالباً بال نحو والبلاغة عذب الكلام وان يعرف مرتبات الملك والمكاتب فيعطي كلاماً منهم حقه . وكاتب الجيش يكون خيراً في السلاح عارفاً بلغات جنده^(*) وان يجري على جنده العزابات كل

صفحة ١٢٥ من الكتاب محسن وفضائل القائم بشبهد ما ذكرنا والمتولى لتدبیر ما قدمنا) ويقول، ان ذلك من جميل العناية باهل عصره . واعتقده يقصد الوزير لانه يتكلم حوله في الصفحات السابقة واللاحقة الا ان المؤسف انه لم يذكر اسم هذا (القائم والمتولى) .

^{(١٢٣) سلوك المالك ص ١٢٥}

^{(١٢٤) سلوك المالك ص ١٢٦}

« وددت ان الاحظ فيما اذا كان هناك تشابها فيما ذهب اليه ابن ابي الربيع في سلوك الوزير وواجباته تجاه الملك وفيما اذا كان يحيى بن عدي قد ذكر في كتاب تهذيب الاخلاق مثل هذا الكلام ، غير انى وجدت ان يحيى لم يستعمل كلمة وزير قط الا انه استعمل كلمات تدل على بطانة الملك مثل (خواص الملك وتقائه واصحابه وحاشيته) وهي مبثوثة في صفحات الكتاب . انظر مثلاً ص ١٠١ - ١٠٢ . غير انى لاحظت في كتابين لابي الحسن الماوردي ، (المنوفى سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م) عندما يتحدث عن الوزير وشرط الصفات التي يجب ان يتميز بها الوزير ، تشبه الى حد كبير ما ذهب اليه ابن ابي الربيع ، رغم صعوبة الحكم ان احدهما اخذ عن الآخر . الماوردي في كتابه (الاحكام السلطانية ، طبعة القاهرة ، المطبعة الحمودية التجارية - بدون تاريخ) وفي الباب الثاني من الكتاب في باب تقبيل الوزارة (ص ٢٧-٢٠) يشترط في الوزير ان يكون حكيمًا حليماً فقيهاً متواضعاً مستقيماً . ويدهب الماوردي في كتابه (ادب الوزير ، طبعة القاهرة ١٩٢٩ م) (ص ١-٢) بتقدير النصائح للوزير باعتباره شخص مباشر لتدبیر ملك ، ولهذا ينصحه بالصلاح والعدل والاحسان والحلم واباع العقل وعدم الفسق . كذلك ينصحه في (ص ٤٣-٤٨) ان بعد الملك برأيه ومشورته ، وان يكون له عيناً فبوضع له حقائق الامور فلا يمايل قريباً ولا يتحف بعيداً . وان يحرس على راحة الملك اذا نطق وعيته اذا رقم ، بالإضافة الى الاراء المشابهة في عرض الكتاب » .

^{(١٢٥) سلوك المالك ص ١٢٦-١٢٨}

^{(*) « ما يدل على ان الجيش الاسلامي كان يتكون من عدة قوميات يتكلمون لغات مختلفة » .}

اما العدل فيعرفه ابن ابي الربيع^(١١٥) انه حكم الله تعالى في ارضه . ويستدل المؤلف على شرف العدل اطباق الامم عليه مع اختلاف مذاهبهم ، فليس منهم الا من يوصي به ويعرف فضلها . ومن اعمال العدل - برأيه - « ان يقسم الماء كل شيء على حقه وفي موضعه »^(١١٦) ، والا يخالف السنن الموسوعة له وان يكون صدوقاً حفظاً للمواعيد رحيمًا بربنا من الدنس وان يجتمع فيه الوفاء والامانة . ومن الجدير بالاشارة ان تعريف يحيى بن عدي^(١١٧) للعدل : « هو التقطف اللازم للاستواء ، وهو استعمال الامور في مواضعها » .

واما التدبیر فيعني به ابن ابي الربيع^(١١٨) ثمانية شروط لمن يريد ان ينشئ مدينة : الاول ان يسوق اليها الماء العذب حتى يسهل تناوله ، والثاني ان يقدر طرقها وشوارعها حتى تتناسب ولا تفسيق ، والثالث ان يبني جامعاً في وسطها حتى يكون قريباً من الجميع ، والرابع ان يقدر اسواقها بحسب كفايتها لينال سكانها حوانجهم من قرب ، والخامس ان يميز فئائل ساكنتها بان لا يجمع الصداد مختلفة متباعدة ، والسادس ان اراد سكناها فليسكن افسح اطرافها وان يجعل خواصه كفاله من سائر جهاته ، والسابع ان يحوطها بسور خوف المحتال الاعداء لانها بجملتها دار واحدة ، والثامن ان ينقل اليها من اهل العلم والصنائع بقدر الحاجة لسكانها حتى يكتنوا بهم ويستفدو عن الخروج الى غيرها .

لعمري انها نصائح عالم مسلم خبير بشؤون تحطيم المدن سياسياً وحربياً وادارياً واقتصادياً . وعقيم جداً من ابن ابي الربيع - بعد ان نصيحته بتخطيط مثل هذه المدينة - ان يتقدم من الملك او الرئيس الذي عمّر هذه المدينة ، فينصحه ان يسير في اهل هذه المدينة السيرة الحسنة وياخذهم بالطريقة المثلثي . ينتقل المؤلف بعد ذلك الى اركان الدولة او ما يخص الملك من الاتباع والأنواع والذين لا يستفني عنهم ويسميهم ابن ابي الربيع^(١٢٠) : وزير عالم ، وكاتب عارف ، وحاجب عاقل ، وفاض ورع ، وحاكم عادل ، وعامل جلد ، ومال متوفر ورب شرطة ، وجند الوباء ، وحكيم مهرب ، وجليس صالح ، وصاحب الطعام والشراب .

ويعطي ابن ابي الربيع^(١٢١) اهمية كبيرة للوزير - برأيه - هو الشريك في الملك ، المدير فيه يحفظ اركانه ، المدير بالقول والفعل . وانه لا بد من تقاد الخلافة والملك من وزير منظم لامور ، ومهن على حوادث الدهور ، ويكتشف له صواب التدبير . ويستدل على اهمية الوزير ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم دفع ما خصه الله تعالى به من الاعلام ، اتخد علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وزيراً ، حيث قال له انت مني بمنزلة هرون من موسى . وان الله تعالى قال ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلناه معه اخاه هرون وزيراً ، فلو استفني احد عن المؤازرة والمعاصدة لاستفني نبينا محمد وموسى صلوات الله عليهما . ومن صفات الوزير ان يكون عالماً بالأمور حسن العقل شديد الحلم حلو اللسان حميد الأخلاق قليل اللهو بطيء الفضب تکوم السر صحيح الجسم جيد الفكر^(١٢٢) . وما يجب للوزير على

^{(١١٥) سلوك المالك من ١١٦-١١٨ (١١٦) سلوك المالك ص ١١٨-١١٩}

^{(١١٧) سلوك المالك ص ١١٧ (١١٨) سلوك المالك ص ١١٩-١٢٠}

^{(١١٨) تهذيب الاخلاق ١٦٧ (١٢٠) سلوك المالك ص ١٢٢}

^{(١٢١) سلوك المالك ص ١٢٢-١٢٣}

^{(١٢٢) سلوك المالك ص ١٢٣}

« بذكر ابن ابي الربيع من بداية صفحة ١٢٤ الى منتصف

يكون فيه انصاف وانتصاف ونزاهة ، وليكن قصده ادرار اموال الرغبة وتوفير مال السلطان ، لأن المال قوة وعليه الاعتماد في رخاء الرغبة وسد الشفور وسد الاعداء .

والحكيم(١٢١) - ويقصد به الطبيب - يجب ان يكون عالما بمحض علم الطب ، كثير الدرس في الكتب ، حاذقا بطينا رقيقا ، كثير العلاج والتجارب مامون السيرة ، عارفا بالعقاقير والادوية والاغذية .

اما الجليس(١٢٢) فالمطل يحتاجه ك حاجته الى الوزير والحاكم ، فينبغي ان يكون عالقا دينا حر علينا ، حسن الاخلاق ، نقى الشوب ، ذا معرفة بالنحو واللغة والبلاغة والفصاحة ، حافظا لصواب الشعر ومحونه ونواهيه ، وان يكون تكوتا للسرار ، بعيدا من النمية ، حسن الحضر للناس ، وان يكون خيرا بخصائص الملك وعاداته .

صاحب الطعام والشراب(١٢٣) يجب ان يكون ثقة مؤمنا ، يتلطف في منع الملك عن بعض الطعام التي لا توافقه ويعرفه وجه المصلحة في تركها ، والا يكون بخيلا ولا مفينا : وليتتفقد الطعام والشراب في كل ساعة ، وان يكون عارفا بما يجعل من البلاد من الطعام والشارب ، ويجب ان يكون عالما بما يهوى الملك من الاطعمة والاشربة فيبالغ في اتخاذه وتجويده .

اشرف ابن ابي الربيع على الصفحات الاخيرة من الكتاب ، ولهذا فهو يريد ان يزينه بافوايل القدماء واهل الفضل ، ويقول ان النواود والوصايا والحكايات والامثال لها فوائد جليلة ولهذا نريد ان نجعلها خاتمة الكتاب(١٢٤) . ثم يذكر ان احد ملوك الفرس سال حكيمها : ما الذي يحيي الفتنه وما الذي يميتها ؟ فكتب اليه الحكيم : بعض الحكم التي تحفي الفتنه منها : غفلة متدة وينقطة معروفة . وبعض الحكم التي تميت الفتنه منها : درك بقية وموت اهل وتمكن رعب وهيبة في قلوب الاعداء . ثم يرجع المؤلف في الصفحات التالية(١٢٥) ليذكر ان الناس مختلفون الطبع في آرائهم وعاداتهم وشهواتهم ، فعنهم يؤثرون اللذات الحسية كالطعام والشراب ، ومنهم يؤثرون السماع ، ومنهم يؤثرون المال والجاه ، ومنهم يؤثرون الآداب والعلوم .

يدرج ابن ابي الربيع(١٢٦) ستة عشر نصيحة لم يزيد ان يصلح اخلاقه ولن يجب الوصول للكمال ، وذلك بان يكون متتفقا لجميع اخلاقه محترزا من دخول اي نقش عليه ، وان يكون ابدا عاشقا لصورة الكمال والا يقف في العلم عند حد ، وان ياتمر باوامر الله ورسوله ، وان يعتدل في كل شيء ويتجنب الاسراف وان تكون قوة العقل دائمـا مسيطرة على فوبيـه الفضـبية والشهـوانـية ، وان يبتعد عن السفـاهـة الى غيرـها من النصـائحـ التي تكرـرـها فيما سـبقـ من الصـفحـاتـ .

الشيء الذي لاحظته من النصائح السابقة ان بعضها لها ما يشابهها في كتاب (تهدیب الاخلاق) لیحیی بن عدی :

ابن ابي الربيع(١٢٧) :

ان يكون متتفقا لجميع اخلاقه متقيطا لسائر احواله منتصفـا للدـعـومـ الـعادـاتـ وـانـ يـحـترـزـ مـنـ دـخـولـ النـقـشـ عـلـيـهـ وـلـيـجـتـهـدـ فـيـ بـلوـغـ غـایـةـ الـكـمـالـ وـانـ يـكـونـ اـبـداـ عـاـشـقاـ لـصـورـةـ الـكـمـالـ مـسـتـلـداـ مـحـاسـنـ الـاخـلـاقـ مـحـمـودـهاـ وـانـ يـعـتـنـيـ تـهـدـيـبـاـ

(١٢١) سلوك الملك من ١٢٤-١٢٥ . (١٢٢) سلوك الملك من ١٢٥-١٢٦ .

(١٢٣) سلوك الملك من ١٢٦-١٢٧ . (١٢٤) سلوك الملك من ١٢٧-١٢٨ .

(١٢٥) سلوك الملك من ١٢٧-١٤١ . (١٢٦) سلوك الملك من ١٤١-١٤٢ .

(١٢٧) سلوك الملك من ١٤٢-١٤٣ .

شهر وان يخبر الوزير ما يحتاج اليه من النفقات والجراءات ، وينبغي ان يكون له دربة بترتيب المساكير ليقدم من يجب تقديره . وكاتب الاحكام يجب ان يكون عارفا بعلوم الشرعية وحدودها ، عارفا احكام الدعاوى والبيانات ، وان يعرف ما يجب فيه الجلد والقطع والقتل ، وان يكون بصيرا بالشهود وطبقاتهم وشهادتهم . وكاتب الخراج ينبغي ان يكون خيرا بمحفظ الانهار ومجاري المياه ، وان يكون عارفا بالمساحات وتخفيف الغلات ، عالما بفضل السنة ، بصيرا بالحساب ، وله خبرة باوقات الزرع ومقدار محصوله ، وان يكون خيرا عالما بحقوق بيت المال وما يجب له .

انه باختصار اذا اردنا ان نشبه الكتاب في زمن ابن ابي الربيع ، نستطيع القول ان كاتب الحفري اشبه بالمستشار الثنائي ، وكاتب الجيش اشبه ما يكون برئيس اركان الجيش ، وكاتب الاحكام اشبه بحاكم قدير له خبرة وممارسة طويلة في المحاكم . وكاتب الخراج يجمع في المعرفة بين خيرا زراعي والتتصادي ومالي في زماننا هذا .

والحاجب(١٢٨) هو الواسطة بين الملك وبين من يريد لقاءه ، ليرب الناس بين يدي الملك كما يليق بمجلسه . فهو اقرب ما يكون برئيس ت Sherifat في وقتنا الحاضر ، ومن صفاتـهـ - بحسب رأـيـ ابنـ اـبـيـ الرـبـيعـ - انـ يـكـونـ فـهـماـ ذـاـ خـلـقـ وـاسـعـ وـمـنـطـقـ بـارـعـ ، مـهـيـبـ الـطـلـمـةـ ، ذـاـ عـقـلـ وـحـكـمـةـ ، وـلاـ يـكـونـ مـكـفـهـراـ وـلاـ سـهـلاـ ، يـعـرـفـ مـرـاتـبـ الـدـاخـلـينـ عـلـىـ الـمـلـكـ فـيـتـلـوـمـ مـنـازـلـهـ ، وـعـلـيـهـ انـ يـعـرـفـ سـيـرـ الـمـلـكـ وـقـوـاعـدـهـ وـخـاصـةـ الـمـلـكـ وـعـامـتـهـ ، وـيـعـرـفـ الـأـوـقـاتـ الـتـيـ يـجـلـسـ فـيـهـ الـمـلـكـ وـالـأـوـقـاتـ الـتـيـ يـكـونـ فـيـهـ خـلـوـتـهـ ، وـانـ يـرـاعـيـ خـواـصـ الـمـلـكـ وـيـكـرـمـهـ وـيـعـرـفـ مـوـاصـعـهـ ، وـلـاـ يـفـسـحـ لـاـحـدـ مـنـهـ فـيـ الدـخـولـ عـلـىـ الـمـلـكـ إـلـاـ بـاـذـنـهـ وـلـوـ كـانـ وـلـدـاـ .

والقاضي(١٢٩) هو ميزان الملك من رعيته وصفته ان يكون ذا وقار وورع ، ذكيا فطنا عالما عالقا بادب القضاة ، وان لا يعدل الحكم قبل ثبوته ، وان يكون فقيها عفيفا ، ممارسا للأمور ، صادقا بالحق ، لا يقبل هدية ، يعامل الخصومين بالسواء ، قليل التبسـمـ طـوـبـلـ الصـعـتـ شـدـيدـ الـاحـتمـالـ ، وـانـ يـبـالـغـ فـيـ التـقـيـشـ عـلـىـ الشـهـودـ وـالـوـكـلـاءـ وـيـعـرـفـ اـحـوالـهـ .

صاحب الشرطة(١٢٨) ينبغي ان يكون حليما مهيبا ، غليظا مع اهل الريب ، ظاهر التزاهة ، غير عجوز ، يهتم بحراسة وامن المدينة وتفقد سورها وابوابها ، يقيم الحدود كما وردت في الكتاب الغزيـزـ ، وعليـهـ انـ يـمـنـعـ المـلـفـلـوـمـ مـنـ الـأـنـتـصـارـ لـنـفـسـهـ بيـدـهـ ، وـيـنـبـغـيـ انـ تـكـوـنـ عـقـوبـتـهـ الـخـاصـ وـالـعـامـ وـاـحـدـةـ كـمـاـ اـمـرـتـ الشـرـعـةـ .

اما الجنـd وحملـةـ السـلاحـ(١٢٩) فـبـهـ تـدـفعـ الـأـعـدـاءـ وـتـؤـخذـ الـمـنـ ، وـلـدـاـ يـجـبـ انـ يـكـونـ الجنـdـ ذـوـ باـسـ وـلـاـ يـقـبـلـ منـ كانـ مـعـتـادـاـ لـلـرـقـةـ وـالـرـاحـةـ وـالـتـنـمـ ، وـلـيـكـنـ قـوـادـهـ اـبـرـهـ قـدـرـاـ وـاعـرـفـهـ بـالـوـقـائـعـ وـالـحـرـوبـ وـمـنـ الـعـارـفـينـ بـمـكـاـيـدـ الـحـرـوبـ ، وـلـيـؤـرـؤـسـهـ وـقـوـادـهـ بـعـرـضـهـ فـيـ كـلـ شـهـرـ عـرـةـ ، وـانـ يـجـعـلـ عـلـىـ كـلـ عـشـرـ قـائـدـ وـعـلـىـ كـلـ عـشـرـ دـنـ القـوـادـ رـئـيـساـ حـتـىـ يـنـتـهـيـ إـلـىـ رـبـ الـجـيشـ .

والعامل(١٣٠) هو جامـعـ الـأـمـوـالـ ، وـلـدـاـ يـجـبـ انـ يـكـونـ عـالـماـ بـأـمـوـرـ السـوـادـ ، نـاصـحاـ فـيـ جـمـيعـ الـأـحـوالـ ، عـالـماـ بـالـعـدـلـ ، وـانـ

(١٢٦) سلوك الملك من ١٢٩-١٣٠ . (١٢٧) سلوك الملك من ١٣١-١٣٢ .

(١٢٨) سلوك الملك من ١٣٠-١٣١ . (١٢٩) سلوك الملك من ١٣٢-١٣٣ .

(١٣٠) سلوك الملك من ١٣٣-١٣٤ .

- ٢ - جرجي زيدان : تاريخ ادب اللغة العربية ، القاهرة . ١٩٦٦ .
- ٤ - الزركلي : الاعلام ، القاهرة .
- ٥ - عمر كحالة : معجم المزلفين ، دمشق ١٩٦٦-١٩٥٧ .
- ٦ - الكندي : رسائل الكندي الفلسفية ، تحقيق ابو ريدة ، القاهرة ، مطبعة الاعتماد .
- ٧ - ابن هربى : نصوص الحكم ، القاهرة ١٩٤٦ .
- ٨ - الفارابى : آراء اهل المدينة الفاضلة ، تحقيق البرنعرى نادر ، بيروت ١٩٥٩ .
- ٩ - الفارابى : رسالة في السياسة ، تحقيق لويس شيخو ، بيروت ١٩٦٦ .
- ١٠ - ابن سينا : كتاب في السياسة ، تحقيق لويس ملوف ، بيروت ١٩٦٦ .
- ١١ - ابن حزم : فلسفة الاخلاق ، القاهرة - بدون تاريخ - .
- ١٢ - الغزالى : احياء علوم الدين ، القاهرة ١٩٨٢ .
- ١٣ - مسكوبه : تهذيب الاخلاق ، تحقيق فلسطين زريق ، بيروت ١٩٦٦ .
- ١٤ - جالينوس : كتاب الاخلاق ، تحقيق بول كراوس ، مجلة كلية الاداب ، القاهرة ١٩٣٧ .
- ١٥ - ابو بكر الرازى : رسائل فلسفية ، تحقيق بول كراوس ، القاهرة ١٩٣٦ .
- ١٦ - الفارابى : تحصيل السعادة ، حیدرآباد الدکن ١٩٤٥ .
- ١٧ - ابن المقفع : رسالة الصحابة ، تحقيق محمد كرد على (رسائل البناء) القاهرة ١٩٤٦ .
- ١٨ - الماوردي : الاحكام السلطانية ، القاهرة ، المطبعة الحمودية التجارية .
- ١٩ - الماوردي : ادب الوزير ، القاهرة ٢١٩٢١ .

المصادر الاجنبية :

- (1) Brockelmann, Geschichte der Arabischen Literatur (2nd. ed. and Supplements), Leiden, 1937—1949.
- (2) H.K. Shermani, Islamic Culture, Hyderabad Deccan, 1941 April.
- (3) Al-Farabi, The Fusul al-Madani, edited by D.M. Dunlop, Cambridge 1961.
- (4) N.A. Al-Tikriti, Yahya Ibn Adi, A critical edition and study of his Tahdhib al-Akhlaq, Ph. D. Thesis, Cambridge, 1970.
- (5) Plato, Phedo, (English Translation) by M. Jowett, New York, 1937.
- (6) Plato, Temaeus (English Translation) by H. Lee, Penguin, 1965.
- (7) Plato, Ten Republic, (English Translation) by B. Gowett, Oxford, 1888.
- (8) Nasir al-Din Tusi, The Nasiran Ethics, (English Translation), by G.M. Wickens, London, 1964.
- (9) Jalal Al-Dawmani, Akhlaq, -i- Julaly, (English Translation,) by W.F. Thomson, London, 1839.
- (10) Aristotle, Ethica Nicomachea, (English Translation), by D. Ross, Oxford, 1925.
- (11) Aristotle, De Anima, (English Translation) by G. Smith, Oxford, 1931.

نفسه فلا يستثنى ما يقتنيه من الفضائل والعلوم النافعة وان يكون مستصرفاً للرببة العليا طالباً غايتها بجهده جاعلاً غرضه الاحاطة بها وان لا يقف عند غاية من العلم الا ويومي بطرفه الى ما فوقها ليزداد بصيرة . . . وان يسدد طرقاً من علم اللسان ويكتفى بالبلاغة والفصاحة والكتابة والدرس وان يجعل لشهواته قانوناً راتباً يقصد فيه الاعتدال ويجتنب الاسراف .

يعينى بن عدي (١٢٨) :

فاما تفصيل اوصاف الانسان التام فهو أن يكون متقدماً لجميع اخلاقه متيقظاً لجميع معانبه متحرزاً من دخول نقص عليه مستعملاً كل فضيلة مجتهداً في بلوغ الغاية عائشقاً لصورة الكمال مستلذاً لمحاسن الاخلاق . . . معتنباً بتهذيب نفسه غير مستثناً لما يقتنيه من الفضائل مستعظاماً لليسير من الرذائل مستصرفاً للرببة العليا مستحقرًا للغاية القصوى يرى التمام دون محله والكمال اقل اوصافه . . . ولا يقف عند غاية من علمه الا ورنا بطرفه الى ما فوق تلك الغاية . . . ويشدو ايضاً طرقاً من ادب اللسان والبلاغة ويتحلى بشيء من الفصاحة والخطابة . . . وان يجعل لشهواته قانوناً راتباً يقصد فيه الاعتدال ويجتنب السرف والافراط .

ثم يذكر ابن ابي الربيع بعض الحكم والامثلة على لسان الحكماء والعلماء والملوك . فمثلاً يذكر وصايا لحكيم منها ينصع : « لا تحرق عدوك (١٢٩) » ثم يفسرها ابن ابي الربيع ان معناها : لا تستصرف اليسي من الهوى . او ان بعض العلماء يذكر ان الكذب قبيح من الحكماء والبخل قبيح من الانانيا . او ان بعض الملوك ينصع وزيره : لا تحمل على بدنك ما لا تطيق (١٤٠) . ثم يكتب جدولًا في صفحتين (١٤١) يذكر فيه عشرین وصية لعلماء وحكماء لم يذكر اسماءهم ثم ان الوصايا اخلاقية لا تقوت اي مفكراً اخلاقياً من ذكرها عندما يريد ان يكتب كتاباً او مقالاً فمثلاً الوصية الاولى قال حكيم : « لا يجب ان تحدث غيرك على فضيلة ما لم تكون كاملة فيك فان فعلك يخبر عن قبول كلامك » . وهكذا باقي الوصايا والنصائح .

وهكذا ينصع في باقي الصفحات (١٤٢) بالتحرز من الافات فمثلاً يذكر ان ارسطو اوصى الاسكندر مدة عدة وصايا منها : اذا بلغت غاية الامل فاذكر الموت . ووصايا الملك بهمن لولده مثل : لا تهتم بالدنيا فانه لا يكون الا ما قدر الله .

ثم يختتم الكتاب بأنه قد وفي بما لخص وشجر وبما ذكر من حكم العلامة ويتمنى انه كان نافعاً ويسأل من الكريم بسط عذرء فيما قصر فيه .

(١٢٨) تهذيب الاخلاق ٨٩ بـ ٦٠ بـ .

« الناطق بين الجمل تعني وجود جمل اخرى لا تشبه بينها » .

(١٢٩) سلوك المالك ص ١٤١ . (١٤١) سلوك المالك ص ١٤٧ .

(١٤٠) سلوك المالك ص ١٤٢ . (١٤٢) سلوك المالك ص ٨١ .

المصادر العربية (حسب ورودها في المقالة) :

- ١ - ابن ابي الربيع : سلوك المالك في تدبر المالك ، القاهرة ١٢٨٦ .
- ٢ - حاجي خليلة : كشف الظنون ، طبعة القاهرة ١٢٧٤ .
- ٣ - حاجي خليلة : كشف الظنون ، طبعة استانبول ١١٤٢ م .

لُكْنافِلَةُ الْبَلَادِ : الْبَيْرُونِيُّ وَالْبَيْرُ الْكَبِيرُ *

مقال في المروجية المعاصرة لـ المستشرق لوبي گارديه

بقلم المستشرق الفرنسي

لوبي گارديه

ترجمة الدكتور

أكرم فاضل

الصحف العالمية . واستمتع القراء عدرا بالتأسف على والمع ان اي لقاء رسمي له مداء لم يحدث في الأقطار الغربية نهوما بواجب تكريمه البيروني . وهنا احيل من يشاء الحصول على فكرة اجمالية على الاقل ، عن هذه الشخصية الفريدة الطراز ، الى العدد الفخم من مجلة اليونسكو *Le Courrier de U.N.E.S.C.O.* الذي كرس لذكره - حزيران ١٩٧٤ .

وارشد من يرثب في الاستزادة الى مقال جاك بوالو ، الذي عين المراحل الكبرى لحياته ونشاطه العلمي .

ان الأقطار الإسلامية بتمجيدها آثار البيروني الرئيسية التي وصلت اليينا ، قد شعرت شعورا حادا بالرسالة المفعمة بالأمل التي خلفها لها ، وبعلمية رسالته . وكانت اللهجة الخوارزمية هي لغة البيروني الام . وقد اضطر الى تعلم لغتين للثقافة ، هما الفارسية والعربية ، وأثر العربية ، بتدرس وتامل ، كوسيلة للتعمير عن اعماله وابحاثه العلمية . وهو بالاصالة الى ذلك يعالجها بطرافة وظرفية . وكان نصيبه نصيب الانسانيين *Humanistes* المسلمين في القرنين الرابع والخامس الهجريين الذين شملتهم رعاية الاداب والعلوم والفنون من الامراء . وكانت له فيما كانت له بعض الميول السياسية . وهذه الميول هي التي جعلته يختتم ايامه في غزنه ، في بلاد الامراء (او السلاطين) الفزنويين ، والى مسعود بن محمد الامير (او السلطان) المسود ، اهدى سفرة الكبير في ذلك (٢) .

ذلك ان البيروني كان قبل كل شيء عالما ، عالما كبيرا للغاية . هل تحتاج الى ان نقول عنه كان ديناصيا فلكيا طيبينا عالما بمساحة الارض (مساحيا) ، متخصصا بالعلوم الطبيعية . بل انتروبولوجيا ؟ كان كل هذا بل اكتسر من هذا (٣) . كان يick دلاميراندول المسلم . Pic de la Mirandole . اذا شئتم . وما لي لا اقول ان هذه الموازنة ستظل سطحية (٤) . ثمة علماء اكفا من عالجووا المطاع العلمي الخالقين للبيروني وبوسعهم ان يعالجوه في المستقبل . وكان عطاها هائلا . ومن المؤكد انه ساهم في تقديم مختلف الفروع العلمية وذلك بفضل

شخصية البيروني :

لن الجا الى تفصيل ما كانت عليه حياة ابن الريحان البيروني مؤلفاته ، اذ بوسعنا ، كما اعتقد ، اعتبارها معروفة كافية . ولد ابو الريحان في ماحية من ضواحي ناح ، عاصمة الدولة الخوارزمية (١) ، ١٢٦٢هـ - ١٩٧٢ ، ومات بلا شك في غزنه - عام ١٢٤٢هـ - ١٩٥٠ . واحتفل العالم بذكراه الالهة احتفالا مهيبا عرفناه تعدد المؤشرات والندوات لتكريمه ، في افغانستان والاتحاد السوفيتي ، وبصورة خاصة في ايران وباكستان . وتحدثت عنه كبريات

(*) القديس البير الكبير احد اشهر الفلسفه والعلماء في مصر الوسيط ، ولد عام ١١٩٢ في لونجن (سواب) ، من اسرة كونتات بولستان ، ومات عام ١٢٨٠ في كولون ، حيث انتخب رئيسا للكهنة .

دخل الرهبنة الدومنكانية عام ١٢٢٢ ، وشرع في تدريس الفلسفة واللاهوت في راتيسبون وستراسبور وكولون وفي برييس حيث اقام ثلاث سنوات : وسمع له جمهور غيري ، فاضطر بعد ذلك الى القاء المحاضرات في المسواءطلق .

كان استاذ توما الاكوني ، ولم يتفصل الناجه عن انتاج تلميذه النابغة .

جريدة البير الكبير اعمال العرب الذين حلوا الى اوروبا ترجمة اعمال ارسطو . وبهذا استطاع لم دعث الفلسفة الاسطوطالية .

وكان تطلعه الى العلوم شديد ، والحرارة التي بشها في الابحاث التجريبية كبيرة . فالكيميا مدينة لسه باستكشافات هامة ، ويقال انه خلق انسانا آليا عجيبا ، له القدرة على الشيء بل على الكلام . وقد اتهموه بالسحر ، وما زال يحمل اسم الساحر ، بين البسطاء الذين يراجمون عمليات السحر في وصفات اسرار البير الكبير (اسرار البير الصغير) .

لاروس القرن العشرين

وهناك أمثلة يمكن البحث عنها . ولكن الأمثلة التي ذكرتها سابقاً والتي استعرتها أساساً من بعض تصوص «تحقيق ما للهند من مقوله في العقل او مرذولة» و «الآثار الباقية عن القرون الخالية» وبصورة تأنيبية من «تحديد نهايات الاماكن لتصحيح مسافات المساكن» تظهر ان البحث العلمي لدى البيرروني قد تجاوز خطته نفسها – ولكن درن الفحاص – الى «منافذ فلسفية» . وهذه المنافذ جادت بكل ما لديها الخدمة بحث العالم . وفتلاية افطاب رئيسية ؟

محاولة موازنة : شر وطها

استطيع القول بعدوى عقد بعض الموازنات التوضيحية ، عبر الزمان والمكان :

ربما تكون موازنات مع بعض اسانيد النهضة الغربية ، ولكن بادىء بدء ، وبصورة معمقة ، مع بعض مفكري العصر الوسيط المسيحي العظام : وهنا يرد على البال روجر بيكون ، الدكتور الباهر ، ولكن اوثر عليه البير الكبير .

وتشير مختلف مظاهر الاحوال الى ان روجر باعث العلم التجربى هو اقرب شبهها بالخوارزمي العظيم البيرروني . ولكن اخشى مع ذلك ان تصعب مفاهيمه هذا بذاك شكلاً اكثر منها حقيقة ، كما لو قابلنا البيرروني بيك دلا ميراندول بعض الشيء . باختصار ساوضح رأيي لورا . فعبر القارات والقرون يخيل الى ان مقارنة البيرروني بالبير طافحة بالمعارف واحياناً بالمعلومات البالغة الطرافه والحداثه .

ان الخواطر التي سادحوها لا تعنى مطلقاً انها تمثل عملاً تاريخياً . فليست المسألة مسألة بحث نتفى ذي ملامح احتمالية ، الا سيكون في هذه الحالة مخيماً للأعمال . وإنما هي بالأحرى «نموذجية مقارنة» . واعتقد ظانعاً مختاراً بوجود عوائل روحية ، وذلك وراء كل اعتبار للتأثير او للثقافة ، حتى للثقافة الدينية . ونشهد هنا بالحديث النبوي : «الروح جنود حول عرش الله» ... ان ما أمل تأدبه هو الدليل على اتصال ممكّن بين اللغات ، طالما قام هناك حب مشترك وببحث مشترك عن الحق ، الحق والحقيقة ، وهذا من «أجمل أسماء» الله .

نحن تجاه بيدرين للثقافة جد متباينين . تباينات لم تمنع العصر الوسيط المسيحي من تلقى المون الفلسفى الذي لا يعيش من الفكر العربي الاسلامى(٨) .

وما لا ريب فيه كل شيء ان الفلسفة اثاروا اهتمام اهل العصر الوسيط بوصفهم متبعين للأفريق . ولكن تأثيرهم الشخصي لم يكن أقل : وتيارات نظريات ابن سينا في القرن الثاني عشر ، والدراما الرشدية اللاتينية خير شاهد على ذلك . وتوما الاكتويني في الجهد الذي بذله في التأليف التوفيقى والتظليل واستطاع النجاح فيه كان مدينا به طوراً لابن سينا ، وتأرة لابن رشد (بل للغربي) (٩) . كما كان مدينا لهؤلاء بسيطرة ادواته الفكرية مع مختلف التعريفات ، بل بخطه المركبة الفلسفية .

على ان الظروف الاجتماعية الاقتصادية لتلك الفترة لم تسمح او لم تكن تسمح للآتين بوضع الفارابي وابن سينا وابن رشد في مواضعهم اللاحقة بهم .

ولو استطاعوا ذلك لجذبهم ولا شك فلاسفة مسلمون آخرون . وارى ان البيرروني كان سيحتل المنزلة العليا . ولم تكن الحال على هذا المنوال . اذ لم تعرف الا نبذة نادرة من

استعماله طريقتي الاستقراء والاستنباط ، وعلى الاخص طريقة العدس (في الرياضيات) بصورة رئيسية) حيث تتجلى عبقريته وقد اتقن ادوات القياس واحسن القيام بعدة عمليات حسابية وتجريبية

والاكثر من ذلك تعطشه الى المعرفة الوائمه كل المواجهة لروح العصر العباسي وهو في ذروته (اطلب العلم ولو كان في الصين) وتمكنه من اجتياز حدود دار الاسلام ضرباً في الارض .. تعلم تعلم السنسرى (وكان عمره ٥٥ سنة) ، ونجول في اعمالي الهند ، ونلقي فيها الى الثقافة الالافية . وترجم كتاباً من العربية الى السنسرى ، ومن السنسرى الى العربية (١) .

وترى لنا كتاباً مطولاً في العلم والفنون والتصرف الهندية ، التي ما زالت الكثرة من تحليلاته محل اعتبار(٧) . وهكذا انتصب كالطود الشامي بوصفه رائداً ، وقدم عصره بثمانية او تسعة قرون ، وذلك بدراسة مقارنة للثقافات التي تلمس سبلها منذ بضع عشرات من السنين .

ليست نيتى منصرفة الى عرض مكتسبات البيرروني العالم ومستكشفاته ، وإنما الى رسم بعض الملامح من شخصيته الثقافية ، بل الروحية . وفي الواقع كلما بدا عطاء انتاجه العلمي اشد وضوحاً ، بدا لي اشعاع شخصيته اعظم اشرافاً ورونقاً ، بل اكثر جاذبية ايضاً . والاكثر من هذا ان هذا المفكر يظل يجلو لعيبي هذا المفكر من العصر الوسيط الالاتيني او ذاك ، من فرنين متاخرین عن البيرروني .

ومن عبى القول التحدث عن أبي الريحان الفيلسوف . وأيا كانت الحالة ، فلم يكن قط فيلسوفاً ، وإن استقلاله تعاه الفلسفة يبقى تاماً . وفي فهرسة اعماله التي اختطفها بنفسه بعض المناوبين التي تشير في الواقع الى موضوعات فلسفية .

واحدها الذي يحمل ابرز الشيئات الخاصة وهو رسالة في «دلالة اللحظ على المعنى» لا تستطيع ان تنفي عنه تهمة معالجة مشكلة الفلسفة . مشكلة «الفلسفة الاهلينين المسلمين» . واعترف علاوة على ذلك بانني لم تسع لي فرصة استشارة مخطوطه حيدر آباد حول رياضية الفكر والعقل . ومن باب أولى لنا مسألة انفسنا عما اذا كانت الفضيلة قصيبة مؤلفات فلسفية بكل ما في الكلمة من معنى ، ام مسألة تذكر عالم حول طرقه في البحث واستعماله عقله . ولكن ما هي مؤلفات أبي الريحان العظيم التي وصلت اليانا لا تعدم وسيلة بعث اهتمام الفيلسوف المعاصر بها بشكل او باخر .

وليس المسألة مسألة فلسفة العلوم او تاريخ العلوم فقط . فانا ابني التحدث عن بعض الواضعيّات الصيغة الفلسفية (وليس السائل العلمية) التي توفض ايمانات حديبية ، في الدونة البيررونية . وقد ذكرت على ذلك ثلاثة امثلة متميزة (في بحث قدمته الى مؤتمر طهران) :

- ١ - (خطرات أبي الريحان ، اطلاقاً من اسس علمية ، حول عدم ازليّة العالم كما يغطي به الكتاب المقدس) .
- ٢ - (مفهوم الطبيعة ، بهدف «شخصيتها» ربما اكثر من الاقتصاد ، ولكن مع العرص الدائم على اخضاعها لغاية تفوقها) .

٣ - (الارتباط من نظرية مادية شكليّة للأشياء محرومة من المرونة كما لو كان معنى من عدم الاستمرارية ناجماً من تخمينات رياضية عجيبة سيفسر له ، بصورة حاسمة ، ان ينفي الصلة بين المادة والشكل او ينفيها) :

جوهر الموضوع : ليست المسألة مسألة عالم راسخ الإيمان حتماً ، وليست القضية قضية عدم وجود انفصام بين الإيمان والعلم لدى ال碧روني ، وإنما لشدة إيمانه بأنه ثمرت ابتعانه العلمية الحماسة والحرارة ، وإلى الله خالق الكون الفسي هذا البحث . ونحن نرى بطلاء أنه يشعر شعوراً وإنما بوجوب جعل مؤلفاته تنسجم كل الانسجام مع تعاليم القرآن ، ولا غرو فالقرآن يقول : « وفي الأرض آيات بيّنات » .

وفي فقرات كتاب تحديد نهايات الأماكن لتصحيح مسافات المساكن ، حيث يعني باقامة البرهان على عدم ازلية العالم ، يصل الى ذروة معالجة الموضوع . فهو يحسب حساب المطبات العلمية . والأكثر من ذلك ، ان اراده لها سمات تطورية مرتبطة بالفكرة عن الأفكار الكونية الهندية المظلم من جهة وبالزمن من جهة أخرى ارتباطاً غایة في التعقيد . ولكن في الوقت نفسه لا يتخلص من تعاليم الكتب المقدسة ، ولا سيما توسيعه الشديد بالإيات القرآنية حسب معانيها الواسعة ، التي يحلو له ان يضم اليها اجمعـاً « أهل الكتاب » . ولعله يبرهن أقل ما يبرهن على البداية الزمنية للعالم التي لم يؤمن بها . أما ما يبرهن عليه حقاً ضد الفلسفة (وضد ارسطو) ، وهذا بعد ذاته كثير - فهو انعدام الفرورة المادية والميتافيزيكية او المنطقية لازلية العالم ، مع الاحتمال الأكبر لبدايته . وسنجد الموقف الذي اتخذه موسى بن ميمون في كتابه دلالة العارفين . وبوسطنا ان نرى فيه التجسيد المسبق للميد لشكليـة غـایـةـ فيـ المـاصـرـةـ (اـنـيـ اـفـكـرـ مـثـلـ فيـ : كـيـفـ يـمـكـنـ الـيـوـمـ انـ تـطـرـحـ مشـكـلةـ وـجـودـ اللهـ نـفـسـهاـ - حـسـبـ رـأـيـ كـلـودـ تـرـيمـونـتـانـ) .

حسن ، هذا الانسجام بين الدين والعلم نجده تقريراً وفق ذات الأحداثيات لدى الاستاذ البير . ولو توصل البير الى معرفة كتاب تحديد نهايات الأماكن لتصحيح مسافات المساكن لاحب هذا المقطع الذي انشأ ال碧روني ، في مجال الخلق ، حيث الانسجام مع الكتاب المقدس . ولكن ولا شك قدر التسطير المجازي ل أيام التكوين السبعة لل碧روني ، كما فعل ذلك اوغسطين المشرب عن فترات لا يمكن قياسها تاريخياً .

والحقيقة ان ابا الريحان هو في الأساس عالم بكل ما في الكلمة عالم من معنى عصرى للكلمـةـ . وإنما العلوم الصحيحة ، من اي طبيعة كانت ، هي التي كان يعني بها . ونراه من بعض الوجوه متقدماً على عصره كل التقدم ، بل هو السباق في المعرفة التي احرزها البير في القرن الثالث عشر . وإذا كان الانسجام قائماً بين العلم والإيمان ، فيجب على ان انص حالاً على سطح الانطلاق ، ان صع التعبير . انه البحث العلمي المائع في جو من الإيمان ، الذي قاد ال碧روني الى هذه النظارات الفلسفية الرائعة التي رجع بها تاليـهـ . انها هي التي ادت به مثلاً الى واقعية المعرفة ، وإلى الفكرة الصحيحة بفعالية الاسباب الثانية وخضوعها . ولكنه ليس بفيلسوف ابتداء . ولو استطعنا الوصول الى كتابه المسمى لفلسفـةـ ، فنحن بمجرد قراءة عنوانـهاـ فقطـ لاـ اعتـقـدـ اـنـاـ سـتـلـجـاـ الىـ تـفـيـرـ هـذـاـ الحـكـمـ . سيكون الامر بالآخر امر عالم يمحض المقال الفلسفـةـ ، وهو جدير حقاً بتحمل لقائهم وجدياتهم ، ولكنه لا يتبنى لنفسه مشكلـةـ الفلـسـفـةـ الاـ حينـ تـلـعـبـ دورـاـ اـدـاتـياـ نـاـئـماـ بـاجـاهـ اـهـتـمامـاتـهـ الخـاصـةـ .

اما البير فعلى النقيض ، اذا انه فيلسوف ولاهوتي قبل كل شيء . والمشكلة التي تراوده هي مشكلة العلاقة بين الفلسفة واللاهوت . وهي ليست في منقولات ابا الريحان . فالاجواء

كتاباته . ولم تكن هذه النبذة هي المثلث . وإذا كانت قد ترجمت مقاطع من مؤلفاته الكبير ، فقد جاءت متأخرة . وهذا أمر لا يستطيع ايفاًه حقه من التأسف . وإذا كان الالتفات اليه جارياً حالياً في محله وال الحاجة ماسة الى حوار ينعقد بين الثقافـاتـ .

ثمة ملاحظة تمهيدية : ال碧روني من القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين والرابع والخامس الهجريين . والتفكير المسيحي الذي يذكرني بال碧روني هو البير د لونجن Albert de Lounjen Manus Magister البير الكبير او الاستاذ البير . اما ابو الريحان ، فيبرغم المعرفة الضئيلة التي عرفه الغرب بها ، كان له كذلك الحق في ان يسمى ال碧روني الكبير او الاستاذ ال碧روني . وكان لا بد من هذه الفترة الزمنية كان يفعل بينهما فرقان . وكان لا بد من هذه الفترة الزمنية ليلحق الغرب بركب المستوى الثقافي للمشرق .

والواقع ان عهد ال碧روني كان عهد ثقافة عالمية وانسانية لامعة في دار الاسلام . وكان يقابل ما ندعوه في الغرب نهاية « عصور الحديد » ، لدى انشئاق الفجر التردد للانبعاث الذي يشر به الزمان . وكان للقرن العاشر عشر الالاتيني لاهوتيسه المتazon ، أمثل انسـلـمـ دـيـ كانـتـرـبـريـ Anselme de Canterbury فـلـمـ يـعـرـفـ ولاـ استـطـاعـ انـ يـعـرـفـ هـذـاـ الطـرـازـ منـ الـبـاحـثـ الانـسـانـيـ الذيـ قـدـمـ لـنـاـ منهـ الـبـيرـونـيـ نـمـوذـجـينـ دـائـعـينـ فيـ شـخـصـيـهـماـ . معـ تـبـاـينـ تـزـعـاتـهـماـ كـلـ التـبـاـينـ وـتـنـوـعـهـاـ .

هذا الطراز من الانسان على وجه التأكيد ليس التتساج المحتم لاحوال زمانية ومكانية . اذ ينفي له وسط اجتماعي ثقافي معين ، ليتمكن من التفتح والازدهار .

انها الصورة العقلية والروحية لابن الريحان ، كما توحـ بها مختلف المقاطع من كتاباته التي افادتني بوصيتها صوى على الطريق . وساضعها وفق منظور ثالثي : الروابط بين الإيمان والعلم ، الروابط بين العلم والفلسفة : واخيراً استعمال الفلسفة نفسها .

الانسجام بين العالم والإيمان

الفول بمنتهى الإيجاز : ان العالم الكبير والباحث الجليل ال碧روني كان في الوقت نفسه مؤمناً عميق الإيمان . ولم تكن عقيدته الإسلامية موضع شبهة ، اذ لم يتردد عن الجهد بها وتوكيدـهاـ فيـ عـدـةـ منـاسـبـاتـ . وـنـحـنـ نـعـرـفـ اـهـتمـامـ الفلـسـفـةـ بـأـيـاتـ التـوـاـقـقـ بـيـنـ الشـرـعـةـ وـنـظـرـتـهـ إـلـىـ الـعـالـمـ . ولكنـهمـ انـخـلـوـاـ الشـعـبـ بهاـ بـالـحـقـاقـ المـفـهـومـةـ .

وهذا الحل ، ورغم استناده الى فنوص ، ليس باي حال من الاحوال غنوص ال碧روني .

انه يتلقى تعاليم الكتاب المقدس بوصيتها معنى من المطبات . وإذا وقع له معرفة استعماله كمجاز فإنه مطلقاً عن اسرار « معنى خفي » ان يحمله علمه . وقد يحدث له ان يستشهد بابي بكر بن ذكريـاـ الـراـزـيـ عنـ طـبـةـ خـاطـرـ(11)ـ . وهذا ولا ريب اثبات لاستقلاله المعنـيـ . ولكنـهـ علىـ تـقـبـضـ الـراـزـيـ ، ونظـرـتـهـ كـلـهاـ إـلـىـ الـعـالـمـ ، وكذلك ملاحظاته الجيولوجية ودراساته المقارنة للحضارات ، لا تكف عن تمجيد الخالق الفرد الصمد الابدي الـاـبـدـ .

الصدق ؟ او بصورة مباشرة ذرية ابن زكريا الرازى ؟ لا استبعد ، ولكن ما هو يقيني ، هو ان حدسية العقل ، التي تلعب دورا باللغ العظيم في الرياضيات ، كانت تدور بالحيوة لدى ابى الريحان . ونحن مدینون له بتوجيهه العلوم الرياضية وجسمة عصرية » . ولكن المؤسف ان فلسفة عصره ، في الاسلام كما كان وضفها بعد ذلك في المسيحية ، ظلت على حالها متعلقة بارسطو الكلمة بكلمة ومتشبثة حرفيا بشراحه . ارسطو الذي كان بالتأكيد فيزيائيا اكثر منه رياضيا . ولو ان هذه المنظورات البيرونية المفتحة على الانقطاع ، قد تناولتها فلسفة الكينونة وعمل الكينونة ، حيث اتجه اليها البير ، بانتظار تلميذه توما ، فان الانقطاعات الكثيرة التي عملت عملها في العصر الحديث الغربي بين العلم والفلسفة ربما امكن تجنبها .

اما الاسهام الثاني الذي افکر فيه لليس سرى اشیاء عابرة في الانجاز الهائل للبيروني . ولكنني اعتقد ايجائيا للغاية . ففي كتابه عن الهند ، وفي تفكيره في كونيات الهند ، توصل الى ملاحظة ان نظرية مركزية النظام الشمسي لن تكون لا منطقية مطلقا ، وبوسعها ان تختلف مع الایمان بالخالق ، كما هو شأن مركزية الارض في نظر بطليموس . وفي ختام حباته ، ولعله لفسيق حدود علم الفلك في زمانه ، اعلن مركزية الارض . ولكن هذه النظرة السابقة لكونيرنيك في الامكان المنطقي لمركزية النظام الشمسي كان يمكن تفادى الكثير من تحبيطاتها هذه المرة ، وتجنب الوفير من المحتلات التي جاءت في غير محلها ، بل حتى ربما كان بالواسع اجتناب قضية غاليليو البائسة نفسها .

اقول ، في نهاية هذا القطع من البحث : ان العالم البيروني والفيلسوف الاهوتى الاستاذ البير خلقا للتفاهم بينهما ... كان البير وكأنه يتربّع خطوط بعث البيروني . ولكن الظروف لم تكتب له الاتصال بالحفارات واللغات الاجنبية ، كما اتيح للعالم بالسننكريتية ابى الريحان . ولكن ليس ثمة شك في ان العلوم التي نادى باكتسابها من قبل الفلسفة لتحسين القيام بدورها كانت ستسهل مهمته وتفنيها لو استطاع احراز ما احرزه من العلم متقدمه العقيم . وان احترامهما المشترك لعلم الخالق ، وواقعيتها المشتركة في المعرفة ، كانت ستبرر التراء - في ما وراء الزمان والمكان - على النساء الفيلسوف الاهوتى بالعالم الذي وحد بين علمه وايمانه .

حرية الفيلسوف :

والاكثر من ذلك : الم يكن للعالم ما يقوله للفيلسوف ، على الصعيد الفلسفى نفسه ؟ ان البير لم يكن فيلسوفا الا انه لاهوتى . بحيث انه كان ميلا الى تقبل فلسفة يراها اساتذته وكانتها فرع بالغ الفنى من فروع العلم ، غداها افلاطون وارسطو ، وارضعها شراح ارسطو اليونان ، وأسهم فيها اسهاما رئيسيا لفلسفة الاسلام ، وعلى الاخص ابن سينا . انه راى ب هذه الفلسفة وحسابها وناقشهما وطالب اغناها بوسائل شتى عن طريق مكتسبات علمية . ولكنها ظلت بالنسبة اليه معنى له سبق وجود .

نحن على علم بالميل الافلاطونية (والافلاطونية الجديدة) التي حملها البير ، واضطر تلميذه توما الاكتويني الى تصحيحها ووضعها في وضفها الصحيح . ولكن كان مدیننا بكل هذا للفيلسوف ابن سينا . وعندما يجد البير في طربته الى تاليقه او شروحه الفلسفية الخطوط الكبيرة لكونيات ابن سينا ، فإنه يعمد ، باجلال وآكبار الى تلخيص لحوها : الاعمال السماوية ووحداتها ، دورا لعقل الفاعل ... ولكن لوحظ عليه اكثر من

المختلفة بين المسيحية والاسلام تكشف القطاء عن الاختلاف دون صعوبة ، ولكن الملحوظ على البير ان المسالة ليست لديه مسألة وضع فلسفة جاهزة في خدمة الالاهوت . وفي بعض المجالات يلوح له الاستقراء العلمي شيئا لا غنى عنه حتى في البحث الفلسفى . وهذه ظاهرة نادرة في زمانه وفي بيته ، ولهذا نفت اليها انتباها . ومن هنا يتضمن الى لغة البيروني نفسها . الذين سنوازن بينهما بوصفهما عالمين بادى الامر ، ثم فيلسوفين بعد ذلك .

العلم والفلسفة :

ان ما كان شاعرا به البير ، هو حاجة فيلسوف الطبيعة ، الى الارتكان بالضرورة الى الابحاث العلمية ، اذ بدأ تمسك الرياضيات والطبيعيات ضرورة له كضرورة المنطق . ولا يمكن القول انه كان رياضيا وماديا ، ولكنه حرص على هضم الماضي ومكتسباته . ولم يكن محض جماع . « انه يوضح وينسر ويتمكّن وينفس في عمل حقيقي للاصلاح والترميم » ، هذا ما يقوله لنا ايتين جيلسون بخصوص مراجع الاستاذ البير العلمية . والاكثر من ذلك : في هذه المجالات المسماة بالتاريخ الطبيعي ، لا يتردد عن القيام شخصيا بالعمل فيها كباحث . فيرهن في هذا الحقل على عقل نجاد سبار اخوار . فهو يوحى بتجارب الى درجة التدفق الى « افناه علم الحيوان بالعلوم الجديدية » . واذا كان يفسر ارسطو واحكام لومبارد ، فهو شيء اخر غير احد شراح القدماء العظام . كل ما في انتاجه اصيل . وقد مهد السبيل لاستنتاجات المقبلة .

ولكن البير لم يترك لنا كتابا علمية . وانما هي مؤلفات واستخلاصات فلسفية لاهوتية ، حيث يبدو الكسب العلمي هنا وهناك على شكل معطيات اساسية اعيد النظر فيها . وتهدف طريقة الى اقناعنا بان الفيلسوف ، وتبعا له الاهوتى (الذي يستخدم الفلسفة بالضرورة في تفكيره الدينى) ، لا يستطيع متابعة عملهما دون التزويد بالمكتسبات العلمية التي يتوصلان اليها .

اما الاتجاه الذهني للبيروني شيء اخر . ذلك ان مزاجه مزاج باحث في علوم دقيقة . فمنذ السابعة عشرة من سنينه استطاع معرفة خط العرض لموضع من الواضع . وبعد ذلك باربع سنوات استطاع اتقان الدائرة المتدرجة التي استخدمها ، فلعلوم الفلك والمساحة والتعدد والتباين والصيدلة والانثولوجيا الم بها كلها ، بل لم يترك حيلا من حقول المعرفة لم يطرق بابه . او لم يدفع الى الامام عجلة كل موضوع ؟ وان ما تدعوه نظرائه الفلسفية ليست شيئا اخر غير الفلسفة العفوية للعالم المستثير بابعاته المفتوحة في موضوعات كبرى .

فقد غاص في خضم الاستنباطات وحدسية العلوم الرياضية وتجارب العلوم الفيزيائية والطبيعية ، فكانت شفته الشاملة ودينه التواصل .

ولست هنا بصدد تعداد النقاط المحدودة التي عمل على تقدم المعرفة العلمية فيها . انها متعددة . ولقد احصاها الباحثون قبلي . ولكنني اتمنى على مؤرخي العلوم ان يحسبوا لها كل حساب . وهناك منظوران ابلى فيهما بلاه حسنا ، وبوادي ان اشدد على جدارتهما في اخناء فكر الفيلسوف . قبل كل شيء اسهامه في العلوم الرياضية : هذا ما سماه لويس ماسيينيون « انعكاس الاعداد في الفترة الامتناعية (....) دراسة الاعداد الاصلية المفردة ، التي لها نوعية تجريبية ، جبرنة (من الجبر) المخلية الرياضية » . هل اعانته ذرية بعض المتكلمين في هذا

على أن هذا النحوي كان بالغ التأثير في أبي يعقوب الكندي الملقب بـ «فیلسوف العرب» ، وهو الوحيد بين الفلاسفة الذي دعم لا أزلية العالم .

وان ايراد البيروني اسم يحيى النحوي مقابل ارسطو واضح القصد . انه يهدف الى اثبات انه بموازاة التأثير الكثيف لليونان القديمة ، فإن المسيحية الاسكندرانية كان لها كذلك تأثير في بعض تيارات الفكر الاسلامي .

استبع نحفي مع ذلك التأثر اسفين . التأثر الاول : على ان هذه الماناظرة الرسائلية مع الفتى ابن سينا لم تحمل البيروني على توجيه فكره الى فلسفة الطبيعة والاستفادة من بعض المطبيات التي اطلقها من عقائدها - فاحسن اطلاقها - الكندي . وان مسكونه العلمي ، وهو اكتر سمعة افق من محصول الكندي ، كان يمكن ان يسمح له ولا شك بالانتهاء الى نهاية حسنة . ولعل معركة التهافت المشهورة كان يمكن اجتنابها سلفا . التأثر الثاني : على ان هذه الحرية في الحكم التي يبرهن عليها ابو الريحان لم يصل علمها الى اللاتين ، ولا سيما البر . فالترجمات العربية الالاتينية قدمت الفلسفة الى العصر الوسيط المسيحي ككتلة واحدة ، بل ككتلتين ، اعني بهما ابن سينا وابن رشد . فنونش هذان وحظيا بالاعجاب خاصة وهما اهل له . ولكننا نعرف الثمن الذي دفعه الفكر المدرسي والازمات التي احتجازها . ولعل الاستاذ البر ، وهو ينتظر التوضيحات الاكميل من توما ، هو الذي تبين كيفية اجيئار هذه الازمات دون تحاول علمنة البليسوفين وعلمنة الافريق التي نادى بها البليسوفان . ولكن البر ظل دائماً وكانه محروم في توفيقه بخصوص تماسك التحليل في طريقة ابن سينا ومتانة اسرها . وهنا ايضا يتلاقى البر والبيروني في اتجاه واحد للنقد والبناء . وان العربية في البحث التي يدين بها الثاني لمناهجه في البحث والاستنباط العلميين كان يمكن ان تكون الاول منجم فائدة في المعرفة .

* * *

ان اختصاصي العصر الوسيط الالاتيني سيراً جاون وشك اذ يروني انس في الرجوع الى البر الكبير واوته على معاصره روجر بيكون المسمى بـ «الدكتور الباهر» . ذلك ان روجر كان الباعث الاعظم في الغرب على العلم التجربى ، وبقيمه التي لا تحل محلها قيمة . فهو أحد الاولى الذين شيدوا على اهمية الرياضيات . ولا شك ان مزاجه العلمي البر في حينه اعنف انتقاد . ولا شك ان مزاجه العلمي البر الى مزاج البيروني .

ولكن رغم نقطة الالتفاء هذه لم تعد اسرة (القول هسى نفسها ، اذ اصبح العلم التجربى لدى روجر الاداة بل الاطار لفسر من «الفلسفة الموحدة») (In the age adamique

ومن هنا ينطلق لون من التقديس للعلم التجربى . وكيف لا تثار كل الاخطار حين تضارب الاراء الاعتباطية في هذه الحالة؟ وعدا ذلك ، فإن الاحكام التي حكم بها روجر على الخصوم كانت شديدة . وازدواج لمعلم معاصره يمتد من حرا طروبيا الى كل اولئك الذين سماهم "Les Sarrasins" العرب المسلمين المغاربة او الحنطة السوداء . وليس لديه شيء مهان للانفتاح المقللي الذي لدى البيروني ، وللعنف الذي حمله بين جنبيه وهو يردد الارض الهندية والكاره ، والتي شهد بها البر حين تأفيه كتاب الشفاء لابن سينا .

مرة عدم الاقتناع . ان احترامه للرئيس ابن سينا ، وافتتاحه الروحي نحو كل فكر عظيم منقب عن الحقيقة ، لم يسمح له بادىء الامر بمناقشة الموضوع . وانما اعاد الكرة عندما اعاد النظر في المسائل معتمدا على تفكيره الخاص في كتابه ، الذي تجنب فيه - بعد اعمال روبية - كل موقف من مواقف معارضة النظرية الكونية لابن سينا حول نظرية الى الماء قائمة على الابداع الالهي الغسوبي .

نحن نرى ان البيروني قد يبرهن هنا على استقلال عظيم للغاية . لقد عرف والحق يقال احسن من سواه السياق الشفافي للفلسفه الشرقيين .

ولكننا سندهش ولا شك لو قلنا له ان نهج ابن سينا هو الفلسفة الاسلامية . وما قلناه عن تأكيده على عدم الازلي للعالم كاف لاثبات ذلك . ويجب ان نضم الى هذا نقده للتحملات كما طرحتها الفلسفة والزمن المستمر . وابن سينا ، اخوه الذي يصغره سبع سنوات ، كان بالنسبة له فيلسوفا يستحق كل تمجيل ، ولكنه كان بعيدا كل البعد عن تقبل كل افكاره . والراسلات التي تبادلاها معروفة ، في حين كان ابن سينا يصلع من العمر عشرين عاما بالضبط وابو الريحان سبعا وعشرين سنة .

كانت لهجتها باللغة الحدة احيانا ، وعديدة هي النقاط التي ناقشها البيروني ودحضها ، ليس دون ان يبلغ ، في ما وراء محنته ، ما يقدر انه طريقة ارسطو نفسها .

انها قضايا علمية قبل كل شيء تلك التي اثارها البيروني ، ولكن دون ان يلاحظ امتداد الفلسفة كما يبني : فالمناقشات حول الوزن والعناصر الاربعة وحركة الافلاك السماوية ، تنفتح على ازليه العالم . وهو باسم نسبة المعرف على المصير المحسوس يابن الرفق بتمحيص الوجود الممكن «للعالم الاخرى» . فهل ينبغي ان ناسف على انه اقيادا نزاجه الخاص لم يمحض القضايا المثارة ، ولم يضعها في اطارها الفلسفى ، ويعمل فيها فكره ؟ مما لا ريب فيه حسبانه ان بمقدوره دحضها بواسطة استقراء العلوم المادية ، دون رؤية العدد التسلي تضطدم بها هذه العلوم دانما ، حول حركة الافلاك مثلا واتصالها مع استنتاجات ارسطو . ولكنه لم يتقبل طريقة ارسطو ولا المنهج اللذين سار عليهما .

ولعله كان في سبيل استكشاف ارسطو اخر اثر ارسطوطاليسية من ذلك الذي فدحه الشراح ...

ان مناقشات البيروني ومداهضاته لا يمكن ان تفزع التأليف العبرية الفلسفية التي تركها لنا ابن سينا موضع مذلة ، ولا ما خلفه لنا من اسهام علمي في الطب والفلك مثلا . ولكنهاتجعلنا حساسين تجاه بعض المفهومات اثناء انطلاق هذه الاستنتاجات ، واننا دون ان نرفض ديناميكية التحليلات موضوع البحث وتشبث هذه المناقشات بالحقيقة يمكن رسم خطوط اخرى للتوضيح : قائمة على كون الوجود وليس على حال الوجود . على انباع خلاق بالمعنى المطلق ، وليس على عمله بحسب «الضرورة المطلقة» .

غير هذه «الراسلات» غاب ابن سينا على البيروني ان ترك نفسه تناثر بحثي النحوي Jean Philopose فلم يتردد البيروني في اجوبته في الدفاع عن بحثي النحوي ، بل في الاستناد اليه . وقد يبرهن لنا الاستاذ ديشارد فالمر

التعليقات

- (١) من اليوم جمهورية البكستان السوفياتية .
- (٢) وليس كما قبل عام ٤٠ هـ / ١٩٤٨ ج ، والرو ، البرونى دائرة المعارف الإسلامية ، ط ٢ (المقالة المكتفة جدا والمراجع التالية) ج ١ ، ص ١٢٧٥ - ١٢٧٣ .
- (٣) كتاب القانون المسعودي في الهيئة والنجوم .
- (٤) إننا بنفسه فهارس لاعماله ، وكذلك فهارس ابن زكريا الرازى (ولا يبعد بواهله أقل من ١٨٠ عنوان كتاب من كتب البرونى او المسوبة اليه .
- (٥) يوحنا بيك الامير اندول عالم ايطالى ، ولد في قصر ميراندول قرب مودين . وقد تميز ببنوته المبكر وبجرأة نظراته في الفلسفة واللاهوت (١٤٦٣ / ١٤٦٤) .
- (٦) انظر بصورة خاصة ترجمته : المروحة ، لبوفا - سوترا لباتنجالى ، ترجمة كتاب بتنجالي في الخلاص من الارتباك ، نص لم ينشر (راجع : بواهله « البحث الفهرسى » - ٩٨) يشير اليه لويس ماسينيون في مقارنة الصوفية بالبيونا (بحث في نشأة المصطلح الفنى في التصوف الاسلامى Essai sur les origines du Lexique technique de la mystique musulmane).
- (٧) كتاب الهند الكبير او تحقيق ما للهند من مقوله مقبولة في العقل او مرذولة .
- (٨) حسبنا في هذا المجال ذكر اعمال اثنين جيلسون . وبصورة خاصة : « لماذا انتقد القديس توما القديس او قسطنطين ؟ ». (٩) نحن نعلم ان كتاب « مقاصد الفلسفه » للفرازى وحده ترجم ترجمة كاملة الى اللاتينية (منذ القرن الثاني عشر) . وهذا ما خلص على الفرازى (حجة الاسلام) اسم الفيلسوف في العصر الوسيط اللاتيني - جرافا ।
- (١٠) من هنا جاءت التسمية السخيفة للبرونى البيورونون Abibornon على لسان لافونتين .
- (١١) يرد ذكر اسم ابى بكر بن زكريا الرازى بين « زنادقة الاسلام » وفي الغرب يسمى بالطبيب الرازى .

ولعل ظالم للدكتور الباهر ، ويمكن الاعتراف على دايجه ، ولكن يخيل اليه ان يوسمي ان القول على كل حال ان حدة مزاجه العقلى وشدة بوادره لم تجعله منه رجل حوار ، على تقىضى البرونى والبيه .

* * *

لقد اشرت في البداية الى ان هذه الدراسة ليست دراسة تاريخية ، وإنما هي دراسة نموذجية مقارنة . وقد افضت بي الى التأكيد على ان معرفة البيري للتفكير البرونى كانت في حيز الامكان ، متمناة ، وبالتأكيد مشمرة . كانت مستعدة بالجدوى على الفلسفة ، التي كانت فلسفة اعظم عظماء الالاتين فى العصر الوسيط - وكان سيتخرج عنها انضمام مناهج ومكتسبات الى العلم ، ولكن هذا جنب الفلسفة المعاصرة الغربية العديدة من المازق . ولكن واحسراته ! فالبرونى على تقىضى الفلسفة لم يكن يكون معروفا ، او عرف معرفة مقلوبة من قبل الالاتين . والنصوص التي ترجمت عنه آتى - وبصورة متاخرة كذلك - تعليم الباحثين قبل كل شيء الى بعض « فصوله الهاشمية التي تمس السحر الطبيعي والتتجيم التقىاني وفن الطلاسم » . بحيث ان البرونى اعتبر في الغرب ساحرا بين السحرة . ومن ثم ان نلاحظ ان ذات سوء الفهم وقع احيانا تجاه البيري ، الذي عززت اليه ، دون اي مبرر ، بعض الوصلات (حتى الشعبية) للطلاسم والتعاويذ والمعميات ، ذلك لأن كل منها كان متقدما على عصره . وان تفتح عقليهما المشترك ، وتدوى كل منها للبحث والتجريب حملها معاصريه على ان يخلعوا على كل منها حالة من الاعجاب والتعجب . ولكن ما لم يكن ممكنا في القرن الثالث عشر يصبح في حيز الامكان هذا اليوم . اليس من اكرم التكريمات التي تقدم لتخليل ذكرى البرونى اعادة فتح باب الحوار ، انطلاقا من اعماله ؟ هذا الحوار الحقيقي الذي يشمل الثقافات التي افتتحها العصر الوسيط ولا شك ولكنها لم تصل الى قرارها ؟ انها جوقة موسيقية مؤلفة من عدة اصوات يمكن ان يسمعنا ايها البيرونى وابن سينا وتوما الاكتوبى ومعهم آخرون من اصرابهم . ليس ذلك لاصناف الروعة على عاص انقضى فحسب ، وإنما كذلك لتوفيق مشكليات اختلط حابلها بثابتها . وهناك مسائل كثيرة راهنة يمكن ان تجد لديها عناصر جوابية .

عِرْوَةُ بْنُ الْزَّيْرِ

بقلم

خليل ابراهيم

وبعتر به(٦) . ويبدو ان نسب عروة هذا ، ومحیطه الذي عاش فيه قد اثر كثيرا على نشاته وسيرته ، فقد مكنته من التفقه في الدين ورواية الحديث ولها كان واحدا من أشهر فقهاء المدينة السبع(٧) ، وليس ذلك فحسب ، بل عن طريقه وصلنا الكثير من الاخبار عن سيرة الرسول (ص) ومنازيه وفترة الخلفاء الراشدين .

ولد عروة ، كما اسلفنا ، في المدينة وتربى فيها ، غير انه قدم الى مصر وتزوج فيها امراة من بنى وعلة ، واقام بها سبع سنين(٨) كما زار دمشق عدة مرات ، ووفد على عبد الملك بن مروان ، كما وفد على ابنه الوليد ، الذي قطعت رجل عروة في مجلسه لاصابتها بمرض الاكلة(٩) .

كان عروة ابن الزبير منعرضا الى العلم والدين ، يفكر في الاخرة اكثر من تفكيره بالدنيا ، ولهذا لم تكن له اطمساع سياسية ، كما كانت لابيه الزبير واخويه عبدالله ومصعب وهذا واضح من الرواية التي يتناولها عدد من المؤرخين ومنادها ، ان عروة وابن عمر ومصعب وعبدالملك ابن مروان ، اجتمعوا مرة يتعدنون ، فتمضي ابن عمر الجنة ، وتمنى مصعب ولاية العراق وان يتزوج سكينة بنت الحسين وعالشه بنت طلحة وقال عروة : اميتي ، الزهد في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة وان اكون من يرى عنه هذه العلم ، وتمضي عبد الله الخلافة(١٠)

وقد تحقق اميته وصار واحدا من ابرز المحدثين والفقهاء فقد وصفه البخاري « انه بعر لا ينزع » (١١) وقال عنه ابن

هو أحد فقهاء المدينة المشهورين ومن اوائل الذين كتبوا عن سيرة الرسول (ص) ومناقبها ، وما وصلنا من اثاره يكاد يكون من اقدم الكتابات التاريخية ومن اوثقها . وقد مكنته منزلته الاجتماعية ومحیطه الذي عاش فيه ، ان يلم بكثير من احداث عصر الرسالة وصدر الاسلام . لقد امضى هذا الرجل حياته في التعليم والتعلم ، فانما بل متمنيا الواقع الذي هو فيه ، فنحن ان امام دجل علم ، والحق فان عروة من خلال بعضه يعتبر من واهمي اساس الكتابة التاريخية المنظمة لدى العرب ، وخاصة في مجال السيرة والمناقب .

نشاته وسيرته :

ولد عروة بن الزبير في المدينة ، وقد اختلف المؤرخون في سنة ولادته ، فيروى انه ولد سنة ٢٢ هـ وقيل سنة ٢٦ هـ وقيل سنة ٢٩ هـ (١) وهناك رواية ترى انه ولد سنة ٢٣ هـ (٢) وقد توصل الدورى(٢) بعد مقارنته بين هذه الروايات ، الى ان عروة ولد سنة ٢٣ هـ مستندًا الى رواية تذكر انه كان يوم الجمل (سنة ٣٦ هـ) ابن ثلاث عشرة سنة ، واني اتفق مع وجهة نظر الدورى ، معتمدا على ما ذكره خليفة ابن خياط(٤) بأنه ولد سنة ٢٣ هـ اي في اواخر خلافة عمر بن الخطاب .

عروة هذا ، هو ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد ابن عبد المزى بن قصى بن كلاب القرشي الاسدي(٥) وأمه اسماء بنت ابي بكر الصديق ... ولهذا كان ينادى بنسبه

- (١) ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج ٢ القاهرة ، ١٩٤٨ م ص ٤٢١
(٢) المستقلاني ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٢ حيدر آباد ١٢٢٦ م ص ١٨٢
(٣) الدورى ، عبدالعزيز ، نسأة علم التاريخ عند العرب بيروت ١٩١٠ م ص ٦٢
(٤) ابن خياط ، خلقة ، التاريخ ، ج ١ دمشق ١٩٦٧ م ص ١٥٩
(٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٤ بيروت ١٩٥٧ م ص ١٧٨

(٦) الجاحظ ، عمرو بن بحر ، البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ١٨٠ ، البلاذري ، انساب الاشراف ، ج ٦ القدس ١٩٣٦ م ص ٣٧١

(٧) الاصفهانى ، ابو الفرج ، الافانى ، ج ٨ القاهرة ، طبعه سامي ص ٨٩ و ٩٢

(٨) البلاذري ، فتوح البلدان ، بيروت ١٩٥٧ م ص ٢٠٥ ابن ثوبان ، المعرف ، كوتونك ١٨٥٠ م ص ١١٤ ، ابن

(٩) خلكان ، المصدر السابق ، ص ٤١٨ ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٨٥ ، ابن خلكان ، المصدر

(١٠) البلاذري ، الانساب ، ص ٢٨٥ ، ج ٤ ، ص ٢١ ، المصدر السابق ، ص ٤١

(١١) التاريخ ، ج ٤ حيدر آباد ١٣٦٠ هـ ص ٤١

تسليمها [اي تسلیم عروة] للحجاج ويطلب منه الكف عن ارسال الكتب بذلك ، كما امره ان يتزل عبد الله من خشبة ويخلی بين اهله وبين دفنه ، فائز وصلی عليه عروة(٢٢)

كما تحدث المصادر عن زيارة قام بها عروة لدمشق في زمن الخليفة الوليد ابن عبد الله ، ففي هذه الزيارة توفى محمد بن عروة ، عندما سقط من سطح اصطبلاي دواب الوليد فصربيته بقوائمها حتى قتلته ، وفي هذه الزيارة ايضاً اصيبت رجل عروة بمرض الاكلة فلقت مت ، كما اسلفنا .

ومن ثم عند حديثنا عن آثار عروة التاريخية ان البلاط الاموي قد ساله عن حوادث تتعلق بالسيرة النبوية ، فاجابهم عليها .

وبالرغم من ان عروة كان معارضًا للأمويين ، الا انه لم يظهر هذه المعارضية ، غير انه كان يرى « اعتزال اهل الجور » ويتصف ذلك من مناقشة جرت في مسجد المدينة بينه وبين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب حول جور من جار من بنى امية(٢٣) وبطل هورقتس موقفه هذا بأنه كان لا يميل الى اذكاء نار الخصومة بين الاراء الداخلية للجماعة الاسلامية(٢٤)

الذين روی عنهم عروة :

رأينا عند كلامنا عن نشأة عروة وسيرته انه قضى معظم حياته في المدينة ، لذلك كان على صلة مباشرة بالصحابية وابنائهم وعنهم اخذ عروة مجريات العوادث الاسلامية الاولى بعامة وسيرة الرسول (ص) وخاصة ، كما رأينا ايضاً عند كلامنا عن نسب عروة انه ولد في بيت وثيق الصلة بالرسول (ص) ولهذا جعلته هذه البيئة والمكانة المائلية جديراً بتلك الشهرة والمكانة التي نالها في العلم والفضل .

اما الدين روی عنهم عروة فهو كثيرون ، واليك اسماء الذين تكررت رواياته عنهم ، وهم : ابو واخوه عبد الله وامه اسماء وختاته عائشة وعلى بن ابي طالب وسعد بن زيد بن عمرو بن نفیل وزید بن ثابت وعبد الله بن جعفر وعبد الله ابن عباس وعبد الله بن عمر واسامة بن زيد وابو ايوب وابو هريرة وام سلمة زوج النبي (ص)(٢٥)

ومن خلال نظرتنا لهؤلاء الرواية ، نجدتهم من الصعابة او ابناء الصعابة ، الذين اشتهروا في الاسلام وكانت لهم مكانة سامية في قلوب المسلمين ، كما انه من المحتمل ان يكون بينهم وبين عروة اتصال ومعرفة من كل ذلك تستطيع ان تدرك مدى القيمة التاريخية لما رواه . ولهذا اعتبرت آثاره التاريخية التي وصلتنا متفرقة في كتب التاريخ والحديث من اقدم الروايات ومن اوثقها ايضاً .

آثاره التاريخية :

لم تقتصر آثار عروة على الرواية الشفوية بل وصلتنا بعض

(٢٢) البلاذري الانساب ، ص ٣٧٢
ايضاً

(٢٣) ابن سعد المصدر السابق ، ص ١٨٨

(٢٤) هورتنس ، يوسف ، المخازي الاول ومؤلفوها ، القاهرة ١٩٤٦ ص ١٧

(٢٥) ابن سعد ، المصدر السابق ، ص ١٧٩ ، المقلاني ،
المصدر السابق ، ص ١٨٠

حجر : انه ثقة ثثير الحديث(٢٦) ومن ذلك ايضاً قول احدهم له عندما قطعت رجله « والله ما اعدنا لك للصراع او للسباق ولقد ابقى الله لنا منك ما كنا نحتاج اليه ، رايك وعلمك » (٢٧)
ولا هناءه بالعلم جمع عدداً من كتب الفقه الا انه احرقها ، يقول ابنه هشام ان اباه « احرق يوم العرة كتب فقهه كانت له » فكان يقول بعد ذلك ، لأن تكن هندي احب الي من ان يكون لي مثل اهلي ومالي » (٢٨) ولا دراكه لأهمية العلم وقيمة نسائه يعظ بنيه فيقول : « تعلموا العلم فانكم ان تكونوا صغار قوم فلسبي ان تكونوا كبار قوم اخرين » (٢٩)

وفي ختام سيرته لابد لنا من الاشارة الى سنة وفاته ، فهي الاخرى مختلفة فيها ، ويدرك لنا المؤرخون عدة روايات ، فيجعلها ابن خياط سنة ٩٣هـ(٣٠) ويدرك ابن قتيبة وابن خلكان احتمالين لسنة وفاته فيقولان : انه مات سنة ٩٣هـ او ٩٤هـ(٣١) ، اما ابن حجر فانه يرجع سنة ٩٤هـ(٣٢) ، ويرى الدوري ان اقدم الروايات واوثقها تجعل وفاته سنة ٩٤هـ(٣٣) وارى ان قدم الرواية ليس دليلاً قاطعاً على صحتها ، كما ان الدوري لم يذكر لنا من اين استمد ثقته بالرواية القائلة ان سنة ٩٤هـ هي سنة وفاته ، وعلى اي حال فان سنة وفاته مختلف فيها بين سنتي ٩٣ ، ٩٤هـ وليس لدى دليل ايجابي الدitto لترجيح سنة على اخرى .

صلاته بالأمويين :

ذكرنا فيما سبق ان عروة لم تكون له اطماع سياسية كما كانت لابيه واخويه ، كما انه كان يعرف عبد الله بن مروان في المدينة وكان يجتمع معه ، ولهذا نجد لعروة صلات بالبلاط الاموي ، وتتحدث المصادر عن زيارات قام بها لدمشق منها زيارته لعبد الله بن مروان بعد مقتل أخيه عبد الله ، فيروي لنا ابو الفرج عن هشام بن عروة قوله : « اقدم عروة على عبد الله فدخل ، فاجلسه معه على السرير فجاء قوم فوقفوا في عبد الله ابن الزبير فخرج عروة فقال للاذن : ان عبد الله ابن الزبير ابن امي وابي فاذا اردتم ان تعموا فيه فلا تاذنوا لي عليكم فذكر ذلك لمبدى الله فقال له : قد اخبرني الازن بما قلت وان اخاك لم يكن قاتلاً اباه لعداوة ولكنه طلب امراً فطلبوا له دونه » (٣٤) ويبين من هذه الرواية ان عبد الله قد عامل عروة معاملة طيبة يظهر فيها الاحترام ، اما استحياء عروة فانه كان من اهل الشام ، ولهذا نجد الخليفة يقول له : « ان اهل الشام قوم من اخلاقهم ان لا يقتلون احدا الا شتموه » (٣٥) ويدرك البلاذري ان صداقه عبد الله لعروة ومحالسته اباه في مسجد المدينة ايا متنسك عبد الله ، هي التي جعلت الخليفة يرفض

(٢٦) المقلاني ، المصدر السابق ، ص ١٨٢

(٢٧) الاصفهاني ، المصدر السابق ، ج ١٦ ، ص ٥

(٢٨) ابن سعد ، المصدر السابق ، ص ١٧٩

(٢٩) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ٢٠٢

(٣٠) ابن خياط ، المصدر السابق ، ص ٠٧

(٣١) ابن قتيبة ، المصدر السابق ، ص ١١٤ ، ابن خلكان ،

المصدر السابق ، ص ٢١

(٣٢) المقلاني ، المصدر السابق ، ص ١٨٤

(٣٣) الدوري ، المصدر السابق ، ص ٦٢

(٣٤) الاصفهاني المصدر السابق ، ج ١٦ ، ص ٤٤

(٣٥) ايضاً

٦ - غزوة بيت المقدس ، يذكر عروة : عندما نزلت هذه الاية (واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواه ان الله لا يحب الخائنين) [الانفال : ٥٨] سار اليهم رسول الله (ص) بهذه الآية(١) .

٧ - غزوة احد ، يذكرها عروة باختصار(٢) ، غزوة الرجيع ، قال عروة : بعث رسول الله (ص) اصحاب الرجيع عيونا الى مكة ليخبروه بخبر قريش فسلكوا على النجدية حتى كانوا بالرجيع فاعتبرت لهم بتو لعيان(٣) .

٨ - ما نزل من القرآن في حق بنى النفس ، وعنه ايضا اشارة الى غزوة الربيع(٤) .

٩ - معركة الخندق ، موقف اليهود من الرسول(ص) خروج قريش ، حفر الخندق(٥) .

١٠ - غزوة بنى قريضة ، قبولهم بحكم الرسول(ص) توبية سعد بن معاذ فحكم بينهم : ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذداريهم وتقسم اموالهم ، فقال رسول الله (ص) : لقد حكمت فيهم بحكم(٦) .

١١ - غزوة بنى المصطلق ، وحدث الافق يرد برواية عن عروة في تاريخ الطبرى(٧) .

١٢ - صلح الحديبية ، يذكره عروة ويدركه خروج الرسول(ص) للحج ونزوله الحديبية تم دعوى المواجهة والصلح ، مدة الصلح ، شروطه(٨) .

١٣ - موقعة مؤته ، عن عروة قال : بعث رسول الله (ص) بعثنا الى مؤته في جمادى الاولى من سنة ثماني ، واستعمل عليهم زيد بن حارثة فان اصيب فجعل عمر بن ابي طالب فان اصيب فعبد الله بن رواحة ، فلقيهم جموع هرقل بالبلقاء ، فقتل زيد وجعفر وابن رواحة واحد خالد بن الوليد الراية فانحسار المسلمين(٩) .

١٤ - فتح مكة ، اسباب الفتح ، رسول قريش السى الرسول (ص) تم انتصار خالد بن الوليد(١٠) .

١٥ - غزوة حنين ، اسبابها ، ظروفها ، انتصار المسلمين في نهاية الامر(١١) .

١٦ - توجه الرسول (ص) الى الطائف وقتال ثقيف ومجيء الثقيفين الى الرسول(ص) ومبaitه(١٢) .

١٧ - كتاب الرسول (ص) الى زرعة بن ذي يزن « اما

اثارة مدونة في كتب التاريخ ، وكانت بعض هذه الالاير عبارة عن اجرؤة على رسائل ارسلت اليه من البلات الاموي .

وسنحاول فيما يلى من البحث اعطاء صورة مختصرة لalar عروة التاريخية(١٣) .

١ - البشة ، بعث الرسول (ص) وهو ابن اربعين سنة(١٤) ، اوليات النبوة الرؤيا الصادقة ، العلوة(١٥) ، نزول الوحي ، انار نزول الوحي(١٦) ، التبعد في قار حراء ونزول الآية « اقرأ باسم ربك ... » [العلق : ١] وخوف الرسول (ص) وذهاب خديجة الى ورقة بن نوفل(١٧) .

٢ - دعوة الرسول (ص) الى الاسلام سرا وجهرا ، ودعوه لهجر عبادة الاصنام والآوثان ، اسلام عدد من الرجال والنساء ، استياء قريش من المسلمين ، تعذيبهم ، وقول الرسول (ص) لهم « تفرقوا في الارض فقلعوا اين نذهب ... واشجار السى الحبشه » (١٨) لم اشار عروة الى الاسباب التي دفعت الرسول (ص) الى اختيار الحبشه(١٩) .

٣ - استمرار مقاومة قريش للرسول (ص) ويدرك عروة ان قريشا رمت الاوساخ في بيت الرسول (ص) (٢١) ويدرك ايضا ان اشراف قريش اجتمعوا يوما ، فذكروا رسول الله (ص) فقالوا : « ما رأينا مثل هذا الرجل فقط ، سمه احلاما وشتم اباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب الهننا ، لقد صرنا منه على امر عظيم ... » (٢٢) كما يذكر طمع المشركين في الرسول (ص) وايدهم بعد موت عمه ابو طالب(٢٣) .

٤ - هجرة الرسول (ص) الى المدينة ، الظروف التي احاطت بذلك(٢٤) ، حالة المهاجرين وما اصابهم من مرض في المدينة(٢٥) .

٥ - غزوة بدر ، اسباب الغزوة ، تسمية من شهد بدرها من قريش والانصار ومن قتل من المشركين فيها (٢٦) كما ذكر عروة دعوى الرسول (ص) حين رأى جموع المشركين قبلة « اللهم انك انزلت على الكتاب ووعدتني احد الطائفين وانت لا تخلف الميعاد ، اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيالها وفخرها تحارك وتقلب رسولك ، اللهم نصرك الذي وعدتني اللهم اعنهم الفداء » (٢٧) .

(٢٧) لقد استفدت من طريقة الدكتور الــدورى في ترتيب هذه الانار .

(٢٨) الطبرى ، التاريخ ، ج ١ ليدن ١٨٨٢ م ص ١١٤ .

(٢٩) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ القاهرة ١٩٥٥ م ص ٢٢ .

(٣٠) ابن عبدالبر ، الدرر في اختصار المفازى والسير القاهرة ١٩٦٦ م ص ٢٢ .

(٣١) الطبرى ، المصدر السابق ، ص ١١٤٧ .

(٣٢) ابن عبدالبر ، المصدر السابق ، ص ٢٨ .

(٣٣) الطبرى ، المصدر السابق ، ص ١١٨١ .

(٣٤) ايضا ، ص ١١٩ وابن عبد البر ، المصدر السابق ، ص ٥ .

(٣٥) ابن هشام ، المصدر السابق ، ص ٢٨٩ .

(٣٦) ايضا ، ص ٤١٦ .

(٣٧) الطبرى ، المصدر السابق ، ص ٥/١٢٤ .

(٣٨) البلاذري ، الفتوح ، ص ١٩ .

(٣٩) الواقدي ، المفازى ، ج ١ اكسفورد ، ١٩٦٦ م ص ١٤٨-١٥٢ .

(٤٠) ايضا .

- (٤١) ايضا ، ص ١٧٧ .
- (٤٢) ايضا ، ص ٢٠٦ .
- (٤٣) ايضا ، ص ٢٥٤ .
- (٤٤) ايضا ، ص ٤٠١ .
- (٤٥) الطبرى ، المصدر السابق ، ص ١٤٦ .
- (٤٦) ابن سلام ، الاموال ، القاهرة ١٣٥٢ م ص ١٢٩ ، البلاذري ، الفتوح ، ص ٢٢ .
- (٤٧) الطبرى ، المصدر السابق ، ص ١٥١ .
- (٤٨) ابن سلام ، المصدر السابق ، ص ١٥٨ ، الطبرى ،
- المصدر السابق ، ص ١٥٤ .
- (٤٩) ابن خياط ، المصدر السابق ، ص ٥٦ .
- (٥٠) الطبرى ، المصدر السابق ، ص ١٦٣ .
- (٥١) الواقدي ، المصدر السابق ، ص ٩٠١ ، ٩٤٥ .
- (٥٢) الطبرى ، المصدر السابق ، ص ١٧٧ .
- المصدر السابق ، ص ٦٧ .

ونكاد تقطع في عهد بنى أمية ، ويرجع السبب في نظري الى ان عروة قد اهتم بالفقه والحديث اكثر من اهتمامه بالتاريخ .

٢ - ان اهم ما وصلنا عن عروة من اثار كانت عبارة عن اجوبة على رسائل وجهت اليه من قبل عبد الله بن مسروان ، والوليد بن عبد الله ومن كاتب الوليد ، هنيد .

اسلوبه في الكتابة :

١ - الاستناد

ويبدو ان الاستناد ، الذي اصبح في القرن الثاني والثالث الهجري ، ضرورة من فروعات الكتابة ، او على اقل احتمال ، انه اضفى الصبغة العلمية عليها واسبها القبول لدى عامة الناس ، لم يكن معروفاً بنفس المستوى والأهمية في القرن الاول الهجري ، وتم بانتظار اليه الناس كما نظروا اليه في القرنين الثاني والثالث ، والسبب كما يبدو يرجع الى قرب المهد من الاحداث الاسلامية من جهة ولو جود عدد من الصحابة والمشاركين في تلك الاحداث ، احياء ، من جهة اخرى ، وتلتها نجد عروة بهم الانسانيد في بعض رواياته (٦٤) ، في حين يذكرها في روايات اخرى (٦٥) ويقول هورفنس : ان عروة عندما يذكر اقوال النبي يجعلنا نفهمها انها عن طريق عائشة ، ولذا فمن الخطأ القول ان عروة كان خصماً للانسانيد ، ورغم وجود طائفة من الاحاديث لا يذكر عروة رواتها ، الا ان الاستناد لم يكن ضرورة لازبة في ذلك العصر (٦٦)

٢ - الاهتمام بالوثائق المكتوبة

لقد اهتم عروة بالوثائق المكتوبة ، ورجع اليها ومن هذه الوثائق ، الكتب التي ارسلها الرسول (ص) الى الحارث بن عبد كلال وشريح بن عبد كلال والى نعيم بن عبد كلال ، وكتابه الى خزاعة والى زرعة بن ذي يزن (٦٧) ، هذا بالإضافة الى عدد من الكتب الأخرى التي اشرنا اليها عند حديثنا عن اثار عروة التاريخية ، ولا يخفى ما لهذا الاسلوب من اهمية كبيرة في الكتابة التاريخية حتى في الوقت الحاضر .

٣ - الاستشهاد بالأيات القرآنية والشعر

ومن الملاحظ عن كتابات عروة انه كان يستشهد بالأيات القرآنية ، عندما يتعرض للحوادث التي حدثت في عهد الرسول (ص) فعنده كلامه عن ايذاء قريش للرسول (ص) يورد الآية التالية : (اقتلون رجالاً ان يقول دبي الله وقد جاءكم

(٦٤) الواقدي ، المصدر السابق ، ص ١٥٢ ، ابن خباط ، المصدر السابق ، ص ٢٠٩ ، ابن عبدالبر ، المصدر السابق ، ص ٣٢ ، ٥٠

(٦٥) الواقدي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٦ ، ٥٦٥ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ابن سلام ، المصدر السابق ، ص ٢٤٢ ، الطبرى ، المصدر السابق ، ص ١٦١ ، ٢١٢٥ ، ٢١٢٦ ، ٢٥٢٢ ، الاصفهانى ، المصدر السابق ، ج ٨ ، ص ٩٠ ، وج ١٦٠ ، ص ١٤٢ ، ابن عبدالبر ، المصدر السابق ، ص ٢٨٣ ، ١٤٢

(٦٦) هورفنس ، المصدر السابق ، ص ٢٢

(٦٧) ابن سلام ، المصدر السابق ، ص ١٢ ، ٢٠٠ ، ٢١

بعد فاذا اتاكم رسولي معاذ ابن جبل واصحابه فاجتمعوا ماعندكم من الصدقة والجزية ... » (٦٨)

١٨ - كتاب الرسول (ص) الى اهل هجر ، عن عروة ان الرسول (ص) كتب الى اهل هجر « بسم الله الرحمن الرحيم » من محمد النبي الى اهل هجر ... اما بعد فاني اوصيكم بالله وبأنفسكم ان لا تضلوا بعد اذ هديتم ... » (٦٩)

١٩ - كتب الى بنى كلال ، المنذر بن ساوي ، اهل اليمن ، الى تقييف ، كتاب الى اهل ايلة ، والى خزاعة (٦٥) .

٢٠ - اعداد حملة اسامة بن زيد ، مرض الرسول (ص) وفاته ، وعمره (٦٦)

ويبدو ان عروة من خلال رواياته المتناثرة في كتب التاريخ والحديث ، قد اهتم بسيرة الرسول (ص) ومغازيه غير ان هذا لا يعني انه لم يذكر اخباراً عن فترة الخلفاء الراشدين ، فالليك بعض الحوادث التي رواها عروة عن هذه الفترة :

يدرك عروة بشيء من التفصيل ، حروب ارادة ، كما يشير الى عدد من الاحداث في عهد ابي بكر (٦٧) ، وروى عنه ايضاً اشارات لوفتي البرمود والقادسيه (٦٨) ، واخبار عن عمر (٦٩) ، وعن عثمان ومقتله (٦٠) ، وخبر عن معركة الجمل (٦١) واللاحظ ان روايات عروة عبارة عن خطوط اولية تبيان في التفصيل ببعضها لا يبدو الا اشارات عابرة ، في حين نرى البعض الآخر متصلة متكاملة ، كما في حديثه عن بدء والحدبية وفتح مكة . ويلاحظ ايضاً ان معركة احد لا يروي عنها ماداً (٦٢) رغم ان الدوري اشار في الهاشم الى ورود اشارة عن هذه المعركة عن عروة جاءت في تاريخ الطبرى الا انه توجد اشارة مختصرة لها في مغازي الواقدي ايضاً (٦٣)

ويمكن تسجيل عدد من النقاط على اثار عروة التاريخية نوردها فيما يلي :

١ - ان اهتمام عروة في موضوع دون اخر ليس على اعتبار اهميته فتجده يفصل تارة في بدء والحدبية ، وهي حوادث مهمة في التاريخ الاسلامي تجده يترك التفصيل في معركة احد التي لا تنقل اهمية عنها ، كما يشير بالتفصيل الى معركتي القادسية والبرمود .

٢ - انصب اهتمام عروة على سيرة الرسول (ص) ومغازيه وتأخذ الروايات الروية عنه تتفاصل في فترة الخلفاء الراشدين ،

(٦٤) البلاذري ، الفتوح ، ص ١٤ ، ابن سلام ، المصدر السابق ، ص ١٦٦

(٦٥) البلاذري ، الفتوح ، ص ١٠٩

(٦٦) ابن سلام ، المصدر السابق ، ص ١٣ ، ١٩٠ ، ٢٧٠ ، ٢٠ ، ٢٠٠ ، على التوالي

(٦٧) ابن خباط ، المصدر السابق ، ص ١٠

(٦٨) الطبرى ، المصدر السابق ، ص ٢٠٨٥ ، ٢١٢٥ ، ١٨٢٥ ، ٢١٢٨ ، ٢١٣٠ ، ٢٢٤٨ ، ٢٢٤٢

(٦٩) ايسا ، ص ٢٤٨ ، ٢٢٥١

(٦٠) البلاذري ، الانساب ، ص ٨ ، ٧٤ ، ١٠١ ، ٢٤٢

(٦١) الطبرى ، المصدر السابق ، ص ٢٢٠٧

(٦٢) الدوري ، المصدر السابق ، ص ٧٣

(٦٣) ص ٢٠٩

٤ - طريقتة في العرض التاريخي

لكي نتلمس طريقة عروة في العرض التاريخي ، رأيت من المناسب ان اذكر بعض المقتطفات من رسالة ارسلها عروة الى عبد الملك ابن مروان اجابه فيها عن وقعة بدر المشهورة .

« اما بعد فانك كتبتي الي في ابي سفيان ومخرجه تسالني كيف كان شأنه ؟ ، ان ابا سفيان بن حرب ، اقبل من الشام في قرب من سبعين راكبا من قبائل قربش كلها كانوا تجارة بالشام فالبلوا جميعا معهم اموالهم وتجارتهم فذكروا لرسول الله (ص) وأصحابه وقد كانت الحرب بينهم قبل ذلك ... فلما سمع بهم ندب أصحابه وحدنهم بما معهم من الاموال وبقلة عددهم فخروا لا يربون الا ابا سفيان والركب منه لا يرونها الا غنية لهم لا يظنون ان يكون كبير قتال اذا لقوهم ، وهي التي انزل الله نز وجل فيها (وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لهم) [الانفال : ٧] فلما سمع ابو سفيان ان أصحاب رسول الله (ص) متضررون له بعث الي قريش ... فلما اتا قريش الغبر ... [ثم يذكر عروة استعداد قريش للمعركة [ولم يسمع بنفرة قريش رسول الله (ص) ولا أصحابه حتى قدم النبي (ص) بدر ...] ثم يذكر عددهم فيقول : [فزعموا ان النبي قال : القوم ما بين التسعمائة الى الالف ... فالتقوا هم والنبي ففتح الله على رسوله واخزى آلة الكفر وشفى صدور المسلمين منهم » (٧٤)

ومن هذه الرسالة نستنتج ما يلي :

- ١ - ان عروة وضع السؤال الموجه اليه في بداية الجواب ، ثم اجاب على السؤال .
 - ٢ - اسلوبه بسيط ، مرسل ، غير متكلف ، خال من السجع والكلمات الغريبة .
 - ٣ - اعطى مقدمات او بتعبير اخر حاول ان يربط بين معركة بدر وبين ما سبقها حيث قال : « وقد كانت الحرب بينهم قبل ذلك » .
- ـ يلاحظ ان عروة قد استشهد بالقرآن الكريم في حديثه وقد اشرنا الى هذه الظاهرة في اسلوبه فيما سبق من البحث .
- ـ عندما يشك في شيء او لا يطمئن اليه فإنه يذكر عبارة زعموا ، كما في حديثه عن عدد رجال قريش في معركة بدر .

(٧٤) الطبرى ، المصدر السابق ، ص ١٢٨-١٢٩

بالبيانات من ربكم) [غافر : ٢٨] كما يورد الفروف التاريخية التي نزلت فيها الآية الكريمة (ولنجدد اقربهم مودة للدين آمنوا الذين قالوا انا نصارى) (٦٨) [المائدة : ٨٢] وعند حديثه عن فزوةبني قينقاع يذكر الآية التالية : (واما تخافن من قوم خيانة ...) [الانفال : ٥٨] وعندما سأله هنيد كاتب الوليد بن عبد الملك عن معنى قوله عن وجسل (يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن) [المتحنة : ١٠] شرح له عروة الظروف التاريخية التي نزلت فيها الآية وسرها له (٧٠) .

اما الاستشهاد بالشعر فيورد عروة في رواياته اشعارا منها ما هو على لسانه كقوله في الحرب التي دارت بين أخيه عبدالله والحجاج

ابن العواريون الا مجدا من يقتل اليوم بلاق وشدأ (٧١)
ومنها ما يرويها على لسان المشتركون في الاحداث ، فقد ذكر على لسان ابي بكر وبلال عندما اشتدا بهما المرض بعد الهجرة الى المدينة فقال :

قال ابو بكر :

كل امریء مصيح في اهله والموت ادنى من شراك نعلمه
وقال بلال :

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بغن وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة
وهل يبدون لي شامة وظفيل (٧٢)

ويذكر الدوري ، ان هذا الاسلوب كان طبيعيا في بيته المدينة اذ ان الشعر عنصر اساسي في الثقافة وفي الاخبار (٧٣)

(٦٨) ابن عبدالبر ، المصدر السابق ، ص ١٤٢

(٦٩) الواقدى ، المصدر السابق ، ص ١٧٧

(٧٠) ايضا ، ص ٦٢١

(٧١) البلاذري ، الانساب ، ص ٢٧٥

(٧٢) ابن هشام ، المصدر السابق ، ص ٩/٥٨٨ ، البلاذري ،
الفتوح ، ص ١٩

(٧٣) الدوري ، المصدر السابق ، ص ٧٥

حول التصوف السُّلْفِي^(*)

بقلم الدكتور

عبدالإله الأنصاري

في الأجيال التالية عليه . وحياته الفكرية وكفاحه المقاومي يمثلان ، برأينا نموذجين صادقين للعالم في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) ، ذلك القرن الذي شهد صراعاً حاداً مدهشاً بين الفرق والمذاهب ، بين الاعتزاز والتشييع ، وبين الاعتزاز والأشعرية ، وبين الإشارة والماتريدية ، وبين كل هذه المذاهب والمذهب الجنبي من جهة ، وبينها مجتمعة والاسماعيلية من جهة أخرى . ولقد كانت ايران والقافستان والعراق مسرحاً واسحاً لصراعات هائلة . ومن هنا تأتي القيمة العلمية في البحث في كل ما يتصل بالأنصارى الهروى .
وانما في هذا البحث أرى النقطة المركزية فيه هي الكشف عن الشكل الجنبي في قضية الانصارى الهروى ، مسافة إليها يصلها بالنزعة الصوفية ، وجواهر فلسنته في هذا المجال ، لنأتى بعد ذلك إلى بحث جوانب الموقف الجنبي منه على العموم ، وبوجه خاص ابن قيم الجوزية في شرحه لأهم كتبه الصوفية . وعلى هذا الأساس ، فخطتنا في البحث على الشكل التالي :

- (١) أ - سلفي الانصارى الهروى .
 - ب - ابن حنبل عند الانصارى الهروى .
 - ج - الانصارى الهروى ومخالفوه .
 - د - الصلة بين التصوف والحنابلة .
- (٢) أ - فلسفة الهروى في منازل السالكين .
- ب - تحليل لمنهج العسوفي في مقدمة الكتاب .
- ج - شرائح كتاب المنازل .
- (٣) أ - الموقف العام للحنابلة من الانصارى الهروى .
- ب - الموقف الخاص بابن تيمية من نظرية الفناء عند الانصارى .
- ج - الموقف التفصيلي لابن قيم الجوزية في مدارج السالكين .
- (٤) جريدة المصادر والمراجع في اعداد هذا البحث :
أ - المصادر والمراجع العربية .
ب - المراجع الاردوية .

ويهمني كثيراً أن أشير إلى امتناني من الباحث العراقي الممتاز الاستاذ عبد الحميد الطوخي الذي قدم لي العون فيما يتصل بي بعض جوانب هذا البحث وأعداده فقد تصيده لواسع نصوص ابن قيم الجوزية في مدارج السالكين ، مما وفر على الكثير من الوقت لكتابة البحث للمهرجان في مدة أسبوعين قبل حضورنا إلى موطن الانصارى الهروى .

(١) تمهيد :

من السمات التي تتحلى بها الدول العربية والإسلامية المعاصرة ، هذا الاهتمام الكبير باحياء ذكرى رجال ممتازين في تاريخ الحضارة العربية - الإسلامية ، بكل صيفها واشكالها ، في الرقعة الجغرافية العظيمة الممتدة من القافستان شرقاً إلى المغرب طرباً ، ومن الاتحاد السوفيتي في جمهورياته الجنوبية شمالاً إلى اليمن والسودان جنوباً . فلقد ادرك المسؤولون عن التراث في هذه الأقطار تلك القيمة العلمية المترتبة على اقامته المؤتمرات والمهرجانات في تخليد وإعادة بحث هؤلاء الممتازين ، وفاء للأدوار التي لعبوها في إفشاء العضارة ، وأيماناً في أن النتائج التي يتمخض عنها أي مؤتمر أو مهرجان للاحتفال بشخص ممتاز ، إنما له مردوداته التراثية الرائعة في صقل الحياة المعاصرة وائراتها . وليست بعيدة منها ذكريات المؤتمرات والمهرجانات التي ايمت لتخليد فلاسفة كبار ، كابن سينا^(١) ، وتصير الدين الطوسي^(٢) ، والغزالى^(٣) ، والكتندي^(٤) ، والبيروني^(٥) . وما نحن قد اختلفنا منذ عهد قريب في مهرجان الفارابي ببغداد ، لتفق مرة أخرى هنا في هذا المهرجان في تخليد رجل آخر ممتاز ، هو الفيلسوف الصوفي الجنبي ، شيخ الإسلام الانصارى الهروى .

والبحث في الانصارى الهروى (ابن اسماعيل ، عبدالله بن محمد بن علي المولود سنة ١٠٠٦/٣٩٦ والتوفي سنة ١٠٨٩/٤٨١) متعدد النشاطات التي مارسها . فهو شاعر ، واديب ، وواعظ ، ومتكلم ، ومحدث ، ومتكلم للقرآن ، وفقيه ، ومتلمس صوفي بارع . وفي كل صفة من هذه الصفات كان له طابعه الخاص به ، وائره الواضح

(*) بحث قدمه المؤلف بعنوان « الموقف الجنبي المتأخر من الشيخ عبدالله الانصارى الهروى وبوجه خاص ابن قيم الجوزية في كتابه : مدارج السالكين ، إلى مهرجان الانصارى الهردى في كابل بافغانستان ، في الفترة ما بين ٢٨ نيسان إلى ٧ أيار ١٩٧٦ » - وكان المؤلف ضمن الوفد المرافق .

- (١) بغداد سنة ١٩٥٠ .
- (٢) طهران سنة ١٩٥٦ .
- (٣) دمشق سنة ١٩٦١ .
- (٤) بغداد سنة ١٩٦٢ .
- (٥) كابل سنة ١٩٧٢ .
- (٦) بغداد سنة ١٩٧٥ .

وَقَاهِرُ الاتِّجاهِ العَقْلِيِّ عَنْ الْمُعْتَزَلَةِ ، بَعْدَ مُحْتَتِهِ مُعْمَمِهِ^(١٧) ،
وَبِالذَّاتِ مِنْ بَعْدِ انْفَلَابِ التَّوْكِلِ لِصَالِحِ السُّلْفِيِّ^(١٨) .

ب - ومن وقع الانصارى الheroic الشديد بابن حنبل ، اتباعه لنفس الاسلوب الذى كان يلجا اليه الاخير ، فالمعروف عن الانصارى الheroic انه لا يحتاج الا بالقرآن والحديث ، ولاجل ذلك كان يحمل القرآن في كمه اليمين والصحيحين (البخاري ومسلم) في كمه اليسار^(١٩) . ولعله في هذا يتقارب الى صورة ابن حنبل التي عرفنا بها ابن الجوزي الحنبلي^(٢٠) الى حد بعيد ، حتى ان عبد القاهر الرهاوى الف «كتاب المساجد والمدحون» في مناقب الانصارى الheroic ، ووصفه ابن رجب بأنه «مجلد ضخم»^(٢١) . ومن المفارقة ، كأنه نسخ على منوال كتاب ابن الجوزي في مناقب ابن حنبل ، للشبة العظيم بينهما . ومن المدهش في فحص هذه الصلة بين الانصارى والheroic وابن حنبل ، أن شيخ الاسلام نفسه الف كتاب في «مناقب الامام احمد»^(٢٢) بالذات .

اما في مجال اهتمام ابن حنبل بتفسير القرآن على ظاهر آياته ، فقد قدم الانصارى الheroic لنا شرحا مفصلا في تطبيق منهج ابن حنبل ذلك ، استغرق منه اكثر من نصف عمره في مجالس التذكرة التي كان يعقدتها في هراء ، ولكنه – وبالأسف لم يتم عمله الكبير^(٢٣) . وتقلیدا لابن حنبل ، ايضا ، انصب اهتمام الانصارى الheroic على الحديث فراة ورواية ودرابة ، لكنه يحفل انتي عشر الف حديث^(٢٤) ، ومن شدة معرفته بصحمة متون الحديث ، انه عندما سئل عن رأيه في الحاكم ، قال : ثقة في الحديث ، راضي خبيث^(٢٥) . بل اتنا وجدهما يغاضل بين البخاري ومسلم^(٢٦) ، ويقدم عليهما الترمذى^(٢٧) ، حتى ادى هذا التبعير في الحديث الى اعتباره في الدواوين السننية رائدا «يعد في العبادلة»^(٢٨) . وليس من الغريب ، بعد هذا ، ان نجد شيخ العنابلة التاخرين ، ابن تيمية يقول ان الانصارى الheroic «امام في الحديث»^(٢٩) .

ولعل من الشيق ان نشير الى الصورة النخامية التي صورها له ابو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار الفاسى في كتابة «تاريخ هراء» ، فهو ثالث – برأينا – بوجه من الوجوه على انها وليقة الصلة بصورة احمد بن حنبل الى حد بعيد^(٣٠) ،

Cf. W.M. Patton, Ahmed ibn Hanbal and the Milma, Leyden 1897, Passim.^(١٧)

Cf. A.A. Al-A'asam, Ibn ar-Riwandi's Kitab Fadihat al-Mutazilah, Beirut- Paris 1975, ch. i.^(١٨)

(١٩) ابن رجب ، الذيل ، ٥٤/١ ، س ١١-٣ .

(٢٠) انظر كتابه (مناقب الامام احمد بن حنبل) ، القاهرة ١٩٢٠/١٢٤٩ .

(٢١) ابن رجب ، الذيل ، ٥٠/١ .

(٢٢) ايضا ، ٥١/١ .

(٢٣) ايضا ، ٥٨/١ .

(٢٤) ايضا ، ٥٨/١ .

(٢٥) ايضا ، ٦٠/١ ، س ٢-٣ .

(٢٦) ايضا ، ٦٠/١ ، س ١٠ .

(٢٧) ايضا ، ٥٩/١ ، س ١١-٧ .

(٢٨) ايضا ، ٦٣/١ ، س ٣ .

(٢٩) ايضا ، ٦٦/١ .

(٣٠) ايضا ، ٦٢/١ .

(٢) الانصارى الheroic بين الحنبلية والتتصوف :

ا - من ابرز المشاكل في بحث الانصارى الheroic جمعه بين اثنين يسودوان الناظر في شخصيته وفلسفته ، متناقضتين الى حد الافراط ، وذلك انه صدر عن الحنبلية في تصوفه . فالمعروف عنه انه كان «شديد القيام في نصرة السنة واندب عنها ، والائم من خالفها»^(٤٠) . ومن تعصبه الشديد ذلك ، انه ترك مجلس القاضي ابي بكر العميري لانه – كما يقول – «قد سمع منه في مجلسه ما ينكره عليه من مخالفته السنة»^(٤١) . ولشدته في نصرة السلفية ، اصراره الدائم على ان «انا حنبل»^(٤٢) لم يسأله عن مذهبة على الرغم من كثرة مخالفاته من اهل المذاهب الاخرى . ولاجل ذلك ، كان يدعى انى الاعتقاد بان «مذهب احمد احمد مذهب»^(٤٣) ، تحليقا للقاعدة العامة التي اعتقادها السلفيون في زمانه ، وهي ان «كل من لم يكن حنبليا فليس بمسلم»^(٤٤) . ولعلنا لا نبتعد كثيرا عن هذا المعنى اذا اشرنا الى بيته المشهور^(٤٥) :

انا حنبل ما حيت وان امت

لوصيتي للناس ان يتحنبلوا

او ان نذكر بيته الآخر من قصيدة في وفاء احمد ابن حنبل ومدح زاسلفية^(٤٦) ، حيث يقول : (٤٧)

انا حنبل ما حيت وان امت

لوصيتي ذاكم الى اخسواني

وجريدة على هذا السياق ، يتحدث الانصارى الheroic عن مذهبة بابيات بالفارسية ، ذكر ترجمتها العربية ابن رجب البغدادي الحنبلي تبعا لمبدى القاهر الرهاوى : (٤٨)

«الهنا مرئي» على العرش مستوٍ

لامسه ازلي» ، ورسوله عربى

كل من قال غيره هذا اشعرى

مذهبنا مذهب» حنبلى» .

ومن كل هذا نعرف لما «كان شديد الانتصار والتعميم للذهب احمد احمد»^(٤٩) ، وجلده في كسب المعاشر الكلامية مع مخالفاته ، متلمسا في منهجه التعمق التام لظاهر القرآن والسنة على طريقة احمد بن حنبل ، مؤسس الحنبلية ،

(٤٧) قارن ابن رجب البغدادي الحنبلي ، كتاب الدليل على طبقات العنابلة ، القاهرة ١٩٥٢/١٣٧٢ ، الجزء الاول ،

ص ٥٥ .

(٤٨) ايضا ، ٥١/١ .

(٤٩) ايضا ، ٥٢/١ ، س ٧ .

(٥٠) ايضا ، ٥١/١ .

(٥١) ايضا ، ٥٢/١ ، س ١٢ .

(٥٢) ايضا ، ٥٣/١ .

(٥٣) جار الله ، المعتزلة ، القاهرة ١٩٤٧ ، ص ١٩٢-١٩٣ .

(٥٤) ابن رجب ، الذيل ، ٥٣/١ ، البيت رقم ٩ ، وقارن

مقصده في بقية الابيات ، وانظر ابن الجوزي مناقب

الامام احمد بن حنبل ، القاهرة ١٩٢٠/١٢٤٩ ،

ص ٢٢ ، وجار الله ، المعتزلة ، ص ١٩٣ ، س ١ .

(٥٥) ابن رجب ، الذيل ، ٥٢/١ .

(٥٦) ايضا ، ٥١/١ .

النظامية لتفويت المذهب الشافعى والعقيدة الأشعرية وتغليبها على المذهب الأخرى^(١) . وربما كان للضغط العام للحنابلة في تلك الاستفاضة أثره البارز في تراجع الأشعرية في شبههم نظام ذلك أيام شيخ الإسلام^(٢) ، بالأسف الشديد إلى ما يمكن زعمه من ازدياد شوكة المترفة ، الخصم المشترك لكل أهل السنة ، الذين هموا في بلخ برجم الانصارى ، لأن أهل بلخ كانوا آئل « مترفة شديدة الاعتزاز » ، وكان شيخ الإسلام مشهورا في انتقام بالحنابلة والشدة في السنة^(٣) .

د - إلى جانب كل هذا ، فإن الانصارى الهروى قد انطبع شخصيته الخلبلية بالطابع الصوفى ، كما هو معروف . ومن هذه المقابلات ، كيcis ندرس خروجه على التأثير الخلبلى ببرمه ، كما يلوح للمتأرخ بين شخصيته الصوفية وزعيم أحد بن حنبل تساوقاً لطبعه الورع والتتشدد ، المشهور به^(٤) ، خلافاً للمعنى الذي ذهب إليه بعض المتصوفة المتطرفين عندما البسوه ثوب التصوف^(٥) بسبب من تقواه العالية . فابن حنبل آذن لم يكن صوفياً ، وعليه ، من ابن آنى الانصارى الهروى هذا الميل الشديد إلى الفلسفة الصوفية نظرية وتطبيق ؟

تبعداً لرأى عبدالغفار الفارسي ، صاحب « تاريخ نيسابور » ييدو بوضوح أن شيخ الإسلام كان « حسن السيرة والدارمة في التصوف ، وبماشرة التصوف » ، وعاشرة الأصحاب الصوفية . مظهر السنة ، داعياً لها ، محرضاً عليها^(٦) . ولكننا إزاء هذا ، نجد أنه يميل إلى الإلهة والإناقة أيام الناس ، في حين أن ممارسته الصوفية تتم بعيداً عن العيون . وكما يحدّثنا عبدالغفار الفارسي ، كان الانصارى الهروى « إذا انعرف إلى بيته هاد إلى المرفعة والقعود مع الصوفية في الخانقاه ، يأكل معهم ما يأكلون ، ويلبس ما يلبسون ، ولا يتميز في الطعوم والملبوس عن آحادهم^(٧) . فكيف نفس بعد هذا منحناه الصوفى ؟

عند الرجوع إلى الجذور الأولى لتآثر الحنابلة بالترفة الصوفية ، تكتشف أن المسألة كانت قائمة قبل ابن حنبل والحارث المحاسبي (ت ٨٥٧/٢٤٣) مع وجود التزاع الكلامي . البحث بين الشخصين بعيداً عن الموقف الصوفى بالذات^(٨) .

(١) انظر كتابنا : الفيلسوف الفزالي ، منشورات عزيزات ، بيروت ١٩٧٤ ، ص ١٧ .

(٢) ابن رجب ، الدليل ، ١/٥٦ ، س ٥ من أسفل .

(٣) ابن رجب في هذا الخبر هو الرهاوي ، المصدر الأساس لأخباره عن الانصارى الهروى عن مناقبته المشار إليه قبل . قارن أيضاً ، ١/٥٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ .

(٤) يراجع أحمد عبد الجود الدومى ، أحمد بن حنبل بين محنة الدين ومحنة الدنيا ، القاهرة ١٩٦١ .

(٥) كما حدث لأبي نعيم الأصبهاني عندما ذكره في كتابه حلبة الارتفاع (ت ١٣٥٧/١٩٣٨) ، قارن ابن الجوزي ، تلبيس البليس ، مط . المتبرة ، القاهرة (بلا تاريخ) ص ١٥١ .

(٦) ابن رجب ، الدليل ، ١/٦٤ ، ٦٦ .

(٧) أيضاً ، ١/٦٤ .

(٨) الدومى ، أحمد بن حنبل ، ص ٢٥١ - ٢٥٢ .

وغيرها كان الانصارى ، فيما رواه عن نفسه ، بأنه لم يكن يطالب بالرجوع عن مذهبـه ، بل السكوت عن خالقه ، فلم يسكن^(٩) ، يدلـ على الموقف على التصالـ شخصـه وعقـيدـه بـابـن حـنـبل إـلى حدـ المـطـابـقة .

ج - فإذا كان أـحمدـ بنـ حـنـبلـ شـدـيدـاـ عـلـىـ المـتـرـفـةـ ، كـمـاـ هوـ مـعـلـومـ ، فـقـدـ كانـ الانـصارـيـ الـهـرـوـيـ «ـ حـنـبـلـ مـتـمـضـباـ عـلـىـ الاـشـاعـرـةـ»^(١٠) . وـمـوـقـعـ الانـصارـيـ الـهـرـوـيـ هـذـاـ لـمـ يـكـنـ جـدـلـياـ خـالـصـاـ بـقـدرـ ماـ كـانـ عـقـائـدـيـاـ بـحـثـاـ . حتىـ آنـ أـبـنـ رـجـبـ يـنـقلـ روـاـيـةـ تـنـتـهـيـ إـلـىـ القـلـانـسـيـ ، خـادـمـ شـيـخـ الـإـسـلـامـ ، يـفـهـمـ مـنـهـاـ آنـ الانـصارـيـ الـهـرـوـيـ كـانـ يـلـمـ الـأـشـعـرـيـ وـالـأـشـعـرـيـةـ ، وـلـوـ آنـ هـذـاـ لـمـ يـعـرـفـ بـهـذـاـ صـرـاحـةـ^(١١) وـإـلـىـ جـانـبـ هـذـاـ المـوـقـعـ المـفـادـ لـلـأـشـعـرـيـةـ ، تـوـزـعـ الانـصارـيـ الـهـرـوـيـ فـيـ مـنـازـعـاتـهـ فـيـ عـدـةـ جـبـهـاتـ : فـهـنـاكـ أـصـحـابـ الشـافـعـيـ وـاصـحـابـ أـبـيـ حـنـيفـةـ^(١٢) ، هـذـاـ إـذـاـ لـمـ نـسـ عـدـاوـتـهـ الـصـرـيـحةـ لـلـجـهـيـةـ وـالـمـتـرـفـةـ فـيـ مـسـالـةـ الـصـفـاتـ وـالـأـسـمـاءـ ، وـاستـكـارـهـ الدـائـمـ لـعـقـائـدـ الشـيـعـةـ عـلـىـ الـعـوـمـ ، مـتـوجـسـاـ مـنـ طـبـيـعـةـ السـلـطـةـ السـيـاسـيـةـ فـيـ شـخـصـ الـأـبـ أـرـسـلـانـ (ـ حـنـيفـ) وـوـزـيرـهـ نـظـامـ الـمـاـلـ (ـ شـافـعـيـ اـشـعـرـيـ) مـنـ جـهـةـ وـمـنـ مـسـعـودـ بـنـ مـعـودـ سـبـكـتـكـنـ مـنـ جـهـةـ ثـانـيـةـ .

وـإـذـ ذـكـرـنـاـ إـنـ الـصـرـاعـ السـيـاسـيـ بـيـنـ الـفـرـنـزـنـوـنـ وـالـسـلاـجـقـةـ فـيـ بـدـايـاتـهـ اـنـخـذـ شـكـلاـ ظـالـفـيـاـ وـالـسـعـاـ ، فـقـدـرـنـاـ لـمـاـ تـعـرـضـ الانـصارـيـ الـهـرـوـيـ لـمـحـنـ مـنـ الـجـانـبـيـنـ فـيـ مـحاـكـمـاتـ ، وـرـدـعـ بـالـقـوـةـ ، وـتـشـرـيدـ ، وـنـفـيـ ، وـالـغـ^(١٣) ، حتىـ اـنـتـهـتـ مـحـنـتـهـ بـانـ خـلـعـ عـلـىـ الـخـلـيـةـ الـقـائـمـ بـاـمـرـ اللـهـ سـنـةـ ٦٦٠/١٧٠ـ خـلـمـةـ مـمـتـازـةـ تـقـدـيرـاـ لـهـ ، وـمـنـ لـمـ تـابـعـهـ الـخـلـيـةـ الـمـقـتـدـيـ بـاـمـرـ اللـهـ بـشـلـهـ أـخـرىـ سـنـةـ ٧٤/١٨١ـ مـعـ لـقـبـ شـيـخـ الـإـسـلـامـ^(١٤) . وـإـنـهـ لـمـ الـمـدـهـشـ أـنـ تـلـاحـظـ أـنـ نـلـاحـظـ أـنـ نـظـامـ الـمـلـكـ ، الـذـيـ اـصـطـهـدـ الـانـصارـيـ الـهـرـوـيـ فـيـ الـبـداـيـةـ وـنـفـاهـ إـلـىـ مـرـوـ وـبـلـخـ وـمـرـوـ الـرـوـزـ^(١٥) ، تـنـفـيـداـ لـأـوـامـرـ الـأـبـ اـرـسـلـانـ الـذـيـ خـفـعـ لـشـكـاوـيـ أـهـلـ هـرـأـةـ^(١٦) مـنـ شـيـخـ الـإـسـلـامـ ، بـعـدـ أـنـ أـتـهـمـهـ بـعـبـادـةـ الـصـنـمـ ، تـمـشـلـاـ لـأـعـامـ مـرـاـحلـ الـتـجـسـيدـ^(١٧) .

ـ أـقـولـ : أـنـ نـظـامـ الـمـلـكـ هـذـاـ ، كـانـ السـبـبـ فـيـ الـخـلـعـ الـتـيـ قـدـمـتـهـ فـصـورـ الـخـلـافـةـ فـيـ بـقـدـادـ إـلـىـ الانـصارـيـ الـهـرـوـيـ ، وـعـلـىـ حـدـ تـعـبـرـ ابنـ رـجـبـ نـقـلاـ عـنـ الـرـهـاوـيـ ، «ـ شـفـقـةـ مـنـهـ (ـ مـنـ الـوـزـيرـ السـلـاجـوـقـيـ) عـلـىـ أـصـحـابـ الـحـدـيـثـ ، وـصـيـانـةـ عـنـ لـحـقـ شـيـنـ بـهـ^(١٨) . وـفـيـ رـاـيـاـ ، أـنـ رـدـودـ الـفـلـعـ الـتـيـ تـرـكـتـهـ الـأـوـامـرـ الـعـلـيـاـ فـيـ اـصـطـهـادـ الـانـصارـيـ الـهـرـوـيـ وـنـفـيـ ، هـيـ الـتـيـ حـفـزـتـ نـظـامـ الـمـلـكـ لـأـخـمـادـ فـتـنـةـ الـصـرـاعـ بـيـنـ الـحـنـابلـةـ وـالـأـشـاعـرـةـ ، خـصـوصـاـ وـقـدـ اـسـتـبـ الـأـمـرـ الـلـاـشـاعـرـةـ فـيـ اـنـحـاءـ اـيـرانـ وـالـمـرـاقـ بـعـدـ تـأـسـيـسـ الـمـادـرـسـ

(١١) أيضاً ، ١/٥٥ ، س ٢-١ .

(١٢) قارن الدكتور صلاح الدين المنجد في تصدره لكتاب متازل السائرين ، نشرة دى بوركى ، القاهرة ١٩٦٢ ، ص (٢) ، س ٥ .

(١٣) ابن رجب ، الدليل ، ١/٥٤ ، س ١٢ وما يليه .

(١٤) أيضاً ، ١/٥٥ ، س ٤-٥ ، وقارن س ٦ من أسفل .

(١٥) أيضاً ، ١/٥٦ ، ٥٦ ، ٥٧ .

(١٦) أيضاً ، ١/٥٧ ، ٥٧ ، س ١٩-١٧ .

(١٧) أيضاً ، ١/٥٦ ، س ٦ وما يليه .

(١٨) أيضاً ، ١/٥٥ - ٥٦ ، ٥٧ .

(١٩) أيضاً ، ١/٥٥ ، ٥٦ .

(٢٠) أيضاً ، ١/٥٧ ، س ٢-١ من أسفل .

رجب له سبعة كتب^(٥٦) ، يهمنا منها الاشارة الى « كتاب منازل السائرين » المعروف بمستور التصوف السلفي . وهذه الكتب كلها في التصوف ، مضافا اليها كتابه الآخر « طبقات الصوفية»^(٥٧) الذي كشف الاستاذ ايفانوف عن نصوصه منذ عهد بعيد مكتوبة بلغة هرة القديمة^(٥٨) . كما كشف استاذنا البرحوم البروفسور آذيري عن نصوص صوفية اخرى للانصارى بالفارسية الاصلية ، فنشرها مترجمة الى الانكليزية^(٥٩) . ونعن هنا في مجال لا يتسع للبحث في منحناه الصوفي في كتبه كلها ، فلقد فصل الباحثون المعاصرون في هذه الناحية^(٦٠) . لكننا ، مع هذا نلقى الفسخ على كتابه الغطري « منازل السائرين » ، الذي نهتم باستقراء رددود الفعل التي احدثتها نصوصه في العناية ، وعلى الاخص ابن تيمية ودفاع ابن قيم الجوزية الذي يعد اهم شرائعه .

وكتاب المنازل لم يؤلفه الانصارى الهروى الا بعد ان اكتسب خبرة ثلاثة في تصرفه ، وبعد ان بلغ السادسة والستين (سنة ١٦٢ / ١٧٠) ، فجاء ليكون « القوى سجل للصيغ والمصطلحات النهائية لتعاليمه الصوفية»^(٦١) . والحقيقة التي يكشف عنها النص الكامل الذي بين ايدينا ، ان الانصارى الهروى ، وبعقرية ممتازة ، « حاول ان يوفق بين مذهبة الحنبلى وأراء المتصوفة»^(٦٢) . واذا كان كتاب المنازل قمة اعمال الانصارى الهروى ، حيث ان « لسلته

^(٥٦) الدليل ، ١/١٥ . اما بقية مؤلفاته الاخرى ، اساسة الى ما يذكره ابن تيمية (منهاج السنة النبوية) ، القاهرة ١٩٦٢ ، ٢٢/٢ - ٢٥-٢٢) ، وابن قيم الجوزية (مدارج السالكين ، ٢٦٣/١) ، فهي مؤلفات في مسائل علم الكلام . كذلك قارن الدكتور على سامي الشار ، نشأة الفكر الفلسفى فى الإسلام ، الاسكندرية ١٩٦٢ ، ٢٢-٢٥/١ كما ينقل عنه الدكتور عبدالقادر محمود ، الفلسفة الصوفية فى الإسلام ، القاهرة ١٩٦٦-١٩٦٧ ، ص ١١٨ س ٩-١ .

^(٥٧) نشرة عبدالحسين حبيبى ، افغانستان ١٤٤١ هـ . ش) ١٩٦٢ .

Cf. W. Ivanow, *Tabaqat of Ansari in old language of Herat*; in: *Journal of the Royal Asiatic Society*, 1923, pp. 1-34, 337-382.

Cf. A.J. Arberry, *Ansari's prayers and counsels*; (transl. from the original Persian), in: *Islamic Culture*, X, 1936, pp. 369-389.

^(٦٠) انظر مثلا :

J.D. Pearson, *Index Islamicus*, Cambridge 1961, pp. 36, 75.

De Beaurecueil وقارن مقدمة الاب دي بوركى للترجمة الفرنسية لكتاب المنازل (نشرة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية في القاهرة) : *Les étapes des itinérants vers Dieu*, Le Cairo 1962. introduction, p. 2, and passim.

^(٦١) عبد القادر محمود ، الفلسفة الصوفية ، ص ١٠٠ .

^(٦٢) صلاح الدين النجد ، تصدره لكتاب المنازل ، ص (هـ) س ٧-٦ .

واذا كان الامام احمد قد توفي سنة ٤٥٥/١٤١ تاركا وراءه حشدًا عظيما من المحبين والأنصار والمؤيدين ، في حركة كبيرة اتسعت منذ البداية بالصلح مع الدولة ، وانتهت فوة كغيرها من القوى المارقة لتشكل الحكم مع مطلع القرن الرابع (العاشر الميلادي)^(٦٣) ، فانما بدا ذلك في مجال الصلة بين الصوفية ، او وضع المعارضين للحكم ، وبين العنبالية .

ولنا في مجال ذكر محاكمة الطلاج الشهورة^(٦٤) ، التي لم يمثل فيها العنبالية على الاعتقاد^(٦٥) ، بسبب معارضتهم لعمر بن عباس الوزير ، وبتأثير من احمد بن عطاء ، احد اتباع الطلاج ، وقد كان حنبليا^(٦٦) ، ما يشير الى نقطتين هامتين :

الاولى / ان وصلتا جديدا بين العنبالية والصوفية بشكل عملي قد بدات خيوطه تسبع مع مطلع القرن الرابع (العاشر الميلادي) .

الثانية / ان بعض العنبالية قد اعتنقوا التصوف علانية ، وترسوا فيه ، كما حدث لاحمد بن عطاء المذكور .

ومن هاتين الملاحظتين نخرج بنتيجه هامة هي الاخرى ، هي : ان الطلاج الموصوف بالافراط بالفلو الصوفي ، كما نعرف ، والنقلب دائما ، هو نفسه ادعى الوصول بالعنبلية عن طريق ذكره لاحمد بن حنبل واكرام ذكراه في اطار هرقلانياته ، مما ادى الى رفع منزلة الطلاج عاليًا بين العنبالية المعاصرین له على الاقل ، ولو ان احدا من اولئك الناس لم يصدقه ، ومع انهامه من الجمود بالتجمل^(٦٧) . ومن هنا ندرك لماذا انتبه الطلاج العنكبي طوال القرن الرابع بالتردد والقلق ازاء العلاجية بالذات ، ولو انه تنام مع الصوفية على العموم . وتحقيقنا لهذا المعنى نجد تصوف الانصارى الهروى في القرن الخامس (الحادى عشر الميلادي) يدل على انتهاء العنبالية الى الحقيقة الثالثة : ان التصوف ليس بالنزعة المترفة ، كما فهمها السابقون حتى عهده ، وان الانحراف العادث في السلوك انما هو وليد انحراف الاشخاص ، المدعين واصحاب الشطط ، تلك النقطة المركزية في مسيرة الطلاج والعلاج^(٦٨) . ومن هنا ندرك لماذا اهمل الانصارى الهروى ذكر الطلاج علانية في منازل السائرين^(٦٩) .

(٣) المنهج الصوفي عند الانصارى الهروى :

١ - و مرورا بممؤلفات الانصارى الهروى ، يذكر ابن

^(٦١) انظر جار الله ، المترلة ، اكثر من مكان ، وبوجه خاص، من ١٨٠ وما يليها .

L. Massignon, *La passion d'al-Hallaj*, Paris, 1922, I. pp. 260 ff.

^(٦٢) الشيبى ، الدكتور كامل مصطفى ، شرح ديوان الطلاج ، بيروت ١٩٧٤/١٣٩٤ ، ص ٥١ .

^(٦٣) ماسينيون ، المحنى الشخصى لحياة الطلاج ، ضمن كتاب شخصيات ثلاثة في الاسلام ، للدكتور عبد الرحمن بدوى ، القاهرة ١٩٦٤) ، ص ٧٦ .

Massignon, *La passion d'al-Hallaj*, I, pp. 129 f.

^(٦٤) بخصوص هذه النقطة يراجع الاستاذ ماسينيون ، مادة سطح في E.I.

^(٦٥) انظر ، نشرة دي بوركى ، القاهرة ١٩٦٢ ، المهرس .

من الاشارة ، والجمع ، والتخليط ، والتتوهم فيما كتبوه ، لم يعرفوا تحديد (الدرجات) التي تميز كل مقام عن آخر^(٧٥) . ولكنهم ، في رابه ، اتفقوا في مجال المطلق (البدايات) والخاتمة (النهايات) ، فلا تصح المقامات الرفيعة في النهايات ما لم تكون صحيحة من البدايات^(٧٦) .

وفي هذا المجال ، كما يرى شيخ الاسلام ، ان الصولي الذي يستطيع تصحيح البدايات ، هو الذي يتمكن من (اقامة الامر على مشاهدة الاخلاص ومتابعة السنة وتنظيم النهي على مشاهدة الغوف) ، ورعاية العرمقة والشفقة على العالم ببذل النصيحة وكف المؤنة ، ومجانبة كسل صاحب يفسد الوقت ، وكل سبب يفتئ القلب^(٧٧) .

وعلى هذا الاساس ، يقسم الانصاري الهروي المتصوفة في السلوك خلال المقامات المائة الى (مرید) و (مراد) ، ويقع بينهما (المدعى)^(٧٨) . والمرید الصولي الصادق في قصده الى الله ينتهي في النهايات الى ان يكون مرادا عندما تتحقق لديه « من التوحيد في طريق الفناء »^(٧٩) ، وهذه هي قمة المعرفة في نظرية الصوفية . اما الادعية ، فلن تكون الغربة اداة لصدقهم ، بلقدر ما تؤدي بهم الى الباطل والزيف في الادعاء . وفي كل هذه المجالات ، يستدل الانصاري الهروي على صحة نظرية بالحديث^(٨٠) ، كما يقسم درجات كل مقام في منازله الى ثلاث : درجة العامة ، ودرجة السالك ، ودرجة المحقق^(٨١) .

ومن هذا المنحى ندرك ان منهجه يمثل اللروة في الفلسفة الصوفية حتى زمانه بلا ادنى ريب ، ومنطق الافكار عنده نموذجيا ، ويكتفي ان نذكر ان مقاماته المائة^(٨٢) مقسمة على عشرة اقسام (منازل) ^(٨٣) ، هي : البدايات^(٨٤) ، والابواب^(٨٥) ، والمعاملات^(٨٦) ، والأخلاق^(٨٧) ، والاصول^(٨٨) ، والآودية^(٨٩) ، والاحوال^(٩٠) ، والولايات^(٩١) ، والحقائق^(٩٢) ، واخيرا النهايات^(٩٣) . وهذه « الاقسام العشرة ..» هي التي

الصوفية تتجلى واسحة قوية » (٦٦) فيه ، فلأنه في الاساس « وجد مقامات التصوف التي يسلكها السائرون الى الله اساسا من القرآن ، وبسطها بايجاز ووضوح ، فلذا كتابه المنازل مرجحا ودليلا في التصوف » (٦٤) ، بل ان المتأخرین اعتبروه « السجل الوافي المتكامل لما ذهب به الصوفي السلفي »^(٦٥) .

ب - وفي مقدمة كتابه ، يقول الانصاري الهروي انه ائف الكتاب بناء على رغبة بعض المتصوفة في هرارة ، ويسميه « الفقراء ... والفرياء »^(٦٦) ، ويقول « ثم اني ربيته لهم فصولا وابوابا ، يعني ذلك الترتيب عن التقويل المأدي الى الملال ، ويكون مندوحة عن التسال »^(٦٧) . ومن هذا المطلق ، يبدو منهجه الصولي واضحـا ، فهو يستعمل التسلسل المنطقي في فربلة المعرفة الصوفية ، ومن ذلك يقتضى الافت مقام عند الصوفية^(٦٨) الى « مائة مقام مقسمة على عشرة اقسام »^(٦٩) . ومن المدهش انه يرى بنظر ثالث ان الصولي « لا يصح له مقام حتى يرتفع عنه ، ثم يشرف عليه فيصححه »^(٧٠) . ومن هذا تستخلص نظرية الجديدة في المقامات ، فهو « في صميم مذهبـه لا يعتمـد ضرورة اطـراد السـير لـجـمـيع السـالـكـين في جـمـيع المـقامـات مـقـامـات كل قـسـم لـلـرـقـي وـالـصـمـود إـلـى الـقـسـم الـذـي يـلـيـه ، فـهـو يـسـتـشـتـتـ من ذـلـك الـاسـتـعـدـادـات الشـخـصـية لـبعـض الـنـفـوس الـتـي يـجـسـدـ ان توـقـي إـلـى الـمـاقـامـات لـلـفـزـا بـتـوـقـيقـ من الله معـ الـاسـتـعـدـادـ الشـخـصـي وـالـمـاجـاهـدـةـ التـقـيـةـ الطـالـصـةـ ، حتـى يـصـبـعـ السـالـكـ المـتـحـقـقـ - كـمـا يـقـولـ الانـصـارـيـ الـهـرـوـيـ - مرـادـا بـمـدـ انـ كانـ مرـيدـاـ ، مـحـبـوباـ بـعـدـ انـ كانـ مـعـباـ »^(٧١) .

والانصاري الهروي هنا يلفـي ، بلا شك ، الصـيـغـ السـابـقـ عليه في فـهـمـ التـدـرـجـ الصـوـفـيـ اـعـتـباـطاـ فيـ المـاقـامـاتـ ، وـلـعـلـ منـ اـهـمـ منـظـلـقـاتـهـ النـظـرـيـةـ فيـ هـذـهـ المـسـالـةـ انهـ كـانـ « يـفـرقـ وـيـمـيزـ بـدـقـةـ بـيـنـ الـعـامـةـ ... وـبـيـنـ الـخـاصـةـ ... وـبـيـنـ خـاصـةـ الـخـواـصـ »^(٧٢) . وـمـرـدـ ذـلـكـ ، فـيـ دـائـيـناـ ، انهـ كـانـ - كـماـ نـبـهـ الدـكـتـورـ عـبدـالـقـادـرـ مـحـمـودـ - « فـيـ رسـالـتـهـ التـرـبـوـيـةـ الصـوـفـيـةـ يـؤـمـنـ بـمـخـاطـبـةـ النـاسـ عـلـىـ قـلـبـ عـقـولـهـ ، فـلـلـعـامـةـ مـقـامـهـ ، وـلـلـخـاصـةـ مـكـانـهـ - وـهـوـ بـهـذاـ يـؤـكـدـ أـنـ اـنـجـاحـ خـطـةـ لـنـجـاحـ مـهـمـةـ الرـبـيـ تـلـفـ مـعـلـومـاتـهـ معـ مـسـتـوـيـاتـ الـمـرـيدـيـنـ »^(٧٣) .

والجدير باللاحظة هنا ، ان الانصاري الهروي وفى اختلاف المتصوفة حتى زمانه في بحثـمـ عنـ المـاقـامـاتـ ، فـهـمـ ، علىـ الـاـقلـ ، لاـ يـرـتـبـونـ تـلـكـ المـاقـامـاتـ عـلـىـ شـكـلـ (ـقـاطـعـ)ـ ، وـبـسـبـبـ ذـلـكـ ، لـاـ يـقـفـونـ فـيـ حـدـودـ تـجـمـعـ مـقـاصـدـهـ »^(٧٤) ، وبالرغم

(٦٦) عبدالقادر محمود ، الفلسفة الصوفية ، ص ١٠١ ، س ٤ .

(٦٧) المنجد ، المرجع السابق ، الموضع نفسه ، س ٨ وما بعده .

(٦٨) عبدالقادر محمود ، المرجع السابق ، ص ١٠١ .

(٦٩) كتابه منازل السالكين ، ص ٢ ، فقرة ١/٢ .

(٧٠) ايضا ، ص ٣ ، فقرة ١/٥ .

(٧١) ايضا ، ص ٣ ، فقرة ١/٤ .

(٧٢) ايضا ، ص ٣ ، فقرة ٥/ج .

(٧٣) عبدالقادر محمود ، الفلسفة الصوفية ، ص ١٠٢ ، س ٩ - ١٢ .

(٧٤) ايضا ، ص ١٠١ ، س ١٧-١٥ .

(٧٥) ايضا ، ص ١٠١ ، س ١١-٨ .

(٧٦) المنازل ، ص ٣ فقرة ١/٦ .

(٧٧) ايضا ، من ٥ ، فقرة ١/١٠ - ب ، من ٦ ، فقرة ١/١١ - ب ، من ٦ ، فقرة ١/١٢ .

(٧٨) ايضا ، من ٦ ، فقرة ١/١٢ .

(٧٩) ايضا ، انظر الفهرس ، ص ١١٥-١١٦ .

(٨٠) ايضا ، من ٧ ، فقرة ١٥ .

(٨١) ايضا ، من ٨-٨ .

(٨٢) ايضا ، من ٩-١٩ .

(٨٣) ايضا ، من ٢٧-٢٨ .

(٨٤) ايضا ، من ٤٩-٥٠ .

(٨٥) ايضا ، من ٥٩-٥٠ .

(٨٦) ايضا ، من ٧٠-٦٠ .

(٨٧) ايضا ، من ٨٠-٧١ .

(٨٨) ايضا ، من ٩١-٨١ .

(٨٩) ايضا ، من ١٠١-٩٢ .

(٩٠) ايضا ، من ١١٣-١٠٢ .

الهروي للمنازل فـ « يشرحها شرحاً أقرب إلى النظرة السلفية أو السننية مما في مفهوم الأحادية الصمدية »^(١٠٣) ، وهو بهذا العمل ، يبدو أميناً على فهم الانصاري إلى حد المطابقة ، وبما لهذا النجاح ، نجد الفاركاوي يقترب في شرحه المختصر للغاية ، والخالي من الجديد في فهم نصوص المنازل ، إلا في إطار ايمصال « النص بالآيات القرآنية دون مناقشة »^(١٠٤) ، إلى عمل اللخمي ، غير ملتفت إلى المقدمة التي تمسك بوجه بازد لفلسفة الهروي ، ولكن الفاركاوي يبدو ، في عمله على العموم ، أنه « أمين على مفهوم النص »^(١٠٥) من وجهة نظر صاحب المنازل .

وعلى النقيض من موقف اللخمي والفاركاوي ، نجد التلمessianي والقاشاني ينحوان في شرحهما بعيداً عن مفهوم الناظ الانصاري الهروي ومقاصده منها ، « فالقاشاني ليس أميناً على مذهب الهروي ، بل يشرحه حسب مذهبه هو ، ولما كان القاشاني في الواقع الصف بمدرسة ابن عربى (ت ١٢٤١/٦٢٨) ، وهو في الوقت نفسه أقدر شارحى النصوص له^(١٠٦) . فهو هنا مع الهروي يخلع عليه مفهوم مدرسة ابن عربى^(١٠٧) في الفلسفة الخاصة بوحدة الوجود^(١٠٨) . ومن أخطاء القاشاني الكبيرة أنه ظن (الموجودات) التي يتحدث عنها الانصاري الهروي (اعتبارات) بحسب مفهوم أبي عربى^(١٠٩) في نصوته لمبدأ وحدة الوجود على الاطلاق^(١١٠) . والقاشاني ، تكلّم هنا ، وجدناه « يصل من بدء المقدمة (مقدمة المنازل) إلى جمل الهروي المقدمة لمدرسة وحدة الوجود بمبدأ وحدة المنشود»^(١١١) ، وفي هذا تلبيس واضح من القاشاني على نزعة الانصاري انبروي بحسب بانها حقاً التأسيس الاول لفلسفة ابن عربى في وحدة الوجود^(١١٢) .

واذا بحثنا في جذور هذا الموقف ، وجدنا القاشاني في منحاه العام يتبع عفيف الدين التلمessianي^(١١٣) (ت ١٢٩١/١٩٠) الذي سبقه إلى شرح المنازل شرحاً منطويًا على الكثير من التزعزعات التي يشر بها ابن عربى . وشرح التلمessianي بهذا المعنى ، من أهم الشروح التي تأثرت مباشرة بمذهب ابن

(١٠٣) أيضاً ، ص ١٠٧ .
(١٠٤) أيضاً ، ص ١٠٧ ، من ١٢ وما بعده .
(١٠٥) أيضاً ، نفس الموضع .

(١٠٦) راجع نشرة الدكتور أبو العلاء عفيفي لنصوص الحكم لابن عربى ، القاهرة ١٩٤٦ ، وانظر نصوص الحكم والتعليمات عليه ، لعفيفي ، القاهرة ١٩٥٤ .

(١٠٧) عبدالقادر محمود ، الفلسفة الصوفية ، ص ١٠٧ ، من ٤-١ .

(١٠٨) انظر للتفضيلات في هذه النقطة :
A.E. Affifi, The Mystical Philosophy of Ibn Arabi,
Cambridge, 1939.

(١٠٩) عبدالقادر محمود ، المرجع السابق ، من ١١٢ .

(١١٠) انظر التفضيلات ، الدكتور عفيفي ، التصوف - الثورة الروحية في الإسلام ، ط . دار الشعب بيروت ، بلا تاريخ ، من ١٨٤-١٧٥ ، وبوجه خاص من ١٨٣ .

(١١١) عبدالقادر محمود ، المرجع السابق ، من ١٠٨ ، وانظر من ١٠٧ .

(١١٢) القاشاني ، شرح كتاب منازل السائرين ، من ٧-٦ .
De Beaurecueil, Les étapes, introduction.
p. 18, note 2.

تحتوي المنازل الأساسية التي يجب أن يعرفها ويندرج فيها كل صوفي أثناء سيره في طريقه نحو ربه^(١١٣) .

ج - وتبيراً لتحليلنا السابق ، يجب أن نلاحظ بعذر الدقة التي يتصف بها الانصاري الهروي في كتابه المنازل ، ومن الضروري أن نعتقد أن تعرض الكتاب للشرح لم يكن بسبب أهميته فحسب ، بل أن لفته الملغزة كانت دستوراً صوفياً لإبد من إقامة الشروح عليه . ومن هنا ، فإننا إذا عقدنا مقارنة بين نصوص الشارحين ، وجدنا الفروق العجيبة في فهومهم وتفسيرهم للفة الانصاري الهروي ومقاصده ، فخلعوا عليه مشاربهم وعقائدهم واتجاهاتهم ، حتى ولو لم تكن تستقيم مع المنحنى الفلسفى له .

واستكمالاً لهذا الذي نزعمه ، نرى أن نشير إلى هؤلاء الشراح الذين عرف بشروحهم الإبْدِيُّ بوركي في مقدمته للترجمة الفرنسية لكتاب المنازل^(١١٤) وفي غيرها^(١١٥) . فمن الشروح المطبوعة المتداولة بين أيدينا^(١١٦) : شرح سعيد الدين اللخمي الاستكدراني (ت ١٢٥٢/١٥٠)^(١١٧) ، وشرح كمال الدين عبدالرزاق القاشاني (ت ١٢٣٠/٧٣٠)^(١١٨) ، وشرح ابن قيم الجوزية (ت ١٢٥٠/٧٥١)^(١١٩) ، وشرح محمود بن حسن القادري الفاركاوي (ت ١٢٩٢/٧٩٥)^(١١١) .

واللخمي ، الذي يلتزم في شرحه الإيجاز التام لنصوص المنازل ، لكن شرحه ، على الأقل « يتضمن دفاعه عن الانصاري ضد التهم الموجهة ضده بأنه من ذوي الأحلام ، أو بأنه تجريدي ، أو بأنه من دعاة الفناء الخالص ، أو بأنه من دعاة وحدة الوجود»^(١١٢) . واللخمي وبالتالي يهتم كثيراً بمقدمة الانصاري

(١١٤) عبدالقادر محمود ، الفلسفة الصوفية ، من ١٠٢ .

Cf. De Beaurecueil, Les étapes, introd. pp. 16-21.

(١١٥) De Beaurecueil, Un nouveau commentaire des

(١١٦) Ma'azil al-sal'irin; in: M.I.D.E.O., I, 1954,
p. 163.

(١١٧) وهناك أربعة شروح أخرى لا زالت مخطوطه ، هي :
شرح عفيف الدين التلمessianي ، وشرح شمس الدين محمد الشستري ، وشرح ذين الدين الغوثي ، وشرح محمد الشبادكاني .

أما الأول والثاني والثالث فمحظوظاتهم محفوظة في استنبول ، والأخير محفوظ في مكتبة جامعة كمبردج برقم ٤١٤ شرقى . ولم استطع الاطلاع على أي من هذه النسخ أثناء تحضيري لهذا البحث إلا مخطوطة التلمessianي محفوظة في خزانة المتحف العراقي ببغداد (برقم ١٠٠٠ رقم السجل) ، نبهني عليها استاذي الدكتور كامل مدسطى الشيبى مع مطلع هذا الشهر نيسان ١٩٧٦ () .

(١١٨) نشرة دي بوركي ، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة ١٩٥٤ .

ط . حجر ، طهران ١٢١٥/١٨٩٧ .

(١١٩) ط . النار ، القاهرة ١٢٢١-١٢٢٤/١٩١٢-١٩١٣ ، ونحو هنا نرجع إلى نشرة محمد حامد الفقي ، بيروت ١٢٩٢-١٣٩٢/١٩٧٣-١٩٧٤ .

(١١١) نشرة دي بوركي ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة ١٩٥٣ .

(١١٢) عبدالقادر محمود ، الفلسفة الصوفية ، من ١٠٥ ، من ٢-٦ من أسفل .

ابن عقيل الحنبلي (ت ٥١٢/١١١٩) من الترجمة ن رأيه
بصحة اعتقاد العلاج والخلوص الى تفكيره وتأكيد صحة
الاجماع في قتلها (١٢١)، ولربما يأتي هذا الموقف من الدور البارز
الذي لعبه الانصاري الheroic في اهمال اهل الشطح ، وعلى
رأسهم العلاج . واستكمالا لهذا النحو ، نجد ان النسخ
عبدالقادر الجيلاني (ت ٥٦٦/١١٦٦) ، الذي فاعل بين التصوف
والحنبلية ، يعيد الثقة الى العلاج من جديد عند الحنابلة
في دفاع مجيد عنده (١٢٢) ، مما ادى الى اعادة وصن الحنبلية
بالتتصوف الفالي .

على ان ظهور رجل حنبلي هام كابن الجوزي (ت ١٢٠١/٥٩٧) سبب هذا الموقف برمته ، فيقف على التقىض ، فيشهر بالصوفية(١٢٢) والطلاجية بوجه خاص(١٢٣) . ولم ينس أن يحدد فهمه للتصوف على أنه « مذهب معروف يزيد على الزهد ، ويبدل على الفرق بينهما أن الزهد لم يذمه أحد ، وقد ذموا التصوف»(١٢٤) . ولعل اشتياز ابن الجوزي من المتصوفة وتشدده في الحنبلية هو الذي دعاه الى اغفال ذكر شيخ الاسلام عند حديثه عن الصوفية(١٢٥) . وهذا الكشف إنما يدل ، في رأينا ، على الاحتراز الكبير الذي يكتنه ابن الجوزي للانصارى ، فابعد اسمه عن الذين عرض بهم في تلبيس البليس . ومن رأيه الصريح أن « كان الشيخ عبدالله الانصارى لا يشد على المذهب شيئاً ، ويرتكه كما يكون »(١٢٦) - واضح أن ابن الجوزي يقصد المذهب الحنبلي اولاً وبالذات . وسيتم هذا العمل المضاد للتصوف ، رجل آخر شديد في الحنبلية ، وهام للغاية هو ، ابن تيمية الحنبلي (ت ١٢٢٨/٧٢٨) ، الذي كان يصرّح أن « العامة يعبدون الله ، وهؤلاء (الصوفية) يعبدون نفوسهم»(١٢٧) . ومع انه يذكر الانصارى الheroic بكل تقدير ، فيقول : « شيخ الاسلام مشهور ، معظم عند الناس ، هو امام في الحديث ، بعظام الشافعى وأحمد ، ويقرن بينهما في اجوبيته في الفقه ما يواافق قول الشافعى تارة وقول احمد أخرى»(١٢٨) . غير أن نظرية

(١٢١) انظر الشببي ، شرح ديوان الحلاج ، ص ٧٦ ، نقلًا عن ابن كثير ، البداية والنهاية (القاهرة ١٣٥٨/١٩٣٩) .

١٢٢) الشيباني ، الرابع السابق ، الموقع نفسه ، نقلًا عن
الياقونى ؛ سرة الجنان (حيدرآباد ١٤٢٧-١٤٢٩ / ١٩١٨)
١٩٢٠- ٢٥٦) .

(١٢٢) يراجع القسم الخامس بتبنيه أبلبيس على الصوقة ،
تبنيه أبلبيس ، من ١٥٥ - ٣٦٠ .

• (١٢٥) ایضاً ، ص ١٦٦ .
• (١٢٦) ایضاً ، ص ١٥٩ .

(١٢٦) تلبيس ابليس ، الباب العاشر ، ص ١٥٥-٢٦٤ . ومن

طريف ما اشتغلناه ، ايضاً ، ان المرحوم الدكتور ابو الملا عفيفي ، الذي كان استاذ اساتذة النحو في

الشرق الى عهد قریب ، هو الآخر اهمل دفتر الانصاری
الheroی في كتابه الموسى الهام (التصوف الثورة
الروحية في الاسلام) ، فارن الفهرس ، ص ٢١٠-٢٧

(١٢٨) ابن قتيبة الجوزي ، مدارج السالكين ، بيروت ١٢٩٢ /
(١٢٩) ابن رجب ، الدليل ، ١/٥٦ ، س ١-٣ .

• 22-1 • 1972

(١٢٩) ابن رجب ، الدليل ، ٦٦/١ ، نقلًا عن كتاب الأجوبة
المصرية لابن تيمية .

عربى(١١) . ومن مقارنة شرحى التلمذانى والقاشانى ، تجدهما يتفقان في تحليل ما يشير إليه الانصارى الهروى بفلسفة معمقة تتباين مع مضمون وحدة الوجود باطراد(١١٥) .

ومن المدهش أن نلاحظ هنا أن ابن قيم الجوزية قد اهمل كل شرائع كتاب النازل السابعين عليه في مجال نقدمهم أو التعريف بهم ، الا التلمessianي ، فقد أثار هذا الأخير في ابن قيم الجوزية حميته السلفية ضد انحراف الصوفية المفرطين في الاتحاد والحلول ووحدة الوجود ، حيث قال : « وقد تولى شرح كتابه (منازل السائرين) أشدتهم في الاتحاد طريقة ، واعظمهم فيه وبالغة وعنادا لاهل الفرق : العلیف التلمessianي ، ونزل الجمع الذي يشير اليه صاحب المنازل (١١١) على جمع الوجود . وهو لم يرد به - حيث ذكره (١١٧) - الا جمع الشهد . ولكن الالفاظ مجملة ، وصادفت قلبنا مشحونا بالاتحاد ، ولساننا فصيحا متهمنا من التعمير عن المراد » (١١٨) .

ولعلنا لا نخطئ، اذا اعتقدنا ان ابن قيم الجوزية في هذا التبرير يضمن اهم اسباب تاليقه لكتابه مدارج السالكين في شرح المنازل ، فهو هنا سيد شراح الانصاري الhero بلا استثناء، والمبرح الحقيقي عن عقیدته الصوفية - السلفية ، بل المفصل لاقواله ومعاناتها في اطار العنبالية الخالصة ، مدافعا عنه من « الواقع في شباك الاتحاد والخلوص » عبر الفنان الذي اکده(١١٩) كثيرا في كتاب المنازل(١٢٠) ، واوله بما يخالف المعنى الذي ذهب اليه شراحه ، وعلى الاخص التلمساني والقاشاني، زمان خلوعه عليه من اشكال لم يقصد ها الانصاري الhero على الاعلان، ومن هنا يرسن موقف الحنابلة المتأخرین .

(٤) المؤلف التصصيلي للحسابات من الانماري الهروي :

١ - وكما مر بنا في البداية ، لم يكن موقف الحنابلة واضحًا من التصوف على العموم الا من خلال موقفه الخاص من العلاج ، الشهيد المصوّي المفرط في خلوة . وللربط فيما سبق ذكره وما نريد هنا ايضاحه وكشفه ، نشير الى ما ابداه

¹Ibid., p. 17, note 1.

(١١٥) لم يعرف الدكتور عبدالقادر محمود بشرح التلمصاني وهو من هنا لم يدرك هذه الصلة ، التي عقدناها ، في الفصل الممتاز الذي بحث فلسفة الانصاري الhero في كتابه (الفلسفة الصوفية في الاسلام) من ١٢٥-١١٠ (١٢٥-١١٠) انظر كتاب المنازل ، ص ١٠٩ ، فقرة ١٣٩ ، وينص المؤلف هناك على أن « الجميع غاية مقامات السالكين » وهو طرف بحر التوحيد .

(١٧) قانون المنازل ، الفقرات : ٥٥/ب ، ٢٢/د ، ٤١/د ، ٤٢/د ، ٥٣/ب ، ٥٥/د ، ٨٥/هـ ، ٩٤/بـج ، ١٠٤/ج ، ١/د ، ١٠٦/د ، ١١٠/د ، ١١٦/د ، ١١٧/د ، ١٢١/جـهـ ، ١٢٢/جـهـ ، ١٢٧/هـ ، ١٢٧/جـهـ ، ١٣٠ ، ١٣١/وزـهـ ، ١٤٢/د ، ١٤٢/جـهـ ، ١٤٢/بـهـ ، ١٤٢/اجـهـ ، ١٤٢/هـ ، ١٤٣/هـ :

١١٨) مدارج السالكين ، ١/٢٦٥-٢٦٥ .

(١١٩) عبد القادر محمود ، الفلسفة الصوفية ، ص ١٢٠ ،
وانظر من ١٢١-١٢٤ .

(١٢٠) المتأذل ، الفقرات : ٩ ، ٢٨ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ٦

الاقتران هذه من مقولات الفرزالي الفلسفية^(١٦٥) . وبهذا نصل الى أن ابن تيمية تعنى على الانصارى الهروى عندما قوله نظرية الفناء عنده بهذا الشكل الذى رأيناها من كلامه الحالى من الدقة . وقد فطن الدكتور عبد القادر محمود الى أن ابن تيمية نفسه ، في المקרה فكرة العادة على أساس الاقتران هذه ، يتدرج « في دائرة مخالفتين لأهل السنة والجماعة : دائرة الفلسفة اليونانية من ناحية ، ودائرة الاعتزال من ناحية أخرى »^(١٦٦) .

ولكن الانصارى الهروى ، الى جانب كل هذا ، « يصل نظرته في المعرفة لدى علم البقاء بعالم المبودبة الخالصة لله ، فينفى كل ما اتهم به حتى من شبيعته (الحنابلة) وعلسى داسهم الإمام الكبير ابن تيمية »^(١٦٧) كما رأينا .

ج - ومن كل هذا الذي مر بنا ندرك لما انتصر ابن قيم الجوزية للانصارى الهروى عندما اعاد فرادة كتابه المنازل من وجهة نظره السلفية ، ابعاداً للتفسيرات الاتحادية التي خلقتها عليه الشراح من جهة ، والوهم في ابضاع المبارات الملغزة عند الآخرين من جهة ثانية ، والتهم التي اكدها ابن تيمية . وحتى نفهم مهمته ابن قيم الجوزية في موقفه التفصيلي من الانصارى الهروى ، نشير الى عبارة ابن رجب البغدادي العنبلي حيث قال : « للأنصارى الهروى » كلام في التصوف والسلوك دقيق . وقد اعتنى بشرح كتابه (منازل السارعين) جماعة . وهو كثير الاشارة الى مقام الفناء في توحيد الربوبية ، واصحاح ما سوا الله - تعالى - في الشهود لا في الوجود . فيتوهم فيه انه يشير الى الاتحاد حتى اتحله قوم من الاتحادية ، وعظاموه بذلك . وذمه قوم من اهل السنة ، وقد حروا فيه بذلك . وقد برأه الله من الاتحاد . وقد انتصر له شيخنا ابو عبدالله بن القيم في كتابه الذي شرح فيه المنازل ، وبين ان حمل كلامه على قواعد الاتحاد زور باطل »^(١٦٨) .

وفي قرائتنا لمدارج السالكين يجب ان لا يغيب عن بالنا ان تجميع موافق ابن قيم الجوزية بشكل مكثف هو الوسيلة الصحيحة لفهم موقفه التفصيلي من الانصارى الهروى . أما فرادة النص متسلسلاً ، فهذا ما يصيغ علينا هدفنا الأخير من هذا البحث . ولنبدأ منربط ابن قيم الجوزية بين مقولاته احمد بن حنبل في (الزهد) ونص الانصارى الهروى فيه^(١٦٩) . ومن هذا الموقف نعرف ان ابن قيم الجوزية يحاول ان يعطي فكرة هي ان مؤلف المنازل انما يصيغ في اطار تعاليم مؤسس المذهب العنبلي ويدور حولها في هذا المنسى^(١٧٠) . والشارح هنا ايضاً يحاول ان يرجع مقولات الانصارى الى القرآن والسنة . غير ان طريقته في معالجة موضوعات كتاب المنازل تتفرع الى ثلاثة اتجاهات :

(١) الاتجاه السلبي ، وله شكلان :

١ - رفض الفكرة اساساً كما يريد بها الانصارى الهروى،

(١٦٣) عبد القادر محمود ، المرجع السابق ، ص ١٢٠ / وانظر دراسته عن الفرزالي من الفرزالي من ١٩٩-١٩٨ .

(١٦٤) ايضاً ، ص ١٢٠ .

(١٦٥) ايضاً ، ص ١٢١ .

(١٦٦) ابن رجب ، الدليل ، ٦٧/١ ، ص ٩-٢ .

(١٦٧) مدارج ١٢/٢ .

(١٦٨) المنازل ، ص ٢٤-٢٢ ، فقرة ٤٠/١ بجد .

(١٦٩) مدارج ، ١٥/٢ .

الانصارى الهروى في الفناء هي التي استأنرت باهتمام ابن تيمية ونقدت له ، فهو يشيئ صراحة الى « ان الفناء الذي يذكره صاحب المنازل » هو الفناء في توحيد الربوبية لا في توحيد الالوهية ، وهو يثبت توحيد الربوبية مع الاسباب والحكم ، كما هو قول القردية والجهمية المجزأة كالجهنم بن صفوان ومن اتبعه وغيره . وشيخ الاسلام الهروى ، وان كان - رحمه الله - من اكثر الناس مبادلة للجهمية في الصفات ، وقد صنف كتابه الغارق في الفرق بين المثبتة والمعطلة ، وصنف كتاب تكليف الجهمية ، وصنف كتاب دم الكلام وائله ، وزاد في هذا الباب حتى صار يوصى بالغلو في الانبات للصفات ، ولكنه في المقدار كان على رأي الجهمية ، نفاة الاحكام والاسباب ، والكلام في الصفات نوع ، وفي المقدار نوع »^(١٧٠) .

ب - ومن نص ابن تيمية السابق ، ندرك - كمالاحظ الدكتور عبد القادر محمود - « ان ابن تيمية ، رغم ما يكتبه للهروى من اجلال ، فقد رأى في نظرية الهروى تبعية ردها ابن تيمية للجهمية ، فوقع هو الآخر في خطأ كبير »^(١٧١) ، وهذا الالتباس انما يمكن في « ان ابن تيمية يرى ان الفناء عند الهروى لا يجامع البقاء »^(١٧٢) ، لانه (في نظر ابن تيمية) نفي لكل ما سوى حكم الله بارادته الشاملة التي تخصم أحد المتسakis بلا مخصوص »^(١٧٣) .

وتبعاً لابن تيمية ، ايضاً ، فإن الانصارى الهروى في مجال المشاهدة^(١٧٤) انما « يتتابع في هذا تماماً القردية الجبرية اتباع جهم بن صفوان وامثاله »^(١٧٥) اما في المجال الآخر ، فإن الانصارى الهروى « بعد ان عرض كل هذه الازاء ، تابع جهماً فسوى بين المثبتة والمحضة والرضا »^(١٧٦) . وخطورة هذا السياق الفكري برأي ابن تيمية^(١٧٧) ، انما يمكن في انه « ان في اصل التصوف عامة ، فلتقرر ان الكمال ان تفني عن ارادتك ، وتبقى مع ارادتك ربك ، وان الانسان في هذا المقام الكامل لا يستحسن ولا يستريح شيئاً »^(١٧٨) .

وبرأي ابن تيمية^(١٧٩) ان الانصارى الهروى انما انتهى الى الصيغة الجهمية في فهمه للفناء ، باستفاضة الاسباب ، عندما خلص الى « فكرة العادة على أساس الاقتران بين ما يعتقد من الحقيقة سبباً ، وما يعتقد في الحقيقة مسبباً »^(١٨٠) ، وهذه فكرة جهمية خالصة كما يرى ابن تيمية ، بينما يرى الدكتور على سامي النشار انها لا تتصل بالجهمية بل أنها احدى الصيغ التي ان Vegescaها البحث منذ الإشارة^(١٨١) ، لي حين يصيغ الدكتور عبد القادر محمود ، بعد هذا ، ان فكرة

(١٦٠) كتاب منازل السارعين ، ص ١٠٤ ، فقرة ١٢٢ .

(١٦١) ابن تيمية ، منهاج السنة النبوية ، ٢٥-٢٢/٢ .

(١٦٢) الفلسفة الصوفية ، ص ١١٧ .

(١٦٣) راجع كتاب المنازل ، ص ١٠٤ - ١٠٥ .

(١٦٤) عبد القادر محمود ، المرجع السابق ، ص ١١٨ .

(١٦٥) كتاب المنازل ، ص ٩٤-٩٣ .

(١٦٦) عبد القادر محمود ، المرجع السابق ، ص ١١٨ .

(١٦٧) ايضاً ، ص ١١٩ .

(١٦٨) منهاج السنة النبوية ، ٢٥-٢٢/٢ .

(١٦٩) عبد القادر محمود ، المرجع السابق ، ص ١١٩ .

(١٧٠) منهاج السنة النبوية ، ٩١/٣ .

(١٧١) عبد القادر محمود ، الفلسفة الصوفية ، ص ١٢٠ .

(١٧٢) نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ، ط ٢ ، ٢٤٩/١ .

و (المحبة) (١٤٧) و (النفس) (١٧٨) و (التمكّن) (١٧٩) .
٢ - تبرير مقاصد الانصاري الهروي ، كما يرد ذلك في مقامات ، منها (الذكر) (١٨٠) و (الشوق) (١٨١) و (الصفاء) (١٨٢) و (السر) (١٨٣) و (النفس) (١٨٤) .

اما الصور الأخرى لهذا الاتجاه الآخر (الثالث) ، فهي متعددة ، ولكن بالامكان حصرها في الاشارات التالية : كاستئناس ابن قيم الجوزية لرأي الانصاري الهروي بالامكان مرّة (١٨٥) ، او رفع التناقض في كلامه (١٨٦) أخرى ، او تصحّح مقصدته (١٨٧) ثالثة ، وربما يحدث هذا لسوء تعبير شيخ الاسلام (١٨٨) ، كما يرى الشارح ، او بسبب من التلخيص في كلامه (١٨٩) ، او المبالغة في المقام (١٩٠) . ولأجل ذلك نجد ابن قيم الجوزية يتوجه إلى زيادة التفسير في قوله (١٩١) ، او تحليلها تخيلاً يتمشى مع مذهبة العام (١٩٢) .

ومع ذلك لا ينسى ابن قيم الجوزية ، ايضاً بيان موقفه الخاص ، كممثل للحنابلة المتأخرین ، من المتصوفة ، فيتتجه على التمساني (١٩٣) والمحاسبي (١٩٤) مرة ، او أهل الاتحاد (١٩٥) اخري ، بل وعموم الصوفية (١٩٦) ثالثة ، فيتهمهم بالانحراف (١٩٧) فلا يتخرج في بيان رأيه الصريح في المحدثين من أهل التصوف (١٩٨) ، فيقطّلهم (١٩٩) تارة ، ويذمّهم (٢٠٠) اخري . ولا ينسى في هذه الائتماء ان يستذكر مذهبهم في التوبية (٢٠١) او السماع (٢٠٢) او العزّن (٢٠٣) او وحدة الوجود (٢٠٤) وحتى انه لم ينس ان يبين موقفه الخاص ازاء الفلسفة بعامته (٢٠٥) .

- (١٧٧) منازل فقرة ١٧/ب ، قارن مدارج ٢٤/٢ .
- (١٧٨) منازل فقرة ١١٤/د ، قارن مدارج ١٩٢/٢ .
- (١٧٩) منازل فقرة ١١٨/د ، قارن مدارج ٢٢١/٣ .
- (١٨٠) منازل فقرة ١/٧٩ ، قارن مدارج ٢٢٢/٢ .
- (١٨١) منازل فقرة ١/١٠٠ ، قارن مدارج ٥٥/٣ .
- (١٨٢) منازل فقرة ١١١/د ، قارن مدارج ١٥٢/٢ .
- (١٨٣) منازل فقرة ١١٣/١ ، وقارن مدارج ١٧١/٢ .
- (١٨٤) منازل فقرة ١١٤/د ، وقارن مدارج ١١١/٢ .
- (١٨٥) مدارج ٤٧١/١ .
- (١٨٦) ايضاً ، ٥١٨/١ .
- (١٨٧) ايضاً ، ٥٢٢/١ .
- (١٨٨) ايضاً ، ١٥٠/٢ .
- (١٨٩) ايضاً ، ٥٣٥/٣ .
- (١٩٠) ايضاً ، ٥١٩/١ .
- (١٩١) ايضاً ، ٢٧١/٢ ، ٤٥٢-٤٥٣ ، ٤٥٤-٤٥٥ ، ١٠٢-١٠١/٣ .
- (١٩٢) ايضاً ، ٥١١ ، ٢٥٢/٢ .
- (١٩٣) ايضاً ، ٢٦٥-٢٦٦/١ .
- (١٩٤) ايضاً ، ٤٢١/١ .
- (١٩٥) ايضاً ، ٤٦٢/١ .
- (١٩٦) ايضاً ، ٤٧٢/١ .
- (١٩٧) ايضاً ، ٧٧/١ .
- (١٩٨) ايضاً ، ٤٦٨/٢ .
- (١٩٩) ايضاً ، ١٥١/٢ .
- (٢٠٠) ايضاً ، ٢٢١-٢٢٠/٢ .
- (٢٠١) ايضاً ، ٢٧٠/١ .
- (٢٠٢) ايضاً ، ٥٠٢/١ .
- (٢٠٣) ايضاً ، ٥٠٩/١ .
- (٢٠٤) ايضاً ، ١٢٨/٣ .
- (٢٠٥) ايضاً ، ٤٤٦/١ .

كما يبدو ذلك بوضوح في مناقشات الشارح لمقامات متعددة ، كـ (الشهود) (١٥٠) ، وقد يعارض المعنى الذي يؤديه اللفظ كما يبين ذلك في مقامات (الازل) (١٥١) و (الرجاء) (١٥٢) و (الشكر) (١٥٣) و (العطش) (١٥٤) .

٣ - تغليط المفكرة التي قصدتها الانصاري الهروي ، وقد يعطي الشارح بدليها ، كما حدث في مناقشاته لمقامات (الانبساط) (١٥٥) و (الذكر) (١٥٦) و (العطش) (١٥٧) و (الهيمان) (١٥٨) و (الصفاء) (١٥٩) و (القبس) (١٦٠) و (التلبيس) (١٦١) .

(ب) الاتجاه الايجابي ، وله شكلان ، ايها :

١ - تأييد وتأكيد كلام الانصاري الهروي ، كما حدث ذلك اثناء ترجمة مقامات (الاعتصام) (١٦٢) و (الرغبة) (١٦٣) و (الخوف) (١٦٤) و (الصفاء) (١٦٥) .

٢ - مدح مقوله الانصاري الهروي فيما يتصل بهضمه لمعناها ، كما يشير إلى ذلك في مقامات (الشمام) (١٦٦) و (الرجاء) (١٦٧) و (الادب) (١٦٨) و (الوقت) (١٦٩) و (الغربة) (١٧٠) و (التلبيس) (١٧١) و (التوحيد) (١٧٢) .

(ج) الاتجاه الدلائي ، وله عدة اشكال ، ابرزها شكلان :

١ - الدفاع المباشر عن الانصاري الهروي بخصوص التهم الموجهة إليه كما ترد في المقامات (التوبة) (١٧٣) و (الرجاء) (١٧٤) و (الحرمة) (١٧٥) و (الانس) (١٧٦) .

- (١٥٠) منازل فقرة ٢٢/د ، قارن مدارج ٤٧٨/١ ، ٤٧٦ ، ٤٤٨ .
- (١٥١) منازل فقرة ٢٢/د ، قارن مدارج ٥٠٥/١ .
- (١٥٢) منازل فقرة ٤٣/اب ، قارن مدارج ٤١/٢ .
- (١٥٣) منازل فقرة ٦٣/١ ، قارن مدارج ٢٤٩/٢ .
- (١٥٤) منازل فقرة ١٠٢/١ ، قارن مدارج ٦١/٢ .
- (١٥٥) منازل فقرة ٧١/اب ، قارن مدارج ٢٥٤/٢ .
- (١٥٦) منازل فقرة ٧٩/١ ، قارن مدارج ٤٢١/٢ .
- (١٥٧) منازل فقرة ١٠٢/د ، قارن مدارج ٦٦/٢ .
- (١٥٨) منازل فقرة ١٠٥/١ ، قارن مدارج ٧٩/٢ .
- (١٥٩) منازل فقرة ١١١/د ، قارن مدارج ١٥٥-١٥٤/٢ .
- (١٦٠) منازل فقرة ١٢٤/١ ، قارن مدارج ٢٩٤ ، ٢٩٢/٢ .
- (١٦١) منازل فقرة ١٢٥/١ ، قارن مدارج ٢٩٢/٢ .
- (١٦٢) منازل فقرة ٢٠/اج ، قارن مدارج ٤٦٧-٤٦٦/١ .
- (١٦٣) منازل فقرة ٢٢/ب ، قارن مدارج ٥٠٢/١ .
- (١٦٤) منازل فقرة ٣٦/١ ، قارن مدارج ٥١٤/١ .
- (١٦٥) منازل فقرة ١١١/د ، قارن مدارج ١٥٢/٢ .
- (١٦٦) منازل فقرة ٢٢/ج ، قارن مدارج ٥٠٤/١ .
- (١٦٧) منازل فقرة ٤٣/اب ، قارن مدارج ٥٢/٢ .
- (١٦٨) منازل فقرة ٧٦/١ ، قارن مدارج ٣٩٢/٢ .
- (١٦٩) منازل فقرة ١١٠/١ ، قارن مدارج ١٢٨-١٢٧/٢ .
- (١٧٠) منازل فقرة ١١٥/١ ، قارن مدارج ١٩٤/٢ .
- (١٧١) منازل فقرة ١٣٥/د ، قارن مدارج ٤٠٦/٢ .
- (١٧٢) منازل فقرة ١٤٣/١ ، قارن مدارج ٥٢١/٢ .
- (١٧٣) منازل فقرة ٢٢/١ ، قارن مدارج ٢٦٤/١ .
- (١٧٤) منازل فقرة ٤٣/اب ، قارن مدارج ٣٩/٢ .
- (١٧٥) منازل فقرة ٥٠/ج ، قارن مدارج ٨٧/٢ .
- (١٧٦) منازل فقرة ٧٨/ج ، قارن مدارج ٤٢١/٢ .

- ١٠- الانصاري الهروي ، طبقات الصوفية ، نشرة عبدالحسين حبيبى ، افغانستان ١٩٦٢ .
- ١١- الانصاري الهروي ، منازل الساريين ، نشرة دى بوركى ، القاهرة ١٩٦٢ .
- ١٢- التلمessian . شرح المنازل ، مخطوط المتحف العراتي ي بغداد ، رقم المدخل ١٠٠٤ .
- ١٣- جار الله ، زهدي حسن ، المعتزلة ، القاهرة ١٩٤٧ (ط بيروت ١٩٧٤) .
- ١٤- الدومن ، احمد عبدالبوداد ، احمد بن حنبل ، القاهرة ١٩٦١ .
- ١٥- الشيبى ، الدكتور كامل مصطفى ، شرح ديوان الحلاج ، بيروت ١٩٧٤ .
- ١٦- عفيفي ، الدكتور ابو العلا ، التصوف - الثورة الروحية في الاسلام ، بيروت (بلا تاريخ) .
- ١٧- الفاركاوي ، شرح المنازل ، نشرة دى بوركى ، القاهرة ١٩٥٣ .
- ١٨- القاشاني ، شرح المنازل ، ط حجر ، طهران ١٢١٥/١٨٩٧ .
- ١٩- اللخمي ، شرح المنازل ، نشرة دى بوركى ، القاهرة ١٩٥٤ .
- ٢٠- ماسينيون ، المستشرق لوى ، المنحنى الشخصى لحياة الحلاج ، (ضمن كتاب شخصيات قلقة في الاسلام للدكتور عبدالرحمن بدوي) ، القاهرة ١٩٦٤ .
- ٢١- محمود ، الدكتور عبدالقادر ، الفلسفة الصوفية في الاسلام ، القاهرة ١٧٦٦-١٩٦٧ .
- ٢٢- المنجد ، الدكتور صلاح الدين ، مقدمة المنازل نشرة دى بوركى ، القاهرة ١٩٦٢ .
- ٢٣- النشار ، الدكتور علي سامي ، نشأة الفكر الفلسفى في الاسلام ، الاسكندرية ١٩٦٢ .
- ٢٤- البافعى ، مرآة الجنان ، حيدرabad ١٢٣٧/٩-١١٨/٢٠ .

(ب) الاوربية :

- 25— A.E. Affifi, *The Mystical Philosophy of Mahyi d'din Ibn Arabi*, Cambridge, 1939.
- 26— A.A. Al-A'asam, *Ibn ar-Riwandi's Kitab Fadilat al-Mu'tazilah*, Editions OUEIDAT, Beirut...Paris, 1975.
27. A.J. Arberry, Ansari's prayers and counsels, in: *Islamic Culture*, X, 1936.
- 28— De Beaurecueil, Un nouveau commentaire des *Manazil al-sa'irin*, in: MIDEO, 1954.
- 29— De Beaurecueil, *Les étapes des itinerants vers Dieu*, Le Cairo 1962.
- 30— De Beaurecueil, Les références bibliques de l'itinéraire spirituel chez, Abdallah Ansari, in: MIDEO, 1954.
- 31— W. Ivanow, *Tabaqat of Ansari in old language of Herat*, in: JRAS, 1923.
- 32— L. Massignon, *La passion d'al-Hosayn ibn Mausour al-Hallaj*, Paris 1922.
- 33— W.M. Patton, *Ahmad ibn Hanbal and the Mihrab*, Leyden 1897.
- 34— J.D. Pearson, *Index Islamicus*, Cambridge 1961.

٩- وها نحن نشرف على نهاية هذا البحث الذي قصدنا في جوهره أن نوضح أن الانصاري الهروي خلع عليه شرط كتابة المنازل ما لم يره أو يدعوه في ثنايا نصوصه . وقد حمله المتعصبون ضد التصوف آراء لم يذهب إليها ، بل منهم (كابن تيمية) من أوّلوا نظرته في النساء بشكل أدى إلى خطأهم . ولم يكن دفاع ابن قيم الجوزية إلا لدفع التهمة عنه حتى ولو أن صدورها كان من شيخ الحنابلة المتأخرین ، ابن تيمية .

١٠- كان الانصاري الهروي قد هودنا في سيرته انه « لم يكن يابه لرأء الناس في معتقداته او في شخصيته (٢٠١) » ، فهو بلا ادنى ريب لم يحسب ان الناس بعده سيظلمونه بأكثر ما لا يراه منهم وهو حري . والحقيقة التي لا تقبل المناقشة اليوم ، بعد ان اكتشفت اعمال شيخ الاسلام وشرح المنازل ، ان الرجل كان بعيدا كل البعد عن الانحراف بالحقيقة من جهة ، وانه يجب ان يتوج على انه مؤسس منهج التصوف المتدلي الذي نسبه الدارسون ، وعلى الاخص المستشرقون ، الى الفزالي (ت ١١١١/٥٥٥) . ففي الوقت الذي انتشر كتاب المنازل ، والانصاري الهروي في السادسة والستين ، كان الفزالي في السادسة عشرة يدرس الفقه على احمد الراذكاني بطوس (٢٠٢) ، ولعله من الخطأ القول ان الانصاري الهروي وقف في الطرف المواجه للفزالي (٢٠٣) . ان بحثنا هذا يكشف بدقة عن الدور البارز الذي لعبه الانصاري الهروي لأول مرة في الاسلام في التوفيق بين الاسلام والتزعة الصوفية ، لم يتمثل في سابقيه من الصوفية المحسوبين على اهل السنة كالجنيد والبسطامي والمحاسبي ، وفيهم . فاولئك دفعوا بالسنة امام مشاربهم لتكون في طوع التصوف ، اما شيخ الاسلام فقد جعل من التصوف وسيلة (لا هدفا) في تطبيق النظرية الخالصة في الاسلام .

(٢٠٦) عبدالقادر محمود ، الفلسفة الصوفية ، ص ١٠١ .

٠ ٨ .

(٢٠٧) انظر كتابنا : *الفيلسوف الفزالي* ، ص ١٢ .

(٢٠٨) عبدالقادر محمود ، المرجع السابق ، ص ١٠٠ .

(٥) جريدة المصادر والمراجع :

(١) العربية :

- ١- ابن تيمية ، منهاج السنة النبوية ، القاهرة ١٩٦٢ .
- ٢- ابن الجوزي ، تلبيس ابليس ، المط . المتيرية ، القاهرة (بلا تاريخ) .
- ٣- ابن الجوزي ، مناسب الامام احمد بن حنبل ، القاهرة ١٢٤٩/١٢٣٩ .
- ٤- ابن رجب البغدادي ، كتاب الدليل على طبقات الحنابلة ، القاهرة ١٣٧٢/١٩٥٢ .
- ٥- ابن عربي ، فصول الحكم ، نشرة الدكتور ابو العلا عفيفي ، القاهرة ١٩٤٦ .
- ٦- ابن قيم الجوزية ، مدارج السالكين ، نشرة محمد حامد النقى ، بيروت ١٣٩٢-١٩٧٢ .
- ٧- ابن كثير ، البداية والنهاية ، القاهرة ١٩٣٦/١٣٥٨ .
- ٨- ابو نعيم الاصبهانى ، حلية الاولياء ، القاهرة ١٩٢٨/١٣٥٧ .
- ٩- الاعمر ، الدكتور عبدالامير ، *الفلسوف الفزالي* ، منشورات عزيزات ، بيروت ١٩٧٤ .

البصرة

في عهد الوالي زياد بن أبيه

بقلم

هادي حسين حمود

«... أما أهل البصرة فقد غالب عليها سفهاؤها ، وعامتها ضعيف ...»^(١)

عزل معاوية عبدالله بن عامر سنة ٤٤هـ ، وولى بعده الحارث بن عبد الله الأزدي الذي لم يكن أحسن من الوالي السابق . ويصور لنا « ابن الفلاس » أحوال البصرة في عهد هذا الوالي ، والوالي الذي جاء بعده فيقول « وفي ولايتهكثر الفساد في البصرة وضياع امر الحكومة وكانت قد افترقت الاهالي الى شعب وفرق وجماعات . وكان معاوية ينذر كل الناز ويوjunction في نفسه الخوف من ذلك وكان قد ارسل الحارث ليصلح ما فسد من شأنها فلم يمكنه ذلك وام يليث سوى اربعه اشهر فصرف عنها وولي عبد الله الأزدي فلم يزد الامر في زمن هذا لها ارتباطاً وكثر الفساد في الناس وزاد السلب والقتل والجروح ... ولم يبق للحكومة الا الاسم . ثم زاد الامر حتى منعت الحقوق الشرعية وجبايات الاموال ...»^(٢) . ويقول « هارتمان » عن البصرة في هذا العصر « ... وكانت البصرة مهد الخلافات القبلية بين العرب ... وكان امهر الولاة ملزمن على الدوام بحفظ النظام في تلك المدينة المزدحمة بالسكان وبين العرب الذين اختلط بهم عدد كبير من الوالي ... وكانت دسائس الخارج من الاسباب التي اضيئت الى المنازعات القبلية وكانت عاملاً في الاخلال بالامن بتلك المدينة»^(٣) . ويقول « فاهماون » ان القوة في البصرة كانت يهدى القبائل وليس يهدى الحكومة وكان « السلب والقتل في الشوارع فاشيين في النهار البصر ...»^(٤) .

يتضح مما سبق ان الوضع في البصرة كان خطيراً ، وكان العبث والسرقة ، وعدم احترام الدولة وسلطتها من الامور التي انتشرت انتشاراً فظيعاً في البصرة . وكانت الحكومة تحاول السيطرة على زمام الامور ، ولكنها لا تستطيع الى ذلك سبيلاً . وكانت كلما حاولت ابدال وال باخر على امل ان يصلح الوضع

(١) ابنسا ، ص ٢١٢ .

(٢) ولادة البصرة ومتسلموها ، (بغداد ، ١٩٦٢) ، ص ٧-٨ .

(٣) البصرة ، دائرة المعارف الاسلامية ، الترجمة العربية ، ج ٢ ، (القاهرة ، بدون تاريخ) ، ص ٦٧ .

(٤) تاريخ الدولة العربية ، ترجمة محمد عبدالهادي ابو ريدة ، (القاهرة ، ١٩٥٨) ، ص ١١٢ .

مُضررت البصرة ، كما هو معروف ، في سنة ٤٤هـ زمن الخليفة عمر بن الخطاب حيث اصبحت مركزاً مهماً من مراكز المسلمين في العراق . ثم اصبحت تابعة لحكم الامام علي بن ابي طالب بعد انتصاره في معركة الجمل سنة ٤٣٦هـ . ولما استشهد الامام علي سنة ٤٤هـ ، وصالح الامام الحسن معاوية انت البصرة الى حكمبني امية . وذكر الطبرى انه « ... لما صالح الحسن بن علي ... معاوية اول سنة احدى واربعين ، وتب ث حمران بن ابان على البصرة فأخذها ، وغلب عليها ... فبعث (معاوية) بسر بن ابي ارطاة ...»^(٥) . ولا يذكر لنا الطبرى مصير حركة « حمران » هذا . والظاهر ان هذه الحركة فشلت بتدليل استيلاء « بسر » على البصرة وخطبته في مسجدها^(٦) . ولم تفل ولية « بسر » على البصرة ، حيث نكث والياً عليها لمدة ستة اشهر عزل بعدها عن البصرة ، حيث ولى معاوية عليها عبدالله بن عامر^(٧) . وفي عهد هذا الوالي كانت حركة الخارج بقيادة « الخطيم » و « وسهم بن غالب » تلك الحركة التي انتهت بالفشل بعد ان طلب هذان الامان من الوالي ، فكسان لهم ما ارادا^(٨) .

وبقي عبدالله بن عامر هذا والياً على البصرة حتى سنة ٤٤هـ حيث عزله معاوية^(٩) . والظاهر ان ولية عبدالله بن عامر للبصرة كانت غير حازمة ، ولم يكن بالوالى الكفوس ، وهذا الامر هو الذي ادى الى شيوع الفساد ، والعبث بالامن والنظام ، وكثرة التصوّص . ويدرك الطبرى ان عبدالله هذا كان « لينا كريماً ، لا يأخذ على ايدي السفهاء ، ففسدت البصرة بسبب ذلك ... » كما انه كان « ... سهل الولاية ، لا يعاقب في سلطانه ، ولا يقطع لصا ، فقيل له في ذلك ، فقال : انا انا لف الناس ، فكيف انظر الى رجل قطع اباء وأخاه»^(١٠) . وقد سأل معاوية احدهم عن البصرة وواليها عبدالله فقال الرجل

(١) تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم (القاهرة ، ١٩٦٢) ، ص ١٦٧ .

(٢) ايضاً ، ص ١٦٨ .

(٣) البلاذري ، احمد بن يحيى ، فتوح البلدان ، (بيروت ، ١٩٥٧) ، ص ٥٤٨ ، ٥٦٧ ، الطبرى ، ١٧٠/٥ .

(٤) الطبرى ، ١٧١/٥ .

(٥) ايضاً ، ص ٢١٢ .

(٦) ايضاً ، ص ٢١٢ .

اهليهم ... وابن الله ان لي فيكم لصرعى كثيرة ، فليحدثنكم امری منكم ان يكون من صرعای (١٢) .

ان خطبة زياد هذه انما هي في حقيقة الامر برنامج عمل الزم به نفسه امام اهل البصرة . وقد بين في هذه الخطبة ، بوضوح سياسته في هذا الصدد ، مبينا انه يتلوى من هذه السياسة العمل والانصاف ، ونسيان المافي ، وفتح صفحة جديدة . وفي هذه الخطبة يمكن ان نتبين ان زيادا جعل الكل مسؤلين بما يحدده الفرد ، وذكر انه سوف يطبق هذه السياسة بكل جدية وحزم ، فان كلب فيما قال ، وكذبة المنبر مشهورة ، فلا طاعة للقوم عليه . وفي هذه الخطبة احدث زياد لأول مرة في التاريخ ما يسمى بمنع التجول ليلًا . وقد طبق هذه الفكرة بصرامة فيما بعد (١٣) . والظاهر ان زيادا حينما حذر القوم من « دعوى الجاهلية » اراد ان يقلع هؤلاء عما الفه العرب من مفاحرات ومشاكل ونارات وعصبيه ، تلك الامور التي كانت شائعة في العصر الجاهلي . وقد ذكر زياد انه احدث عقوبات جديدة للامور التي كانت شائعة في البصرة في ذلك العهد تلك التي لم تكن مألوفة قبلها ولم تكن لها عقوبات . ويقول الشيخ محمد الخفري « ... والمطلع على الطريقة التي حكم بها زياد بلاد العراق يراها بمثابة اعلان حكم عرفي ... » ثم يقول ملتفا على اخذ القيم بالفاسد والمقبول بالمعابر وفيها من اعمال زياد انها لم تكن جارية « ... على القانون الشرعي الذي يقصر المسؤولية على المجرم وانما ذلك شيء يلتجأ اليه الاداريون لتخفيض الامال الجرائم وارهاب الناس ... وفائدة ذلك في الاقلب وقتية ... » (١٤) .

بعد ان بين زياد سياسته لأهل البصرة حين على شرطته « عبدالله بن حسن » ، ثم امهل الناس حتى وصل خبر خطبته الى الكوفة ، ثم بما بعد ذلك بتطبيق سياسته فيما يتعلق بمنع التجول في الليل . ويقول الطبرى في هذا الصدد « ... وكان يؤخر المشاء حتى اخر من يصلى ثم يصلى ، يامر رجاله فيقرأ سورة البقرة ومثلها ، يرتل القرآن ، فإذا فرغ امهل بقدر ما يرى ان انسانا يبلغ الخبرة (١٥) ، ثم يأمر صاحب شرطته بالخروج ، فيخرج ولا يرى انسانا الا قتله (١٦) » .

اعمال زياد الادارية

ذكروا ، فيما سبق ، الخطوط العامة لسياسة الوالي زياد في البصرة من خلال خطبته « البراء » وسنحاول فيما يلى ان نتلمس ، من خلال هذه السياسة ، الاعمال الادارية التي قام بها هذا الوالي .

اعتمد زياد في ادارة مصر على الشرطة اعتنادا كثيرا ، لهم الذين يضمنون له تطبيق الاوامر ، ويعاقبون الجناة والمتورطين على سلطته ، ويطاردون قطاع الطريق واللصوص وكانت اغلب

(١٢) الباجهات ، عمرو بن يحر ، البيان والتبيين ، ج ٢ ،
القاهرة ، ١٩٦١ ، ص ٦٥-٦٦ ، الطبرى ٥/١١٩-٢١٠ .
(١٣) روى الطبرى : ٢٢٢/٥ . كيف قتل زياد اعرابيا كان قد
القي عليه القبض ليلًا بالرغم من افتتاح زياد بما قدمه
الاعرابي من عذر .

(١٤) محاضرات تأريخ الامم الاسلامية ، ج ١ ، القاهرة ،
١٣٧٦هـ) ص ١٠٧-١٠٨ .

(١٥) هي ناحية من نواحي البصرة . راجع : الحموي ، ياقوت ،
معجم البلدان ، ج ٢ ، (بيروت ١٩٥٦) ، ص ١٠٧-١٠٨ .

(١٦) الطبرى ، ٢٢٢/٥ .

هناك ، فان الوالي الجديد لا يستطيع التئام ب مهمته بصورة مرضية .

ان اهم الاسباب التي كانت تحول دون وضع حد لهذا العبث في تلك المدينة هو الصراع بين القبائل وما يولد من نارات ومشاكل . فكان لابد ، والحالة هذه ، للبصرة ان تحكم من قبل وال يمتلك بصفات سياسية وادارية جيدة تمكنه من القيام بهذه المهمة . والحقيقة ان معاوية قد احسن الاختيار في تعين « زياد بن ابيه » على البصرة سنة ٥٥هـ (١١) ، لفسيط البلاد ، وارهب الناس حتى جعل البصرة تخضع خصوصا تاما للدولة الاموية زمن ولايته .

تولي زياد للحكم والخطوط العامة لسياساته

ما كاد زياد ان يصل البصرة حتى خطب في الناس خطبته المعروفة بالبراء . وسنحاول فيما يلى ان نقتطف بعض المباريات التي وردت في هذه الخطبة ، لنتبين من خلالها سياساته في ادارة هذه المدينة .

قال ، بعد ان بين ما كانت عليه البصرة من فساد : « ... اني رأيت اخر هذا الامر لا يصلح الا بما صلح به اوله ، لين من غير ضعف ، وشدة من غير جبرية وعنف . واني القسم بالله لا خلقن الوالي بالولي ، والمقيم بالفاسد ، والمقبول بالفساد ، حتى يلقى الرجل منكم اخاه فيقول : انفع سعد فقد هلك سعيد ، او تستقيم لي قناتكم . ان كذبة المنبر تبقى مشهورة ، فاذا تعلقتم على بكذبة فقد حللت لكم معصيتي ... ايادي ودلنج الليل ، فاني لا اؤتي بمدخلج الاستفادة ... وابي ايادي ودعوى الجاهلية ، فاني لا اجد احدا ادعا بها الا قطعت لسانه . وقد احدثتم احداثا لم تكن ، وقد احدثتنا لكل ذنب عقوبة ، فمن غرق قوما غرفته ، ومن حرق على قسم حرقناه ، ومن نسب بيتا نسبت عن قلبه ، ومن نسب قبرا دفنته فيه حيا ، فلکعوا عنى ابديكم والستكم اکف يدي واداكي ، لا يظهر من احد منكم خلاف ما عليه عامتكم الا ضربت عنقه . وقد كانت بيني وبين اقوام اجن [بمقدار] ، فجعلت ذلك دير اذنى وتحت قدمي ... اني لو علمت ان احدكم قد قتلته السبل من يغطي لم اكشف له قناعا ، ولم اهتك له سترا ، حتى يبدى لي صفحته ، فاذا فعل لم اناظره ... انا اصبحنا لكم ساسة ، وعنةم زاده ... فلنا عليكم السمع والطاعة فيما احبينا ، ولكن علينا العدل فيما ولينا ... واعلموا ان مهما قصرت عنه فاني لا الفسر عن ثلاث : لست محتاجا عن طالب حاجة منكم ولو اثنان طارقا بليل ، ولا حابسا رذقا ولا عطاء عن ابانته ولا مجرما لكم بعثنا [اي انه لا يقيهم في ارض الاعداء ويعنفهم من العودة الى

(١١) الطبرى ، المصدر السابق ، ص ٢١٧ . ومن الجدير بالذكر هنا ان زياد ابن ابيه كان من انصار الامام علي ، وقد تمرد على معاوية بعد وفاة علي فلم يزل به معاوية حتى اقتنع بالتعاون معه ، وقد استلحقه في نسبه ، وسماه « زياد بن ابي سفيان » ، ثم ولاه على البصرة ،

(١٢) سميت هذه الخطبة البراء لأن زيادا ، كما يذكر المؤرخون ، لم يحمد فيها الله ولم يصلى على رسوله . وقد ذكرت هذه الخطبة في كثير من كتب الادب والتاريخ . وبرى المعقوبي ، التاريخ ، ج ٢ ، (النجف ١٣٥٨) ، س ٢٠٥ ان هذه الخطبة القتلت في الكوفة .

الطريق وحد لكل رجل منهم حدا . فكان يقول : لو صاع حبل يبني وبين خراسان عرفت من أخذ به (٢٧) ». والظاهر أن تمكّن زياد من إدارة البصرة يعود إلى سببين ، الأول ما تمت به من حنكة إدارية وحسن دراية في مسائل الإدارة . والسبب الثاني يعود إلى الشدة التي استعملها في معاقبة المخالفين لسياسته ، وتطبيق ما كان قد بيته في خطبته « البراء » .

وقد ذكر كثير من المؤرخين وبعض الشخصيات الأخرى ، ما كان يتمتع به هذا الوالي من صفات ومؤهلات ، يقول الخليفة عمر بن عبد العزيز في زياد « سعى لأهل العراق سعي الأم البرة وجمع لهم التررة (٢٨) » ، وقد وصف من بين دهاء السرور ، الإبرة ، وهم معاوية وعمرو بن العاص والفتيرة بن شعبة ، بأنه « ... لكل صغيرة وكبيرة (٢٩) » . وفي رأيي أن كتابه الذي أرسله إلى معاوية جواباً له حول تعين « بزياد » ابنه على الخلافة يبدل دلالة واضحة على عقل راجع ، وواقعية سياسية لا تعرف العواملات في مثل تلك الأمور الخطيرة . يقول في كتابه إلى معاوية « ... فما يقول الناس إذا دعوناهم إلى بيعة بزياد وهو يلعب بالكلاب والقرود ويلبس المصبغ ويبدعن الشراب ويمشي على الدفوف وبحضرتهم الحسين بن علي وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر ، ولكن تأمره يتخلق باخلق هؤلاء حوله أو حولين فحساناً أن نموه على الناس ... (٣٠) » : أما الشدة التي استعملها زياد في القضاء على الفوضى وعلى المعارضين فإنه « ... ما زال يقيم أمر السلطان ويجرد السيف حتى خاله الناس خوفاً عليها . وتركوا ما كانوا عليه من المعاشرة الظاهرة ... (٣١) » . وكان زياد « ... أول من سير بين يديه بالحراب ، ومشي بين يديه بالمد ، واتخذ الحرس رابطة خمسةمائة ... لكانوا لا يبرحون المسجد . (٣٢) » .

إن إجراءات زياد سالفة الذكر جعلته حقاً يفلج « ... في إن يقر الأمن في نصبه ، لا في البصرة وحدها ، بل في الولايات الفارسية أيضاً ، وحتى في الصحراء ، على نحو لم يشهده الناس من قبل ... (٣٣) » . وتلك ميزة لم تتوفر فيمن سبقه من الولاة على البصرة .

لقد استطاع زياد أن ينجح في هذا المجال بسبب عدة عوامل « ... منها دهائه وعقربيته واستقلاله الشخصيات والتزعم القبلي كما ساعده ان المعاشرة العراقية لم تتبلور وتسري في اتجاه معين ... (٣٤) » . الصافحة إلى ذلك انه اعتمد على الأزد ، فيما يظهر ، في بعض المسائل الإدارية والمالية . ويقول الجاحظ « وكان زياد حول المنبر وبيوت المال والدواوين إلى الأزد وصل إلى بهم ... (٣٥) » .

(٢٧) ابن عبد رببه ، أحمد بن علي ، المقد المفرد ، ج ٥ ، (القاهرة ، ١٩٦٥) ، ص ٧ .

(٢٨) أيضاً ، ص ٧ .

(٢٩) أيضاً ، ص ٧ .

(٣٠) اليعقوبي ، المصدر السابق ، ١٩٦٢/٢ .

(٣١) ابن كثير ، اسماعيل عمر ، البداية والنهاية ، ج ٨ ، (القاهرة ، بدون تاريخ) ، ص ٢٩ .

(٣٢) الطبرى ، المصدر السابق ، ٢٢٤/٥ .

(٣٣) فلهاوزن ، المصدر السابق ، ص ١١٨ .

(٣٤) الرواى ، ثابت اسماعيل ، العراق في العصر الاموي من الناحية السياسية والإدارية والاجتماعية ، (بغداد ، ١٩٦٥) ، ص ١٥٠ .

(٣٥) البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ٢٧١ .

اعمال هؤلاء محصورة في داخل البلد (١٨) . وقد اعطى زياد سلطة كبيرة للمرفأ (١٩) في إدارة مصر فاضع بذلك سلطة شيخ القبائل ، ولذلك جمل « ... كل عريف مسؤولاً عن كثيير مما يحدث في عرايته ، فهو يوزع العطاء ويزيد فيه او ينقص ، وهو يسجل موت من يموت ومولد من يولد ، وهو يراقب مشيري الفتن ويبلغ عن يفسد النظام ، وهو يدعو الجندي الى الجهاد ... (٢٠) » .

وكان زياد يعتمد ، في إدارة البصرة ، على عدد من أصحاب رسول الله منهم « عمران بن حصين » الذي ولاه فضاء البصرة ، والعم بن عمرو الفقاري الذي ولاه على خراسان ، وكانت هذه تابعة لحكم زياد . وكذلك استعان في إدارة البصرة داخلياً بسمرة بن جندب وانس بن مالك (٢١) . أما سياسة زياد في ضبط المدينة فانه عمل على تنظيمها من جديد، فقسمها إلى « ... خمس قبائل كبيرة يسمى كل منها خمساً ويشمل على عدد من العشائر ، ويرأسه رئيس له سلطان واسعة ... » ، كما انه ادخل في هذه التقسيمات الجديدة بعض الاعاجم ، وبعض العشائر التي لا تمت بصلة لتلك القبائل وهذا امر اراد به زياد التوازن بين القبائل (٢٢) . ومن ناحية علاقة هذا التنظيم الإداري بالمسائل المالية ، جمل زياد « ... كل عشرة وحدة مالية وعين لها عريفاً مسؤولاً عن تسلم العطاء وتوزيعه على افراد عرايته ، وبذلك جعل التنظيم المالي مطابقاً ومتسبحاً ومتسبحاً مع التنظيم الاجتماعي ... (٢٣) » . ولما ولى زياد « الربيع بن زياد » على خراسان سنة ١٥ هـ حول معه « ... من اهل المصريين [الكوفة والبصرة] زهاء خمسين ألف بعيلائهم ... (٢٤) » . ويرى الاستاذ شكري فيصل ان عمل زياد هذا « ... كان عملاً منظماً يستر وراءه كثرة من الاهداف البعيدة » ، سواء في ذلك تأمين ما كان من فتوح او اقلمة هذه القبائل حتى تستطيع ان تندد الى الفتوح الاخرى التي يستشرف اليها او تعويض ما كان من خسائر الجندي في الواقع المتصلة او نشر بذور التغريب والاسلام او كل ذلك جمِيعاً (٢٥) » . ويرى الدكتور صالح العلي ان اجراء زياد هذا كان له علاقة بمشكلة تناقص دخل المدينة (٢٦) . وارى ان عمل زياد هذا له علاقة وتقى بسياسته التي تؤكد دوماً على كسر شوكة القبائل والتخلص من المعاشرة ، الصافة السى الاسباب المذكورة سابقاً .

وبقصد ضبط زياد للأمور الإدارية ، وحصر المسؤولية قال « دلوني على صلحاء كل ناحية ومن يطاع فيها ، بذاته ، فصمتهن »

(١٨) العلي ، صالح احمد ، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول الهجري ، (بيروت ، ١٩٦٩) ، ص ١١٢ .

(١٩) العريف هو القائم بأمور القبيلة والجماعة والذي يترعرع الامير منه على احوالهم . راجع : الزبيدي ، ناج العروس ، ج ٦ ، (القاهرة بدون تاريخ) ص ١٩٥ .

(٢٠) زكي ، احمد كمال ، الحياة الادبية في البصرة الى نهاية القرن الثاني الهجري ، (دمشق ، ١٩٦١) ، ص ٨١ .

(٢١) الطبرى ، المصدر السابق ، ص ٢٢٤ .

(٢٢) العلي ، المصدر السابق ، ص ٥٢ .

(٢٣) ايضاً ، ص ٩ .

(٢٤) البلاذري ، المصدر السابق ، ص ٥٧٧ .

(٢٥) المجتمعات الإسلامية في القرن الاول ، (بيروت : بدون تاريخ) ، ص ٢٠٦ .

(٢٦) العلي ، المصدر السابق ، ص ٩ .

في المسجد زيادة كبيرة وبناءه بالأجر والجص وسقفه بالساج ، وقال لا ينبغي للإمام أن ينخلي الناس فحول دار الإمارة ... إلى قبلة المسجد ، فكان الإمام يخرج من الدار في الباب الذي في حائط القبلة ... (٢٢) ، وبذلك تخلص زياد ، ومن جاءه بعده ، من مشكلة تخلي الناس . أما بالنسبة إلى مشكلة نفس الأيدي ، فإن زياداً كان يخشى أن تصبّع سنة ، فامر بتوسيع المسجد وجمع الحصى والقائه في صحن المسجد (٢٣) . وأمر ببناء منارة للمسجد (٢٤) ، وكذلك مقصورة (٢٥) . والظاهر أن زياداً بني أعمدة في المسجد فكان هؤلاء تطوراً في عمارة المساجد في ذلك الوقت . يقول البلاذري « ... وحمل زياد حين بنى المسجد دار الإمارة يطوف فيها وينظر إلى البناء ، ثم يقول لن معه من وجوه أهل البصرة : أترون خلا ، فيقوون : ما نعلم بناء أحكم منه ، فقال : بل هذه الإساطين التي على كل واحدة منها أربعة عقود ، أو كانت أفالٌ من سائر الإساطين (٢٦) » .

زياد والزراعة

لا نعلم مدى اهتمام زياد بأمور الزراعة ، واصلاح الأرض ، وشق الأنهر والترع . ولكن بعض النصوص التي بآيدينا تساعدنا على تفهم بعض آراء زياد في هذا الصدد ، فقد نسب إليه انه قال « أحسنتوا إلى المزارعين فاتكم ما ترالون سماناً ما سمنوا (٢٧) » . وكان « ... يقطع الرجل الفطيعة ويدعه سنتين ، فإن عمرها والا اخذها منه ... » وكان قد اقطع بناته سنتين جرباً (٢٨) . وكذلك كان يقطع العادة ... (٢٩) ، كما أنه كان يهتم بالصهاريج ويسيخها للناس (٣٠) .

ان هذه الامور تدل دلالة واضحة على اهتمام الوالي بمشاكل الأرض ، ومحاولة استثمارها لفائدة العامة .

مظاهر أخرى لسياسة زياد الإدارية

كان زياد قد اعتبر من دهاء العرب الاربعة الذين كانت لهم آراؤهم الخاصة في السياسة . وقد بينما بعض تلك الآراء فيما سبق . وقد اضاف اليعقوبي بعض ما كان يتمتع به زياد من مواهب وقدرات ادارية أخرى ، يقول في هذا الصدد « وكان زياد دهاء ورجلة وصولة وكان أول من دون الدواوين ، ووضع النسخ للكتب ، وفرد كتاب الرسائل من العرب والموالي المتخصصين وكان زياد يقول ينبغي ان يكون كتاب الخراج من رؤساء الاعاجم العالمين بأمور الخراج . وكان يقول « لاكالسلطان اربع خلال ، العفاف عن المال ، والقرب من المحسن ، والشدة على المساء ، وصدق اللسان ... وكان زياد يقول ينبغي للوالى ان يكون اعلم باهل عمله منهم بأنفسهم ... (٣١) » . وإذا استثنينا رأي اليعقوبي القائل بأن زياداً كان أول من دون الدواوين ، حيث من المعروف ان الخليفة عمر بن الخطاب كان أول من دون الدواوين في الإسلام ، فإن آراء زياد الإدارية والمالية ، التي اوردتها اليعقوبي ، تأتي لتبرهن على عبقرية فائقة ، ونظرية سليمة واقعية لما كان يتطلبها وضع العرب السياسي والإداري في

(٢٢) ايضاً ، ص ٤٨٤ ، ياقوت ، المصدر السابق ، ص ٢٢ .

(٢٣) ايضاً ، ص ٣٩٠ ، وكذلك ياقوت ، ص ٤٣ .

(٢٤) ايضاً ، ص ٤٨٥ . (٢٥) ايضاً ، ص ٤٨٥ .

(٢٦) ايضاً ، ص ٤٨٥-٥ .

(٢٧) المبنوري ، ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ج ١ ، (القاهرة ،

١٩٦٢) ص ١٠ .

(٢٨) البلاذري ، المصدر السابق ، ص ٥٠٦ .

(٢٩) ايضاً ، ص ٥١٦ . (٣٠) تاريخ اليعقوبي ، ص ٢٠٩/٢ .

والظاهر ان معاوية وتق في زياد كثيراً ، فقال لأحد هم ، وقد سأله ان يوليه بعض ما كان بيده زياد « زياد اعلم بشفاعة » و « زياد اعلم بشرطه ... (٣١) » .

وقد اجمل احد المؤرخين اعمال زياد التي اهداها علاقة بسياسته الادارية فقال « وكان زياد اول من شد امر السلطان ، واكد الملك معاوية ، وازم الناس الطاعة ، وتقديم في العقوبة ، وجرد السيف ، واخذ بالظلمة ، وعاقب على الشبهة ، وخافه الناس في سلطانه خوفاً شديداً ، حتى امن الناس بغضهم بعضاً ، حتى كان شيء يسقط من الرجل والمرأة فلا يعرض له احد حتى يأتيه صاحبه فيأخذه ، وتبييت المرأة فلا تفلق عليها بابها ، وساس الناس سياسة لم يثر مثلها ، وهابه الناس هيبة لم يهابوها احداً قبله ، وادر العطاء ... (٣٢) » .

وكان هم زياد ، وشغل الشامل ، هو تثبيت ملكبني امية ، واطاعة اوامر معاوية ، ولكن هذه الطاعة لم تكن طاعة عميماء حيث كان لهذا الوالي رأي في بعض الامور ، كما ذكرنا سابقاً . وفي ادارته للبصرة كان همه الاول ابعاد مدينة امنة « طيء » ، وتوفير العمل فيها ما امكن . ولعل خير ما اختتم به كلامي عن سياسة زياد الادارية هو ايراد قول « فلهاؤن » في زياد وسياسته . يقول « ... فهو [زياد] بعد ان صالح الاسرة الحاكمة لم يعرف الخصوص لسيادة غير السيادة القائمة بالفعل . وعلى هذا الاساس نهض لاقامة النظام في الجماعة وابعاد المرفاء في الحياة عامة والزام الناس القيام بواجب الطاعة المفروض عليهم كمواطنين . وهو وان كان ، تمثياً مع العادة السائدة ، لم ينس نفسه ، بل جمع اموالاً كثيرة ، فإنه لم يجعل همه استعمال سلطانه وسيلة في استغلال الولايات التي عهدت إليه ادارتها استقلالاً يتحقق الفراغ الخاصة . وكان يستغل موقفاً فوق الاحزاب وفوق القبائل ، وكان يشعر تمام الشعور بأنه عامل من عمال الدولة . وكان جاداً كل الجد في القيام بالواجبات التي يقتضيها منصبه والشعور به ، غير مبال بالعافية لنفسه ، وغير مبال بما جاء في القرآن [وهو خروج زياد مما جاء به الشرع وذلك لتطبيق سياسته التي كان يريدها كما يقول مترجم كتاب فلهاؤن] الذي استطاع كل حاكم ان يستثني منه السياسة الذي استطاع كل حاكم ان يستثني منه السياسة التي تناسبه ... (٣٣) » .

تغييرات زياد في مسجد البصرة

كان المسلمون قد بنوا مسجد البصرة ودار الإمارة فيها في امارة أبي موسى الأشعري فكان الإمام « ... اذا جاء للصلة بالناس تحظاهم الى القبلة على حاجز (٣٤) ، فخرج عبدالله بن عامر ذات يوم من دار الإمارة يريد القبلة ، وعليه جهة خنزركنا ، فجعل الاعراب يقولون : على الامير جلد دب (٣٥) » . والظاهر ان تخلي الناس بهذا الشكل كان يسابق الولاة والناس معاً . وكان المسجد غير مبلط فكان الناس اذا انتهوا من الصلاة نصفوا ايديهم من التراب (٣٦) ، فلما تولى زياد امارة البصرة ... زياد

(٣٢) ايضاً ، ص ٢٦٠ . (٣٣) الطبرى ، ٢٢٢/٥ .

(٣٤) تاريخ الدولة العربية ، ص ١٢٥-١٢٤ .

(٣٥) يقول محققاً كتاب «فتح البلدان» للبلاذري ان الحاجز

المذكور هي ارض مرتفعة ووسيطها منخفض ، ص ٤٨ .

(الهامش) .

(٣٦) البلاذري ، المصدر السابق ، ص ٤٨٤ .

(٣٧) ايضاً ، ص ٢٨٩ .

ال الخليفة (٦١) ، فإن هذا لا يدل على تمرد منه أو من أبيه على الدولة ، وإنما هي بقضاء قديمة ترجع إلى زمن الإمام علي بن أبي داود ، وموقف هاشم العدائي من معاوية (٦٢) .

إن هذه الأمور وغيرها تدل على أن الشيعة لم يكن لهم موقف عدائي سافر من الدولة الأموية في البصرة زمن ولاية زياد . وفي اعتقادي أن هذا الموقف يعود إلى عدة أسباب منها :

١ - إن الشيعة كانوا قلة في البصرة . وقد عرف عن البصرة ذلك حتى في العصور التي تلت عصر الوالي زياد (٦٣) .

٢ - إن زياداً كان يعرف الشيعة في البصرة جيداً ، فقد كان من أصحاب الإمام علي ، وهو شخصية معروفة في البصرة زمن علي ، فقد تولى فيها عدة مناصب ، وانتقل كتاباً عند أبي موسى الأشعري وعند عبدالله بن عامر ، وأبن عباس ، وغيرهم من تولى حكم البصرة (٦٤) ، الامر الذي جعله مطلقاً على آراء كثيرة من الناس واهوائهم السياسية ، وبطبيعة الحال كانت معرفته بالشيعة ، وهم أصحابه السابقون ، أكثر من بقية الفرق والجماعات الأخرى . وفي رأيي أن معرفة زياد بالشيعة ، واطلاعه على اسماء زعمائهم ، جعل هؤلاء يرتكبون الى الهدوء والسكينة في عهدة اضافة الى السبب الاول ، وهو المهم ، كما ارى .

وكانت البصرة ، حينما قدم إليها زياد واليا ، تموج بالخوارج في داخل المدينة وفي خارجها ، وكانت الغارات التي يشنها الخوارج « ... إلى ذلك العهد بحرب العصابات أشبه ... وكانوا [الخوارج] يتعركون فجأة لا يتوقعهم أحداً ويكتسحون البلاد ، ويباغتون المدن في الحصنة . ثم ينسحبون مسرعين تخلصاً من مطاردة جيش الدولة لهم . وكانت الواضع التي يتجمع فيها الخوارج هي البطائح حول البصرة ... (٦٥) ». وام يكن هذا الامر خافياً على زياد ، فقد اوضح بعض جوانبه في خطبته «البراء» ، كما ان زياداً كان يعرف جيداً قوة الخوارج ، وما كانوا يتمتعون به من روح معنوية ، وقوة في الحرب ، ولعل اهم ما يدل على ذلك قول زياد لمرداش بن ادية احد زعماء الخوارج ، وقد افترض على ما جاء في خطبة زياد البراء ، قوله « ... أنا لا نجد إلى ما تريد أنت واصحابك سبلاً حتى تخوض إليها الدماء ... (٦٦) » .

كان زياد قد سلك سلوكاً فيه كثير من الحكمة ورجاحة العقل في محاولته القضاء ، او الحد ، من قوة الخوارج « ... فكان يقتل المعن ويستصلح المسر ، ولا يجرد السيف حتى تزول التهمة ... (٦٧) ». هذا من جهة ، واما من جهة أخرى فإنه كان يحاول ان يجعل الاقوياء والمتربدين من الخوارج

(٦١) سعودي ، علي بن الحسين ، مروج الذهب ومعاذن الجorum ، ج ٢ ، (القاهرة ، ١٩٤٨) ، ص ١٧ .

(٦٢) ايضاً ، ص ١٧ .

(٦٣) راجع آفوال محمد بن علي بن عبدالله بن عباس لرجال الدعوة العباسية في كتاب عيون الاخبار لابن قتيبة ، ج ١ ، (القاهرة ، ١٩٦٢) ، ص ٢٠٤ .

(٦٤) ابن قتيبة ، المعارف ، (القاهرة ، ١٩٢٤) ، ص ١٥١ .

(٦٥) دلفيدا ، ليفي ، الخوارج ، دائرة المعارف الإسلامية ، الترجمة العربية ، ج ٨ ، (القاهرة ، بدون تاريخ) ، ص ٤٧٢ .

(٦٦) الطبرى ، المصدر السابق ، ص ٢٢١ .

(٦٧) البرد ، محمد بن يزيد ، الكامل في الادب واللغة ، ج ٢ ، (القاهرة ، ١٩٣٧) ، ص ١٠٠ .

تلك الفترة ، وتبرهن كذلك على حصافة في الرأي وتبخر في الامور . وعلى كل حال فإن سياسة زياد كانت تتضمن دوماً أن يكون الماءلين معه في الادارة من الاقوياء والامناء (٦٨) .

اما ادارة زياد لمدينة الكوفة فهي خارجة عن نطاق هذا البحث (٦٩) ، وكلما يمكن ان يقال عنها أنها كانت مشابهة من حيث الجوهر لسياسة التي مارس بها اهل البصرة ، ولعلم الجميع ما يقال في هذا المประเดنه هي استطاعة هذا الوالي القضاء على تحديات الكوفيين لمعاوية تلك التحديات المتمثلة في زعيم الشيعة حجر بن عدي .

وكان زياد لما صفت اليه الكوفة « ... يشتهر بالبصرة ويصيف بالكوفة » ، ويختلف على البصرة سمرة بن جندب ، وعلى الكوفة عمرو بن حرب . (٦١) . وكان « سمرة » حينما ينوب عن زياد في ادارة البصرة يرتكب اعمالاً في غاية الشدة مع السكان (٦٢) . توفي زياد في الكوفة سنة ٥٢ هـ ودفن في الثوبة خارج المدينة (٦٣) .

زياد والمعارضة

كان الشيعة والخوارج من ابرز معارضي الحكم الاموي ، فكان على زياد ، وهو والي الامويين على البصرة ، ان يكافح هاتين الجماعتين ، وان يخصمهما للحكم الاموي .

الظاهر انه لم تكن هنالك علاقة سيئة ، وبشكل علني ، بين زياد والشيعة في البصرة . يقول فلهاؤزن في هذا المประเดنه « ... لم يكن لشيعة في الجملة كبير شأن ، وهم لم يخللوا المتائب ، وكان لرئيسهم شريك ابن الاعور الحارثي مكان كريم عند زياد ... (٦٤) ». أما الاخفى بن قيس ، الذي يعدد بعض العلماء من الشيعة (٦٥) ، فكان موافقه من زياد ، ومن الحكم الاموي يدل على عدم الرغبة في الاستبداد بالدولة ، وقد قال لزياد بعد ان انتهى من خطبته البراء « ... قد قلت فاحسنت ايها الامير ، والثناء بعد البلاء ، والحمد بعد العطاء ، وانا لن ننسى حتى نبتلي ، فقال زياد : صدق (٦٦) ». ومما يدل على اتجاه الاخفى هنا ، وهو عدم الاستبداد بالدولة ، هو ان معاوية منحه مبلغاً كبيراً من المال (٦٧) . والظاهر ان الاخفى قد اصبح يتمتع برعاية الوالي وعنائه ، فقد اراد زياد يوماً ان يوليه ثغر الهند ، وعندما اعترض معاوية على ذلك ، كتب زياد الى معاوية كتاباً يقول فيه « ... ان الاخفى قد بلغ من الشرف والاحسان والسؤدد ما لا تنفعه الولاية ولا يضره العزل ... (٦٨) » .

واذا كان زياد قد القى القبض على عبدالله بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، وارسله مقيداً إلى الشام ، حسب طلب

(٦١) ابن قتيبة ، المصدر السابق ، ص ٥٥ .

(٦٢) كان زياد قد تولى ادارة الكوفة انسنة الى البصرة سنة

(٦٣) وذلك بعد وفاة المنبرة بن شعبة والي الكوفة حيث نسبها معاوية اليه .

(٦٤) الاصفهاني ، ابو الفرج ، الاغاني ، ج ٦ ، (بيروت ، ١٩٥٦) ، ص ٣ .

(٦٥) الطبرى ، ٢٢٦/٥ - ٢٢٧ .

(٦٦) ايضاً ، ص ١٢٢ .

(٦٧) تاريخ الدولة العربية ، ص ١٢٢ .

(٦٨) كائف النطاء ، محمد حسين ، اصل الشيعة رامولها ، ١٣٥٥ ، ص ٥٧ .

(٦٩) الطبرى ، المصدر السابق ، ص ٢٢١ .

(٦٧) ايضاً ، ص ٢٤٢ .

(٦٠) ابن قتيبة ، المصدر السابق ، ص ٢٢٧ .

الازد(٧٤) . ثم أخذوا يدخلون في المساجد ، ويقتلون الناس . قال شاهد عيان من كان في أحد المساجد : « ما شعرنا وانا لقيا في المسجد حتى أخذوا الابواب وحكموا [اي نادوا بشعارهم المعروف : لا حكم الا الله .] ، وما لوا على اهل المسجد يقتلونهم ، فوثب القوم العذر وسمعوا الى الابواب ، وصعد رجل لجعل ينادي : يا خيل الله اركبي ، فصعدوا اليه فقتلوه حتى اذا لم يبق في المسجد الا قتيل وهرب من هرب خرجوا يحكمون في السكة . . . (٧٥) » . تم مفسى القوم في طريقهم لقتلهم دجل اوهموه انهم من العرس فلما اقترب منهم قتلواه(٧٦) . ثم تفرق هؤلاء الى عدة فرق كل ذهب الى مكان « . . . وخرج على قريب وزحاف شباب منبني علي وشباب منبني راسب ، فرميهم بالنبيل . قال قريب : هل في القوم عبد الله بن اوس الطاحي ؟ وكان يناديه ، قيل : نعم . قال : فهم الى المبارزة فقتله عبد الله وجاء برأسه . . . (٧٧) » . وفي هذا الوقت وصل زياد الى البصرة ، واستطاع ان يقبض على من ينفي من الخوارج الذين اشتركوا في هذه الثورة ، وذلك انه خطب في اهل البصرة قائلا : « يا اهل البصرة ، والله لتكلني هؤلاء ان لا بد ان ينكسم ، والله لئن افلت منهم رجل لا ناخذون العام من عطائكم درهما ، . . . فشار الناس بهم فقتلواهم (٧٨) . » . والظاهر ان هؤلاء الخوارج استعملوا كثيراً من العنف ، وسفك الدماء ، وقتلوا كثيراً من الابرياء ، واصبحت اعمالهم هذه مستنكرة حتى من بعض الخوارج . ويقول مرداس بن ادية ، احد الخوارج ، في « قريب » قائد الثورة ، وفي اعماله « قريب لا فربه الله ، وایم الله لان الع من السماء احب الي من ان اصنع ما صنع . . . (٧٩) » .

في رأيي ان اعمال الخوارج هذه تعد من قبيل المغامرات ، الا انها ليست غريبة على سلوك الخوارج الذين كانوا لا يتخرجون من القيام بهذه الاعمال وامثالها ، وهي اعمال ربما دلت على ثبات على المبدأ . ذلك المبدأ الذي اعتنقوا فيه انهم وحدهم على حق ، وان غيرهم ، من المسلمين ، على باطل ، الا ان الذي ادى الى استعمال الشدة والعنف مع اعدائهم(٨٠) .

يقول الاستاذ « فلهاؤزن » عن علاقة زياد بالخوارج عموماً ، وعن انواعهم واعمالهم « أما الخوارج فكانوا مختلفين فكان منهم اهل ورع ودبابة ، وكان منهم متطرفون قليلوا المبالاة بالمبادئ ، في فربتهم ميل الى سفك الدماء ، ولم يتعرض زياد الى اهل الورع منهم ، بل ضرب على أيدي الجرميين ، ولم يقتل الا بعض الثوار والجرميين الذين جيء بهم اليه وقام الدليل على اجرامهم . وهو لم يلتجأ الى المذابح الرادعة . . . ،اما ما يروى من افعال زياد خلافاً لذلك فيجب ان يعتبر تشبيعاً مفرضاً (٨١) » وعلى كل حال ، ففي اعتقادي ، ان زياداً كان يريد ان يوطد الامن والنظام في منطقة البصرة بطرق سلمية ما استطاع الى ذلك سبيلاً .

(٧٤) الطبرى ، المصدر السابق ، ص ٢٣٧ .

(٧٥) ابن خياط ، خليفة ، تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، (بغداد ، ١٩٦٧) ، ص ٢٠٧ . (٧٦) ايضاً ، ص ٢٠٨ .

(٧٧) الطبرى ، المصدر السابق ، ص ٢٣٨ .

(٧٨) الطبرى ، المصدر السابق ، ص ٢٣٨ .

(٧٩) ايضاً ، ص ٢٣٨ .

(٨٠) لا مجال للحديث هنا عن مبادئ الخوارج ، وعن اراءهم في السياسة وغيرها ، وهذه المبادئ والاراء مبوطة في كتب التاريخ والقائد الاسلامية .

(٨١) تاريخ الدولة العربية ، ص ١٢٢ .

الى خيرة الدولة بالاموال والوظائف . وقد عين احد الخوارج الاقوباء ، الذين كان يخشى منهم ، بوظيفة والي جندي سابر ، فكان هذا يقول « ما رأيت شيئاً خيراً من لزوم الطاعة والتقلب بين اظهر الجماعة . . . (٦٨) ». كما ان زياداً عمد الى مجموعة من الاجراءات الحازمة التي استطاع بواسطتها القضاء على الخوارج . ولعل اهم هذه الاجراءات ، واشندها نفعاً في مكافحة هؤلاء هي ما يلى :

١ - ان زياداً جعل القبائل مسؤولة عما يحدثه افرادها من تمرد ، وقال مخاطباً رؤساء القبائل بقوله « الا بنهم كل قوم سفهاءهم ؟ . . . فكان القبائل اذا احسنت بخارجية منهم شدتهم [ونافاً] واقت بهم زياداً . فكان هذا احد ما يذكر من صحة تدبيره . . . (٦٩) » .

٢ - كانت تخرج مع الخوارج بعض النساء ، وتربما يكون في هذا الامر ما يدفع الرجال الى الاستماتة في القتال خوفاً من العار ، وحدث مرة من المرات ان اخرج الخوارج منهم امراة فظفر بها زياد فقتلها ، ثم عراها « . . . فلم تخرج النساء بعد على زياد ، وكن اذا دعين الى الخروج قلن : لولا التعرية لسارعنا . . . (٧٠) » .

هذه اهم الاساليب التي اتبعتها زياد في مكافحة الخوارج ، وهي اساليب جاءت بنتائج ايجابية .

نورات الخوارج في منطقة البصرة زمن زياد

بالرغم من الاجراءات الصارمة التي استعملها زياد في مكافحة خطر الخوارج على ولاية البصرة ، فقد تعرضت منطقة البصرة خلال ولايته ، الى تورتين قام بها الخوارج فسد هذان السوالي .

١ - ثورة سهم والخطيم

كان سهم والخطيم قد قاما بشورة ضد الحكم الاموي في البصرة زمن الوالي عبد الله بن عامر ، كما ذكرنا ذلك سابقاً ، ثم طلبا من الوالي الامان ، فكان لهم ما ارادا . ثم نارا ثانية سنة ٤٦هـ . وبلغت الطبرى هذه الثورة بقوله « وفيها [في سنة ٤٦هـ] خرج الخطيم وسهم بن غالب . . . والخطيم . . . [او] لما ولى زياد خافه سهم بن غالب . . . والخطيم - وهو بزيد ابن مالك الباهلي - فاما سهم فخرج الى الاهواز فأحدث وحکم ، ثم رجع فاختفى وطلب الامان ، فلم يؤمنه زياد ، وطلبته حتى اخذه وقتلته وصلبه على بابه . واما الخطيم فان زياداً سيره الى البحرين ، ثم اذن له فقدم ، فقال له : الزم مهرك ، وقال مسلم بن عمر : اصمته ، فابى وقال : ان بات عن بيته اعلمتك . ثم اناه مسلم فقال : لم يبت الخطيم الليلة في بيته ، فامر به فقتل ، والتي في باهلة (٧١) » .

٢ - ثورة قريب وزحاف سنة (٥٠)هـ .

حدثت هذه الثورة حينما كان زياد غائباً عن البصرة ، وهو في الكوفة ، ونائبه على البصرة سمرة بن جندب . وقد قام بهذه الثورة « قريب » و « زحاف » وهما ابنا خاله(٧٢) .

خرج هذان مع اصحابهما ليلاً ، ومرة ببعض القبائل ، وقتلوا بعض الاشخاص وبعض الشرطة(٧٣) ، ثم تفرقوا في مساجد

(٧٤) ايضاً ، ص ١٠٠ . (٧٥) ايضاً ، ص ٩٨٥ .

(٧٦) ايضاً ، ص ٩٨٥ . (٧٧) تاريخ الرسل والملوك ، ٤ / ٢٢٨ .

(٧٧) ايضاً ، ص ٢٢٨ .

(٧٨) المعتوبي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٧ .

النُّصُوصُ الْمَحْفَظَةُ

شِعْرُ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْدِ

صـنـة

مُحَمَّدَنَايِفُ الدَّلِيمِيُّ

لم يتخلد ابن عبد لقباً يعرف به ، وإنما عرف في أقرب مصادر البحث بكتينته : ابن عبد ، ولم نجد عن حياته ، أكثر من نتف مفرقة في هذا المرجع أو ذاك ، تكاد لا تستحقنا في التلشف عن حياته على وجه التمام ، على الرغم من أنه من شعراءبني مروان المعروفين ، وقد ظار صيته في الكوفة بهجاته محمد بن حسان التميمي ، وكان على خراجها وقتلها.

تعتقد بعض الاصول((١)) التي بين ايدينا ان ابن عبد كان هواء امويا ، وهي تذكر له خبرا ، تزوجه لابن الكلبي مفاده : ان ابن الزبير لما ظفر بالعراق((٢)) واخرج عنها عمال بنى امية ، اخرج((٣)) ابن عبد معهم الى الشام ، وكان من يدخل الى مبدالملك ، ويسمى عنده ، فقال له ليلة((٤)) :

باليت شعري وليت ربما نفمت
هل ابعرن بنى الموسى قد شملوا
بالذل والاسرار والتشريد انهم
على البرية حتى حيئما نزلوا
ام هل اراك باكساف القراء وقد
ذلت لمرزك اعداء وقد نكلوا
فاجابه عبد الله : ليس بيميد ، واتشد على داي :

ان يمكن الله من ليس ومن جنس
ومن جدام ويقتل صاحب الحرم

نضرب جمامم اقوام على حنق

فربما يشكل عننا فابرا الامر

((١)) الاغاني / ٢٠٠ ، وتهذيب ابن عساكر / ٣٩٧ ، والمصر الاسلامي لشوفي ضيف .

((٢)) المراد بالعراق الكوفة .

((٣)) الثبت من ابن عساكر ، وفي الاغاني : خرج ابن عبد في موضع اخرج .

((٤)) انظر القطعة المرفقة / ٢١ من هذا الشعر .

حياة ابن عبد

اسمه ونسبة وحياته :

هو الحكم بن عبدل((٥)) بن جبلة بن عمرو بن نعبلة بن عقال ، ينتهي نسبه فيما بين ايدينا من اصول ، عند خزيمة بن مدركة الاسدي لم الفاضري الكوفي ، شاعر مجيد القول ، هجاء سليط اللسان((٦)) عاش في اول دولة بنى مروان ، وكان اعرج ، لاتفارقه المصا ، فترك الوكوف ببابواه الملوه ، وكان يكتب حاجته على عصاه ، ويعتبر بها مع رسالته ، فلا يحبس لسر رسول ، ولا تؤخر له حاجة فرقا من لسانه ، وفي ذلك يقول يحيى بن نوفل((٧)) :

عما حكم في الدار اول داخـل
ونحن على الابواب نتمس ونعجب
وكانـتـعـماـ مـوسـىـ لـفـرـقـونـ آـيـةـ
وهـلـيـ لـعـمـرـ اللـهـ اـدـهـ وـاعـجـبـ
طـاعـ لـلـاـ تـعـصـ وـيـحـلـ سـطـخـهـ
وـيـرـبـ فيـ الرـمـةـ مـنـهـ وـرـمـبـ

نشافت هذه الآيات بالковفة ، وفسحـكـ منها الناس ،
فكانـ ابنـ عبدـ بعدـ ذلكـ يقولـ لـ يـحيـيـ : ياـ ابنـ المـاعـلـةـ ! ماـ
أردـتـ منـ عـصـاـيـ حتـىـ صـيرـتـهاـ فـسـحةـ ؟ـ وـاجـتـبـ اـنـ يـكتبـ عـلـيـهاـ
كـمـاـ كـانـ يـفـعلـ ،ـ وـكـاتـبـ النـاسـ بـعـوـاتـجـهـ فـيـ الـرـلـاعـ .

((٥)) ترجمته في الاغاني / ٤٠٤ / ٢ ، والمثلث والمختلف / ٤٤٢ ،
وتهذيب ابن عساكر / ٣٩٦ / ٤ ، ومجمـعـ الـادـبـاءـ ٢٢٨ / ١٠ ،
دونـاتـ الـوقـيـاتـ ٢٨٧ / ١ .

((٦)) الاغاني / ٤٠٤ / ٢ ، والمثلث والمختلف / ٤٤٢ / ٤ ، وتهذيب
ابن عساكر / ٣٩٦ / ٤ .

((٧)) يحيى بن توفل الحميري البصري ، أبو عمر ، شاعر
هجاء ، يكاد لا يمدح أحداً أصله من اليمن ، وشهرته
في العراق ، كان في أيام الحجاج الثقفي ، وله أخبار
مع بلال بن أبي برد . ترجمته في الاعلام / ٢٢١ / ٩ .

روى أبو الفرج (١٢) لِيَمَا روى عن عبد الله بن عفان ، أن ابن عبد الله كان صديقاً لبشر بن مروان ، فرأى منه جفاء ، لشغله بفرض له ، ففبر عنه شهراً ، ثم التقى ، فقال ابن بشر : يا ابن عبد الله ، مالك تركتنا وقد كنت لنا ذواراً ؟ فقال ابن عبد الله (١٣) :

كنت التي عليك خيراً فلما
اضمر القلب من نوالك يأساً
كنت إذا منصب قنطرة حسانى
لم أفل في ان هجرتك بأسما
لم أطق ما أردت بي يابن مروان
ن سُلْطاني اذا أردت انساناً
يقبلون الخسيس منك ويشتتوا
ن نداء مدحمساً دخاماً (١٤)

وعند امعان النظر في هذه الابيات ، يمكن ان نؤكّد ما قللناه آنفاً في هواه الذي لا نراه اموياً حقيقة .

والذي يبدو أن حياته الاجتماعية ، كانت تختلف عن حياته السياسية ، إذ نراه يصور بها بؤسه ، وشقائه ، وقلبة العرض عليه ، وهو أيضاً ينخدع بسرقة ، فيجعل الناس ، يستغلون فيه تلك العاطفة المفعمة بالارجحية ، وحب مساعدة الناس ، وربما كانت له في ما يقدمه ثانية ، فقد ذكر أبو الفرج (١٥) ان امراة بالكوفة ، كان لها على الناس دينون بالسوداء ، فاستعانت بالشاعر في دينها ، وقالت : اني امراة ليس لي زوج ، وجعلت تعرف بانها تزوجه نفسها ، فقام صاحبنا في دينها حتى اتفق ، فلما طالها بالوفاء كتب اليه :

سيخطئك الذي حاولت مني
فقط حبل وصلك من جسالى
كما اخطأك معروف ابن بشير
وكنت تمسد ذلك راس مصال

والراة تعرضي بيتها بعادته للشاعر مع عبد الله بن مروان ، فقد آتاه الشاعر مرة ، فقال له عبد الله : اخمسة احب اليك الان فاجلة ام الف في قابل ؟ قال : الف في قابل ، فلما آتاه قال له : الف احب اليك ام الفان في قابل ؟ قال : الفان ، فلم ينزل ذلك ذايه حتى مات ابن بشر وما اعطاه شيئاً . وهذه الحادثة كما ذكرها أبو الفرج ، تبدو متناقضة ، لما رواه في مواضع أخرى كشفت بر ابن بشر بالشاعر ، وتقربيه ايامه ، ورده ، لم انه اورد رواية اخرى للبيتين ، مفادها : ان عبد الله بن مروان ساله مرة ، ما احدثت بعدى ؟ فقال الشاعر : خطبت امراة من قومي ، فرددت على جواب رسالته بيته شعر ، فقال : وما هما ؟ فاشددهما ، فصحح عبد الله ثم قال : لجاد ما اذكرت بنفسك ، وامر له بالفدي درهم ، ولا اظن الا ان ابا الفرج قد افحم هذه الرواية على البيتين ، فان التناقض فيها مائل للنيل .

وحياته الخاصة ، كانت هي الاخرى وبالاً عليه ، فقد ذكرنا انه تزوج همدانية ، وأفلت مهرها ، وقد حسبها صغيرة

وبعده الرواة يشيرون الى ان هذين البيتين من شعر ابن عبد الله ايضاً .

على انى لا ارى هواه اموياً مؤكداً ، لأن ظهور الاحزاب السياسية وتذايق امرها في عمر بن امية ، الجا بعض الشعراء الى اتخاذ طريق معين ، يستطيعون من خلاله ان يصلوا الى اشباع اهوائهم ، وان يليدوا منه شيئاً ، يقاومون به تلك الحياة التي اوشك المرء ان يعيش فيها مكرهاً لا بطلأ ، وقد لحقنا ذلك عند كثير من الشعراء ، امثال عمران بن حطمان ، والطراح ابن حكيم ، والكميت ، واعشى همدان ، وعلي بن الرفاع ، ومروان بن ابي حفصة ، وابن قيس الرقيبان ، وغيرهم (١٦) ، وهم يمثلون او اقرب لهم احزاباً سياسية مختلفة الرأي .

وآخرون من الشعراء هم الذين اخذوا الشعر وسيلة ، ولكنهم لم يعملا بحساب حزب معين ، او جماعة بعينها ، وكان مدحهم ، ومجاوزهم فريدياً ، وادى تجاوزه فالقبيلة ، لا الى الحزب ، فقد مدحوا الامراء والسوق ، ونزلوا بالشعر الى الام الناس ، يستدركون عطاهم بالبيت والبيت ، وشاعرنا لو وجد الرشد هنـد غير بني مروان لانصرف عنـهم ، وفـيـة في طلب المال ، وهي فرصة لا تـعوض عند جمـاعة انـظـلـوا الشـعـرـاء درـيـةـةـ ، يـصـدـونـ بهـاـ هـجـماتـ اـعـدائـهـ ، وـيـنـافـحـونـ عنـهـمـ ١٣ـ ماـ دـهـمـ هـنـدـ ، اوـ جـرـفـهـ السـيـلـ ، فـاـبـنـ عـبـدـ يـلـهـ الىـ مـحـمـدـ بنـ حـسـانـ التـمـيمـ ، وـكـانـ عـلـىـ خـرـاجـ الـكـوـفـةـ الـاذـالـ ، يـطـلـبـ مـنـهـ انـ يـفـسـعـ عـنـ خـرـاجـ رـجـلـ مـعـوزـ تـلـلـيـنـ درـهـماـ فـيـرـدـهـ ، فـيـخـرـجـ وـهـ هـذـاـ الرـفـدـ ، فـيـجـدـ بـعـيـلـاـ عـلـيـهـ اوـ مـبـلـاـ ، فـيـعـودـ بـخـفـيـ حـنـينـ ، لـيـلـهـ اـلـ حـجـاجـ الثـقـلـ ، فـيـجـدـ الشـعـرـاءـ قـدـ الـبـوـهـ عـلـيـهـ ، وـلـكـنهـ يـحـسـ عـنـهـ بـقـبـسـ يـصـطـلـيـ بـهـ مـرـةـ وـاحـدةـ ، فـمـادـالـيـ بـشـرـ بنـ مـرـوانـ ، وـحـطـ رـحـالـهـ عـنـهـ لـمـ رـأـيـ فـيـهـ مـنـ كـرـمـ الطـبـاعـ ؛ وـالـغـيـرـ العـيـمـ ، فـاـنـخـلـهـ صـدـيقـاـ حـيـماـ ، لـاـ يـفـارـقـهـ حـتـىـ تـوـفـاهـ اللـهـ ، فـرـنـاهـ بـأـبـيـاتـ تـتـقـطـرـ حـزـنـاـ وـالـمـاـ ، اـذـ يـمـزـيـ نـسـهـ عـنـهـ بـالـصـبـرـ حـيـنـ لـاـ يـجـدـ وـسـيـلـ اـخـرـىـ فـيـرـدـهـ (١٧) ، وـقـلـ بـعـدـهـ وـحـيدـاـ ، لـاـ يـعـرـفـ وـجـهـ يـتـجـهـ اـلـيـهـ وـيـقـنـىـ لـيـ هـوـزـ لـاـ يـقـدـرـ عـلـىـ عـمـلـ يـعـيـشـ مـنـهـ ، وـهـوـ اـعـرـجـ مـلـلـوـجـ ، فـلـقـدـ قـلـبـ لـهـ الدـهـرـ ظـهـرـ الـجـسـنـ ، فـيـاتـ فـيـ فـقـرـهـ ذـاكـ يـحـقـدـ عـلـىـ النـاسـ ، فـهـجـاهـمـ ، حـتـىـ قـلـبـ عـلـيـهـ الـهـجـاءـ ، فـهـابـ لـسـانـ الـامـرـاءـ وـالـسـوقـ ، فـلـكـانـ يـقـولـ لـمـ يـرـدـهـ : تـعـطـيـنـ اوـ اـخـرـجـ وـاـنـاـ فـقـبـانـ ، فـيـعـطـيـهـ اـنـقـاءـ لـسـانـهـ ، وـقـدـ رـأـيـناـ ذـاكـ فـيـ قـصـتـهـ مـعـ اـبـنـ هـبـرـةـ (١٨) ، وـلـاـ اـظـنـ ذـاكـ الـهـجـاءـ ، لـاـ تـنـفـيـسـاـ عـنـ رـفـيـةـ مـكـبـوـتـهـ ، حـيـنـ لـمـ يـجـدـ المـدـيـعـ عـنـهـ شـيـئـاـ ، وـكـذـاكـ اـفـلـبـ شـعـرـاءـ الـهـجـاءـ .

فـاـنـتـ تـرـاهـ مـرـةـ يـمـدـحـ خـلـيـةـ الـسـلـمـينـ عـبـدـالـلـهـ بنـ مـرـوانـ ، فـيـصـعـدـ بـالـشـعـرـ اـلـيـ مـنـزـلـتـهـ الرـفـيـعـةـ ، فـلـاـ بـهـ يـشـتـقـبـ فـيـ قـصـيـدـةـ اـخـرـىـ ، لـيـمـدـحـ رـجـلـاـ مـنـ عـامـةـ النـاسـ مـجـوسـيـاـ سـيـالـ عـنـهـ صـدـاقـاـ (١٩) فـيـوـ اـذـاـ لـمـ يـخـتـصـ اـحـدـاـ لـيـ مـدـيـعـهـ ، كـمـاـ لـمـ يـشـهـ فـيـ هـجـائـهـ ، مـنـ اـرـادـ وـرـعـ وـلـهـيـةـ .

(٨) تجد ترجمتهم في كتاب الممر الاسلامي للدكتور شوفى ضيف / ٢٩٠ الى ٢٤٦ .

(٩) انظر القطعة المرقمة ١٢ من هذا الشعر وشرحها .

(١٠) انظر القطعة المرقمة ٢٥ من هذا الشعر متنا وهاشا .

(١١) والشعر الذي نقل في الجوسى هذا ينسب للأبي شير الاسدي ايضاً . انظر القطعة /) من المنسوب .

(١٢) الاغانى ٢/١٦ .

(١٣) انظر تخریج القطعة المرقمة ١٥ وشروحها .

(١٤) الثناء المدحمس : الذي لا حقيقة له .

(١٥) الاغانى ٢/١٦ ، والرواية ايضاً في تهذيب ابن مساكي

بعد كل ما تقدم نرى ان مراجمنا ، تسكت عن تحديد سنة وفاته ، الا ان ذركل فانه يورخ وفاته بستة مائة للهجرة ، وقد شاعرنا الدكتور شوقي ضيف على ذلك ، فذكر انه توفي في مطلع القرن الثاني الهجري (٢٤) وهذا التحديد من كليهما ما هو الا العسبان ، ونحن نرى من خلال النصوص التي بين ايدينا ان الشاعر قد التقى بابن هبيرة عندما ولى العراق ، لعمر بن عبد العزيز اولا ثم ليزيد بن عبد الملك سنة ١٠٢ للهجرة(٢٥) ولا ارى ابن عبد العصل يقابل هبيرة الا بعد ان ثبتت قدمه بالولادة ، وعليه فانا ارجخ لسنة وفاته بستة ١٠٣ للهجرة ولل نهاية ولالية ابن هبيرة .

تحدتنا فيما تقدم من حياة ابن عبد ،قدر ما استطعنا به النصوص التاريخية والادبية ، اما شعره فانه كما اقدر ، روحًا جديدة ، ونمطا من النظم جديدا ايضا ، فقد وجينا له تصانيد كثيرة يتحدث فيها عن الفار والستور(٢٦) اصالة الى تصوير ما كان ينقل كاهله من البوس والشقاء ، فهو في رأي الدكتور شوقي ضيف ، مقدمة للأدباء الصغار ، الذين نهدوا في العصر العباسي من بعده ، وكانوا سببا في نشوء فن المقامات (٢٧) .

والصلة في الشعر ، تيار قديم متصل على ما يبتو ، بدأ رصده الدكتور يوسف خليف ، في الادب الجاهلي ، وفقا ارده الدكتور حسين عطوان في الشعر الاموي ثم العباسي الاول ، وشارعنا فرد في مجموعة بشرية كبيرة ، لا يعدم وجودها في كل وقت .

ونحن لا نريد ان نتفق كثيرا عند مدحه وهجائه ، وبقية اغراضه التي نعرفها عند الشعراء جميعا ، واذا اردنا ان نتفق عند شيء من ذلك ، ذكرنا انه اصل بمحمد ابن حسان التعميمي صاحب الخراج الكوفي في زمن عبد الملك كما سبق ، وطلب اليه ان يضع عن خراج دجل معوز ثلاثين درهما ، فرفض محمد هذا ، فخرج ابن عبد وهو غمبان ليقوله فيه(٢٨) .

دع الشلائين لا تصرض لصاحبيها
لا بسارة الله لي تلك الثلاثين
لما علا صوته في الدار مبتکرا
كاشتفان يرى قوما يدوسونا(٢٩)

احسن فانك قد اعطيت مملكة
امارة صرت فيها اليوم مفتونا
لا يعطك الله خيرا مثلها ابدا
السمت بالله الا ظلت أمينة

للم يلتفت ابن حسان الى ما قال ، لغصب ، وهجاء بقصيدة يقول الرواة : ان ابن عبد ، مازال يزيد في هذه القصيدة حتى مات ، وهي طويلة جدا ، ولم نقف منها الا على واحد وخمسين بيتا ، اولها(٣٠) :

(٢٤) الاعلام ٢٩٦/٢ ، العصر الاسلامي ٢٣٩/٢ .

(٢٥) انظر تاريخ خليفة ابن خياط ٢٣٥/١ ، والممارق ٠٠٨/٠ .

(٢٦) انظر الفصائد المرقمة ٢٨/٢٨ ، ٢٩ ، ٢١ من هذا الشعر وأبيات متفرقة في مجموع شعره .

(٢٧) العصر الاسلامي ٢٩٨/٠ .

(٢٨) انظر القطة المرقمة ٢١ من هذا الشعر وشرحها .

(٢٩) الاشتغال : الناج ، وهي نارسية معرية .

(٣٠) انظر التصيدة المرقمة ٨ / وشرحها .

لطيفة ، فإذا بها وقد دخل عليها شمطاء ماكرة ، فوصفتها بقصيدة(٣١) تتقدّر سخرية ولطافة ، تحكي الورطة التي تورط فيها .

وثمة صورة اخرى يطالعنا بها الشاعر ، مصورا فيها واقعه الى الذي عاشه محروما من متع الدنيا ولذتها ، فقد وصل به الى البوس والحرمان الى ان يستدين مبلغا من المال ، فاستقل دالنوه ذلك ، فالي لهم على نفسه بالطلاق ، ان يعيده عند طلوع الہلال ، ولكنه عجز عن ذلك ، ولم يبق من الشهر الا يوما ، فأخذ الهم ينتابه ، فامرته بائنة لا محالة بعد يومين ، فبات ليلة مكروب ، ضربت مثلا ، فقالوا : يان بليلة ابن عبد تهب عليه صرسر ، ومن طوله(٣٢) :

قد بات هيئ قرنا اكبده
كانها مشجمي على حبس
من رهبة ان يرى هلال فسد
فان راوه فحق لي حلري
من فقد يقضاء غادة كملست
كانها صورة من المسؤول
اصبحت من اهل الفداء ومن
مالى على مثل ليلة العسر
للم بلغ خبر الآيات عبد الملك بن مروان ، وفي دينه ،
واكرمه قدره ، فمدحه بآيات(٣٣) .

كما انه في بعض الاحيان ، كان لا يخلو حياته من عبث بربرى ، يرفل به عن نفسه برها ، وقد يصطبه احيانا للخروج من طبيعته الوادعة ، فيقو على الناس ، فقد ذكروا : ان صاحب العسس لقيه مرة ، وهو سكران محمول على محفة(٣٤)
فقال له : من انت ؟ فقال الشاعر : يابيفيس ، انت اعرف بي من ان تسألني من انا ، فاذهب الى شفلك ، فانك تعلم ان اللصوص لا يخرجون بالليل للسرقة محمولين في محفة ، فمضحك الرجل وانصرف عنه .

اما ذريته ، في بعض مراجمنا تذكر له ابنا كان من اعمر الصبيان ، وآخر ابناء بشر دخل على بشر بن مروان وذكرة له فوصله(٣٥) ، وان له بنتا ، ذكروا أنها صعبة المراس كابيتها ، كانت لا تسمح لأحد ان يمس أهلها وزوجها بسوء ، حتى ان يزيد بن عمر بن هبيرة ولالي العراق ليزيد بن عبد الملك بن مروان ، خرج مرة يسي بالكونفة ، فانتهى بمسجدبني فاخرة ، فاقيمت الصلاة ، فنزل يصلى ، واجتمع الناس مكانه في الطريق ، وانصرف النساء من الطوح للما قلس صلاته قال : من هذا المسجد ؟ فقالوا : لبني فاخرة ، فتمثل قول الشاعر :

ما ان تركن من الفراهر معمرا
 الا فصن بسالها خلخالا(٣٦)

فقالت له امراة من المشرفات :

ولقد عطن على فرزادة(٣٧) عطفة

كس النسج وجان ثم مجلا(٣٨)

فقال يزيد : من هذه ؟ فقالوا : بنت الحكم بن عبد ،

فقال : هل تلد العحة الا حية ؟ وقام حبلما .

(٣١) انظر القطة رقم ٥ من شهر .

(٣٢) انظر القطة ذات الرقم ١١ وشرحها .

(٣٣) انظر القطة ١٢ من هذا الشعر .

(٣٤) المحفة : مركب للنساء يشبه المودج .

(٣٥) ربما يكون ابنته بشر هو الذي ولدته له هذه الجارية وكان من اعمر الصبيان .

(٣٦) فصن : من النضم ، وهو القطع من غير ببنونة .

(٣٧) وكان ابن هبيرة هذا فراريا .

(٣٨) المنبع : فرس لقيس بن سعید الشيباني .

وَمَا أَنْ سَمِعَ أَهْلُ الْبَتْنَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ ، حَتَّىَ انْثَوْا مِنْ ذَلِكَ ، وَاجْتَمَعُوا عَلَىِ ابْنِ حَسَانَ حَتَّىَ فَارَقُوا ابْنَتَهُمْ .

وَلَدَ تَصْدِيْ ابْنَ عَبْدِيلَ أَيْضًا ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَمِيرٍ ، وَهُوَ كَاتِبُ الْمُبَداَلِكَ ، وَكَانَ لَا يَرْفَسِ بِعَطَايَا الْخَلِيفَةِ لِلشَّافِعِيِّ حَسَدًا ، وَذَكَرُوا أَنَّ الشَّاعِرَ ، دَخَلَ عَلَىِ الْخَلِيفَةِ مَرَةً ، فَوَجَدَ الْكَاتِبَ يَشَارِدُهُ فِي امْرٍ ، وَلَدَ ادْنَى رَأْسَهُ مِنْهُ ، فَانْشَأَ ابْنُ عَبْدِيلَ فِي هَجَائِهِ مُتَنَدِّرًا مَقْلِعًا^(٢٥) :

الْقَيْتُ نَسْكٌ لِيَعْرُوضُ مَشْقَةَ
بِالْبَرِّ وَاللَّطْفِ الَّذِي لَا يَغْزِنَ
لَا تَدْنِ فَادِكَ مِنَ الْأَمْسِيرِ وَنَحْنُ
أَنْ كَانَ لِلظَّرِيبَانِ جَهْرٌ مُنْتَنٍ
لِلْجَهْرِ أَنْكَ يَا مُحَمَّدَ أَنْتَنَ

وَنَمَةَ صُورَةَ أَخْرَى ، يَظَالُمُنَا بِهَا الشَّاعِرُ ، مَصْوِرَا فِيهَا
حَيَاتَهُ الْخَاصَّةَ ، وَالَّذِي يَبْدُو مِنْ خَلَالِهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَىِ
عَنْهُ الرُّوَاةَ ، إِذْ نَرَاهُ يَصُورُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ كَرِيمُ النَّفْسِ ، لَا يَبْدُلُهَا
فِي سَبِيلِ الْمَطَاءِ ، مُلْتَرِمًا بِمَا أَوْصَاهُ بِهِ أَبُوهُ ، فِي امْأَاطَةِ
الْأَذْى عَنْ أَسْرَهُ ، وَالْدَّفَاعُ عَنْهَا ، يَكْلُلُ مَا أَوْتَيْ مِنْ حَزْمَ ،
وَرِبَاطَةَ جَاشَ إِذْ يَقُولُ فَسْمَنُ قَصِيدَتِهِ الْمَسَادِيَّةِ^(٢٦) :

لَا كِرْمٌ نَفْسِيُّ أَنْ أَرِيَ مُتَخَشِّسًا
لِلَّذِي مُنْتَهَى يَعْطِيُ الْقَلِيلَ عَلَىِ النَّحْفِ
قَدْ امْضَيْتُ هَذَا فِي وَصِيَّةِ عَبْدِيلِ
وَمُثْلِ الَّذِي أَوْصَى بِهِ وَالَّذِي أَمْضَى
أَكْفَ الْأَذْى عَنِ اسْتِرْتَيِّ وَالْوَدَّهِ
عَلَىِ أَنْتِي اجْرَيِي الْقَارَفِيِّ بِالْتَّرْسِفِ
كَمَا أَنَّهُ صَرَحَ بِكُلِّ مَا أَوْتَيَ الْإِنْسَانَ مِنَ الصَّرَاحَةِ فِي بَعْضِ
الْأَحْيَانِ ، لَا يَتَكَلَّمُ بِوَجْهِينِ ، وَلَيْسَ بِالْبَخِيلِ الْعَكْرِ ، سَمِعَ
جُوَادَ الْمَطَاءَ ، مَتَ شَاءَ ، وَلَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ ذُو لِسانِ عَصْبَ ،
عَلَىِ مَنْ أَرَادَ هَذِهِ ، وَالْنِّيلَ مِنْهُ ، فَنَرَاهُ يَقُولُ :

وَيَغْمَرُهُ سَبِيبُهُ وَلَوْ شَاءَتْ نَالَهُ
فَوَارِعُ لَبْرِي الْعَلَمِ مِنْ كَلِمَهِ مُشَقَّ
وَلَسْتُ بِلَدِي شَيْخِيْنِ يَلْتَرْمَانِهِ
وَلَا بَيْخُلَ فَاطِمَ مِنْ سَمَانِي وَلَا ارْفَهِ

وَمُثْلِ هَذِهِ التَّصْوِصَ ، تَشَيَّرُ إِلَىِ شَاعِرِ قَلِيفِ جَدِيسِ
بِالْمَنَابِيَّةِ ، وَمِنْ هَنَا كَانَ حَرْصِيُّ عَلَىِ اخْرَاجِ هَذَا الْدِيْوَانِ .

فَكَنْتُ كَلَمًا وَجَدْتُ شَيْئًا مِنْ شَعْرِ صَاحِبِنَا أَفْرَدِتُهُ فِي
وَرْقَةٍ ، عَلَمَا بِإِنَّ الْدِيْوَانَ مُفَقُودًا ، فِيهَا فَقَدَ مِنَ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ ،
حَتَّىَ اسْتَوَى لَدِيِّ هَذَا الْمَجْمُوعِ ، الَّذِي وَلَبَسَهُ عَلَىِ حَرْفَوْفِ
الْهَجَاءِ ، تَسْهِيلًا لِمَوَادِهِ وَتَقْرِيبًا ، وَجَعَلَتْ لِلنَّصِّ هَامْشِينِ ،
الْأَوْلُ لِلرَّوْفَهِ أَنْ وَجَدَتْ ، وَالثَّانِي لِشَرْحِ غَرِيبَهِ ، وَتَحْقِيقِ
تَرَاجِمِ الْأَعْلَامِ الْوَارَدَةِ فِيهِ .

وَلِيَ الخَتَمُ الْقَدِيمُ خَالِصٌ شَكْرِي لِاسْتَانِي الْجَلِيلِ الدَّكْتُورِ
نُورِي حُمُودِي التَّيْسِي ، الَّذِي كَانَ يَسْتَعْجِلُنِي عَلَىِ اِنْجَازِ هَذَا
الْشَّعْرَ ، وَلَا خَوْتَيِ الْخَطَاطِ الْوَهَّوبِ يَوسُفُ ذُنُونَ ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ
مُحَمَّدُ عَلَىِ الْمَدْوَانِي ، وَمُوسِرُ صَالِحِ الْأَمِينِ ، الَّذِينَ كَانُوا
يَحْرُصُونَ عَلَىِ اِخْرَاجِهِ أَيْضًا .

وَاللَّهُ أَسَّالَ أَنْ يَتَقْبِلَهُ خَالِصًا لِوَجْهِ الْكَرِيمِ ، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ .

(٢٥) انظر القطعة ذات الرقم / ٣٠ وشروحها .

(٢٦) القطعة / ١٦ من هذا الشعر وتعليقنا عليها .

رَأَيْتُ مُحَمَّدًا شَرِهَا ظَلْوَمًا
وَكُنْتُ أَرَاهُ ذَا وَرَعَ وَقَمَدَ
يَقُولُ أَمَانِي رَبِّي خَدَاعِيَا
أَمَاتُ اللَّهُ حَسَانَ بْنَ سَعْدَ

وَقَدْ اسْتَهَرَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ وَاسْتَهَرَ مَعَهَا الرِّجَالُنَّ ، حَتَّىَ
أَنَّ الْمَكَارِيَ ، لَيْسَوْقَ بِفَلَهُ أَوْ حَمَارَهُ فَيَقُولُ : عَدَ : أَمَاتُ
الَّهُ حَسَانَ بْنَ سَعْدَ ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ حَسَانَ أَبُو مُحَمَّدَ قَالَ :
بَلْ أَمَاتُ اللَّهُ أَبْنَيْ مُحَمَّدَ ، فَهُوَ هُرْفَنِي لِهَذَا الْبَلَاءِ فِي الْلَّاثِينَ
دَرَهَمَا .

وَقَدْ حَاوَلْنَا أَنْ تَجْمِعَ شَتَّاتَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ مِنْ مَرَاجِنَا
الْمُخْتَلَفَةَ ، لَأَنَّهَا تَعْطِينَا صُورَةَ وَاسِعَةَ عَنِ شَاعِرِ مَلْحَاجَ ، صَبَ
جَامَ فَضْبَطَهُ عَلَىِ رَجُلٍ مُتَنَفِّدٍ ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ ذَلِكَ نَصِيَّحَ
وَلَا وَعِيدَ ، فَنَرَاهُ يَقُولُ فِيهِ :

رَكِبَتِيْ إِلَيْهِ فِي رَجُلِ السَّانِي
كَرِيمٌ يَطْلُبُ الْمَعْرُوفَ عَنْدِي
وَذَلِكَ بَعْدَ تَقْرِيْطِيِّ وَحَمْدِيِّ
أَخَافُ دَرَاهِمَ الْبَسْكَرِيِّ أَنِي
فَاعْرَضْ مَكْمَحَا عَنِيْ كَانِي
الْأَرْبَ كُلَّ أَصْرَةٍ لِيَذْنُو

وَالَّذِي نَرَاهُ مِنَ الْقَعْدَيْدَةِ ، أَنَّهُ تَرَبَّى إِلَىِ الرَّجُلِ أَوْلًا
بِعَصْلَةِ الرَّحْمِ وَالْقَرَابَةِ ، فَلَمْ يَأْبِهْ بِهِ ، فَاتَّبَعَ هَجَاءَهُ بِقَوْلِهِ :
فَاقْسِمْ فِيْ مَسْتَشِنِ يَمِينَا
أَبَا بَخْرٍ لِتَخْمَنَ دَرَهِي^(٢١)
فَمَا صَادَفْتُ فِي لَعْطَانِ مُشَلِّي
أَقْلَ بِرَاعَةَ وَأَشَدَّ بِخَلَلَا
وَنَرَاهُ فِي مَرْحَلَةِ بَعِيدَةِ مِنَ الْقَعْدَيْدَةِ يَقْدُعُ فِي هَجَائِهِ إِذْ
يَقُولُ :

نَكَهَتِيْ عَلَىِ نَكَهَةِ أَخْدَرِيِّ^(٢٢)
شَتِيمٌ أَعْصَلَ الْأَنْيَابَ وَرَدَ
لَوْ طَلَيْتَ مَشَارِهَ بِقَنْدَ

ثُمَّ ظَلَلَ يَتَرَبَّصُ بِابْنِ حَسَانِ الدَّوَافِرِ بَعْدَ ذَلِكَ ، حَتَّىَ إِذَا
سَمِعَ أَنَّهُ خَطَبَ مَعَاذَةَ بَنْتِ مَقَاتِلَ بْنِ طَلْبَةَ ، وَهِيَ مُنْقَرِبَةَ ،
أَبُوها مِنْ وَلَدِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمَنْقَرِيِّ^(٢٣) ذَكْرُهُ بِأَبِيَّاتٍ يَشَيَّرُ
فِيهَا إِلَىِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَكْلَاءِ لِيَسِ بْنِ عَاصِمٍ هَذَا إِذْ يَقُولُ^(٢٤) :

وَمَا كَانَ حَسَانَ بْنَ سَعْدَ وَلَا أَبْنَهُ
أَبُو الْمَسْكِ مِنْ أَكْلَاءِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
وَلَكِنَّهُ رَدَ الزَّمَانَ عَلَىِ اسْتَهَنَةِ
وَضَيْعَ امْرِ الْمَحْسَنَاتِ الْكَسْرَانِ

(٢١) وَفِي قَصِيدَةِ أَخْرَى مِنْ هَذَا الشَّعْرِ كَنَاهُ (أَبَا الْمَسْكِ)
انْظُرُ الْقَطْعَةَ ٢٧/ .

(٢٢) انظر في كلمة أخدرى الطرة الثانية من الماشر المرقم
١٦ على القطعة ٨/ من هذا الشعر .

(٢٣) قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمَنْقَرِيِّ : أَحَدُ امْرَاءِ الْمَرْبَ وَمَقْلَانِهِمْ ،
الْمَوْصُونِينَ بِالْحَلْمِ وَالشَّجَاعَةِ ، اسْتَهَرَ وَسَادَ فِيِ الْجَامِلِيَّةِ،
وَهُوَ مِنْ حَرَمَ عَلَىِ نَفْسِهِ الْخَمْرَ ، وَوَنَدَ عَلَىِ النَّبِيِّ
(ص) فِي وَنَدَ تَبِيمَ سَنَةِ ٩٦هـ ، فَأَسَلَمَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ
(ص) فِيهِ : هَذَا سَبَدُ أَهْلِ الْوَبِرِ ، وَاسْتَمْلَهُ عَلَىِ
صَدَفَاتِ قَوْمِهِ ، ثُمَّ نَزَلَ الْبَصَرَ فِيِ اِوَّلِيَّةِ اِيَامِهِ ، وَرَوَى
اِحْدَادِتَ عَنِ الرَّسُولِ (ص) وَتَوَفَّ بِالْبَصَرَ . تَرَجَّمَهُ فِي
الْاِصَابَةِ : التَّرْجِمَةُ / ٧١٩٤ ، وَخَرَانَةُ الْبَنْدَادِيُّ ٤٢٨/٣ ،
وَمَجَالِسُ تَلْبِيَّ ٣٦ ، وَالْاعْلَامُ ٦/٥٧ .

(٢٤) انظر القطعة المرقم ٢٧ من هذا الشعر وتعليقنا عليها .

[النص]

- ١ -

التخريج :

الآبيات في شرح الحماسة للمرزوقي ١٧٨٢ ، وشرحها
للتبريزي ٢٩٢/٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، والأول في مقاييس اللغة/
ذبح لم ي معزو .

قال الحكم بن عبد الأسد ثم الفاضلي بمدح بشر بن
مروان(*) :

[من الكامل]

١ - بينماهم بالظهر قد جلسوا
يوماً بحيث ينزع الدبع(١)

٢ - فإذا ابن بشر في مواكبته
تهوي به خطارة سرخ(٢)

٣ - فكانما نظروا إلى قمر
أو حيث علق قوسه قزح(٣)

(١) بشر بن مروان بن أبي العاص القرشي الامسي ، كان
سمحاً جواداً ، ولـي امرة العراقيـن (البصرة والتوكـفة)
لاخـيه عبدـالـلهـ سنة ٧٦ للـهـجـرةـ ، وـهـوـ أـوـلـ اـمـيرـ مـاتـ
بـالـبـعـرـةـ تـوـفـىـ عـنـ نـيـفـ وـارـبـعـينـ سـنـةـ .

انظر الاعلام ٢٨/٢ .

(٢) الظـهـرـ : ما عـلـاـ مـنـ الـأـرـضـ ، وـالـظـهـرـ ايـضاـ اـسـمـ مـوـضـعـ .
والـدـبـعـ : بـقـسـمـ بـعـدـ فـتـحـ ، الـجـزـرـ الـبـرـيـ وـلـهـ لـسـونـ
احـمـرـ . قال الاعشـىـ :

وشـمـولـ تـعـسـبـ الـعـينـ اـذـ
صـفـقـتـ وـرـدـتهاـ نـورـ الدـبـعـ

الـدـيـوـانـ / ٤٢ .

(٣) تـهـويـ : تـرـعـ ، وـالـخـطـارـةـ : بـتـشـدـيدـ الطـاءـ التـيـ تـغـطـيـ
بـذـنـبـهاـ نـشـاطـاـ اوـ تـخـطـرـ بـمـشـيـتهاـ ، وـالـسـرـحـ : بـضـمـتـينـ

الـسـهـلـةـ الـيـدـيـنـ .
قوـسـ قـزـحـ : هو قـوسـ السـحـابـ ، وـسـمـيتـ كـذـلـكـ
لـتـلـوـنـهـ مـنـ الـقـزـحةـ بـالـقـسـمـ ، لـلـطـرـيـقـةـ مـنـ صـفـرـةـ وـلـخـرـةـ
وـحـمـرـةـ وـفـيـرـهـ ، وـالـذـيـ يـبـدـوـ مـنـ الـبـيـتـ أـنـ قـزـحـاـ اـسـمـ
رـجـلـ ، وـفـيـ الـحـدـيـثـ أـنـ قـزـحـاـ مـلـكـ موـكـلـ بـالـسـحـابـ ،
وـقـبـيلـ الشـيـطـانـ ، وـعـنـ قـوـمـ أـنـ الـطـرـاقـ أـنـيـ تـرـىـ
فـيـ الـقـوـسـ مـنـ الـوـانـ مـخـتـلـفـةـ .

الـلـسانـ / قـزـحـ .

- ٢ -

التخريج :

الـعـيـوانـ / ٢٥ـ٠ـ / ١ـ .

وقـالـ اـيـضاـ(*)

[من الكامل]

١ - آلـيـتـ اـذـ آلـيـتـ مجـهـداـ
وـرـفـعـتـ صـوـتاـ مـاـ بـهـ بـحـجـ(١)

(١) ربـماـ يـكـونـ الـبـيـتـانـ مـنـ الـقـطـمـ الـتـقـمـةـ ، اـذـ اـنـيـ لـمـ
اجـدـ مـصـدـراـ يـجـمـعـ بـيـنـهـماـ فـاـكـرـتـ اـنـ تـكـوـنـ كـتـابـتـهـماـ بـهـذهـ
الـطـرـيـقـةـ .

(٢) الـبـحـجـ : الغـشـونـةـ وـالـغـلـظـ فيـ الصـوتـ .

٢ - لا يـدـرـكـ الشـعـرـاءـ مـنـزلـتـيـ
فيـ الشـعـرـ انـ سـكـتـواـ وـانـ نـبـحـواـ(٢)

(٢) نـبـحـواـ : شـجـواـ وـنـعـالـتـ اـصـواتـهـ .

- ٣ -

التخريج :

الـأـفـانـيـ ٢٢ـ٢ـ / ٢ـ .

وقـالـ فيـ اـمـ رـيـاحـ ، وـهـيـ اـمـرـأـ خـطـبـهاـ فـلـمـ تـزـوـجـهـ :

[منـ الطـوـيلـ]

- ١ - فلا خـيـرـ فيـ الـفـتـيـانـ بـعـدـ اـبـنـ عـبـدـ
- ـ لـاـ فيـ الزـوـانـيـ بـعـدـ اـمـ رـيـاحـ
- ٢ - فـاـ ... بـحـمـدـ اللهـ مـاـضـ مـجـرـبـ
- ـ وـاـمـ رـيـاحـ عـرـضـةـ لـنـكـاـ ... (١)

(١) العـرـضـةـ : الـذـيـ يـعـرـضـ النـاسـ بـالـبـاطـلـ .

- ٤ -

التخريج :

الـأـفـانـيـ ١٥ـ٢ـ ، وـ٢٢ـ٢ـ مـنـ خـبـرـ وـاـخـتـلـافـ لـ

الـرـوـاـيـةـ .

وقـالـ فيـ عـمـرـ بـنـ يـزـيدـ الـأـسـدـيـ ، وـكـانـ عـلـىـ شـرـطـ الـعـجـاجـ ،
وـلـدـ جـاـهـ مـعـ جـمـاعـةـ مـنـ قـوـمـ يـسـالـوـنـهـ حـاجـةـ ، فـدـخـلـوـاـ عـلـيـهـ
وـهـوـ يـاـكـلـ تـمـراـ ، فـلـمـ يـدـعـهـ إـلـيـهـ ، وـذـكـرـوـاـ لـهـ حاجـتـهـ ، فـلـمـ
يـقـصـهـ لـهـمـ(*) :

[منـ البـسيـطـ]

- ١ - جـنـاـ وـبـينـ يـدـيـهـ التـمـرـ فـيـ طـبـقـ
- ـ فـمـاـ دـعـانـاـ أـبـوـ حـفـصـ وـمـاـ كـادـاـ
- ٢ - عـلـاـ عـلـىـ جـسـمـ ثـوـبـانـ مـنـ دـنـسـ
- ـ لـوـمـ وـجـبـنـ وـلـوـلـاـ ... مـاـدـاـ

(*) وـلـمـ رـوـاـيـةـ ثـانـيـةـ تـقـولـ أـنـ الشـاعـرـ دـخـلـ عـلـيـهـ وـهـوـ يـاـكـلـ
بـطـيـخـاـ ، فـلـمـ عـلـيـهـ ، فـلـمـ يـرـدـ السـلـامـ ، وـلـمـ يـدـعـهـ

إـلـيـ الطعامـ ، فـقـالـ :

فـيـ هـرـ بـنـ يـزـيدـ خـلـتـاـ نـسـ

بـخـلـ وـجـبـنـ وـلـوـلـاـ ... سـادـاـ

جـنـاهـ يـاـكـلـ بـطـيـخـاـ عـلـىـ طـبـقـ

فـمـاـ دـعـانـاـ أـبـوـ حـفـصـ وـلـاـ كـادـاـ

- ٥ -

التخريج :

الـأـفـانـيـ ١٨ـ٢ـ .

وقـالـ فـيـ اـمـرـأـ تـزـوـجـهاـ مـنـ هـمـدانـ ، وـلـدـ سـئـلـ عـلـىـ كـمـ
تـزـوـجـتـ ؟

[منـ الطـوـيلـ]

٢ - اعني على رعي النجوم ولحظها
 اعنك على تحبير شعر مقصداً^(٢)
 ٣ - ففي حالتينا عبرة وتفكير
 وأعجب شيء جبس أعمى ومقعد
 ٣ - كلانا اذا العكاز فاق كفه
 يشيخ صريعاً أو على الوجه يسجد^(٢)
 ٥ - فعказاه تهدي الى السبل اكمها
 واخرى مقام الرجل قامت مع البد^(١)

(١) المقصد : من القصيدة وهو كل سبعة أبيات فاكثر من
 القريض في الجزء .
 (٢) البيت فيه اقواء وهو اختلاف في حركة الرؤى بين حس
 وكسر .
 (٣) السبل : اصلها بضمتين وهي جمع سبيل بمعنى
 الطريق . والاكمة : الاعمى .

- ٨ -

التخريج :

الحيوان ١/٢٥٠ ، والآيات الأول ، والثاني ، والثالث ،
 والخامس ، والسابع ، والثامن ، والعالى ، والعادى عشر ،
 في الأغاني ١٢/٢ رواية أولى ، والأول ، والثانى ، والثانى
 عشر ، والثالث عشر ، والرابع ، والعادى عشر ، والرابع
 عشر ، والسابع والعشرون ، والثامن والعشرون ، والتاسع
 والعشرون ، في ١٢/٢ ، ١٢ منه رواية ثانية ، ونص الأغاني
 بروايتها الثانية هذا السابع ، والعالى من الثبت ، في معجم
 الآباء ٢٢/١٠ ، والبيتان الرابع ، والخامس عشر في اللسان
 على جلد ، نجا غير معززين ، والسابع والعشرون ، والثامن
 والعشرون ، في الحيوان ٢٨١/٢ ، وعيون الأخبار ٤/٦٢ ،
 ونهاية الأربع ٣٠٠/١٠ ، والسابع والعشرون فقط في الحيوان ،
 ٢٥٥/٢ ، والبرصان والمرجان والمعيان والحوالان ١٠٧ ،
 والصحاح واللسان / تشك .

قال يهجو محمد بن حسان بن سعد التميمي^(٤) وكان
 على خراج الكوفة ، وقد ساله حاجة فلم يتلقها ،

[من الوافر]

١ - رأيت محمداً شرها ظلماً
 وكانت اراه ذا ورع وقصداً^(١)
 ٢ - يقول أمانتي ربى خداماً
 امات الله حسان بن سعد^(٢)

(*) انظر عن محمد بن حسان ما كتبناه عن حياة الشاعر في
 مقدمة هذا الشعر .

(١) الشره : بفتحتين ، ثلبة العرض .
 (٢) وفي سياق النص ، ان الكاري ليسوق بظله او جماره
 ليقول : عذ ، امات الله حسان بن سعد ، لذا سمع
 ذلك ابو الهجو قال : بل امات الله ابني محمداً ، فهو
 عرضني لهذا البلاء بثلاثين درهماً . وعد : يقولها
 العامة لزجر البفال ، وفي اللستان / عدس وحدس ،
 زجر للبفال ، وال العامة تقول : عذ .

١ - تزوجت همدانية ذات بهجة
 على نمط عاديسة ووسائل^(١)
 ٢ - لعمري لقد غالبت بالمهرب انه
 كذلك يغالي بالنساء الماجد^(٢)

(*) ولما دخل بها كرهها ولما فيها القصيدة التي مطلعها :
 اعادتني من لوم دعائى
 السلام ان لم تصل رانى
 انظرقطعة المرفقة ٤٢ من هذا الديوان وشرحها .
 (١) النمط : بضم يفتحه فتح فرب من البسط .
 (٢) الماجد : جمع ماجدة وهي المرأة الحسنة الخلق
 السمححة .

- ٦ -

التخريج :

الاغاني ١٧/٢ ، والثالث في ٤٨/٢ .

قال يخاطب ابن هبيرة^(٣) وقد طلب اليه ان يغزو ، فاعتزل
 بالزمانة^(١) ، فجرده ، فوجده كما قال ، فوضع عنه الغزو ،
 وشخص به معه الى واسط :

[من الطويل]

١ - لعمري لقد جردنى فوجدتني
 كثير العيوب سبيء المتجرد^(٢)
 ٢ - فأعفيتني لما رأيت زمانى
 ووقفت مني للقضاء المدد
 ٣ - ولست بدلي شيخين يلتزمانه
 ولكن يتم ساقط الرجل واليد

(*) ابن هبيرة : يزيد بن عمر بن هبيرة بن سعد بن عدي
 الفزاري ، أبو المشن ، أمير من الدهاء الشجعان ،
 وهو بدوي اموي ، صحابي عضو بن معاوية العقيلي في
 سيره لغزو الروم ، فاظهر بسالة ، وشارك في مقتل
 مطرف بن المغيرة المناوي للحجاج الثقفي ، ولـى لعمـر بن
 عبد العزيز العجزـرة ، وليـزـيدـ بنـ عـبدـالـلـكـ اـمـارـةـ العـرـاقـ ،
 الاطـلـامـ ٢٢٠/٥ .

(١) الزمانة : العادة المستديمة ، وكان الشاعر اخرج ملوكها ،
 سبيء المتجرد : سبيء العجم من عادة وهيها . ومن
 صفات الرسول (ص) انه كان انور المتجرد .

- ٧ -

التخريج :

الاغاني ٤٠٦/٢ .

قال يصف حاله وقد جبس مع صديق له اكه :

[من الطويل]

١ - اقول ليحيى ليلة العبس سادراً
 ونومي به نوم الاسير المقيد^(١)

(١) يحيى : وقد كناه في قصيدة أخرى ابا عتيقة ، وكان
 صديقاً ملازمـاـ له ، انظرقطعة المرفقة ٤٢ ، السادر
 المتعير .

١٥ - نجوت محمدًا فوجدت ريحًا
 كريح الكلب مات قريب عهد
 ١٦ - وقد الدعنتي ثعبان نتن
 سيلع أن سلمنا أهل نجد
 ١٧ - وادنى خطمه فسوددت انى
 قرنت دنوه مني بعده^(٩)
 ١٨ - كما افتدت المعاذة من جواه
 بخلعتها ولم ترجع بزند^(١٠)
 ١٩ - وفارقها جواه فاستراحت
 وكانت عنده كاسير قد^(١١)
 ٢٠ - وقد أدنيت فاه الي حتى
 قلت بذلك نفسى غير عمد
 ٢١ - يلدن حلاوة ويختف موتا
 زعافا ان همن له بسور^(١٢)
 ٢٢ - فلما فاح فوه على فوحا
 بمثل غثيشة الدبر المفدى^(١٣)
 ٢٣ - فقلت له تنح بفيك عنى
 فما هذا بريح قثار زند^(١٤)
 ٢٤ - وما هذا بريح طلا ولكن
 يفوح خ ... منه غير سرد
 ٢٥ - فحدثني فان الصدق أدنى
 لباب الحق من كذب وجحد
 ٢٦ - آبات يجول في عفج طحور
 فاعلم أم أتساك به مفدي^(١٥)

●● (يرين) في موضع (يدفن) رواية العيون ٢٨١/٣ ، وعيون الاخبار ، ونهاية الارب ، في فاتحة العادي والعشرين ، و (ذعافا) في موضع (زعافا) في نهاية الارب ، في العجز ، و (وشيكما) في موضع (زعافا) روى العياض ، وأبن قتيبة في عيون الاخبار .

(١) الخطم : مقدم الأنف .
 (١٠) اي التي ذهبت ترقى نفسها ، فتصدأها عنه ، فماتت وقد خسرت هديتها ولم تجد شيئا .
 (١١) القيد : السير يقتد من جلد فيه مدبوغ واحدة لبدأة .
 (١٢) الزعاف : والذعاف على الرواية الثانية ، السم القاتل .
 والورد : بكسر الواو من اسماء الحمى .
 (١٣) الفثيشة : القبيح . والتفيد : بضم بعده كسر فدال مشددة ، المصائب بالطاغعون .
 (١٤) القثار : بضم الثاف ، ديع البخور والقدر والشواه .
 والزند : شجر طيب الرائحة والعود والأس .
 (١٥) الملعج : بفتحتين ، ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة .
 والطحور : السريع .

٣ - فلولا كسبه لوجدت فسلا
 لئيم الكسب شأنك شأن عبد^(٢)
 ٤ - نجوت محمدًا ودخان فيه
 كريح الجمر فوق عطين جلد^(٣)
 ٥ - ركبته اليه في رجل انساني
 كريم يطلب المعروف عندي
 ٦ - فقلت له ولم اعجل عليه
 وذلك بعد تقريري وحمدي
 ٧ - فقلت له وبعض القول نصح
 ومنه ما أمر له وأبدي
 ٨ - توق دراهم البكري اني
 اخاف عليك عاقبة التعذبي
 ٩ - فاعرض مكمحاعني كاني
 اكلم صخرة في راس صمد^(٥)
 ١٠ - اقرب كل آصرة ليدنو
 فما يزيداد مني غير بعد^(٦)
 ١١ - فاقسم غير مستثن يمينا
 أبا بخر لتحميس ردي^(٧)
 ١٢ - فما صادفت في قحطان مثلي
 ولا صادفت مثلك في معبد
 ١٣ - أقل براعة وأشد بخلا
 والأم عند مسألة وحمد
 ١٤ - فلو كنت المذهب من تميم
 لخفت ملامتي ورجوت حمدي^(٨)

●● فاتحة الثالث (فلولا ما وليت لكتت) رواية معجم الأدباء .
 ●● (نجوت) بالمهملة ، في موضع (نجوت) بالموحدة دوى أبو الفرج في فاتحة الرابع .
 ●● عجز الخامس (يتبغى) في موضع (يطلب) رواية اولى الاقاني

(٢) الفستل : بفتح يعقبه سكون ، اللئيم الذي لا مروءة له .
 (٣) يقال نجوت فلا أنا اذا استنته ، والجفتر : بفتح فسكون ، نجو كل ذات مخلب من السبع ، والمعطن : الجلد المدبوغ ، من عطن الجلد يعطنه اذا وضع فيه الدباغ وتركه حتى فسد وانتن .
 (٤) المكعج : بضم اليه الاولى وفتح الثانية ، الذي يرفع راسه تكيرا . والصمد : بفتح يليه سكون المكان المرتفع .
 (٥) الآصرة : صلة الرحم والقرابة .
 (٦) أبا بخر : كنایة المهجو ، وقد كانه في موضع آخر (أبا المسك) انظر النقطة المرقمة / ٢٧ من الشعر . والبخر : بفتحتين تن الم .
 (٧) ورد في الابيات السابع ، والثالث عشر ، والرابع عشر ، عيب الاطباء من عيوب القوال وهو تكرار اللفظ في القصيدة الواحدة قبل سبعة ابيات كما يقول العروضيون .

٣٣ - قلت له متى استطرفت هذا
 فقال أصابني من جوف مهدي
 ٣٤ - قلت له أما داوت هذا
 فتمذر فيه آملاً بجهد
 ٣٥ - فقال أما علمت له رقاء
 فتسديه لنا فيما ستسدي (٢١)
 ٣٦ - قلت له ولا آلوه عيسى
 له فيما أسر له وابدي
 ٣٧ - عليك بقيمة وبعمر كلب
 ومثلي ذاك من نون كنند (٢٢)
 ٣٨ - وحلتية وكراش وثوم
 وعودي حرمل ودماغ فهد (٢٢)
 ٣٩ - وخجرة ابن آوى وأبن عرس
 وزن شمعة من بزد فقد (٢٤)
 ٤٠ - وكف ذرخ ولسان صقر
 ومثقالين من صوان رقد (٢٥)
 ٤١ - يدق وبعجن المخول منه
 ببول آجن وبعمر قبر (٢٦)
 ٤٢ - وتدفعه زماناً في شعير
 وترقبه فلا يبندو لبرد
 ٤٣ - فدخن فالك ما عنت ففيه
 ولا يعجن باظفار ونند (٢٧)
 ٤٤ - فان حضر الشتاء وانت حي
 اراك الله غيرك امر رشد
 ٤٥ - فدحرجها بنادق وازدردها
 متى رمت التكلم اي زرد (٢٨)

- ٤٦) الرفاء : جمع رقة ، وهي التعوينة .
- ٤٧) الجعر : انظر تعليقتنا على البيت الرابع من هذه القصيدة ، والنون : السمة المطلقة او العوت .
- ٤٨) والكنعد : اصله بتسكن النون وفتح العين ، نوع من السمك البحري .
- ٤٩) الحلتيت : لم اجد له . والثوم لفة في القوم . قال تعالى (مما تنبت الأرض من بقلها وفثاثها وفومها وعدسها) البقرة / ٦١ .
- ٥٠) النقد : يفتح يعقبه سكون ، نبات او شراب من زبيب او عسل .
- ٥١) الترخرج : بضم الراءين وفتحهما ، دويبة حمراء منقطة بسواط طير ، وهي من السموم . والرقد : جبل تحيط من حجارته الأرجية . كذا فسر الفيومي وآبادي .
- ٥٢) الآجن : الماء المنثير للطم و والنون .
- ٥٣) الند : يفتح النون الطيب الطعم .
- ٥٤) بنادق : لم اجد لها فيما استشرت من مikan .

٤٧) نكهة على نكهة اخدرى
 شتيم اعسل الانیاب ورد (١١)
 ٤٨) فما يدنو الى فيه ذباب
 ولو طلبت مشافره بقند (١٧)
 ٤٩) فان اهديت لي من فيك حتى
 فاني كالذي اهديت اهدي
 ٥٠) لم شردا يسرن مغنيات
 تكون فنونها من كل فند (١٨)
 ٥١) اما تخزى خزيت لها اذا ما
 رواها الناس من شبب ومرد (١٩)
 ٥٢) لا رجو ان نجوت ولم يصبني
 جوى اني اذن لسعید جد (٢٠)

٥٣) ونمة رواية اخرى للبيت السادس والعشرين في بعض
 نسخ الحيوان الخطوطة وهي :
 ايت "تجول في عرض طحور
 فاعلم اذ اتسأله به مسي

٥٤) رواية السابع والعشرين في الحيوان ١٥٥/٢ ، والبرصان
 ١٠٧) :

فنكتمه نكتمة اخدرى
 شتيم شابك الانیاب ورد
 ٥٥) (لما) في موضع (وما) رواية ثانية الاثنان ، وبالقول
 في فاتحة الثامن والعشرين ، و (فمه) في موضع (فيه) .
 ٥٦) (حتنا) في موضع (حتى) رواية أبي المخرج ، في
 التاسع والعشرين . و (مهدي) في موضع (اهدي) .

- ٥٧) نك : اخرج نفسه الى انف فيه . والاخدرى : الذي
 يبدو من البيت انه يريد الاسد والذى في اللسان
 والتاج خادر ومخدر ، يقال : خدر الاسد اذا لزم عرينه
 فهو خادر ، وأخدر اذا اخذ الاجنة خدرا فهو مخدر ،
 وانما جاء الاخدرى لعمار الوحش نسبة الى فعل
 يقال له اخدر ، وجاء كذلك في وصف الليل ، كما في
 قول العجاج :
 (ومخدر الاخدار اخدرى) .
- والشتيم : الاسد العابس . واعسل الانیاب ، معوجها .
- والورد : الاحمر الفارب الى الصفرة .
- ٥٨) المشافر : للبعير كالشفاء في الانسان . والقند : عسل قصب السكر اذا جمد (مغرب) .
- ٥٩) الشرد : بضمتين ، جمع شارد وهو النافر . وقوله :
 فنونها ، والرواية عندي فنودها بالدال في موضع النون
 الثانية وهو جمع فند كما ورد في فاتحة البيت .
- ٦٠) المرد : جمع مفردة امرد ، وهو الذي لم يثبت شمر وجهه .
- ٦١) العجوى : لها عدة معانى منها هو باطن ، والحزن ،
 والماء المتن ، والحرقة ، وشدة الوجد ، والسائل ،
 وتطاول المرض ، وداء في الصدر .

التخريج :

البيان والتبيين ٢١٠/٣ ، والبغاء ٢٦٦ ، ومجموعة الماعنی ١٧٧ .
الأدباء ٢٣٩/١٠ ، ومجموعة الماعنی ١٧٧ .

قال يمدح بشر بن مروان (٤٥) :

[من الطويل]

- ١ - ولو شاء بشر كان من دون بابه
طماطم سود او صقالبة حمر (١)
- ٢ - ولكن بشرا سهل الباب للتي
يكون ليشر غبها الحمد والاجر (٢)
- ٣ - بعيد مراد العين مارد طرفه
حدار الغواشي باب دار ولا ستر (٣)

•• (لو) في موضع (لو) رواية البغاء في فاتحة الاول .

•• (عندما) بدل (فيها) ، و (أسهل) بالتدedia في موضع
(سهّل) في الثاني رواية البغاء ، و (بعدما) في
موضع (فيها) روى ياقوت ، و (دونها) بدل (فيها)
روى المجهول صاحب مجموعة الماعنی .

(*) انظر في ترجمته الطرة الاولى على القطة المرامة / ١
من هذا الشعر .

(١) الطماطم : جمع ططم ، بكسر الطائين ، وهو الاعجمي
الذي لا يفصح العربية . والصقالبة : جمع صقلبيس
نسبة الى صقلب ، بلد بচقلبي ، وهم جيل تناهم بلا دهم
الخدر بين بلغر وقسنطينية . القاموس / صقلب .

(٢) فيها : بعدها وعاقبتها .

(٣) الغواشي : الدواهي التي تفشي المرء . والمزاد : يفتح
الميم ، موضع ارتياح العين وتوجوهاها .

التخريج :

الافاني ٢٥/٢) والاول في هامش خريدة القصر ٥٩٢/٢ .

وقال ايضاً (٤٦) :

[من المسرح]

- ١ - قد بات همي قرنا أكباده
كأنما مضجعي على حجر (١)
- ٢ - من رهبة أن يرى هلال غد
فإن راوه فحق لي حذري

(*) انظر في خبر هذه الآيات ، ترجمة ابن عبد في مقدمة
هذا الشعر .

(١) القبرن : بكسر القاف ، النفي .

(٢) القادة : العسنة الخلق والهيبة .

٦ - فتقذف بالصل على مصل
بعلموم وشدق مسمعد (٤٧)

٧ - وليلك ما لبطنك مد قعدنا

٨ - فان لحكمة الناسور عندي

دواء ان صبرت له سسيجدي

٩ - يميت الدود عنك وتشتهيه

ان انت سنته سن المقدسي (٤٩)

١٠ - به وطلطيه باصول دفل

وشيء من جنى لصف ورندا (٥١)

١١ - اظني ميتا من نتن فيه

اهان الله من ناجاه بعسدي

•• الرواية بوصل همة القطع (انت) في عجز البيت التاسع
والاربعين ، وبقطعها لا يستقيم وزن البيت .

(٤٩) التصل : اصله بالتخليف ، وقد شدده ضرورة ، وهو
ما سال من الاقط اذا طبخ ثم هضر ، وهو ردبي .
والسمعد : المتنفس ورما .

(٥٠) الارزام : شدة الصوت . والرعد : معروف .

(٥١) السئن : بفتح السين الصب بسهولة . والمقدسي : ضرب
من الشراب فليظ .

(٥٢) الدفل : نبت مثُر قتال ، زهره كالورد الاحمر ، وحمله
كالخرنوب . واللصف : بلتحتين الاصف . وهو ورق
كورك لسان العمل وادق واحسن ، زهره ازرق فيه
بياض ، وله اصل ذو شعب اذا قلع وحک به الوجه
حمرة وحسن ، القاموس / لصف ، واصف .

التخريج :

الحيوان ٢٥/٢ ، والبغاء ٣٧ ، واللسان / زين .

وقال ايضاً :

[من الطويل]

١ - مررت على بغل تزفتك تسعة
كأنك ديك مائل الراس امسور (١)

٢ - تخيرت اثوابا لزينة منظر
وأنت الى وجه يزيشك افتر

•• الاول في بعض نسخ الحيوان المخطوطة المرمز لها
بالحرف ط (نسمة) في موضع (تسعة) والثابت عن
النسخة المرمز لها س ، وكتاب البفال ، ذكر ذلك
عبدالسلام هارون في طرفة الاولى على الصفحة ٢٥٥
من المجلد الثاني من كتاب الحيوان . وفي اللسان
(اجئت) في موضع (مررت) و (الزين) في موضع
الرأس .

(١) الزين : على الرواية الثانية ، العرف . انظر اللسان
/ زين .

٤ - حتى اذا ظفرت يدائي بـ
 جاء القضاء بعینـه يجري^(٢)
 ٥ - اني لفي هم ياـكـرـنـي
 منه وهم طارق يـسـرـي^(٣)
 ٦ - فالاصبرن وما رأيت دوى
 للهم غير عزيمة الصبر^(٤)
 ٧ - والله ما استعزمت فرقته
 حتى أحاط بفضله خبـري

(٢) العين بفتح العاء ، ال�ـلـاـكـ .
 (٤) يـاـكـرـنـي : يـاـيـنـيـ مـبـكـراـ . وـالـطـارـقـ : الـدـيـ يـاتـيـ لـيـلاـ .
 وـيـسـرـيـ : يـسـيـ لـيـلاـ .
 (٥) دـوـيـ : بـالـقـصـورـ ، الدـوـاءـ ، وـقـدـ اـشـدـ عـلـيـهـ اـبـنـ
 مـنـظـورـ :
 الاـقـيمـ عـلـىـ عـوـىـ التـالـفـينـ اللـسـانـ/ـدـوـاـ .

- ١٤ -

التخريج :
 شرح العجاست للمرزوقي ١٥٤٥ ، وشرحها للتبريزـي
 ١١٣/٤ .
 قال :

[من الكامل]

١ - اضـحـىـ عـرـاجـةـ قـدـ تـعـوـجـ دـيـنـهـ
 بـعـدـ الشـيـبـ تـعـوـجـ المـسـارـ
 ٢ - وـاـذـ نـظـرـتـ إـلـىـ عـرـاجـةـ خـلـتـهـ
 فـرـجـتـ قـوـائـمـهـ بـأـيـرـ حـمـارـ

- ١٥ -

التخريج :
 الاـفـانـيـ ١٦/٢ ، ومـجمـعـ الـادـبـاءـ ٢٣٦/١٠ ، والـبـيـتـ
 الـرـابـعـ فـيـ اللـسـانـ /ـ دـخـمـسـ .
 وقال يـخـاطـبـ بـشـرـ بـنـ مـرـوـانـ(*):

[من الخفيف]

١ - كـنـتـ أـنـيـ عـلـيـكـ خـيـراـ فـلـماـ
 اـضـمـرـ الـقـلـبـ مـنـ توـالـكـ يـاسـاـ^(١)
 ٢ - كـنـتـ ذـاـ مـنـصـبـ قـنـيـتـ حـيـاءـ
 لـمـ اـقـلـ غـيرـ اـنـ هـجـرـتـكـ بـاسـاـ^(٢)

(*) وفي سـيـالـ الغـيـرـ : انـ الشـاعـرـ كانـ صـدـيقـاـ لـبـشـرـ بـنـ
 مـرـوـانـ ، فـرـايـهـ مـنـهـ جـلـاهـ لـشـفـلـ عـرـضـ لـهـ ، فـقـبـرـ فـنهـ
 شـهـراـ ، نـمـ التـقـيـاـ ، فـقـالـ لـهـ بـشـرـ : يـاـبـنـ هـبـلـ ، مـالـكـ
 تـرـكـتـناـ وـقـدـ كـنـتـ لـنـاـ زـواـداـ ؟ فـانـشـدـ اـلـيـاتـ ، فـقـالـ
 بـشـرـ : لـاـ نـسـوـكـ الخـيـسـ وـلـاـ زـرـدـ مـنـكـ ثـنـاهـ مـدـخـمـسـ ،
 وـوـصـلـهـ ، وـوـحـلـهـ ، وـكـسـاهـ .

(١) يـاسـاـ : وـأـصـلـهـ يـاسـاـ بـالـهـمـزـ وـقـدـ خـفـفـهـ ضـرـورةـ وـكـذـلـكـ
 بـاسـاـ فـيـ قـافـيـةـ الثـانـيـ .

(٢) قـنـيـتـ : قـرـمـتـ .

٣ - مـنـ فـقـدـ بـيـضـاءـ فـادـةـ كـمـلـتـ
 كـاـنـهـ صـورـةـ مـنـ الصـورـ^(٢)
 ٤ - اـصـبـحـتـ مـنـ اـهـلـ الفـدـاـ وـمـنـ
 مـالـيـ عـلـىـ مـثـلـ لـيـلـةـ الصـدرـ^(٣)

لـيـلـةـ الصـدرـ : كـتـابـةـ عـنـ الـاضـطـرـابـ ، يـقـالـ فـلـانـ بـاتـ
 عـلـىـ مـثـلـ لـيـلـةـ الصـدرـ اـذـ بـاتـ مـفـطـرـيـاـ ، وـلـيـ نـلـعـ
 الطـيـبـ : بـاتـ بـلـيـلـةـ اـبـنـ عـبـلـ تـهـبـ عـلـيـهـ صـرـصـ ، وـاـنـظـرـ
 الغـرـيـدةـ اـيـضاـ ٥٩٣/٢ .

- ١٦ -

التخريج :
 الاـفـانـيـ ٤٢٥/٢ .

ولـهـ فـيـ بـيدـالـلـكـ بـنـ بـشـرـ بـنـ مـرـوـانـ(*):

[من المسرح]

١ - لـاـ اـتـاهـ الـدـيـ اـصـبـتـ بـهـ
 وـاـنـشـدـوـهـ اـيـاهـ فـيـ شـعـرـيـ
 ٢ - جـادـ بـضـعـفـيـ مـاـ حلـ مـنـ غـرمـيـ
 عـفـواـ فـزـالتـ حـرـارـةـ الصـدرـ
 ٣ - لـاـشـكـرـنـ الـدـيـ مـنـتـ بـهـ
 مـاـ دـمـتـ حـيـاـ وـطـالـ لـيـ عمرـيـ

(*) لـاـ التـرـقـ الشـاعـرـ مـاـلـاـ مـنـ التـجـارـ وـحـلـ لـهـ بـالـلاقـ
 انـ يـعـيـدـهـ عـنـدـ طـلـوعـ الـهـلـالـ ، لـمـ يـسـطـعـ اـيـاهـ الـدـيـنـ
 فـشـقـ عـلـيـهـ ذـلـكـ ، وـسـعـ اـلـخـلـيـلـ بـيـدـالـلـكـ الـخـبـرـ
 فـاـطـعـاـهـ مـاـلـهـ عـلـيـهـ وـاـسـعـهـ لـهـ ، فـمـدـحـهـ بـهـذـهـ الـاـبـيـاتـ
 مـعـقاـ علىـ القـطـمـةـ السـابـقـةـ لـهـذـهـ الـاـبـيـاتـ .

- ١٧ -

التخريج :
 القـصـيـدةـ فـيـ الاـفـانـيـ ٢٠/٢ ، وـمـجمـعـ الـادـبـاءـ ٢٣٦/١٠ ،
 ٢٣٧ .

وقـالـ يـرـليـ بـشـرـ بـنـ مـرـوـانـ(*):

[من الكامل]

١ - اـصـبـحـتـ جـمـ بـلـبـلـ الصـدرـ
 مـتـعـجـبـاـ لـتـصـرـفـ الـدـهـرـ^(١)
 ٢ - مـازـلـتـ اـطـلـبـ فـيـ الـبـلـادـ فـتـىـ
 لـيـكونـ لـيـ ذـخـرـاـ مـنـ الـدـخـرـ
 ٣ - وـيـكـونـ يـسـعـدـنـيـ وـاسـمـدـهـ
 فـيـ كـلـ نـائـبـةـ مـنـ الـامـرـ^(٢)

(*) تـرـجـمـنـاـ لـهـ فـيـ القـطـمـةـ الـرـاقـمةـ ١/ـ ١ـ .

(١) الجـمـ : الـكـثـيرـ . وـبـلـبـلـ : جـمـعـ بـلـبـلـ ، وـهـوـ شـدـةـ
 الـهـمـ وـالـوـسـوـاسـ فـيـ الصـدرـ .

(٢) النـائـبـةـ : الـصـيـبةـ الـتـيـ تـصـيـبـ الـرـءـ .

١١٢ ، وشرح ابن ناقيبا على فصيحة تطلب /١٤٨/) ، والثالث في مقاييس اللغة ٤/٤٨٩ غير معزو ، والعادي عشر والثاني عشر في محاشرات الأدباء ٣٥٧/١ ونسبتها لبعض بنى اسد ، والرابع عشر في اعمال المرتضى ٦٢٤/١ هامشاً) .

وقال ايضاً :

[من الطويل]

- ١ - وانی لاستغنى فما ابطر الغنی
واعرض میسوری لمن يبتغي فرضی)^(١)
- ٢ - وأعسر احیانا فتشتد عسرتی
فادرك میسور الغنی ومعی عرضی)^(٢)
- ٣ - وما نالني حتى تجلت فاسفرت
اخو ثقة فيها بقرض ولا فرض
- ٤ - ولكنه سبب الاله وحرفتی
وشدی حیازم المطیة بالفرض)^(٣)

- قافية الاول في الامالي (حرفي) في موقع (حرفي)
والثبت عن الرزوقی والتبریزی لخلصاً من ابطاء يبحث
مع قافية البيت الذي بعده . و (ابدل) في موقع
(اعرض) رواية اعمال المرتضى في المجز .
••• (وادرك) في موقع (فادرك) روى ابو الفرج في مجز
الثاني ، و (احیانا) بدل (احیانا) في الافتراض ،
و (هرثی) في موقع (عرسی) فيه .
••• قافية الثالث في مقاييس (وما نالها) في موقع (وما
نانی) و (منی) بدل (فيها) .
••• (دحلتی) في موقع (حرفتی) في شرح الرزوقی ،
والتبریزی على الخامسة في الرابع .

)^(٤) رسالة ماجستير مكتوبة على الولادة الكاببة ، قدمها عبد
الوهاب محمد علي العدوانى لكلية الادب بجامعة القاهرة
١٩٧٢ .

)^(٥) وفي سياق النص ان الشعراء اجتمعوا بباب الحجاج ،
وفيهم ابن عبد ، فقالوا : اصلح الله الامر ، انما
شعر هذا في المدار وما اشبهه ، قال الحجاج : ما يقول
هؤلاء يابن عبد ؟ قال : اسمع ايها الامير ، قال :
هات ، فانشدته القصيدة ، فلعله عليهم بجائزة ألف
دينار ، انظر اعمال القالى ٢٦١/٢ ، وقد نقل ابو
الfrag الغیر بذلك مفایر .

)^(٦) ابطر : اطنی ، اي لا ابطر في الغنی حتى الهدب عن
سفن الشکر . و قوله : میسوری : يريد يسری ،
فموقع اسم المفعول موقع المصدر ، والفرض : العطية
الموسومة ، وما فرمته على نفسك فهو بحثه ، او جدت
به لغير تواب .

)^(٧) اعسر : افتقر ، من العسر الذي هو ضد اليسر . قال
قالى (فلن مع العسر يسرا ، ان مع العسر يسرا)
الانشراح / ٦ ، ٧ .

)^(٨) السائب : بفتح السين ، العطاء ، والحيازم : جمع
حیزوم ، وهو ما استدار بالظهر والبطن . والفرض :
بفتح الفين حزام الرجل ، وقد فسره ابو علي في اعماله
فقال : الفرض ، القرضة ، والسفيف ، والبطان ،
والوضين ، حزام الرجل .

٣ - لم اطق ما اردت بي يابن مروا
ن سائقى اذا اردت اناساً
٤ - يقبلون الخيس منك ويشنو
ن ثناء مدحمساً دخمساً)^(٩)

)^(١٠) الخيس : القليل التاله . والمدحمس : الذي لاحقيقة
له ، يقال ثناء مدحمس ، ودخمس ، اذا لم تكن له
حقيقة ، او الذي لا يبين ولا يتجدد فيه .

- ١٦ -

التغريب :

الاخانى ٤١١/٢ ، والاول والثانى في المنازل والديار
٢٠٤/٢ ، ونسبتها فيه لابن ميادة وهو على ما اظن ، لأن
ابن عبد يعرف بالفارسي ، والابيات في ثناء بنى زد ابن
حيش الفاضري صاحب على بن ابي طالب (رض) وقد وقع
التعاون بالكونفة فالنافذ . وهذا المصق بابن عبد منها بابن
ميادة وهو في القسم النسوب من شعر ابن ميادة ١١٢ .
وهند دراستنا لابن ميادة لم نجد اي علاقة ولا ارتباط بينه
 وبين بنى فاضرة .

قال :

[من الطويل]

- ١ - ابعد بنى زر وبعد ابن جندل
وعمر وارجي للدة العيش في خفض)^(١)
- ٢ - مضوا وبقينا نامل العيش بعدهم
 الا ان من يبقى على اثر من يمضي
- ٣ - فقد كان حولي من جياد وسامل
كمهول مساعير وكل فتسى بضم)^(٢)
- ٤ - يرى الشع عارا والسماحة رفعة
اغر كعود البانة الناعم الفرض)^(٣)

)^(٤) ارجي : بتضديد الجيم ، اطلب . والخفش من العيش ،
الهنئ ، او هو الده ،

)^(٥) المساعير : جمع مساعر وهو مولد نار العرب . والبغش:
الحسن الخلق ، ومن النساء : الرخصة الجسم .

)^(٦) الشع : البغل . والافر : الابيغ من كل شيء ،
والغض : الطري .

- ١٧ -

التغريب :

القصيدة في اعمال القالى ٢٦١/٢ ، والاول والثانى
والثالث والرابع والعادي عشر والثانى عشر في شرح العدمة
للرزوقى ١١٦٢ ، وشرحها للتبریزی ٥١٧ . وفي الشرحين
انها بعض بنى اسد ، والاول والثانى والرابع عشر في الاخانى
٤/١٦٢ ، والاول والثانى في اعمال المرتضى ٦٢٤/١ . ولهذه
ابن عساكر ٤٣٩ ، والاول فقط في شرح الشريشى على المذاقات
الحريرية ١٦٧/٢ ، والثانى فقط في الاخانى ٤٠٩/٢ ، والافتراض

التخريج :
الاتفاقى ٢٥/٢ ، والأول في بيان الجاحظ ٢١٠/٢
هامشا .
قال - وقد ولد له ولد اسماء بثرا - يخاطب بشر بن
مروان(*) :

[من المقارب]

١ - سميت بثرا ببشر الندى
فلا تفضحني بتصادقها
٢ - اذا ما قريش قريش البطا
ح عند تجمع آفاقها
٣ - تسامت قرومهم للندى
تباري الرياح بأوراقها (١)
٤ - فمالك انفع اموالها
وخلقك اكرم اخلاقها

* بشر بن مروان : - ترجمتنا له في الطرق الاولى على القطعة
المرقة ١ /

(١) القروم : جمع قرم بلفتح بعده كسر وهو السيد من
ال القوم ، ومنه قوله ذي الاصبع المدواني في العيدانه
ضمن وصية يوصي بها ابنته اسید :
واذا القروم نغاظرت يوما وارعدت الخصيلا
لما هاجر كهر ثابت خفت بـ من فريسته التليلا
الديوان ٧٤ .
والاوراق : جمع ورق بلفتح بعده كسر ، وهو المال من
دراثم وثيرها ، ومنه قوله عز وجل : (لا يبتوا احدكم
ببور لكم هذه) . الكهف ١٩ .

التخريج :
الاتفاقى ٠٩/٢ وما بعدها ، والأول والثانى والرابع في
تهذيب ابن عساكر ٢٩٩/٢ ، وشرح مقامات العربى
للشريفى ١٦٠/٢ .

وقال ايضا(*) :

[من الطويل]

(*) من خبر الابيات ان الشاعر سمع امراة تتمشى بالبلاء
تتمثل بقوله :
واعسر احيانا فتشتد عسرى
فأدركه ميسود الفنى وعمى عرقى
فقال لها وكان قريبا منها : يا اخيتا انعرفين قال هذا
الشهر ؟ قالت : نعم ، ابن عبد الاسدى ، فسأل
الشبيث عنه معرفة ؟ قالت : لا ، قال : فانا هو ، وانا
اللى اقول : ثم انشد الابيات السابقة لما سمعتها
قالت : بس والله الجار للمفيبة - اي التي قاتل منها
زوجها - انت ، فقال : اي والله ، وللتى معها زوجها
وابوها وابتها واخوها .

- ٥ - لا كرم نفسي ان ارى متخفيا
لذى منة يعطي القليل على النحض (٤)
٦ - قد امضيت هذا في وصية عبد
ومثل الذي اوصى به والذى امضى
٧ - اكف الاذى عن اسرتي وأذوده
على انى اجزي المعارض بالقرض
٨ - وابذل معروفي وتصفو خلقيتي
اذا كدرت اخلاق كل فتى محض (٥)
٩ - واقتضى على نفسي اذا الحق نابني
وفي الناس من يقضى عليه ولا يقتضى
١٠ - وامضي هومي بالزماء لوجهها
اذا ما الهموم لم يكدر بعضها يمضي (٦)
١١ - واستنقذ المولى من الامر بعدما
يزل كما زل البعير عن الدحش (٧)
١٢ - وامنحه مالي وودي ونصرتى
وان كان محظى الفلouce على بعضى
١٣ - وينصره سببي ولو شئت ناله
فوارع تبرى العظم من كلم مض (٨)
١٤ - ولست بذى وجهين فيمن عرفته
ولا البخل فاعلم من سماى ولا ارضي

● فاتحة العادي هش (استند) في موضع (استند)
رواية محاضرات الادباء .

- (٤) التكعف : اللحم ، ونحوه من اللحم عن العظام تحفنا ١٣١
اعترفته .
(٥) المغض : الغالق النسب .
(٦) الزمام : يفتح الزاي ، المفى في الامر والعزم عليه .
(٧) الدحش : الزلق ، قال ذو الاصبع المدواني :
انه طبق يوما على مزلقة دھن
الديوان ٩/٩ .
(٨) المف : مصدره مفته يمضته ملما اذا بلغ من قلبه
الحزن ، فاقام المصدر مقام الفاعل كما قالوا : رجل
عدل اي عادل .

التخريج :
الاتفاقى ٢٢/٢ ، وفوات الوفيات ١/٢٨٧ .
وقال لي ابن له اسود ولدته له جارية سوداء ، وكان من
اعرم (١) العبيان :

[من الرجز]

- ١ - يارب خال لك مسود القفا
لا يشتكي من رجله مشي الحفا
٢ - كان عينيه اذا تشووفا
عينا غراب فوق نيق اشرقا (٢)

- (١) اعم : الخبث ، يقال عرم العبيان اذا خبث .
(٢) التيق : ادق موضع في العجل .

التغريب :

الآفاني ٤٠٢/٢ ، واللدي يليها .

وله ايضا :

[من مجزوء الوافر]

- ١ - لقد حثوا الجمال ليهربوا منا فلم يثلو(١)
- ٢ - على آثارهن مقلص السرير بالمعتمل(٢)
- ٣ - وفيهم قلبك المتبول بالحسناه مختبل(٣)
- ٤ - مخففة بحمل حمائل الدبياج والحلل(٤)
- ٥ - أسائل عاصما في السر اين تراهموا نزلوا
- ٦ - فقال لهم قريب منك لو نفعوك اذ رحلوا

(١) يثلو : من لولك : واللـ اليه والا ، ووؤلا ، ووئلا
اذا لجا اليه .

(٢) مقلص السرير : مشمره ، يقال للعن لميصة ادا
شمره ورفعه ، والمعتمل : الذي يعمل بنفسه .

(٣) المختبل : الذي اختبل عقله اي جن ، وقد خبله العزن
واختبله حتى هاد كالجنون . والمتبول : الذي نهب
عقله حزنا .

(٤) في البيت القواد وهو اختلاف في حركة الروي بين حس
وكسر .

التغريب :

الأشباء والنثار ٧/١ .

قال بدمح عمران بن ورقاء(١) :

[من الطويل]

- ١ - اذا كنت جارا خائفا ومحولا
ولاقيت عمران بن ورقاء فانزل
- ٢ - هو الغيث والشهر الحرام وضامن
لك الدهر ان اخنى عليك بكلكل(١)

(١) عمران بن ورقاء : لم اجد له ترجمة فيما استشرت من
أصول .

(١) اخنى : من لولك اخنى عليه اذا اهله ، ومنه قول
التابعة الديباني :

(١) اسحق المغارا واصحن اهلها احتملوا
اخنى عليهما الذي اخنى على ثسر
الديوان / ٥ بشرح ابن السكري .

١ - وانظر احيانا فینقد جلده

واعذله جهدي فلا ينفع العدل(١)

٢ - وازداد نعطا حين ابصر جاري

فاوثقه كima يشوب له عقل

٣ - وربما لم ادر ما حيلتي له

اذا هو آذاني وغير به الجهل

٤ - فاؤته في بطن جاري وجاري

مكابرة قدما وان رغم العمل(٢)

•• (فيند) في موضع (فينلـ) رواية الآفاني في الاول
وهو تحريف ، و (اغله) بالزاي رواية مستهل المعيقا
فيه وفي بعض نسخ الآفاني المخطوطة ، و (وما) في موضع
(لا) وقائمه (العزل) رواية التهذيب .

•• في عجز الرابع (قرما) بدل (الدعا) روی الشيشي
وهو تحريف ، ورواية البيت في ابن عساكر :

واويمه في جولي جاري وجاري
مراهمة مني وان دلهم البعل

(١) انطك : يقال نطف ذكره ادا انتصب ، وانظر الرجل
والمرأة اذا ملاهما الشبق .

(٢) قدما : بضم يليه سكون ، وأصله بضمتين وقد سكن
ثانية ضرورة وهو المفي والاقدام .

التغريب :

الآفاني ٤٠٢/٢ ، وتهذيب ابن عساكر ٤/٣٦ ، ومجمع
الادباء ٢٢٩/١٠ . لما ظهر ابن الزبير بالعراق(١) والخرج منها
عمال بني امية ، اخرج ابن عبد معهم الى الشام ، وكان من
يدخل الى عبد الله ويسهر عنه ، فقال لمبدى الله ليلة :

[من البسيط]

١ - باليت شعري وليت ربما نعمت
هل ابصرن بني العوام قد شملوا(٢)

٢ - بالذل والاسر والتشريد انهم
على البرية حتف حيثما نزلوا

٣ - ام هل اراك باكتاف العراق وقد
ذلت لعرك اقوام وقد نكلوا(٢)

•• (التشديد) بالدال في موضع (التشريد) بالراء رواية
التهذيب في الثاني ، وله وجه اذا كان المراد منه الشد
بالعبال والاسر .

(١) المراد بالعراق الكوفة والبصرة .

(٢) بنو العوام : جماعة عبد الله بن الزبير بن الصوام .

وسموا : بالبناء للمجهول عموا بالبلاء .

الاكتاف : جمع كتف بلتعتين ، وهو العاتب والناحية .

التخريج : الافتاني ٢/١٤٣
قال يخاطب ابا المهاجر (*) :

- ١ - يا ابا المهاجر قد اردت كرامتي
فاهنتني وضررتني لو تعلم
٢ - عند التي لو مس جلدي جلدتها
يوما بقيت مخلدا لا اهدر
٣ - او كنت في احدي جهنم بقعة
فرأيتها بردت على جهنم

(*) ابو المهاجر : صديق للشاعر دعاه يوما ليشرب منه ،
وكانت له جارية تفتى ، ففتت ، ولا انتهت من الفتاء ،
انشد ابن بيدل الابيات ، فجعل ابو المهاجر يضحك
ويقول له : ويحك والله لو كان اليها سبيل لوهبتها
لك ، ولكن لها ولد مني .

- ٤٥ -
التخريج :
الافتاني ٢/١٠٠ .

قدم ابن بيدل الى ابن هيبة (*) وكان في واسط يسامه
حاجة (*)

- ١ - اتيتك في امر من امر عشرتي
واعيا الامور المفظمات جسمها
٢ - فان قلت لي في حاجتي انا فاعل
فقد ثلبت نفسي وولت همومها (١)

(١) الرواية بوصل همة القطع بعد حرف العجر من في الاول
وبوصلها لا يستقيم وزن البيت .

(*) ابن هيبة : ترجمنا له في الطرة الاولى على هامش
القطمة المرقمة ٦ / .

(*) وفي سياق الخبر ان ابن هيبة كان بخيلا ، فالليل
الشاعر حتى وقف بين يديه وانشد البيتين ، فقال
ابن هيبة : انا فاعل ان التصدت ، فما حاجتك ؟
قال : فرم لزمني في حمامه - والحمامة ، الكفالنة
والسمان - قال : وكم هي ؟ قال : اربعين ألف ،
قال : نحن مناصلوها ، قال : اصلاح الله الامر ،
الخاف على التحمة ان اتمتها ؟ قال : اكره ان امود
الناس هذه العادة ، قال : فاعطيني جميعها سرا ،
وامعنني جميعها ظاهرا حتى تعود الناس النسخ والا
فالمرد عليك واقع ان عودتهم نصف ما يطلبون ،
لمسحك ابن هيبة وقال : ما هذنا غير ما بذرنا لك ؟
لنجذا بين يديه وقال : امراته طالق لا اخذت اقل من
اربعة آلاف او انصرف وانا فسبان ، قال : اعطيه اياما
لبعه الله فانه - ما علمت - حلاف مهين ، فاخذها
وانصرف .

(١) قوله ثلبت نفسي : كناية عن الارياح .

- ٤٦ -

التخريج :

الافتاني ٢/٠٧ ، وفي ٢٢/١٥ ط. بولاق نسبتها لمحزة بن
بيض وهذا (*) وهي فيه بالظبط مغایر ، والنص في تهذيب ابن
حساكر ٢٩٧ ، وفيه في الاول روايتان ، ومجمع الادباء
٢٢٠/١ ، والعقد الفريد ١٠٣/١ ، وهي هذا الرابع في هيون
الاخبار ١٢١/٢ ، وفرد الخصائص الواضحة ١٦٥/١ ، وال الاول ،
والثانية ، والثالث ، في شرح مقامات الحسيني ١٢٢/١ ،
والثانية ، والثالث في شروح سقط الزند ٨٧٧/٢ .

دخل ابن بيدل على عبد الملك بن مروان وقال له : دؤبا
رأيتها انصتها عليك ، قال عبد الملك هات ، فانشدها (*) :
[من الكامل]

- ١ - أغفيت قبل الصبح نوم مسهد
في ساعة ما كنت قبل انامها (١)
٢ - فحبوتني فيما أرى بوليدة
مفتوحة حسن على قيامها (٢)
٣ - وبيدلة حملت الى وبفالة
شهباء ناجية يصل لجامها (٣)
٤ - لبت المنابر يابن بشر أصبحت
ترقى وانت خطيبها وامامها
٥ - فسألت ربى ان يبيحك جنة
يلقاء فيما روحها وسلامها

(١) (عند) بيدل (قبل) رواية الاول في هيون الاخبار ،
والرواية في تهذيب ابن حساكر :
ظمت على الشمس بعد خصارة في نومة
٠٠ (فريات انك رفتي) في موضع (فحبوتني فيما أرى)
فاتحة الثاني في هيون الاخبار ، والشرishi والقرد .
٠٠ رواية الثالث في هيون الاخبار (دهماء شرفة) في موضع
(شهباء ناجية) و (لصك) بيدل (لصل) روى ابن
حساكر .
٠٠ الخامس مقدم على الرابع في ابن حساكر . وروايته في
هيون الاخبار .
الرابع ربى ان يبيحك جنة
هوسنا يصيبك بردها وسلامها

(*) حمزة بن بيض بن نمر العنزي ، من بنى بكر بن وائل ،
شاعر مجيد ، سائر القول ، كثير المجنون ، من اهل
الكونفة ، اقطع الى المهلب بن أبي صفرة ، وولده ،
ثم الى بلال بن أبي بردة ، واحباره مع عبد الملك بن
مروان وغير كلها طرف .
الاعلام ٣٠٨/٢ ، فوات الوفيات ٢٩٠/١ ، مجمع الادباء
٢٨٩/١٠ .

(**) انظر مفصل الخبر في الافتاني ، والرواية بالظبط مغایر
عند ابن حساكر ، وهيون الاخبار .

(١) المسهد : الذي لا يستطيع النوم ارقا .

(٢) الوليدة : الجارية ، والمفتوحة : لم اجدها في مساجم
اللغة والتي فيها مفتاح ، وفتحة وهي الحسنة الدل .

(٣) البدرة : الكيس فيه الله او شرة آلاف درهم او سبعة
الافدينار . والناجية : السريعة . يصل : بشديد اللام ،
بنصوٌّ .

الحيوان ٢٣٦/١ ، والاول ، والثاني ، والثالث ، في
البيان والتبيين ٣١١/٢ . وله ايضاً (*) :

[من الخفيف]

● روت بعض نسخ الحيوان المخطوطة في الاول :
نعم جاز الخنزير المرضع الفرنسى

وهو تحريف بين صحيحة عبد السلام هارون عن نسخة
رمز لها بالحرف (ل) وقد جاءت موافقة لما في البيان
والتبين . انظر الظرة الثالثة على المجلد الاول من
الحيوان / ٢٦٦ .

• • (طاويا) في موضع (ناوية) دوى البيان والتبين في فاتحة الثالث ، و (غذاء) بدل (ثريد) .

● ● (بجده) في موضع (بجره) روت النسخة المرسوز لها (ط) من نسخ الحيوان في الثالث ، ويدو ان هذه النسخة محرفة تحريرا شنيعا .

(*) قال أبو عثمان الجاحظ في معرض حديثه عن الجمل : وفي مثل ذلك يقول ابن عبد - أن كان قال - وإنما قلت هذا لأن الشمر يرتفع عنه .

(١) الغرثى : الشديدة الجوع ، ومنه قول الشاعر في هجاء قوم :

بيتون في المشتى ملاء بطنكم
وجاراتكم غرئي بتن خمائصا

(٢) المبلق : الملين بالنسم . والمادوم : المخلوط بالآدم .

(٢) الجمر : نجو كل ذات مخلب من السابع . والمثلث :
موقع العلف للحيوان .

(٤) التل : معروف . والرکوم : من الرکم وهو جمع شيء فوق آخر . ومنه قوله تعالى : (ويجعل الخبيث بعفشه)

٢٨ / الانفال) فيركمه على بعض .

- 19 -

الابيات في معجم الادباء ٢٢٤/١٠ ، وعدا الرابع في الاغاني ٤٠٨/٢ ، وهي عدًا السادس في تهذيب ابن عساكر ٢٩٧/٤ .
وقال في محمد بن حسان (١) وقد خطب بنتا لمقابل بن طلبة بن قيس بن عاصم المنقري (٢) :

[من الطويل]

- ١ - اباع زياد سود الله وجهه
عقيلة قوم سادة بالدرارهم
 - ٢ - وما كان حسان بن سعد ولا ابنته
ابو المسك من اكفاء قيس بن عاصم
 - ٣ - ولكنه رد الزمان على اسنته
وضيع امر المحصنات الكرائم
 - ٤ - له رقيقة بخراء تصرع من دنا
وتقطع خيشوم الضجيج الملائم
 - ٥ - خلي ديية منه تكون لك عدة
وجئي الى باب الامير فخاصمي
 - ٦ - ولو كنت في روح لما قلت خاصمي
ولكنما القيت في سجن عارم (٢)

● رواية الاول في معجم الادباء والتهذيب :
لعمرك ما زوجتها من كفادة
باكتاف ا. نجاشي

● ● (أبو الريحان) في موضع (أبو المركب) رواية مستهل
العجز في ياقوت في الثاني . في التهذيب (خضراء) بدل
(نجراً) و (اللازم) في موضع (الملازم) وهو تعريف
لا يستقيم معه الوزن .

● ● في ياقوت ، وابن عساكر (تكتوني غنية) في موضع (تكن لك عدة) و (روحى) بدل (جيني) في الخامس .

• السادس ساقط من رواية معجم الادباء .

(1) محمد بن حسان : تحدثنا عنه في ترجمة حياة الشاعر .

(*) الخبر بلقط معاير بعض الشيء في مراجع التخريج ، وزاد أبو الفرج ، فلما بلغ أهلها الشعر أنفوا من ذلك فاجتمعوا على محمد بن حسان حتى فارقها .

(٢) الروح : بفتح الراء ، الراحة . ومن معانيها الفرج والسرور ، والرحمة ، ومنه في كتاب الله العزيز (ولا تسلوا من رأيكم الله) يوسف / ٨٧ .

و سجن عارم : كما نقل ياقوت في معجم البلدان : هو سجن حبس فيه محمد الحنفية ، حبسه فيه عبدالله ابن الزبير ، فخرج المختار الثقفي بالكوفة و دعا اليه ثم كان بعد ذلك سجنا للحجاج ، ولا اعرف موضعه ، و انتهت بالطائف .

وقال في النار والستور :

[من الخفيف]

- ١١ - فر منه موليا فار بيتي
ولقد كان ساكنا ما يريم
١٢ - قلت : هذا صوم النصارى فحلوا
لا تليحوا شيوخكم في السروم^(١)
١٣ - ضحك الفار ثم قلن جميعا
اهو الحق كل يوم تصوم
١٤ - قلت : ان البراء قد قام في النا
س باذن وانت فينا ذميم^(٢)
١٥ - حملوا زادهم على خنفات
وقراد مخيس مزموم^(٣)
١٦ - واذا ضفدع عليه اكاف
علمه بعد النار الرسم^(٤)
١٧ - خطموا انفه بقطعة حبل
يالقومي لانفه المخطوم
١٨ - نصبوا منجنيتهم حول بيتي
يالقومي لبيتي المهدوم^(٥)
١٩ - واذا في الغباء سم بريص
قائم فوق بيتنا يقدوم^(٦)
٢٠ - قلت : بيت الجرين مجمع صدق
كان قدما لجمكم معلوم^(٧)
٢١ - قلن : لولا سنورتاه احتفرنا
مسكنا تحت تمراه المركوم^(٨)

- ١ - يا ابا طلحة الجساد اغثني
بسجال من سيبك المقسوم^(٩)
٢ - احي نفسي فدت لكتافي فاني
مفلس قد علمت ذات عديم
٣ - او تطوع لنا سلف دقيق
اجره ان فصلت ذاك عظيم^(١٠)
٤ - قد علمتم - فلا تعامسوني -
ما قضى الله في طعام اليتيم^(١١)
٥ - ليس لي غير جرة وأصيص
وكتاب منهنم كالوشوم^(١٢)
٦ - وكساء ايميه برغيف
قد رقعنها خروقه باديم
٧ - واكاف اعاريته نشيط
هو لحاف لكل ضيف كريم^(١٣)
٨ - ونبذ مما يبع صهيب
يلدر الشيف رمحه ما يقوم
٩ - رب حلا فقد ذكرت اصيصي
ولحافي حتى يفسور النجوم
١٠ - كل بيت عليه نصف رغيف
ذاك قسم عليهم معلوم

(١) تليحوا : من قوتهم الاحه يليحه ، اذا اهلكه .
والسروم : الربيع العار .

(٢) البراء : بالفتح اول ليلة او يوم من الشهر او آخره او
آخرها .

(٣) القراد : دوبية صغيرة . ومخيس : بشدید الياء
مدلل . والمزوم : الذي وضع عليه الزمام .

(٤) الرسم : فرب من الشيء .

(٥) التجنيق : بالفتح ، وتكسر ، آلة ترمي بها الحجارة .
وقد ذهبت المطلب المعاجم الى ان الكلمة فارسية مغربية ،
وهي غير اصلية في الفارسية بل هي دخلة عليها

ما خولة من اللفظة اليونانية Magganon

كما ذكر انتساس ماري الكرمي في مجلة الثقافة
٢٠١١ ، وكما في معجم استينجاس / ١٢٢ ، انظر الطرة
العاشرة على المجلد الخامس / ٢٩٨ من كتاب الحيوان .

وانظر في فارسية الكلمة ايضاً العرب / ٣٠٥ ، ٣٠٧ .

(٦) الغباء : الغبار ، وفيه عدة لغات كسحاب . وسم
بريص : هو سام ابرص ، ويعرف بالوزفة . ولم اجد
في المعاجم بهذا اللفظ واثنه عاميا .

(٧) الجرين : موضع التمر المخلف .

(٨) سنورتاه : هنئي سنورة ، وهو مضاد الى الصغير ،
ولم يرد تأثيث السنور في المعاجم ، وفي حياة الحيوان
المدحبي ، يقال في الانثى سنورة ، كما يقال في انش
الضدق ضدقعة . والمرکوم : المجموع .

(٩) السجال : جمع سجال بفتح بعده سكون ، وهو الدلو
العظيم الملوء . والسيب : بفتح السين العطاء .

(١٠) التطوع : التبرع من ذات النفس . والسلف : بفتح

السين الجراب الفخم ، وقيل الجراب ما كان .

(١١) قال أبو عنان الجاحظ معلقاً على البيت : تعامس :

اراد تعامساً ، فاكتفى بالضمة من الواو : وانشد :

ولو ان الاطبا كان حولي وكان مع الابباء الاصلة
اراد : كانوا حولي .

وقوله : ما قضى الله في طعام اليتيم ، اراد قوله
تمالي (ويطعمون الطعام على جبه مسكتنا ويتيمها

واسيرها) الدهر / ٨ وقوله جل شأنه : (او اطعام في
يوم ذي مسفة يتيمها ذا مقربة او مسكتنا ذا متربة)

البلد / ١٤ .

(١٢) الاصيص : الدن المقطوع الرأس او الباطية . وفي

القاموس : هو ما تكسر من اذنية ، وهو نصف الجرة
او الخابية تزرع فيه الرياحين .

(١٣) الاكاف : والوكان : البرقة ، او هو مثل الرجل يكون
للبغي والحمار والبغل . ونشيط : ام اجده ولعله علم

من اعلام الناس او هو لقب لحيوان .

وقوله : هُوَ : يسكن الواو لغة في هُوَ بالفتح .

وفي اللسان : ان بني اسد تسكن هو وهي فيقولون
هُوَ زيد" ، وهي هند" .

- ٢ - متکور يحشو السکلام کائما
باتت مناخرة بدھن تعرن^(۱)
- ٣ - وبنی لهم سجننا فكنت امیرهم
زمنا فاضب من اشاء واسجن
- ٤ - قل لابن اركلة العفاص محمد
ان كنت من حب التقرب تجبن^(۲)
- ٥ - القيت نفسك في عروض مشقة
ولحد اتفك بالمناجل اھون^(۳)
- ٦ - انت ابرؤ في ارض امك فلفل
جم رفلقنا هناك الدندن^(۴)
- ٧ - فبحق امك وهي منك حقيقة
بالبر والطف الذي لا يحزن^(۵)
- ٨ - لا تدن فاك من الامير ونحه
حتى يداوي ما بانفك اھرن^(۶)
- ٩ - ان كان للظربان جحر منتـن
فلجحر اتفك يا محمد انتـن^(۷)
- ١٠ - فسل الامیر وانت غير موفق
وبنو ابيه للفصاحة معـدن
- ١١ - وسل ابن ذکوان تجده عالـا
بسليقة العرب التي لا تحـزن^(۸)
-
- (وحصاد) في موضع (ولحد) رواية الغاني في عجز
الخامس .
- رواية الغاني (غير) في السابع بدل (منك) ولا (اللين)
في موضع (البر) .
- (الى) في موضع (من) ، و (أھرن) رواية الغاني في
الثامن .
-
- (۱) متکور : من کوره فتكور ، صرעה فصرع ، او هسو من
تكور بمعنى سقط . و يحشو : يلقى .
- (۲) العلاص : جمع عفص وهو نوع من الثمر طعمه مرّ
يستعمل في الدواء ويقبض .
- (۳) العروض : الناحية او الطريق في عرض الجبل في
مضيق .
- (۴) الدندن : يكسر الدالين ، ما اسود من نبات او شجر .
- (۵) البئر : بضم الموحدة التحتية القمع . والکطاف :
- بنفتحتين ، اليسير من الطعام .
- (۶) اھرن : هو اھرن القس كما في فهرست ابن السديم
٢٩٧ ، ويقول التقاطي : هو في صدر الله ، وكتابه في
الطب بالسريانية في ثلاثة مقالة ، وقد نقله مارجرس
الى العربية وزاد عليه مقاتلـن .
- انظر تاريخ الحكماء / ٧٥ والعبارة بتصرف .
- (۷) الظربان : دويبة تشبه الهرة منتنـة ، وفي امثالهم
(افسى من الظربان) ، ويسمى الظربان مفرق
النعم . واذا وقع بين رجلين شر فاقتراها يقال (فسـا
بيتها ظربان) . العيوان / ٢٤٨ .
- (۸) ابن ذکوان : علم من اعلام اللغة وال نحو المعروفين .
وتحزن : من العزوـنة وهي الصعوبة .

- ٢٢ - إن تلاق سـنورتاه فضاء
تلرانـا وجمنـا كالهـزيم
- ٢٣ - عـشـشـ العـنكـبـوتـ فيـ قـمرـ دـنيـ
انـ ذـاـ منـ رـزـيـتـيـ لـعـظـيمـ^(۹)
- ٢٤ - ليـتـنيـ قدـ غـمـرتـ دـنيـ حتـىـ
أـبـصـرـ العـنكـبـوتـ فـيـهـ يـعـومـ^(۱۰)
- ٢٥ - غـرقـاـ لاـ يـفـيـشـهـ الـدـهـرـ الاـ
زـبـدـ فـوقـ رـاسـهـ مـرـكـومـ
- ٢٦ - مـخـرجـاـ كـفـهـ يـنـاديـ ذـبـابـاـ
أنـ اـغـثـشـيـ فـانـيـ مـظـلـومـ^(۱۱)
- ٢٧ - قال ذـرـنيـ فـلنـ أـطـيـقـ دـنـواـ
مـنـ نـبـيـذـ يـشـمـهـ الـزـكـومـ
-
- (مفهوم) في موضع (مظلوم) رواية ثانية الحيوان في
السادس والعشرين .
- في ثانية الحيوان (دعني) في موضع (دعني) و (شراب)
في موضع (نبيذ) في السابع والعشرين .
-
- (۱۲) قال الجاحظ : قيل لـعـلـويةـ كلـبـ المـطـبـخـ : اي شـيءـ
معـنىـ قولـهـ «ـ هـذـاـ نـبـيـذـ يـمـنـعـ جـانـبـهـ »ـ قالـ :ـ يـرـيدـونـ انـ
الـذـبـانـ لاـ يـدـنـوـ مـنـهـ ،ـ وـ كـانـ الرـقـاشـيـ حـاضـراـ ،ـ فـانـشـدـ
قولـ ابنـ عـبـدـلـ :ـ عـشـشـ العـنكـبـوتـ ...ـ الـبـيـتـ الـثـالـثـ
وـالـعـشـرـينـ وـالـأـبـيـاتـ الـتـيـ بـعـدـهـ .
- (۱۳) غـمرـتـ : مـلـاتـ .
- (۱۴) قال ابو عثمان الجاحظ معلقا على البيت : والذـبـانـ
يـضـرـ بـهـ المـثـلـ فيـ القـلـرـ وـ فيـ استـطـابـةـ النـنـ ،ـ فـاـذـاـ عـجزـ
الـذـبـانـ عـنـ شـمـ شـيءـ ،ـ فـوـهـ الـذـيـ لـاـ يـكـوـنـ اـنـنـ مـنـهـ ،ـ
ولـذـلـكـ حـيـنـ وـمـىـ ابنـ عـبـدـلـ مـحـمـدـ بـنـ حـسـانـ بـنـ سـعـدـ
بـالـبـخـرـ قـالـ :ـ
وـمـاـ يـدـنـوـ إـلـىـ فـيـهـ ذـبـابـ .ـ وـلـوـ ظـلـيتـ مـشـافـهـ يـقـنـدـ
الـذـيـ يـبـدـوـ مـنـ نـهـاـيـةـ هـذـاـ النـصـ اـنـهـ نـاقـصـ ،ـ اـذـ انـ
نـهـاـيـةـهـ لـاـ تـوـجـيـ،ـ بـاـنـ الشـاعـرـ وـدـ قـلـهـ وـلـمـ اـهـتـدـ اـلـىـ مـرـجـعـ
اـكـمـلـ مـنـهـ النـصـ ،ـ وـاـنـ مـاـ ذـكـرـ مـنـ شـعـرـ اـبـنـ عـبـدـلـ
فـيـ الـقـارـ وـالـسـنـوـرـ لـمـ يـذـكـرـ الاـ اـبـوـ عـثـمـانـ الجـاحـظـ .

- ٣٠ -

التخريج :

القصيدة في الحيوان ٢٤٩/١ ، والآيات الخامس ،
والسادس ، والسابع ، والثامن ، والتاسع فيه ٢٤٧/١ ،
والخامس ، والسابع ، والثامن ، والتاسع في الغاني ٢٤/٢ ،
والتاسع في عيون الاخبار ٦٢/٦٢ غلظين ، وثمار القلوب ١٨/٤ .
قال يهجو محمد بن عمير كاتب عبد الملك بن مروان (**) :

[من الكامل]

١ - ليـتـ الـامـيـرـ اـطـاعـنـيـ فـشـفـيـتـهـ
مـنـ كـلـ مـنـ يـسـكـفـيـ القـصـيدـ وـيـلـحنـ

(**) محمد بن عمير : انظر ما كتبناه عنه في ترجمة حياة
الشاعر .

بعض اخوانها ، والحكم يحمل وأبو عليه يقاد ، فلقيهما صاحب العسس^(٢) بالكوفة ، فأخذهما فحبسهما ، فلما استقرا في الحبس ، نظر الحكم الى عصا أبي عليه موضوعة الى جانب عصاه ، ففتحك ، وانشا يقول :

[من مجزوء الكامل]

- ١ - حبسي وحبس أبي عليه من اعاجيب الزمان
- ٢ - أعمى يقاد ومقعد لا الرجل منه ولا اليدان
- ٣ - هذا بلا بصرٍ هنا لك وبسي بخشب الحاملان^(٣)
- ٤ - يا من رأى ضب الفلاة قررين حسنت في مكان
- ٥ - طرفي وطرف أبي عليه سة دهرنا متوافقان
- ٦ - من يفخر بجحوده فجيادنا عكازان^(٤)
- ٧ - طرفان لا علفاهما يشري ولا يتضاولان^(٥)
- ٨ - هبني وايه الحريق اكان يستطيع بالدخان

(٢) العسس : الشرطة .

(٣) يخب : من الغبب وهو المثي بين السريع والبطيء .
 (٤) العكازان .. مثنى عكاز ، وهو ما يتوكأ على الرجل عند المثي .
 (٥) اي ليس كالحيوانات التي يخلفها صاحبها او ينزلان الى سوح القتال .

- ٣٥ -

التخريج :

الحيوان ٦/٨٥ ، والبيان والتبيين ٢/٧٦ ، ٧٧ والاغاني ٢/٤٦ ، ومعجم الادباء ١٠/٢٣٩ ، وال الاول ، والثاني في البرصان والمرجان والعميان والحوالان ١١١ ، وعيون الاخبار ٢/٦٧ غير معزوين .

ولي الكوفة زمن الشاعر ، عبدالحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وكان اعرجا ، وكان على شرطة ، القعقاع بن سويد كما في عيون الاخبار ، والذي في الاغاني انه سهل الاشعري ، وكان اعرجا^(*) هو الآخر ، وكان ابن عبد اعرجا فقال :

[من الكامل]

- ٥ - تحدثني عن الاذمان حتى سمعت نداء حر^(٦) بالأذان
 - ٦ - فقالت قد نكحت اثنين شتى فلما صاحباني طلفاني
 - ٧ - وأربعة نكحتهم فماتوا فليت عريف حي^(٧) قد نعاني
 - ٨ - وقالت ما تلادك قلت مالي حمار ظالمع ومزادتان^(٨)
 - ٩ - وبوري^(٩) وأربعة زيفوف وثوبان مفلس متخرقان^(٩)
 - ١٠ - وقطعة جلة^(١٠) لا تمر فيها ودنسا عمدة متقابلان^(١١)
 - ١١ - فقالت قد رضيت فسم الفا ليسمع ما تقول الشاهدان
 - ١٢ - وما لك عندنا ألف عتيد ولا تسع تسع ولا ثمان^(١٢)
 - ١٣ - ولا سبع ولا ست^(١٣) ولكن لكم عندي الطويل من الهوان
- ● (عريف جن) في موضع (عريف حي) روت بعض نسخ الحيوان المخطوطة في السابع .

(٤) التلاد : ما يملكه الرجل من مال وغيره . المزادتان : مثنى مزاد ، وهي الراوية تشبه القرية ، وتكون بجذدين ونظام بثالث . القاموس / زيد .

(٥) البوري : الحصير المنسوج من القصب ، فارسي مغرب . والزيروف : الزائفة .

(٦) الجلة : وعاء يوضع فيه التمر يشبه القلة . والعومة لم أجدها فيما بين يدي من معاجم . والذى في القاموس : العومة ، يضم العين ، دوببة وجمعها هوم بضم فتح . وهي لا تتنق والمتنى المراد في البيت .

(٧) العتيد : العاشر المها .

- ٣٤ -

التخريج :

الاغاني ٢/٤٥ ، وفوات الوفيات ١/٢٨٦ وما بعدها . كان لابن عبد صديق اعمى يقال له أبو عليه^(*) ، وكان ابن عبد قد اقعد^(١) فخرج ليلة من منزلهما الى منزل

(*) هو يعني المذكور في القطعة المرقمة ٧ .

(١) اقعد : بالبناء للمجهول ، يقال اقعد الرجل اذا لم يقو على المشي .

٦٢٢ ، واللسان / وقع ، والعالش في السلسل في ثريب لغة العرب / ١٥٧ .

قال الحكم بن عبد الأسد ، أو الراعي النميري :
[من المسرح]

- ١ - إني أمرؤ لم أزل وذاك من الله
هـ أديباً أعلمـ الادبـا
- ٢ - أقيم بالدار ما اطمنت بي الداـرـ وـانـ كـنـتـ نـازـحاـ طـربـاـ
- ٣ - لا احتـسـوـيـ خـلـةـ الصـدـيقـ ولاـ
أـتـبعـ نـفـسيـ شـيـئـاـ اذاـ ذـهـبـاـ
- ٤ - اطلبـ ماـ يـطـلـبـ الـكـرـيمـ مـنـ الرـزـقـ بـنـفـسيـ فـأـجـمـلـ الـطـلـبـاـ(١)
- ٥ - وـاحـبـ الشـرـةـ الصـفـيـ وـلاـ
أـجـهـدـ اـخـلـافـ غـبـرـهاـ حـلـبـاـ(٢)
- ٦ - إـنـيـ رـأـيـتـ الـفـتـىـ الـكـرـيمـ اـذـاـ
رـغـبـتـهـ فـيـ صـنـيـعـةـ رـغـبـاـ
- ٧ - وـالـعـبـدـ لـاـ يـحـسـنـ الـمـلـاءـ وـلاـ
يـعـطـيـكـ شـيـئـاـ الاـ اـذـاـ رـهـبـاـ
- ٨ - مـثـلـ الـحـمـارـ الـمـقـبـ السـوـءـ لـاـ يـحـسـنـ
شـيـئـاـ الاـ اـذـاـ ضـرـبـاـ(٣)

(١) فاتحة الثالث (اجتوى) في موضع (احتوى) رواية ابن عساكر .

(٢) (لنفي) بدل (بنفي) رواية التبريزى والمسكري في الرابع ، و (واجمل) في موضع (فأجمل) رواية معجم الأدباء .

(٣) عجز الخامس برواية ابن عساكر (غيرها) في موضع (غيرها) و (الذرة ، والصفاء ، واجتهد) في موضع (الثرة ، والصفي ، واجهد) روى أبو هلال المسكري .

(٤) (عيشة) في موضع (صنيعة) في عجز السادس دوى ابن عساكر ، وهو وهو لا يستقيم معه الوزن .

(٥) فاتحة السابع (النذر ، ويطلب) في موضع (العبد ، ويحسن) رواية ديوان الماعنى ، و (العطاء) رواية معجم الأدباء في موضع (العلاء) .

(٦) (الموقع) في الثامن في موضع (المعقب) روى الجوهري ، والمسكري ، وباقوت ، وابن منظور .

(٧) أجمل : أترفق بالطلب .

(٨) الشر : بتشديد الراء من النون ، الواسعة الحاليل ، والصنفي : الفزيرة اللبن ، والاختلاف : جمع خلف بفتح يليه سكون ، الفرع . والغير : بضم المودة الثوقيه ما تبقى من الحليب في فرع الناقة وغيرها .

(٩) المعقب : بتشديد القاف ، الذي يتبع غيره على غير هدى ، والموقع : بتشديد القاف أيضا على الرواية الثانية ، الناقة الصلبة . والقتب : بفتحتين ، الإكاف .

١ - إلق العصا ودع التخاطع والتمس
عملاً فهذا دولة المرجان(١)

٢ - لأميرنا وأمير شرطتنا معاـ
لكليهما يا قومنا رجلان

٣ - فإذا يكون أميرنا وزيرنا
وأنا فجيء بالرابع الشيطان

(١) (التعارض) في الحيوان ، و (التخادع) في البرصان ، و (التناول) في عيون الاخبار في موضع (التخاطع) في الاول .

(٢) رواية البرصان ، وعيون الاخبار (يا قومنا لكليهما) في الثاني بدل (لكليهما يا قومنا) .

(٣) (فإن الرابع الشيطان) في موضع (فجيء بالرابع الشيطان) رواية الحيوان ، والبيان ، والأساني في الثالث ، وقد أثبتنا رواية ياقوت تخلصا من اقسام حصل في البيت بين كسر وضم عند الجاحظ وابسى الفرج .

(٤) التخاطع : التقاهر بالغموض وهو العرج ، يقال : خمت الفسبع خمـعاـ وخمـوعـاـ وخمـعـانـاـ اـذـاـ ظـلـعـتـ فـيـ مـشـيـتهاـ كـانـ بهاـ عـرـجاـ .

الشعر المنسوب لأبن عبد ولغيره من الشعراء

- ١ -

التاريخ :

القصيدة في شرح التمامسة للمرزوقي ١٢٠٤/١٢٠٤ ، وشرحها للتبريزى ١٨٩/٢ ، وتهذيب ابن عساكر ٤/٢٩٨ ، ومعجم الآدباء ٢٢٧/١٠ ، وتاريخ الخلافة ٢١٢ ، وعندهم جميعا انها لابن عبد ، وهي عدا الاول والثانية والثالث ، في ديوان الماعنى ١١/١ ، وقد نسبها للراعي النميري ، وهي في فاتحة ديوان الراعي بتحقيق ناصر العانى ورقمها ١/١ وقد استدركه هلال ناجي البيتين الاول ، والثانى على الديوان في مستدركه النشور في مجلة المورد العدد الثاني ٢٢٩ وهو وهو من كليهما ، اذ الذى يبدو مما ذكر في ديوان الماعنى ان شيئا سقط من مخطوطة المحقق المعتمدة ، فان الاختلاف بين المتن والفهرس واضح ، ولا ذكر من المحاورة بين النضر بن شمبل وال الخليفة المأمون عن اقنع بيت قالته العرب فقال النضر فانشدته قول ابن عبد . وهي لصاحبنا ، ورافق الإبل في نور القبس المختصر من المقتبس ١٠١ ، واظنه نقل عن ديوان الماعنى فان النضر فيه مهان بالرواية ، والثامن في صالح الجوهري

٢ - الجد انهض بالفتى من كده
 فانهض بجد في الحوادث او ذر^(١)
 ٣ - واذا تعسرت الامور فارجها
 وعليك بالامر الذي لم يمس^(٢)
 ٤ - فسل الفقيه تكن فقيها مثله
 من يسع في عمل بفقهه يمهّر^(٣)
 ٥ - وتدبر الامر الذي تعنى به
 لا خير في عمل بغیر تدبر
 ٦ - فلقد يجد المرء وهو مقصر
 ويُخيب جد المرء غير مقصر
 ٧ - ذهب الرجال المقتدى بفعالهم
 والمنكرون لكل أمر منكرا^(٤)
 ٨ - وبقيت في خلف يزين بعضهم
 بعضاً ليدفع معور عن معور^(٥)
 ٩ - فطن لكل مصيبة في ماله
 وإذا أصيب بعرضه لم يشعر
 ١٠ - سلكوا بنيات الطريق فأصبحوا
منتkickين عن الطريق الاكبر^(٦)

●●● (ليستر) في موضع (ليدفع) رواية معجم الادباء
 الثانية في الثامن . و (معورا) بدل (معور) في الصدقة
 والصديق ، وله وجه اذا اضر الفاعل وعاد به الى
 خلف في الشطر الاول .

(١) الكد : بالفتح ، مصدر كد يكدر كما اشتدر في العمل
 وسعي لطلب الكسب . قال الكميت :
 فنيت فلم ارددكم عند بقية
 وحاجت فلم اكددكم بالاصابع
 ارجها : اجلها ، واصلها ارجتها بالهمز .
 (٢) الفقه : في الشطر الثاني من البيت الفهم .
 (٣) الله ذهب الى قول لبيد بن ربيعة العامري :
 ذهب الدين يعاش في اكتافهم
 وبقيت في خلف كجلد الاجرب
 (٤) المعور : من اعور الشيء اذا بدأ عورته .
 (٥) متنkickين : يقال تنkick فلا عن الطريق اذا عدل عنه .

- ٣ -

التخريج :

الاخغاني ٢١/٢ وقد ذكر ابو الفرج أنها تروي لعبدالملك
 ابن مروان ، وهي في تهذيب ابن عساكر ٣٧/٤ لصاحبنا
 وعبدالملك بن مروان أيضاً .

[من البسيط]

١ - ان يمكن الله من قيس ومن جدس
 ومن جدام ويقتل صاحب الحرث^(١)

●●● رواية الاول في ابن عساكر (جرش) في موضع (جدس) .

(١) جدس : بطن من كنده . وجرش : على الرواية الثانية
 ببلن من حمير وتقرأ بضم بعده فتح . انظر معجم
 البلدان .

٩ - ولم اجد عزة الخلائق الا الد
 ين لما اعتبرت والحسبا
 ١٠ - قد يرزق الخافض المقيم وما
 شلل لعنوس رحلاً ولا قتبسا
 ١١ - ويحرم الرزق ذو المطية والرح
 سل ومن لا يزال مفترساً

●●● رواية المزوقي ، والتبريزي (عروة) في موضع (عزوة) ،
 و (غرة) عند أبي هلال العسكري في التاسع . وأظنه
 تحريراً .

●●● في العاشر روى ديوان الماعني (الخالف) بدل (الخالف)
 و (عيش) في موضع (عنوس) في التهذيب . وكلها
 صحيح اذا اراد الشاعر السمعي لطلب الرزق .
 و (عيش) في موضع (عيش) في ديوان الماعني .

●●● (المال) في موضع (الرزق) رواية شرحي الحماسة في
 الحادي عشر .

(٤) الخافض من خفن العيش ، وهو فلتة . والمقيم :
 المستقر في المكان لا يفارقه .

- ٢ -

التخريج :

لم اقف على هذه القطعة منسوبة بتمامها لابن عبدل ،
 ما عدا ابيات السابع ، والثامن ، والعشر ، نسبهما اليه
 الحسن بن بشر الامدي في المؤتلف والمختلف ٢٤٢/٢ ، والقطعة
 في عشرة ابيات مفرقة في مراجع التحقيق ، وكل مرجع ينسبها
 الى شاعر ، فهي في سبعة ابيات في بهجة المجالس ٧٩٩/١ ،
 ونسبتها لعبدالله بن المبارك وغيره ، وفي ستة ابيات في عيون
 الاخبار ١٢٢/٢ من غير عزو ، وفي خمسة ابيات في معجم الادباء
 ١٤٢/٨ رواية اولى ونسبتها للحسن بن عبد الله الاشتهراني
 المعروف بـ (القندة) و٤٨/١٢ منه لظالم بن عمران ابن سفيان
 ابن جندل ، وقد اضاف اليها بيتاً سادساً ، والبيتان السابعة
 والثامن في ديوان علي بن ابي طالب (رض) ٨٢/١ ، وهما
 لابي الاسود الدؤلي في مستدرك ديوانه ١٠٨/١ ، والكتشكول
 ١٩٤/١ غليلين ، ولمرأة بن عمرو الغزاعي في معجم الشعراء
 ٢٩٥/١ ، والصدقة والصديق ٢٨٩/٢ من غير معزونين ، وحماسة
 الظرفاء ١١٨/١ من غير نسبة ، وتاريخ بغداد ٧٧/٧ لبشر بن
 الحارث ، والمستطرف ٦٠/٢ ، والفال ياء ١٤٥/٢ . وبعد :
 فان القطعة متجمدة مضطربة الترتيب ، وقد حاوالت
 جاهداً ان ارم شتاتها واجمعها بشكله المثبت اجهاداً الا في
 بعض الابيات التي وجدتها متسلسلة فائتها كما هي ، كما
 واني اشك في نسبة هذه القطعة بتمامها لابن عبدل او لغيره
 «من نسبت اليه» ، ولكنني ابنتها مقلنة ان تكون في مجموع يعوي
 «سره» ، ولم يتهيأ لي ان اقف عليه ، لاتثبت من نسبة القطعة
 كلها او بعضها له .

[من الكامل]

١ - ما اقرب الاشياء حين يسوقها
 قدر وأبعدها اذا لم تقدر

الاقيقش عندهما نشر شعره واخباره في حلقات الجامعة التونسية العدد الثاني / ١٩٧١ مع اختلاف وينظر تخرجه عنها .

[من المتقارب]

- ١ - شهدت عليك بطيب المشا
ش وانك بحر جساد خصم^(٢)
- ٢ - وانك سيد أهل الجحيم
اذا ما ترديت فيمن ظلم
- ٣ - نظيرا لهمان في قعرها
وفرعون والكتن بالحكم^(٢)
- ٤ - كفاني المجنسي مهر الرباب
فدى للمجنسي خالي وعزم

•• روی ابو الفرج البت الاول :

شهدت بانك رطب المشاش
وان ابالك الجواد الخصم

(٢) المشاش : بضم الميم يقال فلان طيب المشاش اذا كان كريم النفس ، وفي أساس البلاغة ومن المجاز (فلان طيب المشاش) اذا كان برا ، والخصم : بتشديد الصاد السيد انته بول المطاء .

(٣) هامان : هو وزير فرعون ، قال تعالى (وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلى ابلغ الاسباب) غافر / ٢٨ . والحكم : كنية أبي جهل ، واسمها عمرو بن هشام ابن المفيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، ولها كنيتان ، أبو جهل ، وأبو الحكم ، وقد غلبت الأولى على الثانية ، وكان رأساً من رؤوس المشركين ، تصدى للرسول (ص) أبان الدعوة وظل يعاديه حتى قتل في معركة بدر ، وطرح في القليب أخباره في السيرة النبوية في مواضع متفرقة انظر ١٦٧/١ جوتنجن .

٢ - نضرب جمامج اقوام على حنق

ضربا ينكل عنا سائر الامم^(٢)

٣ (فابر) في موضع (سائر) رواية التهذيب في عجز
الثاني .

(٢) الحق : الفقب . و ينكل : من نكل بتشديد الكاف ، وهو أن يصنع شيئاً يحلق به غيره . والفاير على الرواية الثانية من الأقصداد ، ويطلق على الماضي والحاضر . أقصداد أبي الطيب ٢٢٨ .

- ٤ -

التخريج :

الحيوان ١٥٩/٥ وذكر أنها لغيره ولم يسمه ، وفي أغاني ساسي ٨٠/١٠ والتي يليها الاقيقش الاسدي^(١) ، والشعر والشعراء ١١ ، والأول والثاني في عيون الاخبار ١٩٦/٢ لاغربين لم يسمه^(٢) : والحقها الطيب العشائري في شعر

(١) الاقيقش الاسدي : هو المفيرة بن عبد الله بن معرض ، نشا في أول الاسلام ، ثم عمر طويلاً ، وادرك الحجاج ، وعبدالملك بن مروان .

ترجمته في الاغاني ٨٠/١٠ - ٨١ ط. ساسي . ونشر شعره واخباره الطيب العشائري .

(٢) ورد النص في سياق خبر اختلف النقلة في روايته ، واتفقوا على أنه قيل في مجنسي ساق صداقاً ، لابن عبد كما في الحيوان ، وللأقيقش عند أبي الفرج في ابنة عم له يقال لها الرباب ، والآيات الصدق بالاقيقش منها بابن عبد ، وقد اثبتناها احترازاً أن تظهر فيما بعد .

◎ ◎ ◎

مصادر الجمع ومراجع التحقيق

- الاقتضاب بشرح أدب الكتاب : لابن السيد البطايسى ، نشرة عبد الله البستانى ، بيروت - ١٩٠١ .
- الف با : للبلوي ، القاهرة ، المطبعة الوهبية - ١٢٨٧هـ .
- الامالى : لابن علي القالى ، تحقيق محمد عبد الجواد الاصمعي ، القاهرة - ١٩٢٦ .
- اماوى المرتضى : تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة - ١٩٥٤ .
- انباء الرواية الى انباء النهاة : للقطفي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٩٥٥-١٩٥٠ .
- البخلاء : للجاحظ ، دار صادر ، بيروت .
- البرسان والمرجان والعميان والحوالان : للجاحظ ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، القاهرة - ١٩٧٢ .
- البيان والتبيين : للجاحظ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة - ١٩٦٨ .

أخبار العلماء بأخبار الحكماء : للقطفي ، مصر ، المعاصر ١٢٢٦هـ .

أساس البلاغة : للزمخري ، القاهرة - ١٢٤١هـ .

الأشباء والنظائر : للخالدين ، تحقيق د. محمد يوسف ، القاهرة ، لجنة التأليف - ١٩٥٨ .

الاصابة في معرفة الصحابة : لابن حجر المستقلاني ، القاهرة - ١٢٤٨هـ .

الاقصداد في اللغة : لابن الانباري ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، الكويت - ١٩٦٠ .

الاعلام : لخير الدين الرو知己 ، القاهرة - ١٩٦٩ طبعة ثالثة .

الاغاني : لابي الفرج الاصفهانى ، دار الكتب المشرقية الاولى ، وطبعنا بولاق ، وساسي ، في بعض المواقع ، وقد اشرنا الى ذلك .

- شرح ديوان الحماسة : للتبريزي ، القاهرة - ١٢٩٦هـ .
- شرح ديوان الحماسة : للمرزوقي ، تحقيق احمد امين وعبدالسلام هارون ، القاهرة - ١٩٥١م .
- شرح نصيغ ثعلب : لابن ناتيا البغدادي ، تحقيق عبدالوهاب المدواني ، رسالة ماجستير مكتوبة على الالة الكاتبة قدمها كلية الاداب بجامعة القاهرة - ١٩٧٣م .
- شرح سقط الزند : للبطليوسى والتبريزي والخوارزمى ، القاهرة - ١٩٤٥م .
- شعر بن ميادة : تحقيق محمد نايف الدليمى ، الموصل ، الجمهور - ١٩٧٠م .
- شعر الراعى التميمي : تحقيق ناصر العانى ، دمشق - ١٢٨٢هـ - ١٩٦٤م .
- الشعر والشعراء : لابن فتبة الدينورى ، تحقيق محمد شاكر ، مصر - ١٩٦٦م .
- الشعراء الصالبىك فى الاموى : للدكتور حسين عطوان ، دار المعرف - ١٩٧٠م .
- الشعراء الصالبىك فى المصر الجاهلى : للدكتور يوسف خليف ، دار المعرف - ١٩٥٩م .
- شعر الكمبت ، جمعه الدكتور داود سلوم ، النجف - ١٩٦٩م .
- الصحاح : للجوهرى ، تحقيق احمد عبدالغفور عطار ، القاهرة - ١٩٥٦م .
- المدافة والصدق : لابي حيان التوحيدى ، مطبعة الجواب ، القسطنطينية - ١٢٠١هـ .
- طبقات الاطباء : لابن أبي اصيبيعة ، مصر - ١٢٩٩هـ .
- الصر الاسلامى : للدكتور شوقي ضيف ، دار المعرف ، الطبعة الرابعة .
- القىد الفريد : لابن عبد ربہ الاندلسي ، تحقيق محمد سعيد المریانی ، بيروت .
- عيون الاخبار : لابن قتبة الدبسوري ، دار الكتب - ١١٦٣م .
- غرر الخصائص الواضحة وعمر النقاوص الفاضحة : للوطواط ، القاهرة - ١٢١٨م .
- فوات الوفيات : لابن شاكر الكتبى ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، القاهرة - ١٩٥١م .
- الثيرست : لابن النديم ، نشرة فلوجل ، ليبرج - ١٩٧٢م .
- القاموس المحيط : للغورو ز آبادى ، دار العلم للجميع ، بيروت .
- الكامل في اللغة والادب : للمبرد ، تحقيق ذکي مبارك ، واحد محمد شاكر ، القاهرة - ١٩٢٦م .
- الكتشكول : لبهاء الدين العاملی ، الابراھيمی - ١٢٨٨هـ .
- لسان العرب : لابن منظور ، بيروت - ١٩٥٦م .
- المبوج في تفسير أسماء شعراء الحماسة ، لابن جنی الوصلی ، دمشق - ١٩٤٨م .
- مجالس ثعلب : لابن العباس احمد بن يحيى ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ، دار المعرف - ١٩٥٦م .
- بهجة المجالس وانس المجالس : لابن عبدالبر ، تحقيق محمد مرسي الخولي في سلسلة - ترانانا .
- ناج العروس من جواهر القاموس : لمرتضى الزبيدي ، القاهرة - ١٢٠٦هـ .
- تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي ، القاهرة ، مطبعة السعادة - ١٩٢١م .
- تاريخ مختصر الدول : لابن العبرى ، الكاثوليكية - ١٨٩٠م .
- تاريخ خليفة بن خبطة : تحقيق اكرم خباء العمري ، بغداد .
- تاريخ الخلفاء : للسيوطى ، ادارة الطباعة المنبرية - ١٢٥١هـ .
- تهذيب ابن عساکر : تصحيح عبدالقادر افندي بدران ، روضة الشام - ١٢٢٢هـ .
- تمار القلوب في المصال والنسب : للشعالبي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة - ١٩٦٥م .
- حماسة الظرفاء : للعبد لكانى ، تحقيق محمد جبار الميبد ، منشورات وزارة الاعلام العراقية - ١٩٧٣م .
- حياة الحيوان : للدميري ، مصر - ١٢٠٥هـ .
- الحيوان : للجاحظ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، دار الكتاب العربي ، بيروت - ١١٦٩م .
- جريدة القدر وجريدة العصر : للعماد الاصفهانى ، تحقيق عمر الدسوقي وعلي عبدالعظيم ، دار نهضة مصر .
- خرزات الادب وغاية الارب : لابن حجة الحموي ، دار التاموس الحديث .
- الغيل : للاصمعي ، تحقيق د. نوري حمودي القبسي ، مستل من مجلة كلبة الاداب ، بغداد ، العدد الثاني عشر - ١١٦٩م .
- ديوان ابى الاسود الدذلي : تحقيق محمد حسن آل ياسين ، بغداد ، مطبعة المعرف - ١١٦٤م .
- ديوان الاعشى : شرح وتلقيق د. محمد حسین ، المطبعة النموذجية - ١٩٥٠م .
- ديوان ذي الاصبع العدواني : تحقيق عبدالوهاب محمد على المدواني ومحمد نايف الدليمى ، الموصل ، الجمهور - ١٩٧٢م .
- ديوان علي بن ابى طالب : جمع محسن الامين العاملی ، دمشق ، مطبعة الانتان - ١٩٤٧م .
- ديوان لبيد بن ربيعة العماري : تحقيق احسان عباس ، الكويت - ١٩٦٢م .
- ديوان العانى : لابى حلال العسكري . القاهرة ، مكتبة القدس .
- ديوان النابقة الديباني : بشرح ابن السكيت : تحقيق د. شكري فيصل ، بيروت - ١٩٦٨م .
- سمط الالى : طرق عبدالعزيز الميمنى على هامش الالى ، البكري ، القاهرة - ١٩٣٦م .
- السيرة النبوية : لابن هشام ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، القاهرة - ١٩٦٣م .

- العرب من الكلام الاعجمي على حروف المجم : للجرالبيقي ،
تحقيق احمد محمد شاكر : دار الكتب ، القاهرة - ١٢٦١هـ .
- مقاييس اللغة : لابن نارس ، تحقيق ميدالسلام هارون ،
القاهرة ، ١٣٧١-١٣٦٦هـ .
- النازل والديار : لاسامة ابن منقد ، نسخة مصورة
نشرت بالزنفران في الاتحاد السوفيتى .
- المؤلف والمختلف : للأمدي ، تحقيق عبدالستار فراج ،
القاهرة - ١١٦١هـ .
- نشر العلم في شرح لامية العجم : لبحرق الحضرمي ،
مخطوطة المكتبة المركبة العامة بالموصل رقم - ٣٦ .
- نفع الطيب في فصن الاندلس الرطيب : للمقرى
التلمساني ، تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد ، دار الكتاب
العربي ، بيروت .
- التوادر : لابن زيد ، نشرة سعيد الشرنوبي ، بيروت -
١٨٩٤هـ .
- نور القبس المختصر من المقتصى : للبيضاوى ، طبعة
اوربية بدار نشر فرانتس شتاينر بفيناون ، ١٢٨٤هـ -
١٩٦٤ .
- نهاية الارب في معرفة انساب العرب : للقلقشندى ،
تحقيق علي الخاقانى ، بغداد - ١٩٥٨ .
- نهاية الارب في فنون الادب : للنويرى ، دار الكتب .
- مجموعة المعاني : لمجهول ، استنبول - ١٣٠١هـ .
- مجلة المورد : وزارة الاعلام العراقية ، العدد الثاني .
- محاضرات الادباء : للرائب الاصفهانى ، دار مكتبة
الحياة ، بيروت ١٩٦١م .
- الشخص : لابن سيدة ، الاميرية ، بولاق - ١٢٢٠هـ .
- الرشد الى فهم اشعار العرب : لعبدالله الطيب المجدوب
البابى الحلبي ، مصر - ١٩٥٥م .
- المستظر في كل فن مستظرف : للابشيمى ، القاهرة ،
مطبعة الاستقامة - ١٣٧١هـ .
- السلسل في غريب لغة العرب : لابى الطاهر محمد بن
يوسف التميمي ، تحقيق محمد عبد الجواب ، القاهرة ،
الثقافة والارشاد - ١٩٥٧ .
- العارف : لابن قتيبة الدينورى : تحقيق ثروت عكاشة ،
القاهرة - ١٩٦٠ .
- معجم الادباء : لياقوت الحموي ، نشرة محمد فريد
رفامي ، القاهرة - ١٩٢٦ . ونشرة مرجليلوث بطبعية هندبة
باللوسكي بمصر .
- معجم البلدان : لياقوت الحموي ، بيروت - ١٩٥٥ .
- معجم الشعراء : للمرزبانى ، مكتبة القدس ، القاهرة -

١٢٥٤

الذِكْرُ الْحَمْدُونِيُّ

تألِيفُ الشَّيْخِ أَبِي المَعَالِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةِ بْنِ حَمْدُونَ الْعَدَادِيِّ

المتوفى سنة ٥٦٢ هـ

تحقيق وتدبر

هَلَالَةُ نَاجِيَ

من كتاب الانتشاء ببغداد وله ترسيل وشعر ، وكتب في الديوان من اوائل سنة ٥١٣ هـ الى ان توفي ، وكان منفرداً بالمهما وله يثبت رسائله لأنها كانت تثال عليه انشالاً وبكتابها ارجاعاً ، وله « كتاب رسائل » و « تاريخ حوادث » (١) .
واخوه ابو المظفر لم نظرف له بترجمة فيما بين أيدينا من المصادر .

وقد نبغ من هذه الاسرة ابنه ابو سعد الحسن بن محمد ، وكان يلقب تاج الدين ، وموالده في صفر سنة ٤٧٥ هـ . وصفه ياقوت فقال (٢) :

« كان رحمة الله من الادباء العلماء الذين شاهدناهم زكي النفس ، ظاهر الاخلاق عالي الهمة حسن الصورة مليح الشيبة فسخ الجهة كث اللحية طويل القامة نظيف اللبسة ظريف الشكل . وهو من صحبه فحمدت صحبته وشكوت اخلاقه وكان قد ول في عدة ولايات عاينت منها النظم في اليمارستان العثماني وكانت هيبيته فيه ومكانته منه اعظم من مكانة ارباب الولايات الكبير ، لأن الناس يرونها بعين العلم والبيت القديم في الرئاسة . ثم ول في عند الضرورة كتابة السكة بالديوان العزيز ببغداد يرزق برزق مقداره عشرة دنانير في الشهر . وسألته فقلت : من هو حمدون الذي تنسبون اليه ؟ اهـ حمدون نديم المتوكـل ومن بعده من الخلفاء ؟ فقال : لا نحن من آل سيف الدولة بن حمدان بن حمدون من بني تغلب . هذا صورة لفظه . وكان من المحبين للكتب والكتابـانـ والمبالغـينـ في تحصيلها وشرائـهاـ وحصل له من اصولهاـ المتقةـ وامهـاـ العـيـنةـ ما لم يحصل لغير احد . ثم تقاعد به الدهر ويظل عن العمل فرابته يخرجها وببيعها وعيـناـهـ تـرـفـانـ بالـدـمـوعـ عـلـيـهاـ كـالـغـارـقـ لـاهـلـهـ الـاعـزـاءـ ،ـ والمـفـجـوعـ بـاحـبـابـهـ الـاوـدـاءـ .ـ فـقـلـتـ لـهـ :ـ هـوـنـ عـلـيـكـ اـدـامـ اـللـهـ اـيـامـكـ .ـ فـانـ الدـهـرـ ذـوـ دـولـ ،ـ وـقـدـ يـصـبـحـ الزـمـانـ وـيـسـاعـدـ ،ـ وـتـرـجـعـ دـوـلـةـ الغـزـ وـنـعـاـودـ ،ـ فـتـسـتـخـلـفـ ماـ هـوـ اـحـسـنـ مـهـاـ وـاجـودـ .ـ فـقـالـ :ـ حـسـبـكـ يـابـنـيـ !ـ هـذـهـ نـتـيـجـةـ خـمـسـيـنـ سـنـةـ منـ الـعـمـرـ آنـفـتـهـ فـيـ تـحـصـيـلـهـ ،ـ وـهـبـ اـنـ الـمـالـ يـتـيـسـرـ ،ـ وـالـجـلـ

بَيْنَ يَدِيِ الْكِتَابِ

المصنف :

مولده واسرة :

في رجب من عام ٩٥ هـ جريسة (١) ولد مصنف التذكرة ابو المعالي محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون التلبي البغدادي . وقد لقب كافي الكفاية بهاء الدين . وحمدون على صيغة فعلون وهي صيغة تعظيم كانت شائعة عند المغاربة والأندلسيين نادرة عند المغاربة . فلم تكن الا على اسماء محدودة في الشرق منها حمدون نديم المتوكـل ، ومنها عبد الحسن بن غلبون الصوري الشاعر المشهور .

وانتساب ابن حمدون الى قبيلة تغلب ذكرها ياقوت وكان مقرباً من ابي سعد الحسن بن محمد (ابن المصنف) نقلـاـ عنهـ :ـ انـهـ مـنـ آلـ سـيفـ الدـوـلـةـ بـنـ حـمـدـانـ بـنـ حـمـدـونـ مـنـ بـنـيـ تـغلـبـ (٢) .ـ ولـقـدـ كـانـ المـصـنـفـ ذـاـ مـعـرـفـةـ تـامـةـ بـالـأـدـبـ وـالـكـتـابـةـ مـنـ بـيـتـ مشـهـورـ بـالـرـيـاسـةـ وـالـفـضـلـ هوـ وـابـوهـ وـابـوهـ اـبـوـ نـصـرـ وـابـوهـ المـفـلـسـ (٣) .ـ

اما ابـوهـ ثـكـانـ مـنـ شـيـوخـ الـكـتـابـ وـالـعـارـفـينـ بـقـوـاعـدـ الـتـصـرـفـ وـالـتـسـابـ ،ـ وـلـهـ تـصـنـيفـ فـيـ مـعـرـفـةـ الـأـعـمـالـ ،ـ زـمـ طـبـلاـ ،ـ وـتـوـفـيـ يومـ السـبـتـ عـاـشـرـ جـمـادـيـ الـأـوـلـيـ سـنـةـ ٤٦٥ـ هـ (٤) .ـ

واما اخوه ابـوـ نـصـرـ الـمـلـقـبـ بـلـرـسـ الدـوـلـةـ ثـكـانـ اـسـمهـ محمدـ بـنـ المـتـسـنـ اـيـضاـ وـكـانـ مـنـ الـمـهـالـ ،ـ وـمـنـ يـعـتـقـدـ فـيـ اـهـلـ الـخـيـرـ وـالـصـلـاحـ وـيـرـغـبـ فـيـ صـحـبـتـهـ ،ـ وـلـدـ فـيـ صـفـرـ سـنـةـ ٤٨٨ـ هـ ،ـ وـتـوـفـيـ فـيـ ذـيـ الـحـجـةـ سـنـةـ ٤٥٥ـ هـ بـبـغـدـادـ وـدـفـنـ بـمـقـابـرـ فـريـشـ (٥) .ـ وـفـرـسـ الدـوـلـةـ هـذـاـ كـانـ يـعـرـفـ اـيـضاـ بـاـبـنـ حـمـدـونـ النـشـيـ ،ـ وـكـانـ

(١) وفيات الاعيان ٤/٢٨٢

(٢) معجم الادباء ٣/٢١٥

(٣) وفيات الاعيان ٤/٢٨٠ والنجوم الرازمرة ٥/٣٧٤

(٤) وفيات الاعيان ٤/٢٨٢

(٥) وفيات الاعيان ٤/٢٨٢

(٦) الواقي بالوفيات ٢/٢٥٨ وتلخيص معجم الادباء ١/١١٦١

(٧) معجم الادباء - طبعة مرجبوث ٣/٢١٥ - ٢١٧ .

فمن شعره قوله في مروحة الخيش ملفزاً :
 ومرسلة مقوله دون قصدها
 مقيدة تجري حبيس طيقها
 تمر خفيف الريح وهي مقيمة
 وتسرى وقد سدت عليها طريقها
 لها من سليمان النبي ورائحة
 وقد ضربت (نحو) النبيط عروقها
 اذا صدق الفوء السماكي امحلت
 وتمطر والجسواء ذاك حريقها
 تحيتها احدى الطبانع ، انها
 لذلك كانت كل روح صديقها (١٠)

ومن شعره قوله (١١) :
 وحاشا معايلك ان يستزاد
 وحاشا نوالشك ان يقتضى
 ولكنما استزيد الحشوظ
 وان امرتي النهى بالرخص
 وقوله (١٢) :

يا خفيف الرؤس والعقل مما
 وتنقل الروح ايفا والبدن
 تدعى انسك مثلي طيب
 طيب "انت ولكن باللبن
 وقوله في آل المهلب (١٣) :

آل المهلب معشر امجاد
 ورثوا المكارم والوفاء فсадروا
 شاد المهلب ما بنى آباءه
 وانى بنوه ما بناه فشادروا
 وكلائد من طابت مفارس نبته
 وبنى له الآباء والاجداد

ولم تذكر المصادر من مؤلفاته غير كتاب التذكرة ، الذي
 قرن باسمه وصار يعرف بالذكرة الحمدونية .
 وكان من عناية القدماء بهذا الكتاب عکوفهم على اختصاره ،
 فقد اختصره محمود بن يحيى بن محمود بن سالم بن دجب
 الشيباني وسماه (منتخب الفنون من تذكرة ابن حمدون) (١٤) .
 كما صنف المقريزي «منتخب التذكرة» وقد وصلتنا نسخة
 مخطوطة منه (١٥) . وقد اثنى المصنفوون القدماء على التذكرة

(١٠) الابيات في الخريدة ١٨٤/١ - ١٨٥ رذكراها ابن خلكان في
 في الوفيات ٢٨١/٤ نقل عن الخريدة ومرأة الجنان
 ٣٧١/٢ .

(١١) البيتان في الخريدة ١٨٥/١ وفي الوفيات ٤٢١/٤ نقل عن
 الخريدة وفي الوافي بالوفيات ٣٥٧/٢ وقال المسندي
 ذلك : يربد انه قرع .

(١٢) الخريدة ١٨٥/١ والوفيات ٤٢١/٤ والوافي ٣٥٧/٢
 والشلالات ٣٢٥/٠ ٢٢٢/١ المستطرف

(١٣) كشف الشنوون ٢٨٣/١

(١٤) محفوظة في المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم ١٥١٤
 عربيات ، ومنها مصورة في معهد المخطوطات الجامعية
 العربية مذكورة في نهر المخطوطات المchorة (الجزء
 الثاني - القسم الاول من ٢٦٤) . والمقريزي هذا هو ابو

يتاخر - وهيات - فحيث لا احصل من جمعها بعد ذلك الا على
 الفراق الذي ليس بعده تلاق . وانشد بلسان الحال :
 هب الدهر او ضاني واعتب صرفه
 واغلب بالحسنى وفك من الاسر
 فمن لي بایام الشباب التي مفت
 ومن لي بما قد مر في البوس من عمري

ثم ادركته منيته ، ولم ينزل امنيته . وكان حريضا على
 السلم فجمع من اخبار العلماء ، وصنف من اخبار الشعراء ،
 والذى كتابا كان لا يجسر على اظهارها خوفا مما طرق اياده مع
 شدة احتراز . وبالجملة فعاش في زمان سوء وخليفة عشوش
 جائز كان اذا تنفس خاف ان يكون على نفسه رفيق يؤدي به
 الى العطب ، وهو كان امثر من بقى من هذا البيت القديم
 والمركن الدعيم ولم يختلف الا ابنة مزوجة من ابن الدوامي وما
 افتها معقبة ايضا . وكان مع افتباطه بالكتاب ومنافسته
 ومناقشه فيها جودا باعاراتها ولقد قال لي يوما وقد عجبت من
 مسارعته الى اعاراتها للطلبة : ما بخلت باعارة كتاب قط ، ولا
 اخذت عليه رهنا . ولا اعلم انه مع ذلك فقد كتابا في عارية قط ،
 فقلت : الاعمال بالنبيات وخلوص نيتك في اعاراتها له حفظها عليك .
 وكتب بخطه الرائق الكتب الكثيرة الكبار والصغرى الروية وقابلها
 وصححها وسمعها على المشايخ ، فكان من لقى من المشايخ :
 ابو بكر محمد بن عبيد الله الزاغوني والنقيب ابو جعفر احمد بن
 محمد بن العباس المكي وابو حامد محمد بن الريبع الفرناطي
 مغربى قدم عليهم . وابو العالى محمد بن محمد بن النحاس
 العطار ووالده ابو العالى بن حمدون وابو الفتاح محمد بن
 عبدالباقي بن سلمان المعروف بابن البطي وجماعة بعدهم كثيرة
 كابن كلب العراني وابن بوس وغيرهم .

وروى شيئا من مسموعاته يسيرا . وكان مؤيد الدين محمد
 ابن محمد القمي نائب الوزارة ببغداد قد خرج الى ناحية
 خوزستان حيث عصى سنجق مملوك الخليفة بها حتى قبض عليه
 وعاد به وفي صحبته عزال الدين نجاح الشرابي ، فخرج الناس لتلقائه
 عند عوده في محرم سنة ٦٠٨ ، وكان تاج الدين فيمن خرج
 لتلقائه عند عوده في محرم سنة ٦٠٨ وكان عبدا ترقا ، معتادا
 للدعة والراحة ، ملازما لغير داره ، وكان الغر شديدة والوقت
 صائف ، فلما انتهى الى المدائن اشتند عليه الغر وتكافف حتى
 افصى به الى التلف فمات رحمه الله في الوقت المقدم ذكره بالمدائن
 بيته وبين بغداد سبعة فراسخ . فحمل الى بغداد ودفن بمقبرة
 موسى بن جعفر بباب التبن رحمه الله ورفي عنه » .

وهكذا رسم ياقوت صورة حية لآخر مشعل من مشاعل
 هذه الاسرة الكريمة .

شيوخه وتلاميذه :

لم تتحقق لنا المصادر شيئا عن شيخ المؤلف ، غير سماعه
 في سنة عشر وخمسين من اسماعيل بن الفضل البرجاني .
 وان ابنته ابو سعد الحسن بن محمد روى عنه ، وسمع منه
 احمد طارق واحمد بن الحسن العاقولي(٨) .

جوابه الثقافية ومصنفاته :

كان المصنف كتابا وكان شاعرا ايضا ، وكان الى هذا وذاك
 له على اهل الادب ظلل (٩) .

(٨) المختصر المحتاج اليه ٤٢/١

(٩) الخريدة - قسم العراق ١٨٤/١

المفتني ثم صار صاحب ديوان الزمام في عهد الخليفة المستنصر(٢٢) . وهو من الدواوين المهمة .

ثم ان الخليفة المستنصر وقف على ما في كتاب التذكرة من حكایات توهם التعريف بالدولة والفضل منها . كما كشف في كتابه « التذكرة » عن ميله للاعوليين ، و كانوا في صراع سياسي طویل مع العباسيين ، فقضى عليه وحبسه ، ومات في سجنه وذاك في يوم الثلاثاء حادي عشر ذي القعدة سنة اثنين وستين رحسمائة ، ودفن يوم الاربعاء بمقابر فريش ببغداد(٢٤) .

وهكذا كانت التذكرة سببا في محنۃ ابن حمدون مما ترك امراً سينما في نفس ابيه الذي صنف كتابا ولم يطلع عليها احدا خشية السلطان . لكنني ارى ان ابن حمدون الف التذكرة وهو يعني محنۃ وغزالة اشار اليهما في مقدمته .

الكتاب :

محتويات التذكرة واهتمام المعاصرین بنشرها :

تقع التذكرة في خمسين بابا بالتفصيل الذي سنذكره . وجدير بالذكر ان ما طبع من هذه الابواب الخمسين حتى اليوم قليل للغاية :

فقد طبع الباب الثاني من التذكرة ويقع في ستة فصول عدتها ١١٨ صحيفۃ بمصر سنة ١٢٤٥ هـ - ١٩٢٧ م .

ونشر صديقنا الدكتور سامي مكي العاني سیرة رسول الله (صلی الله علیہ وسلم) من التذكرة في مجلة الرسالة الإسلامية البقدادیة بالعددین ٢٢ - ٢٤ منها .

كما نشر ايضاً قسم « الخلفاء الراشدين » في العددین ٣٥-٣٦ من المجلة ذاتها . وعدا ما تقدم فقد حققت الطالبة بشينة شاکر محمود رامز البابین الاول والثاني من التذكرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي من جامعة بغداد وذاك عام ١٩٦٩ وتم لها ذلك . غير انها لم تنشر ما حققته حتى اليوم . وهكذا يتضح ان كل ما نشر من التذكرة الحمدونية حتى اليوم لا يعدو بابا واحدا هو الباب الثاني وفصلين صغيرين من اصل خمسين بابا .

لقد تحدث المصنف عن منهجه في تأليف كتابه في مقدمته فقال : « هذا كتاب جمعته من نتائج الافتخار ، وطرف الاخبار والآثار ، ونظمت فيه فريد النثر ودرره ، وضمته مختار الشعر ومعبره ، واودعته فرق البلاغة وعيونها ، وابكار القراءع وعنها ، ويداع الحكم وفنونها ، وفرائب الاحاديث وشجونها ، حين بدل الصفو بالكتور ، وغيت بنا الايام الغير ، وفسد الزمان وخان الاخوان ، واوحش الآتيس وخاف الجليس وصار مكروره المغزلة مندويا ومانور الخلطة محظورا ... » حتى يقول شارحا منهجه وخطته :

« وشرف كل باب بان بداته باية من كتاب الله سبحانه ،

ثنا العماد الاصبهاني : (١٥ ب) .

« وalf كتابا كبيرا سماه « التذكرة » وجمع فيه الف ثالسمين والمعرفة والتذكرة » .

وقال ابن خلكان (١٦) :

« وصنف كتاب « التذكرة » وهو من احسن المجاميع ، يشتمل على التاريخ والادب والنوارد والاشعار ، لم يجمع أحد من المتأخرین مثله وهو من الكتب الممتعة » .

وقال الصندي (١٧) :

« صنف كتاب التذكرة في الادب والنوارد والتاريخ وهو كبير يدخل في انتي عشر مجلدا مشهور » .

وقال ابن تغري بردي (١٨) :

« كتاب « التذكرة » وهو من احسن التصانیف ، يشتمل على التاريخ والادب والاشعار ، وفدت عليه وهو في غایة الحسن » .

وقال السخاوي (١٩) :

« من جملة الكتب التي جمعت بين عيون الاخبار ومستحسنات الاشعار ، فجاءت حسنة التاليف ، هو كتاب التذكرة الحمدونية » .

وقال حاجي خليفة (٢٠) :

« مجموعة لطيفة عظيمة من احسن المجاميع جمع فيها التاريخ والادب والاشعار والنوارد ولم يجمع من المتأخرین مثله » .

وتمثل التذكرة منتخبا من اجود الكتب التي فرآها وصنفها . وقد وهم بعض المصنفين العرب فنسبوا الكتاب لابي سعد (الابن) . قال ذلك صاحب الشلاتات نقلا عن العبر للذهبي ونص عبارته (٢١) : وفيها (اي في سنة ٦٠٨ هـ توفي) ابن حمدون صاحب التذكرة ابو سعد الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون البقدادی كاتب الانشاء والدولة قاله في العبر وجزم بوفاته في هذه السنة :

تم تنبه صاحب الشلاتات لهذا الوهم فاورد ما ذكره ابن خلكان والعماد في الوفيات والخربدة من ان صاحب التذكرة هو ابو العالی محمد بن الحسن وانه توفي سنة ٥٦٢ هـ . فعقب قائلا : فانظر التناقض بين كلامه وكلام العبر .

ومن تسبها للابن وعما ، ابو شامة المقدسي(٢٢) :

وظائفه ونهايته :

تولى ابن حمدون وظيفة عارض الجيش في عهد الخليفة

الباس احمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد الحسيني
بنى الدين الترمذی المتوفی سنة ٨٤٥ هـ .

(١٤) الخربدة ١/١٨٤ .

(١٥) الوفیات ٤/٢٨٠ وابنها البانی في مرآة الجنان ٢/٣٧٠ .

(١٦) ذوات الوفیات ٢/٣٥٧ .

(١٧) النجوم الزاهره ٥/٢٧٤ - ٢٧٥ .

(١٨) الاعلان بالتوبیخ ٧ .

(١٩) كشف الظنون ١/٢٨٢ .

(٢٠) الشلاتات ٥/٢٢ - ٣٣ .

(٢١) تراجم رجال القرنين السادس والسابع من ٧٩ .

الباب الثاني عشر
 ما جاء في العدل والجور
الباب الثالث عشر
 ما جاء في العقل والحق
الباب الرابع عشر
 في المشورة والرأي وصوابه وخطأه
الباب الخامس عشر
 في العهود والوصايا
الباب السادس عشر
 في الفخر والمفاخرة
الباب السابع عشر
 في المدح ويتصل به :
 فصلان الشكر والاعتذار والاستعطاف
الباب الثامن عشر
 في التهاني :
 وفصوله تسعه : الفتوح ، الخلع ، الولاية ، الولد ،
 الموسم ، النكاح ، القدوم من سفره ، الشواد ، النوادر
الباب التاسع عشر
 في المرانى والتعازي :
 وفصوله ستة : الملوك ، الرؤساء ، الاخوان ، الامل ،
 الاطفال ، النساء ، الشواد ، النوادر .
الباب العشرون
 في العيادة والمرض
الباب الحادي والعشرون
 في المودة والاخاء والمعاشرة والاستزارة
الباب الثاني والعشرون
 في الهدايا
الباب الثالث والعشرون
 في الهجاء وما تعلمه :
 وهي ثلاثة فصول : العتاب والاستزادة والتعمريض
 وشكوى الزمان .
الباب الرابع والعشرون
 الاغراء والتحريض
الباب الخامس والعشرون
 التفريح والتحريض
الباب السادس والعشرون
 الوعيد والتحذير
الباب السابع والعشرون
 في النعوت والصفات :
 وهي اربعون نوعا : نعت الخيل والبغال والحمير ، نعت

وائز من رسوله صلى الله عليه ، وقدمت امامه تحييدا ي تكون
 مشيرا الى معناه وطبيعة لقصده ومغزاها ، ختمته بطرف من
 نوادر وملع من غرائب ليستريح اليها اللقب الطليع من كلامه
 الجد ويامن معها الداب الحريص من ملال الجد ، خلا بابى
 الافتتاح والخاتمة فانهما له خالصان ... »

ويتدخل ابن حمدون لنفسه منهجا وسطا هو دون الاسهاب
 المل وذوى الاختصار المجل .

ثم قال : « ورتتبته خمسين بابا يجمع كل باب فيها فصولا
 متقاربة ومعانى متناسبة ليقرب على متصفحه ما يريد انتزاعه
 بمعرفة مكانة . ويسرع الى متلمسه بعلم مظانه » .

ثم كشف عن خلة التواضع الرفيعة في نفسه اذ قال :
 « ورحم الله امرا وقف من كتابي هذا على خلل فاصلحه
 وزلل فاستدركه ، فاني نقلته والقلب عليل والخاطر كليل ... »
 حتى قال : « فلم اكد اعاد لحظه ، ولا تتبع غلط الوهم
 واليده » .

وبعد فهذا منهج المؤلف في كتابه ، اما ابوابه الخمسون
 فهي :

الباب الاول
 في المواعظ والآداب الدينية .

الباب الثاني
 في الآداب والسياسة الدينية ورسوم الملوك والرعايا .

الباب الثالث
 في الشرف والرئاسة

الباب الرابع
 في محسن الأخلاق ومساواتها

الباب الخامس
 في السخاء والجود والبخل واللؤم

الباب السادس
 في الباس والشجاعة والجبن والفراء
 ويعني في هذا الباب اسماء المشهورين من الفرسان وقتهم
 في الاسلام .

الباب السابع
 في الوفاء والمحافظة والغدر والمال .

الباب الثامن
 في الصدق والكلب وما يتصل به :

الباب السادس عشر
 في العهود والمواثيق والاقسام المستقرة

الباب التاسع
 في التواضع والكبر

الباب العاشر
 في القناعة واللطف والحرص والطعم

الباب الحادي عشر
 في تحصين السر والنميمة

الباب التاسع والثلاثون
الاسفار والاغتراب :
 ويدخل في هذا الباب : الوداع والابايب وورود الكتاب
 وأصدار الجواب

الباب الأربعون
 تجز الحوائج والسمى فيها والشفاعة والوعد والإنجاز
 والمطل

الباب العادي والأربعون
 في الحجاب متيسره ومستصعبه

الباب الثاني والأربعون
 في العيل والخداع المتصل به إلى نجع المقاصد والمطالب

الباب الثالث والأربعون
 في الكتابة والتعريف :

ويتضمن : المعاية والاحاجي والتوربة واستطراد الشعراء

الباب الرابع والأربعون
 في الخمر والماقرة :
 وما جاء في مدحها وذمها واصفاتها ونعتها وآخبار معاقيبها
 ومحاسن الندامى ومساندهم .

الباب الخامس والأربعون
 الفناء والقيان

الباب السادس والأربعون
 في المأكله والنهم والتطفيل وآخبار الأكله والمأكل :

وهو ستة فصول : أداب الأكل والمواكله ، والاقتصاد في
 الطعام والغفه عنها ، الجشع والنهم ، وآخبار الأكله ، والتطفيل
 وآخبار الطفيليين ، واصفات الأطعمة وفنونها ، نوادر .

الباب السابع والأربعون
 في أنواع السير عجيبة وفنون الأشعار والأخبار وضربيها .

الباب الثامن والأربعون
 في النوادر والمجون :

وابتداته : المزح ، الإشراف والإفاضل وفكاهتهم ،
 والرخصة فيه ثم جعلته من بعد اثنى عشر نوعا :

نوادر الإعراب ، نوادر الشمراء والأدباء ، نوادر الظرفاء ،
 نوادر لجان النساء ، نوادر في التعمب والتخبز ، نوادر
 المختفين من ذوي العاهات والأدواء والمخربين ، نوادر الخلاء ،
 نوادر الأغبياء والجهلاء وعيهم وتصحيفهم وغفلتهم ، نوادر
 التتبّعين والقصاص والمخترقين ، نوادر المجانين ، نوادر السفلة
 واصحاب المهن والسوقه

الباب التاسع والأربعون
 جمل في التساريغ

الباب الخمسون
 في الأدعية والمناجاة .

تلك هي أبواب الكتاب على ما ذكرها مؤلفها .

الابل ، نعمت الفيل ، الاسد وحش الفلاة وسباعها ، القنص
 والاته واماكنه ، الطير ، انواع شتى من الحيوان الحية ،
 الهوام والحشرات ، والنساء ولباسهن وزينتهن ، الفلمان
 السودان ، السماء ، النجوم وما يتعلق بها الليل والصيغ ،
 وما جاء في طول الليل وقصره ، السحاب والغيث وما كان
 منها ، والرياح ، الخصب والمحل ، المياه والفران والأنهار ،
 والسفن والجسر ، الرياض والازهار ، النخل والشجر ،
 الحرب والجيش السلاح ، والجبن ، انواع القتل والجرح ،
 الابنية والمعاقل ، الديار والرسوم ، الفلاة ، السير والسرى ،
 البيان ، المحاورة ، القوافي ، الكتاب ، والقلم ، والاتهما ،
 النار ، والحر وما يتتنوع منها الفرو الصلاء ، الاكول والمأكول ،
 القدر ، الملاهي ، الشواذ ، النوادر .

الباب الثامن والعشرون

الشيب والغضاب :

وهو خمسة فصول : النجمة بالشيب ، التسلى عن
 حدونه ، مدح الغضاب وذمه ، اخبار العمران ، النوادر .

الباب التاسع والعشرون

وهو اثنان وعشرون نوعا : شدة الغرام ، والوجد ،
 الاعراض ، والهجر ، والرصد ، والسوق ، والنزاع ، ذكر
 الوداع ، المرة باللقاء عند الابايب ، الطيف والخيال الرقة
 والتحول ، البكاء الههول ، احمد المواصلة ، ولذة العناق ،
 وشكوى الفراق ، والبين وأجلهما ، الارق والشهد ، تعاطي
 الصبر والتجلد ، العذول والواشي ، وصف المحبوب والرقيق ،
 طيب الافواه ، وصف التفر ، اسرار الهوى واعلانه ، عشق
 الدلائل ، غزل المباد وتساهليهم فيه ، اخبار من قتله الكمد ،
 جمل من العزل والنسيب ، نوادر من الباب التيمين .

الباب الثلاثون

انواع شتى من الخطب

الباب العادي والثلاثون

في المكاتب

الباب الثاني والثلاثون

في الأمثال والاستشهادات :

وهي ستون مفصلة في مواضعها

الباب الثالث والثلاثون

الحجۃ البالفة والأجوبة الدامنة

الباب الرابع والثلاثون

كبوات الجناد وحفوات الامجاد

الباب الخامس والثلاثون

اخبار العرب وعواوذهم وغرائب سيرهم وادباءهم

الباب السادس والثلاثون

الكهانة والزجر والفال والطيرة والمعاية والغراسة

الباب السابع والثلاثون

في اليسر بعد العسر والرخاء بعد الفر

الباب الثامن والثلاثون

ما جاء في الفنى والفقر

زيارة المكتبة الوطنية بباريس في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٤ . وقد عارضت النسخة الام بها ، وان كانت تعودان لقرن واحد ، هو القرن السابع الهجري . ورمزت لها بالحرف (ب) ، وسبب اعتمادي (١) اما ، كثرة الطمس والاسقاط في النسخة (ب)

مصادر هذا الباب :

من خلال دراستنا لنصوص هذا الباب بدقة اتفق لنا ان كتاب الغاني كان مصدرا من مصادره كما كانت ينتمي الشاعري مصدرا تابيا . لكن دواوين الشعراء الذين استشهد بشعرهم كانت المصدر الأساس الذي استقى منه المؤلف .

ولأن كثيرا من هذه الدواوين لم يصلنا كاملا او ضائع فيما ضاع من تراث السلف ، فقد تفردت التذكرة وهذا الباب بالذات باشعار لا وجود لها في دواوين أصحابها .

فهذا الباب يضيف شعرا جديدا حتى لا يبرز الدواوين التي حققت تحقيقا علميا نفيسا كديواني الاعشى وحسان بن ثابت .

وهو يضيف اشعارا بالفترة القيمة الى ديوان ابي نواس في طبعاته الثلاث المعتمدة . ويضيف اشعارا لديوان ابن المتنز ولسواه .

كما انه يضيف اخبارا كثيرة لا نجد لها فيما بين ايدينا من مطبوعات .

ولقد نهج المصنف في هذا الباب نهجا عاليا رفيعا وخلفيا عاليا ، حين ترفع عن ابراد السفاف من القسو والأخبار الفاحشة متجلبا هرلقا وقع فيه الاصبهاني في الغاني والرفيق الذديم في قطب السرود .

من نقل عنه :

ولقد كشفنا اول مرة ، ومن خلال دراسة النصوص ومتارتها . ان التويري في نهاية الارب قد سطا على هذا الباب من التذكرة سطوا عجيبة دون اشارة الى ابن حمدون او كتابه بهيث يصح القول ان الباب الرابع من القسم الثالث من الفن الثاني (٢٧) من نهاية الارب منقوص بالعرف عن بابنا هذا .

وبعد : لقد صنف الاقدمون في الخمر والمعاشرة كثيرا ، ووصلتنا بعض هذه التصانيف ومنها كتاب الاشربة لابن قتيبة وكتاب قطب السرود في اوصاف الانبذة والغمور للرقيق القبراني وتأشير الشراب لابن المعتز وحلبة الكميتو للنواجي . ومع ذلك يظل لما انتقام ابن حمدون وأودعه في هذا الباب نكهة خاصة واصالة وجدة تجعلانه مصدرا للباحثين في هذا الموضوع .

نم اني اعيد ما قاله ابن حمدون في ذيل مقدمته من الترجم على امرئ وقف من كتابه هذا على خلل فاصلحه وزلل فاستدركه .

والله ارحم الراحمين

مخطوطات التذكرة والقسم الذي نشره اليوم :

تناثرت اجزاء مخطوطات التذكرة عبر مكتبات العالم وذكر بروكلمان ما وقف عليه منها في الفهارس (٢٥) .

فاجزاؤها متاثرة في مكتبات برلين ولندن وباريسب والاسكندرية وفي مكتبات احمد الثالث وبازيد العمومية وعاشر افندي وراغب باشا . في الاستانة . وفي بروسه - خراججي زادة بتركية .

وتحتفظ دار الكتب المصرية بالجزء ان العادي عشر والثانية عشر ويفصلان الابواب ٥٠-٤٧ من التذكرة وهمما بخط قديم واضح محفوظان في الدار تحت رقم ١٥١٤ .

والاجزاء الثلاثة الاولى من التذكرة عشر عليها الباحث عيسى اسكندر المأوف في دمشق ووصفها بالجزء العاشر من المجلد الرابع من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق .

وفي معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية نخبة صالحة من مصورات بعض هذه المخطوطات ، ذكرت تفاصيلها في فهرس المخطوطات المصورة (٢٦) .

والجزء الذي نشره اليوم هو الباب الرابع والأربعون وقد اعتمدنا في نشره على نسختين قديمتين تعودان لقرن السابع الهجري وقربستان من عصر المؤلف .

اوالمما : النسخة المحفوظة في خزانة احمد الثالث بالاستانة برقم ٢٩٤٨ والباب المذكور منها هو قطعة من الجزء العاشر بحسب تصنيف المؤلف ويقع الجزء العاشر في ١٥٢ ورقة قياس ١٩ × ٢٦ سم ،

يبتدئ بالباب الثالث والأربعين فيما جاء في الكتابة والتعریض والاحاجي والمعایة . ويليه الباب الرابع والأربعون في الخمر والمعاشرة فالخامس والأربعون في الفتاء والقیان ويتنهى بآخر الباب السادس والأربعين فيما جاء في المواكلة والتطفيل .

ويقع الباب الذي نشره في الورقات ٤٣ الى ٧٢ من الاصل . وقد ادخلنا هذه النسخة اما ورمزنها لها بالحرف (١) .

والنسخة الثانية تعود لقرن السابع الهجري ايضا (الثالث عشر الميلادي) وهي قطعة من مجلدة محفوظة في مكتبة باريس الوطنية برقم ٢٢٢٤ عربيات وتنقسم هذه المجلدة الابواب التالية :

الباب الثاني والأربعون : في العيل والخدائج
الباب الثالث والأربعون : في الكنى والالقاب والالفاظ
الباب الرابع والأربعون : في الخمر والمعاشرة
الباب الخامس والأربعون : في الفتاء والقینان والقیان
وعدد اوراق المجلدة ٢٠٠ ورقة وتوجد ثغرة بين الصحفتين ٢ و ٣ فيها .

وهذه النسخة الثانية كنت قد وقفت عليها وصورتها اثناء

(٢٥) يسئل الباب المذكور من نهاية الارب الصحفات

٧٦ - ١٢٢ من الجزء الرابع .

Brocklmann: g, I: 280 - 281, S, I: 493

(٢٦) فهرس المخطوطات المصورة ٤٥/١ - ٤٦ .

[النص]

التذكرة الحمدونية

الباب الرابع والأربعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

اللهم أتنا نحمدوك على اجتناب المحارم
والاصرار (٢) ، ونوعذ بك من ارتكاب المأثم والاوزار ،
ونسألك العصمة من متابعة الهوى والاوطار ،
والنجاة من دواعي التداعي (٣) في درك النار . اللهم
وكما جعلت لنا فيما احللت عوضاً عما حرمت ،
واقمت فيما اتيت خلفاً مما منعت ، فاجعلنا بالحلال
راضين (٤) قانعين ، وعن الحرام منتهين مقلعين ،
ولأوامرك فيما متبعين ، وتجنبنا إثم الخمر والميسر
ومضرتهما ، واصرف عننا العداوة فيما وفتنتهما ،
وصل على رسولك الناهي عنهما ، صلاة ترفع
مقامه وتعليه ، وتزلف محله وتدنيه ، وعلى أصحابه
أهل الفضل وذويه .

الباب الرابع والأربعون

ما جاء (٥) في الخمر والمعاقرة

تضمنت ما جاء في تحريمها ، والنهي عنها ،
واخبار من تركها ، تنزيتها (٦) ، وترفها وتحرجاً ،
ومن حد عليها ودعا إليها خلاعة ، وتطرباً . وما
قيل في مدحها ، وذمها ، ونفعها ، [وضرها (٧)
وأوصافها ، ونعت آيتها ، وظروفها ، واخبار
معاقرتها ، والمشهور من اسمائها ، وصفاتها ، دون
الغريب الوحشي ، وغير ذلك من الفنون المتعلقة
(٨٣٣) بها ، المورودة في أماكنها ، والله الموفق
لما يرضيه ، وإياه نسئل أن يجنبنا ما يسخطه .

قال الله عز وجل : « ويسائلونك عن الخمر
والميسر قل فيما إثم كبير ومنافع للناس وأئمها
أكبر من نفعهما (٨) . »

وآية التحريم قوله سبحانه [وتعالى] (٩)

(١) بعدها في ب : وبه استعين

(٢) في ب : والاصرار

(٣) في ب : الداعي

(٤) كلمة (راضين) : سقطت من ب

(٥) ب : ما ليل

(٦) ب : تنزها

(٧) ما بين عصادتين من ب

(٨) الآية ٢١٩ م سورة البقرة رقم ٢ .

(٩) ما بين عصادتين زيادة من ب .

« انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
والبغضاء في الخمر والميسر ، ويصدكم عن ذكر الله
وعن الصلاة فهل انتم منتهون » (١٠) .

وروي ان هذه الآية نزلت في شأن حمزه بن عبد المطلب – رضي الله عنه – ، ومن الاخبار المتفق
عليها في الصحيحين : ان علياً عليه السلام – قال :
كانت لي شارف (١١) من نصبي (١٢) من المفمن يوم
بدر ، وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم –
اعطاني شارفاً من الخمس يومئذ ، فلما اردت ان
ابتني بفاطمة بنت رسول الله – صلى الله عليه
 وسلم – ، واعدت رجلاً صواغاً منبني قينقاع
يرتحل معي ، ف يأتي باذخر (١٣) اردت ان ابيعه من
الصواغين ، فاستعين (١٤) به في وليمة عرسي (١٥) .
فيينا انا اجمع لشارفي متابعاً من الاقتاب والغرائر
والحجال (١٦) ، و [اذا] (١٧) شارفائي (١٨) قد جئت
استنتمهما ، وبقرت خواصرهما ، وأخذ من اكبادهما .
فلم املك عيني (١٩) حين رأيت ذلك المنظر فقلت :
من فعل هذا ؟ قالوا : فعله حمزه (٢٠) ، وهو في هذا
البيت في شرب (٢١) من الانصار ، غذته قينة (٣٣ب)
واصحابه الا ياحمز للشرف النواء (٢٢) .

فوتب حمزه الى السيف ، فاجتبا استنتمهما ،
وبقر خواصرهما ، وأخذ من اكبادهما . قال علي :
فانطلقت حتى ادخل (٢٣) على رسول الله – صلى
الله عليه وعلى آلـه (٢٤) وسلم – وعنده زيد بن
حارثة ، قال : فعرف رسول (٢٥) الله – صلى الله

(١٠) الآية ٩١ م سورة المائدة رقم ٥ .

(١١) الشارف : الهرمة من النوق

(١٢) ب : من النبي

(١٣) الآخر : حشيشة طيبة الرائحة تسقى بها البيوت فوق
الخشب .

(١٤) ب : واستعين .

(١٥) ب : فاطمة .

(١٦) بعدها في نهاية الارب / ٧٩ ما نصه : « وشارفائي من اختان
إلى جنب حجرة رجل من الانصار ورجعت حين جمعت
ما جمعت فإذا شارفائي ... »

(١٧) زيادة من نهاية الارب يستقيم بها الكلام .

(١٨) في النسختين معاً : وشارفائي ، وقد اضفنا [١٣]
ليستقيم بها الكلام .

(١٩) ب : حتى .

(٢٠) ب : حمزه ابن عبد المطلب .

(٢١) ب : سقطت (من) .

(٢٢) ب : النواء .

(٢٣) ب : دخلت .

(٢٤) ب : سقطت عبارة (وعلى آلـه وسلم) .

(٢٥) ب : سقطت عبارة (رسول الله) .

الأخبار في تحريمها والتلفظ فيها .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات وهو مدمن الخمر (٤٢) لقي الله وهو كعابد وثن » (٤٣) .

وقال صلى الله عليه [وسلم (٤٤)] : « لا يدخل الجنة مدمن خمر » (٤٥) .

وقال صلى الله عليه [وسلم (٤٦)] اول مانهاني عنه ربي بـ(٤٧) عبادة الاوثان ، (٤٨) شرب الخمر وملحافة الرجال (٤٩) » .

اخبار من تركها ترفاها عنها

منهم عبدالله بن جدعان التيمي : وكان سيداً جواداً من سادات قريش ، وسبب ذلك : انه شرب مع امية ابن ابي الصلت الثقفي ، فاصبحت عين امية مخضرة (٥٠) يخاف عليها الذهب ، فقال له عبدالله : (٥١) مالك ما بال عينك ؟ فسكت . فلما (٥٢) الع علىه ، قال له : انت صاحبها أصبتها البارحة ، قال : او بلغ مني الشراب ما ابلغ معه من جليسه هذا ، لاجرم لادينها لك ديني عينين . فاعطاه عشرة الف درهم وقال : الخمر على حرام ان اذوقها ابداً . وقال عبدالله بن جدعان يذكر حاله في شربها (٥٣) :

١ - شربت الخمر حتى قال صحيبي :
الست عن السقاة بمستيقن ؟

وعجل من شرائعها كبابا

ملهوجة على وهج الصلاه

واصلع من اطايها طيحا

لشربك من تمديد او شواء

فانت ابا عمارة المرجي

لكشف الفسر عنها والبلاء

ورواية النسخة (ب) : فجعل .

(٤١) ب : سقطت عبارة (وعلى الله) .

(٤٢) ب : خمر .

(٤٣) الحديث الشريف في نهاية الارب ٨١/٤ وروايته : مدمن

خمر .

(٤٤) ما بين عصادرتين زيادة من ب .

(٤٥) الحديث النبوى الشريف في نهاية الارب ٨١/٤ .

(٤٦) زيادة من ب .

(٤٧) ب : سقطت عبارة (بعد عبادة) .

(٤٨) ب : وشرب .

(٤٩) ب : الرجال .

(٥٠) ب : تفره .

(٥١) ب : سقطت كلمة (مالك) .

(٥٢) ب : فالح عليه .

(٥٣) الخبر والبيان الاول والثانى فقط له في نهاية الارب

٨٨/٤ .

عليه - في وجهي الذي لقيت ، فقال : مالك ؟
قلت : يا رسول الله ما رأيت كال يوم ، عدا حمزة
على ناقتي ، فاجتب استمعتها ، وبقر خواصرهما ،
وها هو ذا في بيت معه شرب . قال : فدعوا رسول
الله صلى الله عليه وعلى (٢١) آله - بردائه
فارتدى (٢٢) ، ثم انطلق يمشي واتبعه (٢٣) وانا وزيد
ابن حارثة ، حتى جاء البيت الذي فيه حمزة ،
فاستاذن فاذن له ، فإذا هم شرب ، فطفق رسول
الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم (٢٤) - يلوم
حمزة فيما فعل ، فإذا حمزة ثمل " محمرة " عيناه ،
فنظر الى (٢٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٦)
فصعد (٢٧) النظر الى ركبته ، ثم صعد البصر الى
سرته (٢٨) ، ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ، ثم
قال حمزة : وهل (٢٩) انت الا عبيد لا بي ! فعرف
رسول (٣٠) الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم -
انه ثمل ، فنكص (٣١) رسول الله - صلى الله عليه -
على (٣٢) عقبيه القهقري ، وخرج وخرجنا معه .
وذلك قبل تحريم الخمر والابيات التي غنّي فيها
حمزة : (٣٣)

الا ياحمز للشرف النساء (٣٤)

وهنّ من عقلات بالفناء

وعجل من اطايها لشرب

كرام من قدر او شواء (٣٥)

(٣٦) ب : سقطت (وعلى الله) .

(٣٧) ب : فارتدى به .

(٣٨) ب : واتبعه .

(٣٩) ب : سقطت عبارة (وعلى آله وسلم) .

(٤٠) ب : سقطت (الى) .

(٤١) ب : سقطت عبارة (صلى الله عليه) ، وبعدها في النسخة

- ١ - وهم وتكرار من الناسخ هذا نصه : « فصعد النظر

الى رسول الله صلى الله عليه » .

(٤٢) ب : وصعد

(٤٣) ب : صرته

(٤٤) ب : فهل

(٤٥) ب : سقطت عبارة (رسول الله) .

(٤٦) ب : سقطت عبارة (وعلى آله وسلم) .

(٤٧) ب : فرجع .

(٤٨) ب : سقطت عبارة (على عقبيه) .

(٤٩) ب : الا ياحمز الشرف النساء .

(٥٠) الخبر والبيان في نهاية الارب ٧٩-٧٨/٤ ، ورواية

الابيات فيه :

الا ياحمز للشرف النساء

وهنّ من عقلات بالفناء

ضع السكين في اللبات منها

فمسر جهن حمسزة بالاماء

له اخته : الذي فعل هذا بوجهي ، انت^(٥٧) والله صنعته ، وخبرته بما فعل . فاعطى الله العهد الا^(٥٨) يشرب خمرا بعدها .

وروى^(٥٩) ان البرج بن الجلاس^(٦٥) الطائي^(٦٠) شرب الخمر ، فلما سكر انصرف الى اخته^(٦١) فاقتضها ، فلما صحا وندم ، جمع^(٦٢) تومه وقال لهم^(٦٣) : اي رجل انا فيكم ؟ قالوا : فارسنا ، وافضلنا^(٦٤) ، وسيدنا ، قال : فانه ان علم احد من العرب بما صنعت ، ركبت فرسي^(٦٥) فلم تروني^(٦٦) ، ففعلوا . ثم ان امة من قومه وقعت الى الحصين بن حمام المري ، وكان نديما للبرج ، فأخبرته بحاله ، وفسد ما بينهما ، فعيّره الحصين^(٦٧) بفعله في شعر قاله ، فقال البرج لقومه : فضحتموني وأشعتم خبri . ثم ركب فرسه^(٦٨) ، ولحق بلاد الروم فلم يعرف له خبر ، وتقل : بل شرب الخمر صرفا حتى قتلته .

ومن حرمها عامر بن^(٦٩) الظرب العدوانى ، ثم قال^(٧٠) :

سَأَلَةً لِلْفَتَى مَا لِيْسَ فِي يَدِهِ
ذَهَابَةً بِعْقُولِ الْقَوْمِ وَالْمَالِ
اَقْسَمْتُ بِاللَّهِ اَسْقِيَاهَا وَأَشْرِبَهَا
حَتَّى تَفَرَّقَ تَرْبَ القَبْرِ اوْصَالِي

قال اعرابي منبني مرة^(٧١) (يعقل ابنا له وقد أفسد فعله الشراب) : لا الدهر يعظك ، ولا الايام تدرك ، وال ساعات تعد عليك ، والانفاس تعد منك ، احب امريك اليك اردهما بالمضرة عليك .

(٥٧) في ا : والد ، وابتتنا ما في (ب) .

(٥٨) ب : لا يشرب .

(٥٩) (ان) سقطت من ب .

(٦٠) الخبر مع اختلاف في التفاصيل في قطب السرور ص ٢٠ .

(٦١) ب : اختها .

(٦٢) ب : ندم وجمع .

(٦٣) كلعة (لهم) سقطت من ب .

(٦٤) ب : وسيدنا وافضلنا .

(٦٥) ا : راسي ، والتصويب من ب .

(٦٦) ب : تروني ابدا .

(٦٧) ا : حصين ، والتصويب من ب .

(٦٨) ا : رأسه ، والتصويب من ب .

(٦٩) ب : عامر بن الطفيلي .

(٧٠) ب : وقال ، والبيان في نهاية الارب ص ٨٩/٤ .

(٧١) ب : معيط .

(٧٢) ب : لابن له وقد أفسد ماله الشراب .

٢ - وحتى ما اوسد في ميت انام به سوي الترب السحيق

٣ - وحتى اعلق العنانوت وهنی وآنسه الهوان من الصديق (٣٤ ب)

ومن حرمها في الجاهلية قيس بن عاصي المنقري ، والسبب في ذلك انه سكر فغمز عكتنة ابنته او اخته ، فهربت منه ، فلما صحا سأل عنها فقيل له : او ما علمت ما صنعت البارحة ؟ قال : لا ، فأخبروه ، فحرم الخمر على نفسه وقال في ذلك^(٦٤) :

١ - وجدت الخمر جامحة وفيها خصال تفضح الرجل الكريما

٢ - فلا والله أشربها حياني ولا ادعوا لها ابدا نديما

٣ - ولا اعطي لها ثمنا حياني ولا أشفى بها ابدا سقيما

وروى ان تاجر نزل به ومعه خمر ، فقال له قيس : اصبحني قدحا ففعل ، ثم قال له : زدني ففعل ، (ثم قال له : زدني ففعل)^(٦٥) ، وسكر قيس فقال : زدني ، فقال : انا رجل تاجر طالب خير وربح ، ولا استطيع ان استيقك بغير ثمن ، فقام اليه قيس ، فربطه الى دوحة في داره حتى اصبح ، وكلمه اخته فلطمها ، وخمش وجهها ، وزعموا انه ارادها على نفسها ، وجعل يقول :

وتاجر فاجر جاء الآله به
كان لحيته اذناب اجمال^(٦٦)

فلما اصبح قال : من فعل هذا بضيفي ؟ قالت

(٦٤) الخبر وخمسة ابيات في نهاية الارب ٤/٨٨-٨٩

والخبر والشعر مع اختلاف في الاشربه ٢٦-٢٥ وفيه :

رأيت الخمر صالحة وفيها

خصال تفسد الرجل العظيم

فلا والله أشربها صحيعا

ولا أشفى بها ابدا سقيما

ولا اعطي بها ثمنا حياني

ولا ادعوا لها ابدا نديما

والخبر مع بيتين آخرين في قطب السرور ص ١٩) وفيه

اختلاف كبير .

ونسب مصنف قطب السرور الابيات ومعها رابع الس

صفوان بن امية ص ٤٢ .

ورواية الاول في ب : خصال تقع .

ما بين قوسين ساقط من ب .

(٦٥) البيت له في الاشربه ص ٢٥ ، وتنتمي فيه :

جاء الغبيث ببيانية تركت

صحبي واهمي بلا عقل ولا مال

الذى لقيت منه ما لقيت .. قال : ارأيت شرابا حملنى على أن انزل القمر ، لا والله لا اعود فيه أبدا .
وقال زيد بن ظبيان (٨٤) : (٢٣٦) .

بئس الشراب شراب حين تشربه
يوهى العظام وطوراً موهي العصب (٨٥)
انى اخاف مليكى ان يعذبنى
وفي المشيرة ان يزري على حسبي
وقال رجل من قريش (٨٦) :

- ١ - من (٨٧) تقع الكأس اللئيمة سِنَة
فلا بُدَّ يوماً ان ينسيء ويجهلا
- ٢ - ولم ار مطلوباً اخْس غنيمة
وأوضع للإشراف منها واحملا
- ٣ - فوالله ما ادرى (٨٨) اخْمَد اصحابهم
ام العيش (٨٩) فيما لم يلاقوه اشكلا

وقال رجل لسعيد بن (٩٠) سلم : الا تشرب النبيذ ؟ فقال : تركت كثيره الله تعالى ، وقليله للناس (٩١) .

دخل تصيب على عبدالملك بن مروان (٩٢)
فانشده ، فاستحسن عبدالملك شعره فوصلته ،
ثم دعا (٩٣) بالطعام فطعم معه ، فقال له عبدالملك :
يأنصيبي ! هل لك فيما تتناوله عليه ؟ قال : يا أمير المؤمنين تأملني قال : قد أراك ، قال : يا أمير المؤمنين !
جلدي أسود ، وخلفي مشوه ، ووجهي قبيح ،
ولست في منصب ، وإنما بلغ (٩٤) من مجالستك
ومواكلتك عقلي ، وأنا أكره ان أدخل عليه ما ينقشه .
فأعجبه كلامه واعفاه (٩٥) .

- (٨٤) البستان له في نهاية الارب ٨٩/٤ .
(٨٥) ١: موهي للعصب ، وفي (ب) : يوهى العصب ، والصواب ما ابنته .
(٨٦) البستان الاول والثاني في الاشربه ص ٢٧ ، رواية الاول :
ومن تقع الكأس اللئيمة ... ان يربب ،
ورواية الثاني : فلم ار مشروبا .
والاول والثاني في قطب السرور ٥١ . رواية الاول : ومن .
ورواية الثاني : ولم ار مشروبا اشد سفاهة .
والبستان الثالث مما انفرد به مخطوطتنا .

- (٨٧) ب : يقع .
(٨٨) ب : احمل .
(٨٩) ب : فيها .
(٩٠) ب : سالم .
(٩١) الخبر في الاشربه ٥٣ وفي نهاية الارب ٨٩/٤ .
(٩٢) الخبر في نهاية الارب ٤/٤ . ٨٥-٨٤ .
(٩٣) ب : دعاء للطعام .
(٩٤) ب : مني .
(٩٥) كلمة (واعفاه) : سقطت من ب .

ومنهم العباس بن مردارس (٧٣) ، قيل له : « لم تركت الشراب وهو يزيد في جرائك وسماحتك ؟ قال : اكره ان اصبح سيد قوم وأمي سفيههم » .

روي ان رجلاً ذا بأس كان يوفد الى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بأسه ، وكان من (٣٥) اهل الشام ، وان (٧٤) عمر فقده فسأل عنه ، فقيل له : تتابع في هذا الشراب . فدعا كاتبه فقال : اكتب من عمر بن الخطاب الى فلان : سلام عليك . فاني احمد اليك الله الذي لا آله الا هو ، « (غافر الذنب) (٧٥) ، وقابل التوب ، شديد العقاب ، ذي (٧٦) الطول ، لا آله الا هو ، اليه المصير (٧٧) » ثم دعا وامتن من عنده (على دعائه) (٧٨) ، ودعوا ان يقبل الله ، ويقلب بقلبه ، وأن يتوب عليه . فلما اتت الصحيفة الرجل ، جعل يقرأها ويقول : غافر الذنب قد وعدني الله ان يغفر لي ، وقابل التوب شديد العقاب ، قد (٧٩) حذرني الله عقابه ، ذا الطول ، والطول : الخير الكثير ، اليه المصير . فلم ينزل يرددتها على نفسه ، ثم (٨٠) يبكي ، ثم (٨١) نزع فاحسن النزوع ، فلما بلغ عمر أمره قال : « هكذا فاضعوا اذا رأيتم احاكم قد زلَّ زلة ، فسدَّدوه ، ووقفوه ، وادعوا الله ان يتوب عليه ، ولا تكونوا اعواناً للشيطان عليه » . وذكر يزيد ابن الاصم : ان رجلاً في الجاهلية شرب فسكون ، فجعل يتناول القمر ، فحلف لا يدعه حتى ينزله ، فيثبت الوثبة ويخر فينكح (٨٢) وجهه فلم ينزل يفعل كذلك (٨٣) ، حتى خرَّ فنام . فلما اصبح قال لاهله : ويحكم ما شأني ؟ قالوا : كفت تحلف لتنزلن القمر فتشب فتخر ، فهذا

(٧٤) الخبر في الاشربه ص ٤٥ ونصه : « وقيل للعباس بن مردارس في جاهليته لم لا تشرب الخمر فانها تزيد في جرائك فقال : ما انا باخذ جهلي بيدي فادخله في جولي ، واصبح سيد قومي وأمي سفيههم . وقيل له بعد ما آمن واسلم : قد كبرت سنك ، ودق عظمك ، فلو اخذت من هذا النبيذ شيئاً يقويك ، فقال : اصبح سيد قومي وأمي سفيههم ، والبيت ان لا يدخل راسي ما يحول بيني وبين عقلني » .

والخبر ايضاً في نهاية الارب ٨٩/٤ .

(٧٥) ب : وكان

(٧٦) ١: الذنب ، وهي من سهو الناسخ .

(٧٧) ب : ذا ، وهي من سهو الناسخ .

(٧٨) الآية ٣ لـ سورة غافر رقم ٤٠ .

(٧٩) الزيادة من ب .

(٨٠) ب : وحدوني .

(٨١) ب : وترع .

(٨٢) ب : فينكح . (اي يخدش) .

(٨٣) ب : ذلك .

في شرب الشراب ، (١١١) هناك رأيات تجره ، قليل الاحتفال بملامة اللوام في الاستهتار به ، وذلك حيث يتول (١١١) :

ومشك ساقفة هتك فروجها
بالسيف عن حامي الحقيقة معلم
ربذ يداه بالقداح إذا شتا
هناك رأيات التجار ملوئم

وانما اراد انه يأتي الخمارين ، فيبتاع جميع
ما عندهم من الخمر ، فيقلعون (١١٢) بذلك رأياتهم
التي يرعنونها ليعرفوا (١١٤) بها ، وينصرفون . والى
هذا المعنى ذهب ابو نواس في قوله (١١٥) :
اعاذل ما فرطت في جنب لستة
ولا قلت للخمار كيف تبيع ؟
اسامحه إن المكاس ضراعة
ويرحل عرضي عنه وهو جميع
وقال زهير (١١٦) في وصف شربها وكرمه (١١٧) :
١ - وقد أغدو على شرب كرام
نشاوي واجدين لما نشاء
٢ - لهم راح وراووق ومسك
تعلل (١١٨) به جلودهم وماء
٣ - امشي (١١٩) بين قتلى قد اصييت
نفوسهم ولسم تقطر دماء
٤ - يجررون البرود وقد تمشت
حبيا الكأس فيهم والفناء
وقال الاخطل في نحوه (١٢٠) :
١ - ولقد غدوت على التجار بسمع
هرت عواذله هرير الاكلب (٣٧ ب)

(١١١) ب : هناك .
(١١٢) البيتان لعترة في ديوانه ص ٢١١ ، ورواية الثاني
فيه : غایات التجار .
(١١٣) ب : لذلك .
(١١٤) في ١ : ليعرفونها .
(١١٥) البيتان لابي نواس في ديوانه ص ٧ .
(١١٦) ب : سقطت (في) .
(١١٧) الابيات لزهير في ديوانه ص ٧٢-٧٢ .
(١١٨) ب : يعل .
(١١٩) ١ : امي ، وما ابتناه عن ب ، وهو موافق للديوان .
(١٢٠) الابيات في ديوان الاخطل ص ٢٧-٢٨ .
ورواية الثاني فيه : تقبله ... بماء مذهب .
ورواية الرابع : خلل الستور .
ورواية الخامس : خصل الكيس اذا تشته لم يكن .
ورواية السادس : واذا تعورت .

سمع عالم قول شاعر : ما لها تحرم في الدنيا
وفي الجنة منها (٩٦) فقال : لصداع الرأس ونزف
العقل ، ذهب الى قوله تعالى : « لا يُصَدِّعُونَ
عَنْهَا وَلَا يَنْزَفُونَ (٩٧) » قال الحسن : « لو كان العقل
عَرَضاً (٣٦ ب) لتعالي الناس في ثمنه ، فالعجب من
يشتري بماله شيئاً (٩٨) فيشربه ، فيذهب عقله (٩٩) ».
وعن عبدالله بن الاهتم : « لو كان العقل » يشتري
ما كان عليه "نفس منه" ، فالعجب من يشتري
الحمق بماله ، فيدخله رأسه ، فيتقيا (١٠٠) ».
في جيبه ، ويسلح في ذيله ، يمسي محمرا ، ويصبح
مصفرا (١٠١) ». كان لازدشير غلامان ذكيان موكلان
بحفظ الفاظه اذا (١٠٢) غلبه السكر ، احدهما يعل ،
والآخر يكتب حرفا حرفا ، فإذا صحا (١٠٣) قرأ عليه ،
فإن كان فيه شيء خارج من آيين (١٠٤) الملوک وآدابهم ،
جعل نفسه ان لا يزمزم ذلك اليوم الا على خبر
الشمير والجبن عقوبة لنفسه .

قال الوليد بن عبد الملك للحجاج (١٠٥) في وفدة
وفدتها عليه وقد اكلوا : هل لك في الشراب ؟ فقال :
يا امير المؤمنين ، ليس بحرام ما احلته . ولكنني
امنع اهل عملی منه ، وأكره ان اخالف قول العبد
الصالح وهو (١٠٦) يقول الله عز وجل « (وما اريد ان
اخالفكم الى ما انهاكم عنه (١٠٧)) » .

فاما من لبس فيها ثوب الخلاعه ، وتابع بها
هواد المردي واطاعه ، فيراها من احسن ما اكتسب
فضيلة ، واقرب الى تحصيل المكارم وسيلة كانت
العرب تفخر (١٠٨) بسبائرها وتضييفها (١٠٩) في مفاخرها
الى عظيم غنائهما ، ومذكور بلائهما ، فمن ذلك قول
عنترة وقد وصف نفسه بالاقدام على مكافحة قرنه ،
(١٣٧) وعظم شأنه بأنه حامي الحقيقة ، معلم يوم
الكريمة ، وقرن ذلك (١١٠) ، مغفل على اتلاف ماله

(٩٦) بيت الشعر هذا مدحور ، متصل الصدر بالعجز .

(٩٧) الآية ١٩ لـ سورة الواقعة رقم ٥٦ .

(٩٨) ب : يشربه .

(٩٩) الخبر في نهاية الارب ٨٥/٤ .

(١٠٠) ب في فيقيه .

(١٠١) الخبر مع اختلاف في اللفظ في قطب السرور ص ٥٩ .

(١٠٢) ب : غالب عليه .

(١٠٣) ب : قرى .

(١٠٤) ب : أمر .

(١٠٥) الخبر في نهاية الارب ٨٥/٤ .

(١٠٦) ب : قول الله .

(١٠٧) الآية ٨٨ لـ سورة هود رقمها ١١ .

(١٠٨) ب : تفتخر .

(١٠٩) ب : الى .

(١١٠) ب : مغفل .

ولك ان تقول :
وقفت وما في الموت شك لواقف
ووجهك وضاح وثفرك باسم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة
كانك في جفن الردى وهو نائم
فقال : ايد الله مولانا ! ان صح ان الذى
استدرك على امرئ القيس هذا اعلم بالشعر منه ،
فقد اخطأ امرؤ القيس ، واخطات انا ، ومولانا يعلم
ان الشوب لا يعرفه البزار معرفة الحائط ، لأن البزار
يعرف جملته (والحائط يعرف جملته وتتفاصيله) (١٢٩)
وتفاريقه ، لأنه هو الذي اخرجه من الفزلية الى
الثوبية ، وانما قرن امرؤ القيس للدة النساء بلذة
الركوب للصيد ، وقرن السماحة في شرب الخمر
للاضياف بالشجاعة في منازلة الاعداء . وانا لما
ذكرت الموت في اول البيت ، اتبعته بذكر الردى
وهو الموت ليجانسه (١٣٠) ، ولما كان الجريع المنهم
لا يخلو من ان يكون عبوسا ، وعينيه (١٣١) ان تكون
باكية ، قلت : « ووجهك وضاح وثفرك باسم »
لاجمع بين (١٣٢) الضدين في المعنى ، وان لم يتسع
اللفظ لجميعها ، فاعجب سيف الدولة بقوله ،
(٣٨ب) ووصله بخمسين دينارا من دنانير الصلاة
وزنها خمس مائة دينار .

قال (١٤٤) لقيط بن زراره (١٤٤) :

- ١ - شربت الخمر حتى خلت اني ابو قابوس او عبدالمدان
- ٢ - امسي (١٤٥) فيبني عدس بن زيد رخي البال منطلق اللسان

قال حسان بن ثابت (١٤٦) :

- ١ - اذا ما الاشريات ذكرن يوماً فهن لطيف الراح الفداء
- ٢ - نوليهما (١٤٧) الامانة ان المنا اذا ما كان مفتيث او لحاء

(١٢٩) ما بين قوسين ساقط من ب .

(١٣٠) ب : لتجانسه .

(١٣١) ب : من ان .

(١٣٢) ب : بين الاصداد .

(١٣٣) ب : وقال .

(١٣٤) الاول فقط له في نهاية الارب ١٤/٤ .

(١٣٥) ب : امسي وابتناها ، وفي ا : امشي .

(١٣٦) الابيات لحسان في ديوانه ص ١٧ - طبعة وليد عرفات .
رواية الثاني في الديوان : نوليه الملامة .

(١٣٧) ب : تولتها .

٢ - لذٌ تقيّله (١٢١) النعيم كأنما
مسحت ترائمه بماء المذهب

٣ - لباس اردية الملوك يروقه
من كل مرقب عيون السريرب

٤ - ينظران من خلل السجوف اذا بدا
نظر الهجان الى الفتيق المصعب

٥ - خصل الكؤوس اذا تنشأ لم يكن
خلفاً مواعده كبرق الخائب

٦ - واذا تعوّرت الزجاجة لم يكن
عند الشراب بفاحش متقطّب

ومن الافتخار بالسباء قول امرىء القيس (١٢٢)
كأنني لم اركب جوادا للدة
ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال
ولم اسبأ الرِّقَّ الروي ولم اقل
لخيلى كرَّي كرَّة بعد إجفال
قرن جوده في سباء الزق ، بيسالته
كرَّ (١٢٣) الخيل ، ورباسته في التقدم عليها .

واذكر ان ابا الطيب المتنبي لما انشد سين
الدولة (١٢٤) ، ابا الحسن علي بن عبدالله بن حمدان
قصصته التي يقول فيها (١٢٥) :

وقفتَ وما في الموت شَك لواقف
كأنك في جفن الرَّدِي وهو نائم
تمر بك الابطال كلّمی هزيمة (١٢٦)
ووجهك وضاحٌ وتفرك باسم
قال (١٢٧) له : قد انتقدنا عليك يا بابا الطيب
هذين البيتين ، كما انتقد على أمرىء القيس بيته
وذكرهما ، وبيتاك لا يلتهم شطراهما ، كما لا يلتهم
شطرا هذين البيتين (١٢٨) ، كان ينبغي لامرئ
القيس (١٣٨) أن يقول :
كاني لم اركب جواداً ولم اقل
لخيالي كرتني كرة بعد إجفال
ولم أسبأ الرزقَ الرويَ للذلةِ
ولم اتيطن كاعباً ذات خلخال

(١٢١) ب : بقيله .
(١٢٢) البيتان في ديوان امرىء القيس ص ٢٥ .
(١٢٣) ب : ذكر .
(١٢٤) الخبر في نهاية الارب ٤/١٠٢ - ١٠٤ .
(١٢٥) البيتان للمنتبي في ديوانه ص ٢٨٧ .
(١٢٦) ب : هزمى كليمة .
(١٢٧) ب : فقال له .
(١٢٨) سقطت كلمة الشتن في (ب) .

فتغم الحرارة ، كما يغمر الدهن نار السراج فتطأها .
وقالوا : منافعها بشرط الاقتصاد عشر : خمس منها نفسية ، وخمس جسمية ، فالنفسية : تسر النفس ، وتبسيط الامل ، وتشجع القلب ، وتحسن الخلق ، وتقاوم البخل ، والجسمية : تجيد الهضم ، وتدر البول ، وتحسن البشرة ، وتطيب النكهة ، وتزيد في الباه . وقالوا : أجود الخمر لتوليد الدم المعتدل في المزاج المعتدل ، الا حمر الناصع المعتدل القوام ، الطيب الرائحة (٣٩ب) ، المتوسط بين العرق والحدانة . وكان بعض الاطباء اذا لم ير في العليل موضع اسقي الدواء ، سقاهم الخمر بالماء ممزوجة ، فتبينت (٤٤) من النفس بالمسرة ، ما اسقطه الدواء بالعلة .

وقال بعض البلفاء : الشراب ريحانة الروح ، ودرياق الهم ، ومطيبة اللهو ، ومسرة القلب . قد خلص من الاقذاء ، واخذ لدونة الهواء ، وعدوية الماء . فهو معطر للنكهة ، محرك للصباية ، ممازج للطبيعة ، دقيق المسك ، سريع الذهاب في الجسد ، واصل بحب الفتوة ، عاقد لللaxاء ، باعث على الوفاء ، فاسح للرجاء (٤٥) ، ناف للتفكير (٤٦) ، ممسك لرماد (٤٧) المهجة ، مذك للقرىحة (٤٨) ، ملائم للغريزه (٤٩) ، سام بالهمة (٥٠) ، منمل للسخيمة (٥١) ، صافق للعزيمة (٥٢) ، مذهب (للشره) (٥٣) ، مسهل للحملة ، كاسب للشراء من غير ثروة ، جامع للشتمل ، مقرب للسبيل ، منهون للجليل ، مناسب في المفاصل (٥٤) بغير دليل ، كاس للانفس سرورا ، وللاجفان فتورا ، وللخدود اشتعالا ونورا . يطيب عند الازيد ، ويئن عن الاعواز ، ويتفلغ في القلب الى حيث لا يبلغه الفكر .
وقال بهرام جور : هموم الدنيا داء دواوه (٥٥)
الراح .

- (٤٤) ب : فينبئ .
- (٤٥) ب : الرجاء .
- (٤٦) ب : الفكرة .
- (٤٧) ب : لرياق .
- (٤٨) ب : القرىحة .
- (٤٩) ب : الغريزة .
- (٥٠) ب : الهمة .
- (٥١) ب : السخيمة .
- (٥٢) ب : العزيمة .
- (٥٣) ب : ما بين قوسين عن (ب) .
- (٥٤) ب : في المقاصد .
- (٥٥) ب : دواوها .

المفت : الممااثة باليد ، واللحاء : الملاحة بالسان .

٣ - ونشربها فتتركتنا ملوكا
وأنسدا ما ينهنها اللقاء .

[روی ان حسان عنف جماعة من الفتيا على شرب الخمر وسوء تناولهم عليها ، وانهم يشربون عليها ضرب غرائب الابل ولا يرجعون عنها فقالوا : أنا اذا همنا بالاقلاع عن شربها ذكرنا قولك : « ونشربها فتتركتنا ملوكا » عاودناها] (١٢٨) .

وقال آخر : (١٢٩)
اذا صدمتني الكأس ابدت محاسني
ولم يخش ندماني اذاي ولا بخلي
ولست بفحاش عليه وان اسا
وما شكل من آذى نداماه من شكري
وقال آخر (١٤٠) :

شرينا من الداذري (١٤١) حتى كأننا
ملوك لهم بـ العراقين والبحار
فلما اجلت شمس النهار رأينا
توألى الفنى عنا وعاودنا الفقر

ومثله للمنخل اليشكري (١٤٢) :
١ - فـ اذا سـ كـ رـتـ فـ اـ نـيـ
ربـ الخـورـنـقـ وـالـسـدـيرـ (٢٣٩)

٢ - واـذا صـحـوتـ فـانـيـ
ربـ الشـشـويـهـةـ وـالـبـعـيرـ

قال الاطباء : الخمر تسخن الجسم ، وتجودد
الهضم ، وترتبط الاعضاء ، وتسكن الفتشى .
والعطش اذا مرتجت ، وتدر البول ، وتسهل الطبيعة ،
وتسر النفس ، وتحدث الطرب ، والاريحية لا سيما
في الابدان المعتدلة ، هذا في الحد القصد . فاذا اكثر
منها ، احدث ذلك السهر ، وورم الكبد ، وقلة
شهوة الجماع ، والغذاء ، والنسيان ، والبخر ،
والرعشة ، والزمع ، وضعف البصر ، والحميات ،
واختلاط (٤٢) العقل ، والتبلد ، والسكتة ،
والصرع ، وموت الفجاءة . لأن الخمر تملأ الدماغ ،

(١٢٨) ما بين عضادتين ساقط من ا fainting نقل عن ب .

(١٢٩) البيتان في نهاية الارب ١٠٥ دون عزو .

(١٤٠) البيتان في نهاية الارب ١٠٥ دون عزو .

(١٤١) ب : الماذري .

(١٤٢) البيتان للمنخل في نهاية الارب ١٠٥ .

(١٤٣) كلمة (واختلاط) سقطت من ب .

حامد لعلي ابن عيسى وكان يخلفه : ما تقول يا بابا الحسن في (١٧١) دواء الخمار وما عندك فيه ؟ فقال له علي بن عيسى : وما أنا وهذه المسألة ؟ فخجل حامد ، ثم التفت إلى قاضي القضاة أبي عمر فقال له : ما عندك في هذا ؟ فقال (١٧٢) أبو عمر : قال الله تعالى : «(وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا)» (١٧٣) .

وقد قال النبي - صلى الله عليه (وعلى آله) وسلم : «استعينوا على كل صناعة بصالحي (١٧٤) أهلها (١٧٥) ». والاعشى هو المشهور بهذه الصناعة في الجاهلية يقول (١٧٦) :

وكأس شربت على لذة

واخرى تداويت منها بها (٤٠ ب)

ثم ابو نواس (١٧٧) في الاسلام يقول (١٧٨) :

دع عنك لومي فان اللوم إغراء

وداوني بالتي كانت هي الداء

فقال (١٨٠) حامد لعلي بن عيسى : يا باردي ما كان ضرك لو جئت ببعض ما جاء (١٨١) به القاضي (١٨٢) فقد استظهر في المسألة (١٨٣) (أولاً) بقول الله تعالى ، ثم قول نبيه - صلى الله عليه (وعلى آله) ثانية - ، وادى المعنى ، وتبرأ من العهد ، فكان خجل على بن عيسى أكثر من خجل حامد (١٨٤) . كان انوشروان يعجبه الورد ، ويفضل على سائر الرياحين ، فابتلى قبة سماها «الكلستان» ، زخرفها بالذهب ، ورصعها بالجواهر ، وزينتها بالتصاوير ، وحفرها بالتماثيل ، وجعل في أعلىها فتوحاً ينشر عليه (١٨٥) منها الورد . ومن أنوشروان بوردة ساقطة ،

- (١٧١) ب : داء .
- (١٧٢) ب : قال .
- (١٧٣) الآية ٧ سورة الحشر رقم ٥٩ .
- (١٧٤) ما بين قوسين ساقط من ب .
- (١٧٥) ب : بصالح .
- (١٧٦) ب : املها .
- (١٧٧) البيت في ديوان الاعشى ص ١٧٢ .
- (١٧٨) ا : أبي .
- (١٧٩) البيت في ديوان أبي نواس ص ٦ .
- (١٨٠) ب : قال .
- (١٨١) ب : ما اجاب .
- (١٨٢) ب : قاضي القضاة .
- (١٨٣) ما بين قوسين ساقط من ب .
- (١٨٤) ما بين قوسين ساقط من ب .
- (١٨٥) الخبر في حلبة الكھیت ص ٢٤ نقلًا عن درة الفواص .
- (١٨٦) ب : عليها .

وقال آخر : الكرمة تحمل ثلاثة عناقيد : الاول عنقود لذة ، والثاني عنقود سكر (١٥٦) ، والثالث عنقود شفة .

وقال آخر (١٥٧) : للنبي حذآن : فحد لاهم فيه ، وحد لا عقل فيه ، فعليك بالاول ، واتق الثاني .

قال عبد الملك (بن مروان) (١٥٨) للأخطل : «ما تصنع بالخمر ، فان اولها سكر» وآخرها لسكر (١٥٩) ؟ ! قال : اما لئن قلت (١٦٠) ، ان فيما بين هاتين الحالتين لنزلة ما ملكك فيها الا كلعقة من ماء (٤٠) الفرات بالاصبع (١٦١) » .

وكان ابو الهندي يشرب مع قيس بن ابي الوليد الكناني (١٦٢) ، وكان [ابو (١٦٣)] الوليد ناسكا ، فاستعدى عليه وعلى ابنته (١٦٤) فهربا منه ، فقال (١٦٥) ابو الهندي (١٦٦) :

١ - قل السري اي قيس اتوعدنا ودارنا أصبحت من داركم صددا

٢ - ابا الوليد اما والله لو عملت (١٦٧)

فيك الشمول لما حرمتهما ابدا

٣ - ولا نسيت حميها (١٦٨) ولذتها

ولا عدت بها مala ولا ولدا

قال مطigue بن اياس : ان في النبي لمعنى من الجنة ، لانه يذهب الحزن ، كما حكى الله (عز) (١٦٩) وجل) عن اهلها : «(وقالوا : الحمد لله الذي اذهب عننا الحزن)» (١٧٠) .

جرى في مجلس حامد بن العباس وهو الوزير حينئذ ذكر الخمار وما يلحق الناس منه ، فقال

(١٥٦) ب : سكر .

(١٥٧) الخبر في نهاية الارب ٤/٨٥ . وروايته : حد لاهم معه ، وحد لا فلل معه ، فعليك بالاول واتق الثاني .

(١٥٨) ما بين قوسين زيادة من ب .

(١٥٩) ب : وان آخرها سكر .

(١٦٠) ب : ذاك .

(١٦١) الخبر مع اختلاف قليل في اللطف في الاغاني ٨/٢٨٩ .

(١٦٢) الخبر في قطب السرور ص ١٢٦ .

(١٦٣) زيادة من ب .

(١٦٤) ب : ابيه .

(١٦٥) ب : وقال .

(١٦٦) الآيات في ديوان ابي الهندي ص ٢٧ .

(١٦٧) في الاصلين : علمت .

(١٦٨) ب : حميها .

(١٦٩) عبارة (عز وجل) سقطت من ب .

(١٧٠) الآية ٣٤ لـ سورة فاطر رقم ٢٥ .

٥ - فاشبع شربهم وسمى عليهم
 بابريقيين كأسهما رどوم
 ٦ - تراها في الاناء لها حميا
 كميتا مثل ما قسم الاديم
 ٧ - ترنسح شربها حتى تراهم
 كان القوم تنفهم كلوم
 ٨ - فبتنا بين ذاك وبين مسك
 فيا عجبا لعيش لو يسدون
 ٩ - نطواف ما نطواف ثم يأوي
 ذواوا الاموال منا والعديم
 ١٠ - الى خفر اسافلهن^(١٩٣) جوف
 واعلاهن صفاح مقيم
 وقال عبدة ابن الطبيب^(١٩٤) :
 ١ - وقد غدوات وضوء الصبح منفتق
 دونه من سواد الليل تجليل
 ٢ - اذ اشنف^(١٩٥) الديك يدعوبعض اسرته
 لدى الصباح وهم قوم معازيل
 ٣ - على التجار فاعداي بلده
 رخوا الازار كصدر السيف مشمول
 ٤ - خرق يجد^(١٩٦) اذا ما الامر جد به
 يخالط الله وواللات ضليل
 (٤١ ب)
 ٥ - حتى اتكيينا^(١٩٧) على فرش يزيناها
 من جيد الرقم ازواج تهاويل
 ٦ - فيها الدجاج وفيها الاسد مخدرة
 من كل شيء يرى فيه^(١٩٨) تماثيل
 ٧ - في كعبة شادها بان وزينها
 فيها ذبال بضيء الليل مفتول
 ٨ - لنا اصيص كجذم الحوض هدمه
 وطء الفزال لديه الرزق مغلول

- (١٩٢) ب : خوف .
- (١٩٣) الآيات في كتاب «شعر عبدة بن الطبيب» ص ٨٣-٧٨ .
- ورواية الاول : وقد غدوات وقرن الشمس ..
- ورواية الثاني : اذ اشرف .
- ورواية الثالث : الى التجار .
- ورواية الرابع : يخالط الله .
- ورواية الخامس : حتى اتكانا .
- ورواية السادس : يرى فيها .
- ورواية الثامن : وطء العراك .
- ورواية الثاني عشر : عجلان منتظر .
- (١٩٤) ب : اشرف .
- (١٩٥) ب : مجد .
- (١٩٦) ب : اتكانا .
- (١٩٧) ب : فيها .
- (١٩٨) ب : مسكون .

فقال : اضع الله من اضعك ، ونزل فأخذها ،
 وقبلها ، وشرب في مكانها سبعة ايام . كان بشار
 في شرب فقال^(١٨٧) : « لا تجعلوا يومنا حديثا كله ،
 ولا شربا كله ، ولا غباء كله ، تناهوا العيش تناهيا ،
 فانما الدنيا فرص ». شهد رجل عند شريك ، فقال
 المدعى عليه : انه يشرب النبيذ ، فقال له شريك :
 اشربه ؟ قال : نعم وانا الذي اقول^(١٨٨) :
 ١ - واذا العدة جاشت
 فارمهما بالنجنيق
 ٢ - بثلاث من نبيذ
 ليس بالحلو الرقيق^(٤١)
 ٣ - تهضم المطعم هضما
 ثم تجري في العروق
 فقال شريك : قم فثبت شهادتك .
 وقال برج بن مسهر الطائي^(١٨٩) :
 ١ - وندمان يزيد الكاس طيبا
 سقيت وقد تفوت النجوم
 ٢ - رفعت برأسه وكشفت عنه
 بمعرفة^(١٩٠) ملامة من يلوم
 ٣ - فلما ان تثنى^(١٩١) قام خرق
 من الفتى مخلوق هضوم
 ٤ - الى وجناه^(١٩٢) ناوية فكاست
 وهي العرقوب منها والصميم

(١٨٧) الغير في قطب السرور ص ١٣٩ مع اختلاف كبير ونصه : « لا تصيروا مجلسنا هذا شمرا كله ، ولا حديثا كله ، فان العيش فرص ، ولكن فنوا ، وتحدنوا ، وتناشدوا ، وانتهوا العيش انتهيا » .

(١٨٨) البيتان الاول والثاني دون عزو في فصول التحاتيل ص ٦١ .
 (*) ب : قال .

(١٨٩) الآيات في قطب السرور ٢٨٨-٢٨٧ منسوبة لابي مسهر الطساني .

ورواية الثالث في القطب : فلما ان تشكأ .

ورواية الرابع فيه : الى وجناه ناجية .

ورواية الخامس : فاشبع شربه وجرى عليهم .

ورواية السابع :

فشرب ما شربنا ثم نصحو
 وليس بجانبي احد كلوم

ورواية التاسع : ذروا الاكتار منا .

وقياس البيت الاول لواية بن العباب في القطب ص ١١٢

وروايته :

وندمان يزيد الكاس طيبا

حليم عند طيش ذوي الحلوم

(١٩٠) في ا : بمعرفة ، والتصويب من ب .

(١٩١) ب : تنسى .

(١٩٢) ب : ناوية .

٩ - والكوب (١٩٩) أزهـر معصوب بقلته
فوق السـياع من الـريـحان إـكـيلـ

اـصـلـ السـيـاعـ : الـطـيـنـ الـذـيـ يـلاـطـ بـهـ الـحـائـطـ،
فـجـعـلـهـ (٢٠٠) لـلـفـيـرـ اـذـ كـانـ يـطـلـ بـهـ الدـنـ .

١٠ - مـبـرـدـ بـمـزـاجـ المـاءـ بـيـنـهـماـ
حـبـ كـجـوزـ (٢٠١) حـمـارـ الـوـحـشـ مـبـزـولـ (٢٠٢)
شـبـهـ الـأـنـاءـ الـذـيـ فـيـهـ المـاءـ بـحـبـ ، ثـمـ عـجـبـ مـنـهـ
بـاـنـ قـالـ مـبـزـولـ (٢٠٣) .

١١ - وـالـكـوـبـ مـلـآنـ طـافـ فـوـقـهـ زـبـندـ
وـطـابـقـ الـكـبـشـ فـيـ السـقـوـتـ مـخـلـولـ

١٢ - يـسـعـىـ بـهـ مـنـصـفـ عـجـلـانـ يـنـفـضـهـ
فـوـقـ الـغـوـانـ وـفـيـ الصـاعـ التـوـابـيلـ

١٣ - ثـمـ اـصـطـبـحـنـاـ كـمـيـتاـ قـرـقـفاـ انـفاـ
مـنـ طـيـبـ الـراـحـ وـالـلـذـاتـ تـعـلـيلـ
(النـصـفـ فـيـ عـجـلـانـ أـجـودـ الـرـوـاـيـتـينـ (٢٠٤)) .

١٤ - صـرـفـاـ مـزـاجـاـ وـأـحـيـاـنـاـ يـعـلـلـنـاـ (٢٠٤)
شـعـرـ كـمـذـهـبـةـ السـمـارـ (٢٠٥) مـحـمـولـ (٢٠٦)
(ايـ مـرـوـيـ يـحـمـلـهـ النـاسـ وـبـرـوـونـهـ (٢٠٧)) .

١٥ - تـذـرـيـ حـواـشـيـهـ جـيـداـءـ آـنـسـةـ (٢٠٨)
فـيـ صـوـتهاـ لـسـمـاعـ الشـرـبـ تـرـتـيلـ

١٦ - تـفـدوـ عـلـيـنـاـ تـلـهـيـنـاـ وـنـصـفـدـهـاـ (٢٠٩)
تـلـقـيـ الـبـرـودـ عـلـيـهـاـ وـالـسـرـابـيلـ (٢١٠)
(تـذـرـيـ ايـ تـرـفـعـ مـأـخـوذـ مـنـ الذـرـوةـ
وـهـيـ اـعـلـىـ كـلـ شـيـءـ (٢١١)) .

وـقـالـ مـعـبدـ (بـنـ سـعـيدـ الـضـبـيـ (٢١٢)) :
وـكـأسـ رـبـونـاهـ (٢١٣) دـعـوتـ بـسـحـرـةـ
بـيـهاـ فـتـيـ لـاـ يـحـفـلـ اللـوـمـ أـرـوـعـاـ

(٢١٤) الآيات في ديوان عدي بن زيد ص ٧٦-٧٩ .
 ورواية الأول في الديوان : وضع الصبح ...
 ورواية الخامس : على الجبين عبiq .
 ورواية السابع : ثائر النجوم .

(٢١٥) ب : موثق .

(٢١٦) ب : لست ادري اذا اثروا العدل فيها .

(٢١٧) ب : ثائر .

(٢١٨) رواية البيت التاسع في الديوان : فاذكى من نشرها .
 رواية البيت العاشر : ثم فض الختام عن حاجب الدين .
 رواية البيت الحادي عشر : اربعي شمندر غرنيق .
 رواية البيت الثاني عشر : ثم نادوا على الصبور فجاءت .
 رواية البيت الثالث عشر : قدمته على سلاف .
 رواية البيت الرابع عشر في الديوان :
 وطفما لوقها ففاصيغ كال
 ياقوت مر يزينها التصفيق

رواية البيت الخامس عشر : لاصرى " آجن " .

(٢١٩) ب : اثير .

(٢٢٠) ب : علاء .

(٢٠١) ب : زهر .

(٢٠٢) ب : القبر .

(٢٠٣) ب : كجون .

(٢٠٤) في الأصلين : مبدول ، والتصويب عن المفصليات .

(٢٠٥) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٢٠٦) ب : تعللنا .

(٢٠٧) الديوان : السمان .

(٢٠٨) ب : يحملون .

(٢٠٩) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٢١٠) ب : لامسة .

(٢١١) ب : وتصفتنا .

(٢١٢) ب : والسراويل .

(٢١٣) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٢١٤) في ا : ونوناة ، وابتدا ما في ب ، وربوناه : زدناء او
اخذناه .

٤ - ليست بسوداء من ميشاء مظلمة
 ولم تمذهب بادناء من النار
 ٥ - لها رداء نسج العنكبوت وقد
 لفت باخر من ليف ومن قرار
 (٤٣) ٦ - صهباء قد كلفت من طول ما خبئت
 في مخدع بين جنات وانهار (٤٠)
 ٧ - عذراء لم يجتل الخطاب بهجتها
 حتى اجتلها عبادي بدینار
 ٨ - اذا اقول تراضينا على ثمن
 ضنت بها نفس خب البعي مكار
 ٩ - كانما المسك نهبي (٤١) بين ارحلنا (٤٢)
 مما تضوئ من ناجودها (٤٢) الجاري
 وقال ايضا (٤٤) :

١ - وابيض لا نكس ولا واهن القوى
 سقيت اذا اولى العصافير صرّت
 ٢ - ردت عليه الكأس غير بطيئة
 من الليل حتى هرها واهرت
 ٣ - فقام يجر البرد لو ان نفسه
 بكفيه من رد الحميا لخرت
 (وقال آخر (٤٥)) :

ومنتق حرم الوقود كرامة
 كرم الذبيح تمجه اوداجه
 ضمن الكروم له اوائل حمله
 وعلى الدنان تمامه ونتاجه

كان الاعشى ميمون بن قيس مشهورا بتعاطي
 الخمر ، مشفوفا بها ، كثير الذكر لها في شعره ،
 حتى لا يخلو (٤٦) قصيدة من الافتخار بها (٤٧) ،
 لكنه كان يشير الى وصفها ، او الى ادمانه لها ،
 ثم يتتجاوز (٤٨) ذلك الى غيره من قصده . ومن
 اشتهر به ، قال المفضل (٤٩) : بين قدماء الشعراء
 اشعرهم : امرؤ القيس اذا ركب ، والنابفة اذا

- (٤٠) رواية البيت السادس : ما حبست .
- (٤١) ب : تهدى .
- (٤٢) ب : ارجلنا .
- (٤٣) ب : ما جودها .
- (٤٤) الابيات للاخطل في ديوانه ص ٢٩٦ .
- (٤٥) ب : شاعر .
- (٤٦) ب : لعله لا تخلو .
- (٤٧) ب : بسبانها .
- (٤٨) ب : تجاوز .
- (٤٩) ب : الفضل .

(٤٢ ب) ١٢ - ثم نادوه بالصبور (٤١) فقامت
 قينة في يمينها ابريق
 ١٣ - قدمته على عقار كعين الد
 يك صفقى سلافها الراوفق
 ١٤ - وطفت فوقها فواقع كال
 ياقوت حمر ينيرها (٤٢) التصفيق
 ١٥ - ثم كان المزاج ماء سحاب
 غير ما آجن (٤٣) ولا مطروق
 ١٦ - فوق علياء ما يرام ذراها
 يلتف السر فوقها والسوق
 وقال جميل (٤٤) :

١ - فما بكت النساء على قتيل
 باشرف من قتيل الفانيات
 ٢ - بل (٤٥) ندمان صدق بات يسكن
 تضمنه (٤٦) اكف الساقيات
 ٣ - فلم امات من طرب وسكر
 ردت حيائمه بالسممات
 ٤ - فقام بجر عطيه خمارا
 وكان قريب عهد بالممات
 قال الاخطل (٤٧) :

١ - وشارب مربع بالكأس نادمني
 لا بالحضور ولا فيها سوار
 (ويروى بستار ، من اسرار اذا ابقى في الاناء
 بقية) (٤٨) .

٢ - نازعته طيب الراح الشمول وقد
 صاح الدجاج وحان وقمة الساري
 ٣ - من خمر عانة ينصاع الفؤاد لها
 في جدول صخب الاذى (٤٩) مواد

(٤١) ب : فجاءت .

(٤٢) ب : يزبنها .

(٤٣) ب : لاجو، آجن .

(٤٤) الابيات ما عدا الثاني لجميل في ديوانه ص ٣٩ .
 رواية الاول : وما بكت .

رواية الثالث : ردتن .

وقد انفرد مخطوطتنا باليت الثاني .

(٤٥) ب : على .

(٤٦) ب : وضمنه .

(٤٧) الابيات للاخطل في ديوانه ص ١١٦-١١٩ .

والسوار : المعرب الوثاب .

(٤٨) النص في ب كالاتي : (السوار : المعرب ، ويروى
 بستار اذا ابقى في الاناء بقية) .

(٤٩) رواية البيت الثالث في الديوان : الفرات لها بحدول
 ... جراد .

٣ - ارحننا بناكرا جد الصبو
 ح قبل النفوس وحسادها
 ٤ - فقمنا ولما يصح ديننا
 الى جونة عند حدادها (٢٤٥)
 ٥ - فقام فصب لنا قهوة
 تسكتنا بعد ارادتها
 ٦ - كميتا تكشف عن جمرة (٢٦١)
 اذا صرحت بعد إزبادها
 ٧ - فجال علينا بأبريقه
 مخضب كف بفرصادها
 وقال ايضا (٢٦٢) :

١ - وذات نواف كلون الفصو
 ص باكرتها (٢٦٢) وامجت ابتكارا
 ٢ - بكرت عليها قبيل الشرو
 ق اما تقلا واما اغتمارا
 ٣ - يعاصي العوازل طلق اليدين
 يرودي التديم ويرخي الازارا
 ٤ - فما نطق الديك حتى ملا
 ت (٢٦٤) كوب الرياب له فاستدارا
 ٥ - اذا انكب ازهر بين السقا
 ترموا به غربا او نضارا
 حضر حسان بن ثابت مأدبة ، ففت قينة من
 شعره وذلك بعد ما عمي :

١ - انظر خليلي بباب جلدق هل
 تؤنس دون البلقاء (٢٦٥) من احد (٢٦٦)

(٢٦٦) في الديوان : حمرة .
 (٢٦٦) الابيات للاعشى في ديوانه ص ٤٧-٤٥ .
 رواية الاول في الديوان : فادمجت
 ورواية الثاني : غدوت عليها .
 ورواية الثالث : يرودي العفة .
 ورواية الرابع : فلم ينطق .
 (٢٦٧) ب : وادمت .
 (٢٦٨) ب : حتى اناه كوب .
 (٢٦٩) ب : البقاء .

(٢٦٦) الابيات لحسان في ديوانه ٢٧٩/١ ما عدا السابع الذي
 انفرد به مخطوطتنا .
 ورواية الاول : ببطن جلدق .
 ورواية الثاني : جمال شعناء قد هبطن من الـ
 محبس ...
 ورواية الرابع : وخللها جبل .
 ورواية الخامس : ورب المغيسات
 ورواية السادس : اشهى حدث .
 ورواية الثامن : ... ، بالتديم ولا
 يخشى جليسي اذا غضبت يدي
 ورواية التاسع : ... ، لو تفيق من الـ
 كاس لأنفنت متري العسر

ومن المامه بذكرها قوله بيتبين لم يزد عليهما (٢٥٥) :

١ - ولقد شربت المراد
 اقسى (٢٥٦) في آناء الظرجاه (٤٤) ب
 ٢ - حتى اذا اخذت ما
 خذها تفشتني استداره
 وقوله ايضا (٢٥٧) :

١ - وكأسا شربت على لدة
 وأخرى تداويت منها بها
 ٢ - كميتا ترى دون قمر الانا
 كمثل قذى العين يقذى بها
 ٣ - وشاهدنا الورد والياسمين
 ن والمسمنات بقصابها
 ٤ - ومهرنا دائم معمل
 فسائي الثلاثة ازرى بها
 ٥ - مضى لي ثمانون من مولدي
 كذلك تفصيل حسابها
 ٦ - فأصبحت ودعت لهو الشباب
 ب والخندريس باصحابها
 ٧ - لكي يعلم الناس اني امرؤ
 ايت المروءة من بابها

ومن شعره فيهما (٢٥٨) :

١ - وأبيض مختلط بالكرا
 م لا يتقطنى لانفادها
 ٢ - اتاني يؤامرني في الشمو
 ل ليلا فقلت له : غادها
 فعرض بحسان (٢٥٩) بن ثابت ، لانه شرب
 عنده فلما فني الشراب ، نام (٢٦٠) .
 يقول : اذا فني الشرب لم يستتر من أصحابه .
 وقوله : اتاني يؤامرني ، كانه اتاه بالغداة فقال له :
 تشربها الليلة ؟ فقال له : غادها الساعة .

(٢٥٥) البيتان في ديوانه ص ١٥٥
 رواية الاول في الديوان : استقي من آناء الظرجاه .
 (٢٥٦) ب : الى .
 (٢٥٧) الابيات للاعشى في ديوانه ص ١٧٣ .
 رواية الاول في الديوان : وكأس وهي مهائلة لرواية ب .
 ورواية الثاني : كميت يئرى .
 ورواية الرابع : دائم .
 ورواية السادس : لاصحابها .
 ورواية السابع : ايت المعيشة .
 (٢٥٨) الابيات له في ديوانه ص ٧١-٦٩ .
 (٢٥٩) ب : تعرض لحسان .
 (٢٦٠) ا : قام وما ابنته عن ب .

عليـ (٢٧١) من ثيابه التي عليه في ذلك اليوم وعلىـ (غيري من) (٢٧٢) جلسائه .

هذا مع (حلم عن جهل ، وضحك ، وبذل ، من غير مسألة ، مع (٢٧٣) حسن وجه ، وحسن حديث ، ما رأيت في مجلسه خنا قط ، ولا عربدة ، ونحن يومئذ على دين الشرك ، فجاء الله بالاسلام ، فمحا به كل كفر ، وتركتنا الخمر وما كرـ (٢٧٤) ، وانتم اليوم مسلمون فتشربونـ (٢٧٥) نبيذ التمر والفضيـخ من الزهرـ (٢٧٦) والرطب ، فلا يشرب احد ثلاثة اقداح حتى يصاحب صاحبه ويفارقه، وتضربون فيها كما تضرب غرائب الابل فلا تنتهون .

وكان ابن عمـ عمار الطائـي خطيبـا فصيحا ، وبلغ النعمـان بن المنذر (حسن حديثـه ، ولـذاذـة (٢٧٧) منـادـته) ، فدعـاهـ الى صحبـته ، وـقالـ لهـ : ياـبـن عـمارـ اـتـدـريـ لـمـ اـرـيدـكـ ؟ـ قـالـ : (وـالـهـ - اـبـيـتـ اللـعـنـ - (٢٧٨ـ)ـ ماـ اـدـريـ ،ـ غـيرـ اـنـيـ اـدـريـ اـنـكـ تـرـيـدـنـيـ لـخـيرـ .ـ قـالـ اـجـلـ اـرـيدـكـ لـنـفـسـيـ ،ـ اـخـصـكـ بـهـاـ وـاهـبـنـهاـ (٢٧٩ـ)ـ لـكـ ،ـ قـالـ :ـ اـبـيـتـ اللـعـنـ - ،ـ اـنـكـ تـرـيـدـنـيـ لـلـنـفـسـ الـخـطـيرـ الـرـفـيـعـ الـشـرـيفـ ،ـ غـيرـ اـنـيـ اـقـولـ وـاحـدـةـ ،ـ قـالـ :ـ قـلـ عـشـرـاـ ،ـ قـالـ :ـ اـنـكـ الـمـلـكـ ،ـ اـذـاـ الزـمـنـيـ نـفـسـهـ ،ـ اـحـتـجـتـ اـنـ اـفـرـحـ اـذـاـ فـرـحـ دـاـحـزـنـ اـذـاـ حـزـنـتـ ،ـ وـانـامـ اـذـاـ نـمـتـ ،ـ وـاستـيقـظـ اـذـاـ استـيقـظـتـ ،ـ وـاـكـونـ تـابـعاـ لـهـاـ فـيـ كـلـ مـاـ سـاءـهـاـ وـسـرـهـاـ ،ـ وـاـذـاـ كـنـتـ فـيـ (٢٨١ـ)ـ هـذـهـ الـحـالـ ،ـ فـماـ اـمـلـكـ مـنـ نـفـسـيـ شـيـئـاـ (٢٨٢ـ)ـ اـنـمـاـ هـيـ اـخـرىـ (٢٨٣ـ)ـ ،ـ قـالـ النـعـمـانـ :ـ نـمـاـ مـنـكـ (٢٨٤ـ)ـ بـدـ ،ـ فـاعـملـ (٤٦ـ بـ)ـ كـيـفـ شـئـتـ .ـ وـكـانـ النـعـمـانـ اـحـمـرـ الجـلدـ ،ـ اـحـمـرـ العـيـنـ ،ـ اـحـمـرـ الشـعـرـ ،ـ وـكـانـ مـنـ اـشـدـ الـمـلـوـكـ عـربـيـةـ ،ـ وـاسـواـهـاـ اـخـلـاقـاـ وـاـقـتـلـهـاـ لـلـنـدـمـاءـ .ـ فـاجـابـهـ اـبـنـ عـمارـ اـلـىـ ذـلـكـ ،ـ فـنـهـاـ فـتـىـ مـنـ اـهـلـهـ يـقـالـ لـهـ «ـ اـبـوـ قـرـودـ الطـائـيـ »ـ عـنـ منـادـتـهـ فـابـيـ ،ـ وـنـادـمـ النـعـمـانـ ،ـ بـعـدـ اـشـتـرـطـ عـلـيـهـ

- (٢٧١ـ)ـ كـلـمـةـ (ـ مـنـ)ـ سـقـطـتـ مـنـ ١ـ وـهـيـ فـيـ بـ .ـ
 (٢٧٢ـ)ـ عـبـارـةـ (ـ غـيرـيـ مـنـ)ـ سـقـطـتـ مـنـ ١ـ وـهـيـ فـيـ بـ .ـ
 (٢٧٣ـ)ـ مـاـ بـيـنـ قـوـسـيـنـ سـاقـطـ مـنـ بـ .ـ
 (٢٧٤ـ)ـ بـ :ـ اـكـرـهـ اللهـ .ـ
 (٢٧٥ـ)ـ بـ :ـ تـشـرـبـونـ .ـ
 (٢٧٦ـ)ـ الزـهـوـ :ـ الـبـسـرـ الـلـوـنـ .ـ
 (٢٧٧ـ)ـ مـاـ بـيـنـ قـوـسـيـنـ مـنـدـرـ فيـ بـ .ـ
 (٢٧٨ـ)ـ مـاـ بـيـنـ قـوـسـيـنـ سـاقـطـ مـنـ بـ .ـ
 (٢٧٩ـ)ـ بـ :ـ وـاهـنـيـهاـ .ـ
 (٢٨٠ـ)ـ بـ :ـ اـنـ .ـ
 (٢٨١ـ)ـ بـ :ـ وـهـدـهـ .ـ
 (٢٨٢ـ)ـ بـ :ـ نـفـسـاـ .ـ
 (٢٨٣ـ)ـ بـ :ـ لـفـيـوـيـ .ـ
 (٢٨٤ـ)ـ بـ :ـ مـنـكـ لـيـ بـدـ .ـ

٢ـ اـ جـمـالـ شـعـثـاءـ اـذـ هـبـطـنـ مـنـ الـ مـخـمـصـ بـيـنـ الـكـثـبـانـ فـالـسـنـدـ

٣ـ يـحـمـلـ حـورـ حـورـ المـدـامـ فـيـ الرـ يـطـ ،ـ وـبـيـضـ الـوجـوهـ كـالـبـرـدـ

٤ـ مـنـ دـوـنـ بـنـصـرـيـ وـدـوـنـهـ جـبـلـ الثـلـجـ عـلـيـهـ السـحـابـ كـالـقـدـدـ

٥ـ اـنـيـ وـايـدـيـ الـمـخـيـسـاتـ وـمـاـ يـقطـعـنـ مـنـ كـلـ سـرـبـ جـدـدـ

٦ـ اـهـوـيـ حـدـيـثـ النـدـمـانـ فـيـ فـلـقـ الـ صـبـحـ ،ـ وـصـوتـ الـسـامـرـ الـفـرـدـ (٤٥ـ بـ)

٧ـ هـلـ فـيـ تـصـابـيـ الـكـرـيمـ مـنـ فـنـدـ اـمـ لـمـرـ الـإـيـسـامـ مـنـ نـفـدـ

٨ـ لـاـ اـخـدـشـ الـخـدـشـ لـلـنـدـيـمـ وـلـاـ يـخـشـيـ نـدـيـمـيـ اـذـ اـنـتـشـيـتـ يـدـيـ

٩ـ تـقـولـ شـعـثـاءـ لـوـ صـحـوـتـ عـنـ الـكـاـسـ لـقـدـ كـنـتـ مـشـرـيـ الـمـنـدـرـ

١٠ـ يـابـيـ لـيـ السـيفـ وـالـلـسـانـ وـقـوـمـ لـمـ يـضـامـوـاـ كـلـبـدـةـ الـأـسـدـ

فـكـانـ يـقـولـ :ـ قـدـ رـأـيـ سـمـيـعـاـ بـصـيراـ ،ـ وـعـيـنـاهـ تـدـمـعـانـ ،ـ فـاـذـاـ سـكـتـ سـكـنـ عـنـهـ الـبـكـاءـ .ـ وـقـدـمـ الـطـعـامـ فـكـانـ يـقـولـ لـوـلـدـهـ عـبـدـالـرـحـمـنـ :ـ طـعـامـ (٢٦٧ـ)ـ يـدـ اـمـ طـعـامـ يـدـيـنـ ؟ـ (ـ فـاـذـاـ قـالـ طـعـامـ يـدـيـنـ (٢٦٨ـ)ـ)ـ ،ـ اـمـسـكـ عـنـ الـاـكـلـ .ـ يـعـنـيـ بـطـعـامـ يـدـ :ـ الـثـرـيدـ ،ـ وـطـعـامـ يـدـيـنـ :ـ الـشـوـاءـ ،ـ لـاـنـهـ يـنـهـشـ نـهـشاـ .ـ فـلـمـ اـنـقـلـبـ حـسـانـ الـىـ مـنـزـلـهـ ،ـ اـسـتـلـقـ عـلـىـ فـرـاشـهـ وـقـالـ :ـ لـقـدـ ذـكـرـتـنـيـ رـيـقـهـ وـصـاحـبـهـاـ (٢٦٩ـ)ـ اـمـراـ ،ـ مـاـ (٢٧٠ـ)ـ سـمـعـتـهـ اـذـنـايـ بـعـدـ لـيـالـيـ جـاـهـلـيـتـاـ مـعـ جـبـلـةـ بـنـ الـاـيـمـ .ـ فـقـيلـ لـهـ :ـ اـكـانـ الـقـيـانـ يـكـنـ عـنـدـ جـبـلـةـ ؟ـ فـتـبـسـ ،ـ ثـمـ جـلـسـ فـقـالـ :ـ لـقـدـ رـأـيـتـ عـنـدـ عـشـرـ قـيـانـ ،ـ خـمـسـ مـنـهـنـ رـوـمـيـاتـ يـغـنـيـنـ بـالـرـوـمـيـةـ ،ـ وـخـمـسـ يـغـنـيـنـ غـنـاءـ اـهـلـ الـحـيـرةـ بـالـبـرـابـطـ ،ـ اـهـدـاهـنـ الـيـهـ اـيـاسـ بـنـ قـبـيـضـةـ .ـ وـكـانـ اـذـاـ جـلـسـ لـلـشـرـبـ ،ـ فـرـشـ تـحـتـهـ الـأـسـ ،ـ وـالـوـرـدـ ،ـ وـالـيـاسـمـيـنـ ،ـ وـأـصـنـافـ الـرـيـاحـيـنـ ،ـ وـضـرـبـ الـعـنـبـرـ وـالـمـسـكـ فـيـ صـحـافـ الـفـضـةـ ،ـ وـأـوـقـدـ لـهـ الـعـودـ الـهـنـدـيـ انـ كـانـ شـاتـيـاـ ،ـ وـانـ كـانـ صـائـفـاـ بـالـثـلـجـ .ـ وـاتـيـ هـوـ وـاصـحـابـهـ بـكـسـاـ مـنـ لـيـنـ الـكـتـانـ يـتـفـضـلـ فـيـهـاـ هـوـ وـاصـحـابـهـ ،ـ وـفـيـ الـشـتـاءـ الـفـرـاءـ مـنـ الـفـتـكـ (٤٦ـ ٢ـ)ـ وـمـاـ اـشـبـهـ ،ـ وـلـاـ وـالـهـ مـاـ جـلـسـتـ مـعـهـ يـوـمـاـ ،ـ الاـ خـلـعـ

(٢٦٧ـ)ـ بـ :ـ اـطـعـامـ .ـ

(٢٦٨ـ)ـ مـاـ بـيـنـ قـوـسـيـنـ سـاقـطـ مـنـ بـ .ـ

(٢٦٩ـ)ـ بـ :ـ صـاحـبـهـاـ .ـ

(٢٧٠ـ)ـ كـلـمـةـ (ـ مـاـ)ـ سـقـطـتـ مـنـ بـ .ـ

واحضره على (٢٩٧) مائته ، ثم جيء بعد الطعام (٢٩٨) بشراب فابي الاسدي ان يشربه ، وقال : هذا شراب لم اشربه قط ، فكان يحيى انقبض منه ، فكتب اليه الاسدي (٢٩٩) :

- ١ - وصهباء جرجانية لم يطف بها حنيف ولم تنفر بها ساعة قبدر
- ٢ - ولم يشهد القدس المهيمن نارها طروقا ولم يشهد على طبخها حبر
- ٣ - اتاني بها يحيى وقد نمت نومة وقد غابت الشعري وقد جنح النسر (٢٠٠)
- ٤ - فقلت اغتبها او لغيري اهدها فما انا بعد الشيب وَيَبْكُ وَالخمر
- ٥ - تعفت عنها في العصور التي خلت فكيف التصايب بعد ما كلا العمر
- ٦ - اذا المرء وفى الاربعين ولم يكن له دون ما يأتي حباء ولا ستر
- ٧ - فدعه ولا تنفس عليه الذي اتى وان جر اسباب الحياة له الدهر

المعروف بالعطار المغربي

وكأس تربينا انه الصبح والدجى
فاولها شمس وآخره بدر

(٢٩٧) (على) ساقطة من ب .

(٢٩٨) ب : الشراب .

(٢٩٩) القطعة متدافعه . نسبة صاحب الاغاني لايمن بن خريم بن فاتك الاسدي (٤٤/١٦) وهي لايمن بن خريم في اموالي القالى ٧٨/١ وهي في قطب السرور متدافعه ايضاً نسبة للاقيشير ص ١٩٤ ونسبة لايمن بن خريم ص ٤٢٥-٤٢٤ . وهي في الشعر والشعراء ص ٥٦٢ (طبعة الشيخ شاكر) للاقيشير الاسدي . وكذلك هي للاقيشير في العقد الفريد ٧٩/٧ وبستان منها للاقيشير في تنبية البكري ص ٤٧ .

وهي لايمن بن خريم في تاريخ ابن عساكر ١٨٩/٣ . وهي معجم البلدان (مادة جرجان) ٥١/٢ هي للاقيشير او ايمن بن خريم .

وفي الملائكة للمرعي ص ٥ ، قال الاسدي ، وهي رواية تمائل روايتها ، اي دون تحديد لاسم الاسدي القائل . وارى خلاف ما راه الاستاذ عبدالعزيز الميمني في (سبط الثالث) ٢٦١/١) . وخلاف ما راه محقق ملائكة المعربي من ترجيح نسبة للاقيشير .

فارجع نسبة لايمن بن خريم بقرينه دراسة النص من الداخل ، ذلك ان النص يشير الى تعسف قائلة عن الخمر منذ صباح . وهي حالة مناقضة لأخبار الاقيشير الذي عرف بادمانه الخمر ومجونه ورهنه حتى ملابسه لدى الخمار . في حين يوافق النص ما عرف عن ابن خريم من تقوى وعفة ودين .

(٢٠٠) ب : البدر .

ابن عمار (٢٨٥) شروطا منها : انه لا يسبقها (٢٨٦) اذا سكر ، ولا يحول بينه وبين النام اذا غلبته عيناه ، ولا ينبه من سنته حتى يستوفيها ، فاجابه الى كل ما يسأل (٢٨٧) ، فاقام بهذه الحال سنة ، لا يجد عليه النعمان ما يقتله به . فقال له النعمان ذات ليلة – وكان قد غالب (٢٨٨) عقله – : يا ابن عمار ! اتزعمون انكم خير منا ، ونحن الملوك وانتم السوقه ، ونحن الاشراف وانتم الارذال ، ونحن الرؤساء وانتم الاذناب ، ونحن الارباب وانتم الاتباع ؟ ! فضحك ابن عمار ، فقال : من تضحك لا ام لك ؟ قال : – ابيت اللعن – انك قد عزمت على قتلي ، قال (٢٨٩) : وكيف علمت ؟ قال : قد هيات لي كلاماً ، ان سكت عليه كنت منه (٢٩٠) منقوصاً ، وان اجبت عنه كنت به (٢٩١) مقتولاً . قال : والله لتجيبين او لا قتلنك . قال : وانا احلف اني ان اجبيتك قتلتني ، وقد كذبت فيما قلت ، لنحن اقدم في الشرف والعز والعدد والثروة (والمنع منك) (٢٩٢) . فانتقضى (النعمان (٢٩٣)) سيفه ، وشد عليه فقتله (٢٩٤) .

كان يحيى بن جبريل البجلي (صديقاً لرجل) (٢٩٥) من (٧) بني اسد لا يقدم عليه احداً . فولى يحيى بن جبريل جرجان ، فقيل (لصديقه : لو خرجت الى (٢٩١) صديقك فقد اصاب في ولايته . فخرج اليه ، فاكرمه ، وسرّ به ،

(٢٨٥) ب : ابي عمار .

(٢٨٦) ب : فاذ .

(٢٨٧) ب : سال .

(٢٨٨) ب : وقد غالب عليه عقله .

(٢٨٩) ب : قال لا .

(٢٩٠) ب : عليه .

(٢٩١) ب : عليه .

(٢٩٢) ما بين قوسين سالفه من ب .

(٢٩٣) كلمة (النعمان) ساقطة من ب .

(٢٩٤) الغير في قطب السرور ص ٤٠-٤١ مع اقتباس شديد وهذا نصه : « وكان النعمان بن المنذر شديد العربدة قتلا للندامي ، وكان له نديم يقال له عمرو بن عمار الطائي من اعلم الناس وأدبهم ، فنهاه ابو فردودة عن هنادمه فلم ينته حتى عربد عليه ليلة فقتله ، فقال يربيه :

انني نهيت ابن عمار وقلت له
لا تأمنن احمر العينين والشمعه
ان الملك متى تنزل بساحتهم
تتطير بشوبك من نيرانهم شرره
ياجفنة بازار العوض قد هدموا
ومنطقا مثل وشي اليمنة الحبره »

(٢٩٥) عبارة (صديقا لرجل) : منثرة في ب .

(٢٩٦) ما بين قوسين منثور في ب .

٣ - اذا صبها جنج الفلام وعها
رأيت رداء الليل يطوى وينشر
قد (٢٠٧) تقدم من اشعار الاعشى والاخطل في
الخمر - وكانتا قدوة عصرهما فيها - ما تبعه بشعر
فتاهات (٢٠٨) خلاعة ، وكهلها (٢٠٩) تجربة (٢٤٨) وعلما
بها ، ابي نواس الحسن بن هاني ، ونذكر مختاره
متتابعا متصلة ، فمن ذلك قوله (٢١٠) :
١ - وكأس كمصباج السماء شربتها
على قبّلة او موعد بلقاء
٢ - انت دونها الايام حتى كانها
تساقط نور في فقوق سماء
٣ - ترى ضوءها من ظاهر الكأس ساطعا
عليك ولو غطيتها بقطاء
: و(وقال ايضا (٢١١)) :
١ - الا دارها بالماء حتى تلينها
فما تكرم الصباء حتى تهينها (٢١٢)
٢ - اغالى بها حتى اذا ما ملكتها
اهنت لاكرام النديم مصونها
: (وقال ايضا (٢١٣)) :
١ - مضى ايول وارتفع (٢١٤) الحرور
واذكى نارها الشعري العبور (٢١٥)
٢ - فقوما القحا خمراً بماء
فان نتاج بنتهما (٢١٦) السرور
٣ - نتاج لا تسرد عليه ام
وحمل لا (٢١٧) تعد له الشهور

- (٢٠٧) ب : وقد .
(٢٠٨) ب : فيه .
(٢٠٩) ب : وكفى .
(٢١٠) هذه الابيات لا وجود لها في ديوان ابي نواس في طبعته
الثلاث المتمدة وهي طبعة اصاف - بالطبعية العمومية
بمصر ١٨٩٨ وطبعة احمد عبدالمجيد الغزالي - نشرة دار
الكتاب العربي في بيروت . وطبعة المستشرق ايفالد فافتر
(القاهرة ١٩٥٨ - فيسبادن ١٩٧٢) . فهي اذن مما
انفرد به مخطوطتنا .
(٢١١) ب : وله .
(٢١٢) البيتان لابي نواس في ديوانه ص ٢٠ (طبعة الغزالي) .
ورواية الاول : فلن تكرم .
(٢١٣) ب : وقال .
(٢١٤) ب : وانقطع .
(٢١٥) الابيات ليست في ديوان ابي نواس في طبعته المتمدة
المعروفه وهي مما انفرد به مخطوطتنا .
(٢١٦) ب : بينهما .
(٢١٧) ب : لا يعد .

الشمس عند الفلاسفة (حمراء الجرم صفراء
الشاعر (٢٠١)) ، والقمر اصفر الجرم ابيض النور
والى هذا ذهب .

مقطبة مالم يزرهما مزاجها
فان زارها جاء التبس والبشر
فيما عجب للدهر لم تخلي مهجة
من العشق حتى الماء تعشقه الخمر
(٤٧ ب)

نديمي هات الكاس ممزوجة الرضا
بسخط فقد طاب التنادم والسحر
ونبه لنا من كان في الشرب نائما
فقد نام جنج الليل وانتبه الفجر
ابن قاضي ميله البحري (٢٠٢)

ومندامة عن الرضاب بمزجها
فأطابها وأدارها التقبيل
ذهبية ذهب الزمان بجسمها
قدمَ فليس لجسمها تحصيل
بتنا ونحن على الفرات نديرها
وهنا ، فاثرق من سناها النيل
فكانها شمس ، وكف مدبرها
فيما ضحى ، ونم النديم اصيل
عبدالعزيز الطارقي المغربي
اما ترى المزن قد فضت خواتمه
والروض يضحك عجبًا من بك المطر
والجو كالنخل المسود جانبـه
يكسو الظهرة اثوابا من السحر (٢٠٣)

فاقدح سرورك من صهباء صافية
يكاد يقذف منها (٢٠٤) الكأس بالشرر

قال (٢٠٥) ابن نباتة (٢٠٦) :

١ - نعمت بها يجلو على كنوسه
اعز الثنایا واضح الجيد أحوار
٢ - فوالله ما ادرى اكانت مذامة
من الكرم تعنى ام من الشمس تعصر ؟

- (٢٠٧) ما بين قوسين مندرج في ب .
(٢٠٨) ب : البحري .
(٢٠٩) ب : الغفر .
(٢١٠) ب : فيها .
(٢١١) كلمة (قال) ساقطة من ب .
(٢١٢) الابيات لابن نباته السعدي في اليتيمة ٢٨٢/٢ .
ورواية الاول : واضح البشر .
ورواية الثاني : من البدر تعنى .

٤ - شك البزال فؤادها فكانما
اهدت اليك بريحها التفاحا (٢٢٠)
٥ - عمرت يكاثنك (٢١) الزمان حديثها
حتى اذا بلغ السامة باحها
٦ - فأشاع من اسرارها مستودعا
لولا السامة (٢٢٢) لم يكن ليباحا
٧ - (فاتتك في صور تداخلها البلى
فازالهن وابت الا رواحا) (٢٢٣)
وقال ايضا : (٢٤٤) (٩) آ

١ - رد على الكأس انكما
لا تدريان الكاس ما تجدي
٢ - خوفتمني الله جهدكم (٢٥)
وكيفتيه رجاؤه عندي
٣ - لا تعذلا في السراح انكما
في غفلة عن كنه ماتسي
٤ - لو نلت ما نلت ما مزجت (٢٦)
 الا بدمعكم من الوجد
٥ - هاتا بمثل السراح معرفة
بلطافة التاليف والسود
٦ - ما مثل نعمها اذا اشتتمت
 الا اشتتمال فسم على خد
٧ - ان كنتما لا تشربان معنوي
خوف العقاب شربتها وحدى
قال (٢٦) (ايضا) :

١ - اعطيك ريحانها العقار
وحان من ليلك انسفار (٢٨)
٢ - فانعم بها قبل رائفات
لا خمر فيها ولا خمار

(٢٠) ب : تفاحا وفي الديوان : تفاحا .
(٢١) ب : تكاثنك .

(٢٢) الديوان : الملالة .

(٢٣) البيت سالفه من ب .

(٢٤) الابيات لابي نواس في ديوانه ص ١٨٢ .
ورواية الثاني : الله ربكم .

(٢٥) ب : ربكم .

(٢٦) ب : ما امترجت .

(٢٧) كلمة (ايضا) سالفه من ب .

(٢٨) الابيات لابي نواس في ديوانه ص ٧٣-٧٧ .
ورواية الاول في الديوان : وكان من .

ورواية السادس : حتى اذا مات كل ذاهر .

ورواية السابع : عادت الى .

ورواية الثامن : تخيلة المهمة .

ورواية التاسع : قليل شرابها .

٤ - اذا الطاسات كرتها علينا (٢١٨)
 تكون بيننا فلك يدور
٥ - تسير نجومه عجلولا وريشا
 مشرقة وغارات (٢١٩) تفسور
٦ - اذا لم يجرهن القطب متنا
 وفي دورانهن لنا التصور
(وقال ايضا) : (٢٢٠)
١ - جلت الوصف حتى ما يطالها
 وصفا (٢٢١) فتخلفها في الوصف اسماء (٢٢٢)
(٨) ب)
٢ - تقسمتها ظنون الفكر اذ خفيت
 كما قسمت الاديان آراء
 وقال (٢٢٣) (ايضا) : (٢٤)

١ - كان منظرها والماء يقرعها
 دجاج غانية ، او رقم وشاء
 ٢ - تستن (٢٥) من مرح في كف مطبع
 من خمر عانية او من خمر سوراء
 وقال (٢٦) (ايضا) : (٢٦)
١ - كانها دمعة في عين غانية
 مرداء رقرقها ذكر المصبات
 ٢ - تنزو اذا منها قرع المزاج كما
 تنزو الجنادب او قات الظهرات
 ٣ - وتكتسي لولوات في تعطفها
 عند المزاج شببيات بواءات
(وقال ايضا) : (٢٨)

١ - قال : « ابني المصباح » قلت له : « ائد
 حسبي وحسبك ضوءها مصباحا » (٢٩)
 ٢ - فسكت منها في الزجاجة شربة
 كانت له حتى الصباح صباحا
 ٣ - من قهوة جاءتك قبل مزاجها
 عطلا ، فالبسها المزاج وشاحا

(٢١٨) ب : اذا الكاسات كرّ بها علينا .

(٢١٩) كلمة (تارات) مطومة في ب .

(٢٢٠) ب : وله .

(٢٢١) ب : وهم .

(٢٢٢) البيتان لابي نواس في ديوانه ص ٦٩٦ .

(٢٢٣) كلمة (ايضا) سالفه من ب .

(٢٢٤) البيتان لابي نواس في ديوانه ص ٧٠١ .

(٢٢٥) ب : يستن .

(٢٢٦) كلمة (ايضا) سالفه من ب .

(٢٢٧) الابيات لابي نواس في ديوانه ص ٦٩٤ .

(٢٢٨) ب : وله .

(٢٢٩) الابيات لابي نواس في ديوانه ص ٢ .

٥ - ومدامة يحيا الملوك^(٤٦) بها
 جلت مأثرها عن الوصف
 ٦ - قد عنت في دنها حقبا
 حتى اذا آلت الى النصف
 ٧ - سلبو قناع الدن^(٤٧) عن رمق
 حي العياة مشارف الحتف
 ٨ - فتنفست في البيت اذا مزجت
 كتنفس الريحان في الانف
 وقال^(٤٨) (ايضا) : (٤٩)

١ - صفة الطول بلاعة القدم
 فاجمل صفاتك لابنة الـ کرم
 (٢٥٠)
 ٢ - لا تخدعن عن التي جعلت
 سقم الصحيح ، وصحة السقم
 ٣ - وصديقة النفس التي حجبت
 عن ناظريك وقيمة الجسم
 ٤ - صباء فضلها الملوك على
 نظرها لفضيلة القدم
 ٥ - فاذا اظفمن بها صمتن لها
 صمت البنسات لهيبة الام
 ٦ - واذا هتفن بها النائية
 قدمن كنيتها على الاسم
 ٧ - واذا اردن لها مخاطببة
 روحهن ماعزبن^(٢٥٠) من حلم
 ٨ - شجت فعالت فوقها حبها
 متراصفا كتراصف النظم
 ٩ - ثم انفرت لك عن مدب دبا
 عجلان صعد^(٢٥١) في ذرى اكم
 ١٠ - فكانما يتلو طرائقها
 نجم توادر في قفانجم

(٤٦) الديوان : تعيا النفوس .

(٤٧) الديوان : قناع الطين .

(٤٨) (ايضا) : ساقطة من ب .

(٤٩) الابيات لابي نواس في ديوانه ص ٨٥-٥٧ .

ورواية الثالث : وصديقة الروح .

ورواية الرابع : بفضيلة .

ورواية الخامس : مهابة الام .

ورواية السادس : بها لنازلة .

ورواية السابع : لها محاؤرة زوجن .

ورواية العاشر : يتلو طرائقها .

ورواية الثاني عشر : تصف الطول .

ورواية الثالث عشر : واذا وصفت من غلط ومن

وهم .

(٢٥٠) ب : ما عرين .

(٢٥١) ب : يصمد .

٣ - وقرر الكأس عن سفيه
 فنان آينها^(٢٣٩) الوقار
 ٤ - تخيرت والنجوم وقف
 لم يتمكن بها المدار
 ٥ - فلم تزل تأكل الليالي
 جثمانها ماما بها انتصار
 ٦ - حتى اذا ذامها ثلاثي
 وخلص السر والتجار
 ٧ - آلت الى جوهر لطيف
 عيان مجووده ضمار
 ٨ - كان في كاسها سرابا
 تحمله المهمة القفار
 ٩ - لا ينزل الليل حيث حلت
 ندهر ثرابها نهار (٢٩) ب)
 وقال (ايضا) : (٢٤٠)

١ - وقسوة عذراء لم يجعلها
 على الندامى قط خمار^(٤١)
 ٢ - كانها في دنها عاشق
 اهدى اليها العطر عطار
 ٣ - اني بها الدهقان يقتضها
 لها سراويل وزنان
 ٤ - كانما الكأس على كفه
 لؤلؤة في جوفها نار
 ٥ - يهابها الناس ويرجونها
 كانها الجنة والنار
 وقال^(٤٢) (ايضا) :

١ - اطع الخليفة واعص ذا عزف
 وتنح عن طرب وعن قصف
 ٢ - عين الخليفة بي موكلة
 عقد الحذار بطرفها طرفي
 ٣ - صحت علانيتي له ، واري
 دين الضمير له على حرف^(٤٤)
 ٤ - ولئن^(٤٥) وعدتك تركها عدة
 اني عليك لخايف خلفي

(٢٣٩) ب : من شأنها .

(٢٤٠) كلمة (ايضا) ساقطة من ب .

(٢٤١) الابيات مما اخل بها ديوان ابي نواس في طباعته المعتمدة ، وهي مما انفردت به مخطوطتنا .

(٢٤٢) (ايضا) ساقطة من ب .

(٢٤٣) الابيات لابي نواس في ديوانه ص ٦٦ .

(٢٤٤) ب : جرف .

(٢٤٥) الديوان : فلن .

٢ - فلست أنسوف اللذات نفسي
منياومة كما دفع الفريم

٣ - ولا بمدافع للكأس حتى
يهيجني على الطرب التديم

٤ - ومتصل بأسباب المالي
له من كل مكرمة حميم

٥ - رفعت له النداء بقسم فخذها
وقد أخذت مطالعها النجوم

٦ - بتغدية يذال العلق فيما
وتمنهن الخرولة والعموم

٧ - فقام وقفت من اخوين هاجا
على طرب وليلهمما بهيم

٨ - اجر الرق وهو يجر رجلًا
يحرر بها النساء ويستقيم

وقال (٢٥٨) :

(٣٥٨) الآيات لا ينفي نواس في ديوانه ص ١٧٧ .

رواية الاول : محبتک الحسن علی جیده .

رواية الثاني : منه على فساد العلوم .

^{٣٥٩} في الأصلين : التقديم والتصويب عن الديوان .

(٢٦١) الخبر والابيات ١ و ٢ و ٤ في قطب السرور ١٧٧ مع
اختلاف في الانفاظ . والخبر والابيات في نهاية الارب
٩٩/٤ .

(٢٦٢) آية ٢٠ م سورة البقرة رقم ٢ .

ب : تجربة صلة للخبر حسنة .

(٤٦) الابيات لابي نواس في ديوانه ص ٤٥ .

رواية الاول في الديوان : تردادفهم .

١١ - فعلام تذهب عن مشعثة
وتهيم في طلل وفي رسم !

١٢ - يصف (٤٥٢) الطلول على السماع بها
أفذوا العيان كانت في العلم !

١٣ - وإذا نعتَ الشيءَ متبها
لم تخل من غلطٍ ومن وهم
وقال (٤٥٣) :

١ - ياشقيق النفس من حكم
نمت على ليلي ولم انم

٢ - فاسقني البكر التي اختمرت
بخممار الشيب في الرحم

٣ - ثمئت انصات (٤٥٤) الشباب لها
بعدما حازت مدى الهرم

٤ - فهسي لليلوم الذي بذلت
وهي ترب الدهر في القيد
(٥٠ ب)

٥ - عتقدت حتى (٢٥٥) اذا اتصلت
بلسان ناطق وفهم

٦ - لاحتبت في القوم مائلة
ثم قضت قصبة الامم

٧ - قرعتها بالمازاج يد
خلقت للكأس والقلنس

٨ - في ندامى سادة زهر
اخذوا اللذات عن امم

٩ - فتمشت في مقاصلهم (٢٥٦)
كمثسي البرء في السقم

٢٥٢) ب : تصف .
 ٢٥٣) الابيات لابي نواس في ديوانه ص ١١ .
 ورواية البيت الثاني في الديوان : فاسقني الخمر .
 ورواية الثالث : جازت .

رواية الخامس : لو اتصلت .
رواية السادس : سادة نجف .

(۲۵) ب : انسان :

ب : لو (٣٥)

^{٢٥٦}) في الأصلين : مفاصلها ، والتصويب عن الديوان .

٢٥٧) الإيات لابن نواس في ديوانه ص ٥٥ .

رواية الثالث : بال TAS .

رواية الرابع : له في كل مكرمة قديم .

رواية السادس : تدال النفس ، ورواية السابع

زوجن ماعزین ۰

رواية الثامن : يجوز بها .

٥ - مازلت خوف العين لما بدت
 انفث في كامي ، وأرقها !
 ٦ - من كان مولاه أميراً له
 فالخمر مولاة مواليه
 وقال (٢٦٩) :

١ - صرفاً إذا استبطنت (٢٧٠) سُورتها
 أهدت إلى معقولك الفرحا
 ٢ - وكان فيما من جنادبها
 فرساً (٢٧١) إذا سكته رمحها
 واخذ ذلك من حسان (بن ثابت (٢٧٢)) في
 قوله (٢٧٣) :

١ - بزجاجة رقصت بما في قعرها
 رقص القلوص براكب مستعجل
 ومن هذه القصيدة :

٢ - ولها دبيب في العظام كأنه
 قبض الناس وآخذه بالفصل (٢٧٤)
 ٣ - عبت اكفهم بها فكانما
 يتنازعون بها سخاب قرنفل

(٢٧٥) . كان أبو الهندي منهمكاً على الشراب
 مدمناً له ، على كرم منصبه وشرفه في عشيرته ،
 فحج به نصر بن سيار مرة ، فلما ورد معه الحرم
 قال له نصر : إنك بفناء بيته الله وحرم رسوله ،
 فدع الشراب حتى ينفر الناس ، واحتكم علي ففعل ،
 فلما بان (٢٧٥) يوم النفر ، أخذ الشراب فوضعه بين
 يديه ، وأقبل يشرب وي بكى ويقول (٢٧٦) :

(٢٦٩) البيتان لا يبي نواس في ديوانه ص ٦٠-٥٩ .
 (٢٧٠) ب : استبطت وفي الديوان : استبطت .
 (٢٧١) : لرس ، والتصويب عن ب .
 (٢٧٢) ما بين قوسين ساقط من ب .
 (٢٧٣) البيت لحسان في ديوانه ص ٧٥/١ .

(٢٧٤) البيتان ٢ و ٣ مما أخل به ديوان حسان في كل طبعاته
 ومنها طبعة صادر وطبعة د . وليد هرفات . فهما مما
 تفردت به مخطوطتنا . غير أنني ظفرت بهما من قصيدة
 لا يبي نواس في ديوانه ص ٦٧ ، وهما لا يبي نواس في
 التشبيهات ص ١٨٠ . والراجح عندي أنها اشتباها على
 المصنف فنسبهما لحسان لوحدة البحر والقافية
 والفرض .
 (٢٧٥) ب : كان .

(٢٧٦) البيتان لا يبي الهندي في ديوانه ص ٤٤ .
 ورواية الأول في الديوان : رفعي الدام .
 والخبر مع اختلاف في اللفاظ في قطب السرور
 ١٢٦-١٢٥ .
 وهو أيضاً في نهاية الارب ٤/٩٦ .

١ - وسيارة ضلت عن القصد بعدما
 ترافقها (٢٧٥) افق من الليل مظلم
 ٢ - فاصفووا إلى صوت ونحن غصابة
 وفيينا فتىً من سكره يتربى
 ٣ - فلاحت لهم منا على الناي قهوة
 كان سناها ضوء نار تضرم
 ٤ - إذا ما حسوناها أقاموا مكانهم
 وإن مزجت حشوا الركاب وبمما
 قال : وحدثت بهذا الحديث محمد بن الحسن ،
 فقال : لا ولا كرامة ، ما سرقه من القرآن ، ولكن
 من قول الشاعر :

١ - وليل بهيم كلما غسّرت
 كواكبها عادت فما تسزيل (٢٧٦)
 ٢ - به الركب إمتا أو مض البرق يمموا
 وإن لم يلْع فالقوم بالسرير جهنّم
 وقال أبو نواس (٢٧٧) : (٥١ ب)

١ - يزيد حسّي الكأس السفيه سفاهة
 ويترك أخلاق الكريم كما هي
 ٢ - وجدت أقل الناس عقلًا إذا انشى
 أهلهم عقلًا إذا كان صاحيا
 وقال (٢٧٨) :

١ - خلوت بالخمر أناجيها
 آخذ منها ، واعطيها
 ٢ - نادتها أذ لم أجد صاحباً
 أرضي بآن يشركتي فيها
 ٣ - أشربها صرفاً على وجهها
 فكنت حاسيها وساقيها
 ٤ - لم تنظر العين إلى منظر
 في الحسن والشكل يدايتها

(٢٧٥) ب : ترافقهم .
 (٢٧٦) البيتان دون عزو في نهاية الارب ٤/٩٩ .
 ورواية الأول : لنا تدبيل .
 وهو دون عزو أيضاً في قطب السرور ١٧٧-١٧٨ :
 ورواية الثاني فيه : يتبعون إما أو من .
 (٢٧٧) البيتان لا يبي نواس في ديوانه ص ٢١٢ .
 رواية الأول في الديوان : تزيد سفيه القوم فصل سفاهة
 .. وتدرك .
 (٢٧٨) الآيات - ما عدا السادس - لا يبي نواس في ديوانه ص ١١ .
 والسادس مما تفرد به مخطوطتنا .
 ورواية الأول : خلوت بالراح .
 ورواية الثاني : أجد مسداً .
 ورواية الثالث : شربتها صرفاً فكنت ساقيها
 وحاسيها .
 ورواية الرابع : والظرف يدايتها .

ناقصة ، وتفاحة معضوضة ، ولم يصطبغ ،
فلا(٢٨٤) تعدد من الفتىـن » .

ابو الفرج الببغاء(٢٨٥) :

- ١ - واجل شمس العقار في يد بدر (م)
الحسن يخدمك منها النيران
- ٢ - وأدرها عذراء وانتهز الامكا (م)
ن من قبل عائق الامكان
- ٣ - في كuros كأنها زهر الخشخا (م)
ش ضمت شقائق النعمان
- ٤ - واحتدعها عند البرزال بالغا
ظ المثاني ومنطربات الافاني
- ٥ - فهي أولى من العرائس(٢٨٦) إن زفت
بعزف النایـات والعيـدان

قال علي بن الجهم ، قلت(٢٨٧) لجارية لي :
نجعل الليلة مجلسنا في القمر ، فقالت : ما أعلمك
بالجمع بين الضراير . وسألتها : اي الشراب احب
اليك ؟ فقالت : ما ناسب(٢٨٨) طبعي في الرقة ،
وروحـي في الخفة ، ونكـتي في الطيب ، ومرـاشـفي في
البرـد ، وريـقي في اللـذـة ، وكلـامي في المـذـوبة ،
ووجهـي في الحـسن ، وخلـقي في السـلاـسة .

قال المتوكـل لابـي العـينـاء : وكـيف(٢٨٩) شـريكـ
الـنبـيد ؟ قال : اعـجزـ عنـ قـليلـه ، وافتـضـحـ عندـ كـثـيرـهـ ،
فـقالـ : دـعـ هـذـاـ عنـكـ وـنـادـمـنـاـ ، فـقالـ : ياـ اـمـيرـ الـؤـمنـينـ
انـ اـجـهـلـ النـاسـ (٥٣) مـنـ جـهـلـ نـفـسـهـ . وـمـهـماـ
جهـلـتـ منـ الـاـمـرـ ، فـلـنـ اـجـهـلـ نـفـسـيـ . اـنـ اـمـرـؤـ مـحـجـوبـ
وـمـحـجـوبـ (ـتـخـطـرـفـ) (٢٩٠) اـشـارـتـهـ ، وـيـجـوـدـ (٢٩١)ـ
قـصـيـدةـ وـلـاـ يـنـظـرـ (٢٩٢)ـ اـلـىـ مـنـ يـنـظـرـ اـلـيـهـ ، وـكـلـ مـنـ
فيـ مـجـلـسـكـ يـخـدمـكـ ، وـاـنـ اـحـتـاجـ اـنـ اـخـدـمـ
وـاجـزـيـ ، فـلـسـتـ آـمـنـ اـنـ تـنـظـرـ اـلـيـ بـعـينـ غـضـبـانـ
وـقـلـبـكـ رـاضـ ، وـبـعـينـ رـاضـ وـقـلـبـكـ غـضـبـانـ ، وـمـتـىـ
لـمـ (٢٩٤) اـمـيـزـ بـيـنـ هـاتـيـنـ هـلـكـتـ ، وـلـمـ اـقـلـ هـذـاـ جـهـلاـ
بـمـالـيـ فيـ مـجـلـسـ منـ الـفـائـدـةـ ، فـاخـتـارـ العـافـيـةـ علىـ
التـعـرـضـ لـلـبـلـيـةـ .

(٢٨٤) بـ : يـنـعـدـ .

(٢٨٥) الـابـيـاتـ لـابـيـ الفـرـجـ الـبـبـغـاءـ لـيـتـيـمـةـ ٢٨٠/١-٢٨١ـ .

(٢٨٦) بـ : اـذـ .

(٢٨٧) بـ : قـلـنـاـ .

(٢٨٨) بـ : مـاـ يـنـاسـبـ .

(٢٨٩) بـ : كـيفـ .

(٢٩٠) مـاـ بـيـنـ قـوـسـيـنـ سـاقـطـ مـنـ بـ .

(٢٩١) بـ : يـجـوـزـ .

(٢٩٢) بـ : وـيـنـظـرـ .

(٢٩٣) بـ : يـخـدـمـونـكـ .

(٢٩٤) بـ : مـاـ .

١ - رضـيعـ مـنـدامـ فـارـقـ الرـاحـ روـحـهـ
فـظـلـ عـلـيـهاـ مـسـتـهـلـ المـدـامـعـ

٢ - اـدـيرـاـ عـلـيـ اـكـاسـ اـنـيـ فـقـدـتـهاـ
كـمـاـ فـقـدـ المـفـطـومـ دـرـ المـراـضـ
وقـالـ اـبـوـ نـوـاـسـ حـينـ تـرـكـ الشـرابـ (٢٧٧)ـ :

١ - كـبـزـ حـظـيـ مـنـهاـ اـذـ هيـ دـارـتـ
اـنـ اـرـاهـاـ ، وـاـنـ اـشـمـ النـسـيـماـ

٢ - فـكـانـيـ وـمـاـ اـزـيـنـ مـنـهاـ
قـعـدـيـ ، يـزـيـنـ التـحـكـيـماـ

٣ - لـمـ يـطـقـ حـمـلـهـ السـلاحـ اـلـىـ الحـرـ
بـ ، فـأـوـصـىـ المـقـيمـ اـلـاـ يـقـيمـاـ

نظرـ الحـسـنـ بـنـ وـهـبـ اـلـىـ رـجـلـ يـعـبـسـ فيـ
كـأسـهـ ، فـقـالـ : «ـ مـاـ اـنـصـفـتـهاـ تـضـحـكـ فيـ وـجـهـكـ
وـتـبـعـسـ فيـ وـجـهـهاـ » (٢٧٨)ـ . وـمـنـهـ قـولـ
الـرـضـيـ (٢٧٩)ـ :

كـالـخـمـرـ يـعـبـسـ حـاسـيـهاـ عـلـىـ مـيـقـةـ
وـالـكـأسـ تـجـلـوـ عـلـيـهـ ثـفـرـ مـبـتـمـ
وـقـبـلـهـ قـدـ قـالـ اـبـنـ المـعـتـزـ (٢٨٠)ـ :

مـاـ اـنـصـفـ النـدـمـانـ كـأسـ مـدـاماـ
ضـحـكـتـ اـلـيـهـ فـشـمـهاـ بـتـبـعـسـ

قـيلـ [ـلـعـبدـالـعـزـيزـ (٢٨١)ـ]ـ بـنـ عمرـ بـنـ عبدـالـعـزـيزـ
انـ بـنـيـكـ يـشـرـبـونـ النـبـيدـ ، فـقـالـ : صـفـوـهـمـ لـيـ
(٥٢ـ بـ)ـ : فـوـصـفـوـهـمـ بـالـطـيـشـ ، فـقـالـ : هـؤـلـاءـ
يـدـعـونـهـ ، قـالـواـ لـهـ : لـكـ آـدـمـ اوـقـرـ مـاـ يـكـوـنـ اـذـ شـرـبـ،
قـالـ : إـنـاـ لـهـ ، هـذـاـ الـذـيـ لـاـ يـدـعـهـ اـبـداـ (٢٨٢ـ)ـ .

وـكـانـتـ عـلـيـةـ بـنـ الـمـهـديـ تـقـولـ : «ـ مـنـ
اـصـبـحـ (٢٨٣ـ)ـ وـعـنـدـهـ فـضـلـةـ مـنـ طـبـاهـجـهـ ، وـقـنـيـنـةـ

(٢٧٧) الـابـيـاتـ لـابـيـ نـوـاـسـ فيـ دـيـوـانـهـ صـ ٢٩ـ .
ورـوـاـيـةـ الثـالـثـ فيـ الـدـيـوـانـ : كـلـ عنـ حـمـلـهـ السـلاحـ اـلـىـ
الـحـرـ فـأـوـصـىـ المـطـبـقـ .

(٢٧٨) الـخـبـرـ فيـ نـهـاـيـةـ الـأـرـبـ (٤/١٠٦ـ)ـ وـهـوـ اـيـضاـ فيـ فـصـولـ
الـتـمـاـيـلـ ٤٤ـ مـشـوـبـاـ لـلـحـسـنـ بـنـ رـجـاءـ .

(٢٧٩) الـبـيـتـ لـلـشـرـيفـ الرـضـيـ فيـ دـيـوـانـهـ ٨١٧/٢ـ .

(٢٨٠) الـبـيـتـ لـابـنـ المـعـتـزـ فيـ دـيـوـانـهـ صـ ٢٧٦ـ وـرـوـاـيـتـهـ :
مـدـاماـهاـ ...ـ ضـحـكـتـ عـلـيـهـ فـشـمـهاـ بـتـبـعـسـ .
وـهـيـ رـوـاـيـةـ ظـاهـرـةـ التـعـرـيفـ .

(٢٨١) فيـ الـاـصـلـيـنـ : قـيلـ لـعـمرـ بـنـ عبدـالـعـزـيزـ ، وـهـوـ وـهـمـ صـوـابـهـ
مـاـ اـبـتـنـاـ ، لـانـ آـدـمـ حـفـيدـ عـمـرـ وـلـيـسـ اـبـنـهـ .

(٢٨٢) الـخـبـرـ فيـ قـلـبـ السـرـورـ صـ ١٧ـ . وـفـيهـ : اـنـ قـيلـ
لـعـبدـالـعـزـيزـ بـنـ عـمـرـ بـنـ عبدـالـعـزـيزـ . وـالـخـبـرـ اـيـضاـ فيـ نـهـاـيـةـ
الـأـرـبـ (٤/٩٥ـ)ـ .
(٢٨٣) بـ : عـنـدـهـ .

قال : ولكنني أرسلت إليك لأسألك عن الفتوة ،
 قال : دهقانها الخبر ، وطبيتها الرفيق : سل .
 قال : أخبرني عن الماء ؟ قال : لا بد منه ،
 والحمار شريك فيه .
 قال : فما تقول في اللبن ؟ قال : ما رأيته نطف ،
 إلا استحببت من أمي من طول ما أرضعنيه .
 قال : فالسويد ؟ قال : شراب الحسرين ،
 والمستعجل ، والمريض .
 قال : فما تقول في نبيذ التمر ؟ قال : سريع
 الماء ، سريع الفشاش (٤١٠) ، ضرط كله .
 قال : فما تقول في نبيذ الزيت ؟ قال : حومة
 حاموها حول الشراب .
 قال : فما تقول في الخمر ؟ قال : (أو ١١٥) (٤١١)
 تلك صديقة روحى .
 قال : وانت صديقي اقعد . اي الطعام احب
 اليك ؟ قال : يا امير المؤمنين : ليس لصاحب نبيذ
 على الطعام حكم ، الا ان اشهاد اليه امره ، وانفعه
 ادسمه . قال : فاي المجالس احب اليك ؟ قال :
 البراز ما لم تحرقه الشمس او يغرقه المطر ، والله
 يا امير المؤمنين ما شرب الناس على وجه احسن من
 وجه السماء .
 قال احمد بن ابي خالد : دخلت على (٤١٥) المأمون ، وهو قاعد يصقي نبيذا (٤١٢) (٤١٣)
 فبادرت اتوبي (٤١٤) ذلك فقال : مه ، أما (٤١٤) أحد
 يكفيوني هذا ؟ ولكن مجراه على كبدي ، فاحببت
 أن اتولا به يدي قال (٤١٥) الاعشى (٤١٦) :
 وسبية مما تعتق بابل
 كدم الذبيح سلبتها جرياتها
 الرواة تفسر هذا البيت تقول : شربتها حمراء
 وبلتها بيضاء .
 قال ابو نواس في مثل قوله (٤١٧) (٤١٧) :
 كأسا اذا انحدرت في حلق شاربها
 اخذته (٤١٨) حمرتها في العين والخد (٤١٩)

(٤١٠) ب : الانفاس .
 (٤١١) ما بين قوسين زيادة من ب .
 (٤١٢) كلمة (بيده) سقطت من ب .
 (٤١٣) ب : لا تولي .
 (٤١٤) ب : ما .
 (٤١٥) (قال) : مطموسة في ب .
 (٤١٦) البيت للأعشى في ديوانه ص ٢٧ وروايته : وسبية .
 (٤١٧) ب : وقال ابو نواس : هو في متبل الولي .
 (٤١٨) ب : اخذت .
 (٤١٩) البيت لابن نواس في ديوانه ص ٢٧ . وروايته : اخذته
 حمرتها .

وقال التوكيل لبختيشوع (٤١٥) : ما اخف
 النقل على الشراب ؟ قال : نقل ابي نواس . قال :
 وما هو ؟ وانشده (٤١٦) :
 مالي في الناس كلهم مثل
 مائي حمر وتنقلي القبيل (٤١٧) :
 قال (٤١٨) ابن سكره الهاشمي (٤١٩) :
 ١ - فما ترى في اصطباح صافية
 بكر حناها (٤٠٠) في الحانة الكبر
 ٢ - رقت فراقت من لين (٤٠١) ملمسها
 ولم يفتها النسيم والنظر (٤٠٢)
 ٣ - فهـي لـن شـم رـيحـها اـثـرـ
 وهـي لـن رـام لـسـها خـبـرـ
 ثم ذكر الوقت والمكان والرفيق فقال :
 ٤ - ترى الشـرـيـاـ والـفـرـبـ يـجـذـبـهاـ
 وـالـبـدـرـ يـهـسـوـيـ وـالـفـجـرـ يـنـجـرـ
 ٥ - كـفـ عـرـوـسـ لـاحـتـ خـوـاتـهـاـ
 وـعـقـدـ (٤٠٣) دـرـ فيـ الجـوـ يـنـتـشـرـ
 ٦ - فيـ روـضـةـ رـاضـهاـ الـرـبـيعـ وـماـ
 قـصـرـ فيـ وـشـيـ قـصـرـهاـ (٤٠٤) المـطـرـ
 (٤١٥) ب)

٧ - وقد نـأـيـ النـايـ بـالـعـقـولـ وـماـ
 قـصـرـ فيـ نـيـلـ وـتـرـهـ الـوـترـ
 اـتـيـ الـوـلـيدـ بـشـرـاعـهـ بـنـ الزـنـدـبـوـذـ (٤٠٥)
 مـنـ الـكـوـفـةـ ، فـعـيـنـ رـآـهـ لـمـ يـسـأـلـهـ عـنـ نـفـسـهـ ، وـلـاـ عـنـ
 سـفـرـهـ ، حـتـىـ قـالـ لـهـ (٤٠٦) : يـاـ شـرـاعـهـ ! وـالـهـ اـنـيـ
 مـاـ اـرـسـلـتـ اـلـيـكـ لـاـسـأـلـكـ عـنـ كـتـابـ اللهـ ، وـلـاـ عـنـ سـنـةـ
 (نـبـيـهـ) (٤٠٧) – صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ – ، قـالـ (٤٠٨) :
 وـالـلـهـ لـوـ سـأـلـتـنـيـ عـنـهـاـ (٤٠٩) ، لـاـ لـفـيـتـنـيـ فـيـهـاـ حـمـارـاـ .

(٤١٥) الخبر في قطب السرود ص ١٩٦ .
 (٤١٦) ب : فانشده .
 (٤١٧) البيت لابن نواس في ديوانه ص ٢٧ ، ورواية الديوان :
 مائي عقار .
 (٤١٨) ب : وقال .
 (٤١٩) الآيات لابن سكره الهاشمي في اليتيمة ٢١-٢٠/٢ .
 (٤٢٠) ب : خباما .
 (٤٢١) ب : في الكناس ملمسها .
 (٤٢٢) ورواية اليتيمة للبيت الثاني : وفات ملمسها ولم يفتنا .
 (٤٢٣) اليتيمة : او عقد .
 (٤٢٤) اليتيمة : بردتها .
 (٤٢٥) ب : البريد بود .
 (٤٢٦) الخبر في نهاية الارب ٤/٩٢-٩٣ .
 (٤٢٧) ب : رسوله .
 (٤٢٨) ب : فقل .
 (٤٢٩) ب : عنهم .

وقال الماهر :

١ - هو يوم حل الشمائل فاجمع
بكتوس الشمول شمل السرور

٢ - من مدام ارق من نفس الصب
واصفى من دمعة المهجور

٣ - رق جلبابها فلم تر الا
روح نار تحفل في جسم نور

قال (٤٢١) علي بن جبلة العكوك (٤٢٧) :

١ - وصافية لها في الكأس لين
ولكن في النفوس لها شمس

٢ - كان يد النديم تدير منها
شعاعا لا يحيط (٤٢٨) عليه كاس

وقال ابن المعتز (٤٢٩) :

١ - معتقة صاغ المزاج لراسها
اكليل در ما لمنظمه سلك

٢ - وقد خنت من ضوئها فكانها
يقين ضمير كاد يدخله الشك

(٤٥٥) وقال أيضا (٤٢٠) :

١ - وكرخية الانساب او بابلية
ثوت حقبا في ظلمة القار لا تسرى

٢ - ارقت صفاء الماء فوق صفاتها
فخلتها سلا من الشمس والبدر

وقال (٤٢١) ابن عون الكاتب :

بنت عشر كخارط الوهم ، او خا
طف برق ، او مثل حسن التماع

وقال ابن أبي كريمة :

كانها عرض في كف شاربها
تخاله فارغا والكأس ملان (٤٢٢)

وقال الحسن بن هانى (٤٢٠) :

١ - ائن على الخمر بالائها
وسنها احسن اسمائها

٢ - لا تجعل الماء لها قاهرا
ولا تسلطها على مائها

٣ - كرخية قد عتقت حقبة
حتى مضى اكثر اجزائها

٤ - فلم يكدر يدرك خمارها
منها سوى آخر حوابها

٥ - دارت فاحيت غير مذومة
نفوس حسراها وانضائها

٦ - والخمر قد يشربها عشر
ليسوا اذا عندوا بأكفائها

وقال (٤٢١) :

١ - قامت بابريتها ، والليل معتكر
فلاح من ضوءها في البيت للاء

٢ - فارسلت من فم الابريق صافية
كانما أخذها بالعين إغفاء

(٤٥٤ ب) :

٣ - رقت عن الماء حتى لا يلائمها
لطافة ، وجفا عن شكلها الماء

٤ - دارت على فتية ذل الزمان بهم
فما يصيبهم الا بما شاءوا

وقال (٤٢٢) :

١ - فإذا علاها الماء البسها
ومشي (٤٢٢) شبيه جلاجل (٤٤) الحجل

٢ - حتى اذا سكتت جوانحها
كتب بمثل اكاريق النمل

ولابن المعتز في المعنى (٤٢٥) :

للماء فيما كتابة عجب
كمثل نقش في فص ياقوت

(٤٢٦) ب : وقال .

(٤٢٧) البيتان للعكوك في ديوانه ص ١٤٠ .
ورواية الاول : في الرأس .

(٤٢٨) ب : لا يحيط .

(٤٢٩) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ٣٥٢ .
ورواية الاول : ما لمنظمه .
ورواية الثاني :
فقد خفيت من صفوها لكانها
بقايا يقين كاد يدركه الشك

(٤٣٠) الاول لابن المعتز في ديوانه ص ٢٣٣ .
والثانية مما انفرد به مخطوطتنا .

(٤٣١) ب : ابو ، والبيت لابي عون الكاتب في التشبيهات ١٧٣
وروايته : حسن السماع .

(٤٣٢) البيت في التشبيهات ص ١٧٣ وروايته : تخالها فارغا ،
وهو له ايضا في ذيل اهالي القالى ص ٧٢ وقال لابي كريمة
وهو بصرى .

(٤٢٠) الابيات لابي نواس في ديوانه ص ١٢ .

(٤٢١) الابيات لابي نواس في ديوانه ص ٦ .
ورواية الاول : من وجهها .
ورواية الثالث : ما يلائمها .

ورواية الرابع : دان الزمان لهم ، وهي معاينة لرواية
(ب) .

(٤٢٢) البيتان لابي نواس في ديوانه ص ٤ .
ورواية الاول في الديوان : حبيا كمثل جلاجل ...

(٤٢٣) ب : ت Yoshi .
(٤٢٤) ب : خلاخل .

(٤٢٥) لم اجد له في ديوانه وهو له في نهاية الارب ١١٧/٤ .

١ - ومهفهف تمت محاسنه
 حتى تجاوز منتهى النفس
 ٢ - تصبو الكؤوس الى مراشفه
 ويجلو بين انامل خمس
 ٣ - فكانه والكأس في يده
 قمر يقبل عارض الشمس
 نظر فيه الى قول أبي نواس (٤٤٢) :
 اذا عبَّ فيها شارب القوم خلته
 يقبل في داج من الليل كوكبا
 ويروى انه اخذ هذا البيت من الحسين بن
 الضحاك مصالحة (٤٤٤).
 الطائي (٤٤٥) :
 ١ - وكأس كمسول الاماني شربتها
 ولكنها اجلت وقد شربت عقلي
 ٢ - اذا عوتيت بالماء كان اعتذارها
 لهيباً كوقع النار في الحطب الجzel
 ٣ - اذا اليد نالتها بوتر توفرت
 على ضفتها ثم استقادت من الرجل
 ومثله لديك الجن (٤٤٦) :
 ١ - فقام (٤٤٧) تقاد الكأس تخضب (٤٤٨) كفه
 وتحسبه من وجنتيه استعارها

ابصرته ، والكأس بين فم
 منه ، وبين انامل خمس
 ورواية الثالث في الديوان : فكانها وكان شاربها .
 والبيات ايضاً في نهاية الارب /٤٠٩ ورواية الثاني :
 ابصرته والكأس بين فم
 منه ، وبين انامل خمس
 ورواية الثالث : فكانه والكأس في فمه .
 (٤٤٩) البيت لابي نواس في ديوانه ص ٢٢ .
 (٤٤٤) المصالحة : ان يأخذ الشاعر بيته لغيره لفظاً ومعنى .
 وهو هنا يشير الى ما اشتهر من اخذ ابي نواس بيته
 هذا من قول الحسين بن الضحاك :
 كانوا نصب كاسه قمر
 يكرع في بعض انجذم الفلك
 (٤٤٥) الابيات لابي تمام الطائي في ديوانه في ديوانه ص ٥١٩-٥٢٠ .
 ورواية الثالث في الديوان : على ضعفها .
 (٤٤٦) الابيات لديك الجن في ديوانه ص ١٠٨ .
 رواية البيت الاول في الديوان :
 تحرق كفه من الشمس او من
 ورواية الثاني : مشعرة من كف .
 ورواية الثالث : ظللنا بآيدينا .
 (٤٤٧) ب : يكاد .
 (٤٤٨) ب : يخضب .

وللبحيري في مثله (٤٤٣) :
 ١ - فاشرب على زهر الرياض يشوبه
 زهر الخدود وزهرة الصهباء
 ٢ - من قهوة تنسي الهموم وتبعث الى
 شوق الذي قد ضل (٤٤٤) في الاحساء
 ٣ - يخفى الزجاجة لونها فكانها
 في الكف قائمة بغير إماء
 وقال آخر (٤٤٥) :
 ١ - وكأس سباه التجر من ارض بابل
 كرقه ماء الشوق في الحدق البخل (٤٤٦)
 ٢ - اذا شجها الساقى حسبت حبابها
 عيون الدباء من تحت اجنحة النحل
 قال ابن المعتز (٤٤٧) :
 ١ - يانديمي استقيني (٤٤٨) فقد لا
 ح صباح واذن الساقوس
 ٢ - (من كميته كانها ارض تبر
 في نواحيه لؤلؤ مفروش (٤٤٩))
 (٤٤٥ ب) وقال ايضاً (٤٤٠) :
 كأنه ، وكان الكأس في فمه (٤٤١)
 هلال اول شهر عبَّ في شفق
 وقال ابن الرومي (٤٤٢) :

(٤٤٣) الابيات للبحيري في ديوانه ٧-٦/١ .
 (٤٤٤) في الاصلين : ظل ، والتصوير عن الديوان .
 (٤٤٥) ب : سقطت كلمة (قال) .
 (٤٤٦) البيتان في نهاية الارب /١١٦ و قال في نسبتها ويقال
 انهما ليزيد بن معاوية .
 رواية الاول : ماء الحزن في الاعين . وهما دون عزو في
 التشبيهات ص ١٧٤ ورواية الاول : في الامين النجل .
 وهما في ديوان الماعني ٢٠٨/١ ورواية الاول : سباهما
 البحر ... المزن في الاعين النجل . قال ويقال انهما ليزيد
 بن معاوية .
 (٤٤٧) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ٢٧٢ .
 (٤٤٨) ب : سقيني .
 (٤٤٩) البيت ساقط من ب .
 (٤٤٠) البيت لابن المعتز في ديوانه ص ٢٤٢ وروايته :
 كانه وكان الكأس في يده
 هلال تم ، ونجم غاب في شفق
 (٤٤٤) ب : يده .
 (٤٤٢) الابيات لابن الرومي في ديوانه - اختيار كامل كيلاني
 ص ١٠٧ .
 رواية الاول في الديوان : كملت محاسنه .
 والبيت الثاني وهو ساقط من ب ، روايته في اداخله ،
 ورواية الديوان الصحيحة هي :
 تصبو الكؤوس الى مراشفه
 وتفسج في يده من الحبس

ومن الغريب المستطرف قول الآخر (٤٥٩) :
 وزنا الكأس فارغة وملاي
 فكان الوزن بينهما سواء
 نذكرها هنا اصل الخمر ولغة العرب في احواله
 المتنقلة (٤٦٠) .

ثم اسماء الخمر وصفاتها ومعانى ذلك (٤٥٦ ب)
 شجرة العنب : الكرمة ، والجمع : كرم
 وكروم . والجفنة : الكرمة ، ويقال : الجفنة
 بفتحتين . ويقال للقضيب منها : الحبلة وقيل :
 الحبلة : اصل الكرمة . والقضيب : السرع ،
 معجمة الفين ، والجمع سروع ، روى ذلك ابو عمرو
 عن ثعلب . وقال ابو بكر : السرع بعين غير معجمة
 قضيب من قضبان الكرم . في القضيب الابنة ،
 والجمع ابنن : وهي (٤١١) المقذف التي تكون فيه .
 فاذا اخرج القضيب ورقه ، قيل : قد اطاع .
 فاذا (٤١٢) ظهر حمله ، قيل : قد اخثر وخثر (٤١٣) .
 فاذا صار حصرما ، قيل حصرم . ويقال للحصرم :
 الكحب الواحد الكحبه (٤١٤) . ولما تساقط من العنب:
 الهرور ، فاذا اسود نصف حده قيل : شطر
 تشطير (٤١٥) . فاذا اسودت الجبة الا دون نصفها
 قيل : قد تحلق (٤١٦) . واذا (٤١٧) اسود بعض جبه
 قيل : قد اوشم ايشاما . ولا يقال للعنبر الابيض
 اوشم . فاذا فشا فيه الابيسم قيل : قد اطعم .
 فاذا ادرك غاية الادراك قيل : ينبع وابينع وطاب .
 والعنقود معروف ما دام عليه جبه . فاذا اكل فهو :
 شمراخ ، يقال لعلق (٤١٨) الحب من الشمراخ : المقع.
 يقال (٤١٩) اذا جنى : قد (٤٢٠) قطف قطاها ، فاذا
 يبس : فهو الزبيب والعنجد والتقطف والعنقود .
 وفي التنزيل « (قطوفها دائنة) » (٤٢١) .

(٤٥٩) البيت دون عزو في نهاية الارب ١١٤ وديوان الماني
 . ٢١/١

- (٤٦٠) ب : (المبعث له) .
- (٤٦١) ب : وفي .
- (٤٦٢) ب : واذا .
- (٤٦٣) ب : اخثر وخثر .
- (٤٦٤) ب : كعبه .
- (٤٦٥) ب : شطيرا .
- (٤٦٦) ب : قد حلقم يحلق .
- (٤٦٧) ب : فاذ .
- (٤٦٨) ب : ويقال لعلق .
- (٤٦٩) ب : ويقال .
- (٤٧٠) ب : قيل قد .

(٤٧١) الآية ٢٢ لا سورة الحاقة رقم ٦٩ ونهاية الكريمة
 « فهو في عيشة راضية . في جنة عالية . قطوفهما
 دائنة » .

٢ - معتقة من كف ظبي كأنما
 تناولها من خدّه فدارها
 ٣ - فظللنا بأيدينا نتعتع روحها
 وتأخذ من اقدامنا الراح ثارها
 وقرب من المعنى قول أبي بكر الغالدي (٤٤٩) :
 (٤٥٦ آ)

كانت لها ارجل الاعلاج واترة
 بالدوس فانتصفت من ارؤس العرب
 اخذ هذا المعنى ابو غالب بن الاصباغي الكاتب
 فقال (٤٥٠) :

١ - شفرتهم معمورة لو سالت
 شرابها ما سميت بعقار (٤٥١)
 ٢ - لانت لهم حتى انتشوا (٤٥٢) وتمكنت
 منهم فصاحت (٤٥٣) فيهم بالشار
 ٣ - ذكرت حقالتها القديمة اذ غدت
 صرعي (٤٥٤) تداس بارجل المصار
 وفي معنى البيتين الاول والثاني من قول ديك
 الجن ، قول ابن المعتز وزاد عليهم (٤٥٥) :

١ - تدور علينا الراح من (٤٥٦) كف شادن
 له لحظ عين يشتكي (٤٥٧) السقم مدفن
 ٢ - كان سلاف الخمر من ماء خدّه ،
 وعنقودها من شعر ، الجعد يقطف
 ومثلهما للبحيري (٤٥٨) :

١ - الا ربما كأس سقاني سلافها
 رهيف الثنبي واضح الثغر اشنب
 ٢ - اذا اخذت اطرافه من فتورها
 رأيت اللجين بالمدامة يذهب
 ٣ - كان بخدبيه الذي جاء حاملا
 بكفيه من ناجودها حين يقطب

(٤٩) البيت لأبي بكر محمد الغالدي في ديوان الغالدين ص ٢٥
 (٤٥٠) ب : البيت الثالث قبل الثاني .

(٤٥١) الآيات له في نهاية الارب ١١٢/٢ .

(٤٥٢) في الاصل : انتشت ، والتصويب عن نهاية الارب .

(٤٥٣) ب : وصاحت .

(٤٥٤) ب : زمانا تداس .

(٤٥٥) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ٢٢ .

رواية الثاني في الديوان : من شعره الفض .

(٤٥٦) ب : من يد .

(٤٥٧) ب : تشتكى .

(٤٥٨) الآيات للبحيري في ديوانه ١٢٥/١ .

رواية الثاني في الديوان : اطرافه من قنولها .

رواية الثالث : كان بعيته .

والعانية ، والساخامية ، والمزعة ، والاسفنج ،
والقندىذ ، وام زنبق ، والفيهنج ، والغرب ،
والحميا ، والمصطار (٤٨٧) ، والخطمة ، والخلة ،
والمعتقة (٤٨٨) ، والاثم ، والحمق ، والعرق ، والمزاء .
ومالدام والمدامة : لأنها داومت (٤٨٩) الظرف الذي
انتبذت فيه . والرحيق : الحال من الفش ، وقيل
الصافي وقيل العتيق . كل ذلك ذكره أصحاب
التفسير والغريب ولم يذكر أحد منهم الاشتقاد .
والكميت : للونها (إذا كان يضرب (٤٩٠)) الى السوداد
والجريال : عندهم صبغ احمر اللون سميت به ،
ولذلك قال « سلبتها جريالها ». والسبة والسباء :
المشتراة ، واصلها مسبوقة . يقال : سبات (٤٩١)
الخمر اذا اشتريتها (٤٩٢) . والمشعشمة : المزوجة
التي ارق مزاجها والصبهاء : التي عصرت من العنبر
الابيض سميت بذلك للونها . والشموس : شبهت
بالدابة الشموس التي تجمع براكيها . والخندريس:
القديمة ، يقال : حنطة خندريس اي قديمة
والحاليه : منسوبة الى الحانة . والماذية : اللينة .
يقال : عسل (٤٩٣) ماذى ، اذا كان ليتنا . والعانية :
منسوبة الى عانة . والساخامية : (اللينة (٤٩٤)) من
قولهم : قطن سخام : اي لين ، وثوب سخام : اي
لبن" (٤٥٨) .

قال الرحمن (٤٩٥) :

كان بالصححان الانجل
قطن سخامي يأسدي غ

والمرة والمرأة لطعمها . الاسفنج ، قال
الاصمعي : هو بالرومية . والقنديد (٤٦) ، والفيجع ،
وام زنبق (٤٧) من اسمائها ، ولم يذكر اشتقاقةها .
وقد جاء في كلامهم ازباق : اذا دخل . ويمكن ان
يكون من ذلك للاستهانة وسهولتها . ويقولون :
زباق (٤٨) شَمَرَةً : [نتفه (٤٩)] وزبقة

- (٤٨٧) ب : المسطار .
 - (٤٨٨) ب : المقللة .
 - (٤٨٩) ب : دوامت .
 - (٤٩٠) ب : تكونها تضرب .
 - (٤٩١) ب : سبوت .
 - (٤٩٢) ب : شريتها .
 - (٤٩٣) ب : على .

(٤٩٥) ما بين قوسين ساقط من ١ وابتناه عن ب .
(٤٩٦) البيت دون عزو في نهاية الارب ٨٧/٢ . والصحيحان :
ما استوى من الأرض . الانجليز : الواسع .

(٤٩٦) ب : والقديد .
 (٤٩٧) ب : وام رشق .
 (٤٩٨) ب : ابريق .
 (٤٩٩) الزيادة من الماجم ليستقيم بها المعنى .

الخمر اذا عصر فاسم (٤٧٢) ما يسئل منه قبل ان تطاہ (٤٧٣) الرجال باقدامهم : السلاف . واصله من السلف (٥٧٢) وهو المتقدم من كل شيء .

وهي (٤٧٤) في مثل ذلك : الخرطوم ايضا .
ويقال للذى يعصر بالاقدام : العصير ، وللموضع :
العصرة والنِّيَطْلُ (٤٧٥) : ما عصر بعد السلاف ،
ويقال للمعاصر : المناطل (٤٧٦) ، ثم يترك العصير حتى
يفلي ، فاذا غلى فهو : خمر . وقيل : سميت خمرا
لانها تخامر العقل فيختلط بها ، او (٤٧٧) تختلط به .
وقالوا : سميت خمرا لانها تخمر في الاناء ، اي تفطى .
يقال خمر ائفة : اذا غطاه . وهي مؤنثة . ويقال
لها : القهوة ، لانها تفهي عن الطعام والشراب .
يقال اقهي عن الطعام ، واقهم عنده : اذا لم
يشتهه (٤٧٨) . ومن اسمائها : الشمول : سميت
بذلك لان لها عصفة كعصفة الشمال ، وقيل لانها
تشمل القوم بريحها . ومن اسمائها : السلاف ،
والسلافة ، والخرطوم ، وقد تقدم معناها في هذه
الاسماء . ومنها القرقف : قالوا لان شاربها يقرقف
اذا شربها ، اي يرعد ، يقال : قرقف ، وقفق .

وقال (٤٧٩) أبو عمرو : القرف اسم للخمر غير صفة ، وانكر قولهم : سميت (٤٨٠) به لأنها ترعد . ومنها الراح : لأنها تكسب صاحبها اريحية ، اي خفة للعطاء . يقال : قد رحت لكذا أراح وارتاحت له (٤٨١) ارتاح . ومنها العقار : لأنها عاقرت الدن ، وقيل لأنها تعقر شاربها (٤٨٢) ، من قول العرب كلاماً بني فلان عقّار ، أي يعقر (٤٨٣) الماشية . ومن اسمائها : المدام (٤٨٤) والمدام ، والريحق ، والكميت (٤٨٥ ب) ، والجريال ، والسبينة (٤٨٥) ، والسباء ، والمعاتق ، والمشعشعة (٤٨٦) ، والشموس ، والخندرس ، والصهباء ، والحانه ، والماذة ،

- (٤٧٥) ب : فهو اسم .

(٤٧٦) ب : يطأه .

(٤٧٧) ب : وهو .

(٤٧٨) في الأصلين : البطل ، والتصويب عن المعاجم .

(٤٧٩) في الأصلين : المباطل ، والتصويب عن المعاجم .

(٤٨٠) ب : و .

(٤٨١) ب : يشتته .

(٤٨٢) ب : قال .

(٤٨٣) ب : بها .

(٤٨٤) كلمة (له) سقطت من ب .

(٤٨٥) ب : صاحبها .

(٤٨٦) ب : تغفر .

(٤٨٧) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٤٨٨) ما بين القوسين مطموس في ب .

(٤٨٩) ب : الشمسه .

اناخوا فجروا شاصيات كأنها
رجال من السودان لم يتسرعوا
الناسي : الرافع رجليه ، والشاغر : الرافع
احدى رجليه .

قال ابو الهندى (٥١٢) :

١ - اتلف المال وما جمعته
طلب النساء في ماء العنبر
٢ - واستباء الزق من حانتها
سائل الرجلين معصوب الذنب
٣ - كلما كتب لشرب خلته
جثثا قطعت منه الركب
قال ابن المفتر (٥١٤) :

١ - وتراما وهي صرعى
فرغنا بين الندامى
٢ - مثل ابطال حروب
قتلوا فيها كراما
وقال (٥١٥) :

ودنان كمثل صف رجال
قد اقيموا ليرقصوا دستبند
وقال ابو الفرج الببغاء (٥١٦) :

١ - ومصرة انخت بها
وقرن الشمس لم يفب (٥٩)
٢ - فخلت قرارها بالرا
ح بعض معادن الذهب
٣ - وقد ذرفت لفقد الكر
م فيها اعين العنبر
٤ - وجاش عباب واديها
بمنهل ومنسك
٥ - وياقوت العصر بها
يلاعب لؤلؤ الحبيب

(٥١٢) الابيات لابن الهندى في ديوانه ص ١٧-١٨ .
رواية الاول في الديوان : اجمع المال وما اجمعه اطلب
الللة في
ورواية الثاني : واستباثي الزق من حانته ... معصوب
ورواية الثالث : واذا صبت لشرب خلتها .
(٥١٤) البيتان ليسا في ديوان ابن المفتر وهما له في نهاية
الارب ٤٢٢ .
(٥١٥) البيت لابن المفتر في نهاية الارب ٤٢٢ . والدستبند :
نوع من رقص المجروس .
(٥١٦) الابيات لابن الفرج الببغاء في بحثمة الدر ١/٢٧٦-٢٧٧ .
ورواية الثاني في بحثمة : فرازها .

(جبسته ٥٠٠) وليس من ذلك . والغرب من تلك
(شيء ٥٠١) : حدّه ، ولعلها سميت بذلك لحدتها .
وحميا كل شيء : سورته وحدتها ٥٠٢ . والمسطار
والخله والخمطه : الحامض منها ، ويقال المصطار
بالصاد ايضا وقد يراد بالخمطه : المتغيرة الطعم .
والمعتقة : التي قد طال مكثها . والائم اسم لها ،
ولعله وقع عليها لما في شربها من الاثم ، وكذلك
الحمق . قال الشاعر :

شربت الايم حتى ضلل عقله
كذلك الايم يفعل بالعقل (٥٠٣)
والعرق (٥٤) : الممزوج قليلا ، يقال فيه عرق
من ماء ، اي ليس بكثير روى المدائني ان معاوية
قال : ما اللذة ؟ فاكثر (٥٥) جلاؤه الوصف ،
فلم يقع له . فقال عمرو بن العاص : نح الاحداث
حتى (اخبرك بامان قصتها ٥٦) . فتنحوا (٥٧) ،
فقال : اللذة : هتك (٥٨) المروءة ، والمجاهرة
بالخطيئة ، وان لا يبالي (٥٩) قبيحا من حسن .
ومما جاء في اواني المشروب والظروف

(٥٨ ب)

قال شبرمة بن الطفيلي (٥١٠) :
١ - ويوم شديد الحر قضى طوله
دم الزق عننا واصطفاق المزاهر
٢ - لدن غدوة حتى اروح وصحبتي
عصاة على الناهرين شم المناخر
٣ - كان اباريق الشمول عشية
اوّر باعلى الطف عوج الحناجر
قال (٥١١) الاخطل وذكر الزقاق (٥١٢) :

(٥٠٠) ما بين فوسين سالفط من ١ وابتهاه عن ب .

(٥٠١) الزيادة ما بين فوسين من ب .

(٥٠٢) ب : حداته وسورته .

(٥٠٣) البيت دون عزو في نهاية الارب ٨٧/٤ .

(٥٠٤) ب : المروءة .

(٥٠٥) ب : قال .

(٥٠٦) ب : اخبرك بها من فصها .

(٥٠٧) كلمة (فتحوا) سقطت من ب .

(٥٠٨) ب : تهتك .

(٥٠٩) ب : لا تبالي .

(٥١٠) البيت الثالث فقط لشبرمة بن الطفيلي في نهاية الارب

٤١٢/٤ .

والبيتان الاول والثالث دون عزو في ديوان المعانى ٣١١/١ ،

ورواية الاول : ويوم كظل الرمع واصطرك المزاهر .

ورواية الثالث : اباريق الدام .

(٥١١) ب : وقال .

(٥١٢) البيت لاخطل في ديوانه ص ٣ .

١ - كان إبريق المدام لديهم
 ظباء باعلى الرقابين قيام
 ٢ - وقد شربوا حتى كان رقابهم
 من الذين لم تخلق لهم عظام
 وكلهم نظروا الى قول علقة بن عبدة^(٥٢٦) :
 كان إبريقهم ظبي على شرف
 مقدم بباب الكتان ملشم
 وقال أبو الهندي :
 معلمة فرا^(٥٢٧) كان رقابها
 رقاب بنات الماء افزعها الرعد^(٥٢٨)
 وقال ابن المعتز^(٥٢٩) :
 ١ - غدا بها صفراء كرخية
 تخلها في كأسها تندى
 ٢ - وتحسب الماء زجاجا جرى
 وتحسب الاقداح ماء جمد
 وقال أبو نواس^(٥٣٠) :
 الخمر ياقوته والكأس لؤلؤة
 من^(٥٣١) كف لؤلؤة مشوقة القد
 وقال آخر في الراووق^(٥٣٢) :
 ١ - كانما الراووق وانتسابه
 خرطوم فيل سقطت انيابه^(٥٣٣)
 ٢ - فالبيت منه عبق ترابه
 كان مسكا فتقى عيابه
 قال^(٥٣٤) ابن الرومي يصف قدحا اهداه الى
علي بن يحيى^(٥٣٤) :

(٥٢٦) البيت لعلقة بن عبدة في ديوانه ص ٧٠ .
 (٥٢٧) ب : فترا .
 (٥٢٨) البيت لابن الهندي في ديوانه ص ٣٠ وروايته : الزعن
 بالرعد .
 ورواية الافاني للبيت مماثلة لرواية مخطوطتنا ، وفي
 ديوان علقة بن عبدة ص بيت يلتبس مع بيتنا هذا
 روایته :
 معلمة فبرا كان رقابها
 رقاب بنات الماء افزعها الرعد
 (٥٢٩) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ١٧٨ ورواية الديوان
 الاول : كانها في كأسها .
 (٥٣٠) البيت لابن نواس في ديوانه ص ٢٧ ، ورواية البيت
 في الديوان :
 فالخمر ياقوته من كف جارية .
 (٥٣١) ب : في .
 (٥٣٢) البيتان دون عزو في نهاية الارب ١٢٢/٤ .
 ورواية الثاني : والبيت منه عطر .
 (٥٣٣) ب : وقال .
 (٥٣٤) الابيات لابن الرومي في ديوانه - اختصار كامل الكيلاني -

٦ - في عجبا لعاصرها
 وما يفني به عجيبي
 ٧ - وكيف يعيش وهو يخوض (م)
 في بحر من اللهب ؟
 وقال يصف القدر^(٥٣٧) :
 ١ - من كل جسم كانه عرض
 يكساد لطفا بالحظ ينتصب
 ٢ - نور وان لم يقب ، ووهن وان
 صبح ، وماء لو كان ينسكب
 ٣ - لا عيب فيه سوى اذا عاته السر^(م)
 الذي في حشأه يتحجب
 ٤ - كأنما صاغه النفاق فما
 يخلص منه صدق ولا كذب
 وقال القاضي ابو القاسم التنوخي^(٥٣٨) :
 ١ - وراح من الشمس مخلوقة
 بدت لسك في قدر من نهار
 ٢ - هواء ولكنه ساكن^(٥٣٩) ،
 وماء ولكنه غير جاري
 وقال^(٥٣٠) آخر^(٥٣١) :
 ١ - يارب مجلس فتية نادتهم
 من عبد شمس في ذرى العلياء
 ٢ - وكانما ابريقهم من حسه
 ظبي على شرف امام ظباء
 (٥٣٢) وقال ابن المعتز^(٥٣٣) :
 ١ - وكان إبريق المدام لديهم
 ظبي على شرف اناناف مدئها^(٥٣٤)
 ٢ - لما استحثته السقا حنى لها
 فبكى على قدر الندم وقهها
 وقال^(٥٣٥) اسحاق الموصلي^(٥٣٥) :
 (٥٣٧) الابيات لابن الفرج البيهقي في يتيمة الدهر ١/٤٧٧ .
 (٥٣٨) البيتان لابي القاسم علي بن محمد بن داود ابي الفهم
 المعروف بالقاضي التنوي ، في يتيمة الدهر ٢/٤٢٩
 وهما من قطعة له في غرائب التشبيهات على عجائب
 التشبيهات ص ١٤٠ .
 (٥٣٩) ب : جامد وكذلك في الغرائب .
 (٥٤٠) كلمة (وقال) سقطت من ب .
 (٥٤١) البيتان دون عزو في نهاية الارب ١٢٣/٤ وفي التشبيهات
 ١٨٨ .
 (٥٤٢) ب : نص ابن المعتز ياتي بعد النص الذي يليه في ب .
 (٥٤٢) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ٤٩ .
 ورواية الاول في الديوان : المدامة بيننا .
 (٥٤٤) ب : سقطت كلمة (وقال) .
 (٥٤٥) البيتان لاسحاق الموصلي في ديوانه ص ٢٢٢

٢ - قد لبسناه وهو من لفحة (٥٤١) .
 سك ردع الجيوب ردع التراقي
 ٣ - والباريق كالظباء العواطي
 اوجست نبأة الجياد العتاق
 ٤ - مصفيات الى الفناء منطلا
 ت عليه كثيرة الاطراق
 ٥ - وهي شم الانوف يشمخن ببرا
 ئم يرعن بالسدم المهراق

عبدالله بن المعتز في الدن (٥٤٢) :

١ - كأنه منذ قام معتمدا
 بعظم ساق شلاء في بدن
 ٢ - ميت وفيه الحياة كامنة
 يدرجه الغنبوت في كفن
 بشار ، روبي (٥٤٣) لابي نواس (٥٤٤) :
 كان قرقرة الابريق بينهم
 صوت الزامير او ترجيع فاء
 ابو نواس (٥٤٥) :

١ - والكوب (٥٤٦) يضحك كالفزال مسجا
 عند الركوع بلثفة الفاء
 ٢ - وكأن احداق الرحيق اذا جرت
 وسط الظلام كواكب الجنواد
 (وقال النامي) (٥٤٧) :

وكأنما الروض السماء ، ونهره
 فيه المجرة ، والكتوس الانجم (٥٤٨)
 قال ابو عثمان الخالدي (٥٤٩) :
 ١ - هتف الصبح بالدجى فاسقينها
 فهو ترك الحليم سفيها (٢٦١)
 ٢ - لست تدرى من رقة وصفاء
 هي في كأسها ام الكأس فيها

- (١) ب : نفحات .
 (٢) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ٢٨ . ورواية الاول :
 مثقل البدن . ورواية الثاني : بروحها الغنبوت .
 (٣) ب : وبروي .
 (٤) البيت لابي نواس في ديوانه ص ٧٠١ . وروايته :
 رجع الزامير .
 (٥) البيتان لابي نواس في ديوانه ص ٧٠٢ . ورواية الثاني :
 وكان الدجاج الزجاج .
 (٦) ا : والكون .
 (٧) ما بين قوسين ساقط من ب .
 (٨) البيت ليس في ديوان الثامي .
 (٩) البيتان لابي عثمان الخالدي في ديوان الخالدين
 ص ١٥٠ .

١ - وبديسع من البدائع يسي
 كل عقل ، ويطبي كل طرف
 ٢ - رق في الحسن واللامحة حتى
 ما يوفيء واصف حق وصف
 ٣ - كفر الحب في الملاحة او اشفى (م)
 وان كان لا ينافي بحرف
 ٤ - تنفذ العين فيه حتى تراها
 اخطائه من رقة المستشف
 ٥ - كهوء بلا هباء ، مشوب
 بضياء ، ارقق بذلك واصف
 ٦ - وسط القدر لم يكبر بجرع
 متواال ولم يصغر لرشيف
 ٧ - لا عجل على العقول جهول
 بل حليم عنهم في غير ضعف
 ٨ - ما رأى الناظرون قدماً وشكلاً
 مثله فارساً على ظهر كفت
 وقال ايضاً في قدفع (٥٢٥) فيه نبذ اسود (٥٢٦) :
 علّي احمد من الدوشاب
 ثربة نقصت لذيد الشراب
 لو تراني وفي يدي قدفع الدو
 شاب ابصرت بازيار غراب
 وللبحترى في مثله (٥٢٧) :

فحاء نبذ له حامض
 بشق (٥٢٨) على الكبد المصفره
 اذا صب مسوده في الزجا
 ج فكس الدليم به محبره
 وقال محمد بن هاني (٥٢٩) : (٦٠ ب)
 ١ - رب يوم لنارقيق حواشى (٥٤٠) الا
 هو حسنا جوال عقد النطاق

- طبعه التوفيق الادبية بالقاهرة ص ٢٣ . رواية البيت
 الثاني : ولي في الحسن .
 ورواية الثالث : في الملاحة بل احلى . ورواية
 السادس : يكبر لجرح والسابع والثامن ليسا في الديوان
 وهما منها انفرد به مخطوطتنا .
 (١) ب : سقطت كلمة (فيه) .
 (٢) البيتان لابن الرومي ديوانه ٢٤٠/١ .
 (٣) البيتان للبحترى في ديوانه ٨٩٩/٢ . ورواية الاول في
 الديوان : المفرد .
 (٤) في الاصدرين : يسد ، والتصويب عن الديوان .
 (٥) الابيات لابن هاني الاندلسي في ديوانه ص ٢١٩ .
 ورواية الثاني : نفحات المسك .
 (٦) ب : الحواشى .

٧ - رميت بغير اسها طبقة
 من الله (٥٥٧) يرهاج ميدانها
 ٨ - وديراً (٥٥٨) شفت بفراز لانه
 فكنت اقبل صلاتها
 ٩ - سكرت بقطربيل ليلة
 لهوت ففازلت غلاتها (٥٥٩)
 ١٠ - واي ليالي المسوى احسنت
 الي فاتكرت احسانها ؟ !

ابو طاهر بن حيدر :

١ - مرحباً بالتي بها قتل الهم (م)
 وعاشت مكارم الاخلاق
 ٢ - وهي في رقة الصباة والوجد
 وفي قسوة النوى والفارق
 ٣ - لست ادرى امن خدود العذارى
 سفكوها أم ادمع العشاق ؟ !

حرم بعض الامراء الخمر بالكوفة (٥٦٠)،
 وشدد (٥٦١) على الخمارين ، وركب فكسر (الدنان ،
 وبدد (٥٦٢)) نبيدهم . فجاء بكراً بن خارجة ليشرب
 عندهم على عادته ، فرأى الخمر مصبوبة في الرحاب
 والطرق ، فبكى ثم قال (٥٦٣) :

وتروى (٥٤٤) للؤيب بن حبيب الغزامي :

١ - بالقروم لما جنا السلطان
 لا يكونن (٥٤٥) لما اهان المهومن
 ٢ - صبها في التراب من حلب الكرم (م)
 عقاراً كأنهما الزعفران
 ٣ - صبها في مكان سوء لقد صادف (م)
 سعد السعوم ذاك المكان
 (٢٦٢)

٤ - كميت بيدي المزاج لها لؤلو (م)
 نظم والقصول منها جمان
 ٥ - كيف صبر عن بعض نفسي وهل يص
 بر عن بعض نفسه الانسان ؟ !

(٥٥٧) ب : ترهج وهي مهاللة لرواية البشارة .

(٥٥٨) ب : وديرا .

(٥٥٩) البيت ساقط من ب .

(٥٦٠) كلمة (بالكوفة) سقطت من ب .

(٥٦١) ب : تشد .

(٥٦٢) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٥٦٣) الجنود والشعر في الاخير (٢٢/٦٧-٦٨) وهي لبكر بن

خارج . رواية الاول في الاخير : بالقومي .

(٥٦٤) ب : وبروي .

(٥٦٥) ب : لا تكون .

وقال البحترى (٥٥٠) :

١ - قد سقاني ولم يصرد أبو الفتو
 ث على العسكريين شربة خلس
 ٢ - من مندام يقولها هي نجم
 ضوء (٥٥١) الليل او مجاجة شمس
 ٣ - افرغت في الرجاج من كل قلب
 فهي محبوبة الى كل نفس

اخذ هذا المعنى من قول بعضهم وقد وصف
 ابن شريح المغني فقال : « كانه خلق في كل قلب ،
 فهو يغنى (٥٥٢) لكل انسان ما يشهيه » .

وقد قال الحسن بن وهب ووصف صديقا
 له : « خلق كما يشهيه اخوانه » .

ابن الرومي (٥٥٣) :

وردة اللون في خدود الندامى
 وهي صفراء في خدود الكؤوس
 وقال ابن المعتز (٥٥٤) :

يجول حباب الماء في جنباتها
 كما جال دمع فرق خد مسورد

قال (٥٥٥) السري الرفاء (٥٥١) :

١ - كستك الشيبة ريعانها
 واهدت لك الراح ريحانها

٢ - فدم للنديم على عهده
 وغداد المدام وندمانها

٣ - فقد خلع الافق ثوب الدجي
 كما نضت البيض اجهانها

٤ - وساق يواجهني وجهه
 فتجعله العين بستانها (٦١ ب)

٥ - يتوج بالكأس كف النديم
 اذا نظم الماء تيجانها

٦ - فطوراً يوشح ياقوتها
 وطوراً يرصع عقيانها

(٥٥٠) الابيات للبحترى في ديوانه ١١٥٨/٢ . ورواية الثاني في
 الديوان : تظنها وهي نجم .

(٥٥١) ب : ضوها .

(٥٥٢) ب : فهو يغنى من يغنى ، والخبر في ديوان العانى ٢٢٧/١ .
 (٥٥٣) البيت لابن الرومي في التشبيهات ص ١٨٦ وروايته :
 وردة اللون .

(٥٥٤) البيت لابن المعتز في ديوانه ص ١٧٨ .

(٥٥٥) ب : وقال .

(٥٥٦) الابيات للسري الرفاء في بنتيمة الدهر ١٧٢/٢ .

الى ان دنا والسحر رائد طرفه
كما ربيع ظبي بالصريرة رائع
فنازعته الصباء والليل ناصل
رقيق حواشي البرد والنسر واقع
عقار عليها من دم الصب نفحة
ومن عبرات المستهام فوافع
معودة غصب العقول كأنما
لها عند الباب الرجال ودائع
تدبر اذا شنت عيونا كانها
عيون العذاري شق عنها البراقع

بعث الوليد بن يزيد الى جماعة من اهله لما
ولي الخلافة^(٥٧٩) ، فقال : اندرؤن لم دعوكم ؟
قالوا : لا . قال : ليقل قائلكم ، فقال رجل منهم :
اردت يا امير المؤمنين ان ترينا ما جدد الله لك من
نعمه^(٥٨٠) وإحسانه . قال : نعم ، ولكنني^(٥٨١) :
١ - اشهد الله والملائكة الابرار (م)
والعبادين اهل الصلاح
٢ - اتي اشتاهي السماع وشرب (م)
الراح^(٥٨٢) والغض للخدود الملاج
٣ - والنديم الكريم والخدم الفارة (م)
يسعى على^{*} بالاقداح (٦٣)

قوموا اذا شئتم .

واخبار الوليد هذا في خلاعاته ، لو تكفلت
ذكر^(٥٨٣) ، لاحتاجت الى كتاب مفرد .

وروي ان عبد الوهاب بن ابراهيم الامام خرج
بوما الى بعض الديارات فنزل فيه - وهو وال على
الرملة - فسأل صاحب الدير^(٥٨٤) : هل نزل بك
احد من بنى امية ؟ قال : نعم ، نزل بي الوليد بن
يزيد ، ومحمد بن سليمان بن عبد الملك . قال : فاي
شيء صنعا ؟ قال : شربا . قال : اين شربا ؟ قال :
في ذلك الموضع ، ولقد رأيتهما شربا في آنيتها ،
ثم قال احدهما لصاحبه : هلم نشرب بهذا الجن ،
وأومن الى جرن عظيم من رخام ، قال : (افعل)^(٥٨٥)

^(٥٧٩) الخبر والشعر في الاشاني ٢٣/٧ .

^(٥٨٠) الاشاني : من نصمه .

^(٥٨١) الابيات للوليد بن يزيد في الاشاني ٢٢/٧ . ورواية الثاني :
وشرب الكاس وهي له في ديوانه ص ٢٩ ايضا .

^(٥٨٢) ب : الكاس .

^(٥٨٣) ب : ذكرها .

^(٥٨٤) الخبر في مسالك الابصار ٣٥٦-٣٥٥ وفيه اختلاف في
الأشخاص والوقائع . ففي المسالك ان الذي مر بالدير
هو الخليفة الرشيد . وان اللذين كانوا قد نزلوا بالدير
من قبل هما الوليد بن يزيد واخوه الغفر .

^(٥٨٥) ما بين قوسين زيادة من (ب) .

قال الكراني : وانشدتها للجاحظ^(٥١١) ،
فقال : ان^(٥٦٧) من حق الفتوة ان اكتب هذه الابيات
قائما ، وما اقدر على ذلك الا ان تعمدني وقد كان
نقوس^(٥٦٨) فعمدته^(٥٦٩) ، فقام فكتها قائما .

كان آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
من المعاقرین المدمنین ، حتى افسد امره ووهن .
وكان يقول^(٥٧٠) : « اذا اصبحت ، فكل كسرة بملح ،
وافتتح ذلك ، فان كان حامضا دبغ معدتك ، وأن
كان حلوا خرطك ، وان كان مندركا فهو الذي اردت ».
ثم انه اقلع واناب ، فاستاذن يوما على يعقوب بن
الربيع ، فقال يعقوب^(٥٧١) : ارفعوا الشراب ، فان
هذا قد تاب ، واحببه يكره ان يراه . فرفع ،
واذن له . فلما دخل قال « (اني لاجد^(٥٧٢)) ريح
يوسف لولا ان تفندون) »^(٥٧٣) ، قال يعقوب : هو
الذي وجدت ، ولكننا ظننا انه يقتل عليك لتركك
الشراب . قال : اي والله ، انه ليثقل ذاك^(٥٧٤) على .
قال : فهل قلت في ذلك شيئا منذ تركته ؟ قال :
(نعم : قد قلت فيه)^(٥٧٥) :

١ - الا هل فتى عن شربها اليوم صابر
ليجزيه يوما بذلك قادر^(٥٧٦)

٢ - شربت فلما قيل ليس بنا زع
نزعت ثوابي من اذى اللوم طاهر^(٥٧٧)

٦٦ ب) وقال آخر :

وأغيد مسoul الشسائل زارني
على فرق والنجم حيران ضائع
فلما جلا صبغ الدجي ، قلت : حاجب
من الشمس ، او برق من الشرق^(٥٧٨) لامع

^(٥٦٦) ب : انشدتها الجاحظ .

^(٥٦٧) ب : سقطت (ان) .

^(٥٦٨) نقوس : اي اصيب بالنقوس . وفي الاشاني : نقوس .

^(٥٦٩) كلمة (عمدهته) سقطت من ب .

^(٥٧٠) القول لآدم بن عبد العزيز في الاشاني ٢٣٠/١٥ .

^(٥٧١) الخبر والشعر في الاشاني ٢٣٠/١٥ .

^(٥٧٢) والخبر ليس منه البيتان في قطب السرود ٧٢ .

^(٥٧٣) ب : اجد ، وهو من وهم الناسخ .

^(٥٧٤) الآية ٩٦ لـ السورة يوسف رقم ١٢ ، وأول آية : « (ولـ

^(٥٧٥) فصلت العبر قال ابوهم : اني لاجد دفع يوسف لولا ان

^(٥٧٦) تفندون) .

^(٥٧٧) ب : على ذلك .

^(٥٧٨) ب : قد قلت .

^(٥٧٩) البيتان لآدم بن عبد العزيز في الاشاني ٢٣٠/١٥ .

^(٥٨٠) كلمة (طاهر) مطمدة في ب .

^(٥٨١) ب : من الشمس .

فتبه كالمتغزع ؛ ثم قال : من يقول هذا ويبحك ؟ فقلت : أبو الطمأن القيني يا أمير المؤمنين ، فقال (٥٩٨) : صدق والله ، أعدهم على فاعدهم (٥٩٩) حتى حفظهما ، ثم دعا بالطعام فأكل ، ثم (٦٠٠) دعا بالشراب فشرب ، وأمر (٦٠١) لي بعشرين ألف درهم .

قال ابن الأعرابي : كنا مع محمد بن الجنيد الحيلي أيام الرشيد ، فشرب ذات ليلة فكان صوته علاني بعاتقات الكروم واسقiano بكأس ام حكيم (٦٠٢)

فلم ينزل يقتربه ، ويشرب عليه حتى السحر .

فواه كتاب خليفته في دار الرشيد ، إن الخليفة (٦٠٣) على الركوب . وكان محمد أحد أصحاب الرشيد ومن يقدم ذاته ، فقال : ويحكم كيف أعمل والرشيد (٦٤٢) لا يقبل (لي) (٦٠٤) عذرا ، وانا سكران ؟ فقالوا : لابد من الركوب ، فركب على تلك الحال ، فلما (قدئم الى الرشيد ذاته) (٦٠٥) قال له : يا محمد ما هذه الحال التي (٦٠٦) التي أراك عليها ؟ قال : لم أعلم برأي أمير المؤمنين في الركوب ، فشربت ليلتي اجمع . قال : فما كان صوتك ؟ فأخبرته (٦٠٧) ، فقال لي (٦٠٨) : عذ الى منزلتك ، فلا فضل فيك .

فرجع علينا ، وخبرنا بما جرى فقال (٦٠٩) : خذو بنا في شأننا . فجلسنا على سطح ، فلما امتع (٦١٠) النهار ، اذا خادم من خدم الرشيد قد أقبل على برذون ، وفي يده شيء مقطى بمنديل قد كاد ينسال الأرض ، فصعد علينا وقال : أمير المؤمنين يقرأ عليك (٦١١) السلام ويقول : قد بعثنا اليك بكأس ام حكيم تشرب (٦١٢) فيه ، وبالف دينار تنفقها في صبورك . وقام (٦١٣) محمد فأخذ (٦١٤) الكأس من

فلم ينزل إلا يتعاطيانه بينهما (٦١٥) ، ويشربان به حتى ثمل . فقال عبد الوهاب لفلام (له) (٦١٦) أسود كان يوصى بالشدة : هاته ، فذهب يحركه فلم يقدر .

قال له الراهب : والله لقد رأيتهما يتعاطيانه ، وكل واحد منها يملأه (٦١٧) لصاحبه فيقرعه (٦١٨) ، ويشرب به غير مكترث .

كان سليمان بن وهب نديم يأنس به وبالله (٦١٩) ، فعرب عليه ليلة من الليالي عريضة قبيحة ، فاطرجه وجفاه مدة ، فوقف له على الطريق ، فلما مر به وتب إليه وقال له : ايها الوزير ! الا تكون في أمري كما قال علي بن الجهم (٦٢١) :

- ١ - القوم إخوان صدق بينهم نسب من المودة لم يعدل به نسب
- ٢ - ترافعوا درء الصباء بينهم فاوجبوا الرضيع الكأس ما يجب (٦٢٢ ب)

٣ - لا يحفظون على السكران زلته ولا يربك في أخلاقهم رب

قال له سليمان : قد رضيت عنك رضا صحيحا ، فعد الى ما كنت عليه من ملازمتي .

قال اسحاق (٦٢٣) : دخلت على المامون يوما فوجده خائراً متفكراً (٦٢٤) غير نشيط ، فاخذت أحدهه بملح الاحاديث واظرفها (٦٢٥) ، استملأه حتى (٦٢٦) يضحك ، او ينشط ، فلم يفعل . وخطر بيالي بيتان ، فانشدته ايامها ، وهما (٦٢٧) :

الا علاني قبل نوح النوابع
وقبل نشوؤز (٦٢٨) النفس بين الجوانع
وقبل غد ، بالهف نفسي على غد
اذا راح اصحابي ولست برائي

-
- (٦٢٩) الواو ساقطة من ب .
 - (٦٢٧) ما بين قوسين زيادة من (ب) .
 - (٦٢٨) ب : يملأ .
 - (٦٢٩) ب : فيه فمه .
 - (٦٣٠) الخبر والشعر في الاغاني ١٠ . ٢٢٥-٢٤ / ١ .
 - (٦٣١) الآيات لعلي بن الجهم في ديوانه ص ١٠٦-١٠٥ .
 - ورواية الاول في الديوان : والقوم .
 - ورواية الثاني واوجبوا .
 - ورواية الثالث : من اخلاقهم .
 - (٦٣٢) الخبر في الاغاني ١٢-١١ / ١٢-١١ .
 - (٦٣٣) الاغاني : خائراً متفكراً وفي ب : مفكراً .
 - (٦٣٤) الاغاني : لأن .
 - (٦٣٥) البيتان لابي الطمأن القيني في الاغاني ١١/١٢ .
 - (٦٣٦) ب : نشور .

- ٦ - وعلى بنان مديرها عقيانة
من سكبتها وعلى فضول المucus
٧ - تفلي اذا ما الشعريان تلظيا
صيفا وتسكن في طلوع المرزم
٨ - ولها سكون في الاناء وخلعه
شغب(١٣٧) يطوح بالكمي المعلم
٩ - | ولقد فضضناها بخاتم دنها
بكراً ليست البكر مثل الایتم [١٢٨]
١٠ - تعطى على الظلم الفتى بقيادها
قسراً وتظلمه اذا لم يظلم(١٢٩)

فقال لي(١٣٠) الرشيد : قد عرفت تعصبك
على ابي تواص ، فانك عدلت عنه متعمدا(١٣١) ، ولقد
احسن اشجع ، ولكنه لا يقول ابدا مثل (١٣٥) قول
ابي تواص (١٣٢) :

ياشقيق النفس من حكم
نمت عن ليلي ولم انم

فقلت له : ما علمت ما(١٣٣) انتما فيه يا امير
المؤمنين ، وانما انشدت ما حضرني ، قال : حسبك
قد سمعت الجواب . وكان في اسحاق تعصب على
ابي تواص بشيء(١٣٤) جرى بينهما .

وقال اسحاق(١٣٥) : اصطبغ(١٣٦) الـوـاـنـقـ
يوم(١٣٧) مطر(١٣٨) ، واتصل شربه ، وشربنا معه ،
حتى سقطنا لجنوبنا صرعى وهو معنا على حالنا ،
فما حول(١٣٩) أحد منا عن مضجمه ، وخدم
الخاصة يطوفون علينا ، ويتفقدوننا ، وبذلك
امر(١٤٠) وقال : لا(١٤١) تحرک احدا منهم عن
مضجمه(١٤٢) وكان(١٤٣) هو اول من افاق منا ، فقام ،

- (١٣٧) ب : شمعت .
(١٣٨) البيت زيادة من ب .
(١٣٩) البيت ساقط من ب .
(١٤٠) كلمة (لي) ساقطة من ب .
(١٤١) ب : معتمدا .
(١٤٢) البيت لا ب اي تواص في ديوانه ص .
(١٤٣) ب : ما كتما .
(١٤٤) ب : شيء .
(١٤٥) الخبر في الاغاني ١٥٢/١٨ .
(١٤٦) في ا : اصبح ، والتصويب عن ب .
(١٤٧) ب : مطير .
(١٤٨) الاغاني : في يوم مطير .
(١٤٩) الاغاني : فما حرلا .
(١٤٠) امر : سقطت من ب ، وفي الاغاني : أمرهم .
(١٤١) كلمة (لا) ظهرت في ب .
(١٤٢) الاغاني : عن موضعه .
(١٤٣) الاغاني : فكان .

يد الخادم ، وقبلها ، وصب فيها(١١٥) ثلاثة ارطال ،
وشربها قائما ، وسقانا مثل ما شرب(١١٦) ، ووهب
الخادم(١١٧) مائتي دينار ، وغسل الكأس وردتها
إلى موضعها ، وجعل يفرق علينا تلك الدنانير حتى
بقى معه اقلها . والشعر المذكور للوليد بن يزيد بن
عبدالملك ، وام حكيم بنت يحيى بن الحكم بن أبي
العااص بن امية .

قال(١١٨) اسحاق الموصلي(١١٩) : دخلت الى
الرشيد يوما وهو يخاطب جعفر بن يحيى بشيء
(١٢٤) لم اسمع ابتداءه ، وقد علا صوته ، فلما
رأني مقبلا ، قال لجعفر : اترضى باسحاق ؟ قال
جعفر : والله ما في علمه مطعن (ان انصف) (١٢٥) .
فقال (لي) (١٢٦) : اي شيء تروي للشعراء المحدثين
في الخمر ؟ انشدني من افضل ما عندك ، او (١٢٧)
أشدده تقدما . فعلمت انهم كانوا يتماريان في تقديم
ابي تواص ، فعدلت عنه الى غيره ، لثلا اخالف
احدهما فقلت : لقد احسن اشجع في قوله(١٢٨) :

- ١ - ولقد طعنت الليل في اعجازه
بالكأس بين غطاف كالانجم
٢ - يتمايلون على النعيم كانوا
قضب من الهندي لم تتسلم(١٢٩)
٣ - يسعى بها الظبي الغرير يزیدها
طيبا ويفشلها اذا لم تفشم
٤ - والليل ملتحف بفضل ردائه
قد كان(١٣٠) يختسر عن اغر ارثم
٥ - فاذا ادارتها الاكف رايتها
تشني الفصيح الى لسان اعجم(١٣١)

- (١١٥) ب : فيه .
(١١٦) ب : مثل ذلك .
(١١٧) ب : للخسادم .
(١١٨) (قال) مطمسة في ب .
(١١٩) الخبر في الاغاني ١٥١/١٨ .
(١٢٠) ما بين قوسين ساقط من ب .
(١٢١) (لي) ساقطة من ب .
(١٢٢) الاغاني : واسده .
(١٢٣) الاغاني لاشجع في الاغاني ١٥١/١٨ وفي الاوراق - قسم
اخبار الشعراء ٨٥-٨٦ .
(١٢٤) في الاصفين : يشتم ، والتصويب عن الاغاني .
رواية البيت الثالث في الاغاني : وسمى بها .
رواية الرابع : والليل منتقب ... قد كاد .
رواية الخامس : الاعجم .
رواية السادس : عقيانه .
رواية التاسع : بخاتم ربها .
(١٢٥) ب : كاد .
(١٢٦) ب : الاعجم .

فقال : هذا الآن وقت السكر ، والآن طاب ، الحقني بهم ، فجعل يشرب حتى سكر . وانتبهوا فقالوا للخمار : ويحك هذا نائم بعد ! فقال لا ، قد انتبه فلما عرف خبركم شرب حتى سكر (ونام) (١٥٨) قالوا : الحقنا (١٥٩) به ، فلم يزل ذلك دابه ودابهم ثلاثة أيام ، ولم يلتقوا لهم في موضع واحد ، ثم تركوا لهم الشرب حتى افاق ، فلقوه فقال ابو الهندي :

ندامي بعد ثلاثة تلاقوا
تضمنهم (١٦٠) بكره زيان راح (١٦١)

وهي أبيات . وتروى (١٦٢) هذه القصة (١٦٣)
لابي نواس مع والبة بن العباب والاصح انها لابي
الهندي . (١٦٤) .

نوادر من هذا الباب

شرب الاقيشر في حانة (١٦٤) بالحيرة حتى نفد ما معه ، ثم رهن ثيابه وكان الزمان باردا ، فجلس في تبن كان هناك ، فاجتاز (١٦٥) رجل ينشد ضالة له ، فقال : اللهم اردد عليه ضالته (١٦٦) ، واحفظ علينا . قال الحاني : ويحك اي شيء يحفظ (١٦٧) عليك ربك ؟ قال (١٦٨) : هذا التبن لا تأخذه ، فاموت بردا . فضحك الحاني ، وأعاد عليه ثيابه .

دخل طفيلي على سالم بن عقال ، فجعل يشرب معه مطبوبا يحتاج الى مزاج كثير ، فسقاوه الطفيلي واقل المزاج ، وأراد ان يتقرب الى سالم فانشا يقول (١٦٩) :

يدبرونني عن سالم وأديره هم

وجلدة ما بين العين والأنف سالم

فقال له سالم : لو أخذت « الما » من هذا

(١٥٨) ما بين قوسين زيادة من ب .
(١٥٩) ب : فالحقنا .

(١٦٠) ب : يضمهم .

(١٦١) البيت لابي الهندي في ديوانه ص ٢٠ وروايته : يضمهم .
(١٦٢) ب : وبروى .

(١٦٣) ب : القصيدة .

(١٦٤) ب : الحيرة .

(١٦٥) ب : واجتاز .

(١٦٦) كلمة (ضاله) ساقطة من ب .

(١٦٧) ب : تحفظ .

(١٦٨) الخبر مع اختلاف في اللفظ في الاغاني ٢٥٠/١١ .

(١٦٩) البيت دون عزو في النسان (دور) . وهو في التساج ٢١٧/٢ وذكر انه قول عبدالله همر . والبيت دون عزو في كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم ص ٦٢ .

وامر بانياهنا فقمنا (١٤٤) ، وتوضانا ، واصلحتنا من شأننا ، وجثنا (١٤٥) اليه وهو جالس وفي يده كأس وهو يروم شربها والخمار يمنعه ، فقال (١٤٦) : يا اسحاق انشدني شيئا في هذا المعنى (١٤٧) فانشدته قوله (١٤٨) :

« ولقد طعنت الليل في اعجازه » (الى آخر الابيات) (١٤٩) ، فطرب وقال :

احسن والله اشجع ، واحسنت يا بابا محمد ،
اعد بحياتي ، فاعدتها ، فشرب (كاسه عليها) (١٥٠) ،
وامر لي بالف دينار .

كان عبد الله (١٥١) بن العباس الربعي مصطحبًا
دهره ، لا يفوته ذلك الا في يوم الجمعة ، او شهر (١٥٢)
رمضان ، وكان يكثر المدح للصبور ، ويقول الشعر
فيه (٦٥ ب) ، ويغنى فيه من (١٥٣) ذلك قوله (١٥٤) :

١ - ومنستطيل على الصباء باكرها
في فتية باصطباح الراح حذّاق
٢ - فكل شيء (١٥٥) رأه خاله قدحا
وكل شخص رأه ظنه السافي

اشتهى ابو الهندي الصبور في الحانة ، فأتى
خمارا بسجستان في محله يقال لها كوه زيان
وتفسيره درب الخيران ، تباع (١٥٦) فيها الخمر
والفاحشة ، ويأوي اليها كل خارب وزان ومحنة .
فدخل الى الخمار فقال له (١٥٧) : اسكنني واعطاه
دينارا ، فكال له وجعل يشرب حتى سكر ، وجاء
قوم يسلمون عليه فصادفوه على تلك الحال فقالوا
للخمار : الحقنا به ! فسقاهم حتى سكروا ، وانتبه
ابو الهندي فسأل عنهم فعرفه الخمار خبرهم

(١٤٤) الاغاني : فانبهنا فقمنا فتوهنا .

(١٤٥) الاغاني : وجئت .

(١٤٦) الاغاني : فقلالي لي .

(١٤٧) الاغاني : انشدني في هذا المعنى شيئا .

(١٤٨) الاغاني : اشجع السلمي .

(١٤٩) في الاغاني اورد نفس الابيات .

(١٥٠) في الاغاني : وشرب كاسه . وعبارة (كاسه عليها) ساقطة
من ب .

(١٥١) ما بين قوسين موضعه بياض في ب .

(١٥٢) ب : او صوم شهر ..

(١٥٣) ب : فمن .

(١٥٤) البيتان في الاغاني ١٧٩/١٩ .

ورواية الثاني في الاغاني : خاله السافي .

(١٥٥) ب : يراه .

(١٥٦) ا : بيتاع ، والتوصيب عن ب .

(١٥٧) الخبر والشعر في الاغاني ٢٩٥/٢٠ وهو في ادب
الغريب ٥٢-٥٣ وطبقات الشمراء ١٣٧ وفوات الوفيات
٢٤١ وحلبة الكلمة ص ٢٢ .

الى فتیان يشربون نبیذا لهم ، فسقوها^(١٨٢) قدحاً ، فطابت نفسها وتبسمت ، ثم سقوها قدحاً آخر ، فاحمر وجهها ، وضحكـت ، فسقوها^(١٨٣) قدحاً ثالثاً ، فقالـت : اخبرونـي عن نـسائكم بالـعـراق ، ايـشـرـبـنـ منـ هـذـاـ الشـراب ؟ قالـوا : نـعـمـ . قالـت : زـنـيـنـ وـرـبـ الـكـعـبـةـ .

سمع مختـرـجـ رـجـلاـ^(١٨٤) وهو^(١٨٥) يقولـ : دـعـاـ اـبـيـ اـرـبـعـةـ أـنـفـسـ ، انـفـقـ عـلـيـهـ اـرـبـعـ مـائـةـ دـينـارـ ، فـقـالـ : يـاـ بـنـ الـبـغـيـضـةـ ، لـعـلهـ ذـبـحـ لـهـ مـفـنـيـنـ وـزـامـرـةـ ، وـالـأـ فـارـبـعـ مـائـةـ دـينـارـ^(١٨٦) فـيـ ايـ شـيـءـ انـفـقـهـاـ ؟ ! (٢٦٧) قالـ المـتـوـكـلـ : لـوـلاـ ذـهـابـ بـصـرـ اـبـيـ الـعـيـنـاءـ ، لـجـعلـتـهـ نـدـيـمـيـ . فـقـالـ : اـنـ كـانـ يـرـيدـنـيـ^(١٨٨) لـرـؤـيـةـ الـأـهـلـةـ^(١٨٩) ، وـقـرـاءـةـ تـقـوـشـ الـخـوـاتـيمـ ، لـمـ اـصـلـحـ لـذـلـكـ ، فـضـحـكـ مـنـهـ ، وـاتـخـذـهـ نـدـيـمـاـ . وـقـدـ روـيـ اـنـهـ اـمـتـنـعـ مـنـ مـنـادـمـتـهـ ، وـاـحـتـجـ بـمـاـ وـرـدـ قـبـلـ هـذـاـ الـمـكـانـ .

شرـبـ دـاؤـدـ الـمـصـابـ معـ قـوـمـ فيـ شـهـرـ رـمـضـانـ ، فـقـالـواـ لـهـ فـيـ وـجـهـ السـحـرـ : قـمـ فـانـظـرـ^(١٩٠) هلـ تـسـمعـ اـذـانـاـ ؟ فـابـطـاـ عـنـهـمـ سـاعـةـ ، ثـمـ رـجـعـ فـقـالـ : اـشـرـبـواـ ، فـانـيـ لمـ اـسـمـعـ الاـ اـذـانـ سـوـءـ مـنـ مـكـانـ بـعـيـدـ !

كانـ بـعـضـ اوـلـادـ الـمـلـوـكـ اـذـاـ شـرـبـ وـسـكـرـ عـربـدـ عـلـىـ نـدـمـانـهـ ، وـكـانـ اـذـاـ صـحـاـ يـنـدـمـ ، وـيـسـتـدـعـيـ (ـبـذـلـكـ الـشـخـصـ الـدـيـ عـربـدـ)^(١٩١) عـلـيـهـ وـيـعـطـيـهـ الفـ درـهـمـ ، اوـ ماـ يـقـارـبـهاـ . فـقـالـ لـهـ بـعـضـهـمـ يـوـمـاـ : اـنـاـ رـجـلـ مـضـيقـ ، وـاـنـاـ مـعـ ذـلـكـ ضـعـيفـ لـاـ اـحـتـمـلـ عـربـدـةـ بـالـفـ درـهـمـ ، فـانـ رـأـيـتـ^(١٩٢) اـنـ تـعـربـدـ عـلـىـ عـربـدـةـ (ـتـكـونـ)^(١٩٣) بـمـائـيـ درـهـمـ فـعـلـتـ ، فـاـسـتـظـرـفـهـ ، وـاعـطـاهـ ، وـاحـسـنـ اـلـيـهـ .

قـيلـ لـبـعـضـ الـمـدـنـيـنـ لـلـشـرابـ : كـمـ الـصـلـةـ ؟ فـقـالـ : الـفـدـاـ وـالـظـهـرـ فـالـلـهـرـ قـالـواـ : فـالـعـصـرـ ؟ فـقـالـ : نـعـرـفـ وـنـنـكـرـ . فـالـلـهـرـ : فـالـعـشـاءـ ؟ فـقـالـ : يـلـفـهـاـ^(١٩٤) الـجـوـادـ . فـالـلـهـرـ : فـالـعـتـمـةـ ؟ فـقـالـ : مـاـ كـانـتـ لـنـاـ فـيـ حـسـابـ قـطـ . (ـدـخـلـ عـلـىـ اـبـنـ سـبـابـةـ رـجـلـ)^(١٩٥) وـبـيـنـ يـدـيـهـ^(١٩٦) زـقـ خـمـرـ قـدـ اـشـتـرـاهـ وـلـمـ يـشـرـبـ مـنـهـ بـعـدـ ، فـقـالـ :

- (١٨٢) بـ : الـدـاحـاـ .
- (١٨٣) بـ : فـاسـقـوـهاـ .
- (١٨٤) كـلـمـةـ (ـقـدـحاـ) سـقطـتـ مـنـ بـ .
- (١٨٥) اـ : سـمـعـ رـجـلاـ مـخـنـثـ .
- (١٨٦) كـلـمـةـ (ـوـهـ) سـقطـتـ مـنـ بـ .
- (١٨٧) كـلـمـةـ (ـدـينـارـ) سـقطـتـ مـنـ بـ .
- (١٨٨) بـ : تـرـيـدـنـيـ .
- (١٨٩) بـ : الـهـلـالـ . (ـتـكـونـ) سـاقـطـةـ مـنـ بـ .
- (١٩٠) بـ : وـاـنـظـرـ .
- (١٩١) بـ : مـنـ عـربـدـ . (ـتـكـونـ) بـ : بـلـفـهـاـ .
- (١٩٢) فـيـ الـاـصـلـ : عـلـىـ رـجـلـ ، وـلـاـ يـسـتـقـيمـ بـهـاـ الـعـنـىـ .
- (١٩٣) الـخـبـرـ سـاقـطـ مـنـ بـ .

الـبـيـتـ ، وـجـعـلـتـهـ فـيـ اـقـدـاحـاـ ، لـصـلـحـ شـعـرـكـ وـنـبـيـذـنـاـ .

ابـنـ لـنـكـ الـبـصـرـيـ^(١٩٠) :

١ـ فـدـيـتـكـ لـوـ عـلـمـتـ بـقـدـرـ شـرـبـيـ لـماـ سـقـيـتـنـيـ الاـ بـمـسـعـطـ

٢ـ وـحـسـبـكـ اـنـ كـرـمـاـ فـيـ جـوارـيـ

اـمـرـ بـبـابـهـ فـاـكـادـ اـسـقـطـ

دخلـ اـعـرـابـيـ عـلـىـ رـجـلـ مـنـ عـمـالـ السـلـطـانـ وـهـوـ يـشـرـبـ ، فـجـعـلـ يـسـتـشـدـهـ ، وـيـحـدـثـهـ ؛ ثـمـ سـقاـهـ مـاـ يـشـرـبـ ، فـقـالـ الـاعـرـابـيـ : وـالـهـ اـبـهـ الـامـرـ اـنـهـ هـيـ^(١٩١) الـخـمـرـ ، فـقـالـ : كـلـاـ وـلـكـنـاـ زـبـيبـ وـعـسلـ .

فـشـرـبـ الـاعـرـابـيـ ، فـلـمـ طـرـبـ قـالـ لـهـ الرـجـلـ : قـلـ فـيـهـاـ فـقـالـ :

(٦٦ بـ)

١ـ اـتـاـنـاـ بـهـاـ صـفـرـاءـ يـزـعـمـ اـنـهـاـ

زـبـيبـ فـصـدـقـنـاهـ وـهـوـ كـذـوبـ

٢ـ فـمـاـ هـيـ الـاـلـيـلـةـ غـابـ نـحـسـهاـ

اـوـاقـعـ فـيـهـاـ الذـنـبـ ثـمـ اـتـوـبـ

قالـ الـجـماـزـ : حـرـمـ^(١٩٢) النـبـيـدـ عـلـىـ اـثـنـيـ^(١٩٣) عـشـرـ نـفـسـاـ : عـلـىـ مـنـ غـنـيـ الـخـطاـ ، وـاـتـكـاـ عـلـىـ الـيـمـينـ^(١٩٤) ، وـاـكـثـرـ اـكـلـ الـبـقـلـ^(١٩٥) ، وـكـسـرـ الـزـجاجـ ، وـسـرـقـ الـرـيـحـانـ ، وـبـلـ مـاـ بـيـنـ يـدـيـهـ ، وـطـلـبـ الـعـشـاءـ ، وـقـطـعـ الـبـمـ ، وـجـبـسـ اـوـلـ قـدـحـ ، وـاـكـثـرـ الـحـدـيـثـ ، وـاـمـتـخـطـ فـيـ مـنـدـيـلـ الـشـرابـ ، وـبـاتـ فـيـ مـوـضـعـ لـاـ يـحـتـمـلـ^(١٩٦) الـبـيـتـ^(١٩٧) .

وـذـكـرـ اـسـحـاقـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ النـدـمـاءـ فـقـالـ^(١٩٨) :

وـاـحـدـاـ (ـهـمـ) ، وـاـثـنـانـ^(١٩٩) غـمـ^(١٩٠) ، وـثـلـاثـةـ قـوـامـ ، وـاـرـبـعـةـ تـمـامـ ، وـخـمـسـةـ مـجـلـسـ ، وـوـسـتـةـ زـحـامـ ، وـسـبـعـةـ جـيـشـ ، وـثـمـانـيـةـ عـسـكـرـ ، وـتـسـعـةـ اـضـرـبـ طـبـلـكـ ، وـعـشـرـةـ الـقـبـهـمـ مـنـ شـتـتـ .

جلـستـ عـجـوزـ مـنـ الـاـغـرـابـ^(١٩١) فـيـ طـرـيقـ مـكـةـ

(١٧٠) الـبـيـتـانـ لـابـنـ لـنـكـ فـيـ الـيـتمـيـةـ ٣٥٦/٢ وـفـيـ دـيـوانـهـ صـ ٢٥ـ .

وـرـوـيـةـ ثـانـيـةـ فـيـ الـاـصـلـ الـمـخـطـوـطـ ١ـ : اـنـ كـرـمـاـ بـابـ دـارـيـ .

(١٧١) بـ : لـهـ . (١٧٢) بـ : اـنـشـاـ .

(١٧٣) بـ : حـرـامـ . (١٧٤) بـ : الـيـمـينـ .

(١٧٥) بـ : النـقـلـ . وـمـاـ فـيـ اـمـوـالـ لـنـهـاـيـةـ الـأـرـبـ .

(١٧٦) كـلـمـةـ (ـلـاـ يـحـتـمـلـ) مـطـمـوـسـةـ فـيـ بـ .

(١٧٧) الـخـبـرـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـأـرـبـ ١٢٦/٤ .

(١٧٨) الـخـبـرـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـأـرـبـ ١٢٦/٤ .

(١٧٩) مـاـ بـيـنـ قـوـسـيـنـ مـطـمـوـسـ فـيـ بـ .

(١٨٠) فـيـ نـهـاـيـةـ الـأـرـبـ : وـاـحـدـ غـمـ وـاـثـنـانـ هـمـ .

(١٨١) الـخـبـرـ مـعـ الـفـاظـ مـخـتـلـفـةـ اوـ مـتـقـلـفـةـ فـيـ الـاـشـرـبـةـ ٢ـ . وـقـطـبـ السـرـورـ ١٩٢-١٩١ وـنـهـاـيـةـ الـأـرـبـ ٨٤/٤ وـحـلـبـةـ الـكـمـيـتـ ١٥ـ .

١ - وليس القدى بالعود يسقط في الانا (٧٢٢)
ولا بباب نزعه (٧٤٤) ايسر الامر
٢ - ولكن قدماها زائر لا نحبه
رمتنا به الفيطن من حيث لا ندري
فقام الرجل فانصرف .

حکی الضبّی معلم المفتر ، قال : كان
ببغداد (٧٢٥) مؤذن ، اذا لاحت له وردة انفس في
تجة قصبه ، الى ان يمضي زمن الورد وكان يقول :
يا صاحبی اسقیانی
من قهوة خندیس (٧٢٦)
على جنینات ورد
يذهبن (٧٢٨) هم النفوس
ما تنظران فهذا
وقت لحث (٧٢٩) الكؤوس
بادروا قبل فوت
« لا عطر بعد عروس » (٧٢٩)
فاذا لم تبق وردة (٧٤٠) ، اقبل الى مسجده
وهو يقول : (٦٩ ب)
تبدل من ورد جنبي وسمع
شهي ومن لهو وشرب مدام
اذانا وآخبتا ولو ما لعشر
أرى منهم إمامۃ بحرام (٧٤١)
وذلك دابي او أرى الورد طالعا
فاترك اصحابي بغير إمام (٧٤٢)
وارجع في لهوي وأترك مسجدي
يؤذن فيه من يشا سلام

ص ٦٥٤ وردت الآيات كالتالي :
الا ياسقیانی وانفیا عنکما القدى
فليس القدى بالعود يسقط في الخمر
وليس قدماها بالذئب لا يربها
ولا بالذئب نزعه ايسر الامر
ولكن قدماها كل اشمعت نابی عن
رمتنا به الفيطن من حيث لا ندري
في الاصل : الخمر ، والتصويب عن الديوان .

(٧٢٢) ١ : نزعه ، والتصويب عن ب .
(٧٢٣) الباء الاولى مطموسة في النسخة ب .

(٧٢٤) ب : الخندیس .

(٧٢٥) ب : رهین .

(٧٢٦) ب : بحث .

(٧٢٧) اصله مثل وهو قوله : « لا مفبا لعطر بعد عروس »
يضرب متلا للشيء يستمجل عند الحاجة اليه . والعروض
اسم للرجل والمرأة . انظر المثل في جمهرة الامثال للمسكري
٢٩٥/٢ .

(٧٢٨) ب : وردا .
(٧٢٩) (ام) : مطموسه في ب .
(٧٣٠) كلمة (امام) مطموسة في ب .

أمه لا تزال تعظه ، وتقبّع عنده فعله . فشرب ليلة
حتى ثمل فقالت له امه : يابني اتق الله ، وقسم
فصل ! والحق (٧٢٢) عليه في القول ، وزادت في
الوعظ ، فحلف بالطلاق الا يصبح حتى يغرنی
سلیمان التیمی ، فزاد اغتمام امه وقلقها - وكانت
امراة بنت عمه - فأشفقت ان تبين منه . ففرغ
اهله الى النهاس بن فهم - وهو (من (٧٢٣) بني)
عهم - فقال : ياقوم اي شيء اصنع ؟ سلیمان يحيى
الليل كله مصليا ، فكيف امضى اليه فاقول له غن ؟!
فلما اكثروا عليه ، مضى فوق على باب سلیمان ،
فسمع تلاوة القرآن ، وتلاوة ابنه المعتمر وهما
يتهدجان ، فقرع (٧٢٤) الباب ، فخرج اليه المعتمر
قال : ما جاء بك يا بابا الخطاب في هذا الوقت ؟
قال : ابن عم لي جرت عليه (٧٢٥) يمين ، فحطّف
لا يغرنی (٧٢٦) الا ابو المعتمر يعني سلیمان التیمی .
فدخل المعتمر اليه فأخبره ، فخرج سلیمان ،
فقص عليه النهاس القصة من اولها الى آخرها
(٦٩ آ) : فا قبل سلیمان على الحالف فحمل
يعظه ، ويوبخه ، ويضرب له الامثال ، وأطال في ذلك
حتى خفت ان يطلع الفجر ، (فلما كاد الفجر ان
يطلع) (٧٢٧) ، قال له : يابن اخي انا سمعناهم
يقولون :

ليس للنرجس عهد (٧٢٨)

اما العهد للاس

قم وانصرف (٧٢٩) ولا تعد .

شرب الاختطل مع رفيق له ، فطرا عليهم
طاريء (٧٢٠) لا يعرفانه وأطال الجلوس ، فوق ذباب
في الباطية فقال الرجل (٧٢١) : يا بابا مالك ، الذباب
في شرابك فقال (٧٢٢) :

(٧٢١) ب : آيس .

(٧٢٢) ب . : فالحق

(٧٢٣) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٧٢٤) ١ : فدفع ، والتصويب عن ب .

(٧٢٥) ب : منه .

(٧٢٦) ب : الا .

(٧٢٧) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٧٢٨) ب : عهدا .

(٧٢٩) ب : فانصرف .

(٧٣٠) في ب : سقطت الباء المهمزة من الكلمة .

(٧٣١) الـ التعريف مطموسة في ب .

(٧٣٢) الخبر والبيان في الاغانی وفي قصص السرورص ، ١٠٠ .
وفي ديوان الاختطل ورد الخبر بروايات مختلفة وورد
البيان بصيغتين ،

ورواية الاول في ص ٤٦١ من الديوان : خطبه ايسر الامر .
ورواية الثاني : ولكن شخصا لا نسر بقربيه .

وفي (التكمة لشعر الاختطل) عن نسخة طهران الخطية

فيقول (٧٥٥) : ليس له صفاء ولا حسن ، أريد أرق منه . فلا يزال يريد (٧٥٦) حتى يأتيه بالخمر الصرف ، فيقول (٧٥٧) : أما استوتفت منه ؟ يقول (٧٥٨) : بلى . فيقول : نقة والله وقد حج ، ثم يقعد ليشربه (٧٥٩) بقلب مطمئن !!

أخذ الطائف فتيانا يشربون ومعهم اعرابي ، فاتى بهم الحجاج ، فقال الاعرابي : والله ما كنا في شر ، فقدم هذا الكريم عافاه الله - اليها خبرا من لباب البر ، ولحاما من سمان الصنان ، وطيبا (٧١٠) من نبيذ السعن ، وعنه رجل معه خشبة يعرك اذنها فينطق جوفها ، بينما نحن على احمد حال وارضاها ، اذ وغل هذا اللثيم ، فاكل (٧١١) وشرب حتى اذا تطلع غدر بنا ، وساقنا (٧١٢) اليك لوما وسفلا . فضحك الحجاج ، وذهب لهم الطائف يفعلون به ما شاءوا .

قيل لرجل ما تقول في نبيذ السعن ؟ قال : نبيذ الرعن . قال : ففي نبيذ الجر ؟ قال : اشرب حتى تجر . قال : فنبيذ الدن (٧٠ ب) ؟ قال : اشرب حتى تجن . قال : فالداذى ؟ قال : احلى من العسل الماذى . قال : فنبيذ العسل والزبيب ؟ فستر وجهه وقال : العظمة لله . قيل : فالخمرة ؟ قال : لا تشربوها قيل : ولم ؟ قال : اخاف ان لا تؤدوا شكرها فتنزع (٧١٣) منكم .
ابو نواس (٧١٤) :

- ١ - دع الاطلال تستفيها الجنوب وتبلی عهد جدتها الخطوب
- ٢ - بلاد نبتها عشر" وطلق واكثر صيدها ضبع وذيب (٧١٥)
- ٣ - ولا تأخذ عن الاعراب لهوا ولا عيشاً فعيشهم جديب
- ٤ - دع الابنان يشربها رجال رقيق العيش بينهم غريب
- ٥ - اذا راب الحليب فقبل عليه ولا تجزع (٧١٦) فما في ذاك حنوب
- ٦ - فاطيب منه صافية شمول يطوف بكأسها ساق اديب

(٧٥٥) ب : للرجل . (٧٥٦) ب : يشربه .
 (٧٥٦) ب : يردد . (٧٦٠) كلمة (وطيبا) مطمدة في ب
 (٧٥٧) ب : مسا . (٧٦١) ب : فاخته يشرب .
 (٧٥٨) ب : فيقول . (٧٦٢) ب : لساقنا .
 ١ : فينزع ، والتوصيب عن ب .
 (٧٦٤) الایيات لابن نواس في ديوانه ص ١٢-١١ .
 (٧٦٥) البيت ساقط من ب .
 (٧٦٦) ب : ولا تخرج ، وهي مماثلة لرواية الديوان .

دخل الهيثم بن خالد على عبدالملك (ابن مروان (٧٤٤)) وبوجهه آثار ، فقال (٧٤٤) : ما هذا ؟ قال قمت بالليل فصدمني الباب ، فقال عبد الملك : راتني صريع الكأس (٧٤٥) يوماً فسوتها وللشاربها المدميتها مصارع

قال الهيثم : لا أخذك (٧٤٦) الله بسوء ظنك قال يا أمير المؤمنين . قال (عبدالملك (٧٤٧)) : بل (٧٤٨) لا أخذك (٧٤٩) الله بسوء مصروعك يا هيثم !
 من شربة من ماء كرم شربتها غضبت على "الآن طاب لي الخمر ساشرب فاسخط لارضيت كلها الى الذي ان اعفك والسكر من ابو تؤاس برجل يشد : وما مسها نار سوى ان علجمهم سعى في نواحي كرمها براج

والتفت (٧٥٠) اليه وقال : ما له احرق الله قلبه كما احرقها ؟ !

اجتمع محدث ونصراني في سفينة (٧٥١) ، فصب النصراني من زكرة كانت معه في مشربة وشرب ، وصب فيها وعرضها على المحدث (٧٥٢) فتناولها من غير فكر ولا مبالغة ، فقال النصراني : - جعلت قدماك - انما هي خمر ، فقال : من اين علمت انها خمر ؟ قال : اشتراها غلامي من يهودي وخلف انها خمر ، فشربها بالعجلة ، وقال للنصراني : انت احمق ! نحن اصحاب الحديث نضعف سفيان بن عيينة ، ويزيد بن هارون ، افنصدق نصرانيا (عن غلامه) (٧٥٢) عن يهودي ؟ ! (والله ما شربته الا لضعف الاسناد) (٧٥٣) .

كان رجل يقول لوكيله : اشتري لي المطبوخ وخلاف الخمار على (٧٥٤) انه مطبوخ . فيأتي بالمطبوخ

(٧٤٣) ما بين قوسين ساقط من ب .
 (٧٤٤) الخبر في الاشربه ص ٢٨-٢٧ ، والداخل فيه : امية بن خالد بن اسید .

(٧٤٥) الاشربه : الخمر .

(٧٤٦) الاشربه : لا أخذني .

(٧٤٧) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٧٤٨) ب : لا بل .

(٧٤٩) الاشربه : لا أخذني .

(٧٥٠) ب : فالتفت .
 (٧٥١) الخبر في قطب السرود ص ٢٠٤-٢٠٣ مع اختلاف في اللفاظ والخبر في حلبة الکمیت ص ١٧ .

(٧٥٢) الزيادة عن ب .

(٧٥٣) الزيادة عن ب وعن حلبة الکمیت ص ١٧ .

(٧٥٤) (على) ساقطة من ب .

- ١٢ - تلخيص مجمع الأداب في معجم الانتساب : تأليف ابن الفوطي عبدالرازق بن احمد الشيباني الحنفي : حققه الدكتور مصطفى جواد - ٤ أجزاء مطابع وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٧ .
- ١٤ - التنبية على اوهام ابي علي في اماله - تأليف ابي عبد الله بن عبد الله بن عبد العزيز البكري - مطبوع بدليل كتاب ذيل الامالي والنواادر .
- ١٥ - جمهرة الامثال : تأليف ابي هلال المسكري : تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وعبدالمجيد فطامش - جزان - المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر القاهرق ١٩٦٤ .
- ١٦ - حلبة الكببت : تأليف شمس الدين محمد بن الحسن التواجي - المكتبة العلمية القاهرة ١٩٢٨ .
- ١٧ - خريدة القمر وجريدة العصر : تأليف ممداد الدين الاصبهاني - قسم العراق - الجزء الاول - تحقيق محمد بهجة الاتري - والدكتور جميل سعيد .
- ١٨ - ديوان ابن الرومي - جزان - تحقيق الدكتور حسين نصار الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢ - ١٩٧٣ .
- ١٩ - ديوان ابن الرومي - اختبار كامل الكيلاني - مطبعة التوفيق الادبية بالقاهرة .
- ٢٠ - ديوان ابن المتن : دار صادر - دار بيروت ١٩٦١ .
- ٢١ - ديوان ابن هانى الاندلسي - دار صادر - دار بيروت ١٩٦٤ .
- ٢٢ - ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزى - ٤ اجزاء - تحقيق محمد عبد عزام - دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- ٢٣ - ديوان ابي نواس - طبع على نفقه اسكندر آساماف - شرح غريبه محمود افندى واصف - الطبعة الاولى - مطبعة مصر المومية ١٨٩٨ .
- ٢٤ - ديوان ابي نواس الحسن بن هانئ - حققه وضبطه وشرحه احمد عبدالمجيد الفزالي - الناشر دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٢٥ - ديوان ابي الهندي - صنعة عبدالله الجبورى - مطبعة النعمان بالنجد - ١٩٦٩ .
- ٢٦ - ديوان الاخطل - تحقيق الاب انطوان صالحانى اليسوعى - الطبعة الثانية دار المشرق - المطبعة الكاثوليكية - بيروت .
- ٢٧ - ديوان اسحاق الموصلى - حققه وجعنه - ماجد احمد العزى - مطبعة الایمان - بغداد - ١٩٧٠ .
- ٢٨ - ديوان الاعشى الكبير ميمون بن قيس - شرح وتعليق الدكتور م . محمد حسين - المطبعة الموزجية - القاهرة .
- ٢٩ - ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - دار المعارف بمصر - الطبعة الثالثة .
- ٣٠ - ديوان البحترى - ٤ اجزاء - حققه حسن كامل الصيرفى - دار المعارف بمصر - ١٩٦٣ .
- ٣١ - ديوان جميل - جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار - مكتبة مصر القاهرة - الطبعة الثانية ١٩٦٧ .
- ٣٢ - ديوان حسان بن ثابت - جزان - حققه الدكتور وليد عرفات دار صادر - بيروت ١٩٧٤ .
- ٣٣ - ديوان الحالدين ابي بكر محمد وابي عثمان سعيد ابني هاشم الحالدى - جمهه وحققه الدكتور سامي الدهان - دمشق ١٩٦٩ .

- ٧ - كان هدирها في الدنٌ يحكى قبراة القدس قابلته الصليب
- ٨ - أعادل (٧٦٧) أقصري عن بعض لومي فراجي توبتي عندي مخيب (٧٦٨)
- ٩ - تعين الذنوب واي حرب من الفتىان ليس له ذنوب
- ١٠ - غريت (٧٦٩) بتوبتي ولجهت فيها فشنقى الان جيبك لا اتوب نجز الباب بعون من الله وحسن توفيقه يتلوه ان شاء الله سبحانه الباب الخامس والاربعون في الفناء والقيان (٧٧٠)
- (٢٧١)

- (٧٦٧) الديوان : اعادلتي .
- (٧٦٨) ب : يغيب وهي مقاللة لرواية الديوان .
- (٧٦٩) الديوان : فررت .
- (٧٧٠) عبارة الختام في النسخة ب كاتبى : « يتلوه ان شاء الله تعالى الباب الخامس والاربعون » « ما جاء في الفناء واخبار المفني »

•☆•

فهرس المصادر والمراجع

- ١ - ادب الغرباء : تأليف ابي الفرج الاصبهاني : تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد - دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٧٢ .
- ٢ - الاشربة : تأليف ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتبة : تحقيق محمد كرد على - مطبعة الترقى بدمشق ١٩٤٧ .
- ٣ - اشعار ابي الشيص الخزاعي : جمعها وحققتها : عبدالله الجبورى - مطبعة الاداب النجف الاشرف ١٩٦٧ .
- ٤ - الاعلام - عشرة اجزاء ومستدرك ثان - الطبعة الثانية : تأليف خير الدين الزركلى القاهرة - ٤٤-١٩٥٩ - مطبعة كوتا سوماس وشركاه .
- ٥ - الاعلان بالتوبیخ لذم التدین : تصنيف السحاوى .
- ٦ - الافانى : تأليف ابي الفرج الاصبهاني : ٢٥ جزءا - الناشر : دار الثقافة بيروت - الطبعة الثالثة ١٩٦٢ .
- ٧ - امال القالى : تأليف ابي علي اسماعيل بن القاسم القالى البغدادى : ٢ اجزاء - المكتب التجارى للطباعة والنشر - بيروت .
- ٨ - الاوراق : ابو بكر محمد بن يحيى الصولى « قسم اخبار الشعراء » . تحقيق ج . هبورث دن ، الطبعة الاولى ١٩٢٤ - مطبعة الصاوي - القاهرة .
- ٩ - البداية والنهاية : تكليف ابي الفداء الحافظ بن كثیر الدمشقى - الطبعة الاولى ١٢ جزءا - مكتبة المعارف بيروت ومكتبة النصر في الرياض .
- ١٠ - تاريخ ابن عساكر :
- ١١ - ترجم رجال القرنين السادس والسابع : تأليف ابي شامة المقدسى .
- ١٢ - التشبيهات : تأليف ابراهيم بن محمد بن ابي عون بن المتجم : تحقيق محمد عبدالمجيد خان - مطبعة كبيرة كبروج ١٩٥٠ .

- ٤٤ - ديوان ديك الجن : حققه الدكتور أحمد مطلوب ومبدأه الجبوري - دار الثقافة - بيروت .
- ٤٥ - ديوان الشريف الرضي - جزان - تحقيق أحمد عباس الأزهري - المطبعة الأدبية في بيروت ١٢٠٧هـ .
- ٤٦ - ديوان علي بن زيد العبادي - حققه محمد جبار العبيد - دار الجمهورية للنشر والطبع بغداد ١٩٦٥ .
- ٤٧ - ديوان علامة الفحل بشرح الأعلم الشنتمري - حققه لطفي الصقال ودوربة الخطيب - دار الكتاب العربي بحلب - حلب ١٩٦٩ .
- ٤٨ - ديوان علي بن الجهم - حققه خليل مردم بك - الطبعة الثانية - لجنة التراث العربي - بيروت .
- ٤٩ - ديوان عنترة - تحقيق محمد سعيد مولوي - المكتب الإسلامي - بيروت .
- ٥٠ - ديوان المتنبي - دار صادر - دار بيروت - بيروت ١٩٥٨ .
- ٥١ - ديوان المعاني - جزان - تصنيف أبي هلال العسكري - عنبرة بشره مكتبة القدس - القاهرة ١٢٥٢هـ .
- ٥٢ - ديوان الوليد بن يزيد - جمعه وحققه ف. غابرييلي - دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٦٧ .
- ٥٣ - سبط الالله : تأليف أبي عبد البري الأولي - ٢ أجزاء تحقيق عبدالعزيز اليمني - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة - ١٩٣٦ .
- ٥٤ - شدرات الذهب - تصنيف عبدالحفيظ بن العماد العنبلاني: ٨ أجزاء - المكتب التجاري للطباعة والنشر - بيروت .
- ٥٥ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمي : صنعة ثعلب : نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٩٤٤ : الناشر الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٤٤ .
- ٥٦ - شعر ابن لذك البحري - حققه الدكتور زهير شاري زاهد - مطبعة حداد بالبصرة - ١٩٧٢ .
- ٥٧ - شعر عبدة بن الطيب : جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري - دار التربية للطباعة - ١٩٧١ .
- ٥٨ - شعر علي بن جبلة المعروف بالملوك : تحقيق أحمد نصيف الجنابي - مطبعة الأدب - النجف الأشرف ١٩٧١ .
- ٥٩ - شعر الثاني أبي العباس أحمد بن محمد الثاني المصيبي الدارمي : جمع وتحقيق صبيح رديف : مطبعة الإيمان - بغداد ١٩٧٠ .
- ٦٠ - الشعر والشعراء : ابن قتيبة : تحقيق أحمد محمد شاكر : جزان - دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- ٦١ - طبقات الشعراء : تأليف عبدالله بن المعتز : تحقيق عبدالله المستار أحمد فراج - دار المعارف بمصر .
- ٦٢ - المقد الغريب - ٧ أجزاء : تأليف أحمد بن محمد بن عبد ربہ الاندلسي : تحقيق أحمد أمين وأحمد الزيں وابراهيم الإباري - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٤٨ .
- ٦٣ - غرائب التنبیهات على عجائب التنبیهات : تأليف علي بن ظافر الأزدي الصري - تحقيق : الدكتورین محمد زغلول سلام ومحطفی الصاوي الجوبنی - دار المعارف بمصر ١٩٧١ .
- ٦٤ - فصول التمایل في تباشير السرور : تأليف عبدالله بن المعتز - طبع على نفقة محبی الدين صبری الكردی - المطبعة العربية بمصر ١٩٢٥ .
- ٦٥ - فهرس المخطوطات المصورة - الجزء الثاني - القسم
- ٦٦ - الاول - ألتاريخ - وضعه الدكتور لطفي عبدالبديع - مطبعة السيدة محمدية بالقاهرة .
- ٦٧ - ثوابات الوفيات - تأليف محمد بن شاكر الكنبی - جزان . حققه محمد محی الدین عبدالحمید - مكتبة التهضمة المصرية - القاهرة .
- ٦٨ - نقط السرور في اوصاف الخمور : تصنیف ابی اسحاق ابراهیم المرّووف بالرّفیق النّدیم : تحقيق احمد الجندي - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمنشق .
- ٦٩ - المختصر المحتاج به من تاريخ العافظ ابی عبدالله محمد بن سعید بن محمد ابن الدبیشی : انتقاء الدبیشی : جزان : تحقيق الدكتور مصطفی جواد مطبوعات المجمع العلمی العراقي ١٩٦٢-١٩٥١ .
- ٧٠ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان : تأليف عبدالله بن اسعد بن علي البانی الیمنی : اجزاء - منشورات مؤسسة الاعلمی للمطبوعات - بيروت .
- ٧١ - ممالک الابصار في ممالك الامصار : تأليف العمري - الجزء الاول : تحقيق احمد زكي باشا .
- ٧٢ - المستطرف في كل فن مستظرف : تأليف محمد بن احمد ابی الفتح الاشیعی المحتلی - جزان - راجمه عبدالعزیز سید الاهل - مطبعة الشهد الحسینی - القاهرة .
- ٧٣ - معجم الادباء : تأليف یاقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادی - ٧ اجزاء - تحقيق د. س. مرجلیوث - الطبعة الثانية - مطبعة هندیہ بالموسکی بمصر ١٩٢٣ .
- ٧٤ - معجم البلدان : تأليف یاقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادی - ٦ اجزاء مکتبة الاسدی - طهران ١٩٦٥ .
- ٧٥ - معجم النساء : المرزبانی - تحقيق عبدالله المستار احمد فراج - دار احياء الكتب العربية - القاهرة .
- ٧٦ - المعجم المفہوس للفاظ القرآن الكريم : وضعه محمد فؤاد مبدالباقی - مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة - ١٣٦٤هـ .
- ٧٧ - التنظم في تاريخ الملوك والامم : تأليف عبدالله الرحمن بن علي ابن الجوزی : الاجزاء ١٠-٥ - حیدر آباد الدکسن ١٢٥٧هـ .
- ٧٨ - التنجوم الراهنة في ملوك مصر والقاهرة : تأليف ابی المحسن یوسف بن تفیری بردى الانباری - ١٦ جزءا - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب .
- ٧٩ - نهاية الارب في فنون الادب : ١٢ جزءا : تأليف شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب النويری - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - مطبع کوستانتوس ماس وشركاه - القاهرة .
- ٨٠ - الواقی بالوفیات : ٩ اجزاء : تأليف خلیل بن ایوب السفیدی : الطبعة الثانية - باعتماء هلموت ریتر - دیدرنغ - فان اس - محمد یوسف نجم - احسان عباس: فیبادن ١٩٦١-١٩٧٤ .
- ٨١ - ونبیات الاعیان وابناء ابناء الزمان : تصنیف شمس الدین احمد بن محمد بن ابی بکر بن خلکان : ٨ اجزاء : حققه الدكتور احسان عباس - دار الثقافة - بيروت .
- ٨٢ - بیتیة الدهر في محاسن اهل المصر : لابن منصور عبدالملک بن محمد الثعالبی : اربعة اجزاء : حققه محمد محی الدین عبدالحمید - مطبعة السعادة في القاهرة - ١٩٥٦ .

كتاب الحسين الشيخ كاظم الازدي

١٢١٣ - ١١٤٣

القسم الخامس

عن بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه

شِائِكَهَا دُوْشِكَر

- ١٠ - وتوارد الفلك الاثير لواقد وقد الوجود فوجده من وقده
- ١١ - وجميع املاك السماوات العلي عزت ابا الزهرا بقلذة كبده
- ١٢ - ولقد عرت مهد البسيطة هزة فاهتز طفل نباتها في مهده
- ١٣ - والدهر شاب القواد منه لوعة قد أشعلت بالشيب فحمة فوده
- ١٤ - وتقلصت شفة المون من الظما حنقا فآثره الحسين بورده
- ١٥ - فتجددت تلك المائمه واكتست جدد الحداد عليه امة جده
- ١٦ - شهر به الايمان تاقت نفسه للنزع والقرآن مات بجلده
- ١٧ - فقضى ولكن للشهادة حقها ومضى ولكن للنعميم بخلده
- ١٨ - في جنة الفردوس ما من سيد الا وقام له بخدمة عيده
- ١٩ - والحرور والولدان محدقة به اضحت فسل جيد العلي عن عقده
- ٢٠ - ما عندنا هدي سوى ارواحنا لا والذى ارواحنا من عنده
- ٢١ - فانساق ابطوها لعاجل حتفه اسفنا فهل من حيلة في رده

- (١١٩) قوله في رثاء سيدنا الحسين عليه السلام (١) التخريج : مجموعة عمر زيدان ١ / ١
- ١ - شهراً المحرم سيفه من غمده ليقطع الاكباد صارم حده
- ٢ - وقد استهل كمنجل من افقه فذوت زروع الصبر خشية حصده
- ٣ - انى يجبل الطرف فيه ناظراً ودم الحسين يجول في افرينه
- ٤ - لبس العراق سواده حتى غدا من يوم عاشوراء شامة خده
- ٥ - ان العيمام غداة من دمه اكتسى ببرداً عشر خجلة في بردده
- ٦ - وكما المنايا السود ثوباً احمرأ فزهت وأزرت بالشقيق [وورده]
- ٧ - نهر الجرة قد تغير اذ جرى ذاك العبيط بجزره وبمده
- ٨ - ودعائم العرش المجيد تزللت وتمزقت غيظاً سرادق مجده
- ٩ - أيامه العشر استحالت عينها حاءً لدى متائق في نقهه

(١) اذا صحت نسبة هذه القصيدة الازدي فهي من اوائل نظمته .

٦ - في الاصل (وورده) مكان (وورده) وهو من سهو الناسخ اذ كسر قافية البيت السابق .

٩ - يزيد ان أيامه العشر صارت تابعه العشر .

- ٣٩ - بجهاده الكفار حمل عاتق الفلك (م)
المحدب فوق غاية جهده
٤٠ - مننا بها ملا المقعر فاحتوى
منها على ما جاز غاية حسنه
٤١ - أسل الدموع ولا تسل عما جرى
في غور حائر كربلاء ونجده
٤٢ - نهر النهار غداً نهر نجرة
عن عمره اكتشف الفجور وزيفه
٤٣ - من لم يوال (الخمس) أصحاب العبا
آتى (الخمس) فروضه لم يجده
٤٤ - من لم يتم في جهنم عن مدحهم
له قام بشكره وبمحمد
٤٥ - حياة رضوان الجنان من الرضا
بمراره وبشيحه وبرنده
-
- ٤٦ - كلما ورد البيت ، وقد جاء فيه المدد (الخمس) مذكورة
في الصدر والمجز وحقه التائب .
٤٧ - العرار : بهار اصفر ناعم طيب الراحلة ، وقيل هو
الترمس البري . الشيع والرند كالهما شجر بري طيب
الراحلة .
-
- (١٢٠) **وله في الفرز أيضًا**

التخريج : كشکول البحرياني طبع النجف ١٣٨/١
ومجموعة عمر زيدان / ٦٠ /

- ١ - يامن بداع حسنه قد ابدع
في العاشقين فانجدوا واغسروا
٢ - ماذا الذي اغراك ان تقلا فتنى
تجري بواديك الصبا فتيفار
-

- ١ - ابدع فلان بفلان : خذله ولم يتم ب حاجته .
٢ - المصبا : دبع مهبها من مطلع الشمس اذا تساوى الليل
والنهار ، يقابلها الدبور . يقار : من الغيرة .
-

(١٢١) **وله في القهوة**

التخريج : أوراق اليعقوبي (١)

- ١ - هي القهوة السوداء فانعم بشرخها
ودع عنك شمطاء طوتها دهورها
٢ - فان بياض العين للعين ظلمة
وان سواد العين للعين نورها
-

- (١) قال اليعقوبي انه نقل هذين البيتين من مجموع بخط
السيد جعفر خرسان النجفي ، وهو قد ادرك بعض
الشيوخ الذين عاصروا الازدي .
١ - الشرح : اول الشباب . الشمطاء : المجوز ، ويريد بها
الخمرة .

- ٤٩ - والشوق يعلوه بدرة برقة
والتوقي يحدوه [بنصرة] رعده
٥٠ - زحفت جنود المارقين على ابن من
كانت ملائكة السما من جنده
٥١ - قدر تمزق فيه درع تصيري
ووهي الذي قدّرته من سرده
٥٢ - قبر بساحة كربلا فاقت على
بحبوبة الفردوس ساحة لحده
٥٣ - ولقد غدا غاب النبوة (م)
والفتواة والأبوة خالياً من اسد
٥٤ - وجد الوجود بقاءه بفنائه
من بعد من فقد الوجود لفقد
٥٥ - سل عن مجرده من القمم التي
قد زعزعت من تحت ارجل جرده
٥٦ - ما شام برقا في يد يوم الوعى
من قبله أحد ولا من بعده
٥٧ - [شمس] الظاهرة ترسه في كفه
يزغت فأطلعت النجوم لضده
٥٨ - عن جده وأبيه قد أخذ العلي
وسواه من عدناه ومعده
٥٩ - لن يقبل الرحمن توبية مؤمن
عن نفسه بالروح ان لم يفده
٦٠ - من كفت والده امير النحل ما
في الحوض فوزاً ذاق للدأ شهد
٦١ - فابوه كان يمدُّ الا نفَّسَه
بقفيزه وبصاعنه وبنمده
٦٢ - الجدة احمد والاب الكرّار (م)
والامُّ البتسول فهل تفاس بهنده
٦٣ - والاصل عبل والتجار مطهُّم
والفرع سبط خالص من [جده]
٦٤ - فوري زناد حفاظه شرراً به
حمي الوطيس وتلك عادة زنده
٦٥ - كافورة الصبح استحالت عنبرا
فاستنشق الملوك نفحة تدَّه
-
- ٦٦ - الدرة : السوط ، او المعا . التمرة : الصوت ،
والصياغ . في الاصل (بنصرة) وهو تصحيف .
٦٧ - في الاصل (شهر الظاهرة) ولعل ما انتهت به الصواب .
٦٨ - القفيز : مكيال يسع نهاية مكاييك ، والملوك يسع
صاعاً ونصفاً ، والصاع اربعون امداد عند اهل العجائز ،
وستة امداد عند اهل العراق ، وكل مد رطل وثلث .
٦٩ - العبل : الفسخم من كل شيء . الطهم : النائم من كل شيء .
في الاصل (خالص من جهده) ولعل ما انتهت به هو الصواب .

٢ - فترى العاشقين في الحب أما
 شاكراً وصله وأما كفوسراً
 ٣ - ان اهل الهوى يخافون يوما
 بالجفا كان شره مستطيرا
 ٤ - فوقاهم منه ولقاهم من
 وجهه الفض [نفرة] وسرورا
 ٥ - وجزاهم من وجنتيه بما قد
 صبروا عنه جنة وحريرا
 ٦ - ليته لو شفى سقامي بريق
 وسقاني منه شرابة طهورا
 ٧ - كلما لاح لي رأيت بدورا
 من سنا وجهه وملكاً كبيرا
 ٨ - عارضاه ووجنتهان (عذولي)
 لفؤادي سلاسلًا وسعيراً (كذا)
 ٩ - واذا ما رأيت فضل دموعي
 تحسب الدمع لولواً منشروا
 ١٠ - ياحبيبي ارجع الى الله فيما
 انه كان بالعباد بصيرا

) - في الاصل (لله وسرورا) والتصويب من الآية الكريمة
 (ولقاهم نفرة وسرورا) الآية / ١١ من سورة الانسان .
 ٨ - (عذولي) كذا وردت في الاصل .

(١٢٤) قوله :

التخريج : اعيان الشيعة ١١٨/٤٣

١ - ياصاح لا تلق الزمان ولا تشق
 باليثرب منه فانه متصنع
 ٢ - ويبرره لا تستغر فانه
 فخر بحنته يكيد ويخدع
 ٣ - كم في بنيه ظالماً متظلماً
 كالذئب يقتنص الفرزال ويظلع
 ٤ - الذئب مشهور بالخبث ، وهو الفوز خلقة .

(١٢٥) قوله (١)

التخريج : اعيان الشيعة ١١١/٤٢ ،
 ومعارف الرجال ١٦٢/٢

١ - اني عرضت على قوم سموا حسناً
 شعري فلم يشعروا هيئات موقعه

(١) هذه رواية اعيان الشيعة . وجاء في معارف الرجال

- (١٢٦) قوله في الهجاء
 التخريج : اعيان الشيعة ١١١/٤٣
 واوراق اليعقوبي (١)
- ١ - مالي اراك تطول فخراً في الورى
 قل لي باي قد بلغت المخرا
 - ٢ - ابراي رسطاليس ام (برضاعه)
 ام لطف (تبريز) حكى الاسكندر
 - ٣ - ام نسبة ملموسة بمحمد
 ومحمد جد التقى بلا مسرا
 - ٤ - اما العلوم فقد جهلت وجوهها
 فكان هيكل ذاتها ما صورا
 - ٥ - وكذا المناقب كلهم عدوتها
 وعدتك اذ كل لكل انكرا
 - ٦ - والشعر ما احرزت منه شعرة
 والى المعاد اظن ان لا تشعرنا
 - ٧ - والنحو ما وردت ركبك نحوه
 فترى هنالك سوردا او مصدرها
 - ٨ - ان الفخور لجائز في قصده
 والله يمقت من بغي وتجبرها
 - ٩ - فاخفض جناحك لا تكن متكبرا
 ما شيمة النجباء ان تتكبرا
 - ١٠ - لا تفخرن فما يحق بمن غدا
 من طينة مسنونة ان يفخرا
 - ١١ - والمرء يفصح فعله عن أصله
 وكفى بفعل المرء عنه مخبرا
-

- (١) قال اليعقوبي في اوراقه انه وجدها في مجموع بخط السيد جعفر خرسان النجفي ، وهو ادرك بعض الشيوخ الذين عاصروا الازدي .
- ٢ - رسطاليس : ارسسطو : فيلسوف يوناني . (برضاعه) كذا ورد في المصدر المذكور ، ولعل الصواب (بعلومه) او ما هو قريب من ذلك . التبريز : النهور والقلبة ولعل الاصل (تدبير) . الاسكندر : يزيد الاسكندر المقدوني الماتع الشهير .
 - ٣ - ملموسة : مجموعة ، ولعل الاصل (موصولة) . المرا : المرأة ، وهو الجدال .
 - ٤ - لا وجود لهذا البيت في اعيان الشيعة .
-

- (١٢٧) قوله متفرزا
 التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٦١
- ١ - ارسل اللحظ للقتل نذيرا
 ليته بالوسائل جاء بشيرا

٩ - الحرب سيف أنت صيقل حدُه
لولاك كانت مدينة لم تقطع

١٠ - لو رمت من زمر الكواكب جحفلًا
(هبّطت اليك من المحل الارفع)

١٠ - عجز البيت مضمون من مطلع قصيدة للشيخ الرئيس أبي
علي ابن سينا ، وتمامه :
(ورقاء ذات تعز وتمن) .

(١٢٧) وله في استنجاز وعد

التخريج : أعيان الشيعة ١١٢/٤٣ ،
أوراق اليعقوبي (١)

١ - آن الأوان فوقنا ميمانا
يابن الوفاء ومعدن الانتصار

٢ - خفف علينا المثقلات وزن لنا
أوزان برأ منك غير خفاف

٣ - اني لارقب منك نوءا صادقا
متفيجراً بالوابل الوكاف

٤ - جود تكامل في جميع صفاتك
ماعابه شيء سوى الاسراف

٥ - لك في النوال عن السحاب نيابة
وخلافة جاءت بغير خلاف

٦ - انت الملاذ لكشف كل ملمة
بل سر سر حقيقة الالطفاف

٧ - لا زلت لل فعل الجميل مؤاخيا
ابدا اخاء مسودة وتصاف

٨ - والحر احرى بالوفاء لعهده
صيئت مواعده عن الاخلاف

٩ - من معشر كانوا المهدى كانوا الندى
كانوا المنى كانوا الفينى للعافي

(١) قال اليعقوبي في اوراقه انه نقل هذه القصيدة من مجموع
بغض السيد جعفر خرسان النجفي ، وهو ادراك بعض
الشيخوخة الذين عاصروا الاذري .

٢ - النوء : واحد الانواء . وهي نجوم معلومة كانت العرب
تفسيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها ،
فتقول : مطرنا بنوء كلنا .

٢ - لا تعرضن على الفحام قافية من باع درا على الفحام ضيـعـه

ما نصه (لما قدم الاذري النجف لزيارة امير المؤمنين (ع)
واجتمع عليه الادباء والشعراء من اهل الفضل ومنهم السيد
صادق الفحام ، فاخراج الاذري بعض شعره وعرضه على
السيد الفحام فلم يوفه حقه من الاستحسان ، ولم يزد
على اكثر من كلمة (موزون) . قيل : فقابلته الاذري بما
بسوء دعابة ، وقال له : اموتون هذا ؟ ثم انشأ يقول :

ترضست در نظامي عند من جهلوها
فضيـعـوا في ظلام الجهل موقفـه
فلـمـ اـزلـ لـأـنـمـاـ نـفـسـيـ اـعـاتـبـهـاـ
من باع درا على الفحام ضـيـعـهـ

وانفقت مجموعة عمر زيدان مع اعيان الشيعة في رواية
البيت الثاني ، واوردت البيت الاول هكذا :
ان القسواني اذا لسم تلق منتقـداـ
مثل الكلام الذي لم يلق موسمـهـ

(١٢٦) وله مدحـاـ (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان/٥١

١ - اين الـلىـ سـارـتـ هـوـادـجـهمـ ضـحـىـ
قطـعواـ منـ الدـنـيـاـ عـلـائـقـ مـطـمعـ

٢ - رـفـعواـ السـتـورـ عنـ [ـالـخـدـورـ]ـ (ـمـ)
وسـارـتـ الـاقـمـارـ بـيـنـ موـشـعـ وـموـشـعـ

٣ - عـدـ يـاحـمـمـ عـلـىـ الفـنـاـ بـعـدـ العـنـاـ
وـاطـرـبـ عـلـىـ الـأـفـنـانـ (ـيـوـمـاـ)ـ وـاسـجـعـ

٤ - هـذـاـ سـلـيـمـانـ الزـمـانـ وـكـفـهـ
ماـ بـيـنـ مـفـرـبـ شـمـسـهـ وـمـطـلـعـ

٥ - مـلـكـ متـىـ اوـ ماـ بـخـاتـمـهـ تـجـدـ
اعـصـىـ العـصـاةـ لـدـيـهـ أـطـوعـ طـبـعـ

٦ - مـلـكـ لوـ انـ رـحـىـ الـأـنـامـ تـمـطـلـتـ
لـادـارـهـاـ مـنـ رـاحـتـيـهـ بـاـصـبـعـ

٧ - مـنـ آـلـ حـمـيرـ لـوـ تـقـدـمـ عـصـرـهـ
لـتـنـعـلـتـ قـدـمـاهـ جـبـهـ تـبـعـ

٨ - مـهـلاـ فـقـدـ غـرـقـتـ بـنـائـلـكـ الـوـرـىـ
وـالـعـصـراتـ تـعـافـ ماـ لـمـ تـقـلـعـ

(١) القصيدة في مدح الحاج سليمان الشاوي بدليل ما جاء
في البيتين (٤ و ٧) .

٢ - لي الاصل (السجوف) مكان (الخدور) ولأن السجوف
هي الستور وجب التصويب ليستقيم المعنى .

٣ - (يوما) ، كلـاـ وـرـدـ وـفـيـهـ مـعـنـىـ ، وـلـعـ الـأـصـلـ (ـدـوـمـاـ)ـ :

- ١٠ - يتراهى بها إلى خير واد
داء شوق يصححه من أعلى
١١ - لا تلمها في تركها كلّ مرجى
من رأى نجد لم يجد عنه شفلا
١٢ - ان براها السرى فعل براها
لبست عقد عزمه لن يحل
١٣ - شامت البارق الالهي وهنا
فترامت كأنما هي شكلا
١٤ - اخذتها تلك المطالع حتى
عقلتها تلك الاشعة عقلها
١٥ - وبذا خير طالع من معالي
خادم المصطفى فاهلاً وسهلا
١٦ - نور علم لا يمتري الظن فيه
انه الشمس بل أجلّ وأعلا
١٧ - ويقول النبي سلمان منا
شرف يحتذى من الشمس نعلا
١٨ - أخذت بالوجود منه أمور
بالغات [بها] غدا الدهر طفلا
١٩ - صيرت ذاته الغيوب حيارى
ليس تدرى أصدره اللوح أم لا
٢٠ - حلّ منه النهى بتمثال لطف
كان بالجوهر الربوبي شكلا
٢١ - كلما حاولت مني راحتني
غضن اكرومة دنا فتدلى
٢٢ - ذاك روح القدس الذي مذ حواه
هيكل الدهر كان للدهر مشلا
٢٣ - جوهر لو يقاس بالجوهر الفر
د علاه لكان أعلى وأعلى
٢٤ - هيكل طلسمته أبدى المعالي
فحشت جانبى هيولاء فضلا
-
- ١٢ - براها السرى : هزتها . البرى ، جمع البرة : حلقة
تجعل في انف البعير يشد بها الزمام .
١٢ - الوهن : نحو منتصف الليل . الشكلاه : (المقيمة بالشكل)،
وهو جبل تشد به قوائم الدابة .
١٤ - اخذتها (بتشديد الخاء) تاخيدا : سحرتها . عقلتها :
حجرتها ، ونهتها .
١٦ - لا يمتري فيه : لا يشك فيه .
١٨ - بالغات : نالذات . (بها) زيادة من اكتفاتها الوزن
والمعنى .
١٩ - اللوح : ما يكتب عليه ، واللوح المحفوظ الوارد ذكره في
القرآن الكريم لا يعلم حقيقته لا الله تعالى ، ويوصى بأنه
مستودع لما كان ويكون .
٢٢ - القدس : الطبر . التل : للتساوي ، بقال : هذا
مثل هذا .
٢٢ - الجوهر الفر : الجزء الذي لا يقبل الانقسام .

- (١٢٨) وله في مدح سلمان الفارسي (*) وحديفة
ابن اليمان (**) رضوان الله عليهمما
التخريج : كشکول البحرياني (٤٩/١)
المطبوع في بيبي .
- ١ - بين وادي النقا وبين المصائى
زمن من مر ما أدى وأخطى
٢ - ان يوم القالاعظم يوم
جلبته لنا المنى فاستهلنا
٣ - حي ذاك محل من حي نعم
طاب ما كان بالنعيم مهلا
٤ - فانشى ذلك الزمان (زمان)
وكذاك محل جدياً ومنهلا
٥ - لا تلم بالسوداد صحف الليالي
خط في لوحها القضاة فاملسى
٦ - قم بنا نسأل الفلا والمطابا
كيف نيل العلي واين استقلنا
٧ - ان ايدي النياق اذرع عز
تذرع الحادثات حزناً وسهلا
٨ - كيف ترجى الحياة لولا المعالي
واذا الروح فارق الجسم ولئن
٩ - خلها في السرى تمد خطها
فعها ترى الثريا مهلا
-

(*) سلمان الفارسي من اكابر الصحابة ، وكان يسمى سلمان
الحمدى لقول النبي (ص) في واقعة الخندق (سلمان منا
أهل البيت) . توفي بالمدائن سنة (٢٥) وقيل (٢٤) عن
سن عالية ومرقده بالقرب من ايوان كسرى (الاستيعاب
٦٢٤/٢ ، واسد الفابة ٢٨٢/٢) .

(**) حديفة بن اليمان العبسي ، صاحب جليل ، صاحب سر
رسول الله في المنافقين . شهد فتح العراق والشام وبلاد
الجزيرة وفارس . توفي بالمدائن سنة (٣٦) وكان قبره على
نهر دجلة قربا من مشهد سلمان الفارسي . وعلى
اثر التأكل الذي حصل في الصفة الغربية بعيادة الفيسان
نُقلت الحكومة (سنة ١٢٤ = ١٩٢١) بقيادة رفاته الى
مشهد سلمان وبنت له رسم ثغر (الاستيعاب ٢٢٥/١ ،
واسد الفابة ٢٩٠/١ ، ومرائد المعارف ٢٢٩/١) .

١ - النقا : كثيب الرمل ، ولم اجد ذكرها لوادي النقا ، ولعل
الاصل (وادي القرى) وهو من اعمال المدينة كثيبة القرى .
المصلى : موضع مصلى النبي (ص) في الاعياد ، وهو خارج
المدينة بالحقيقة .

٢ - استهل : ظهر هلاله .
٣ - كذا ورد عجز البيت ولا غبار على معناه ، ولو لا المانع من
تكرار القافية في البيت التاسع لقوى الظن بان الاصل
(طالما كان للنعم مهلا) .
٤ - (زمان) كذا ورد في المصدر المذكور ، ولعل الاصل (زميلا)
والزمن (بالفتح) : ذو الزمانة وهي العادة ، وتعطيل
قوى ، او (زميلا) - بالضم - تصغير الزمن .
٦ - استقل الركب : ارتاحل ، ومفس .

(١٢٩) وله في مدح احمد (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٣٨

- ١ - جبذا من نسيم وادي المصائى
نفحات سرت فاهلاً وسهلاً
- ٢ - يازمان الحمى نعمت زماناً
حلبته انواؤنا فاستهلا
- ٣ - متجر للهوى مضى في عكاظ
كان من جوهريه الروح افلا
- ٤ - ومناخ للركب غير حرام
حرام التيمين استهلا
- ٥ - موقف لم يدع لذى الروح روحها
يوم حزوى ولا لذى العقل عقلاً
- ٦ - قذلكَ يابعد قد نزعت قلوبها
كنْ ملأى قوىٌ فاقوين هزا
- ٧ - وانتدبك باللقاء لداء
طالما عاده الطبيب فملأ
- ٨ - واسيناني ان الخليل الواسى
لم يدع للخليل في الارض [حمل]
- ٩ - لا تكوننا زيفاً اذا اشتد سبك
ولعمري كم زيف السبك خسلا
- ١٠ - وانهضا خطب العلي بالعوالى
فالامانى لم ترض بالعجز بعسلا
- ١١ - لم ينزل بالاقامة العزُ حتى
ينقل الماء بالغرائب نقل
- ١٢ - انما تقدف الهمسوم المطايى
مثلما تقدف السنابك نعلا
- ١٣ - والليلي ذوات ايدٍ يعود (م)
السهل حزناً بهنْ والحزن سهلاً
- ١٤ - وأمون تطوي من [الشفت] (م)
والوجود [ربها طيٌّ الاكف السجلا
- ١٥ - لم تكن تعرف الهوى غير ان (م)
الوجود منها بها عليها استدلا

(١) يلوح لي من مضمون البيتين (١٨ و ٢٢) ان المدح احمد
بن الحاج سليمان الشاوي .

- ٦ - في الاصل (جلبته) مكان (حلبته) وهو تصحيف .
- ٧ - قذلك : حسبك . أقوين : خلون من ساكتيها .
- ٨ - في الاصل (حلا) مكان (حمل) وهو تحريف . الظاهر
وجود حذف قبل هذا البيت .
- ٩ - الايد : القوة .
- ١٠ - الشفت : الهزال من الحب ، من شفة الحب شفاف : هزله وواهنه .
في الاصل (من الشفوجو) ولعل ما ابنته هو الصواب ،
بدليل ما سيعجب في البيت الذي بعده .

- ٢٥ - بابي ناظر بمرأة عِلم
أوجه الغيب دونها تتجلى
 - ٢٦ - بابي من له المعالي تخلت
مخصصاتِ والممعالي تخلت
 - ٢٧ - بابي الماجد الذي اتخذته
كل بكر من الفضائل بعسلا
 - ٢٨ - يا اخا المكرمات ان ذنبي
حملتني الى معادي نقل
 - ٢٩ - ان تكن شافعي فغير عجيب
انت بالسيد المشفع اولى
 - ٣٠ - من معيني على مدائح ندب
صح عنه الكمال نقل وعقل
 - ٣١ - واخيه الفتى حديفة لا بر
هيج قسولا ولا يرق فعسلا
 - ٣٢ - وامين النبي في كل سرِّ
كان للمخبر الالهي اهلا
 - ٣٣ - قدرمي في الحشا لحاظاً صحاحاً
فاصابت هادي الورى والمضا
 - ٣٤ - كيف يطوي النفاق أهلوه عمن
خشى العلم فيه حاشا وكلا
 - ٣٥ - لحظت مقلة الشجاعة منه
اسدا لم ينزل له الموت شسلا
 - ٣٦ - سيد يلتقي صدور المعالي
مثلما تلتقي (الجواهرو) وبنلا
 - ٣٧ - سل قنا الخط او ظبي الهند عنه
تلف عيزَ الدنيا بكفيه ذلاء
-
- ٤٥ - الهيكل : البناء المرتفع . ظلمته : نقشت عليه الطلس ،
وهو في عرف من يتعاطى هذا الفن : السر المكتوم ، وهو
عبارة عن نقوش ت نقش على أجسام خاصة في ساعات
مناسبة بكيفيات ملائمة لحوائج معلومة . الهيولي
(يونانية معرفة) : الاصل والمادة ، وفي اصطلاح الحكماء :
اصل جميع الصور .
 - ٤٦ - لا يرهق ، من الرهق : الشقب ، والغبار ، والسحب بلا
ماء . يرقق : يكدر .
 - ٤٧ - المخبر : العلم .
 - ٤٨ - كان حديفة (رض) يعرف النافقين - اعلمهم بهم رسول
الله (ص) - وكان الخليفة عمر بن الخطاب (رض) اذ مات
ميت يسأل عن حديفة ، فان حضر الصلاة عليه صلى عليه
عمر ، وان لم يحضر حديفة لم يحضر عمر (اسد
القابلة ٣٩١/١) .
 - ٤٩ - الالى ، وحدها من بين اصناف العواهر تلتقي اصدقها
بالوابل ، ولعل الكلمة التي وصفها الشاعر (الالى)
وليس (الجواهر) .
 - ٥٠ - شهد حديفة الحر ببنهاوند فلما قتل امير الجيش
النعمان بن مقرن اخذ الراية وابلى في جهاده حتى فتح
الله على يده همدان . والري ، والدينور (المصدر
السابق) .

٤٤ - وأياد كنانهن رياح
 خصلات يهطلن بالمنزل هطلا
 ٤٥ - حسبه الحكمة التي طاوعتها
 كيماء الاحكام عقداً وحلا
 ٤٦ - منعم للعفاة لآتلتنه
 بكتاب من المأرب ينتلى
 ٤٧ - وبه اكثر القل ونادي
 هاتف الجود من يرى لي مقلا
 ٤٨ - كم نحاه عاف فعاد مليا
 لم يزل دفتر الفنى عنده يملى
 ٤٩ - كلئما رمت وصف بعض علاه
 قال لي قائل البلاغة كلا
 ٥٠ - سل به المكرمات تخبرك عنه
 أنه احمد الخالق فعلا

(١٣٠) وله (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٦٠

١ - كن كيف شئت فما المحب بسال
 طاشت سهامك يا أخا العذال
 ٢ - فاعجب لمرشـه الشـهـي كـانـه
 بـرـدـ يـمـجـ مـجاـجـةـ الـجـرـيـسـالـ
 ٣ - وذؤابـهـ دـجـيـ وـمـفـرـقـهـ ضـحـيـ
 وـالـخـدـ نـارـ اوـقـدـتـ بـزـلـ
 ٤ - ما كان اطيب عيشـناـ بـلـوـيـ النـقاـ
 وـالـخـنـدـرـيـسـ تـسـارـ بالـسـلـسـالـ
 ٥ - والـيـوـمـ بـالـغـيـمـ الـمـطـلـ "ـتـخـالـهـ"
 مـتـشـابـهـ الـفـدـوـاتـ بـالـأـصـالـ
 ٦ - حيثـ الشـبـابـ ظـلـبـلـةـ اـفـيـاؤـهـ
 وـالـعـينـ سـرـحـ فيـ مـرـوـجـ جـمـالـ
 ٧ - كـلـيفـ تقـاسـمـهـ الفـرـامـ فـشـبـةـ
 فيـ الـوـادـيـنـ وـشـبـةـ فيـ الضـالـ
 ٨ - وـبـلـاهـ منـ قـصـرـ الـجـفـونـ عنـ الـكـرـىـ
 وـالـلـيـلـ اـطـولـ منـ مـنـيـ الـجـهـائـالـ

(١) القصيدة مفككة الاوصال ، ويبدو ان هذا التفكك نشا
 بسبب فقدان بعض اياتها ، ويتوخ لي من البيت (٤٠) انها
 في مدح رجل اسمه نعمان .
 ٢ - الحاجة : الريق . العريال : الغفر .
 ٣ - الخندريس : الغمر القديمة . السلسال : الماء العذب
 الصافي .

١٦ - شغل الرعي غيرها وطوطـهـ
 ان للوامقين في الحب شـفـلاـ
 ١٧ - جهلـتـ ماـ بـهـاـ اللـحـاـةـ فـلـجـتـ
 ربـ عـلـمـ يـظـنـهـ الـمـرـءـ جـهـلاـ
 ١٨ - شـفـهاـ منـ رـبـعـ اـحـمـدـ مـرـعـيـ
 كـانـ اـمـراـ منـ الرـحـيقـ وـاحـلاـ
 ١٩ - مـلـكـ غـيرـ اـنـهـ مـلـكـيـ (مـ)
 الطـبعـ لـمـ تـرـضـهـ اـثـرـيـاـ مـحـلاـ
 ٢٠ - عـزـ بـالـبـيـضـ وـهـوـ [ـلـلـبـيـضـ عـزـ]
 كـلـ مـنـ لـمـ تـعـزـهـ الـبـيـضـ ذـلـاـ
 ٢١ - جـاـورـ الـمـجـدـ فـهـوـ لـلـمـجـدـ جـارـ
 ايـ جـدـ منـ ذـلـكـ الـمـجـدـ اـعـلـىـ
 ٢٢ - كـلـمـاـ مـدـ رـاحـتـيـهـ لـيـجـنـيـ
 غـصـنـ اـكـرـوـمـةـ دـنـاـ فـتـدـلـىـ
 ٢٣ - صـاحـبـ السـوـدـ الدـيـ حـدـثـانـ (مـ)
 الـدـهـرـ يـبـلـىـ وـذـكـرـهـ لـيـسـ يـبـلـىـ
 ٢٤ - بـابـيـ ذـوـ منـائـعـ هـرـمـ الـدـهـرـ (مـ)
 عـلـىـ انـ يـرـىـ لـجـدـواـهـ مـثـلاـ
 ٢٥ - لـمـ يـزـلـ مـكـثـراـ عـلـىـ الـمـالـ جـوـرـاـ
 وـاـذـ جـارـ حـادـثـ كـانـ عـدـلاـ
 ٢٦ - انـ حـالـ الـمـلـيـ وـهـوـ شـحـيـعـ
 مـثـلـ حـالـ النـحـاسـ بـالـتـبـرـيـطـلـ
 ٢٧ - فـاضـلـ لـمـ يـقـسـ بـفـضـلـ سـوـاهـ
 مـنـ يـساـوىـ بـصـورـةـ الـطـيـنـ عـقـلاـ؟
 ٢٨ - تـجـتـلـيـ الـعـيـنـ مـنـهـ أـبـعـجـ مـرـايـ
 هـوـ أـشـهـيـ لـلـنـفـسـ مـنـ أـنـ يـمـلـاـ
 ٢٩ - شـيـمـ كـالـكـواـكـبـ الـزـهـرـ تـمـحوـ
 مـسـدـفـاتـ الـدـجـىـ وـتـهـدـيـ الـمـضـلاـ
 ٣٠ - مـاـ تـخـطـىـ الـصـلـاحـ عـنـهـ وـلـكـ
 [ـهـابـهـ]ـ مـاـ رـدـ الـفـسـادـ فـوـئـسـىـ
 ٣١ - قـدـ سـقـاهـ سـاقـيـ الـهـدـاـيـةـ نـهـلـاـ
 وـسـقـىـ سـائـرـ الـخـلـائـقـ عـنـلـاـ
 ٣٢ - شـرـفـ مـثـلـاـ جـلـاـ الصـقلـ درـعاـ
 اوـ كـمـ جـوـدـتـ يـدـ الـقـيـنـ نـصـلاـ
 ٣٣ - وـنـجـارـ مـؤـثـلـ كـفـرـنـدـ
 أـخـلـصـتـهـ يـدـ الـصـيـاقـلـ صـقـلاـ

(١٨) شـفـهاـ : حـرـكـهاـ .
 ٢٠ - فـيـ الـاـصـلـ (ـوـهـوـ بـالـبـيـضـ عـزـ)ـ وـلـعـلـ مـاـ اـبـتـهـ هـوـ الـصـوابـ.
 ٢٢ - كـرـرـ عـجـزـ الـبـيـتـ (٢١)ـ مـنـ الـقـصـيـدـةـ السـابـقـةـ .
 ٢٠ - فـيـ الـاـصـلـ (ـحـابـهـ)ـ مـكـانـ (ـحـابـهـ)ـ وـهـوـ نـصـحـيـفـ مـخـلـ
 بـالـعـسـرـ .

(١٣١) وله مخاطباً المتصرف

التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٦٢

- ١ - بني التصويف انتس شر جبل
لقد جثتم بأمسى مستحيل
 - ٢ - افي القرآن قال الله هذا
كلوا اكل البهائم وارقصوا لي
 - ٣ - في الاصل (بنو التصويف) وهو من اخطاء النسخ .
-

(١٣٢) وله مدحًا (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٥٧

- ١ - ابا احمد ما الفضل الا لاهله
وانت بحمد الله اهل العسائل
 - ٢ - اليك حشتنا النجف خمساً بطنونها
تشير بأغلاق اليك موالي
 - ٣ - وقافية ضلت وتأه دليلها
فجاءتك تبغي منك اهدى الدلائل
 - ٤ - مقيدة لا يرجى فك قيدها
بغير حسام من خطابك فاصل
 - ٥ - ابا احمد اشكوك اليك امانيا
تستئ عنئ وجه حق بباطل
 - ٦ - اذا نحن يمئنناك توّجت عسرنا
باكيل [يسر] للاسرة كافل
 - ٧ - فلا تخلينا من همة ذات حلبة
تطسو من آمالنا كمل عاطل
 - ٨ - اذا اسعدتنا منك بعض التفاته
رجعنا بكلئ من السعد شامل
-

(١) احال المدح الحاج سليمان الشاوي ، وكان يكنى ببابي
احمد .

٦ - في الاصل (باكيل عسر) والصواب ما انبته . الاسرة :
خطوط الجبهة ، يقال : اشرقت اسرة وجهه ، ولعل الاصل
(للمرة) .

(١٣٣) وله في مدح سليمان (٢) . (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٤٦

- ١ - هات زدني من ذكر ذات دلال
ان في ذكرها شفاء العسائل
-

(١) يلوح لي انه الحاج سليمان الشاوي . انظر الابيان
(٢٢ و ٢١ و ٩٨) .

- ٩ - وبمحاجتي الى الشفاه (كانها
منشور سقط) او صحاح لآل
 - ١٠ - متباشم عن افحوانة مرشف
تجد القوالى فيه غير غوال
 - ١١ - تقضي على مهج الكماة جفونه
ولو انها جبل من الاجبال
 - ١٢ - وعدتنى الامال ان ستوجود لى
ما كان اكذب موعد الامال
 - ١٣ - ان الذي وعدت به من جودها
كالنوم ما طل مفرما بخيال
 - ١٤ - للعامرية اربع معمورة
بين الجوانع والفواد البالسي
 - ١٥ - دمن طللت بها الدموع كأنني
قررتها هديا الى الاطلال
 - ١٦ - يادهر لولا من هويت لشمت بي
(قبئات) برق ما لها من صالح
 - ١٧ - لكن اناح لي الهوى حب التي
عقلت ابياتي بغير عقال
 - ١٨ - كانت لنا دعة فعادت لذعنة
والدهر صاحب نعمة ووبال
 - ١٩ - لم انس اذ نهضت الى راووقها
تخثال بين تمایل وملال
 - ٢٠ - فستكت حاسرة الدراع كانها
كف الخضيب تصورت بهلال
 - ٢١ - هتكت حجابك يوم وجرة وارتدت
في بردىين تمنتع ودلال
 - ٢٢ - لو ان علة ودها في صدها
ما كنت اجرع غصّة الا علال
 - ٢٣ - كاد المئم ان يكتُم سرّه
لولا ينم به لسان الحال
 - ٢٤ - دارت بي الادوار لولا انتي
ادركت من نعمان انعم بال
 - ٢٥ - واذا الليالي انكرتك فلا تلد
الا ببيض ظبي وسمير عوال
-
- ٦ - السقط : ما يسقط من النار عند القدر . البيت مضطرب
المعنى ، فالتشبيه يبدو للشفاه ، والشاعر يريده للاستان ،
ولعل الاصل :
 - ٧ - وبمحاجتي الى الشفاه [تضمنت
منظوم سقط] او صحاح لآل
 - ٨ - قب القوم : ضجوا ، والقابلة : صوت الرعد . ولعل
الاصل (وفضات) مكان (قبات) .
 - ٩ - الابيات ، جمع الابية : الكبر والعلامة .
 - ١٠ - كف الخضيب : نجم .

- ١٩ - ليست السبعة الكواكب الا
راميات عن فوسيه بالنibal
- ٢٠ - اريحيٌ كأنما خلق الجود (م)
على ما حواه من تمثال
- ٢١ - نمنمت داره الوفود كما نمنم (م)
صحن الخدود ترصيع خال
- ٢٢ - من رجال تخيط ايدي المنايا
باتابيبهم بسروود النزال
- ٢٣ - وكان الكمال صيغ على (م)
صورة تمثاله البديع المثال
- ٢٤ - يا اخا النيرين [دوموا] بسعد
لا اصابتكم سهام الوبال
- ٢٥ - بين جنبيك همة من جlad
خلقت في الونغي صقال النصال
- ٢٦ - لك راي كأنه الشهب تقضي
[بالفنى] والفتا بغیر قتال
-
- ٢٧ - في الاصل (دوضوا) مكان (دوموا) وهو تصحيف .
٢٨ - في الاصل (القنا) مكان (الفنى) وهو تصحيف ابضا .
-

- (١٣٤) وله في مدح سليمان (١)
- التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٥٢
- ١ - اليوم ماس المز في سرباله
والجد اسفر عن بديع جماله
- ٢ - اليوم اقبلت المكارم والعلى
يمشين مشي البدر في اقباله
- ٣ - اليوم عاد الى معرسه المدى
فاضل غاوي القوم جند ضلاله
- ٤ - اليوم اسعدت الامور بيدرها
فأتم ناقتها مقام تماله
- ٥ - وارتاحت الارواح منه بعarrاف
لا عرف للمعروف غير نواله
-

(١) ارجع انها في مدح العاج سليمان الشاوي ، والقصيدة
مؤرخة سنة ١١٩٥ ، اي في بداية تولي سليمان باشا
الكبير وزارة العراق ، وبعد انتهاء الوزير من حربه مع
الهزاعل ، التي انتهت بينهما صلحًا . ويظهر ان الوزير
افر المدح في منصبه الرسمي ، وهو اداره شؤون العشائر
في العراق ، والفصل في منازعاتهم ، او انه كان مفصولاً
عن عمله ، فاعاده اليه . انظر الابيات (٦ و ٩ و ١٩ و ٢٢ و ٢٧ و ٢٨ و ٤٠ و ٤٤) .

- ٢ - غادة كلما تسم منها
نسمة آذنت برشخص الفوالى
- ٣ - يالقومي من اخت حي جديس
عقلت مهجتي بغير عقال
- ٤ - كيف ابكي الصبا وقد كان حتى
ان شرخ الشباب شيخ الفلال
- ٥ - ايها اللائم المفند قلبي
ويك عنى ما للسلام ومسالي
- ٦ - لاتزد قلبي الكليم كلوماً
ان للوجد فيه وقع النبال
- ٧ - يا نديمي هل الى ام اوفي
من سبيل مساعد بالوصال
- ٨ - اطرباني بطيب ذكر سليمان (م)
المالي وباسمه غنيماً لي
- ٩ - حكم حكمه يعيد لعمري
مائلات الاحكام ذات اعتدال
- ١٠ - كم له مربعاً يروقك منه
ماترى من مسارح الامال
- ١١ - وصلاح مستردف بنجاح
ونوال يسر اثر نوال
- ١٢ - واياد يمسحن ما تصبغ (م)
اللاؤاء مسح البدور صبغ اللبابي
- ١٣ - واقتبال بكل حظ سعيد
طالع يمنه طلوع الولال
- ١٤ - راكب للندي جواد غمام
تلثم الارض منه وقع [النعال]
- ١٥ - عز في الخلق مثله وعزير
في مهافي الرياح برد الزلال
- ١٦ - فلك قد قضى لنا نيراه
باقتبال الفتوح والاقبال
- ١٧ - بزفت شمس سودد في ذراه
زان في جدها حلبي الكمال
- ١٨ - كفه [الريح] في السماح وأما
ضربها في الونغي فدك الجبال
-
- ١ - الفوالى ، جمع الغالية : اخلط من الطيب .
- ٢ - جديس : قبيلة من العرب العاربة .
- ٣ - في الاصل (كم له مربع) ولو وجود الفاصل بين كم الخبرية
 وبين تميزها وجب نصب مربع .
- ٤ - في الاصل (وقع النبال) ولا معنى له ، ولعل ما انتهت به هو
الصواب .
- ٥ - منها في الرياح : مواضع هبوبها .
- ٦ - في الاصل (كفه الرمح) ولا معنى له ، ولعل ما انتهت به هو
الصواب .

- ٢٣ - صحت به العلياء بعد سقامها
وأعيد للمعمود عصر وصاله
- ٢٤ - وتحيرت منه العقول بواضح
مرآه قيد الطرف عين عقاله
- ٢٥ - لـ أكيس من تلامذة العلي
وفلاسف الحكماء بعض عياله
- ٢٦ - فهو الملاذ وسائس الدهر الذي
راض العرون الصعب من اهواله
- ٢٧ - وله السنان من اليراع مثقفا
صوب المنون يسائل من عماله
- ٢٨ - قلم اذا نفثت نوافث عزمه
بـ العقول العشر عشر مقاله
- ٢٩ - يتـنوع الموت الزؤام بطعنه
كتـنوع [الحرباء] في اشكاله
- ٣٠ - ولـ يـلـيـهـنـ مـضـمـارـ الـبـلـاغـةـ اـنـهـ
لوـلـاهـ ماـ اـتـسـعـتـ فـرـوجـ مـجـالـهـ
- ٣١ - قـرمـ اذاـ لـاقـىـ الخـمـيسـ عـرـمـرـماـ
جـدـتـ بـهـ العـشـراتـ مـنـ اـجـالـهـ
- ٣٢ - هـنـتـ يـاقـمـ السـمـاءـ بـدـورـةـ
لـلـسـعـدـ (ـتـمـسـحـ)ـ عـنـهـ مـسـحـ وـبـالـهـ
- ٣٣ - [ـ دـوـرـ]ـ كـاـنـفـاسـ النـسـيمـ تـلـعـةـ
تـرـاـقـصـ الـأـرـوـاحـ باـسـتـقـبـالـهـ
- ٣٤ - مـنـ ذـرـوةـ الشـرـفـ الرـفـيعـ قـبـابـهـ
لـاـ يـسـتـظـلـ الـحـرـ غـيرـ ظـلـالـهـ
- ٣٥ - شـرـفـ شـعـاعـيـ كـاـفـرـنـدـ الضـحـيـ
تـسـلـالـاـ الـدـنـيـاـ بـمـاءـ صـقـالـهـ
- ٣٦ - وـارـاكـ يـابـنـ الـخـيرـ غـبـطـةـ نـاظـرـ
عـسـوـذـ (ـ حـبـكـ)ـ بـالـنـبـيـ وـآلـهـ
- ٣٧ - اـسـفـتـ بـالـحـسـبـ الـأـتـيـلـ كـمـاـ بـدـاـ
جـيدـ السـمـاءـ مـطـوـقاـ بـهـلـالـهـ
- ٣٨ - وـحـلـالـقـرـيـضـ بـحـسـنـ وـصـفـكـ منـظـرـاـ
يـزـهـوـ مـنـكـوـقـرـةـ بـمـسـكـةـ خـالـهـ

- ٦ - وـتـهـادـتـ الـاحـکـامـ حـالـیـ بـهـ
وـكـفـیـ عـوـاطـلـهـاـ حـلـیـ جـلـالـهـ
- ٧ - طـوـيـتـ بـعـقـوـتـهـ سـجـایـاـ اـفـصـحـتـ
بـالـصـالـحـاتـ الـبـیـضـ مـنـ اـعـمـالـهـ
- ٨ - شـرـعـ عـلـيـ عـدـاـتـهـ وـصـلـاتـهـ
لـاـبـسـوـنـ بـینـ مـقـالـهـ وـقـمـالـهـ
- ٩ - هـذـاـ فـتـىـ الدـنـيـاـ سـلـیـمانـ الـذـيـ
شـفـلـ [ـ الـورـیـ]ـ بـعـمـالـهـ وـجـلـالـهـ
- ١٠ - فـالـعـدـ لـفـیـ وـادـیـ حـطـ رـحـالـهـ
وـالـجـوـرـ هـابـ فـجـدـ فـیـ تـرـحـالـهـ
- ١١ - تـاهـتـ بـنـائـلـهـ الـمـنـىـ فـتـبـخـرـتـ
تـیـهـ الـمـلـیـحـ سـجـبـهـ وـدـلـالـهـ
- ١٢ - الـلـهـ اـكـبـرـ فـخـرـ بـنـبـوـعـ النـدـیـ
فـلـیـکـرـعـ الـحـرـانـ مـنـ سـلـالـهـ
- ١٣ - يـاـ بـدرـ لـاـ تـطـمـعـ بـمـثـلـ كـمـالـهـ
بـالـبـیـثـ دـعـ عـنـكـ اـدـعـاءـ نـزالـهـ
- ١٤ - فـئـالـ مـمـتنـعـ الـفـعـالـ وـقـائـلـهـ
لـمـ تـجـنـ إـلـاـ الصـدـقـ مـنـ اـقـوـالـهـ
- ١٥ - مـلـكـ يـعـدـ السـیـفـ مـنـ فـرـائـیـهـ
وـجـمـاجـمـ الـاـبـطـالـ مـنـ اـمـوـالـهـ
- ١٦ - ظـفـرـ الزـمـانـ بـصـيـقـلـ مـنـ حـلـمـهـ
لـوـلـاهـ مـاـ اـنـطـبـعـتـ حـدـودـ نـصـالـهـ
- ١٧ - رـايـ [ـ تـشـنـفـ]ـ بـالـلـوـمـ كـانـهـ
طـبـعـ الـجـوـادـ يـجـيـبـ قـبـلـ سـؤـالـهـ
- ١٨ - الـيـوـمـ سـنـلـ الـسـیـفـ مـنـ اـغـمـادـهـ
وـأـرـاشـ رـاجـيـ السـعـدـ طـیـشـ نـبـالـهـ
- ١٩ - وـأـسـيـ جـرـوحـ الـمـلـكـ قـیـمـ اـمـرـهـ
رـاقـیـ مـخـاـوـفـهـ طـبـیـبـ عـنـضـالـهـ
- ٢٠ - وـلـبـعـ الـکـمـالـ بـهـ وـلـوـعـ مـتـیـمـ
لـبـسـ الـهـنـیـامـ وـجـرـ مـنـ اـذـیـالـهـ
- ٢١ - تـلـكـ الـمـعـارـفـ لـوـ تـصـوـرـ لـمـ يـكـنـ
تـمـثـالـهـاـ الـاـ عـلـیـ تـمـثـالـهـ
- ٢٢ - الـشـمـسـ دـوـنـ لـقـاهـ [ـ يـهـمـ طـرـفـهـ]
وـالـدـهـرـ يـخـفـقـ دـوـنـ خـفـقـ نـعـالـهـ

- ٢٩ - الحرباء : حـيـوانـ يـتـلـوـنـ الـوـاـنـاـ بـعـرـ الشـمـسـ .ـ فـيـ الـاـصـلـ
(ـ تـمـسـحـ الـحـيـوانـ)ـ وـهـوـ تـصـحـيفـ .ـ
- ٣٠ - (ـ تـمـسـحـ)ـ كـلـاـ وـرـدـ ،ـ وـلـاـ يـخـلـوـ مـنـ مـعـنـىـ ،ـ وـلـصـلـ الـاـصـلـ
(ـ تـمـسـحـ)ـ ايـ تـذـهـبـ .ـ الـمـسـحـ :ـ كـسـاءـ مـنـ شـعـرـ .ـ
- ٣١ - فـيـ الـاـصـلـ (ـ دـرـ)ـ مـكـانـ (ـ دـورـ)ـ وـهـوـ تـصـحـيفـ .ـ
- ٣٢ - (ـ حـبـكـ)ـ كـلـاـ وـرـدـ ،ـ وـفـيـهـ مـعـنـىـ ،ـ وـلـعـلـ الـاـصـلـ (ـ شـخـصـكـ)ـ .ـ
- ٣٣ - يـرـيدـ بـالـكـوـفـرـ :ـ الـبـیـضـ الـعـالـیـ كـبـیـاضـ الـکـافـورـ .ـ

- ٧ - الـعـقـوـةـ :ـ مـاـ حـولـ الدـارـ ،ـ وـالـسـاحـةـ ،ـ وـالـمـلـةـ .ـ
- ٨ - شـرـعـ :ـ سـوـاءـ .ـ الـبـوـنـ :ـ الـبـعـدـ ،ـ وـمـسـافـةـ مـاـ بـيـنـ الشـيـئـيـنـ .ـ
- ٩ - فـيـ الـاـصـلـ (ـ الرـدـ)ـ مـكـانـ (ـ الـوـرـیـ)ـ وـهـوـ تـصـحـيفـ وـالـمـسـحـ .ـ
- ١٧ - فـيـ الـاـصـلـ (ـ مـشـنـفـ)ـ مـكـانـ (ـ تـشـنـفـ)ـ وـهـوـ تـصـحـيفـ .ـ
- ٢٢ - فـيـ الـاـصـلـ (ـ يـنـهـلـ طـرـفـهـ)ـ وـلـاـ مـعـنـىـ لـهـ ،ـ وـلـعـلـ مـاـ أـبـتـهـ
هـوـ الـصـوـابـ .ـ

- ١٣ - انت من عنصر الكرام ولكن
اين من نظرة النضار الرغسام
- ١٤ - ابنت كشك الفنى والمعالي
مثلا ينبت الربيع الفمام
- ١٥ - قل في المكرمات مثلك يا بحر (م)
كم اقل في الانام الكرام
- ١٦ - حيثما كنت ليس بالفك (م)
اللؤم وهل يالف الضياء الظلام
- ١٧ - انت بالحمد الفعال نسيم
بسلاه تروح الاجسام
- ١٨ - انت للدرع لا محالة درع
يوم روع ولحسام حسام
- ١٩ - كل فضل له اليك احتياج
مثلا احتاج [للرعاء] السوام
- ٢٠ - كن كما شئت من عطاء ومنع
ليس للجود في سواك مرام
- ٢١ - واذا لم تكن لحاجة مرء
فعليها طول الزمان السلام
-

(١٣٦) وله في مدح احمد (١) وتهنئته بالعيد

- التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٤٣
- ١ - لا عذر في اللوم فاعذرني ولا تلم
إمامه المرء في العتبى من اللهم
- ٢ - لا أبرح الحزم ان الحزم عرْفني
بغيره ان [بيت] الساقط الهم
- ٣ - وكم تركت اسودا لا عرين لها
 الا [عششة] القبان والرحم
- ٤ - يادهر لا تشك من فقدانهم جزعاً
وجود بعض الورى شرّ من العدم
-

- ١٣ - الرغام : التراب .
- ١٩ - الرعاء (بالكسر ، والضم) جمع الراعي ، ويجمع على رعاة
ايضا . في الاصل (الرعاء) وهو تصحيف بين . السوام :
- (١) لا مجال للترجيح بين ان يكون المدحون احمد الشاوي ،
او احمد باشا ابن الخربندة .
- ١ - اللهم : الجنون الخفيف ، ومقاربة الذنب ، او فعل
الصغيرة .
- ٢ - في الاصل (بيت) مكان (بيت) وهو تصحيف .
- ٣ - (مشيش الطائر) : موضع عشه . في الاصل مشعشة
القبان) ولعل ما انتهت هو الصواب .

٣٩ - فاعدته نشوان فيك تهزه
تدية الانفاس من جرياله

٤٠ - ومضى قصارى السوء [عنك] (م)
فارخوا البدر عاد له ارتفاع كماله

٩٦ ٧٥٢ ٢٢٧ ٧٥ = ١١٩٥ هـ

. - في الاصل (فيك) مكان (عنك) وهو تصحيف .

(١٣٥) وله في مدح احمد (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٤٣

- ١ - لمعاليك كلها ياهمام
رقصت في حلها الایام
- ٢ - ولك الرتبة التي لم يصافح
صفحها قيسر ولا بهرام
- ٣ - طلت للسخاء منك جوار
منشئات كأنها الاعلام
- ٤ - ولقد زين المكارم مسا
ك كما زين العقود النظام
- ٥ - حمدتك الحساد كرهنا فقلنا
ربما جادت النفوس اللئام
- ٦ - وحشنا المطا الى ذي محل
باذخ الاوج جاره لا يضام
- ٧ - نمت عن كل ما يسوء ولكن
لك في الخير مقلة لاتنم
- ٨ - قصر الناس عن مساعدك كلا
انها الغاية التي لا ترام
- ٩ - انت للوفد مربع وربيع
طرفاه الاكرام والانعام
- ١٠ - لك من رايك الصقيل حسام
رأي كل امرئ لديه كهام
- ١١ - انت للعالم الطبيب المداوي
كلما عن [للجسم] سقام
- ١٢ - انت للملك خاتم الامن (م)
واليمن وللمجد مبدأ وختام
-

- (١) ورد اسم احمد في البيت (١٧) ولعله احمد باشا ابن
الخربندة كنخدا الوالي سليمان باشا الكبير . مرت
ترجمته .
- ١ - الكهام . الكليل ، النابي .

- ٢٠ - تركت نصح سميري غير [ملتفت] ورحت اضرب اكباد المطا الرئسم
- ٢١ - حتى وقفت على ارض مقدسة يعطر الافق منها (منقب) الكرم
- ٢٢ - ارض لاحمدنا كشاف مغضتنا فكاك موئقنا من ربقة اللئم
- ٢٣ - مقري القبائل من ادنى نحائره حمر" من التبر او حمر من النعم
- ٢٤ - (احلى) من الماء الا ان بطيته لو شابت السحب لم تهدرسوى النقم
- ٢٥ - توم كل الورى بالخير انملة كأنها وكسلاء الله في الامم
- ٢٦ - وربما خبط الاعناق يوم وغنى خبط العصا ورق البانات والسلم
- ٢٧ - تناول من بيضه الایسام مأمنها كأنها ضربت بيضا على قمم
- ٢٨ - لا زال يجبر كسرأ غير منجر منها ويخرم رتقا غير منخرم
- ٢٩ - ان قسته بملوك الارض خلت له وزن التفاوت بين البهم والبهم
- ٣٠ - ما للعلى مسكن في غير دارته هيئات ان تسكن الارواح في الرزم
- ٣١ - جاءت اليه المعالي قبل دعوته سعيا على الراس لا سعيا على القدم
- ٣٢ - ترى البلاد نشاوي من مدامته شرب النديم على الاوتار والنغم
- ٣٣ - زار الاقاليم جدواه فزينها ياحسن ما صنعته الشهب في الظللم
- ٣٤ - لولا مساعيه - زاد الله حكمتها - لاصبح الملك جرحأ غير ملائم
- ٣٥ - اذا المنايا تبدئ وهي كالحنة فاعجب له من بشوش غير مبتسم
-
- ٤٠ - في الاصل (مالفه) مكان (ملتفت) ولعل ما اتبته هو الصواب .
- ٤١ - (منقب الكرم) كذا ورد ، وفيه معنى ، ولعل الاصل منصب الكرم ، والمعنى : مسييل الماء في الوادي .
- ٤٢ - (احلى من الماء) كذا ورد ايضا ، ولعل الاصل (اهنا من الماء) .
- ٤٣ - البهم (بفتح الباء وسكون الهاء) جمع البهمة (بفتح الباء وسكون الهاء ايضا) : اولاد الفسان ، والماخز ، والبقر . والبهم (بضم الباء وفتح الهاء) جمع البهمة (بضم الباء وسكون الهاء) : الشجاع .
-
- ٥ - ظنو الفريسة للطلاب ممكتة فشاهدوا اسد الاساد في الاجم
- ٦ - ما ينكر الخبر من فضلي ومن شرفي جسم سقيم وصبر غير ذي سقم
- ٧ - اين الخيام بدبي الارطى ودبرها كانت خيامهم ندىءة الخيم
- ٨ - ساروا فما تركوا عيشا بلا كدر للعاشقين ولا [عضوا] بلا السم
- ٩ - وكدت اقرع ستي بعدهم ندما لو كان ينفع قرع السن من ندم
- ١٠ - عرب ولكن اضاعوا عهدهم من صحروا فما المظنة بعد العرب بالعجز
- ١١ - وطول تجربة الاصحاب اوجد لي ان لا اصحاب غير الصارم الخدم
- ١٢ - افتوا بفرقتنا ظلما وليس لنا سوى المحرم حبس الروح من حكم
- ١٣ - نزورهم واذا ازورت نوااظرهم غيطا علينا كحناناها بفيض دم
- ١٤ - لا تحسبن اقتحام الحرب موبقة ما صح شرط ابي يحيى لاقتحام
- ١٥ - يقضي ابن آوى ولم يهرم له عمر" والاسد تدرك اقصى غاية المهرم
- ١٦ - لا تركب الامر حتى تستشير به شهما وان كنت عين الحاذق الفهم
- ١٧ - [وليقعنك] من خل اشارته وفي الاشارة ما يعني عن الكلمة
- ١٨ - خلقت خلفي قوما كلما عزموا على اصطناع يد خافوا من العدم
- ١٩ - وكم شفعت الى جيل بمنصلت ان الحسام شفيع غير متهم
-

- ٦ - الخبر : الرجل الخداع .
- ٧ - الارطى : شجر ثمره كالعناب ، واحدته : ارطاة . وذو ارطى : واد لبني اسد . ندية نسبة الى الند وهو عود يتبعر به ، وليل هو العنبر .
- ٨ - في الاصل (عضوا) مكان (عضوا) وهو من سهو الناسخ .
- ٩ - ابو يحيى : الموت (ثمار القلوب للشعالي ٤٦) .
- ١٧ - في الاصل (وليقعنك) مكان (وليقعنك) وهو تصحيف مخل بالوزن .
- ١٩ - الجيل : الصنف من الناس ، فالترك : جيل ، والروم : جيل .

- ٤ - دأويت أمراض العراق بما
أوتيت من حكم ومن حكم
٥ - طفت سعد علاك لامعة
لعيان بارقة على علم
٦ - إن المآثر ما لها أثر
إلا بأحمد أحمد الأمم
٧ - يرد البلاد صنيع نائمه
كورود عافية على سقم
٨ - رات الرئاسة منه ذا لبنة
ملئت برائته من الهمم
٩ - بابي الذي [ي] ضمنت موهبه
ان لا يقاء لحادث عمم
١٠ - فالناس في فرح وفي طرب
والملك في عزٍّ وفي حشم
١١ - والارض راقصة بساحتها
فرحاً بما فيها من النعم
١٢ - كل الجميل نتاج همة
ان الرياض ولاية الديم
١٣ - فطن لكل فضيلة يقظ
لواه جفن الفي لـم ينم
١٤ - رامي العدى في كل بائقة
ملئت كنائتها من النعم
١٥ - سيف وابن السيف من بطل
بطلت لديه شجاعة الهمم
١٦ - آسى انى الدنيا وقد عقت
طمعاً وانقذها من العقم
١٧ - قطب المالي وابن بجدتها
رب القنا والسيف والقلم
١٨ - ظل على القراء يسترهم
بسحاب جدواه من العدم
١٩ - عدل القام ابنت عدالته
الا ائتلاف الذئب والفنم
٢٠ - ندب جميل الخلق ذو خلق
بالخير متحمد وملتحم
٢١ - تجد الاعادي منه مرغمها
وكذاك رغم الخيـل بالجسم
٢٢ - شرس العريكة ليس يقنعها
ان الخطوب لها من الخدم
٢٣ - ان الانام بظل دولته
امنوا اما ان الوحش في الحر

- ٢٦ - لما درت أنه المولى لها وقف
في العرب بين يديه موقف الخدم
٢٧ - اذا انبرى لعطا او مدّ كف سطا
فاقرًا السلام على الآجال والنعم
٢٨ - لا يمسح اللوم جوداً فيه منطبعاً
وكيف [ينسحب] المطبوع في الشيم
٢٩ - سمح بخيل برد [الثلاثين] به
والبخل يحسب احياناً من الحِكم
٣٠ - لا يقبل النصح في اسداء عارفة
وفي النصيحة ما يدعو [الى] التهم
٣١ - اليك يا حمد المسعى سمعت إليني
تُؤْمِنْ رعي انيق غير منهشم
٣٢ - تشكو اليك زماناً قد اضر بها
كما اضرت بخطب عشرة القلم
٣٣ - وانت اهل بأن ترعى اذمتها
في ذمة الله اهل الرعي للدمم
٣٤ - (فت) الاولى ما قدمت من قدم
في الصالحات وان فاتوك في القيدم
٣٥ - فاهنا بعيد سعيد عاد عائده
بكل متحمد بالخير ملتحم

 ٣٨ - في الاصل (وكيف نمسح) والصواب ما انته .
 ٣٩ - في الاصل (الاذين) مكان (الاذين) وهو من سهو
الناسخ .
 ٤٠ - في الاصل (من) مكان (الى) والصواب ما انته .
 ٤١ - يريد بقوله (رعي انيق) : رعي عشب انيق ، والانيق :
الحسن المعجب . النهشم : اليابس المتكسر .
 ٤٤ - (فـت الاولى) كذا ورد ايضاً ، ولعل الاصل (فـات
الاولى) ، والفاعل الاسم الموصول من كلمة (ماقدمت) .

-
- (١٣٧) قوله في مدح احمد (١) وتهنئته بالعيد
التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٢٩
- ١ - يهنيك عبد الخير والنعم
بسيادة سادات ذوي الهمم
 - ٢ - له شيمتك التي جعلت
المجيد بيـت قصيدة الكرم
 - ٣ - انت الطبيب المستجار به
مما تلزم طوارق الـلسـم
-

(١) هو اما ان يكون احمد باشا بن الغربـدة ، او احمد
الشاـوى ، والاول ارجـع .

- ٥ - يقرب من فمي فمه فأخشى
على برد يذوب من الشرام

٦ - وتندرني محاسنه [يوجد]
يُفاجي الصبر بالموت الزؤام

٧ - تبطنت السُّرُى فتعاودني
[مقلبة] القلوب على اضطراب

٨ - وما ان ثبت من كبر ولكن
لواردة الخطوب على ازدحام

٩ - وزهدني عن الاموال اني
اري الاموال اوثنان اللثام

١٠ - اصد عن الثالث والثاني
وتطربني احاديث الكرام

١١ - ولا يخفى عليَّ كلوج قوم
على افواهها اثر ابتسام

١٢ - ولا ارضي باهل الجهل صحيحاً
ولسواني [دفعت] الى الحيماء

١٣ - ولا انسى جميل الصنع طبعاً
ولو اني اعمّر الف عام

١٤ - وانطق بالصواب ولا ابسالي
ولو القيت في الكرب العظام

١٥ - اذا كان الكلام لغير غيّ
فما فضل السكوت على الكلام

١٦ - ولسي زمن بدئ سلم تقضي
على ايام ذي سلم سلامي

١٧ - بحيث الرابع موشيُّ الحواشى
وذاك الجو تندىيُّ الغمام

١٨ - قفي يا أم عمرو وانظريني
يُبَيِّن لك كيف عاقبة الفرام

١٩ - خذى لي من عريب قبا ذاماً
فإن العرب تعرف بالذمام

٢٠ - اعيراني قلوصكما لعلني
اعرس في حمى ذاك المقام

٢١ - متى تدنو الخيام بسال مي
ونصرح بين هاتيك الخيام

٢٢ - وترفع لي الحدوخ مكللات
بحسن وسامه منهم وسام

٦ - في الاصل (بوجه) مكان (يوجد) وهو تصحيف واضح .

٧ - في الاصل (مقبلة) مكان (مقلبة) وهو تصحيف ايضاً .

٨ - الثالث ، جمع الثالث وهو ما كان على ثلاث قسوى من الاوتار ، وقيل : هو الثالث منها . الثاني : ما بعد الاول من اوتار العود .

٩ - في الاصل (رفعت) مكان (دفعت) .

١٠ - الوسامه : اثر الحسن . السام ، جمع السامة : الذهب والفضة .

٢٤ - لك كل رائحة وغاديبة
اذنت بنشر دوارس رم

٢٥ - شيم كرائم جل منشئها
هي سيدات كرائم النسائم

٢٦ - ان المكارم منطق ذرب
اوتيت منه جوامع الكلم

٢٧ - [اطلقها] من اوج دارتها
زهر النجوم فواضح الفالم

٢٨ - لما سمحت بكل عارفة
اسدى اليك الشكر كل فم

٢٩ - واذا الزمان كبا بدئ ادب
كنت [المعد] لزللة القدم

٣٠ - لهجت بك الايام حامدة
كالطير ساجعة على سلم

٣١ - يامن اباح لعصره مبننا
كانت له كالسرور للنسائم

٣٢ - وافاك هذا العيد ملتمساً
رفداً فنال الرفد من امم

٣٣ - واتيت اطلب منك عائدة
والعود [من] شأن وابل الديم

٣٤ - شكراماً اوتيت من كرم
قليلتي نعمماً على نعم .

٣٧ - في الاصل (اطلقها) مكان (اطلقها) وهو تصحيف مخل
بالوزن والمعنى .

٣٨ - النسم ، جمع النسمة : النفس ، والانسان .

(١٣٨) **وله في احمد (١) وتهنئته بالعيد**
التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٣٦

١ - الا برق يشام من الشَّيَّام
[قينق] ومضه [غلل] الاوام

٢ - برغم اللَّوْم بایَعَ كل قلب
غزال الواديين بلا احتشام

٣ - غلام في مراثيفه نسيم
يعيد الشيخ في سنَّ الفلام

{ - ادار لشامه خجلاً وصوناً
وما ادرك ما تحت الشَّيَّام

(١) اخاله احمد بن الحاج سليمان الشاوي ، انظر الابيات
٢٦ و ٣٦ و ٣٩ .

١ - في الاصل (ينقع ومضه بلال الاوام) ولعل ما ابته هو
الصواب ، والغلل : هو العطش ،

٢ - النسيم : الربيع الطيبة .

(١) اخاله أحمد بن الحاج سليمان الشاوي ، انظر الابيات
(٢) ٣٦٥ و ٣٦٩ .

١ - في الأصل (ينبع ومضه بلال الأواب) ولعل ما أثبته هو
الصواب ، والفالل : هو العطش .

٢ - النسم : الربيع الطيبة .

٤٤ - ظلت على العدى كصفيح برق
 يشق خطوط دائرة الظلام
 ٤٤ - رميت بك المني فاصاب [سهمي]
 وما الشفاعة الا كالسهام
 ٤٥ - جمالك لم يزل للعيد عينا
 يعيده شوارد النعم الجسم
 ٤٦ - اذا الاعياد اطربت البرايا
 فانت مدام هاتيك المدام

٤٧ - في الاصل (من) مكان (سهمي) وهو تحرير مغفل
 بالمعنى .

(١٣٩) وله في الفرزل

التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٥٩

١ - ياليلة حتى الصباح سهرناها
 قابلت فيها بدرها ناخنه
 ٢ - احييتها وامتها عن حاسد
 ما شأنه الا الحديث يشهيه
 ٣ - ومعانقي حلو الشمائل اهيف
 جمعت ملاحة كل شيء فيه
 ٤ - يختال معتدلا ويعتنق الصبا
 متحركا بقوامه يثنى
 ٥ - علقت يدي بعذاره وبخده
 هذا اقبله وذا اجنبيه
 ٦ - حسد الصباح الليل لما ضمئنا
 [غضنين فرق] بيننا داعيه

٦ - في الاصل (عن فرق) وهو تصحيف واضح .

(١٤٠) وله في الفرزل

التخريج : مجموعة عمر رمضان / ٧

١ - [واسلاء] دار بالحمى تليس البلى
 ومنها بكفي كل نائية [شلو]
 ٢ - نات دعد عنها فهي تشكو كخصرها
 نحوا بنفي ذلك الناحل النضو
 ٣ - تسائلي أترابها هل تحبها
 لها وأيتها من مودتي الصفو

١ - في الاصل (واسلاء) مكان (واسلاء) و (شلو) مكان (شلو)
 والتصحيف فيها واضح .

- ٤٣ - فهل يأدهر عندك ما تمنت
 من الشئيم البئر ود [ذوه] الاوام
 ٤٤ - ومن طلب الشفاء من الافاعي
 فبشره بموقعة السقام
 ٤٥ - ومن يأمل سموا فليعرج
 بأحمد صاحب الهمم السوامي
 ٤٦ - امير في امارته انتبه
 انام الحادثات عن الانسام
 ٤٧ - همام لا يفرشك من سواه
 فكم تحت الحمال من كهام
 ٤٨ - هو الجبل المطل على الشرينا
 كاطلال الجبال على الايام
 ٤٩ - ارى العلياء سائرة اليه
 كما يسري الهلال الى النمام
 ٥٠ - يذود عن الرئاسة كل ذود
 كليث عن فريسته يحسامي
 ٥١ - لسه اطعم عارفة وعز
 وللكرماء اطعم الطعام
 ٥٢ - اذا الامال لم تستفن عنه
 فان الماء حاجة كل ظام
 ٥٣ - ترى اهل المالك في ذراء
 تقاصد كأنهما بعض السوام
 ٥٤ - وتلقع من عطایاه الاماني
 لقاح الارض من نطف الغمام
 ٥٥ - وتسخط من قواضبه الهوادي
 ولا سخط الجموج على اللجام
 ٥٦ - متى قيسى به الاشراف هانت
 واين الخف من شرف النمام
 ٥٧ - تيقظت الخطوب فمد راته
 قليل النوم عدن الى النام
 ٥٨ - مثلك ايها الملك المفدى
 اطاع الناس من سام وحام
 ٥٩ - ضربت على الرئاسة كل سدا
 يزييف همة الملك الهمام
 ٦٠ - وحساد دحتمهم حسوما
 بخطب مثل بارقة الحسام
 ٦١ - حللت من المكارم والمعالي
 محل الطوق من عنق الحمام
 ٦٢ - وكم انفذت سهمك في عويص
 رماه من العنابة (كل) رام

- ٦٣ - في الاصل (ذوي الاوام) والصواب ما انته .
 ٦٤ - دحتمهم دحما : دفعهم شديدا .
 ٦٥ - كلدا ورد عجز البيت ، وتعل الصواب (اي رام) اشارة
 لقوله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) -
 الانفال ١٧ .

- ١١ - نشير الى (حرون) طورا و تارة
الى سفح بيرين، ودار الهوى حزو
١٢ - الحبابنا اين القرى لنزيلكم
فقد ركبوا في سبيلكم عثروا
١٣ - وهل عندكم للعائرين اقالة
فاسمح خلق الله من ينفق العفوا
١٤ - تنادوا وهم نصب العيون كأننا
على طول ذاك الناي لم نفترق عضوا
١٥ - والله قلبي حيث طاب لطيبهم
اذا كرم الشاوي فقد كرم المشو
١٦ - ولما زفينا العيس والنجم في الدجى
كحيل الاماقي بشبه الرشأ الا هو
١٧ - طرقنا من الدهماء بنت مجاشع
نقيل التصايب بالخلاعة [" فهوى [
١٨ - و يوم سقت كاسا و [ثنت] باختها
وهز نسيم السكر [اعطافنا زهوا]
١٩ - فقبلت منها الفصن حلوا ثماء
وما كل غصن يحمل الثمر الحلو
٢٠ - فكنا وقد لف العناق جسوننا
كشارب ماء اليم يظما ولا يرى
٢١ - كذبت الهوى ان لم اجد مر [صابه]
على كبدى احلى من المن والسلوى
٢٢ - جرى حبها مجرى دمي في مفاصلى
فابتت الدوح الذي يثمر الشجوا
٢٣ - وكم في هوى النساء ما ياخ ومبثت
فلا تنكروا الايات منها ولا المحوا
٢٤ - ولما أتنى بعد يأس تعودني
شكوت اليها حيث لا تنفع الشكوى
٢٥ - وما الخل الا من يسرك فعله
فيأيى الذي تأبى ويهوى الذي تهوى
٢٦ - كفاك من الانسان فحوى فعاله
دليلا كما ان الكلام له فحوى
٢٧ - عقيلة فهر متعينا بنظررة
الم تعلمى ان الصبا كلام يذوي

- ١ - اتحبب قلبي خاليا من غرامها
وأين فؤاد من موتها خلو
٥ - عفى الله عنها فهي روحى وان جنت
عليها ومرجوه لذى البفوة العفو
٦ - ارى عينها شوى ولي نشوة الهوى
فما لي او تصحو ناظرها صحو
٧ - واعلم ان الجور من مذاقه
ولكنه منها وفي جتها حسو
-

(١٤١) قوله في الفزل (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٥٨

- ١ - خيال روى ريناه اطيب ما يروى
عن البان عن خبت الانعام عن اروى
٢ - سرى يتخطى كل باد وحاضر
الي مضجع يقرأ السلام [على] السلوى
٣ - حنينا الى اوقات نجد وبالها
ليالي كانت للهوى مسلكا رهوا
٤ - تجافتكم ليلي وادعية وصالها
اذا الفعل لم يصدق فلا حبذا الدعوى
٥ - وميدان لهو للتصايب جرت به
كميت حميانا الى الغاية القصوى
٦ - تطوف بها بيض كان قدودها
رياض حست كأس الحبا فانشت نشوى
٧ - سكرنا فانكرنا على عصر صحونا
ومن ذاق طعم السكر لم يشته الصحوا
٨ - قطعنا من الاهواء كل علاقة
اذا نحن ادركتنا المرام فلا غروا
٩ - ولما حبسناها على ايمن الفضا
وكل حشا منا بجمره تكوى
١٠ - فقضينا خاتما من حديث لو انه
يقص على رضوى لفني له رضوى

- ١١ - (حرون) كذا ورد في الاصل (ويريد الشاعر اسم موضع)
ولم اجد له ذكرا ، وله (جرون) وهي عطلة بدمشق ،
وقيق قرية الجبارية في ارض تنان ، بيرين : من
اصفاع البحرين ، وهناك الرمل الموصوف بالكثره .
حزوى : موضع يتجدد في ديار تميم ، وقيق غير ذلك .
١٧ - مجاشع : بطن عظيم من تميم . في الاصل (بالخلاصة
واللهوا) وفيه لحن ، ولعل ما انته هو الصواب .
١٨ - ورد البيت في الاصل محرفا هكذا :
و يوم سقت كاسا وغشت باختها
وهز نسيم السكر اعطافنا زهوا
٢١ - في الاصل (مرصابها) وهو من اخطاء النسخ .

- (١) كذا ورد في الاصل ، ويلوح لي من مضمون البيت الاخير
من القصيدة انها مقدمة لقصيدة في المديح .
١ - البان ، وذو البان اسم علم لعدة مواضع ذكرها ياقوت في
معجمه . الخبت : المطمئن من الارض ، وخبث : ماء
لكلب ، وقرية من قرى زبيد في اليمن ، وبين مكة والمدينة
خبتان هما : خبت الخميش ، وخبث البزاوه ، ولم اجد
ذكرا لخبث الانعام . اروى : ماء لزيارة قرب العقيق
عند الحاجر .
٢ - في الاصل (عن السلوى) وما انته هو الصواب .
٣ - المسك فهو : السهل الذي ليس بمرمل ، ولا حزن .
٤ - الكميـت من الخمر : ما كان لونها بين السواد والحمرا .

- ١٣ - شلائل عادية فراس [عفريّة]
سيف من الرشد مسلول على الغي

١٤ - لداع كل شرس الباس احوسه
بكل ناب سنان افعواني

١٥ - حرّاق ما نسجته كل داجية
بكوكب ثاقب الآراء دري

١٦ - وفكرة حرة في قلب صاحبها
منابت الحزم والعلم الرياضي

١٧ - يرى من البيض بيض [الهند] مصلحة
ولا شباب سوى النقع الفدافي

١٨ - اذا الكتاب لاقتها كتائبه
وجدتها بين منشور ومطوي

١٩ - لو مثلت خيله للأسد غائرة
لاجفلت دونها اجهال وحسنی

٢٠ - ويستمد مداد النصر من قلم
يصرّف الملك بالرقم الارادي

٢١ - اذا نظرت اليه او سمعت به
ووجدت اعجب مسموع ومرئي

٢٢ - هذا سليمان لم تقنع عزائمها
الا بطاعة انسى وحسنی

٢٣ - تنبى اباديه عن خيل مسومة
وعقري من الدبياج موشى

٢٤ - الواحد الحسن لم تلمع اسرنه
الا وعوذته بالواحد الحسني

٢٥ - [الصائد] الجيش قد غص الفضاء به
ولا جباله الا صدر خطسي

٢٦ - والقائد الشقر تحت النقع تحسبها
زهر الكواكب في ليل دجوجي

٢٧ - يمتحنه السيف عربات فيصدره
مقصا بقميص [ارجوانى]

٢٨ - ان طار جيش العدى من ذكر هربا
فقد يروع القطا ريح القطامي

٢٩ - وفارس كل يوم ثوبه عبق
[بنافع] من دم الفرسان مسكي

- ١٢ - شلال ، فعال ، من شل الفرسان بالسيف شلا : هزمهم وطردهم . العادية : الجماعة من القوم يعدون للقتال . اسد عفريه ، وعفرني : شديد ، قوي عظيم . في الاصل (عفرنة) مكان (عفريه) وهو تصحيف .

١٤ - الاحسوس : الجريء الذي لا يهوله شيء .

١٧ - في الاصل (الهدب) مكان (الهند) وهو تصحيف . الفدائي : نسبة الى انفداف ، وهو الغراب الاسود .

٢٥ - في الاصل (الصائب) مكان (الصائد) والصواب ما ابنته بدليل قوله (ولا حبالة) .

٢٧ - في الاصل (الارجوانى) وهو من سهو الناسخ .

٢٨ - القطامي : الصقر .

٢٩ - في الاصل (منافع) مكان (بنافع) وهو تصحيف .

- ٢٨ - خفي الله في هتك النهوس فانها
جميعاً بعيوني عالم السر والنجوى

٢٩ - وليل تورّكنا به صفحة الشرى
تخال بساط الارض من تحتنا يطوى

٣٠ - نوم به اشياخ قوم كأنها
نوافع براء رعرعت جسداً نضوا

(١٤٢) وله في مدح سليمان (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٧

- ١ - المجد بالجلد واللدن الريديني
والخيال مختاللة بالمهندوانى
 - ٢ - حدث عن السعد ان السعد مركزه
على مساعدة الحكم الربوبى
 - ٣ - ان العوالم لولا الحظ ما انطاعت
طبعاها بين علسوبي وسفلي
 - ٤ - كم خط خط امرىء مجدأ فحققه
حكما وابطل دعوى كل خطى
 - ٥ - وان تكن قسمة القدر معطية
فلا تدع جانب العصب الجرازي
 - ٦ - ان السيف لها صحف فان نشرت
قضت على كل منشور ومطوي
 - ٧ - وما حديث الامانى غير وسوسه
فاقروا السلام على اهل الامانى
 - ٨ - له دفقة الرايات خافقة
جرارة اذيل اللام اليماني
 - ٩ - كانها ودم الابطال يخضبها
روض يوشح بالزهر الشقيقى
 - ١٠ - ورب شهير على شهب كأنهم
في البيد سارية الركب السماوى
 - ١١ - كان اوجههم والطعن يوتفها
زهر يننم بالطلل الجمانى
 - ١٢ - يسوسها من ليوث الله ذو لبد
نهاب افادة هئاك ماذى

(١) ورد اسم سليمان في البيت (٢٢) وأخاه الحاج سليمان

الشاوي . مرت ترجمته في مقدمة هوامش التصعيدة الثانية .
 ٥ - المقصب الجرازي : السيف القطاع . في الاصل (الجزاري)
 وهو تصحيف .

^٨ - الام جمع اللامة : الدرع .

١٠ - يريد بالشعب الاولى : الفتيان كانواهم التوابع اشارا
وانتقاما ، والشعب الثانية : الخيل .

١٢ - الملاي : كل سلاح من حديد ، والروع البيضاء ،
والرقيقة النسج .

٤٩ - يهز رعبك في الأغماد فضبهم
 ولا اهتزاز القبيب الخيزرانى
 ٥٠ - لا يصحب البشر قلبا رعته ابدا
 ولو تعلل بالصرف السلافي
 ٥١ - وقال في حظك الاوفي مؤرخه
 حيث بالسعادة والفتح الالهي
 ٦٧ ٢٨ ٥٢٥ ٧٧
 ١١٩٧ =

٤٩ - الرعب (بالفتح) : الوعيد ، و (بالضم) : الفزع ،
 والاول هو المقصود .

الخميس

(١٤٣) قوله في مرقد امير المؤمنين علي (ع) والاصل
 لابي الحسن التهامي (١) من قصيدة طويلة (١)
 التخريج : المجموع الرائق للسيد صادق
 بحر العلوم (مخطوط) ، وأوراق
 اليعقوبي (ب)

وذى مرقد شمس العلي كقبابه
 وجبهة دار الملك دون نرابه
 الم تره مع عظم وسع رحابه
 (تزاحم تيجان الملك ببابه
 ويكثر عند الاستلام ازدحامها) (١)
 بباطنه آيات وحسي تنزلت
 ورسل وأملاك به قد توسلت
 لذاك سلاطين لديه تدللت
 (اذا ما رايه من بعيد ترجلت
 وان هي لم تفعل ترجل هامها) (٢)

(١) هو علي بن محمد التهامي شاعر فعل ، قتل وهو محبوس
في سجن القاهرة سنة ١٦ هـ .

(وفيات الاعيان ٦٠/٢ ، وروضات الجنات ٦١) ، وانوار
الربيع ٦٢/٠)

(٢) القصيدة كما في الديوان (٧٠) بيتا في مدح حسان بن
مفرج الطائى (كما ورد في البيت ٢٥ منها) ، وجاء في
الديوان انها في مدح حسان بن جراح .

(ب) قال اليعقوبي « في كتاب دار السلام للعلامة النسوري
ج/١ ص/١٨٢ ذكر قديوم السلطان مراد الى النجف وترجه
حين رأى القبة الحيدرية ، وتمثل احد ملازمي د McCabe
ببيت ابى الحسن التهامي وتخيسمها » .

١ - في الديوان (تصادم) مكان (تزاحم) و (في يوم السلام)
مكان (عند الاستلام) .

٢ - في الديوان (اذا عايتها) مكان (اذا رايتها) .

- ٣٠ - اذا تذكر يوم الطعن أطربه
 اطرب مدّكر العصر الشبابي
 ٣١ - ولم يقس بالسماويات جوهره
 الا قياس سماوي بارضي
 ٣٢ - ليت الزمان ومن فيه فدا ملك
 دارت به كرة الافق العراقي
 ٣٣ - اذا المأرب حجّت اوج دارته
 عادت باطيس من انفاس داري
 ٣٤ - ان الدروع اذا لاقت استنثه
 كانت كتسج البناء العنكيتوبي
 ٣٥ - اذا الملوك رايه خف او قرها
 فعاد اطيش من جسم زياحي
 ٣٦ - اراهم الفي ثوالبيجاء قائظة
 والغيث في القيظ امر غير عادي
 ٣٧ - تلهم السيف بهم ملهم اغيلمة
 في ملعب شرق باللهو انسى
 ٣٨ - اذا ا manus في اشواطها كدحت
 فليس يدركها غير اليماني
 ٣٩ - كان اسيافه نصار وهامهم
 قوم عكوف على الدين المجوسى
 ٤٠ - يفشاهم الموت مأمورة بزورتهم
 ولا يزاور عنهم غير منهى
 ٤١ - يامن جلاء الفواشي من طبائعه
 والشمس تختص بالضوء النهاري
 ٤٢ - ما آنست من مواضيك الوعى قبسا
 الا اهتدت بشهاب منك قدسي
 ٤٣ - لقد سبقت من الماضين أمجادها
 ولم يفتكم سوى السبق الزمانى
 ٤٤ - ورب حي من الاقبال زرتهم
 بزاخر من عباب الحتف لجي
 ٤٥ - غزواتهم والردينيات كأشرة
 عن نابها كثرة الائت العرينى
 ٤٦ - فالرخش كالرخش الا ان نقشتها
 تعبي فللسفة العلمي الطبيعي
 ٤٧ - وللحمام أغاريد كما اختلفت
 ورق الحمائم بالسوق الفرامي
 ٤٨ - اعمقت اصلابهم غزوا فلم يلدوا
 سوى المخاوف والوهם (الدغامي)
-
- ٤٩ - الرخش (بالفتح) : الكتابة ، و (بالضم) : صنف من
 العيات منقطة ، وقد تطلق على السيف .
 ٥٠ - الدغام : السواد ، ودفعه الله : الله ، وسود وجهه ،
 وعلها (الرغامي) والرغام : التراب ، والقرن ، والثل
 عن كسره .

ملحقان

وخ/٦ وخ/٧ وخ/٨ قصيدة عدد أبياتها (٤٤) مطلعها :

العلم جسم انت عنصر مجده
والفضل سيف انت جوهر حدّه

في مدح المرحوم العلامة السيد صبيحة الله الحيدري ، وال الصحيح انها للشيخ حسين العشاري رحمه الله ، وقد رايتها عيانا في ديوانه بخط المرحوم الاستاذ السيد علي علاء الدين الاوسي ، ووقفت على حاشية بخط المرحوم العلامة السيد نعمان الاوسي ، على مخطوطة ديوان الاذري المرموز اليها بـ (خ/٦) دونها ازاء مطلع القصيدة المذكورة قال فيها مانصه (هذه القصيدة للعلامة الشهير حسين افندى محشى الحضرمية - يعنى العشاري - وهي بخطه في ديوانه ، ونسبتها الى المرقوم - اي الاذري - خطأ فلا تغفل) .

٤ - وتضمن الديوان المطبوع ، والنسخ المخطوطة المرموز اليها بـ (خ/١ وخ/٣ وخ/٦ وخ/٨) هذين البيتين :

قالوا حبيبك ملسو ع فقلت لهم
من عقرب الصدغ ألم من حيّة الشعر
قالوا بلّى من افاعي الأرض قلت لهم
فكيف ترقى افاعي الأرض للقمر

وال صحيح انهما لكمال الدين بن مطروح المتوفى سنة ٦٤٩ هـ ومبثتان في ديوانه المطبوع بمطبعة الجواب في الاستانة ، وأوردهما الدميري المتوفى سنة ٩٢٣ هـ في كتابه حياة الحيوان ج ١٤٢/٢ في مادة العقرب .

٥ - وانفردت خ/٢ بايراد نصيدة مؤلعة من (٢٢) بيتاً مطلعها :

الم يان ان يصفي الى الحق غافل
ويسلك نهج الاستقامة مائل

وال صحيح انها قطعة من قصيدة طولية عدد أبياتها (١٠٣) لأخيه محمد رضا الاذري المتوفى سنة ١٢٤٠ هـ نظمها بمناسبة غارة الوهابيين على كربلاء سنة ١٢١٦ هـ اي بعد وفاة شاعرنا باربع سنوات . وقد اوردها العلامة الاميني في كتابه : شهداء الفضيلة / ٢٩٧ منسوبة الى محمد رضا ، وقال : انه نقلها من ديوانه المخطوط .

٦ - وانفرد الديوان المطبوع والنسخة المخطوطة المرموز اليها بـ (خ/٨) بايراد قصيدة مؤلفة من (٣٢) بيتاً اولها :

الملحق الاول

الشعر المنسوب الى الاذري وليس له

قلت في مقدمة الديوان : ان الاذري ترك شعره في اوراق مبعثرة وقد جمع بعد وفاته في مجموعات متفاوتة ، وعلى ذلك فان ذمة الناظم برئسته من الاتصال ، وان كل ما وجد في ديوانه من شعر يعود لغيره فهو من اوهام النساخ . حتى ان بعضهم نسب اليه شعراً يعود الى المرحوم عبدالباقي العمري الذي كان عمره يوم وفاة الاذري سبع سنين ، او اكثر بقليل . وكنت قد عزّمت على ايراد القصائد والمقطوعات المنسوبة لشاعرنا وهي ليست له بتمامها ، ثم بدا لي ان اختصر ، واكتفي بايراد مطلع القصيدة ، والنص الكامل للمقطوعة :

١ - تضمنت مخطوطة الديوان المرموز اليها بـ (خ/٨) قصيدة مؤلفة من (٣١) بيتاً في مدح أمير المؤمنين علي (ع) مطلعها :

الا ان نجد المجد ابیض ملحوظ
ولكنه جم المھالك مرهوب

وال صحيح انها قطعة من مقدمة قصيدة طولية تبلغ (٧٠) بيتاً لعز الدين عبدالحميد بن ابي الحديد المتوفى سنة ٦٥٥ هـ ، وهي احدى قصائده العلويات السبع . طبعت مرارا ، الطبعة الاولى على الحجر سنة ١٣١٧ هـ ، والاخيرة في بيروت سنة ١٣٩١ هـ باسم الروضة المختارة في شرح الهاشميات للكميت ، والعلويات السبع لابن ابي الحديد .

٢ - وتضمن الديوان المطبوع ، والنسخة المخطوطة المرموز اليها بـ (خ/١ وخ/٣ وخ/٦ وخ/٨) هذين البيتين :

قالوا حبيبك محموم فقلت لهم
انا الذي كنت في حمائه السبا
عائقته ولهيب النار في كبدي
فأثرت فيه تلك النار فالتهبا

وال صحيح انهما لشاعر متقدم على الاذري بما لا يقل عن اربعة قرون ، وقد اوردهما شهاب الدين محمد بن احمد الاشعي المحيى المتوفى سنة ٨٥٠ هـ في كتابه المستطرف في كل فن مستظرف ج ٢٠٢/٢ في باب الثاني والسبعين بدون عزو .

٣ - وتضمن الديوان المطبوع ايضا ، والنسخة المخطوطة المرموز اليها بـ (خ/٢ وخ/٤ وخ/٥)

الملحق الثاني

الشعر المكرر المحذوف من الديوان

(١) وقال يمدح الحاج سليمان الشاوي (١)

- ١ - ياسلم ما سلمت سهامك من دمي
كفي سلمت من العناء والمطرب
 - ٢ - ياناق ان حمى سليمان الندى
مرعى الخصيب فيمييه نخصبى
 - ٣ - فهو النهاية بالمعارف كلها
شرف به دون العوالم قد جبى
 - ٤ - والعز بالرأي السديد وتسارة
ما بين معتدل (الشظاظ) واحدب
 - ٥ - متلب بالطعن مدرع به
هتساك سجف الدارع المتلب
 - ٦ - رتاق فتق فاتق أرتاقها
بالابيضين مثقف ومشطئ
 - ٧ - صرّام ما وصل الملوك من الغرّى
وؤمال ما صرم الزمان المستبي
 - ٨ - انَّ المالي في سواه معارة
(فكانه كخضاب) فسود الاشيب
 - ٩ - لبس الخلاعة في الندى لا يرعوي
لطنيين واش (أو صرير) مؤتب

(١) انفردت خ/٧ بابراز هذه القصيدة المؤلفة من (٤٤) بيتاً ، ولدى التحقيق تبين لي ان (١٨) بيتاً منها منقوله حرفيأ من القصيدة الثامنة ، وهي الآيات (٢ و ٦ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ٢٢ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٨ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٤) . وسبعة آيات اخرى منقوله ايضاً من القصيدة المذكورة مع اختلافات في الرواية ، وهي (١ و ٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥) . أما الآيات التسعة البالغة من القصيدة فلا وجود لها هناك . لذلك ولأن كلا القصيدين في مدرج سليمان الشاوي ، ولأنهما على وزن وروي واحد اعتقدت بأنهما قصيدة واحدة ، وقامت بادخال الآيات التسعة الزائدة وهي (٣ و ١٢ و ١٣ و ١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٧ و ٢٩ و ٣١) في مواقعها الملامنة من القصيدة الثامنة ، فكان تسليمها هناك (١٠٧ و ٣١ و ٢٢ و ١١ و ٩٦ و ٩٥ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٢ و ١١٤) على التوالي وأهملت الآيات المكررة المبنية ارقامها آنفاً . فمرعاة لامانة النقل ، ولاجل ان يقف القارئ على الروايات المختلفة أثرت آيات هذه القصيدة هنا كما وردت في خ/٧ وبدون اي تصحيح . انظر بهذا الشان ايضا المقدمة (١) من هوماش القصيدة الثامنة .

- ١ - انظر البيت (٤٤) من القصيدة الثامنة .
 - ٢ - انظر البيت (٧١) من القصيدة المذكورة .
 - ٣ - كل كلمة بين التوسيع مصححة او محرفة . هذا البيت وما
بعده الى البيت (١١) من الابيات المتداخلة ، انظر الابيات
(٨٢ ، ٨٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٦ من
القصيدة الثامنة على التوالى .

أن نحن لا يفصحن بالشكوى لنا
فهي من بالارزام يشتكينا
والصحيح انها قطعة من قصيدة ليعيى بن
سلامة الحصكي المتوفى سنة ٥٥٣ هـ يمدح بها
أمير المؤمنين علي (ع) مطلعها :

حنت فاذكت اواعتي حنينا
اشكوا من البين وتشكوا البينا

وقد أورد ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ في كتابه المنتظم ج ١٠ / ١٨٣ (٣٨) بيتا منها في ترجمة الشاعر المذكور .

٧ - وأورد عمر بن محمود بن زيدان الموصلي في مجموعته (التي ضمنها شعر الاذري الذي لا وجود له في ديوانه) خمس قصائد من شعر المرحوم عبدالباقي العمري ونسبها خطأ الى الاذري وهذه مطالعها :

يامن علا في الاجتهاد منارة
وبعد مذهب غلام مقداره
وعدد أبياتها (٥١)

جرر الديجور ذيل السحر
وجري يسحب فضل المزر
وعدد أبياتها (٢٤)

سروا من ضميري على ضامر
ومروا ولكن على خاطري
وعدد آياتها (١٠)

وافتک یاموسی بن جعفر تحفة
منها یلوح لـا الطراز الاول
وعدد آیاتها (۳۲)

جلَّ سُرُّهُ الضَّرِيعَ تَجْلِيلٌ
قَدْ حَوَى الْفَخْرَ مَجْمُلاً وَمَفْصِّلٌ

وَمَا يَدْرِينِي لَعْلَ بَعْضُ الشَّعْرِ الَّذِي وَرَدَ فِي
صَلْبٍ هَذَا الْدِيْوَانُ ، أَوْ فِي تَكْمِيلَتِهِ يَعُودُ لِغَيْرِ الْأَزْرِيِّ وَلَمْ
أَوْفَقْ لِلْكَثْفِ عَنْ هُوَيْتِهِ . وَلَقَدْ أَثْبَتْ مَا أَثْبَتَ مِنْ
شَعْرٍ صَاحِبَنَا عَلَى عَهْدَةِ رَوَاهُ وَلَا دَلِيلٌ عَلَى خَلَافَهُ ،
وَحَذَفَتْ مَا ثَبَتَ لِدِيَّ بِالدَّلِيلِ الْقَطْعِيِّ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ
فَارِحَتَهُ إِلَيْ صَاحِهِ ، وَاللَّهُ أَلْوَاقُ لِلصَّوَابِ .

٢٨ - انظر البيت (١٠٢) من القصيدة المذكورة .
 ٢٩ - هذا البيت وما بعده الى البيت (٤) من الآيات المتداخلة ،
 انظر الآيات (١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١١٢) من
 القصيدة المذكورة .

(٢) وله في الرثاء (١)

- ١ - اذا سئلوا كانوا بحار مكارم
وان نزلوا كانوا جبال حديد
 - ٢ - سترثيك قوم من قوافي رماحهم
فكيل قصيد مردف بقصيد
 - ٣ - الى ان ارى دمع الصعاد كانه
ملث يرروي قلب كل صعيد
 - ٤ - وانعى على ايامك الفرر التي
تقضت بعيش الكمال رغيد
 - ٥ - ارى الدمع من عيني بعدك مطلقا
فما بال قلبي في اشد قيود
 - ٦ - وما كنت ممن تنشتي عزماته
لحادثة او تلتوي لحسود
 - ٧ - ولكن من يعش بداهية القضا
يجده من زلال الماء ذات وقود
 - ٨ - بني حمير لا تطرحوا الحزم خلفكم
فإن اطراح الحزم غير سديد

(١) انفردة خ/٢ و خ/٤ و خ/٦ و خ/٧ بايراد هذه القصيدة ،
ولأنها جزء مقطوع من القصيدة (٢٧) آخر جنها من الديوان
وابتها في هذا الملحق . انظر الآيات من (٩) الى (٢٥) من
القصيدة المذكورة .

- ١٠ - يسخو بما لم يسخ ذو كرم به
ابداً ويعتذر اعتذار المذنب

١١ - وإذا نشرت ذؤابة من علمه
عطرت نواحي شرقها والمغرب

١٢ - اتلومني والنفس مولعة به
بعد خطاك بلومه أو قرّب

١٣ - واسلك من الاشياء واضح سبلها
ودع الاخير الى الطريق المتعجب

١٤ - إقليدس الحكماء الا ائته
ترمى العدى منه بدأء الثعلب

١٥ - طلعت بأبهة العجائب شمسه
بالله ياشمس انظري وتعجبني

١٦ - وخذ الامان من الزمان بخاردر
ذى مخلب في كل جلد منشب

١٧ - ذيئال (سربال) يجر ذيولها
اخذا برأي الحازم المتأهبت

١٨ - (ندس) الجлад يقوم دون مقامه
كسرى مقام الخائف التهيب

١٩ - ومهذب لا طعن فيه لطاعن
وكذاك فليك طبع كل مهذب

٢٠ - ثاني عنان النائيات باسرها
سيئان ما صعبت وما لم تصعب

٢١ - متورك فوق الحوادث راكب
من مصعبات الدهر ما لم يركب

٢٢ - اخذ الرئاسة عن انبباب القنا
عما تدبّره ا næمل قعصب

٢٣ - وقف على اقدامه وتواله
شكراً الوشيج ومشكلات المأرب

٢٤ - صفر من الشيم الدنيا يا مفعم
من كل صالحة وعز مؤشب

٢٥ - قرم تفرست القرم برأيه
كابن سورئث ما تورئث عن اب

٢٦ - ملك ترعرع في المحامد ناشئاً
وعلى رضاع العز والتقوى ربي

٢٧ - قاد المعالي آخذآ بخطامها
آخذآ بدين خشونة المستصعب

١٤ - هذا البيت وما بعده إلى البيت (١٨) من الآيات المتداخلة ، انظر الآيات ٧٤ ، ٧٦ ، ٩٤ ، ٨٧ ، ٨٩ من القصيدة المذكورة على التوالي .

^{٢٠} - انظر البيت (٦٩) من القصيدة الثامنة .

^{٢٢} - انظر البيت (٩٦) من القصيدة المذكورة.

٢٥ - هذا البيت والذي يليه من الآيات المتداخلة ، انظر
البيت (٩١٠٠) من القصيدة المذكورة .

رقم القصيدة

- ٧ - يا برق وجرة هل فطنت لما بي
فأنيت تخبرني عن الأحباب
- ٨ - ان رمت توطة المرام الاصعب
فاركب من الأقدام أخشن مركب
- ٩ - اسانح برق من روابي الربائب
بذا لك وهنا ام مصابيح راهب
- ١٠ - ابي الشعر الا ان يحل بساحتى
فيأكل من زادي ويشرب من شربى

قافية التاء

- ١١ - يا ابا احمد رويد رويدا
انا في الشعر صاحب المجزات
- ١١٣ - هذا الحمى يافتي فانزل بحومته
واخضع هنالك تعظيمها لحرمته
- ١١٤ - اولا المخافة من ظبي لحظاته
لجنبيت وردا لاح من وجناهه

قافية العجم

- ١٢ - طرقتك صاحبة المحيتا الابلع
تختال بين تجعد وندععج

قافية الحاء

- ١٣ - هي حزوى ونشرها الفياح
كل قلب لذكرها يرتاح
- ١١٥ - يانديمي روحها فهذى
نار نعمى بدت فلاح الفلاح

قافية الخاء

- ١٤ - نسخ العهود وعهده لا ينسخ
حدث حديث الحسن عنه ينسخ

قافية الدال

- ١٥ - هو السعد لم يصلد لقادحه الزند
فمن لم يعنـه الجـد لم يـفـنهـ الجـدـ
- ١٦ - اذا الجـدـ لم يـسـعدـكـ لم يـنـفعـ الجـدـ
هو السيف لا ما ارهفت حده الهند
- ١٧ - ما للدلـالـ يـهـزـهاـ فـتـمـيـدـ
- اهـيـ القـنـاةـ اـمـ الفتـاةـ الرـوـدـ
- ١٨ - هو السـعـدـ لم يـصلـدـ لقادـحـهـ زـنـدـ
وـمـنـ لـمـ يـعـنـهـ الجـدـ لمـ يـفـنـهـ الجـدـ

- ٩ - ولا تصبروا عن اخذ ثارات يومه
الا رب صبر لسم يكن بحميد
- ١٠ - ايابن الندى هذا الذي منك قد بدا
فرراق حياة لا فراق ودود
- ١١ - اما والعلى ما زلت في المجد راماها
الى ان اصيـبـ الحـظـ حـظـ شـهـيدـ
- ١٢ - قـتـلتـ عـلـىـ ايـدـيـ الاـذـلـينـ عنـةـ
وـمـاـ ذـالـكـ مـنـ اـهـلـ التـقـىـ يـبعـيدـ
- ١٣ - مضـىـ كـلـ حـرـ طـيـبـ الفـعـلـ يـشـتـكـىـ
اذـىـ كـلـ جـيـارـ الفـعـالـ عـنـيدـ
- ١٤ - فـأـيـنـ عـلـىـ مـقـامـ اـبـنـ مـلـجـمـ
وـأـيـنـ حـسـينـ مـنـ مـحـلـ يـزـيدـ
- ١٥ - ولم تبرح الدنيا تذلـ كـرـامـهاـ
فـلـأـ سـيـدـ الاـ بـكـفـ مـسـودـ
- ١٦ - لقد فـزـتـ بـالـفـنـيـ الـجـنـانـيـ وـافـدـاـ
كـمـاـ فـازـ فـيـ مـفـنـاكـ كـلـ وـفـسـودـ
- ١٧ - مـكـانـكـ فـيـ الـفـرـدـوـسـ اـعـلـىـ مـكـانـهـ
وـأـنـتـ حـمـيدـ فـيـ جـوـارـ حـمـيدـ

فهرس

مطالع القصائد للديوان وتكلمتها

رقم القصيدة

قافية الهمزة

- ١ - عـبـثـتـ بـلـبـكـ وـجـنـةـ حـمـراءـ
اـمـ لـاعـبـكـ ذـؤـابـةـ سـوـدـاءـ
- ٢ - لـعـتـ بـرـوـقـهـمـ عـلـىـ الـدـهـنـاءـ
فـانـحـلـ عـقـدـ الدـمـعـةـ الـحـمـراءـ

قافية الباء

- ٣ - حدـثـ عـنـ السـعـدـ لـاـ نـكـرـ وـلـاـ عـجـبـ
فـالـسـعـدـ بـحـرـ مـنـ الـاـقـدـارـ مـنـكـبـ
- ٤ - هيـ الـهـجـائـنـ وـالـقـبـ السـرـاحـيـبـ
فـاطـلـبـ بـهـاـ الـمـجـدانـ الـجـدـ مـطـلـوبـ
- ٥ - هلـ الـجـدـ الاـ مـرـهـفـ الـحـدـ اـحـدـبـ
وـأـتـلـعـ مـوـارـ العنـانـ مـكـوـكـبـ
- ٦ - قـمـ لـلـدـنـانـ فـقـدـمـ بـهـجـةـ الـطـربـ
وـشـنـفـ الـكـأسـ فـيـ مـرـعـىـ مـنـ اللـعـبـ

- ٣٨ - هل بعد اندية الحمى من ناد
يحمى النزيل به ويروى الصادي
- ٣٩ - مهلا اطلت اسى المحب فاسعدي
وتذكرى مضض الكليب فانجدى
- ٤٠ - فتى جدت الايام في نيل مثله
ولابد في كل الامور من الجد
- ٤١ - ولا تلثمنا الدجى وسرى بنا
بقية جريال من الليل مسود
- ٤٢ - اناك العيد مبتسم المبادى
كبسام الرياض من الفوادى
- ٤٣ - احمد اوحد المحامد طرزاً
علم العلم مورد السوراد
- ٤٤ - لك ان تروح على الصدود وتغتدي
وعلى ان اصبو لناديك الندى
- ٤٥ - ما كان عذرك اذ حجبت حبيبتي
عنى وقد علق الموى بمعوادى
- ٤٦ - ذهبت بصنافيه النعيم الارغد
كدراء تعثر بالحسواد الامجد
- ٤٧ - سلي عن يعملاطي كل واد
فقد باتت تشاكها البوادى
- ٤٨ - وعد الدنو وضن بالمعاد
مدق الحديث مماطل متماد
- ٤٩ - اعلمت ما ابدعت من احدوثة
هي عقر كل جواد مجد اجود
- ٥٠ - واغن يفقدني ربیع شبيبتي
فاعيدها منه بشم ورود
- ٥١ - الى الحب ارشدنی اذا كنت مرشدی
فما انا الا للفرام بمهد
- ٥٢ - الحمد انت او في الناس عهداً
ومجداً بعد والدك المجيد
- ٥٣ - كفى رويدك واقصري يا هذى
هيئات ليس الفيلسوف بهاد
- ٥٤ - هلا مررت على قباب سعاد
فرايت كيف تفتت الاكباد
- ٥٥ - شهر المحرم سيفه من غمده
ليقطع الاكباد صارم حده
- ٥٦ - اراك للدنيا عقدت الحبس
ولم تنل من وصلها ما تريده

- ١٩ - الا في ذمام الله سيرة راحل
يسايره من كل ناحية سعد
- ٢٠ - لا حمد عود فاض بالعز وبله
تعود اليالي من غواصيه عود
- ٢١ - يقولون لي مبابال وجدرك مضرما
وانت شجي الحال ولها مكمد
- ٢٢ - ما للفوادح نارها لا تخمد
وزفيرها بين اللها يتسرد
- ٢٣ - بجميل جودك راقت الاعياد
 واستبشرت امم به وببلاد
- ٢٤ - يدبر صعب الخطب حتى كانه
تحقق قبل الامر ما يقتضي بعد
- ٢٥ - ولو كان في الجبن استراحة اهله
لاما سهرت عين القطا وغفا الريد
- ٢٦ - عن ابي ذر الغفارى يروى
خبر قاله النبي الحميد
- ٢٧ - عجبا لاسماعيل كيف تشعبت
طرق الرشاد عليه وهو رشيد
- ٢٨ - اقول لسعد وهو خلبي بطانة
واي عظيم لم ابه له سعدا
- ٢٩ - ياصفة المبغون من زمن ابي
القطيعة كل البسج امجدا
- ٣٠ - سر على اسم الله ملكاً اسعدا
تورد الاعداء كاسات السردي
- ٣١ - انظر اليه مزرراً ومبداً
قد ضم مخجلة الشموس بما ارتدى
- ٣٢ - ارى لك جداً في العلاء جديداً
وذكراً على غيظ الحسود حميداً
- ٣٣ - جلل عرا فارتاع كل فؤاد
 فمن المجير من الزمان العادي
- ٣٤ - وحي من بنى جشم بن بكر
يزيرون القنا ثغر الاعادي
- ٣٥ - قسماً بكوكب عزمك الوقاد
وبمكر ماتك بساب كل مسراً
- ٣٦ - الى کم يعادی الدهر كل مجید
ويستخدم الدنيا لكل عنيد
- ٣٧ - لعمري خلت تلك الديار ولم تزل
مطالع سعد او مطارات جسود

رقم القصيدة

٧٠ - تلك البراقع لو اذاعت ما بها
لرأيت كيف تهتك الاستار

٧١ - كل المعالي من علاي تولدت
وكذا العناصر اصلها من عنصر

لكنه متصنع
كم غش اقواماً وغز

قافية الزيادي

٧٢ - الى عبدالعزيز حشت عيسى
فقال لي الزمان أصبت عزماً

قافية السين

٧٣ - لينة ربع بالصريمية دارس
الحت بمرأها عليه الطوامس

٧٤ - لن يعملات في السراب قوامس
وسرب دمى بين الهوادج كأنس

قافية الصاد

٧٥ - وذي جمال رعاه الله من قمر
من نوره لو اغار البدر ما تقضا

قافية العين

٧٦ - ياصاح لا تلق الزمان ولا تشق
بالبشر منه فانه متصنع

٧٧ - اني عرضت على قوم سموا حسباً
شعري فلم يشعروا هيئات موقعه

٧٨ - ايا خير منعي الى الناس كلهم
اصم بك الناعي وان كان اسمعا

٧٩ - اين اللى سارت هوادجهم ضحى
قطعوا من الدنيا علائق مطعم

قافية الفاء

٨٠ - آن الاوان فوفنا ميعادنا
يا ابن الوفاء ومعدن الانسان

قافية القاف

٨١ - افعل كما شئت لا خوف ولا حذر
ان الاذى منك محبوب وموق

قافية اللام

٨٢ - اطلب الانصاف من غير منصف
ومن ظالم هيئات ما الكحل الكحل

رقم القصيدة

قافية الراء

٤٥ - طلعت بنور السعد يا بيتها البدر
فلم يخل بحر من سناك ولا بسر

٤٦ - من الركب يطفو في السراب ويغمر
كنانة ام شم العرائين بشكر

٤٧ - حارت عقول البرايا فيك والفكر
فلم تكن بك بعد اليوم تفتكر

٤٨ - خليلي ما هدي الظعون السواير
اعفر كناس ام نجوم زواهر

٤٩ - انظر اليه كأنه غصن بدا
لكنه غصن بيذر مشمر

٥٠ - هو الملك اهل ان يقل له السفر
ومن لم ينزل بالسيف فخرأ فلا فخر

٥١ - تبا الى الشعر كم ابني جوابه
لكل بيت دني بيتهنم شعر

٥٢ - يامن بدائع حسنه قد ابدع
في العاشقين فانجدوا واغاروا

٥٣ - هي القهوة السوداء فانعم بشرخها
ودع عنك شمطاء طوتها دهورها

٥٤ - مالي اراك تعطل فخرأ في الورى
قل لي بأي قيد بلفت المفخرا

٥٥ - ارسل للحظ للقتال نديرا
ليته بالوصال جاء بشيرا

٥٦ - من يقدم غير الحسام نديرا
يجد الناس آثماً او كفورا

٥٧ - طرقت وطرف التجم يعشر بالسرى
والليل قد ملا الجفون من الكرى

٥٨ - ادر الرجاجة لا عدمت مديرا
واسق الندامى نمرة وسرورا

٥٩ - هي المعاهد ابلتها بد الفير
وصارم الدهر لا ينفك ذا اثر

٦٠ - قسمأ برب الراقصات الى مني
غير الوجوه مقلدات المنحر

٦١ - ترى يختشي من حل عقوبة حيدر
وان ساورته موبقات الكبار

٦٢ - يا صاحبي قم للسرور فهذه
بكرا المدام تزف في الابكار

٦٣ - يا صاحبي قم للسرور فهذه
بكرا المدام تزف في الابكار

رقم القصيدة

- ٩١ - اي عذر لمن راك ولا ما
عميت عنك عينه ام تعامي
- ٩٢ - ظعن الركب بفتحة واستهاما
يقطعون الاوهاد والاكاما
- ٩٣ - محمد قد عرفت مكان ودّي
واخلاصي من الزمن القديم
- ٩٤ - ان ياخاها بمنعرج الفميم
فشم ملاعب الرشأ الرخيم
- ٩٥ - اعد الوصال ولو بطيق منام
فالصد دل على طيف حمامي
- ٩٦ - لمن الحدوخ تخب بالارام
موصلة الانجاد بالانهام
- ٩٧ - بين براني بري العصب للقلسم
وسل من جفن عيني صارم الحلم
- ٩٨ - وبطنت في بطن البلاد كأنني
خيال سرى في مقلة المتهشم
- ٩٩ - وقائلة صف لي الكناية واقتصر
فقتل لها ملزوم عمرو اللازم
- ١٠٠ - بسر القنا والمرهفات الصوارم
بناء المعالي واقتناء المكارم
- ١٠١ - لسرم عواليك وبپض الصوارم
احاديث ترويها اسود الملاحم
- ١٣٦ - لا عذر في اللوم فاعذرني ولا تلم
المامة المرة في العتبى من اللهم
- ١٣٧ - يهنيك عيد الخير والنعم
بسيادة سادات ذوي الهمم
- ١٣٨ - الا برق يشام من الشام
فينقع ومضه غسل الاولم

قافية النون

- ١٠٢ - لاحت مطالع عدل شأنها الشان
فاليلوم يصطحب السرحان والفسان
- ١٠٣ - خذ بالمعالي فلحظ السعد يقطنان
والجو افيح والتدمان ندمان
- ١٠٤ - خذ بالسرور فلحظ السعد يقطنان
والربع افيح والتدمان ندمان
- ١٠٥ - ان كنت في سنة من غارة الزمن
فانظر لنفسك واستيقظ من الوسن

رقم القصيدة

- ٨٠ - بأي جنابة منع اوصال
ابخل بالمحبة ام دلال
- ٨١ - هي نعم العروس زفت الى دا
رك بكرأ وانت نعم العسل
- ٨٢ - اهلاً وسهلاً لقد اسفرت عن قمر
محا كتاب الليالي ضؤه وجلا
- ٨٣ - ان رمت من بكر العلاء وصالا
فازل حسامك واقطع اوصالا
- ١٢٨ - بين وادي النقا وبين المصلى
زمن مر ما الذه واحلى
- ١٢٩ - جبذا من نسيم وادي المصلى
نفحات سرت فاهلاً وسهلاً
- ٨٤ - لا تظن الخليل من رق عطفاً
وحلاً مبساً وراق مقولاً
- ١٣٠ - كن كيفشت فما الحب بسال
طاشت سهامك يا اخا العذال
- ١٢١ - بني التصوف انتم شر جيل
لقد جئتم باسم ستحيل
- ١٢٢ - ابا احمد ما الفضل الا لاهله
وانت بحمد الله اهل الفضائل
- ١٢٣ - هات زدني من ذكر ذات دلال
ان في ذكرها شفاء العضال
- ٨٥ - زار والليل مؤذن بالرحيل
خفيف طيف مبشرأ بالقبول
- ٨٦ - حي المدام مدام بپض الانصل
فلكم سكرت بريقهن السلسل
- ٨٧ - لا تزرعن سوى نبات عوان
ان العلي ثمر القنا العسال
- ٨٨ - ان كنت طالب سؤدد ومعال
فاطلبه بين صوارم وعموال
- ١٢٤ - اليوم ماس العز في سرباله
والجد اسفر عن بديع جماله

قافية الييم

- ١٢٥ - لعاليك كلها ياهمام
رقصت في حلها الایام
- ٨٩ - نذكر بالرقاع اذا نسينا
ونطلب حين تنسانا السكرام
- ٩٠ - ليت الكناس تراجعت آرامها
فاخضر واديهما وشف وسامها

رقم القصيدة	رقم القصيدة
١٠٩ - ولم الغ حرف الراء الا لانني اذا فهت بالراوي تفوهت بالفاوي	١٠٦ - وقفت بذات الايل من نعمان فشجت فؤاد متيم ولهمان
قافية الياء	١٠٧ - احلل بنفسك في اعلى مراتب ما يحله المسرء من قاصص ومن دان
١٤٢ - المجد بالجد واللدن الرديني والخييل مختساله بالهندوانى	١٠٨ - وقف الفرام له بباب شؤونه فاذال بالزفرات صون مصونه
التخميس	قافية الهاء
١١٠ - حفر بطيبة والغربي وكربلا وبطروس والزورا وسامراء	١٣٩ - ياليلة حتى الصباح سهرتها قابلت فيها بدرها بأخيه
١١١ - مالي اذا وضع الحساب وسيلة أنجو بها من حر نار الموعده	قافية الواو
١١٢ - يابني الزهراء والنور الذي ظن موسى انه انوار قبس	١٤٠ - واشلاء دار بالحمى تلبس البلى ومنها يكفي كل نائبة شلو
١٤٣ - تزاحم تيجان الملوك ببابه ويكثر عنده الاستلام ازدحامها	١٤١ - خيال روی ریاه اطيب مايروى عن البان عن خبت الاناعم عن اروى

—

ملام الألائم في سرعة الألفاظ

ـ في الصرف ـ

تأليف

العلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني
المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

حققه وعلق عليه

عبدالستار جواهير

القسم الخامس

باء كما في ميزانٍ فيكون وزنه « مفعّل » (عند سيبويه) (٢٠٣) ، وعند الأخفش « مفْعِل » ٠

الموضع : مقال أصله : (مقتول) فاعل كما في يَخافُ ، وكذلك مبِيع أصله : مَبْيَعٌ فاعل) (٢٠٤) كما في يَبِيعُ واكتفي بالفرق التقديرية بين الموضع وبين (٢٠٥) اسم المفعول وهو معتبر عندهم كما في الفتنك اذا قدرت سكونه كسكون اسْدٍ يكون جمما نحو قوله تعالى (حتى اذا كنتم في الفتنك وجرئين بهم بريء طيبة) (٢٠٦) واذا قدرت سكونه كسكون - قرب يكون واحدا نحو قوله تعالى (في الفتنك المشتتون) (٢٠٧) ٠

اقول : اسم المفعول من قال يقول مقولان مقولون مقوله " مقولتان مقولات " . اصل مقتول : مقتول نقلت حركة الواو الى القاف فالمعنى ساكنان فحذفت الواو فصار مقتول ولكن اختلف فيه هل

(٢٠٢) زيادة من الهاشم .

(٢٠٤) زيادة من الهاشم .

(٢٠٥) ساقطة من بعض الاصول .

(٢٠٦) الآية ٢٢ من سورة يونس ، وسقط من بعض النسخ « بريء طيبة » .

(٢٠٧) الآية ١١٩ من سورة الشعرا ، كذلك وردت في الآية ١) من سورة يس .

قوله : « المفعول : مقتول الى آخره أصله مقتول فاعل كاعلال (١٩٦) يقول فصار مقتول (١٩٧) فاجتمع الساكنان فحذفت الواو الزائدة (١٩٨) عند سيبويه لأن الحذف بالزيادة (١٩٩) اولى من الواو الاصلية (٢٠٠) عند الأخفش لأن الزائدة علامة والعلامة لا تمحى ، وقال سيبويه في جوابه : لا تمحى العلامة اذا لم توجد علامة اخرى ، وفيه توجد علامة اخرى وهي الميم فيكون وزنه عنده (مفْعَلاً) وعند الأخفش (مفولاً) ، وكذلك مبِيع يعني اعلى كاعلال بيع فصار مبْيَعٌ فحذفت (٢٠١) الواو عند سيبويه فصار مبْيَع ثم كسر الباء حتى تسلم الياء ، وعند الأخفش حذفت (٢٠٢) واعطي الكسرة لما قبلها كما في يَعْتَ فصار مبْيَع ثم جعل الواو

(١٩٦) كاعلال .

(١٩٧) فصار فقول : ساقطة من لى ، ج .

(١٩٨) م ، ت : فحذف الواو الزائد .

(١٩٩) م : الزائد .

(٢٠٠) م : الواو الاصلي وفي الاصيل وردت العبارة هكذا « لأن الحذف للزائد اولى والواو الاصلي عند الأخفش » .

(٢٠١) حذف .

(٢٠٢) حذف .

- بضم الهمزة وسكون السين - جمع أَسْدٍ يكون الفلك حينئذ واحدا لا جمعا نحو قوله تعالى (حتى إذا كنتم في الفلك وجربتم بهم بريج طيبة) ، وإذا قدرت سكون اللام بسكون الراء من قرب يكون الفلك حينئذ واحدا لا جمعا نحو قوله تعالى (في الفلك المتشخون) وبالصلة عرف أن سكون اللام مقدر بسكون الراء من قرب .

وقوله : والمجهول قيل إلى آخره ، أصله : قول سكن الواو للخفة فصار قول وهو لغة ضعيفة لثقل الضمة والواو (٢١٠) وفي لغة أعطى (٢١١) كسرة الواو لما قبلها فصار قول ثم صار الواو ياءً لكسرة ما قبلها ، وفي لغة تشم حتى يعلم أن أصل ما قبلها مضموم ، وكذلك بيع واختير واقتيد له (٢١٢) وقلنَ ويعنَ . يعني يجوز فيهن ثلاث لغات ، ولا يجوز الاشمام في مثل اقيم لعدم ضم ما قبل الياء ، ولا يجوز بالواو ايضا لأن جواز الواو لانضمام ما قبل حرف العلة وهو ليس (٢١٣) بموجود ، وسوسي في مثل قلنَ ويعنَ (بين) (٢١٤) الاشمام والمجهول اكتفاء بالفرق التقديرية ، واصل (٢١٥) يقال : يقول فاعل كاعلال (٢١٦) يخاف » .

قول : المجهول من قال (قِيلَ) (٢١٧) قبلاً قيلوا إلى آخره . أصل قيل : قول لأنه من القول لهم فيه ثلاثة مذاهب ، أحدها : ان يسكن الواو طلبًا للخفة فصار قول وهو لغة ضعيفة لثقل الضمة والواو .

والثاني ان تعطى كسرة الواو للقاف فصار قول ثم قلت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها فصار قيل .

والثالث : الاشمام (٢١٨) ليراعي جانب العين

(٢١٠) ق : على الواو - ج : مع الواو .

•

(٢١١) ٢ : يعطى .

(٢١٢) له : سالطة من ق ، ج .

•

•

(٢١٤) زيادة من ج .

(٢١٥) م : « أصل » .

(٢١٦) ق : « مثل » .

(٢١٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٢١٨) قال في التعريفات « الاشمام تهيئة الشفتين للتلطف بالضم ولكن لا يتلفظ به تبيتها على حسم ما قبلها او على ضمة الحرف الموقف عليها ولا يشعر به الاعنى » .

ان الواو المحذف هو الزائد او الاصلي ؟ فقال سيبويه « الواو المحذف هو الزائد لأن الحذف بالزيادة (٢٠٨) اولى » . وقال الاخفش الزائد انما جاء للعلامة والعلامة لا تمحى . وجواب سيبويه للأخفش انه : ان العلامة انما لا تمحى اذا لم توجد علامة اخرى ، وفي هذا وجدت علامة اخرى ، وهو الميم فكان الحذف بالزيادة اولى ؛ فعلى هذا يكون وزن مقول عند سيبويه ، « مَفْعُلًا » لأنه لم يمحى من نفس الكلمة شيء ، وعنده الاخفش « مقول » لأن عين الكلمة حذفت عنده .

وقوله « وكذلك مبيع الى قوله الموضع » غني عن الشرح وبنو تميم لا يمحى من منه شيئاً فيقولون مَبْيَع ، وطعم " مزيوت " وتفاحة مطينوبة ، ومنه قول علقة بن عبدة :

حتى تذكر بيسات وهيجنة
يوم رَذَّاذَ عليه الدجن مقيروم (٢٠٩)
الدجن : سحاب . مقيوم : صفة يوم
والقياس : مبيع ومزيت وطيبة ومفيمة .

وقوله « الموضع » اي اسم الموضع من قال يقول « مقال » أصله : مقول " نقلت حركة الواو الى القاف ثم قلت الفا لتحررها في الاصل وافتتاح ما قبلها كما في يخاف أصله « يَخْوَفَ » نقلت حركة الواو الى القاف ثم قلت الفا ، وكذلك مبيع أصله « مَبْيَع » على زنة « مَفْعِلًا » نقلت حركة الياء الى الياء فصار مبيع ولكن اكتفى بين اسم الموضع وبين اسم المفعول بالفرق التقديرية وهو معتبر عندهم كما اعتبروا الفرق التقديرية في الفلك فانك اذا قدرت سكون اللام بسكون السين من أسد

(٢٠٨) في الاصل « لأن الزيادة بالعلف » وهو خطأ من الناسخ.

(٢٠٩) البيت كما قال الشارح لعلقة الفحل وكان معاصرًا لامرئ القيس يناظره الشعر وتحاكما إلى أم جندب زوج امرئ القيس فحكمت لعلقة . ويروى « الريبع » بدل الدجن وطبع ديوانه في ليبس . وقال أبو عممان المازني في النصف ج ٢ ص ٢٨٣ « وبنو تميم فيما زعم علماؤنا يتمون مفعولاً من الياء فيقولون « مَبْيَع » وممیوب ومیسور » به . « فإذا كان من الواو لم يتموه ، لا يقولون في « مقول » « مقوول » ولا في « مصبوغ » مصبوغ البتة . وإنما آتموا في الياء ، لأن الياء وفيها ضمة أخف من الواو وفيها ضمة .

يلزم الخروج من (٢٢٨) الكسرة الى الواو . وأصل رمت (٢٢٩) رميته فحذفت الياء كما في رموا وتحذف كما في رمتا وان لم يجتمع الساكنان (٢٣٠) لانه يجتمع الساكنان تقديرًا ، وتمامه من في (٢٣١) قولًا ، ولا يعل في رَمَيْنَ لَمَّا مَرَ فِي الْقُولِ » .

اقول : لما فرغ عن بيان الاجوف شرع في بيان الناقص على التناسب الذي ذكره ، وهو القسم السادس من انواع المعتل . ويقال له ناقص لنقصان اعرابه حال الرفع ، ونقصان الحرف حالة الجزم ، ويقال له أيضًا ذو (٢٣٢) الاربعة لكونه مع الضمير البازز المتحرك على اربعة احرف نحو : غزوت ورميت ، ولا يرد عليه الصحيح نحو : نصرت لانه على الاصل ، وتحقيق الكلام في هذا الموضوع ان الاصل في حروف العلة ان تعتل اما بالحذف او بالقلب ، ولما لم يعتل الناقص بالحذف والقلب عند الاخبار عن النفس سمي ذا الاربعة لكونه على اربعة احرف نحو غزوت ورميت بخلاف نصرت وضربت فان مثل هذا لا يسمى ذا الاربعة لانه على الاصل في عدم كون حرف العلة في اصوله وبقاء حروف اصوله بالاصالة ، بخلاف الناقص فان حرف العلة فيه في سرف (٢٣٣) السقوط لاستحقاقه الاعلال ، فلما لم يتعل وبقي على حاله عند الاخبار ، صارت الكلمة على اربعة احرف فسميت ذات الاربعة فافهم .

وقوله « وهو (٢٤٤) » اي المعتل اللام لا يجيء من باب فعل يَقْعِل بالكسر فيهما ، ويجيء من خمسة ابواب :

الاول : نحو : دعا يدعوه (٢٤٥) . والثاني : نحو : رمى يرمي ، والثالث : نحو : دعى يرعى ، والرابع : نحو : بقى يبقى ، والخامس : نحو : بَذَوْا

- (٢٤٨) ۲ : في .
 (٢٤٩) ۲ : رميته .
 (٢٥٠) بعده في ق : لفظا .
 (٢٥١) بعد ، في م : الاجوف .
 (٢٥٢) ۲ : ذوا .
 (٢٥٣) السرف : بالفتح . ضد القصد ، والانفصال والخطأ .
 (٢٥٤) ۲ : وهي .
 (٢٥٥) ۲ : يدعوا .

واللغاء فتقول : قبيل تلفظ بضم القاف وألياء ثم تسير الى الياء . وكذلك يجوز الاوجه الثلاثة في بيع واختير وانقييد له - بكسر التاء في اختيار والقاف في انقييد له .

وقوله « ولا يجوز الاشمام في مثل اقيم » لأن الاشمام انما يكون للضمة ، والقاف لم تكن مشتملة في اقيم حتى يشار اليها ولا يجوز ايضا ان يقال : اقوم - بالواو - لأن جواز الواو لانضمام ما قبل حرف العلة وليس هو موجود في اقيم .

وقوله « وسنوى » في مثل قلن ويعنى « اي بناء (٢١٩) المعلوم والمجهول اكتفاء بالفرق التقديرى وهو ظاهر .

وأصل يقال : يقول فنقلت حركة الواو الى القاف فقلبت الفا لتحرکها في الاصل وافتتاح ما قبلها كما فعل هذا في يخاف وبالله التوفيق .

الباب السادس

في الناقص

قوله : « (و) يقال له ناقص لنقصانه في الآخر ، وذوا (٢٤٠) الاربعة لانه يصير على اربعة احرف في الاخبار (عن نفسك) (٢٤١) نحو : رميته وهو لا يجيبي (٢٤٢) من باب فعل يَقْعِل (و) تقول في الحق الصمائير : رمَيْ (٢٤٣) الى اخره اصله : رمي فقلبت الياء الفا (لتحرکها وافتتاح ما قبلها) (٢٤٤) (٢٤٥) كما في قال ، فأصل رمَيْوا : رَمَيْوَا فقلبت (٢٤٦) الياء الفا فصار رَمَيَا فاجتمع الساكنان فحذفت (٢٤٧) الالف (فصار رمَيَا) (٢٤٨) وكذلك رضوا الا انه ضم الفصاد فيه بعد الحذف حتى لا

- (٢١٩) ۱ : « بناء » تحريف .
 (٢٢٠) ۲ : ذات .
 (٢٢١) زيادة من ج .
 (٢٢٢) ۲ : وهي لا تجيء .
 (٢٢٣) بعده في ج : رمي رموا رمتا رمين ... الخ .
 (٢٢٤) زيادة من ق ، ج .
 (٢٢٥) ۲ : تقلب .
 (٢٢٦) ۲ : فحذف .
 (٢٢٧) زيادة من م ، ق .

اقول : المستقبل من رمي يرمي يرميان
يرمون ترمي ترميان ترمين ترمي ترميان ترميون
ترميين ترميان ترمين ارم ترم وقوله « وسوى
بين الرجال والنساء في مثل قوله : يعفون اكتفاء
بالفرق التقديرية » وهو ان الواو في جماعة المؤنث
اصلية^(٢٤٩) والنون ضمير وعلامة التأنيث ، وزائدة
في الجمع المذكر لأن اصله في الجمع المذكر يعفون
استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالمعنى^(٢٥٠)
ساكنان فحذفت^(٢٥١) الواو الاولى التي هي لام
ال فعل فصار يعفون وزنه « يعفون » وفي الجمع
المؤنث « يتعففون » وقوله « ومن ثم » اي : ولأجل
كون النون ضميرا وعلامة في الجمع المؤنث لم تسقط
في قوله تعالى (إلا ان يعفون)^(٢٥٢) ولو لم يكن
ضميرا لقيل : ان يعفوا .

وقوله « وأصل ترمين » اعلاه ظاهر وهو
مشترك في اللفظ مع جماعة النساء والتقدير
مختلف ، فوزن المخاطبة الواحدة تعين بحذف
اللام ، ووزن جماعة النساء « تعفنن » بالسلام
وهكذا في كل ما كان قبل لامه مكسورا في غير
الثلاثي المجرد كيتمطى ويتصابى ونحوهما .

وقوله « تسقط الياء علامة للجزم » كقولك
لم يرم ولم يخش ولم يرض ولم يعف ولم يدع .
وقوله « ومن ثم تسقط » اي ولأجل كون
الاسقط علامة للجزم تسقط الياء حالة الرفع علامة
للوقف في قوله تعالى (والليل إذا يسر)^(٢٥٣)
اصله : يسري وكقولك : الكبير المتعال اصله :
المتعال .

وقد أثبت الشاعر الواو مع الجازم لضرورة
الشعر نحو قوله :

هجوت زيتان ثم جئت معتذرا
من هجتو زيتان لم تهجنو^(٢٥٤) ولم تدع^(٢٥٥)

يبدو^(٢٣١) وتقول في الحق الضمائر : رمى رمي
رموا رمت رمتا رميئ رميئا رميئما رميئم
[رميئ] رميئما رميئن رميئنا والباقي غني عن
الشرح . وزن رمدا « فعدوا » وزن رمت
« فعدت » .

وقوله « لما مر في القول » وهو الذي ذكره
في باب الاجوف ان حرف العلة اذا كان ساكنا وما
قبله^(٢٣٢) مفتوحا يبقى على حاله من غير تغيير .

قوله : « المستقبل : يرمي^(٢٣٣) اصله : يترمّي »
فاسكتت الياء^(٢٣٤) لتقل الفضة (عليها)^(٢٤٠) ولا
يعل في مثل يرميان لأن حركته خفيفة ، واصل
يرمون : يرميون فاسكتت^(٢٤١) الياء ثم حذفت
لاجتماع الساكنين ، وسوى بين الرجال والنساء في
مثل « يعفون » اكتفاء بالفرق التقديرية^(٢٤٢) (و)
الواو في النساء اصلية والنون ضمير^(٢٤٣) وعلامة
التأنيث ، ومن ثم لا تسقط في قوله تعالى (إلا ان
يعفوان) وأصل ترمين ترمي فاسكتت^(٢٤٤) الياء
ثم حذفت لاجتماع الساكنين ، وهو مشترك في
اللفظ مع جماعة النساء ، وإذا ادخلت الجازم^(٢٤٥)
تسقط الياء علامة للجزم ومن ثم تسقط في^(٢٤٦)
حالة الرفع علامة للوقف في قوله تعالى : (والليل
إذا يسر) وتنصب اذا ادخلت الناصب^(٢٤٧) لخفة
النصب ، ولم تتنصب في مثل : لن يخشى لأن الالف
لا تتحمل^(٢٤٨) الحركة » .

(٢٣٦) في الاصل « يد ويد » ولم اتبين الوجه فيها ، ولصل
الصواب ما ابته لانه يبقى مثل البساد الخامس في
النالعى وهو كرم كتولك سرو ورخنو ويدو .

(٢٣٧) ٢ : قبلها .

(٢٣٨) بعد ، في م : الى آخره .

(٢٣٩) ٢ ، ق : « فاسكن » .

(٢٤٠) زيادة من ق ، ج .

(٢٤١) ٢ : واسكتت .

(٢٤٢) بعد ، في م : « لأن الواو ضمير في الرجال وفي النساء
اصلية » .

(٢٤٣) ضمير : سالط من ج .

(٢٤٤) ٢ ، ج : واسكتت .

(٢٤٥) لـ : الجوازم .

(٢٤٦) بعده في ج : الياء .

(٢٤٧) ٢ : الناصبة ، قـ : النواصـ .

(٢٤٨) ٢ ، حـ : يتحمل .

(٢٤٩) قوله : اصله .
(٢٤٥) قوله : فالتفـ .
(٢٤١) قوله : لـ حـ .
(٢٥٢) الآية ٢٢٧ من سورة البقرة .
(٢٥٣) الآية من سورة الفجر .
(٢٥٤) قوله : نـ هـ جـ .
(٢٥٥) قوله : قـ لـ لـ هـ .

قالة مجھول وربما تسب الى أبي عمرو بن العلاء امام
←

شرطية . والباقي ظاهر لا يحتاج الى البيان . قوله : « الامر : ادم الى آخره واصل ادم : إرمي (٢٥٩) فحذفت الياء علامة للجذم (٢٦٠) فصار ادم (وأصل ارموا : إرميوا فاسكت الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين (٢٦١) وأصل : إرمي (٢٦٢) : إرمي (٢٦٣) فاسكت (٢٦٤) الياء الاصيلية ثم حذفت لاجتماع الساكنين (ونقول) بنوني التاكيد الشقيقة (٢٦٥) ارمن (٢٦٦) ارميان ارمن إرميان ارميان وبالحقيقة : ارميَن ارمنِ إرمِن . الفاعل : رامِ الى آخره واصله راميَّ فاسكت (٢٦٧) الياء في حالي (٢٦٨) الرفع والجذم (٢٦٩) ثم حذفت لاجتماع الساكنين ولا تسكن في حالة النصب لخفة النصب . وأصل رامون : راميون فاسكت (٢٧٠) الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين ثم ضم الميم لاستدعاء الواو (الضمة) ، واذا أضفت (٢٧١) التشبيه الى نفسك قلت (٢٧٢) رامي في حالة الرفع ورامي في حالة النصب والجر بادغام الياء (٢٧٣) علامة النصب والجر في ياء الاضافة . واذا أضفت الجمع (الى نفسك) (٢٧٤) قلت (٢٧٥) رامي في جميع الاحوال واصله في حالة الرفع : راموى (٢٧٦) فادغم لانه اجتماع الحرفان من جنس واحد في العلية .

هنا موصولة لا شرطاً ، ويستوي مرفوع لانه المصلة ، ويصبر عطف عليه الا انه جزمه لان « من » وان كانت بمعنى الذي فيها معنى الشرط ولذلك تدخل الفاء في خبرها اذا كان صلتها فعلاً » .
 (٢٥٩) ساقط من ق .
 (٢٦٠) ق : السكون .
 (٢٦١) زيادة من بقية النسخ .
 (٢٦٢) بعده في م : للواحدة المخاطبة .
 (٢٦٣) ق : ارمي - بتضييد الياء - وليس بشيء .
 (٢٦٤) ٢ : واسكن ،
 (٢٦٥) ساقطة من ق .
 (٢٦٦) بعده في م : « الخ » .
 (٢٦٧) ٢ ، ق : فاسكن .
 (٢٦٨) ٢ ، ق : حالة .
 (٢٦٩) م ، ق : الجر .
 (٢٧٠) ٢ : واسكن .
 (٢٧١) ٢ : اصيقت - بالبناء للمجهول .
 (٢٧٢) ٢ ، ق : فقلت .
 (٢٧٣) الياء : ساقطة من ق ، ح .
 (٢٧٤) زيادة من ق ، ح .
 (٢٧٥) ٢ ، م : فقلت .
 (٢٧٦) بعده في ق : ورامي في حالة النصب والجر .

زبان : اسم شخص مفعول هجوت . معتدراً : نصب على الحال ، أثبت الشاعر الواو في لسنه (٢٥٩) لضرورة الشعر وقوله : الم . ياتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبسون بني زياد (٢٥٧) الأنباء : الأخبار . تنمي : اي تزيد . وبني زياد : هو الربيع ابن زياد ، والمعنى : الم ياتك خبر . لبون بني زياد بما لاقتة .
 أثبت الشاعر الياء في : الم ياتيك للضرورة ، وفي بعض الروايات عن ابن كثير انه فرا (من ينتقي ويصنبر) (٢٥٨) وقياسها ان تسقط الياء لأن من

الفداء ، والشاهد في قوله « تهجو » حيث اثبت الواو شدوداً ، وقال ابن جنی « يجوز ايضاً ان يكون من يقول في الرفع : هو يهجو » فيقسم الواو ويعربها مجرى الصحيح ، فإذا جزم سكتها فيكون علامة الجذم على هذا القول سكون الواو من « يهجو » واعلم ان الضمة في الياء اسهل منها في الواو « ويحتمل ان تكون الواو اتباعاً عن الضمة قبلها كقول الشاعر :

وانني حوتاما يشن الهوى بعربي

من حوتاما سلكوا ادنو فاثتلور
 كذلك قد تكون الياء اشباعاً للكسرة كقول الفرزدق :
 تنفي يدامها العصى في كل هاجرة
 نفي الدارهيم تنقاده الصياريف

اما الالف فهي ساكنة الا عند الجذم فهي حيثند تسقط سقوط الواو والياء ، وربما ثبتت تشبيهاً بهما كقول رؤبة بن العجاج :

اذ العجوز فحسبت فطلق

ولا ترضاها ولا تتملق
 حيث اثبت الالف مع الجازم وهو لا النافية في قوله « ترضاها » . كذلك قول عبد يقوث :
 وتفسح من شيخة عشيبة
 كان لم ترى قبلي اسيراً يماتيسا
 والشاهد في قوله « لم ترى » .

(٢٥٦) ٢ : « تهجوا » .

(٢٥٧) قائلة قيس بن زهير بن جديمة العبيسي وهو من فرسان الجاهلية وشعرائها وله ذكر في حرب داحس وال Fibre ، وداحس اسم فرسه . الشاهد فيه اسكان الياء في « ياتيك » حملها على الصحيح ، وبعض العرب يجرؤون المثل مجرى السالم في جميع احواله ، ويروى بذلك « لبون - قلقص » وهي - بفتح القاف وضم اللام - الناقة الشابة وتجمع على قللاص وقلانص . ورواوه الاصمعي : « وهل أناك والأنباء تنمي » ولا شاهد فيه حيثند .

(٢٥٨) الآية ٩٠ من سورة يوسف . وقال فيها ابن عباس ج ١، ص ١٠١ من شرح المفصل : « ويجوز ان يكون « من »

وقوله : « الموضع : مَرْمَى » اي اسم الموضع
رمي اصله : مرمي على زنة « مفعول » بكسر العين
الا انهم يفعلوا هكذا فرارا عن تواли الكسرات .
واسم الآلة : مِرْمَى على زنة - مِفْعُول - بكسر
الميم . وقوله « المجهول » اي بيان المجهول من رمي
رمي - بضم الراء وكسر الميم ، ومن يرمي :
يَرْمَى - بضم الياء وفتح الميم ، ولم يعل رمي
لخفة الفتحة على الياء . واصل يرمي : يرمى قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار يرمى كما
قلبت الفا في يرى . وقوله « وحْكَمَ غَزَا » الى
آخره اصله : غَزَّا او قلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار غَزَا مثل رمي ، ويُفْزُو
اصله : يَغَزِّزُ ، واستثقلت الضمة على الواو فنقلت
الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها فصار يَغَزِّزُ
مثل يَرْمِي .

قوله : « وحروفٍ (٢٨٤) قَوْلُك :
إِسْتَنْجَدَه (٢٨٥) يَوْم صَالِ فَرْطَ الْهَمْزَة أَبْدَلَتْ
وَجْوِيَا مَطْرِدًا مِن الْأَلْفِ فِي نَحْوٍ : صَحْرَاء لَان (٢٨٦)
هَمْزَتْهُمَا الْفِ فِي الْأَصْلِ كَالْفِ سَكْرِي ثُمَّ (٢٨٧) جَعَلَتْ
هَمْزَة لَوْقَوْعَهَا طَرْفًا بَعْدَ الْفِ زَانِتَهَا ، وَمِنْ ثُمَّ لَا يَجُوزُ
جَعَلُهَا هَمْزَة فِي صَحَارِي – يَعْنِي لَوْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ
هَمْزَة لَحَازْ صَحَارِي بِالْهَمْزَة فِي صُورَةٍ كَمَا يَجُوزُ

المفعول : مرمي الى آخره ، اصله : مرموي
فاذغم كما في رامي ، واذا اضفت تشنيته (٢٧٧) الى ياء
الاضافة قلت (٢٧٨) : مرمي اي في حالة الرفع ، وفي
حالي النصب والجر : مرمي اي باربع ياءات . واذا
اضفت الجمع قلت (٢٧٩) . مرمي ايضا باربع
ياءات في كل الاحوال . الموضع : مرمي الاصل فيه
ان يأتي على وزن - مَقْعُلَ - الا انهم فروع عن
توكيل الكسرات . الآلة : ميرمي . المجهول : درمي
يترمى الى آخرها ، ولم يعل درمي لخفة الفتحة .
وابلد يترمى : يترمى فقلبت الياء الفا كما في
برى ، وحكم غزا (٢٧٩) يغزو مثل دمى يترمى في كل
الاحوال الا انهم يبدلون الواو ياء في نحو (٢٨٠)
اغزيت تبعا ليفزي مع ان الياء من حروف البدل » .
اقول : اكثر هذا ظاهر غنى عن الشرح فنذكر
ما هو مفتقر الى البيان فنقول : الامر من رمي يومي :
ارم ارميا ارموا ارمي ارمين . وأابلد ارمي :
ارمي بياعين احداهما ياء الكلمة ، والآخر علامه
الثانية وأسكن تاء الكلمة فاجتمع ساكنان ثم
حذفت فصار : ارم .

وقوله « الفاعل » اي اسم الفاعل منها : رام
راميان رامون رامية راميتان رامييات ، واعلال دام
ظاهر فتقول جاءني(٢٨١) رام ومررت برام ورأيت
راميا ، فلا تمحى الباء في النصب لخفة الفتحة
على الباء ، وزنه « فاعر » وزن رامون : فاعون .
وقوله « واذا أضفت التثنية الى نفسك »
قلت(٢٨٢) جاءني راميّاي بالتحقيق في حال الرفع،
وتدغم باء الكلمة في باء الاضافة علامه النصف والجر
فتقول : رأيت راميّي ، ومررت براميّي ، واذا
أضفت الجموع الى نفسك قلت : جاءني راميّ ،
ورأيت راميّ ومررت براميّ - بكسر الميم في
جميع الاحوال في حالة الرفع والنصب والجر ،
واصله في حال الرفع : راموي واعلاله ظاهر .

٢ (٢٨٣) : الشافية .

٢٨٤ (٢) : حروفها ،

(٢٨٥) (٤) : ستةٌ — سبعمائهِ الالف.

• ६८ : T (S&T)

٢٦٧) ساقط من ع

٢٧٧ «الشّيّة» : حـ ، قـ

۲۷۸) م، ق : فلت .

• « وفرا » : ١ (٢٧٩)

٢٨٠) نحو : سالط من ق .

۱۸۲ : « جانی »

• CLASS : T (TAT)

يكون من حروف العلة وغيرها ، والقلب لا يكون الا من حروف العلة .

فإن قيل : ما الفرق بينه وبين الموضع ؟ قيل له : إن البدل يقع موقع المبدل والموضع يقع موقع الموضع وغيرها .

الثاني : إن حروف الابدال خمسة عشر حرفا يجمعها قوله : استنجد به يوم صالح زط - وقال بعضهم : « حروفه » استنجد به يوم طال - لكن قيل أنه وهم لأنهم انتصروا الصاد والراء وهما من (٢٩٥) حروف الابدال كقولهم سراط وزقير في صراط وسقر .

وقوله « استنجد به » أي طلب النجدة منه . صالح : أي حَمَل . الزَّطْ : الزنج والواحدة زطى وزنجي .

وقوله « الهمزة أبدلت وجوبا مطردا » أعلم أن المراد بالوجوب هو ما لا يجوز غيره ، وبالجواز ما يجوز غيره يعني ابداله وتركه على اصله . وبالملطود : جريان الباب قياسا من غير حاجة الى السمع ، وبغير المطرود : ما توقف على السمع فافهم .

الهمزة أبدلت من الألف ابدالا مطردا في نحو : صحراء وحرماء وذلك ان الف الثانية فيها وقعت بعد الف زائدة فالمعنى الفان زائدتان ، الثانية الف الثالث ، والواحدة زائدة ، فلم يكن بد من حذف احداهما او تحريكهما ، ولا يمكن الحذف لأن الكلمة بنيت على الفين ، وأيضا فإن الاخيرة علامه الثانية ، فلو حذفت لزالت علامه الثانية فلما بطل الحذف منها جميعا ، لم يبق الالتحريك فحركت الثانية فانتقلت همزة فصارت صحراء وحرماء .

وقوله « ومن ثم لا يجوز » أي : ومن أجل أن تكون همزتها الفا في الأصل ، لا يجوز جعلها همزة في صحراء في صورة ما ، فلما قالوا صحراء دل على أن الهمزة منقلبة غير اصلية كما قيل في : وضاء وضاضي ، لما كانت الهمزة موجودة في اصل

(٩٥) الزيادة من الهاشم .

في نحو : خطيئة (٢٨٨) . ومن الواو وجوبا مطردا في (نحو) : او اصل فرارا عن اجتماع الواوات ، ونحو : قائل لِمَا (٢٨٩) مر ونحو : ادعوز لشُفَل الضمة على الواو ، ونحو : كساء لوقوع الحركات المختلفة (٢٩٠) على الواو .

ومن الياء وجوبا مطردا نحو : بائع لِمَا (٢٩١) مر ، وجوازا مطردا من الواو المضمومة نحو : أجوه لشُفَل الضمة على الواو ، ومن الواو غير المضمومة نحو : إشاح (ونحو) (٢٩٢) أحُدْ في الحديث ، ومن الياء نحو : قطع الله أَدِينَه لشُفَل الحركة على الياء ، ومن الهاء نحو : ماء اصله ماه ، ومن ثم يجيئ جمعه (على) مياه ، ومن لالف نحو : هييجت شَوْقَ المشتاق ، ونحو (٢٩٤) قوله تعالى : (ولا الصالين) ، ومن العين : أَبَابُ بحر ضاحك زهوق لاتحاد المخرجين » .

اقول : هذا شروع في بيان حروف الابدال وأحكامها ومواعيقها ، فالكلام هنا في موضوعين في تعريف الابدال وفي بيان كمية حروف الابدال .

الاول : الابدال : جعل حرف مكان حرف غيره ، فقيل جعل حرف مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف احترانا عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو همزة ابن واسم فلا يسمى ذلك بدلا ، وفيه غيره احترانا عن رد المذوق في مثل اب واخ وست . فانك اذا نسبت اليها تقول : ابُوي وآخُوي وستَهُي برد لاماتها وجعلها في مكانها فيصدق حينئذ انه جعل حرف مكان حرف ولكن لا يسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان حرف غيره بل هو جعل حرف مكان حرف هو نفسه .

فإن قيل : ما الفرق بين القلب والابدال ؟ قيل له : بينهما عموم وخصوص مطلق لأن البدل

(٢٨٨) ٢ : خطية .

(٢٨٩) ل ، ج : كما .

(٢٩٠) ق : الخففة .

(٢٩١) ل ، ح : كما .

(٢٩٢) ساقط من لـ .

(٢٩٣) ٢ : واحد .

(٢٩٤) بعده ليق : فرادة من فرا .

أصله : يَلْلَـ أي : قصر قلبت الياء همزة (٢٩٩) .
وقوله « ومن الهاء » أي تبدل الهمزة من الهاء
نحو : ماء أصله ماه لانه من الموه وهو صيغة ماء
البئر كبيرا : وأصل ماء موه (٢٠٠) بفتح الواو قلبت
الواو الفا فصار ماه ثم قلبت الياء همزة كيلا يجتمع
في اضافته الى غائب هاآن نحو قوله : ماهـه .
وقوله « ومن ثم » أي ولاجل كون أصل ماء ماهـه
يحيـيء جمعه مـيـاهـ وـامـواـهـ وفي التصـفـيـرـ مـيـيـنهـ ،
والـتـكـسـيرـ والـتـصـفـيـرـ يـرـدانـ الاـشـيـاءـ الـىـ اـصـوـلـهـ .
وقوله « ومن الـاـلـفـ » أي تبدل الـهـمـزـةـ من الـاـلـفـ
نحو : هيـجـتـ شـوـقـ المـشـتـاقـ وـتـمـاهـ :

يـاـ دـارـ مـيـ بـدـكـادـيـكـ الـبـرـقـ .

صـبـرـاـ فـقـدـ هـيـجـتـ شـوـقـ المـشـتـاقـ (٢٠١)
ميـ : اـسـمـ اـمـرـأـ ، والـدـكـادـيـكـ : جـمـعـ دـكـدـاـكـ ؛
وـهـوـ الرـمـلـ الـمـتـرـاـكـ ، الـبـرـقـ : جـمـعـ بـرـقةـ وـهـوـ
المـوـضـعـ ذـوـ الـلـوـنـينـ مـنـ الـبـيـاضـ وـالـسـوـادـ ، وـالـحـمـرـةـ
وـالـبـيـاضـ .

وقوله « صـبـرـاـ » أي : اـصـبـرـيـ صـبـرـاـ .
وـالـاستـشـهـادـ فـيـهـ انـ الشـاعـرـ قـلـبـ الـفـ المـشـتـاقـ
همـزـةـ . وـكـذـلـكـ قـوـلـهـ « فـخـيـنـدـفـ » هـامـةـ هـذـاـ
الـعـالـمـ (٢٠٢) . خـنـدـفـ : قـبـيـلـةـ لـكـنـ هـنـاـ السـيـدةـ ،

(٢٩٩) قال لييد بن ربيعة :
رقيـاتـ عـلـيـهـاـ نـاهـيـنـ
تكلـعـ الـأـرـوـقـ مـنـهـمـ وـالـإـسـلـ

(٢٠٠) قال الشاعر :

وبـلـدـةـ قـالـصـةـ اـمـوـاـهـاـ
ماـصـبـحـةـ رـادـ السـحـىـ الـيـأـهـاـ
(٢٠١) البيت لروية بن العجاج وروايه الجوهري : « بالـدـكـادـيـكـ الـبـرـقـ » وصـبـرـاـ مـفـوـلـ مـطـلـقـ . وـقـالـ ابنـ جـنـيـ :
« القـولـ عنـديـ انهـ اـضـطـرـ الىـ حـرـكـةـ الـاـلـفـ التـيـ قـبـلـ
الـقـافـ مـنـ الـمـشـتـاقـ لـانـهـ تـقـابـلـ لـامـ مـسـتـفـلـنـ لـلـمـاـ حـرـكـهـاـ
انـقـلـبـتـ هـمـزـةـ إـلـاـ أـنـهـ اـخـتـارـ لـهـ الـكـسـرـ لـانـهـ اـرـادـ الـكـسـرـةـ
الـتـيـ فـيـ الـوـاـوـ التـيـ انـقـلـبـتـ الـاـلـفـ عـنـهـ وـذـلـكـ اـنـهـ مـتـمـلـ
مـنـ الشـوـقـ وـاـصـلـهـ : مـشـتـوـقـ ثـمـ قـلـبـتـ الـوـاـوـ الفـاـ
لـتـحـرـكـهـاـ وـانـفـتـاحـ ماـ قـبـلـهـاـ . لـلـمـاـ اـحـتـاجـ اـلـىـ حـرـكـةـ الـاـلـفـ
حـرـكـهـاـ بـمـثـلـ الـكـسـرـ التـيـ كـانـتـ فـيـ الـوـاـوـ التـيـ هـيـ اـصـلـ
الـاـلـفـ . » رـاجـعـ شـرـحـ المـفـصـلـ جـ ١٠ صـ ١٢ـ . وـشـرـحـ
الـشـالـيـةـ للـرـضـيـ جـ ٢ـ صـ ٢٥ـ .

(٢٠٢) هذا عـجزـ بـيـتـ للـعـجاجـ وـصـدـرهـ :
يـاـ دـارـ سـلـمـيـ يـاـ اـسـلـمـيـ ثـمـ اـسـلـمـيـ
وـقـالـ فـيـهـ اـبـنـ يـعـيشـ « روـيـ هـذـاـ بـيـتـ مـهـمـوزـاـ مـنـ قـبـلـ

الـكـلـمـةـ وـذـلـكـ قـوـلـهـ : وـضـوءـ ، وـكـذـلـكـ خـطـيـشـةـ
هـمـزـتـهـاـ اـصـلـيـةـ .

وـقـوـلـهـ « وـمـنـ الـوـاـوـ » أي : تـبـدـلـ الـهـمـزـةـ مـنـ
الـوـاـوـ وـجـوـبـاـ مـطـرـداـ فـيـ نـحـوـ : اوـاـصـلـاـصـلـهـ : وـوـاـقـيـ
جـمـعـ وـاـصـلـةـ ، وـنـحـوـ اوـاـقـيـ (٢٩٦) اـصـلـهـ : وـوـاـقـيـ
جـمـعـ وـاـقـيـةـ ، وـاـوـاـعـدـ اـصـلـهـ : وـوـاـعـدـ ، وـاـنـماـ فـعـلـ
مـثـلـ هـذـاـ فـرـارـاـ عـنـ اـجـتـمـاعـ الـوـاـوـاتـ عـنـدـ الـعـطـفـ ،
وـكـذـلـكـ تـبـدـلـ مـنـ الـوـاـوـ فـيـ نـحـوـ : قـائـلـ اـصـلـهـ : قـاـوـلـ
لـيـمـاـ مـرـةـ . وـكـذـلـكـ نـحـوـ : اـدـوـءـ تـبـدـلـ الـهـمـزـةـ فـيـهـاـ
مـنـ الـوـاـوـ لـتـقـلـ الضـمـةـ عـلـىـ الـوـاـوـ ، وـكـذـلـكـ نـحـوـ :
كـسـاءـ اـصـلـهـ : كـسـاوـ قـلـبـتـ الـوـاـوـ هـمـزـةـ لـوـقـعـهـاـ
طـرـفـاـ بـعـدـ الـفـ زـائـدـةـ .

وـقـوـلـهـ « وـمـنـ الـيـاءـ » أي : تـبـدـلـ الـهـمـزـةـ اـيـضاـ
مـنـ الـيـاءـ وـجـوـبـاـ مـطـرـداـ عـلـىـ نـحـوـ : بـائـعـ لـيـمـاـ مـرـ ،
وـتـبـدـلـ مـنـ الـوـاـوـ المـضـمـومـةـ جـوـازـاـ مـطـرـداـ نـحـوـ : اـجـوـهـ
اـصـلـهـ : وـجـوـهـ ، جـمـعـ وـجـهـ وـذـلـكـ لـتـقـلـ الضـمـةـ عـلـىـ
الـوـاـوـ ، وـكـذـلـكـ تـبـدـلـ مـنـ الـوـاـوـ المـكـسـورـةـ جـوـازـاـ
مـطـرـداـ نـحـوـ : اـشـاحـ اـصـلـهـ : وـشـاحـ ، وـكـذـلـكـ اـفـادـةـ
اـصـلـهـ : وـفـادـةـ وـهـوـ مـصـدـرـ مـنـ وـفـدـ اـذـاـ اـتـىـ
الـسـلـطـانـ (٢٩٧) وـاسـادـةـ اـصـلـهـ : وـسـادـةـ .

وـمـنـ الـمـفـتوـحةـ اـيـضاـ نـحـوـ : اـحـدـ اـحـدـ فيـ
الـحـدـيـثـ ، اـصـلـهـ : وـحـدـ اـمـرـ لـمـخـاطـبـ مـنـ التـوـحـيدـ
وـهـوـ القـوـلـ مـعـ اـعـتـقـادـ بـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ وـاـحـدـ لـاـشـرـيـكـ
لـهـ ، وـكـذـلـكـ اـسـمـاءـ اـصـلـهـ : اـسـمـاـوـ عـنـدـ سـيـبـوـيـهـ
قلـبـتـ الـوـاـوـ هـمـزـةـ ، وـوـزـنـهـ « اـفـعـالـ » وـعـنـدـ الـمـبرـدـ
اـصـلـهـ اـسـمـاـوـ قـلـبـتـ الـوـاـوـ هـمـزـةـ لـوـقـعـهـاـ طـرـفـاـ
بـعـدـ الـفـ زـائـدـةـ .

وـقـوـلـهـ « وـمـنـ الـيـاءـ نـحـوـ : قـطـعـ اللـهـ اـدـيـهـ »
اـصـلـهـ : يـدـيـهـ ، وـكـذـلـكـ قـوـلـهـ : وـفـيـ اـسـنـانـهـ اـتـلـ

(٢٩٦) كـتـوـلـ المـهـلـلـ بـنـ رـبـيـعـةـ التـقـلـيـيـ يـذـكـرـ اـبـنـهـ :
ضـرـبـ صـدـرـهـاـ اـلـيـ وـقـالـتـ
يـاـ عـدـيـاـ لـقـدـ وـقـتـكـ اـلـوـاـقـيـ
(٢٩٧) ٢ـ : وـذـلـكـ .

(٢٩٨) اـشـدـ سـيـبـوـيـهـ لـبـنـ مـقـبـلـ :
اـمـاـ اـلـاـسـادـةـ فـاـسـتـولـتـ وـكـائـبـهـاـ
عـنـدـ الـجـيـابـيـهـ بـالـبـاسـاءـ وـالـنـعـمـ

ومن الصاد نحو لصنٌّ لقرينه في المهموسيَّة، ومن الباء نحو : الذَّ عالِب^(٢٠٧) . التُّون أبدلت من الواو نحو : صناعي لقرب النسون من^(٢٠٨) حروف العلة ، ومن اللام نحو : لفَن^(٢٠٩) لقرينه في المجهوريَّة^(٢١٠) . والجيم أبدلت من الياء المشددة نحو : ابو علچ حتى لا تقع الحركات المختلفة على الياء ، وعن الياء غير المشددة^(٢١١) حملاً على المشددة^(٢١١) نحو قوله :

لَا هُمْ إِنْ كَنْتَ قَبِيلَتْ حِجَّاجَ^(٢١٢)
فَلَا يَرْزَالْ شَاحِجَ^(٢١٢) يَاتِيكَ بِسَعَ^(٢)

أقول : لما فرغ عن بيان ابدال الهمزة في بيان غيرها من حروف الابدال . السين : أبدلت من التاء نحو استخد أصله : اتَّخَذ ، عند سيبويه ابدلت التاء الاولى سينا فصار استخد لأن السين مهموسيَّة كالباء وهذا سماعي لا قياسي . والباء : أبدلت من الواو نحو تخصمة أصله وخممة وهي الهيضة ، واخت^(٢١٣) أصله أخو وكذلك تيقو^(٢١٤) أصله : ويقوز من الوقار ، وتنكلان أصله : وكلان بمعنى التوكُل ، وتهمة أصله : وهمة وهو كثرة الوهم ، وتقية أصله : وقية وهو بمعنى الاتقاء ، وتقوى أصله : وقوى وهو معروف ، وتورية^(٢١٥) أصله

^(٢٠٧) ق ، ج : الدعالت .

^(٢٠٨) أ : في .

^(٢٠٩) م : ولعن

^(٢١٠) ق : المجهولات ، وبعده « على » مصححة .

^(٢١١) ق : الفي الشدة - ابدال واحدة .

^(٢١٢) أ : جع - باسقاط الشين والالف .

^(٢١٣) حذفت لامها اعتباً وعوض عنها التاء مع قصد الدلالة على المؤنة وغيت صيغتها من « فَعَلَ » بفتحتين الى « فَعَلَ » بضم فسكون .

^(٢١٤) هو فَيَنْعُولُ - من الوقار - وفيه ابدال الواو تاء ، قال العجاج :

ـ فَانِ يَكْنِ اَمْسِي الْبَلِي تَيْقُودِي ـ .

^(٢١٥) في شرح الشافية ج ٢ ص ٨١ : توراة : عند البصريين فَوْعَلَةٌ من ورى الزند ولعل العيني اراد اصل اللفظة . ثم ان النحاة قد اختلفوا في اصل هذه الكلمة فقال البصريون : التاء بدل من الواو واصلها ووراة على زنة « فَوْعَلَةٌ » وهي مصدر قياسي لكل فصل على وزن « فَوْعَلَ » كالحوصلة والحوقة . وقال ابو العباس المبرد ، ان توراة : « تَفْعِلَةٌ » بكسر العين - واصلها تورية مصدر - ورى بالتفعيف ثم نقلت حركة الياء الى ما قبلها ثم قلبت الياء الفاء على لغة من قال : بادأة ←

يعنى هذه المرأة سيدة اهل هذا الزمان . خندف : مبتدأ نونه لضرورة الشاعر ، وهامة : خبرة . الاستشهاد على انه همز العالم بهمية ساكنة ، وكذلك : ولا الضاللين قريء في الشواذ^(٢٠٢) و قوله « ومن (العين)^(٢٠٤) اي تبدل الهمزة من العين نحو : أَبَابٌ بحر ضاحك زهوق^(٢٠٥) أَبَابٌ أصله : عَبَابٌ قلبت العين همية وعَبَابٌ : معظم الماء وارتفاعه ، وضاحك : كنایة عن امتلاءه وتموجه . زهوق : اي عميق ، يقال : بئر زهوق اي بعيدة القعر ، وهما صفتا بحر .

قوله : « (السين ابدلت من التاء نحو : استخذ أصله : اتَّخَذ عند سيبويه لقرينه من المهموسيَّة . التاء ابدلت من الواو نحو : تخصمة واخت لقرب مخرجيهما^(٢٠٦) ، ومن الياء نحو : ثنتان واستثنوا حتى لا تقع الحركة على الياء ، ومن السين نحو : ست ونحو : عمرو بن يربوع شرار النات . »

ان الالف في العالم تأسيس لا يجوز معها الا مثل الساج واللازم ، فلما قال يا دار سلمي يا اسلمي ثم اسلمي ، همز العالم لتجري القافية على منهاج واحد في عدم التأسيس » . ويعنى عن العجاج انه كان يهمز الخاتم والعالم . ومثل الشاهد قول الشاعر :

كانه باز دجن فسوق مرقبة

جل القطا وسط قاع سملق سلق

حيث همز الباز وجعنه أبواذ وبيزان وقيل أبوذ وبئز وبيزان . وقيل فيه ان الهمزة مقلوبة عن الالف لقرينه منها .

^(٢٠٢) الجمهور على تردد الهمز في الفالين . والقراءة الشائعة تنساب لابوب السخياني . حيث قرأ بهمية مفتوحة ، وهي لغة فاشية في كلام العرب في كل الف وقع بعدها حرف مشدّد هو : حسال ودابة ، والعلة قلب الالف همية لتصبح حركتها لثلا يجمع بين ساكنين . وروي عن أبي زيد انه قال : سمعت عمرو بن عبيد يقرأ : « فِيَوْمَنِي لَا يَشَالُ عَنْ لَنِيْسِيْ اَنْسَ وَلَا جَيْانَ » فلظنته قد لحن حتى سمعت العرب تقول : دابة وشابة » .

^(٢٠٣) زيادة يقتفيها السياق .

^(٢٠٤) لم يلف على نسبة هذا البيت وهو من الرجز ويروى « هَرَّوْقَ » والشاهد في قوله « أَبَابٌ » والاصل « عَبَابٌ » كفراب حيث ابدل العين همية وهو شاذ ومثله قول الشاعر :

ادْبَنِي جَوَادًا مَاتَ هَرَّلَا لَانِي

ارى ما ترين او بخيلا مخددا

^(٢٠٥) أ : مخرجهما ، ق : مخرجها .

يربوع : بدل من بني السجلات ، السجلات : أخت
الاغوال ، جمع غول . غير اعفاء : نصب على الحال .
ولا اكيات : عطف على اعفاء . الاستشهاد : في قلب
السين تاء في قوله « شرار النات » اي شرار الناس ،
وكذا في قوله « ولا اكيات » اي ولا اكياس : قوله
« ومن الصاد » اي : تبدل التاء ايضا من الصاد
المهملة نحو : لِصَتْ اصله : لِصَ - بالتشديد -
قلبت الصاد المدغم فيها تاء قال الشاعر :

كاللّصوتِ المرّدِ (٢١٨)

بتشديد الراء جمع مارد وهو المتجاوز عن
الحد في الظلم .

وقوله « ومن الباء » اي كذلك تبدل التاء
من الباء المنقوطة بنقطة تحتانية نحو : الدعالب
جمع ذعلوب (٢١٩) - بالذال المعجمة (٢٢٠) والعين
المهملة - هو الثوب الخلق (٢٢١) .

وقوله « النون ابدلت من الواو نحو :
صنعاني » صناع : اسم بلدة باليمن ، النسبة اليها
صناعاوي ، قلبت الهمزة واوا ثم قلبت الواو نونا
فقيل : صناعي ، وقيل النون بدل من الهمزة ،
وكذلك بهرانى ، بهراة : اسم قبيلة من قبائل
قضاءة ف فعل بها ما فعل بصناع . قوله « ومن

(٢١٨) تمامه :

فَتَرَكُنْ تَهْنَدْ مَيْلَاً ابْنَاهَا

وبني كنانة كاللّصوت المرد
ونسبة الصالحاني في الباب الى عبد الاسود بن حامر
الطائي . وقال فيه ابن السكري انه لرجل من طيء .
ورواه ابن دويد في الجمهرة : « فترى من جثرا » وهي
ايضا قبيلة العيل : جمع عائله كرسخ وراكب .
وتهند : قبيلة . راجع شرح الفصل لابن يعيش ج ١٠
ص ٤١ .

(٢١٩) وردت في الاصول بالغين المعجمة . وانها هي بالعين المهملة
كما في القاموس .

(٢٢٠) ا : المهملة . خطأ .

(٢٢١) قال الشاعر :

صَفْقَةٌ لَيْ ذَعَالبِ سَمْوَل

بيع امرئ ليس بمستقل
صفقة : مفعول مطلق ، وكان عرب الجاهلية اذا ابرموا
بيعا صفق احد المتبايعين على يد الآخر . والدعالب :
جمع لطبة - بكسر الذال واللام - وقال الرضي واحدها
ذرثروب .

وَثَرِيَةٌ على زنة - فَوْعِلَةٌ - قلبت الواو التي
هي فاء الكلمة تاء ثم قلبت الياء الفاء لتحركمها
وانفتاح ما قبلها من : وَرِيَ الزند اذا اخرجت منه
النار ، وتولج اصله : وَلَجَ قلبت الواو الاولى تاء
وهو موضع الظبي ، وتراث اصله : وَرَاثَ وهو
الميراث ، وتلاد اصله : وَلَادَ وهو المال القديم الذي
ولد عندك من دوابك وحمولك .

وقوله « ومن الباء » اي : تبدل التاء من الباء
ايضا نحو ثنتان اصله : ثنيان فابدل التاء من الباء
المنقوطة بنقطتين تحتانيتين لانه من ثني ينتهي .
وابل استتوا : اسنيوا بالياء ، قلبت الباء - آخر
الحراف - تاء مثناة من فوق ومعناه دخلوا في زمان
سنة وهي الفححط (٢١٦) .

وقوله « ومن السين » اي تبدل التاء ايضا
من السين نحو : سِتَ اصله : سدس قلبت السين
الثانية تاء ثم قلبت الدال ايضا تاء تم ادفمت التاء
في التاء ، وتحقيقه مرّة ، وكذلك طست اصله :
طَسْ - بالتشديد - فقلبت السين المدغم فيها
تاء بدليل جمعه على طسوس .

وقوله « ونحو : عمرو بن يربوع » تمامه :
يا قاتل الله بنى السجلات
عمرو بن يربوع شرار النات (٢١٧)
غير اعفاء ولا اكيات

يعني يا قاتل الله هؤلاء الجماعة فانهم
غير اعفاء : جمع عفيف من العفة . قاتل الله :
فعل وفاعل ، وبني السجلات : مفعوله عمرو بن

في بادية ، وجارة في جارية « والتَّقْمِلَةُ » من المصادر
المطردة مثل : التزكية والتوصية والتعزية ، ولكن
الليل في الاسماء .

(٢١٦) يظهر لي ان العلامة بدر الدين العيني ممن يرى ان التاء
بدل من الباء في قوله « استتوا » وذلك لأن الواو اذا
كانت رابعة قلبت ياء كقولك اوغيت واعزيت . ومن
النهاة من يرى ان لام هذه اللفظة واو لقولهم : سنة
سنواه .

(٢١٧) قاتله علياء بن ادغم اليشكري يهجو بنى عمر بن مسعود ،
وفي رواية ابي زيد في نوادره : « يا قاتل الله بنى
السجلات ». أبدل من السين تاء لأن في السين صفت
فاستقله وهو من قبيح الفرورة .

تكون في غاية القوة . تنزي : اي تحرك . وفتح : اي وفتحي ، وهي شعر الرأس الى شحمة الاذن . يعني : ان قبلت حجتي يحصل لي توفيق لأن آتي بيتك للحج مرارا كثيرة راكبا على حمار ذي قوة تحركني حتى يتحرك شعر رأسي .

قوله « حجاج » في تقدير النصب مفعول قبلت والجملة خبر كان . شاحج : اسم لايزال . يأتيك بع : خبرها . الاستشهاد : انه قلب الياء الساكنة فيما حملها على المشدة في حجتي وبي وبي (و) وفتحي .

قوله : « الدال ابدلت من التاء (نحو) : فزد واحد معوا (٢٢٧) لقرب مخرجيهما (٢٢٨) . الهاء ابدلت من الهمزة نحو : هرقت ، ومن الالف نحو : حيهله وانه ، ومن الياء في : هذه امة الله لمناسبتها بحروف العلة في الخفاء ، ومن ثم لا تمتلك (٢٢٩) الامالة في مثل (٢٣٠) : يضرها ، وتمتنع (٢٣١) في (مثل) : اكلت عنبا ، ومن التاء وجوبا مطردا في نحو : طلحة (٢٣٢) للفرق بينها وبين التاء التي في الفعل . الياء ابدلت من الالف وجوبا مطردا (في) نحو : مفيتبح (٢٣٣) ، ومن الواو وجوبا مطردا نحو : ميقات لكسرة ما قبلها ، ومن الهمزة جوازا مطردا نحو : ذيب ، ومن احد حرف (٢٤) التضييف نحو : اناسى ودينار لقرب الياء من النون ، ومن العين نحو : ضفادي لنقل العين وكسرة ما قبلها ، ومن التاء نحو : تقضي البازى ، ومن احد حرف (٢٤٥) التضييف نحو : تقضي البازى ، لـ (٢٤٥) مر ، ومن النون نحو اناسى ودينار لقرب الياء من النون ، ومن العين نحو : ضفادي لنقل العين وكسرة ما قبلها ، ومن التاء نحو : إيتصلت لأن اصله واو ، ومن الياء (٢٤٦) نحو : الشعالي ، ومن

(٢٤٧) لـ : واحدا .

(٢٤٨) م ، لـ : لقربهما .

(٢٤٩) اـ : تمتنع .

(٢٥٠) مثل : ساقطة في مـ .

(٢٥١) اـ : تمتنع .

(٢٥٢) بعده في مـ : وظلة .

(٢٥٣) اـ : مفيتبح .

(٢٥٤) اـ : حروف .

(٢٥٥) لـ ، حـ : كما .

(٢٥٦) اـ : الياء .

اللام » اي تبدل النون ايضا من اللام نحو : لعن اصله : لعل قلب اللام نونا لقربهما في المجهورية ، وهذا القلب سمعي لا قياسي .

وقوله « الجيم ابدلت من الياء » اي الجيم تبدل من الياء المشدة في الوقف نحو : ابو علیج وتمامه :

خالي عنويف وابو علیج
المطعمان الشحم بالمشيج (٢٢٢)
وبالقداء كتل البرتیج
يقطع بالسود وبالصیصج

عنیف : اسم رجل . ابو علیج : اصله أبو علي . العشج : اصله العشي ، الكتل : جمع كتلة ، وهي قطعة من التمر وغيره . البرنج : اصله برني وهو من التمر جيده . الواد - بفتح الواو - : الوتد . الصیصج اصله : الصیصي (٢٢٣) وهو قرن الثور اي خالي هذان الشخصان اللذان يطعمان الضيف بالعشي الشحم وبالقداء التمر الذي يقلع الوتد والقرن . خالي : مبتدأ عنیف : خبره ، وابو علیج : عطف عليه . المطعمان : صفتهم ، والشحم : مفعول المطعمان ، وكتل : عطف عليه . الاستشهاد : على ابدال الياء (٢٤) المشدة (٢٥) فيما في قوله : علیج والعشج والبرنج والصیصج .

وقوله « وعن غير المشدة » اي تبدل الجيم من الياء الغير المشدة حملها على المشدة نحو قوله :

لام ان كنت قبلت حجاج
فلایزال شاحج يأتيك بع (٢٢٦)

اقمر نهات ينزى وفتح

لاهم : بمعنى اللهم . حجاج : اي حجتي ، والشاحج : الحمار يأتيك بع : اي بي : اقمر : اي ابيض . نهات : اي كثير التصويت وكثرة التصويت

(٢٢٢) نسبة العيني في شرح المقاصد النحوية الى اعرابي من البداية وفي امهات كتب الصرف روى « اللحم » ببدل الشحم في رواية العيني ، ولعلها تحرير من الناسخ .

(٢٢٣) قال ابن جني : الصيامية : « قرن الثور » .

(٢٢٤) التاء - بالثناء الفوقيانية . تحرير .

(٢٢٥) اـ : المشدد .

(٢٢٦) نسبة العيني الى دجل من اليمانيين ، ورواه في المقاصد النحوية « يارب » وتسمى هذه اللغة عجمجة قضاة ،

كانت خفية تجعل في النطق كالمعدومة ، وإذا جعلت كالمعدومة ، يبقى حرف واحد بين الكسرة والالف وهو الياء فتؤثر الامالة ، ويمتنع في : اكلت عنبا ، بين الحرف المكسور وبين الالف حرفان متراكمان فلا تؤثر الامالة ، ولا ين الياء ليست بحرف خفية حتى تجعل كالمعدومة لعدم مناسبتها بحروف العلة وأعلم ان الامالة انما تؤثر اذا كان بين الحرف المكسور وبين (الالف) حرف واحد ، كعماد او حرفان او لهما ساكن كشلال ، وذا كان حرفان متراكمان او ثلاثة احرف نحو : اكلت عنبا وفتلت قنبا ، لم تؤثر الامالة .

وقوله « ومن التاء » اي تبدل الهاء ايضا من تاء التائيث في الاسم المفرد وجوبا مطردا في نحو طلحة وسلمة وذلك للفرق بينها وبين التاء التي من الفعل مثل ضربت .

وقوله « الياء ابدلت » اي : الياء تبدل من الالف اذا انكسر ما قبلها وجوبا مطردا نحو : مفيتبح تصغير مفتاح ، فإذا صفر يكون ما قبل الالف مكسورا فيجب قلبها ياء ، ومن الواو تبدل ايضا وجوبا مطردا نحو : ميقات اصله : موقات قلبت الواو ياء لسكنها وانكسار ما قبلها .

وقوله « ومن الهمزة » اي تبدل الياء من الهمزة جوازا مطردا نحو ذيب اصله : ذئب قلبت الهمزة ياء لانكسار^(٢٤٢) ما قبلها قوله « ومن احد حرف التضييف » اي^(٢٤٣) تبدل الياء من احد حرف التضييف نحو : تقضي البازي اصله : تقضض لما مر ، وكذلك^(٢٤٤) قضيت اظفاري اي قلست واصله : قضصت (ادغمت الصاد) الاولى (في الثانية)^(٢٤٥) فقلبت الصاد الثالثة^(٢٤٦) ياء وكذلك تظننت اصله: تظننت قلبت النون الثانية^(٢٤٧) ياء ، وكذلك قولهم : ولا وربيك لا اقبل اصله : وربك السوا و

^(٢٤٢) ٢ : وانكسار .

^(٢٤٣) ٢ : ان .

^(٢٤٤) ٢ : وكذلك .

^(٢٤٥) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق .

^(٢٤٦) ٢ : الثانية ، والصواب ما ابنت . راجع ابن عبيش ج ١٠ ص ٢٢ .

^(٢٤٧) او احدى التونات .

السين^(٢٤٧) نحو : السادس ، ومن التاء نحو التالي لكسرة ما قبلهن .

الواو ابدلت من الف نحو : ضوارب لقربهما في العلية واجتماع الساكنين ، ومن الياء نحو : موقن لضممة ما قبلها ، ومن الهمزة جوازا مطردا نحو : لوم لما من » .

اقول : الدال تبدل من التاء نحو : فرد ، اصله : فرت لانه من الفوز بمعنى النجاة فابدل الدال من تاء المتكلم فصار : فرد . واجتمعوا : اصله : اجتمعوا قلبت التاء دالا لان الجيم مجهرة والتاء مهموسة فقلببت التاء دالا للتواافق لان الدال مجهرة ايضا ، وكذلك في بعض اللغات تبدل الدال من التاء في تولج فيقال دولج . وقوله « الهاء ابدلت من الهمزة نحو : هرقت ، اصله : ارقت اي صببت ، وكذلك هرحت الدابة اي : ارحت من الاراحة ، وهنرت الثوب اصله : اسرت من الانسارة وهي الاضاءة^(٢٤٨) وجعل العلم على الثوب ، وجاء عن اللحياني : هردت مكان اردت ، وهياك^(٢٤٩) اصله : اياك ، ولهنك^(٢٤٠) : اصله لانك ، وهما والله : اصله : اما والله ، وهن فعلت : اصله : ان فعلت فعلت .

وقوله « ومن الالف نحو حيهله وأنه » اصلهما أنا وحيهلا ومعناه : أسرع وتقوله « ومن الياء » اي تبدل الهاء (ايضا)^(٢٤١) من الياء في : هذه امة الله ، اصله : هذه قلبت الياء هاء ، وأما الياء التي بعد الهاء في هذه فهي متولدة من اشباع كسرة الهاء المنقلبة عن الياء . وقوله « لمناسبتها » اي لمناسبة الهاء بحروف العلة في الخفاء ولاجل ذلك لم تتمكن الامالة في مثل : يضر بها لان الهاء حرف خفية ، فإذا

^(٢٤٧) لـ : الثناء .

^(٢٤٨) ٢ : الاضاءة .

^(٢٤٩) كقول طفيل الفنوبي :

فهياك والامر الذي ان توسمت
موارده حماقت عليك المصادر

^(٢٤٠) قال الشاعر :

الا يا سنا برق على قلل الحمى
لهنـك من بـرق عـلى كـريم

^(٢٤١) الزيادة من الهاشم .

وقال :

قد مر يومان وهذا الثالثي

وانت بالهجران لا تبالي^(٢٥٥)

قوله « لها » اي لفحة العقاب المذكورة .

والاشارير : جمع اشارة بكسر الهمزة وهي قطع قديد من اللحم . قوله « تتمره » : من تمرت اللحم والتمر اذا جفنتهما والتمير : التجفيف تقول منه تمر يتمر بالتشديد ومادته تاء مثنية من فوق وميم وراء وقوله « وخر » بخاء وزاء معجمتين ، اي شيء قليل . اشارير : مبتدأ ، ولها : خبره . من لحم : صفة المبتدأ وكذا تمره . وقوله^(٢٥٦) من الثعالبي : صفة اخرى . ووخر : عطف على المبتدأ ، ومن ارانيها : اي من ارانيها وهي جمع أربن وقعت صفة لوخر . قوله « فِسَالٌ » بكسر الفاء جمع فسل - بفتح الفاء وسكون السين ، او جمع فسل - بفتح الفاء والسين - وهو الرجل الخسيس .

اذا : للشرط ، وما : زائدة . أربعة : معمول عد . فِسَالٌ : صفة . فزوجك : مبتدأ . خامس : خبره ، والجملة جزائية والفاء علامة الجزاء . وقوله « أبوك سادي » جملة ابتدائية عطف على الجزاء . قوله « قد مر يومان » اي قد مضى يومان وهذا هو الثالث وانت (لاتبالي)^(٢٥٧) بالهجران . يومان : فاعل . وهذا هو الثالث . مرفوع بالعطف على الفاعل . وانت بالهجران لا تبالي ، جملة خبرية بالهجران : متعلق بقوله - لا تبالي .

الاستشهاد بالآيات الثلاثة على قلب الباء ياء من الثعالب ، وقلب الباء من السين في السادس ، وقلب الباء من الثاء في الثالث . قوله « الـواوـ ابدلت من الـالفـ » نحو ضوارب جمع ضاربة ، حذف واحدة منها كيلا يتبس الجمجم بالواحد

والشاهد في قوله « سادي » اصله « سادس » فابدل السين ياء .

(٢٥٥) لم اقف على نسبة فيما بين يدي من مراجع . الشاهد قلب الثاء ياء في قوله « الثالثي » .

(٢٥٦) ا : وكذا قوله .

(٢٥٧) زيادة من الهاشم .

للقسم قلبت الباء المدغم فيها ياء فصار : وربيك . وقوله « ومن النون » اي تبدل الباء ايضا من النون في اناسي اصله : اناسين جمع انسان فقلبت النون ياء وادغمت الباء في الباء ، وكذلك ظرابي اصله : ظرابين^(٢٤٨) جمع ظربان^(٢٤٩) بفتح الظاء^(٢٥٠) وكسر الراء وهو دويبة منتنة الريح فقلبت النون في الجمع ياء وادغمت الباء في الباء ، ودينار اصله : دinar بتشديد النون فقلبت النون المدغمة ياء فصار دينار .

وقوله « ومن العين » اي تبدل الباء ايضا من العين نحو ضفادى اصله : ضفادع جمع ضفدع فقلبت العين ياء لشلل العين وكسرة ما قبلها^(٢٥١) .

وقوله « ومن الباء » اي تقلب الباء ايضا من التاء المنقوطة بنقطتين فوقانيتين نحو : اى تصلت اصله : او تصلت قلبت الواو تاء وادغمت التاء في التاء ثم قلبت التاء المدغمة ياء فصار اى تصلت ، هذه لغةبني تميم ، وأما لغة اهل الحجاز فانهم^(٢٥٢) يقلبون الواو ياء لانكسار ما قبلها ويتركون الباء على حالها ، وكذلك في جميع باب افتتعل اذا كان فاء الفعل واوا . قوله « ومن الباء » اي تبدل الباء من الباء نحو : الثعالبي اصله : ثعالب ، ومن السين نحو : السادي اصله : سادس ، ومن الثاء نحو : الثنائي اصله : الثالث ، قال :

لها اشارير من لحم تتمره
من الثعالبي ووخر من ارانيها^(٢٥٣)
اذا ما عد اربعة فـسـال
فزوجك خامس وابوك سادي^(٢٥٤)

(٢٤٨) ا : صوابي وظوابين . تحريف .

(٢٤٩) على حد سرحان وسراحين .

(٢٥٠) ا : الصاد .

(٢٥١) كقول الشاعر ، وقيل انه من وضع خلف الاحمر : ومنهل ليس له حوازن ولسفادي جمة نقائق ا : انهم .

(٢٥٢) نسب المرتضى والعيني هذا البيت لابي كامل اليشكري ونسبة بعضهم للنمر بن توب والصحيح انه لليشكري وقبله :

كان رحلي على شسلواه حاسنة
ظمباء قد بدل من طسل خواليهما
(٢٥٤) ينسب الى النابة الجعدي يهجو ليلى الاخيلية .

طي نحو قوله عليه الصلاة والسلام « وليس من امير انصيام في امسئر »^(٢٤) فان الميمات فيها بدل من لام التعريف والتقدير : ليس من البر الصيام في السفر .

وقوله « ومن النون » اي تبدل الميم من النون الساكن ايضا نحو : عمر اصله : عنبر فابدل من النون ميم ، وكذلك شنباء^(٢٥) اصله شنباء^(٢٦) وهي المرأة التي في اسنانها عدوية وحدة . وقوله « ومن المتحرك » اي تبدل الميم من النون المتحرك ايضا نحو قوله « وكفك المخضب البنام » اوله :

يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام

هال : اصله : هالة وهي اسم امرأة فحدفت الهاء للترخيص . التمتام : الذي يتردد لسانه بالباء ، اي يكثر جريان الباء على لسانه وكفك : معطوف على المنطق . والمخضب : صفتها ، ويجوز ان يكون الواو في « وكفك » للحال ، وكفك : مبتدا ، والمخضب : خبره . الاستشهاد على قلب النون مهما في البنام اصله : البنان . وقوله « ومن الباء اي: راتبا فالميم ابدلت من الباء ، وكذلك رايته من كشم اي : من كتب اي من قريب ، وبنات مخر^(٢٧) اصله : بنات بخر - بالباء المعجمة ويجوز بالباء بمعنى السحاب الرقيق الابيض .

وقوله « الصاد ابدلت من السين نحو اسبغ » اصله : اسبغ لقرب مخرج السين والصاد .

وقوله « الالف ابدلت من اختيها » اي من الواو والباء نحو : قال اصله : قول ، وباع اصله :

^(٢٨) هذه رواية النمر بن تولب عن النبي - ص - وقيل لم يرو عنه - ص - غير هذا الحديث . وهي لغة طي . وهو شاذ لا يقاس عليه .

^(٢٩) آ : شفاء .

^(٣٠) آ : شفاء . تعريف .

^(٣١) البيت لروبة بن العجاج الراجز الشهور . الشاهد فيه قلب النون مهما في قوله « البنام » وذلك لما بينهما من المقاربة . وفي لسان العرب انه لغة واستشهد بقول عمر بن ابي دبيعة : « لقالت وغضت بالبنام ففتحتني ... »

^(٣٢) آ : بخر .

اجتمع الفان : الف الفاعل والف الجمع ولا يجوز فتعين قلب الالف الاولى واوا حملا لجمع التكسير على التصغير . وقوله « ومن الباء » اي : تبدل الواو من الباء نحو : مومن اصله : ميقن قلب الباء واوا لسكنها وانضم ما قبلها . وكذلك طوبى اصله : طيبى لانه - فعلى - من الطيب قلب الباء واوا كذلك ، ومعنى طيب العيش لك ، وهو اسم شجرة ايضا في الجنة ، وقوله « ومن الهمزة » اي تقلب الواو من الهمزة جوازا مطردا نحو : لوم اصله : لوم وقد مر بيانه مرة .

قوله : « الميم : ابدلت من الواو نحو : فم^(٣٣) لاتحاد مخرجهما ، ومن اللام نحو : قوله صلى الله عليه وسلم « ليس من امير انصيام في اسفار » لقربهما في المجهورية^(٣٤) ، ومن الباء نحو : مازلت راتما لاتحاد مخرجهما .

الصاد : ابدلت من السين نحو : اصبح لقرب^(٣٥) مخرجهما . الالف : ابدلت من اختيها (وجوبا مطردا)^(٣٦) نحو : قال وباع ، ومن الهمزة جوازا مطردا نحو : راس لاما^(٣٧) مسر . اللام : ابدلت من النون نحو : اصيلال ، ومن الصاد نحو : الطبع لاتحادهن في المجهورية . الزاي : ابدلت من السين نحو : يزدل ، وفي الصاد نحو قول حاتم^(٣٨) هكذا فزدي اته .

الطاء : ابدلت من الباء وجوبا مطردا في الفعل نحو : اصطبغ وفي فحصطف لقرب مخرجهما ، والموضع الذي لم يقيد من الصور المذكورة يكون جائزًا غير مطرد » .

اقول : الميم تبدل من الواو نحو : فم اصله : فوه - فحدفت الهاء وابدلت الواو مهما لاتحاد مخرج الواو والميم في كونهما شفوتيين . وقوله « ومن اللام » اي تبدل الميم من اللام ايضا في لغة

^(٣٩) بعده في ق : اصله فوه .
^(٤٠) بعده في ق : « ومن النون الساكنة نحو : عمر ومن المتحركة نحو : وكفك المخضب البنام .

^(٤١) لقرب : ساقطة من ق .

^(٤٢) زيادة من ل ، ح .

^(٤٣) م : كما .

^(٤٤) م ، آ : العائم .

الطبع : اصله اضطجع قال :

مال الى ارطاة حقف فالطبع (٢٤)

الارطاة : نوع من الشجر . الحقف : الرمل .

مال : فعل فاعله ذيبي (٢٥) . تقديره : مال الذيب الى هذه الشجرة فاضطجع . قوله « الزاي ابدل من السين نحو يزدل » اصله : يسدن ثوبه (٢٦) .

ومن الصاد ، اي تبدل ايضا من الصاد نحو :

قول حاتم (٢٧) « هكذا فزدي انه » (اصله) (٢٨) هكذا فصدى انه . وقصته انها اسر حاتم الطائي بينما هو مقيد تحت خيمة اذ نزل ضيف لمن اسره ولم يكن عنده طعام يضيفه ، فأمر حاتما ان يقصد له جملا ليشوى الدم وينطعم (٢٩) الضيف انحر حاتم ذلك الجمل ، فقال : امرناك بقصدك قتلي نحرته ؟ فقال حاتم : هكذا فزدي انه يعني : من غاية كرمي لا اقصد الجمل بل انحره للضيف ، فقال من انت ؟ فقال : انا حاتم الطائي فخلأه من اسره (٣٠) .

(٣١) قال الله منظور بن أمية وقيل ابن مرند الاسدي : قوله :

لَا رَأَىَ اَنْ لَادِعَةَ وَلَا شَيْءَ

وليه شاهد ايضا في قوله (الادعه) حيث ابدل التاء هاء في الوصل اجراء له مجرى الوصل ، والشاهد في عجز البيت قوله : (فالطبع) اصله : المطبع حيث ابدل الصاد لاما . وفيه عدة روايات « فاطجع » : بابدا الصاد طاء ، ويروى فاضطجع على الاصد ولا شاهد فيه . وقال المازني : « بعض العرب يكره الجمع بين حرفين مطابقين ويبدل مكان الصاد العرب العروض اليها وهي اللام » . والدعة : سمة العيش . وقال الرفع انه مختص بضرورة الشعر . (٣٢) في البيت الذي قبله وهو :

باب اباز من العفر صدع

نقى

التب

اليه

واجتمع

(٣٣) قال ابن يعيش : « العلة في ذلك ان السين حرف مهموس والدال حرف مجحور فكرهوا الغرور من حرف الى حرف ينافيه ولم يمكن الادفام فقربوا احداهما من الآخر فابدوا من السين زايا لانها من مخرجهما ، واختتها في الصغير وتوافق الدال في المجرى فيتبعان الصوتان » ١ هـ شرح المفصل ج ١٠ ص ٥٢ .

(٣٤) : العائم .

(٣٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٣٦) : وبطعمه .

(٣٧) ومثله قول الشاعر :

ودع ذا الهوى قبل القوى ترك ذي الهوى

متين القوى خير من العرم مزدري



بع : وهو ظاهر . وقوله « ومن الهمزة » اي تبدل الالف من الهمزة جوازا مطردا نحو رأس ويجوز فيه قلب الهمزة الفا ويجوز تركها على حالتها (٣٩) وقوله « اصيل » اصله : اصيلان (٣٠) ، تصرف اصيلان (٣١) بالنون وبضم الهمزة جمع اصيل ، قال النابغة الذبياني :

وقفت فيها اصيلا لا اسائلها

عيت جوابا وما بالربع من أحد (٣٢)

الا الاوري لا با ما ابينها

والنوء كالحوض بالمطلقة الجلد

فيها : اي في دار المنشورة . اسائلها : حال من التاء في وقف ، يعني اسئل الدار عن حال المنشورة كيف حالها وain ذهبت . عيت : اي تحيرت عن الجواب . وما بالربع من أحد : من : زائدة اي لم يكن في ذلك المنزل أحد الا الاوري : جاز نصبها ورفعها والنصب انصع لانه استثناء منقطع لأن الاوري ليست من جنس الاعد ، والاوري : بتخفيف الباء جمع الاري او الاريء ومعنىه موضع الدواب . لايا : تقديره لايت لها . اي ابطات في الجواب ما ابينها : اي ما اعلم حالها . والنوء : الواو فيه للحال ، وهي حفيرة تحفر حول الخيمة ليجري فيها ماء المطر . المطلقة : الارض التي لم تحفر فقط ، والجلد : الصلب .

الاستشهاد على أن اللام تبدل من النون كما في اصيلان (٣٣) اصله : اصيلان . وقوله « ومن الضاد » اي اللام تبدل من الضاد المعجمة .

(٣٩) ٢ : حالة .

(٣٤) ٢ : اصلان .

(٣٥) ٢ : اصيلان .

(٣٦) الشاهد فيه قوله « اصيلا لا » فإنه تصرف اصلان جمع اصيل على غير قياس وابدال اللام من النون غير شائع . وقال الشيخ خالد الازهري في شرح التصریع ج ٢ ص ٢٦٧ : « وقال ابن السيد كانه تصرف اصلان وهو عكس قياس المصرف لأن حكم الجمع ١٣١ صفر ان يصغر على المذكر واحدة ، وهذا جاء مصفرًا على المذكر جمهه ، وفي الصحاح : الاصيل الوقت بعد المعر إلى المقرب وجمعه اصل وأصال واصائل ويجمع أيها على اصلان مثل : بعيد وبuran » .

(٣٧) ٢ : اصلان .

اطون اطون اطوبان اطوبنان ، وبالخفيفة(٢٨٩) :
اطوبين اطون اطون . وتنقول في الامر من روبي
يرنوي : إدرو (اروينا اروين) (٢٩٠) وبنون التاكيد:
اروين ادويان اروون اروين ارويان اروينان
وبالخفيفة : اروين اروون اروين . (٢٩١) .

اقول : لما فرغ عن الناقص شرع في اللفيف
الذي يختتم به الكتاب وإنما آخره لأن البحث فيه
قليل بالنسبة إلى غيره .

قوله « وهو » أي اللفيف على ضربين لأن
حرفي العلة أبا ان يفترقا او يقتربا ، فان افترقا
 فهو اللفيف المفروق ، وان اقتربا فهو اللفيف المقرن .
ومفروق مثل وقتى ويني ، حكم فانهما حكم وعد يعد ،
يعنى : سلامة الفعل في ماضيه مثل سلامتها في
المثال ، وحذفها في مستقبله لوقوعها بين الياء
والكسرة مثل حذفها في المثال ، لامهما حكم دمى
يرمي ، يعني تقلب الياء الفاء في الماضي كما تقلب
في الناقص ، وتحذف الضمة في الياء في المستقبل
لاستقلالها على الياء كما تحذف في الناقص . وكذلك
حكم التثنية والجمع في الماضي والمستقبل .

قوله « الامر : ق » أي الامر من وقتى يتقى :
ق قيا قوا قي قيئن . وق امر من تقى
بحذف الطرفين ، احدهما دفع للمضارع ، والثاني
تحصيلا للجزم بالأمر ، وعلى الاصل : او ق لانه
من ينوي . وقيا امر من تقىان بحذف حرف
المضارعة والنون ، وعلى الاصل : او قوا لانه من
توقىون . وقى : امر من تقين . وقيا : امر من
تقيان . وقين : امر من تقين ، وعلى الاصل :
او قى او قيا او قين وتقول بالنون الثقيلة : قين .
قينان إلى آخره ، وبالخفيفة : قين قن قين .
— بفتح الياء في الأول وضم القاف في الثاني وكسرها
في الثالث — .

وقوله « الفاعل واق » أي : اسم الفاعل من

(٢٨٩) م : « وبنون الخفيفة » .

(٢٩٠) زيادة من ق .

(٢٩١) ورد في ١ هكذا : « ارو اروين ارويان اروون اروين
ارويان اروينان ارون اروون اروين » .

وقوله « الطاء ابدلت من النساء » (٢٨١) إلى
آخره ، المحاصل في ذلك أن الطاء تكون بدلاً من النساء
في موضعين (٢٨٢) أحد هما قياسي والآخر سمعي ،
اما القياسي فهو ناء افتتعل (٢٨٣) اذا كان فاء فعله
صاداً او ضاداً او ظاء او ظاء ، فالناء هنا تبدل
طاء نحو : اصطبّر اصله : اصتبّر ، ونحو اضطر
اصله : اضترر ونحو : اطلع اصله اططلع قلب النساء
طاء وادغمت الطاء في النساء ، ونحو : اضطهر اصله :
اضطهر و معناه : ظهر . وأما السمعي فنحو فحصط
اي فحصت من فحص عن الشيء فحصا قال
الجوهري : الفحص : البحث عن الشيء وقد فحص
عنه وتفحص وافتخص بمعنى ، فالطاء بدلاً من ناء
المتكلم لكنه شاذ والله اعلم بالصواب .

الباب السابع

في اللفيف

قوله : « يقال له لفيف للف حرفي العلة فيه ،
وهو على ضربين : مفروق ومقرن . المفروق :
مثل : وقتى يتقى ، حكم فانهما حكم وعد يعد ،
وحكم لامهما حكم دمى يرمي وكذلك اخواتهما .
الامر : ق قياقوا ق قيا قين ، وبنون (٢٨٤)
التاكيد قين قيان ، قن قن قيان (قيان)
قين ، قن ، وبالخفيفة قين ، قن ، قن .
الفاعل : واق ، والمفعول : موقى . الموضع :
موقى . الآلة : ميتيقى ، والمعهول وقى ينوى .
المقرن (٢٨٥) : طوى يطوي إلى آخرهما وحكمها
حكم (٢٨٦) الناقص ولا تعل عينهما ، كما مر في باب
الأجوف . الامر : إطوا اطوبا اطوا اطوا اطوبا
اطوبين (٢٨٧) ، وبنون التاكيد اطوبين (٢٨٨) ، اطوبان

أراد « مصدرى » وفريه « يومئذ يزداد الناس اشتاتا »
وهي فراءة شاذة فيما اعلم .

(٢٨١) ا : « الطاء ابدلت في الياء » تحريف .

(٢٨٢) ا : الموضعين .

(٢٨٣) ا : « ياء الفعل » تحريف والصواب ما ابنت .

(٢٨٤) ا : نوتى .

(٢٨٥) م : المقرن .

(٢٨٦) ق : حكم .

(٢٨٧) بعده في م : « الخ » .

(٢٨٨) بعده في م : « الخ » .

في الماضي وفتحها في الغابر من الرّئيْس الذي هو ضد المطش ، اصله : رَوْنِيْ " فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء ، وذلك مثل حبيبي يحيى ورضى يرضى ، تقول : اروءُ اروئِنا ارووا اروى ارويا اروين كما تقول : احبيا احبيوا احبيوا احبيا احبيين . وبالنون الثقيلة : احبيئن " احبييان " احبيون " احبيين " احبييان " احبييان " وبالحقيقة : احبيين احبيون .

قوله : « اذا اردت ان تعرف احكام نونى
التأكيد في الناقص واللغييف فانظر الى حروف (٣٩٥)
العلة ، ان كانت اصلية محدوفة (في الواحد) (٣٩١)
ترد لان حذفها للسكون وهو انعدم بدخول نون
(التأكيد) (٣٩٧) ، وتفتح لخفة الفتحة نحو : اطون
واغزون واروين كما في اطونيا ، وان كانت خمسيرا
تنظر (٣٩٨) الى ما قبلها ، ان كان مفتوحا تحرك
لترو حركتها وخفة (حركة) ما قبلها (٣٩٩) نحو :
اروون واروين كما في قوله تعالى (ولا تنسوا
الفضل) (٤٠٠) ، وان كان غير مفتوح تجذف لعدم
الخفة فيما قبلها نحو : اطون واطون كما في :
انغز (٤٠١) القوم ، وبما امرأة انغز القوم . الفاعل :
طاو ولا يعل واؤه كما في طوى » .

اقول : هذه اشارة الى بيان احكام نوني التأكيد في الناقص واللقيف . اعلم ان حروف (٤٠٢) العلة لا تخلو اما ان تكون اصلية ممحذفة او تكون ضميرا ، فان كانت ضميرا فلا تخلو اما ان يكون ما قبلها مفتوحا او غير مفتوح . اما الاول : الاصل فيه ان ترد حروف (٤٠٢) العلة في التأكيد لان علة حدفها للسكون ، وقد انعدم السكون بدخول نون التأكيد وتفتح ايضا بعد الرد لخفة الفتحة وذلك نحو : اطوبن واغزون وارون اوامر للمذكر المفرد .

• حرف : ت (۳۹۰)

٣٩٦) زيادة من الهاشم .

^٢ : «النون» والتاءكيد : من الهمش .

٢٩٨) ق، ح: غانم.

(٣٦٩) الا مادة من الامانة :

(٢٣٧) من سورة البقرة

• 14.1.1.2 (3,1)

JOURNAL OF CLIMATE

• २५० (८१)

وقتى يقى : واق اصله : واقتى (٢٩٢) فاعيل اعلال
 قاض . واسم المفعول : موقى اصله : موقوى
 اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
 فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار موقى ”
 – ثم أبدلت ضمة القاف كسرة لتسلم الياء .

واسم الموضع : موقى اصله : موقى ثم قلبت
الواو ياء لسكنونها وانكسار ما قبلها .

وقوله «المجهول» أي بناءً المجهول من الماضي : ونقيٌ - بضم الفاء وكسر العين ، ومن المستقبل ينْوَقِي - بضم الياء وفتح (٢٩٢) ما قبل الآخر ، واصل ينْوَقِي : ينْوَقِي - قلبت الياء الفاء فصار يوْقِي .

والمستقبل ، يَطْوِي يَطْوِيَان يَطْوُون تَطْوِي
تَطْوِيَان تَطْوِين تَطْوِي تَطْوِيَان تَطْوُون تَطْوِين تَطْوِيَان
تَطْوُون ، اطْوَى تَطْوِي ، وَحْكَمَهَا حُكْم الناقص مِن
حِيثَ أَنَّه تَقْلِب الْيَاء الْفَاء فِي الْمَاضِ وَتَحْذِف ضَمْتَهَا
فِي الْمَسْتَقْبَل لِلْاسْتَقْبَال .

ولا تعل عين طوى لثلا يلزم اجتماع الاعلانيين .
والتشنية محمولة على المفرد وان لم يلزم اجتماع
الاعلانيين فيها ، وقد مرّ هذا في باب الاجوف بتمامه
وسانه .

وقوله « الامر » اي الامر من طوى يطوي :
اطو اطويها اطوى اطوى اطويين ، وتقول بالنون
الثقيلة : اطويين اطويان الى آخره . وبالثalon
الخفيفة : اطويين اطون اطون ، وتقول من إدروأى
تقو بالنون الثقيلة من إرو : اروين ارويان الى
آخره ، وبالحقيقة اروين اروون اروين - بفتح الواو
الياء في الاول - وضم الواو الثاني في الثاني ، وكسر
الياء في الثالث .

وَإِرْزَوْ : امْرٌ مِنْ رَوْيِ بَرْزَوَيِ - بَكْسُرُ الْعَيْنِ

(۲۶۲) : « اوقي » .

٤) «وكسر» والصواب ما أثبت.

٢) (٣٩٤) : « طوحا » تحریف .

(عين) طوى في التي اجتمع (فيها) (٤٠٧) اعلالان (٤٠٨) بتقدير اعلالها ، وفي التي لم يجتمع الاعلان يكون حكمها ايضاً حكم طوى للمتابعة نحو : طوى وطاویان والحمد لله على التمام » .

اقول : اي تقول من الرّى الذي هو ضد المطش في توصيف المذكر ، للمفرد : ریسان ، وللتثنية : ریانان ، وللجمع : رواء ، وفي توصيف المؤنث ، للمفرد : ریا . وللتثنية : ریئسان ، وللجمع : رواء ايضاً مثل جمع المذكر ، ولا يجعل الواو في الجمع المذكر والمؤنث ياء كما جعل في سياط اصلها : سواط حتى لا يجتمع الاعلان : احدهما قلب الواو التي هي عين ياء ، والثاني قلب الياء التي هي عين ياء ، والثالث قلب الياء التي هي لام همزة .

وتقول في تثنية المؤنث في حالة النصب والجر: ریئیین بخمس يآت : الاولى منقلبة عن الواو التي هي عين الفعل ، والثانية لام الفعل ، والثالثة المنقلبة عن الف التثنية ، والرابعة علامة النصب ، والخامسة ياء الاضافة .

وكذلك من الحي ، المفرد : حي ، للتثنية حيان ، وللجمع : احياء وعلى هذا المؤنث . وكذلك تقول في تثنية المؤنث في النصف والخفض : حیئین ، واذا اضفتها الى ياء المتكلم قلت : رایت حیئیئی بخمس يآت كذلك .

وقوله « المفعول » اي اسم المفعول مطوى اصله : مطوي قُعِل به ما قُعِل بمدّي - مطويان مطويون مطوية مطويتان مطويات . واسم الموضع : مطوى اصله : مطوى قلبت الياء الفاء لتحرکها وافتتاح ما قبلها . واسم الآلة : مطوى قُعِل به ما قُعِل باسم الموضع . وقوله « المجهول » اي بناء المجهول من طوى : طوى بضم الفاء وكسر ما قبل الاخر ، ومن يطوى : ينطوى بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الاخر وحكم هذه الاشياء حكم الناقص في الاعلال لأن تقدير اعلال العين

(٤٠٧) زيادة من م ، ح .
(٤٠٨) ٢ : الاعلان ، والتصويب من بقية النسخ .

واما الثاني : فان كان ما قبلها مفتوحاً تحرک لطرو وحركتها وخفة ما قبلها نحو : اروون في جمع المذكر ، واروين في الواحدة المخاطبة ، كما يحرک واو الضمير في قوله تعالى (ولا تنسوا الفضل) (٤٠٢) وان كان ما قبلها غير مفتوح ، يحذف حرف العلة لعدم الخفة فيما قبلها نحو : اطون في جمع المذكر اصله : اطون حذفت احدى الواوين لما ذكر ، واطون في الواحدة المخاطبة اصله : اطون حذفت الياء كذلك كما حذف في : يا زيد اغزِ القوم ، ويَا امرأة اغزِ القوم اصلها : اغزوا واغزى فلما اتصلتا بلام التعريف حذفتا ولم يتحرکا بالضم والكسر لعدم الفتحة فيما قبلها لأن ما قبل الواو مضموم في اغزو ، وما قبل الياء مكسور في اغزى ، وشرط التحریک فتحة ما قبلها ولم توجد فافهم .

وقوله « الفاعل طاوٍ » اي اسم الفاعل من طوى يطوي : طاوٍ طاویان طاوون طاوية طاویتان طاویات ، اصل طاوٍ : طاوي فاعل اعلال قاضٍ ، ولا يعل واؤه في طوى حتى لا يلزم اجتماع الاعلاليين .

قوله : « وتقول من الري ریان ریانان رواء ریا رییان رواء ايضاً ولا يجعل واؤهما ياء كما في : سياط حتى لا يجتمع الاعلان ، وقلبت (٤٠٤) الواو التي هي عين (الفعل) (٤٠٥) ياء ، وقلبت الياء التي هي لام (الفعل) (٤٠٥) همزة ، وتقول في تثنية المؤنث في حالة النصب والخفض : ریئیین مثل عطشیین واذا اضفتها الى ياء المتكلم قلت : ریئیئی بخمس يآت : الاولى : منقلبة عن الواو التي هي عين الفعل ، والثانية : لام الفعل ، والثالثة : منقلبة عن الف التثنية ، والرابعة : علامة النصب ، والخامسة : ياء الاضافة .

المفعول : مطوى . الموضع : مطوى (٤٠٦)
الآلية : مطوى المجهول : طوى ينطوى ، وحكم لام هذه الاشياء حكم الناقص ، وحكم عينهن حكم

(٤٠٣) الآية ٢٢٧ من سورة البقرة .

(٤٠٤) م : « قلب » .

(٤٠٥) زيادة من ق ، ح .

(٤٠٦) ساقط من ق .

عين الحقوق . فالمأمول من الناظر فيه أن ينظر بعين القبول . دون الانكار والنكول . وأن يسمى في اصلاحه بقدر الواسع والامكان . اداء لحق الاخوة في الایمان . والانسان لا يخلو عن السهو والنسيان . حتى قال المزني : قرات كتاب الرسالة على الشافعي ثمانين مرة فما من مرة الا كان يقف على خطأ وقد فرغت من تسويفه وتنميته . بعون الله تعالى وتوفيقه ، في العشر الاول من شهر ربیع الآخر من شهور سنة اثنين وثمانين وسبعمائة من الهجرة النبوية وانا ابن احدى وعشرين سنة مبتدأ عند كمال العشرين في هذا الطريق . متوكلا على الله وببيده ازمة التوفيق . فنسأل الله تعالى ان يختتم لنا بالخير والفلاح . ويحشرنا في زمرة الانبياء والصالحين يوم الافتضاح . بمحروسة عينتاب من ارض الشام . حماها الله تعالى من الآفات والآلام انه على ذلك قادر . وبالاجابة جدير . (وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب في ليلة الاحد من شهر صفر المبارك من شهور سنة اثنين وتسعين والف على يد اضعف العباد (واحد حجتهم) الى رحمة ربه الغني الججاد . الفقير الشيخ محمد الحموي الامام في العليليات . ضاعف الله له الحسنات . وعفى عن السيئات . وغفر له وللمسلمين . آمين يا رب العالمين) .

والتي لم يلزم فيها اجتماع الاعلاليين (آن) ٤٠٦) تتبع للتي يلزم ، اطرادا للباب حتى لا يختلف بناء الفعل نحو : طويلا وطاويا وغيرهما .

والحمد لله على اتمامه . ما رمق طرق بأسنانه . حمدا لا يحصى عدده . ولا ينتهي امده . ثم الصلاة على سيد الكونين . محمد المبعوث الى الثقلين . صلاة تكثير تكرر الجديدةين . وعلى الله واصحابه المحتدين ، اللبيث في معارك الدين .

اما بعد : فان العبد الى الله الغني محمد بن احمد العيني . يقول : هذا كتاب يكشف النقاب عن اصله . ويخرج اللباب من قشره . ويدلل منه الصواب . ويزيل عن مخدراته النقاب . بعد ان كان درة لم تثبت . ولؤلؤة لم تثبت . ومهرة لم تتركب . وبكراء لم تثبت . فهذا بعد ان وقفتني الله بفضله ورزقني من علمه بمنه وكرمه بما هو الا من آثار لطفه . وايشار رحمته وعطاته وان الفضل بيد الله يُؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم . فجمعته تارة بنقل عن كلام المصنفين . وطورا باستخراج قريحتي على مسلك المحصلين ، فلا ينكر ما فيه الا معاند حسود . ولا يرد معانيه الا مكابد حقد . فسأل الله ان يكف بصر الحسود . ويصمي

(٤٠٩) زيادة يقتفيها السياق .

اهم مراجع التحقيق

- ٨ - ادب الكتاب ، لابن قتيبة ، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد - ١٩٦٢ .
- ٩ - املاء ما من به الرحمن ، للعكري ، تحقيق ابراهيم عطوة عوض ، الحلبي ١٩٦٩ .
- ١٠ - القاموس المحيط ، للنبي وزبادي ، مؤسسة فن الطباعة - ١٩١٣ .
- ١١ - مفتاح العلوم ، للسكاكيني ، الحلبي - ١٩٣٧ .
- ١٢ - الكامل ، للمبرد ، مطبعة دار المهد الجديد ، القاهرة .
- ١٣ - شرح التصريح ، للشيخ خالد الازهري ، مطبعة الاستقامة - ١٩٥٤ .
- ١٤ - اوسع المسالك ، لابن هشام ، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ، السعادة - ١٩٥٧ .

- ١ - المنصف لابن جنبي ، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، مطبعة الحلبي - ١٩٥٤ .
- ٢ - الكتاب ، سيبويه ، الاميرية - ١٢١٦ .
- ٣ - شرح الفصل ، ابن عيسى ، المطبعة المنيرية ، القاهرة .
- ٤ - مجمع الأمثال ، الميداني ، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة - ١٩٥٩ .
- ٥ - شرح القساند السبع الطوال ، للأنباري ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ١٩٦٣ .
- ٦ - شذوذ العرف في فن الصرف ، للحملاوي ، مطبعة الحلبي - ١٩٦٥ .
- ٧ - التعريرات ، للجرجاني ، مطبعة الحلبي ١٩٢٨ .

- ٢٥- الافعال لابن القوطيه ، تحقيق علي فودة ، مطبعة مصر - ١٩٥٠ .
- ٢٦- حاشية الصبان على شرح الاشموني ، مطبعة الحلبى .
- ٢٧- شرح الشافية ، للرقبي . تحقيق : محمد نور الحسن ومحمد الزفراوى ومحمد محى الدين عبدالحميد ، القاهرة - ١٣٥٨ .
- ٢٨- خزانة الادب ، للبغدادي ، نسخة مصورة من طبعة بولاق .
- ٢٩- شرح المقاصد النحوية ، للمعنى ، حاشية على خزانة الادب بولاق .
- ٣٠- بلوغ الارب ، للالوسي ، تحقيق الازري . دار الكتاب العربي - ١٣٤٢ .
- ٣١- ديوان الهدلين ، الدار القومية - ١٩٦٥ .
- ٣٢- الصرائر ، للالوسي ، تحقيق الازري ، السلفية - ١٣٤١ .
- ٣٣- شرح التعريف الزنجاني ، للتقىزاني ، طهران - ١٣٧٩ .
- ٣٤- مختار الصحاح ، للرازي ، الاستقامة - ١٩٢٤ .
- ١٥- شرح المقامات ، للشرشى ، تحقيق : محمد عبد المنعم خلاجى ، النوبة - ١٩٥٣ .
- ١٦- شرح ابن هقيل ، لابن هقيل ، تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد ، السعادة ١٩٥٨ .
- ١٧- شرح الازهرية ، الشيخ خالد الازهرى ، الحلبى - ١٩٥٥ .
- ١٨- مجموع صرف ، الحلبى - ١٢٧٦ .
- ١٩- شرح ديوان هر بن ابي ربيعة ، تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد ، المدائى - ١٩٦٥ .
- ٢٠- الانفاق الكتابية ، الهمدانى ، مطبعة الآباء اليسوعيين - ١٩١١ .
- ٢١- الخواطر العراب ، جبر ضومط . الطبعة الادبية ، بيروت ١٩٢٨ .
- ٢٢- اللغة والنحو بين القديم والجديد ، عباس حسن ، دار المعرفة ١٩٦٦ .
- ٢٣- بقية الوعاء ، للسيوطى ، دار المعرفة ، لبنان .
- ٢٤- المعجم المغير ، احمد فؤاد عبدالباقي ، دار الكتب المصرية - ١٣٦٤ .

(٠) (٠) (٠)

فهرس المخطوطات والبلاطغرافيات

المخطوطات العربية في مكتبة محمد باشا كوبيللي في استانبول

二三

حکمت حمافی

مئات

المخطوطات العربية المحفوظة في خزائن كتب تركية ، وخاصة مدينة استانبول كثيرة . وهي معين عظيم للباحثين والدارسين للتاريخ والادب العربي في مختلف نواحيه .

لكن الصعوبة في الوصول الى معرفة كنوز ونواذر هذه المخطوطات انما تكمن في عدم وجود فهارس كاملة لمخطوطات هذه الخزائن وبعض الفهارس الموجودة لهذه الخزائن كتب في القرن الماضي وأوائل هذا القرن . واصبح في الوقت الحاضر من النواذر الفريدة التي قلما يعثر عليها انسان .

ومن هذه الفهارس النادرة (فهرست كتب محمد باشا كوبيرلي)^(١) في استانبول فان في قماطر هذه الخزانة من المخطوطات العربية ما يشكل ثروة فكرية هائلة . و كنت قد اطلعت على فهرس مخطوطات هذه الخزانة عند احد علمائنا الافاضل اطال الله عمره . فاحببت ان انقل ما يحوي هذا الفهرس من المخطوطات العربية الثمينة الى قراء المورد ، لما فيه منفائدة والتعریف بهذه الكتب الفريدة . وقد اتبعت عین الطريقة المذکورة في وصف هذه الكتب كما وردت في هذا الفهرست محافظا على ارقامها وحتى لا تضيعفائدة المرجوة منها . كما زدت عليها ما يقابل التاريخ المجري باليلادي من السنين ليسهل على القراء والباحثين ، كما اصلحت بعض التواریخ التي وردت في الاصل المطبوع بصورة مفلوطة . والكتب التي ذكرناها في هذا الفهرست هي كتب (التصوف والاخلاق) وكتب (العقائد والكلام) وكتب (الحكمة) و (المنطق) و (الهيئة والحساب والهندسة) و (الطب) و (التواریخ والسر) وآخر اكتب (الادب) .

وقد شملت هذه المؤلفات الصفحات (من ص ٤٣ - ٩١) من الفهرست وكان المظنون سابقاً أن هناك فهرست آخر غير المطبوع في زمن السلطان عبد الحميد الثاني وان الطبعة القديمة منه لا تخلو من بعض الاوهام وان الارقام غير مطابقة للمخطوطات المدرجة في الفهرست . . . ولكنني عند زيارتي لاستانبول مؤخراً زرت المكتبة المذكورة بتاريخ ١٦-٨-١٩٧٦ وقابلت مديرها الاستاذ ابراهيم طانير فأكيد لي عدم وجود فهرست آخر بشهادة خطية هذا نصها:

« لا يوجد فهرست آخر غير المنشور المطبوع في زمان السلطان عبدالحميد الثاني . والارقام مما زالت على وضع السابق في طلب المخطوطات - ابراهيم طانيير ١٦-٨-١٩٧٦ » .

باسمـه . (انظر ترجمـته في معجم الاعـلام التـركـي لـمؤلفـه
شـ. سـامي المـجلـد ٥ صـ ٣٩٧ . اـسـتـانـبول ١٤٣٦ـهـ -
١٨٩٤ـم) .

(١) عنوان الكتاب الكامل كما ورد باللغة التركية [فهرست كتبخانة محمد باشا كوبيرلي زاده] . ولم نجد سنة طبع هذا السفر الا ان مقدمته تشير الى انه طبع في عهد السلطان عبدالحميد الثاني .

* محمد باشا كوبيريلي : (١٥٨٣ - ١٦٦١) هو الصدر الأعظم محمد باشا كوبيريلي (نسبة الى مدينة كوبيريلي احدى مدنه ولاية سلانينك في تركية سابقاً) احد وزراء الدولة العثمانية الكبير تقلد الوزارة سنة ١٦٦١ هـ - ١٦٥٠ م واصبح والي الشام والقدس وطرابلس . كان محارباً شجاعاً في العمليات التي قادها لحساب الدولة العثمانية . جمع مكتبة كبيرة من الكتب والمخطوطات اودعها خزانة اسمها

كتب التصوف والأخلاق

العنوان	اسم المخطوط	العدد العمومي
أبو حامد محمد بن محمد الفزالي ٥٥٥هـ - ١١١١م	احياء العلوم من الموعظة	٧٠٠
أبو حسين عبدالله السلمي ١٢٤هـ - ١٠٢١م	آداب الصوفية	٧٠١
أبو النجيب عبدالقاهر بن عبدالله السهروري ٥٣٦هـ - ١١٤١م	آداب المربيين	٧٠٢
محمد بن محمد المعروف بتعاضي زاده ١٠٤٤هـ - ١٦٢٤م عبدالرحمن بن علي الجوزي ٥٩٧هـ - ١٢٠٠م	ارشاد المقول السليمة	٧٠٣
محى الدين محمد العربي الطاني ٦٣٨هـ - ١٢٤٠م	بستان الصادقين	٧٠٧
أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن الشيرازي ٦٦٦هـ - ١٠٧٢م شمس الدين محمد بن فرج الانصاري ٦٧١هـ - ١٢٧٢م	بلغة الفواع في الاكون الى معدن الاخلاق	٧٠٨
شمس الدين محمد بن قيم الجوزية ٧٥٢هـ - ١٢٥١م أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القساعي	التحبير في التذكرة	٧١١
٤٤هـ - ١٠٦٢م	تذكرة القرطبي	٧١٤
أبو عبدالله الحارث بن اسد عبدالله المحاسبي ٢٢٢هـ - ٨٥٧م	هادي الارواح الى بلاد الافراح	٧١٧
شهاب الدين عمر بن محمد السهروري ٦٢٢هـ - ١٢٢٤م أبو احمد حسين بن عبدالله العسكري ٢٨٢هـ - ٩٩٢م	درة الواقعين وذخر العبادين	٧١٩
أبو حامد محمد الفزالي ٥٥٥هـ - ١١١١م شرف الدين داود القبصري ٧٥١هـ - ١٢٥٠م	رسالة في الاخلاق	٧٢٥
شمس الدين محمد المعروف بابن قيم الجوزي ١٣٥٠هـ - ٧٥١هـ	رشف النصائح اليمانية وكشف الفضائع اليونانية	٧٢٨
شهاب الدين عمر السهروري ٦٢٢هـ - ١٢٢٤م الشيخ عبد القادر الكيلاني ٥٥٦هـ - ١١٦٦م	الزواجر	٧٢٠
أبو حامد محمد الفزالي ٥٥٥هـ - ١١١١م محى الدين محمد العربي الطاني ٦٢٨هـ - ١٢٦٠م	شرح اسماء الحسنى المسمى بالقصد الاستئنى	٧٢٢
يوسف الشهير بابن شداد الرافع الموصلى ٢٨٦هـ - ١٩٦م أبو علي احمد بن مسکويه ٤٤١هـ - ١٠٣٠م	شرح قصوص الحكم	٧٢٨
أبو حامد الفزالي ٥٥٥هـ - ١١١١م الشيخ عبد الرزاق الكاشاني ٧٢٠هـ - ١٢٢٩م	شرح منازل السائرين المسمى بمدارج الصالحين	٧٤٤
محمد بن رمضان بن احمد الفزوي ٩٣٠هـ - ١٥٢٣م محمد بن احمد القسطلاني ٩٢٢هـ - ١٥١٧م	عوارف المعرف	٧٥٠
نخر الدين محمد بن عمر الرazi ٦٠٦هـ - ١٢٠٩م أبو حامد الفزالي ٥٥٥هـ - ١١١١م	غنية الطالبين	٧٥٢
أبو الحسن المعروف بسيف الدين الامدي ٦٢١هـ - ١٢٢٣م نخر الدين محمد بن عمر الرazi ٦٠٦هـ - ١٢٠٩م	فاتحة العلوم	٧٥٦
علاء الدين علي الطوسي ٨٨٧هـ - ١٤٨٢م نخر الدين محمد بن عمر الرazi ٦٠٦هـ - ١٢٠٩م	الفتوحات الملكية في معرفة اسرار الملكية	٧٥٩
كمال الدين محمد بن علي الباري ٩٢٨هـ - ١٥٢١م	فضائل الجهاد	٧٦٤
الشيخ عبد الرزاق الكاشاني ٧٢٠هـ - ١٢٢٩م	الطهارة في الاخلاق	٧٦٧
محمد بن رمضان بن احمد الفزوي ٩٣٠هـ - ١٥٢٣م محمد بن احمد القسطلاني ٩٢٢هـ - ١٥١٧م	كيفيات السعادة في الموعضة	٧٦٩
نخر الدين محمد بن عمر الرazi ٦٠٦هـ - ١٢٠٩م أبو حامد الفزالي ٥٥٥هـ - ١١١١م	لطائف الاعلام في اشارة اهل الالهام	٧٧٠
كمال الدين محمد بن علي الباري ٩٢٨هـ - ١٥٢١م	مسلاة الحزن عند مصابي الزمن	٧٨١
نخر الدين محمد بن عمر الرazi ٦٠٦هـ - ١٢٠٩م أبو حامد الفزالي ٥٥٥هـ - ١١١١م	مقامات العارفين	٧٨٤

كتب العقائد والكلام

نخر الدين محمد بن عمر الرazi ٦٠٦هـ - ١٢٠٩م	الاربعين في اصول الدين	٧٩٠
أبو حامد الفزالي ٥٥٥هـ - ١١١١م	أربعين الفزالي المسمى بجواهر القرآن	٧٩١
أبو الحسن المعروف بسيف الدين الامدي ٦٢١هـ - ١٢٢٣م	ابكار الافكار	٧٩٢
نخر الدين محمد بن عمر الرazi ٦٠٦هـ - ١٢٠٩م	تأسيس التقديس	٧٩٦
علاء الدين علي الطوسي ٨٨٧هـ - ١٤٨٢م	التهافت للمحاكمة بين الفزالي والحكما	٧٩٩
نخر الدين محمد بن عمر الرazi ٦٠٦هـ - ١٢٠٩م	رسالة في الخلق والبعث	٨١٦
كمال الدين محمد بن علي الباري ٩٢٨هـ - ١٥٢١م	شرح الزوراء المسمى بتحقيق الزوراء	٨١٩

العدد المعمومي	اسم المخطوط	المؤلف وسنة وفاته
٨٢٢	شرح المحصل (للرازي)	علي بن عمر الكاتب القزويني ٦٧٥هـ - ١٤٧٦م
٨٢٤	تلخيص المحصل من الكلام	نصر الدين محمد الطوسي ٦٧٤هـ - ١٤٧٥م
٨٢٤	الصحائف الالهية	شمس الدين محمد السمرقندى ٥٥٥هـ - ١١١١م
٨٤٩	كتاب الحدود	محمد بن الخطيب القزويني ٥٧٠هـ - ١١٧٤م
٨٥٣	معارج القدس الى مدارج النفس	أبو حامد محمد الفزالي - ٥٥٥هـ - ١١١١م
٨٥٤	المقادير في اصول الدين	سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني ٧٩١هـ - ١٢٨٨م
٨٥٧	الملل والنحل	أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهريستاني ٥٤٨هـ - ١١٥٣م

كتب الحكمة

٨٦٧	درة الناج لغرة الدبياج	قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي ٧١٠هـ - ١٢١٠م
٨٧٦	شرح الاشارات (لابن سينا)	نصر الدين محمود الطوسي ٦٧٢هـ - ١٤٧٣م
٨٨١	شرح حكمة الاشراف	قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي ٧١٠هـ - ١٢١٠م
٨٨٤	شرح عيون الحكمة	فخر الدين محمد بن عمر الرازي ٦٦٦هـ - ١٢٠٩م
٨٨٥	شرح فصول بقراط	موفق الدين عبداللطيف بن يوسف البغدادي ٦٦٩هـ - ١٢٢١م
٨٨٦	شرح فصوص الحكم	مير اسماعيل الحسيني الفارابي ٨٩٤هـ - ١٤٨٨م
٨٩١	شرح المياكل	جلال الدين محمد بن اسد الدواني ٩٠٨هـ - ١٥٠٢م
٨٩٣	الشفا في قسم الالهيات	أبو علي حسين الشيرازي بابن سينا ٤٢٨هـ - ١٠٣٦م
٨٩٥	السكاف	سعد بن منصور بن كمونه الموسوي ٤٢٨هـ - ١٠٣٦م
٩٠٠	المخلص في الحكمة	فخر الدين محمد بن عمر الرازي ٦٦٦هـ - ١٢٠٩م
٩٠١	المتخب من صنوف الحكمة	أبو سليمان محمد بن طاهر السجستاني ٤١٠هـ - ١٠١٩م

كتب المنطق

٩٠٥	تعديل المعيار في شرح تنزيل الانكار	زين الدين الكثي [لم ننشر على سنة وفاته]
٩١٠	حاشية على شرح الشهسيّة	علي بن محمد الجرجاني ٨١٦هـ - ١٤١٢م
٩١٢	شرح الشهسيّة	سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني ٧٩١هـ - ١٢٨٨م
٩١٤	شرح الشهسيّة	قطب الدين محمد بن محمود الرازي ٧٦٦هـ - ١٣٦٦م
٩١٥	شرح التهذيب	جلال الدين محمد بن اسد الدواني ٩٠٨هـ - ١٥٠٢م
٩١٨	شرح المطالع	قطب الدين محمد بن محمود الرازي ٧٦٦هـ - ١٣٦٦م
٩١٩	المعتبر [في المنطق]	أبو البركات هبة الله بن مالك البغدادي ٥٤٧هـ - ١١٥٢م

كتب النجوم والحكمة

٩٢٢	البارع في احكام النجوم	الشيخ علي بن ابي الرجال الشيباني [لم ننشر على سنة وفاته]
٩٢٤	ديوان في النجوم	خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الامسي ٨٥٤هـ - ٧٠٤م
٩٢٥	السر المكتوم	فخر الدين محمد بن عمر الرازي ٦٠٦هـ - ١٢٠٩م
٩٢٦	مفتاح الجفر المسمى بالدر المنظم في السر الأعظم	كمال الدين محمد بن طلحة ٦٥٢هـ - ١٢٥٤م

كتب الهيئة والحساب والهندسة

العنوان	اسم المخطوط	العدد العمومي
قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي ٧١٠ هـ - ١٢١٠ م	التحفة الشاهية	٩٢٧
نصر الدين محمد بن محمد الطوسي ٦٧٢ هـ - ١٢٧٣ م	تحرير القيليس في اصول الهندسة والحساب	٩٢٨
حنين بن اسحق ٤٦٠ هـ - ٨٧٢ م	تحرير كتاب المفطيات (لاقيليس)	٩٢٩
نصر الدين محمد بن محمد الطوسي ٦٧٢ هـ - ١٢٧٣ م	تحرير المسطري	٩٣٠
عماد الدين اسماعيل بن علي الايوبي ٧٢٢ هـ - ١٢٢١ م	تقويم البلدان	٩٣١
[محمد شريف بن محمد الصقلي] [لم تنشر على سنة وفاته]	تلخيص نزهة المشتاق	٩٣٢
نظام الدين حسن بن محمد النسابوري ٧١١ هـ - ١٢١١ م	شرح تحرير المسطري	٩٣٣
رضوان بن محمد الخراساني ٦٠٠ هـ - ١٢٠٢ م	كتاب في علم الساعات والعمل بها	٩٣٤
أبو بكر محمد بن الحسن الحاسب الكرخي ٤٠٧ هـ - ١٠١٦ م	كتاب الفخرى في الحساب	٩٣٥
أبو نصر محمد بن محمد الفارابي ٢٢٢ هـ - ٩٤٢ م	كتاب الدخل إلى صناعة الموسيقى	٩٣٦
قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي ٧١٠ هـ - ١٢١٠ م	نهاية الاردراك في دراية الافلاك	٩٣٧

كتب الطب

ابو الحسن علي بن يحيى بن عيسى البغدادي ٤٩٢ هـ - ١٠٩٩ م	تقويم الابدان	٩٦٠
ابو الفرج عبدالله بن الطيب ٤٢٤ هـ - ١٠٤٢ م	نمارات الكتب	٩٦١
ابو يعقوب اسحق بن سليمان الطبيب الاسرائيلي القبرواني ٣٢٠ هـ - ٩٣٢ م	الحييات	٩٦٢
علاء الدين علي بن حرم القرشي ٦٨٧ هـ - ١٢٨٨ م	شرح فصول بقراط	٩٦٧
قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي ٧١٠ هـ - ١٢١٠ م	شرح القانون	٩٦٨
حضر بن علي المعروف ب حاجي باشا الایديني ٨٠٠ هـ - ١٢٩٧ م	شفاء الاسقام ودواء الالم	٩٧٤
رئيس الاطباء صالح بن نصر الله الحلبى ١٠٨٠ هـ - ١٦٩٩ م	غاية البيان في تدبیر بدن الانسان	٩٧٥
شرف الدين علي بن سعيد البغدادي ٦٦٧ هـ - ١٢٦٨ م	القانون المسمى بالواضع	٩٧٨
ابو الحسن احمد بن محمد الطبرى ٤١٠ هـ - ١٠١٩ م	معالجات بقراط	٩٨٠
ابو الفرج علي بن حسن المتندي ٤١٠ هـ - ١٠١٩ م	مفتاح الطب	٩٨١
مجد الدين عبدالوهاب بن احمد الدمشقي ٦٩٤ هـ - ١٢٩٤ م	مفرح النفس	٩٨٢
ابو بكر بن داود القادرى ٨٠٦ هـ - ١٤٠٣ م	نزهة الانوار في خواص العيونات والاشجار	٩٨٨

كتب التواریخ والسیر

كمال الدين محمد بن محمد المصري ٩٠٦ هـ - ١٥٠٠ م	اتحاف الاخفاء في فضائل المسجد الاقصى	٩٩٨
ابو عبدالله زكرياء بن محمد القزويني ٦٧٤ هـ - ١٢٧٥ م	انوار البلاد واخبار العباد	٩٩٩
ابو الريحان محمد بن احمد البيرونى ٤٢٩ هـ - ١٠٢٨ م	احول الهند	١٠٠١
ابو العباس احمد بن يوسف الدمشقي ١٠١١ هـ - ١٦١٠ م	اخبار الدول وانوار الاول	١٠٠٢
شرف الدين محمد بن حسن المصري [لم تنشر على سنة وفاته]	الاكتفاء في تاريخ الخلفاء	١٠٠٣
نق الدين احمد بن علي المقريزي ٨٤٥ هـ - ١٤٤١ م	امتعة الاسماع ، فيما للنبي من العفة والابداع	١٠٠٤

المؤلف وسنة وفاته	اسم المخطوط	العدد العمومي
شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ - ١٤٤٨م ابو سعد عبدالكريم السمعاني ٥٦٢هـ - ١١٦٦م عز الدين اسماعيل الطوي ٥٦٢هـ - ١١٦٦م شمس الدين محمد بن احمد الذهبي ٧٤٨هـ - ١٢٤٧م ابو بكر احمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي ٦٢هـ - ١٠٧٠م	انباء الفجر في ابناء العمر انساب السمعاني الأنساب تاريخ الاسلام [٦ مجلدات] تاريخ بغداد	١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩
القاضي ابن شهبة الحلبى ٨٠٨هـ - ١٤٠٥م ابو الفدا اسماعيل المعروف بابن كثير ٧٧٤هـ - ١٣٧٢م احمد بن محمد المعروف بابن عربشاه ٨٥٤هـ - ١٤٥٠م جمال الدين علي بن يوسف القسطنطيني ٦٤٦هـ - ١٢٤٨م جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ٩١١هـ - ١٥٥٥م القاضي حسين بن محمد الديار بكري ٩٦٦هـ - ١٥٥٨م عز الدين علي بن اثير الدين الجزري ٦٢٠هـ - ١٢٢٢م ذين الدين ابو بكر بن حسين المراغي ٧٦٦هـ - ١٣٦٤م شرف الدين علي بن محمد الاصفهاني ٦٧٩هـ - ١٢٨٠م ابو عثمان عمر الجاحظ ٢٥٥هـ - ٨٦٨م	تاريخ ابن شهبة البداية والنهاية عجائب المقدور في نواب تيمور تاريخ الحكماء تاريخ الخلفاء الخيس في احوال انس نسيس تحفة المجائب وظرفه الغرائب تحفة النصرة في تلخيص معالم دار الهجرة ترجمة الشاهنامة تنبيه الملوك جزيرة العرب	١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٦٠ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨
شهاب الدين احمد المقرى ٢٣٧هـ - ٩٤٨م بدر الدين حسن بن حبيب الحلبى ٧٧٩هـ - ١٣٧٧م جلال الدين السيوطي ٩١١هـ - ١٥٥٥م ذين الدين عمر بن مظفر الوردي ٧٤٩هـ - ١٢٤٨م ابو الفرج قدامه بن جعفر ٣١٠هـ - ٩٢٢م	الجمان في مختصر اخبار الزمان جهينة الاخبار في ملوك الامصار حسن المحاشرة في اخبار مصر والقاهرة خريدة المجائب وفريدة الغرائب كتاب الخراج ذيل تاريخ الذهبي	١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣
عبد الرحيم بن حسين المراتي ٨٠٦هـ - ١٤٠٢م ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ٥٩٧هـ - ١٢٠٠م نقى الدين محمد بن علي النقاشي ٨٢٢هـ - ١٤٢٨م باتوت الحموي ٦٢٦هـ - ١٢٢٨م موفق الدين احمد بن قاسم الغزرجي ٦٦٨١هـ - ١٢٦٩م ابو عبدالله يوسف بن يعقوب ٧٢٠هـ - ١٢٢٩م	شدور العقود في تاريخ المهدود شفاء الغرام باخبار البلد الحرام طبقات الادباء المسمى بارشاد الاباء طبقات الاطباء المسمى بعيون الانباء طبقات العلماء والملاوك عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والافران	١٠٩٥ ١٠٩٧ ١١٠٢ ١١٠٤ ١١٠٧ ١١١٩
ابو الحسن ابراهيم البقاعي ٨٨٥هـ - ١٤٨٠م محمد بن اسحق المعروف بابن النديم ٢٧٧هـ - ٩٨٧م نقى الدين احمد القريري ٨٤٥هـ - ١٤٤١م ابن فتيبة عبدالله بن مسلم الدينوري ٢٧٦هـ - ٨٨٩م عماد الدين اسماعيل بن محمد عربشاه ٧٢٢هـ - ١٢٢١م ابو محمد عبدالله بن ابو السعيد اليافعي ٧٦٨هـ - ١٢٦٦م ابو الحسن علي المعمودي ٤٢٦هـ - ١٠٤٤م	هوس العلوم كتاب السلوك لمعرفة دول الملاوك المعارف في التاريخ المختصر في تاريخ سيد البشر مرأة الجنان مروج الذهب ومعاذن الجوهر	١١٢٤ ١١٢٧ ١١٢٩ ١١٣٢ ١١٤٤ ١١٥٩ ١١٧٨
شمس الدين احمد بن محمد الذهبي ٧٤٨هـ - ١٢٤٧م ابو العباس محمد المقرى الاندلسي ١٠١١هـ - ١٦٢١م	ميزان الاعتدال في نقد الرجال نفح الطيب	١١٨٢

كتب الأدب

العدد العمومي	اسم المخطوط	المؤلف وسنة وفاته
١١٩٧	احسن ما سمعت	ابو منصور عبد الملك بن محمد النعالي ٤٢٠هـ - ١٠٢٨
١٢٠٠	آداب السياسة	عز الدين علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري ١٢٤٤هـ - ١٢٦٢م
١٢٠١	ادب الكاتب	ابن قتيبة محمد بن مسلم الدبيوري ٢٧٦هـ - ١٨٨٩م
١٢٠٣	الاستدرادات	عبد الله بن احمد بن الخطاب البغدادي ٦٨٦هـ - ١١٧٢م
١٢٠٥	اسرار الحكماء	ياقوت المستعصمي ٦٨٩هـ - ١٢٩٠م
١٢١٠	اطواف الذهب المسمى بتصابع الصفار	ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ٥٣٨هـ - ١١٤٣م
١٢٢٩	التمثيل والمحاصرة	ابو منصور عبد الملك بن محمد النعالي ٤٢٠هـ - ١٠٢٨م
١٢٣٥	حسن التوسل الى صناعة الترسل	شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي ٧٢٥هـ - ١٢٢٤م
١٢٣٩	خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا	شهاب الدين احمد الخفاجي المصري ١٠٦٩هـ - ١٦٥٨م
١٢٤٥	سراج اللوك	ابو بكر محمد بن الوليد الطرطوشى ٥٥٢هـ - ١١٢٦م
١٢٥٥	شرح البديمية	تقي الدين علي الشهير بابن حجة الحموي ٨٣٧هـ - ١٤٢٢م
١٢٦٢	شرح درة الفواص	شهاب الدين احمد الخفاجي المصري ١٠٦٩هـ - ١٦٥٨م
١٢٦٧	شرح مشكلات مقامات العريري	ابو طالب ميدالجبار بن علي المفاوري ٥٤٩هـ - ١١٥٤م
١٢٦٩	المختصر في صناعة النظم والنشر	ابو هلال حسن بن عبدالله المسكري ٣٩٥هـ - ١٠٠٤م
١٢٧٣	مختصر خريدة القمر وجريدة اهل العصر	علي بن محمد المعروف ببرضاء الرومي ١٠٣٥هـ - ١٦٢٥م
١٢٧٦	المسمى بعود الشباب	ابو بقوب يوسف بن طاهر النحوي ٥٣٢هـ - ١١٣٧م
١٢٧٧	فرائد الخرائد في الامثال والحكم	شمس الدين محمد بن قيم الجوزية ٧٥١هـ - ١٢٥٠م
١٢٨٢	كتاب الفروسيّة	جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري ٧١١هـ - ١٢١١م
١٢٩٠	مختار الامانى في الاخبار والتهانى	بدر الدين محمد بن محمد الشهير بابن العربى (لم نشر على سنة وفاته)
١٢٩١	مطالع البدور في منازل السرور	علام الدين علي بن عبدالله الدمشقي ٨١٥هـ - ١٤١١م
١٤٠٠	مونس الوحدة	ابن الأثير الجزري ٥٣٨هـ - ١٢٤٢م

المخطوطات العربية في دير مار بنهام

إعداد

سليم وشا

موقع الدير :

يقع دير مار بنهام على بعد ٣٥ كيلومتر جنوبى « الموصل » ويمكن الوصول اليه بالسيارة . فيمر المسافر تحت جامع النبي يونس الذي هو على تل توبة ويشاهد آثار اسوار مدينة نينوى التاريخية وبعد ان يخرج منها يتوجه جنوباً ويصل الى الدير بعد مسيرة من نحو ٣٥ دقيقة .

منشأ المكتبة :

لدير مار بنهام مكتبة عاملة لكونه كان مدرسة كبيرة لتعليم الرهبان وتشقيقهم ومقرأ استفينا لابرشية الموصل . وقد مررت هذه المكتبة بادوار ازدهار وانحطاط تبعاً لما كان يمر بالدير من حوادث الزمان ، فقد نهبت عدة مرات ثم تتكون من جديد الى ان استقرت الى ما هي عليه اليوم وذلك بفضل رئيس الدير السابق الخوري افرام عبد الله القره قوش الذي راح بكل جد واجتهاد يجمع لها المخطوطات والمطبوعات حتى افرد لها جناحاً خاصاً حديثاً ونظم فيه الكتب تنظيماً علمياً دقيقاً ، الا ان يد المونون اختطفته والمكتبة في دور النشوء والتي لا زالت تنتظر اليد الغيورة على انعاشها من جديد .

تضم المكتبة اليوم ٤٢٢ مخطوطة موزعة بحسب المواضيع التالية : الكتاب المقدس ٤١ النواfir ٢٠ الصلوات الفرضية ٦٤ الاسرار ١٥ مؤلفات ابن العبرى ١٧ التأملات ١٦ اللاهوت ١٤ السير ٢٥ الموعظ ٢١ المعاجم ١٠ القواعد ١١ المواضيع الجدلية ١٩ الفلسفة ٤ الطب والفلك ٨ الادب العربي ٨ الرحلات ١١ علم النفس ٤٠

اما من حيث اللغات المكتوبة بها هذه المخطوطات فهي السريانية والعربية والتركية والكردية والفارسية

ونحن عزيزي القاريء نسرد هنا المخطوطات العربية فقط الموجودة حالياً في مكتبة الدير والله ولـي التوفيق

٢ - المزامير والتسابيح العشر

١ - حكمة ابن سيراخ

يبتدى من الاصحاح الثالث (ناقص) حتى الاصحاح الاخير (ناقص) .
مقسمة الى سبعة اجزاء على مدار الاسبوع .
نقرأ في عدة مواضع : ملك هذا الكتاب ابراهيم بن ميخا
برام . وفي الورقة الاولى : المؤلف عبد الكريم يعقوب .
عدد صفحاته = ٤٢ - ٢٠٥ . عدد اسطرها = ١٢ سطر .
قياس ٩٥x٥٥، اسم
الخط لا يناس به . حالته جيدة رغم عدم تجليده . مداد احمر للغواص .
تنتمي المزامير بصحيفة ١٨ . يلي بعده ٨ أوراق لوصايا الله والغمائل ووصايا الكنيسة واسرارها والخطايا الرئيسية .
ليس بوسعنا ان نعرف ناسخه ولا تاريخ نسخه . غير انه يظهر جديداً لعله من القرن ١٩

صموئيل النبي ، لحقوق النبي ، لشعيان النبي ، ثلاثة فتية ،
لريم ام يسوع ، لزخاريا ابو يوحنا .
عدد اوراقه = ١٦٠ . عدد الاسطرون = ١٥ قياس
 11×17 سم .
الخط رائع جدا . حالة المخطوطة جيدة . انها مجلدة
بجلد احمر .
في ذيلها نقرأ : كتبه ابلحد الحموي في ٩ تشرين ثان
سنة ٧١٥٥ للخلية ١٦٤٣ ميلادية .

٨ - فهرست الكتب المقدسة

كتاب يشتمل بوجيز الكلام على الاشياء التي في الكتب
المقدسة مرتبة حسب حروف الهجاء ليسهل استعمالها .
عدد اوراق المخطوطة = ١٢ عدد الاسطرون ١٢ و سطرا .
قياس 21×17 سم الخط جميل جدا . حالتها جيدة .
مع الاسف لم نثر على اسم الناشر وتاريخ النسخ .

٩ - مواضيع كتابية

مرتبة على حروف الهجاء . توزعه الابواب : الاول - العين
الفصل الثالث عشر . قرانا في ذيل المخطوطة : تم الكتاب بعون
الله الوهاب سنة ١٧٠٩ في العاشر من كانون الاول .
عدد صفحاته = ٢١١ . عدد الاسطرون = ٢٢ سطرا .
قياس 21×20 سم لا تعطينا المخطوطة اسم الناشر .
الخط واضح ومتقارب .

١٠ - كتاب المعاني البعية في تفسير طقوس الكنيسة الكلدانية

مؤلف المخطوطة هو ثبطة البطريرك يوسف الثاني حينما
كان مطرانا .
في الكتاب خمس مقالات وعدة فصول ، وهي على شكل
سؤال وجواب .
العربية ركيكة ، لكن طريقة السؤال والجواب حية .
وفي المخطوطة ١٠٢ مثلاً وحكايات ادبية تزيد الموضوع حيوية .
عدد الصحف = ١٧٦ . عدد الاسطرون = ١٢-١٣ سطرا .
قياس 22×16 سم
فرغ الخطاط من كتابته في ١٤ تشرين اول سنة ١٥٧٧
نهار الاثنين .
لا نعرف اسم الخطاط . حالة الكتاب جيدة . اوقفه
القس ميخائيل صانع سنة ١٩٤٨ .

١١ - ترتيب خدمة الاموات (انتيفونات ومزامير)

عدد اوراقه = ٤٠ . عدد الاسطرون = ١٣ سطرا . قياس
 15×10 سم .
حالة الكتاب جيدة . يظهر المخطوط جديدا .

الكتاب خال من اسم الناشر والتاريخ .

١٢ - رسالة مختصر الكمال المسيحي

تشتمل على عشرين فصلا . العربية فيه ركيكة .
الخط بديع . حالته جيدة . لا سهل الى معرفة اسم
الناشر وتاريخ النسخ .

٣ - مزامير داود النبي

جاء في الورقة ٩١ : تم الكتاب بعون الملك الوهاب على
يد بهنام بن ذكرى .
عدد صفحاته = ١ - ٩١ . عدد اسطره = ١٢ سطرا .
قياس = 11×16 سم .
لا مجال الى معرفة تاريخ نسخ الكتاب . الخط بديع .
يظهر الكتاب جديدا .

٤ - المزامير وانجيل يوحنا

يتبعه من الزمود ٤٥-٤٥ . تم المقالة العاشرة عشرة
وهي نسخة للقديس سمعان تم على المقالة الثانية عشرة والصادسة
عاشرة والحادية والشرين والثانية والعشرين ص ٩٨-٥٤ .
تم اقوال وسائل لاب سمعان ٩٨-١٠٠ ثم يأتي انجيل يوحنا
من ص ١٤١ حتى النهاية .

جاء في الورقة ١٨٦ بال Krishan : اشتري هذا الكتاب
الشريف ... شمس رزق الله قس كوركيس في سنة ١٩٧٢ او
سنة ١٤٧٢ يونانية في شهر آذار المبارك بمقدار ١٥ مصرية ...
ثم على الصفحة ١٨٧ عربيا : هذا الكتاب للعبد القديم ابراهيم
القريب من أمد .

عدد اوراقه = ١٢٧ . عدد الاسطرون = ١٢ للمزامير .
للانجيل . قياس 12.5×9 سم .

حالته سيئة . كتاب ثمين يلزمها المحافظة عليه .

٥ - الاناجيل الاربعة

اذن ان المترجم يلم بالقبطية ، فهو يقارن بين نسخة ابن
الطيب السريانية والنسخة القبطية التي عليها ترجم نسخته
العربية ... لوفا (انجيل) ترجمة من القبطية حسب نسخة
الشيخ الفاضل ابن العسال .

عدد فصول الاناجيل بالكتاب = متى ٨٩ . مرقس ٥٢ .
لوفا ٨٤ . وحنا ٥ وفصول يوحنا اطول من فصول باقى
الاناجيل .

عدد صفحاته = ١٤٩ . قياس 29×18.5 سم . عدد
الاسطرون = ١٧ سطرا .

كتاب الانجيل محاطة بشكل مستطيل مكون من خطين
احمرین المسافة بينهما = ١ ملم طول الاسطرون = ٢١ سلم .
العرض ١١.٣ سـم

مع الاسف لم نجد اسم الناشر ولا تاريخ النسخ

٦ - الاناجيل واعمال الرسل

الكتاب غفل عن اسم الناشر وتاريخ نسخه .
عدد صفحاته = ٢٤١ . قياس 22.5×17.5 سم .
الاسطرون ١٦ سطرا .

حالته جيدة . فيه حواشي ونقاط كتابية دراسية مع
المقابلة بالمهند القديم .

٧ - كتاب زبور داود النبي عليه افضل السلام
وهو ١٥٠ مزمورا .

في المخطوطة كذلك ١٠ تسابيح لموسى النبي ، ولعنة ام

هذا الكتاب من اصله الفرنسي في ١٨ كانون الاول حساب القديم سنة ١٧٩٨ القدس انطون دافور حلبي روم ملكي بمدينة حلب .
عدد صفحاته = ١٦٧ . الاسطر = ٢٢ سطرا . قياس ١٤x٢٠ سم
الخط بديع للغاية . حالة المخطوط جيدة .

١٩ - حوادث الاعتراف

جاء في الصفحة ١١ منه : يقول ابراهيم حلوان السمراني الابوديakan الماروني رئيس المدارس الرومانية انه لما وقف على الكتاب الذي وضعه العلامة الانبا خريستوفوروس وبفاليسوعي (ووشحه الاب انطونيوس ايرودوس بخمسة تأملات) باسنه ترجم هذا المؤلف من الطليانى الى العربية سنة ١٨٢٢ وسماه حوادث الاعتراف .

يتبع الكتاب من الفصل السادس من الجزء الاول حتى الفصل الرابع من التأملات .

الكتاب يقع في جزئين الاول وفيه ١٦ فصلا والثانى وفيه ٢٠ فصلا .

عدد صفحاته حاليا = ١٢٤ . الاسطر ٢١ سطرا . قياس ١٤x٢٠ سم .

الخط لا يأس به . حالة المخطوطة جيدة الان . لم تف على اسم الناشر ولا على تاريخ النسخ بالقسيط .

٢٠ - شرح مختصر في بعض قواعد الامانة المسيحية
الكتاب من تأليف الاب البادري بوناونتور اللوتنسي الكبوجي مدحبا ، وكان ذلك في مدينة حلب الشهباء . وكان الفراغ من تأليف هذا الكتاب نهار الاربعاء ١٥ شباط سنة ١٦٤٠ . جاء في الورقة ٦٦-٦٩ شرح وجيز في الاختلاف الواقع بين النصارى في الاعياد .

الكتاب ناقص من البداية غير انه كامل في النهاية . جاء في الصحيفة الاخيرة : قد كان النجاز من هذا الكتاب نهار الجمعة من الأسبوع الخامس من الصوم الكبير في ٢٦ اذار سنة ١٨٥٧ م .

عدد اوراق المخطوطة في الحال الحاضر = ٧١ . عدد الاسطر = ١٧ سطرا . قياس ١٩x١٣ سم .

الخط ليس بجيد . حالة الكتاب جيدة ، غير انه من اللازم ان نجلده لثلاثة تباعث اوراقه وتتصيغ .
انا لم نثر على اسم الناشر .

٢١ - رتبة تأسيس اخوية او جماعة المدرى السبعة يحتوي الكتاب على رتبة كيفية اقامته هذه الاخوية في احدى الكنائس .

نقرأ في اول الكتاب : الكتاب خاصة سليمان قس يوسف .
ونجد في ذيل المخطوطة ما هو آن : قد كملت هذه الاخوية احزان مريم البطل في ٢٧ ايلول سنة ١٨١٠ ... تم على يد احرق عبده المؤمن بالله الذي لا يجرؤ ان يكتب اسمه في هذه الرواية المقدسة .

عدد الصحف = ٣١ . الاسطر = ١٦ سطرا قياس ١٥x١٠ سم .

الخط فيها جميل جدا . حالتها جيدة جدا .

اوقيه للدير القس انطونيوس لاون خلوص في كانون الثاني سنة ١٩٢٥ م .
عدد صفحاته = ١٨٥ . قياس ١٤x١٣ سم عدد اسطرها = ١٦ سطرا .

١٣ - شرح رسالة ماربولس الى اهل رومية
كراس صغير . لا سبيل الى معرفة الشارح والناسخ
والتاريخ .

١٤ - كتاب المستطاب
عدة تأملات في الام المسيح .
يتبع الكتاب من صحيفه ٢٨ الى ٩٦ اي من التأمل
الثالث الى التأمل الرابع عشر ثم الخامسة .
عدد صفحاته = ٨٥ . عدد اسطره = ١٣ . قياس ١٤x١٣ سم .
لم نجد عليه اسم الناشر ولا تاريخ النسخ

١٥ - قراءات روحية
لصول مشبعة من الكتاب المقدس : سفر الحكمة .
الامثال . وبنوع خاص من المهد القديم . يتبع الكتاب من
صحيفه ٤ الى ٢١ .
عدد اسطر الصحيفه = ١٥ سطرا . قياس ١٤x١٣ سم .
الكتاب خال من اسم الناشر وتاريخ التحبير .
الخط بديع للغاية . حالة المخطوطة جيدة .

١٦ - كتاب طلبات السيدة وصلوات اخرى
عدد الصحف = ٢٤٨ . قياس = ١٦x١٣ سم .
عدد الاسطر = ١٢ سطرا .
الخط فيها جميل جدا . الكتاب مستعمل كثيرا . حالته
ليست جيدة .
حال من اسم الناشر وتاريخ التخطيط .

١٧ - كتاب بوق السماء
وهو مختصر اباظيل العالم وكتاب الافتداء باليسوع .
هذا بالترجم غيرته على المعرفين الذين ابتعدوا عن النوبة الى تعریب
الكتاب من اصله اللاتيني او الابطالى . وكان ذلك في بلاد مصر
على يد البادري يوسف الفرنساوي من روای من رهبنة الاخوة
الاصغريين الفرنسيسكان الكبوجيين تحت رئاسة رئيس طور سينا
في سنة ١٧١٧ م .

الناشر لم يخطوتنا مجهول وكذلك تاريخ النسخ
عدد صفحاته = ٢٩٠ . الاسطر = ١٧ سطرا . قياس
١٥x١٣ سم .
الخط لا يأس به . حالة المخطوطة جيدة .

١٨ - البر المسيحي
مؤلف الكتاب : المطران لويس يعقوب رايستجال رئيس
اساقفة طرس ، (تورس) باريس ٢٢ شباط سنة ١٧٢٩ م .
الكتاب في ثلاثة اجزاء . جاء في نهاية الكتاب : استخرج

٢٧ - كتاب الجوهرة النفيسة في لوازم الكنيسة المؤلف هو الراهب والكاهن كيرفاو فيليطس رودينس القبرسي السينائي من ملة الروم .

الخطاط هو الياس بن النخر الشهور بابن النخر الطربلسي الاصل والوطن الملكي الارثوذكسي الملة والسنن سنة ١٧١٥ م .

عدد الصحائف = ٢١٥ . الاسطر = ١٧ سطرا . قياس ٥٠x٢٠ سم .

الخط عظيم جدا . حالة الكتاب لا يأس بها ...

٢٨ - الفصل السابع من ثلاثة الياقوت المخطوطة تعدد صفات الوعاء الحسنة كي يشعر وعظه وتعليمه .

نقرأ في اول ورقة : اوقيف هذا الكتاب اسقف بشارة الى جماعة المسيحيين في محلة القلعة (بالموصل) .

عدد الصحائف = ٤٥ صحيحة . الاسطر = ١٥ سطرا . قياس ١١٢x١٥٧ سم الخط جميل . حالة المخطوطة جيدة .

٢٩ - صلوات وطلبات تحتوي المخطوطة عدة صلوات وطلبات لشئ الماضيع الروحية كالاعتراف والتناول .

تقع المخطوطة في ٢١٩ ورقة . قياس ١٠٥x٧٣ سم فيها نوعان من الخط كلها جيد .

المخطوطة مجلدة بجلد اسود وورق . حالتها جيدة . لا نعرف اسم الناشر وتاريخ النسخ ، غير أنها تظهر قديمة لعلها من القرن ١٨ ، ١٩

٣. اللاهوت الادبي

الجزء الثالث . تأليف المعلم كير بونانا كلاوديوس اسقف مدينة ما في مملكة فرنسا .

عدد صحائفه = ٢٨٢ . الاسطر = ٢١ سطرا . القياس = ٢٠x١٤٥ سم

نقرأ في ذيل المخطوطة ما يلى : انتهت كتابته بعون الله تعالى في ١٧ من شهر أيار ١٧٨٤ م بيد المحقق في الكهنة الخوري بطرس دويهي الماروني ...

دخل الكتاب في ملك الشمس بنهان ابن مراد كركجي . ودخل في ملك بنهان ابن يوسف ابن الديك . حالة المخطوطة جيدة .

الكتاب ملك مطرانية السريان الكاثوليك بالموصل .

٣١. اللاهوت الادبي

الجزء الخامس للمعلم كير بونانا كلاوديوس فيتوريو اسقف مدينة ما من مملكة فرنسا .

تحوي المخطوطة على بحث : الخطايا . رد مال التبر . الاغادة . العهود . السيمونية . التأدبيات .

نقرأ في نهاية المخطوطة كتابة عبشت بها ايدي غريبة لعلها

٤٤ - الحياة الهنئة في الدعوة الرهبانية مؤلف الكتاب هو الفونس دي ليغوري .

ترجمه الخوري احمر احمر دفنه رئيس الرهبانية السريانية الافرامية بماردين . وقد اضاف اليه المترجم رسالة القديس سهدونو (القرن السابع) .

عدد الصحائف = ١٧٩ . الاسطر = ١٦ سطرا . قياس ١٧٥x١١ سم .

الخط فيها بديع . قد يكون خط العرب نفسه .

٤٣ - كتاب الصلوات

وهو مقتبس من كتاب اب يوسف اليسوعي ؟ .

عدد اوراقه = ١١٩ . الاسطر = ١٥ سطرا . قياس ١٢x٩ سم .

الخط بديع وواضع . يظهر ان المخطوطة ليست بقديمة جدا . كما اتنا لا نعرف اسم الناشر . والكتاب اهداء للدير اب انطونيوس خلوص سنة ١٩٠٥ م .

٤٤ - تأملات روحية ل أيام الأسبوع

الكتاب من وضع اب كرملي وصمه في حلب سنة ١٧٢١ م . جاء في نهاية الكتاب : وكان النجاح من هذا الكتاب في ٢٢ كانون الثاني سنة ١٨٥٩ . هذا الكتاب مال انسنة بنت بنهان .

عدد اوراقه = ٥٩ . الاسطر = ١٣ و ٢٠ سطرا . قياس = ١٤x٩٢ سم .

الخط فيه يلم لسوء نوعيته . حالة المخطوطة جيدة .

٤٥ - صلوات مختلفة

عدد الوراق = ٢٢١ . الاسطر = ١٠ اسطر . قياس ١٣x٩ سم .

الخط فيها بديع للغاية . لا سبيل الى معرفة اسم الناشر ولا تاريخ النسخ .

حالة الكتاب جيدة . تعوزه عدة اوراق من البداية والنهاية .

٤٦ - كتاب الصلوات

يحتوي الكتاب على صلوات قبل وبعد التناول والنوم . مزامير التوبية السبعة . سبع سجادات اكرااما لمريم المتألمة على مدار الأسبوع . سبع تسابيح لمريم على مدار الأسبوع . رياضات قبل التناول ثم يأتي شرح مقتضب للابس الكاهن التي يرتديها اثناء اقامته القدس .

جاء في الفلاف الاول ما يلى : هذا الكتاب مال شمس جرجس ابن المؤمن هنا ابن غيسي من قرية تلكيف . ثم يأتي على

الجلد الاول :عيد الختانة سنة ١٨٦٥ م ولعله تاريخ الكتاب ؟ اهداء للدير عبدالاحد غربة في ١٠ آذار سنة ١٩٤١ م .

عدد اوراق الكتاب = ١٦٩ . الاسطر = ١٢ سطرا . قياس ١١٥x٨ سم .

الخط بديع جدا . حال المخطوطة جيدة .

الكتاب خال من اسم الناشر وتاريخ النسخ .

عدد أوراق المخطوطة = ١٢١ . الأسطر = ١٥ سطرا .
القياس ١٣٧ × ٨٨ سم

نقرأ في بداية المخطوط ما يلي : خاصة طوبيا ابن حنا
فتوصي .

وجاء في ذيل المخطوطة ص ١٢١ ما يلي : قد ملك هذا
الكتاب توما ابن مقدسي بطرس قليان . وتم هذا الكتاب في
شهر أيار ٥ أيام سنة ١٨٤٧ م .
الخط لا يناس به . حالة المخطوطة جيدة .

٣٦ - عجائب العذراء

يتبع المخطوطة بصحيفة ٣٩ ثم ينتهي بصحيفة ١٧٨
عدد الأسطر ١٩ سطرا . قياس ٢١٥ × ٥٥ سم .
الخط جميل جدا . حالة المخطوطة سيئة لأنه تنقصها
عشر أوراق .
الكتاب غفل عن اسم الناشر وتاريخ التخطيط .

٣٧ - مجموعة قصص

تحتوي المخطوطة على : قصة سيبيلية . قصص في قرية .
امرأة قسيس في الاسر . البخيل وما جرى له من صبي وملائكة .
خبير جندي ما . خبر يهودي ما . شيطان تشبه ب طفل . بنيامين
تلميذ او جين . قصة مار بونينا . القدس . الانباكارابس . مريم
الخاطنة . قصة ماركوركيس . قصة ما رمنى . عجائب
مار بلاديوس .

عدد الصحائف = ٢٩٥ ، الأسطر = ١٢ سطرا . قياس
١٦ × ٥٩ سم

جاء في الصحيفة ٦٥ ما يلي : كتبه نعوم دنو الى ناصيف
منصور في ١١ كانون الاول سنة ١٨٩٨ .
الخط ممتاز . القصص مغيرة فيه . حالة المخطوطة
جيستة .

٣٨ - مجموعة اخبار وسير

يضم الكتاب على : اخبار لاجل الافادة من ص ١-٢٤ .
سير بعض القديسين : انطونيوس البدواني . انطونيوس
الكبير . ترازايا الكبيرة . فرنسيس الساروني .
عدد الصحائف = ٧٠٩ ، الأسطر = ١٢ سطرا القياس =
١٣٥ × ٨٨ سم

لقد وقتنا على اسم الناشر حيث قرأتنا في صحيفة ١٤٤
ما يلي : كتبه نعوم مصري . غير ان نعوم لا يعطي تاريخ
النسخ . ويظهر انها حدثة العهد .
حالة المخطوطة جيدة .

٣٩ - مجموعة مقالات وبحوث

يضم الكتاب على البحوث التالية : صفات السماء
(نافضة) . مواضع المؤمنين الصغار . مواضع المؤمنين الكبار
والمساكين والأرامل . صفة العلمانيين الصالحين . صفة مواضع
السادة . مواضع المتهورين . موضع القسان . صفة الذين
يتولون على الله (نافضة) . قصة يوحنا المسكين الذي سكن
في كوخ في قصر والده مدة ثلاث سنوات في مدينة رومية .
(هذا في الباب الاول) .

تعطينا تاريخ النسخ او التأليف : سنة ١٧٢٢م او سنة ١٧٢٧م .
حالة الكتاب لا يناس بها .
عدد صحائفه ٢٧٧ ، الأسطر ١٩ سطرا . قياس
١٩ × ١٤ سم .

٤٢ - كتاب المئة مقالة في قدم وجود الباري

يضم الكتاب بحوثا في تكوين جميع المخلوقات وفي وحدانية
جوهره وتشخيص ذاتيه وصفاته وفي تجسد الكلمة وسر
الإيمان القوي .

المؤلف هو اللاهوتي الكبير بونينا (القس) الدمشقي ذي
الرأي المستقيم .

عدد صحائفه = ١٦٧ . الأسطر = ١٩ سطرا . القياس
٢٥ × ١٦ سم

الخط جميل للغاية . واضح . العناوين مكتوبة بفن
عربي مبين .

حالة المخطوطة جيدة .

مع الاسف لم يعطنا الناشر اسمه الكريم . أما تاريخ
النسخ فسنة ٧١٨٧即 ١٦٧٩ ميلادية .
المخطوطة من كتب الغوري بهنام بدورية .

٤٣ - اللاهوت الادبي

الجزء العاشر ويعتبر في الاسرار .

عدد صحائفه = ٧١ . الأسطر = ٢٤ سطرا . قياس
٢١ × ٥٩ سم

نقرأ في نهاية المخطوطة ما يلي : نجز نسخ هذا الكتاب
بعونه تعالى في اليوم السابع والعشرين من شهر أيار سنة ١٧٨٢م
بيد الفقير الغوري بطرس دويهي الحلبي الماروني .

الخط فيها بديع . واضح . منمق . حالة المخطوطة
جيستة .

٤٤ - الكتاب الخامس من علم اللاهوت

المؤلف : كبير بونينا لاوديوس فيرتوربيو اسقف مدينة من
مملكة فرنسا .

عدد صحائفه = ٢٢١ . الأسطر = ١٩ سطرا . قياس
٥٠ × ٣٥ سم

نقرأ في ذيله : قد اشتري هذا الكتاب القس انطون
الكلداني لنفسه وللاخوة الرهبان المختصين بدير ماري هرمون
(هرمز) في ٢٦ تشرين اول سنة ١٨٢٢ م .

الخط فيه بديع . الكتاب مستعمل . حالته يرثى لها .
لعل الخطاط هو الغوري بطرس الدويهي ١٧٨٢

٤٥ - كتاب التعليم المسيحي

ترجمه من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية الكرمليون
الحفاة المرسلون في حلب الشهباء سنة ١٨٠٧

ينقسم الكتاب الى اربعة اقسام : الاول في اليمان وفيه
١٧ فصلا . الثاني في وصايا الله وفيه ٢٠ فصلا . الثالث محبة
الله ونعمته وفيه ١٩ فصلا والرابع في الصلاة وفيه ١٣ فصلا .

السلوك الادبي والمادي ثم ثانى في النهاية اوراق خصمت
للفهرست .

عدد صحائف المخطوطة = ٢٨٠ . لا يمكن حسب عدد اسطر
الصحيفة لانها متباينة جدا من صحيفة الى اخرى . طولها
وعرضها كذلك لا يمكن قياسهما لانهما متبايان .

نقرأ في صحيفة ٤٤٣ : ارشادات القيت في بغداد سنة
١٩٠٥م . شرح فيها طرف من التعليم المسيحي .
الكتاب اكثر منه مسودة من كتاب منتظم فاوراقه متعددة
الالوان وحبره تارة احمر وطورا ازرق او اسود ...

٤) - كتاب فصل الخطاب

ينقسم الكتاب الى اربعة اقسام مع مقدمة . القسم
الاول وفيه ٤ فصول القسم الثاني وفيه ١٠ فصول . القسم
الثالث وفيه ٩ فصول . القسم الرابع وفيه ٧ فصول . المقدمة
وفيها ٢ فصول تم الخاتمة .

عدد الصحائف = ١٢٢ . الاسطر = ٢٥ سطرا . قياس
 22×22.6 سم .

جاء في الورقة الاخيرة ما يلى : قد انته نسخ هذا
الكتاب الذي كتب في انتهاء الفرس بقلم القدس يوسف السرياني
الكاثوليكي الموصلى وذلك في سنة ١٨٢٥ في ٢٧ من آب وقوبل
 ايضا بكل تدقيق .

٥) - كتاب في معنى الوعظ

الكتاب يبحث في الوعظ . في كيفيته . في فوائده . وفي
أهمية الخاتمة في الوعظ .

عدد اوراقه = ٢٠١ . الاسطر يتراوح بين ١٩ و٢٢ سطرا .
قياس 22.9×22.5 سم .

فزان في الورقة الاولى ما هو آت : جرجس هنا النقار -
الموصل - وكانت البداية بنسخه ٢٠ تشرين الاول سنة ١٨٧٤
الخط لا يناس به . حالة المخطوطة جيدة ..

٦) - التبر المكنوز لمنفعة الكاروز

ينقسم الكتاب بعوننا في حكمة بشوش بن سيراخ . الانجيل .
نصر الرسل . الروايا .

المخطوطة مرتبة حسب حروف الهجاء : حرف الالف وفيه
٥ فصول . باب الجيم وفيه ١١ فصلا . باب العاء وفيه ٢٢
فصل . باب الغاء وفيه ٢٥ فصلا . باب الدال وفيه ١٠ فصول .
باب الذال وفيه فصلان . باب الراء وفيه ١٧ فصلا . باب
الزاي وفيه ١٦ فصلا . باب السين وفيه ١٦ فصلا . باب
الشين وفيه ٢٤ فصلا . باب الصاد وفيه ٣٣ فصلا . باب
الضاد وفيه ٣ فصول . باب الطاء وفيه ١٥ فصلا . باب اللاء
وفيه ٢ فصول . باب العين وفيه ٤٥ فصلا .

يظهر الكتاب بأنه يعوزه الجزء الثاني ، لأن المخطوطة
الحالية هي في جزءها الاول . أما الجزء الثاني فلا وجود له
في المكتبة .

عدد اوراق المخطوطة = ٣١١ . الاسطر = ٢٢ سطرا .
قياس 28.8×21.9 سم .

ان المخطوطة الحالية يعوزها ٢٦ فصلا من باب العين .

اما الباب الثاني فيضم مimir من قول يوحنا في الذهب
قاله على التوبة والصوم .

والباب الثالث فيه الاعجوبة التي صفت السيدة ام
النور مع اندریا ابن اندراؤس الذي ذهب الى الصيد وفرق غير
ان البطل مريم نجتها من الموت .

الباب السادس فيه مimir من قول مار يوحنا في الصوم
المقدس . وفيه ايضا صفات العذاب : صفة عذاب التجرين
ذوي الرفي . صفة عذاب حنان وقياما . صفة عذاب التجرين
الكافرين . ومimir من قول باسيليوس على يوم الاحد ويوم
الجمعة وعلى خروج النفس من الجسد . « يجدر بنا ان نذكر
انه في هذا المimir يقال بان العذرين لا يطهرون ولا تصلى نار
ولا يأكل دود جسم الخطأة نهار الاحد !! »

عدد اوراق الكتاب = ٣٥ . الاسطر = ١٤ سطرا .
قياس 20.5×21.5 سم .

الكتاب خال من اسم الناشر ومن تاريخ النسخ .
الكتاب شيق . انه على شاكلة مؤلفات الشاعر دانتي
الإيطالي .

توزيع المخطوطة اوراق عديدة .

٧) - مواعظ

مؤلفها هو بيو (لعله الكرديانل بيو)
باشر باستخراجها الى لغة الصاد الخوري بهنام بدري
سنة ١٨٩٥ .

المخطوطة ستة مجلدات عدد صحائفها = ١٣٤٥
الخط لا يناس به . حالة المجلدات ليست جيدة جدا .

٨) - مواعظ

مؤلفها الخوري بهنام بدري تطرق بها منذ سنة ١٨٧٢ الى
سنة ١٩٠٧

عدد هذه المواعظ = ٧٣ علة وارشادا . وفيه كذلك تسع
منتورات في شتى المواضيع : للملك العراقي وللمؤسسات
الوطنية .

عدد الصحائف = ١٠٧ . الاسطر = ٢٤ سطرا . قياس
 21×20.5 سم .

الخط مستعجل ولم يهتم به المؤلف . حالة المخطوطة
جيدة .

٩) - المواعظ والارشادات

جاء في الورقة الاولى : هذه المجموعة قد فيها الخوري
(بهنام بدري) وصنف جانبها منها واستخرج جانبها اخر وضم
البعض الى ما استحسنه من تاليف غيره .

تبدأ المواعظ من صحيفة ٤٤٢-١ .

تبدأ الارشادات من صحيفة ٤٤٢-٢٦٥

ومن صحيفة ٤٤٢ الى ٤١٩ نجد حكمها جمعت عن بعض
الفلسفه والادباء لرد الطافى عن ظلمه بطريقة لا نسوه .

ومن صحيفة ٤١٩ الى ٤٢٤ نجد حكمها ووصايا وامثلة
وادبيات مجموعه من فلاسفه ومؤدبین يسترشدها المرء الى حسن

٥ - الجزء الرابع من الصحاح للجوهري
فصل الحاء من باب اللام . نهاية فصل الحاء من باب
اليم .

عدد صحائفه = ٨٧ . الاسطر = ٢١ سطرا . القياس
 $= 17 \times 25$ سم

اليك ما قرأتنا في نهاية المخطوطة : ما من الله تعالى على
اصغر عباده ابن عبد الكريم محمد يوسف رسول بن عبد الرحيم
بن عبد العظيم حتى لهم ذنوبهم . (لعله هو الناسخ) الا اننا
لم نقف على تاريخ النسخ .

٥١ - معجم سرياني - عربي

عدد صحائفه = ٣٨١ . فيها حقلان عدد اسطر العقلن
الواحد = ٢٠ سطرا القياس = 21×17 سم
مع الاسف لم يضع الناسخ اسمه ولا نعرف تاريخ
النسخ .

الفن ان المخطوطة جديدة . الخط فيها رائع .

٥٢ - القاموس المحيط

وجينا في بداية المخطوطة زخرفا عربيا بدليما بلونين هما
اللون الازرق والذهبي يحيط هذا الزخرف الطيف كتابة بمداد
احمر هي : بسم الله الرحمن الرحيم . تكون المقدمة فيه من
اربع صحائف ، بعد اطناب في علم اللغة .
احسن ما اختص به هذا الكتاب : تخليص الواو من
الياء وايقاض المذكر والمؤنث ..

في البداية عدة صور لمبور (اختام) مختلفة . وفيها
كتابة قد محيت : ما من به واهب العطية ... رحمة الله
واسكته الترف العلية ... في ربى الاول سنة ١١٧٥ هـ .
القاموس مرتب كالتالي : ابواب من باب الهمزة حتى باب
الواو والياء وفي هذه الابواب تجد فصولا تتبدىء من الهمزة
بتسلسل حتى الياء .

في قاموس المحيط الكلمة مكتوبة بمداد احمر ، والشرح
مكتوب بحبر اسود .

قد لا تخلو صحيفة من الهواش الشارحة وهي مكتوبة
يعرف ناعم دقيق مزرتش . وهذه الهواش مسطرة على اشكال
هندسية رائعة .

كل صحيفة معاقة بخمسة اسطر متوازية دائقة يبلغ
طولها ٢٢٥ سم وعرضها ١٩٥ سم واليك هذه الاسوان من
الخارج الى الداخل : ازرق فميق ، احمر ، اسود ، ذهبي ،
اسود . يبلغ عرض هذه الالوان حوالي اربعة ملمترات وربع .
عدد صحائف المخطوط = ٦٨٨ . الاسطر = ٢٧ سطرا .
القياس = 22×19.5 سم .

اليك ما جاء في ورقة هي نهاية المخطوطة غير انها ممزقة :
تم تنسخ القاموس المحيط بحمد الله ومثله بتاريخ نصف النهار
يوم السبت ثاني عشر جمادي الاول من شهر سنت خمس وسبعين
وتسعمائة من الهجرة النبوية المصطلوية صلى الله عليه وآله
بيد العبد محمد المطلق .

الخط فيها رائع . حالتها يرى لها .

والجدير بالذكر ان هذه المخطوطة خالية من اي شطب
او خطأ وهي معروفة امام زوار المكتبة ليتعمجوها بها .

الخط فيها بديع جدا . الابواب فيها مزرتش . حالتها
جيدة .

لم نعثر على اسم الناسخ ولا على تاريخ نسخ المخطوطة .

٦ - مواعظ الانبابوس سنيري اليسوعي +
١٦٩١ م

استخرج هذا الكتاب الى اللغة العربية من الإيطالية
القس استيفانوس القبرصي تلميذ المدرسة الرومانية سنة ١٧٦٢
(هذا ما قرأتنا في ص ١)

المخطوطة تضم ٣٨ حلقة طويلة مشبعة من الكتاب المقدس .

عدد الصحائف = ١٠٠ . الاسطر = ٢٣ سطرا .

القياس = 21×16.5 سم
جاء في الصحيفة ١٠٠ : كمل تحريره في اخر تشرين
الثاني سنة ١٧٦٩ في دير القديس ميخائيل رئيس الالandscape
القاثولي .

الخط جميل . حالة المخطوطة جيدة .

٧ - مواعظ

يضم الكتاب ١٨ موعنة . وهو من وضع احد علمي كنيسة
الله . ترجمة الباردي بطرس فرماج اليسوعي في مدينة حلب
من الإيطالية الى العربية .

عدد الصحائف = ٥٢٨ . الاسطر = ١٧ سطرا . القياس
 $= 21 \times 15$ سم

قرأتنا في ذيل المخطوطة : انتهى الكتاب في ٤ كانون الاول
سنة ١٧٩٠ .

الخط فيها جميل . حالة المخطوطة جيدة .

٨ - معجم عربي - تركي

وجينا هذا الاسم لعله اسم المؤلف : معروف بن مصطفى
بن احمد

عدد ورقة = ١٥ . الاسطر احد حقل الورقة = ١٢-١١
سطرا القياس = 16×15 سم .

الخط فيها بديع ورائع . حالة المخطوطة سيئة جدا ،
تعوزها عدة اوراق في النهاية . مع الاسف لم نقف على اسم
الناسخ ولا تاريخ النسخ .

٩ - قاموس الجوهرى

يضم الكتاب باب الراء وفصل الدال . والنمسخ هذه
نسخت على نسخة قديمة لها اكبر من خمسة اجيال وهي
بدورها منسوخة على خط الجوهرى نفسه . وقد بدأه بنسخة
في اول آب .

ونقرأ في المقدمة بان المؤلف اي الجوهرى جمع من زهير
وامرؤ القيس وابن السكينة والفرزدق وابو زيد والاصمعي
ويعقوب والراجز والحجاج وسيبويه ...

عدد الوراق = ٢٠٠ . القياس = 21×15 سم
لا نظام في عدد اسطر اوراقه . الخط جيد والكتاب لسم
يعتني بها وهي بتلهم الرصاص . والمخطوطة جديدة . وهى
على ما اظن بتلهم القس بهنام بدريه .

٥٣ - كتاب النحو

عدد الصحائف = ٢٠٥ . الاسطر = ٤٧ سطراً . القياس
٥٥x٢١٥ سم

تعوزها في النهاية عدة صحائف .

حالة المخطوطة جيدة .

لا يسمى ان نتعرف الى شخصية الناشر وتاريخ النسخ
وهو عائد للقس بنهام بدرية .

٥٦ - كتاب الهدایة

اليك محتويات الكتاب : الفن الاول ويشتمل على ١٠
فحوص فيما بضم الاجسام . الفن الثاني يشتمل على ٨ فحوص
في الفلكيات . الفن الثالث ٦ فحوص في العنصريات .

اما القسم الثاني فيشتمل على الفن الاول في تقسيم
الوجود . الفن الثاني وفيه ١٠ فحوص في ايات الصانع وصفاته .
الفن الثالث وفيه ٢ فحوص في الملائكة وهي العقول المجردة وهذا
القسم كما بيان هو في الالهيات .

نقرأ في المقدمة : الحسين بن معين العبيدي وقف على
كتاب الهدایة للمحقق والمدقق مفضل بن عمر الابهري .

وفي ذيل المخطوطة نقرأ ما هو آت : وقد وقع الفراغ من
شرح الهدایة المسئى الان بقاضي مير حسين على يد الحسن
الطلاب واحوجه الى رحمة الله الملك الوهاب عبدالباقي ابن
حج احمد غفر الله له ولوالديه ولمن علمه واحسن اليه والى
جميع المسلمين والسلمات والحمد لله رب العالمين في ليلة الاحد
من شهر رجب ليلة التاسعة سنة ١١١٥ هجرية .

اما شرح الهدایة فيقع من صحيفتي ١٤٤ الى ٢٣٩
من المخطوطة ونقرأ في الصحيفتين ١٤٤ : « اتي بشرح الهدایة
الفقير محمد المدعو بمصلح الدين اللاوي الانصارى » . وفي
الصفحة ٢٣٩ : « تمت هذه النسخة المنسوبة الى المحقق المدقق
مصلح الدين اللاوي على يد عبدالباقي ابن حاج احمد ابن
ملا حسين ... في شهر صفر يوم الثلاثاء يوم ٢٥ سنة
١١١٥ هـ » .

عدد الصحائف = ٢٣٩ . الاسطر = ١٩ سطراً . القياس
٥٥x٢١٣ سم

الخط رائع . تكثر فيها الحواشي الشارحة . حالتها
لا باس بها .

٥٧ - مختصر جليل من كتاب معالم التنزيل

المؤلف هو محمد بن جرجيس الوصلي .

يؤخذ المؤلف على مفتى الشرق الحسين بن مسعود البنوي
في تاريخه الطويل وذكره ما لا يليق بانتساب الله كقصة داود
وادريا الحني وسلیمان مع صخر الجني ويوسف وامرأة
العزيز .

عدد الصحائف = ٢٧٥ . الاسطر = ٢٥ سطراً . القياس
٥٥x٢١٣ سم

الخط جميل مشوق .

لا نعلم اسم الناشر ولا تاريخ النسخ
حالتها لا باس بها .

تقع هذه المخطوطة في ١٩٩ صحفة بقياس ٥٥x٢٤٥ سم

عدد الاسطر في الصحيفة = ٢٢ سطراً .

في المخطوطة ١٦ بابا وفي كل باب عدة فصول .

الخط فيها جميل للغاية ، وال عبر تارة لونه اخضر وطوراً
احمر وبني

حالة المخطوطة جيدة . مع الاسف لا نعلم اسم الناشر ولا
تاريخ النسخ الا انها تظهر انها تعود الى القرن الثامن او التاسع
عشر .

٤٥ - تزيين الاسواق بتفصيل اشواق المشاق

يقع الكتاب في خمسة ابواب تسبّبها مقدمة ويتّهي

بخاتمة .
الباب الاول : في مصارع محب الله تعالى . الثاني : في
عشاق الجنواري . الثالث : في عشاق الفلامن . الرابع : في
ذكر دخول العشق فيما بين البشر . الخامس : في نكت وعجائب
ولطائف وغرائب

اليك هذه النبذة التي استقيناها من مقدمة المخطوطة :
ذهب المترجم الى مصر وحصل على العلوم بيد ابي رمي . ثم
اختار كتاب اختصار اسوق المشاق المنسوب الى ابي بكر محمد
بن حنيفة البغدادي السراج وقد اضاف اليه الكثير ...

لرأينا في ذيل المخطوطة : قال مؤلف هذا الكتاب (ولعله
ابو بكر محمد البغدادي السراج) كما رأينا في المقدمة : قال
وقد وافق خاتمي له ثامنته ٩ الا ربما وخامس عشر شوال
وأيام المواقف لعشرين بشمس وخامس للجوزاء للشمس من
شهور سنة ٩٧٢ هجرية على مشرفها الفضل الصلاة
والسلام .

ووافق الفراغ منه نسخه يوم الاثنين المبارك السادس
والعشرون من شهر صفر الخير سنة ١٠٧٦ هجرية على يد كاتبها
النقير ابراهيم بن سليمان الشيبني . الشافعى مذهبها غفر الله
له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين وحسبنا الله ونعم الوكيل
ونعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوّة الا بالله العلي
القدير العظيم .

ساق المخطوطة المقادير الى يد العقير عمر بن الشيخ
المعروف الصديق .

صاحبها نعمت الله ابن صالح البكري . قد وهب هذا

الكتاب لي والذى سليمان فہیم افندى العمري .

الصحائف = ٢٢٢ . الاسطر = ١٩ . القياس
٥٥x١٣٥ سم

الخط جميل للغاية . يتخلل الكتاب كثير من الشعر .

٥٥ - كتاب خلاصة الفتاوى

نقرأ في مستهل المخطوطة ما يلى : « تملك هذا الكتاب
يحيى ... - وهذا محبت كلمات - وذلك في بلدة الرها ...
سنة ١١١٩ هـ ؟ » الان المخطوطة ترجع الى القرن الثاني عشر
الهجرى .

تقع المخطوطة في ٢٢ بابا . الباب الاول : في الاجارة .
وتنتهي المخطوطة بالبهبة .

٥٨ - آداب المعيشة وآداب النبوة
يوم السبت المبارك الثاني من جمادى الاول سنة ٨٨٢ هجرية »،
« وكان الفراغ من كتابته يوم الاحد المبارك سادس عشر شهر
جمادى الثاني من شهور سنة ١٥٦ هجرية » .

تبتدىء المخطوطة بورقة ١٨٧ وتنتهي بورقة ٦٦٢
عدد الوراق = ٤٥٧ . الاسطر = ٢١ سطرا ، القياس
 ٩٠×٢٠ سم
المخطوطة خالية من التقطيع ، الخط لا ياس به . حالتها
جيدة .

لا يذكر الناشر اسم المؤلف حتى ولا اسمه .
النسخة العالية ذات اهمية لمن يحب البحث في الاحكام
الاسلامية .

٦٣ - كتاب الطريقة المحمدية

يحتوي الكتاب الشائع الاسلامية في شتى المباحث :
الباب الاول وفيه ٢ فصول وكل فصل يقسم بدوره الى
عدة اقسام .

الباب الثاني وفيه ٣ فصول وكل فصل فيه عدة اقسام .
جاء في ذيل المخطوطة صحفة ٢٥٨ : « تم الكتاب بعون
الملك الوهاب يوم الخميس وقت الظهر في شهر شوال لسنة
١٠٩٨ هجرية . كاتبه الحاج احمد قلعة او زنجان مراد عادو ؟
وجاء ما هو آت في النهاية : درویش الحاج محمد فرندي
الحاج کمال .

عدد الصحائف = ٢٦٠ . الاسطر = ١٧ سطرا . القياس
 ٩٠×٢١ سم
الخط لا ياس به . حالتها جيدة . محشوة باللاحظات
المفيدة .

٦٤ - الحديث

جاء في ذيل المخطوطة : « قد اتنق ائم هذه المخطوطة يوم
الجمعة قبل الصلاة في قرية ميسد ؟ على يد عبد الرحمن بن
حاج ابي بكر سنة ٩٢٧ هجرية » .

عدد اوراقها حاليا = ٦٨ . الاسطر = ١٥ . القياس
 ٩٠×٢١ سم
الخط بدیع . وهي في حالة سنية . فيها مداد احمر
ونيلي لكتابة الايواب في المخطوطة حواش مفيدة .

٦٥ - الدفاع عن اصول الدين

تبتدىء المخطوطة بصحفة ١٢٨ والى ٢١٤
عدد الاسطر = ١٩ سطرا بقياس = ٩٠×٢٠ سم .
الخط رائع للغاية . حالة المخطوطة سنية لكثر استعمالها .

٦٦ - توضیح الديانة الكاثوليكية

عدد فصول المخطوطة = ٢٨ فصلا . تبتدىء من الفصل
الثامن والعشرين حتى النهاية . عدد اوراقها حاليا = ٢٠
بـ ٢١ سطرا قياس ٩٠×٢٠ سم
جاء في ذيل المخطوطة : « وكان الفراغ من تبیینه فی
اليوم الخامس عشر من شهر آب المبارك سنة ١٨٦٦ » .
لا نعرف اسم الناشر ولا اسم المؤلف .

٥٩ - كتاب السراج
المقالة من آخر كتاب احياء علوم الدين للامام ابي
حامد محمد بن محمد بن محمد الفزالي .

وفي المخطوطة موضوع آخران وهما : طهارة القلب
والخضوع لعلام الفقيه . والثانى تفسير مواعظ لن انسن
بآيات الله .

عدد الصحائف = ١٣٩ . الاسطر = ٢١ سطرا . قياس
 ٩٠×٢١ سم

لقد وجدنا في اول صحيفة هذا التاريخ ١٢٨٥ هجرية
الخط لا ياس به . حالة المخطوطة جيدة .

٦٠ - كتاب السراج

في المخطوطة ذرف بدیع في صحيفة ٣٩٥ ويأتي كتاب
النکاح . والكتاب اربعة اجزاء . فيه حروف رمزية مثل
الوا ، ع ، ج .

الخطاط لم يضع اسمه ولا تاريخ النسخ .

عدد الصحائف = ٧٤٦ . الاسطر = ٢١ سطرا . القياس
 ٩٠×٢٢ سم .
المخطوطة دائرة معارف للمسلم . حالتها جيدة .

٦١ - احاديث

اليك باختصار بعض ابواب الكتاب : خلق نور محمد .
خلق ادم . الملائكة . الموت . ملائكة الموت . جواب الروح والاعضاء .
الشیطان . النداء . المصیب على المیت . والصبر على المیت .
خروج الروح من البدن . الملائكة الذي يدخل الى القبر . جواب
الافعال . الملائكة الكتابان ، ملائكة اليمين للحسنات ، ملائكة
الیسار للسيئات . البیث والحضر وما يتبعهما . السماء
وحورها والجحیم ونارها .

عدد الصحائف = ٧٨ . الاسطر = ١٤ سطرا .
القياس = ١٢×١٦ سم

اليك ما جاء في ذيل المخطوطة : « تم الكتاب بعون الله ...
في مدينة العمادی (عمادیة) ... يوم الجمعة ثمانية من شهر
ذی القعدة سنة ٩١٦ هجرية وكاتبه ابو بکر بن مولاذ ...
(هنا الاسماء محدولة) ...

الخط بدیع . تکثر فيها الحواشي . حالتها لا ياس بها .

٦٢ - قوت النفس وكتاب المجالس السبعة

في الكتاب نص الحديث الذي جرى بين الوزیر ابی القاسم
الحسینی على الغری وبين ابیا مطران نصیبین النطوری .

عدد الصحائف = ٨٠ . الاسطر = ١٠ . القياس
 ٩٠×١٤ سم

الخط روی ، حالتھ جيدة .

كتب في مدرسة السريان الكاثوليك بالموصل سنة ١٨٨١ .
لا نعرف اسم الخطاط .

٦٣ - در الحکام وغیر الاحکام

جاء في الصفحة ٦٤٢ ما يلي : « وقد وقع الفراغ من تاليفه

٦٧ - السيرة النبوية

يبحث الكتاب في سيرة محمد (ص) والخلفاء الراشدين والخلفاء الذين خلفوا الراشدين من أمويين وعباسيين حتى هارون الرشيد .

عدد الأوراق = ٢٠ . توزعها عدة أوراق من البداية والنهاية .
عدد الأسطر = ٤٢ سطرا . بقياس = ٣٦ × ١٧.٥ سم .

في نهاية المخطوطة أربعة تقارير للكتاب وهي : ١ - تقرير عبد الله الندي العمري . ٢ - تقرير السيد محمد شريف الحسيني . ٣ - تقرير السيد محمود الندي فخري زادة . ٤ - تقرير الأديب السيد يونس الندي فخري زادة .

ويوجد تاريخ لعله تاريخ النسخة : سنة ١٢٧٧ هجرية .
الخط بدائع ورائع . مداد أحمر للعناوين .
حالة المخطوطة سيئة لأنها ليست مجلدة .

٦٨ - نور الالباب المهدى الى الصواب

الكتاب من تأليف يهودي قد اعتنق المسيحية باسم بولس عبدالسيع وقد ألفه سنة ١٨٦٠ في دير مار يوحنا الشهير بلبنان وفيه ١٢ رسالة مترجمة من العبرانية إلى التركية ومنها إلى العربية .

عدد الأوراق = ٦٧ نافحة من النهاية . الأسطر = ١٥ سطرا . بقياس = ١٥ × ١٠ سم .
الخط بدائع . حالتها جيدة . حالية من اسم الناشر وتاريخ النسخ .

٦٩ - رسالة في علم المنطق

تأليف الشيخ باسم الثاني .
في المخطوطة أربعة أبواب : ١ - في بيان الكل والجزئي .
٢ - في بيان المعرف هو القول والشارح . ٣ - في بيان القياس والسامي .

وفيها شرح كتاب ايساغوجي دي بورفير للشيخ الإمام سليمان بن عبد الرحمن البغدادي . ويضم علم الكلمات الخمس : البعض . الفصل . النوع . الخاصة .

جاء فيها : « كان الفراع من تعليقها نهار السبت في ١ شباط سنة مسيحية (لا يذكر السنة) على يد بهنام ابن بطرس لنير الموصلي .
عدد أوراقيها = ٦٠ . الأسطر = ١٥ سطرا . بقياس = ١٥ × ١٠ سم .
الخط ليس جميلا جدا . حالة المخطوطة جيدة .
تعود للقرن التاسع عشر .

٧٠ - منارة القوى العملية في القواعد المنطقية

تقع المخطوطة في ٢٢٨ صحيحة عدد أسطرها = ١٠ أسطر .
بقياس = ١٥ × ١٥.٥ سم .
قام بالنسخ نفس سمعان صباح السروسي المكتبي .
سنة ١٢٧٨ هجرية .
الخط رائع . حالة المخطوطة جيدة .

٧١ - علم الاسطرلاب

جاء في مقدمتها : « يقول الفخر الخلق إلى الله حيدر بن السيد عبد الرحمن الحسيني البغدادي لما كان علم الاسطرلاب شريطا وكان التداول من رسائلة رسالة لم تكن وافية عربناها ملخصة وربناها على مقدمة وعشرة أبواب ». تقصها عدة أوراق .

عدد أوراقيها الان = ١٠ . الأسطر = ١٩ سطرا .
القياس = ١٥ × ١٣ سم .

الخط بدائع غاية ما يكون . لعل المخطوطة من القرن التاسع عشر .

٧٢ - رسالة مختصرة في الاسطرلاب

تحث المخطوطة في الاسطرلاب الشمالي ذات الصنائع . مستهلة بمقدمة وفيها خمسة عشر فصلاً وخاتمة .

جاء في نهايتها : « تمت على يد سليمان في جزيرة مصر سنة ٦٦٩ هجرية في ٢ س . ش ١٢ »

عدد أوراقيها = ١١ . الأسطر = ١٩ سطرا .
القياس = ١٥ × ٢٠ سم .

الخط روعة وأية فنية عربية . حالة المخطوطة جيدة .

٧٣ - كنوز الصحة

كتاب في الطب . المعالجات وشرح الأجسام العجيبة الحيوانية والنباتية ووصف العقاليه . تتواء المخطوطة ورقتان .

عدد الصحف = ٣٥٦ . الأسطر = ١٧ سطرا .
القياس = ١٨ × ١١.٥ سم .

المخطوطة من ترجمة الرافعي محمد الندي العكيم . وقد اشرف على ترجمته الطبيب الماهر الكيني بيرون .

المخطوطة كتبت في مصر . غير أنها لا نعرف اسم الناشر ولا تاريخ النسخ .

الخط لا يناسبه . حالة المخطوطة لا يناسبها .

٧٤ - كتاب خمسين مقامة

المؤلف : أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري .

القياس المخطوطة = ١٥ × ٢١ سم .

كل صحيحة محاطة بخط أحمر على شكل مربع بقياس ١٦ × ١١ سم .

٧٥ - الالحان العربية

الفلب هذه الالحان شعبية . تقع المخطوطة في ١٦٤ ورقة .

جاء في الصفحة ١٥٣ : « قد كتب هذا المجمع عبد نعوم ابن بهنام ذكر مانجي سنة ١٨٩٧ م ». .

القياس المخطوطة = ١٨ × ١٢ سم . الأسطر = ١٧٥١٦ سطرا .

حالتها جيدة .

٧٦ — كتاب جميع العلوم

جاء في مقدمة المخطوطة : « فهذه تصريحات جمتهما وأصطلاحات أخذتها ورتبتها من كتب القوم على حروف الهجاء من الالف والباء الى الياء ليسهل تناولها للطلابين ... » .

وجاء في نهايته : « الكتاب انتيف في صناعة التصريف للامام ناصر الدين القافي البيضاوي ... » .

عدد الاوراق = ١٢٥ . الاسطر = ١٧ و ١٨ سطرا .
القياس = ٢٠.٩ × ٢٥.٩ سم .

لا يظهر في المخطوطة اسم الناشر ولا تاريخ النسخ .
حالة المخطوطة جيدة . مكتوبة بنوعين من المداد الازرق والأسود .

٧٧ — المطالع المشرقة في المواهب المحققة

قصيدة شعرية . جاء في مقدمتها : « بسم الله الرحمن الرحيم ... يقول عبد العظيم ... محيي الدين الفاروقى الشهير بالقزى الحنفى » .

طبعها :

مطالع انس منك شرفة القدس
فسیان عندي مظفر العلم والحسن

عدد اوراقها = ٤ .

الخط ممتاز .

٧٨ — قصائد مدح وقرض

للشافر يعني ابا ابن الحسين المصطفى .

نم ثانى اسماء : يعني ابن هبدي ابا .. مدح ملا محمد العبيدي الشافر .. احمد العبدلى .. الوزير محمد امين باشا .. ابن قاسم الزيدان في مدح الامير سليمان بك . ولله يوم سفر الحساد اليه على سنجار والخابور لعشمان بك . وهو في بغداد لحرره نعمان سلطان ابا راده عن لسان محمد باشا حين كان في بغداد وذلك معارضها عثمان بك في موالي ارسله في الموصل . ولله مؤرخا لولادة النجل عبد المنان بك نجل الوزير المشار اليه » وهذا نقرأ تاريخ ١١٩٤ هجرية .

القصائد عديدة لا نعرف اسماء مؤلفيها .

عدد اوراق المخطوطة = ١٣ . الاسطر = ١٨ و ١٩ سطرا .
القياس = ٢١.٥ × ١٤.٥ سم .

الخط رائع . في المخطوطة مزركشات . حالتها لا ياس بها .

٧٩ — صفوۃ العربیة في اللغة العربية

الكتاب من مصنفات القس بهنام بدرية الموصلي .

الكتاب في ثلاثة اجزاء : الاول يقع في ٧٥٩ صحيحة . ولد خصص للمقدمة ١٢ صحیحة والمقدمة مهمة نهاية الاهمية ...
الجزء الثاني من صحیحة ٧٦٠ الى ١٥٥٩ . والجزء الثالث من صحیحة ١٥٦٠ الى ٢٣٧ صحیحة .

عدد الاسطر في الصحیحة الواحدة = ٤٤ سطرا .
طول الصحیحة = ٢٧.٥ سم وعرضها = ٢٤ سم .

الخط رائع . وحالة المخطوطة جيدة ومجلدة يقماش
اسود .

الكتاب ن ليس للغاية لانه معجم كامل ، واضح .

٨٠ — شرح مختصر التصريف

ان مؤلف هذا الكتاب هو الا عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني . وقد شرحه السيد مسعود بن عمر القاضي التفتازاني . (هذا ما وجدناه في مقدمة المخطوطة) .

وفي ذيل المخطوطة ص ١٦٣ : كان الفراغ من تسويد هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب في شهر رمضان من شهور سنة (وهذا السنة مكتوبة بالتركية) ١٢٤ هـ .

الخط روعة بنته . الحرف دقيق . تكثر في المخطوطة
الحواشي الشارحة والجميلة .

عدد الاوراق = ١٦٢ . الاسطر = ١٧ سطرا .
القياس = ١٤ × ٢٠ سم .
حالة المخطوطة جيدة وهي مفيدة جدا .

٨١ — اسئلة في تصريف الاعمال والاسم وفى الاعراب والصرف

جاء في ذيل المخطوطة : بدوى به في ٢ آذار سنة ١٨٨٤ م
وانتهى منه في ٢٩ آذار ١٨٨٤ .

عدد الصحفات = ١٦٨ . الاسطر ١٥ سطرا .
القياس = ٢٠.٥ × ٢٥.٥ سم .
الخط جميل . حالة المخطوطة جيدة .

٨٢ — الاجوبة الجليلة في الاصول النحوية

عدد الصحفات = ٢٧ . الاسطر = ١٣ سطرا .
القياس = ١٧.٥ × ١١.٥ سم .

الخط جميل . حالتها جيدة . المخطوطة جديدة .
لا نعرف اسم الناشر ولا تاريخ النسخ .

٨٣ — الاجوبة الجليلة في الاصول النحوية

نقرأ في البداية : خاصة يوسف بهنام سنة ١٨٩١ ذكرى
من ميخائيل بصال .

وجاء في ذيل المخطوطة : ص ٦١ للد علقها بيده الثانية ...
جرجس بن عبد خضرى وذلك في ايار سنة ١٧٩١ الواقع
رمضان سنة ١٢٥ هجرية .

عدد الصحفات = ٦١ . الاسطر = ١٢ سطرا .
القياس = ١٥.٣ × ٢٣.١ سم .
الخط بديع . حالة المخطوطة جيدة .

٨٤ — مختصر علم التصريف

نقرأ في المقدمة : يقول عبد عمر القاضي التفتازاني لما
رأى مختصر التصريف الذي صنفه الامام الزنجاني وهو مختصر
يتطوي على مباحث شريفة ويحتوي على قواعد نظرية .

جاء في الصحیحة ٥٥ ما يلى : فرغ تحریر هذا الكتاب في
١٥ من ذي الحجه في سنة ٨٢٤ هـ بيد عبد العظيم الفعیف ... بن

- ٨٨ - مجمع الأمثال**
المؤلف هو اسفلاتي . يقول في المقدمة : « اوعز اليه الملك ابو علي محمد بن ارسلان بتأليف هذا الكتاب » .
المؤلف يرتدي مخطوته على حروف الهجاء .
 في المخطوطة ٢٨ بابا .
الوراق الست والعشرون الاولى جديدة اما البصري فالقدم .
 فيها ما يقارب المائتين صحيحة محاطة بشكل مستطيل بثلاثة خطوط ملونة من اليمين الى اليسار : الازرق ، ثم خطان احمران ٥٣×١١ سم .
 عدد الوراق = ٤٤ ، الاسطر = ٢١ سطرا ، القياس = ٢٠×٢٠ سم .
 الخطاط لم يضع اسمه ولا تاريخ النسخ .
- ٨٩ - مروج الذهب**
المؤلف : ابو الحسن علي بن الحسين المسعودي .
 المخطوطة ناقصة عدة اوراق .
 عدد الوراق = ٢٧ . الاسطر = ١٥ . القياس = ٣٧×٥٥ سم
 الخط رائع وواضح .
- ٩٠ - مدائع دينية**
 تحتوي المخطوطة على ٤٤ مدحنة : في البتوح . ليسوع .
 مار جرجي . مار بطرس وبولس . مار يوسف . للصوم .
 ليوحنا المهدان ...
 في نهاية المدحنة « ٢٨ » ما يلى . « كملت المدحنة على يد الشمس توما ولد مقتسي موسى من قرية فرهقوش . قد ملك هذا الكتاب سمعان بن يوسف ابن هلو » .
 عدد الصحائف = ١٢٠ . الاسطر = ١٤ و ١٥ سطرا .
 القياس = ١٥×٢٢ سم .
 الخط لا يناسبه . حالتها جيدة .
- ٩١ - مدائع**
 الاولى من تأليف الغريان شمعون . والباقيه للشاعرين لللام . للصلب . لفسل الارجل . للقيامة . للصلراء .
 للقربان ...
 وفي النهاية يعطينا الناسخ سنة التجسي ١٨٦٥
 ٢٤ شعبان .
 عدد الوراق = ٥٤ . الاسطر = ١٢ . القياس = ١٠×١٠ سم
 الخط ليس بجميل جدا . المخطوطة مجلدة بجلد احمر .
 حالتها جيدة .
- ٩٢ - دفع الهم**
المؤلف : ايليا بن شينايا مطران تعيين النسطوري (١٩٧٥-١٩٠١م)

- قاسم بن محمد بن علي الاصفهاني . وعلى الدفة الاخيرة من الداخل : قد تملكه رشيد رضي ابن سيد عباس .
 عدد الوراق = ٥٥ . الاسطر = ٢١ سطرا . القياس = ١٢×١٢ سم
 الخط بديع وكذلك الحبر . نوعية الورق رديئة . تكثر في المخطوطة الحواشي الشارحة . المخطوطة مستعملة كثيرا فيها اسطر حمراء للإشارة الى أهمية الموضع .
- ٨٥ - شرح الوقاية او وقاية الرواية في مسائل الهدایة**
مؤلف الكتاب هو محمود بن صدر الشريعة .
 الملق على الكتاب هو عبدالله بن مسعود بن تاج الشريعة واختصرها .
 انن موضوع المخطوطة كما بيان للمطابع هو الفقه الاسلامي .
 اليك ما قرأتني ذيل المخطوطة : تمت الكتابة بعون الملك الرؤوف على يد عبد الصفييف ... مصطفى ابن ملح الدين بن برقة ... في العشر الاوسط من شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وثمانمائة (هجرية) .
 عدد الصحائف = ١٤٠ . الاسطر = ٢٥ سطرا . القياس = ٢٦×٢٦ سم
 الخط عربي اصيل وجميل . تكثر الحواشي في المخطوطة . وضع الناسخ او القاريء خطوطا حمراء تحت الاسطر الهمة .
 حالة المخطوطة جيدة .
- ٨٦ - موالي دوببيت**
 عدد الورق = ١٠ الاسطر = ٢٣ سطرا . القياس = ١٢×١٢ سم .
 الخط بديع . لا نعرف اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .
 المخطوطة مستعملة كثيرا .
- ٨٧ - علم البيان**
 جاء في ذيل المخطوطة : « قد وقع الفراغ من تسدید هذه النسخة ... على يد ... الحاج عبدالله بن عزيز الزوري الشافعی الموصلي يوم الثلاثاء في شهر ربیع الاول سنة ١٢٧١هـ ». .
 وفي ذيله ايضا : « كان الفراغ من نقله الى البياض يوم الاربعاء حادی عشر من صفر سنة ٧٤٢ هجرية بمعرضة هرات ... يوم الاثنين من شهر رمضان ٧٤٢ هجرية بجرجانیة خوارزم ... ثم قد وقع الفراغ من هذه النسخة كما ذكرنا اعلاه اعني سنة ١٢٧١هـ ... ». .
 عدد الصحائف = ٢٠٩ . الاسطر = ٢٣ سطرا . القياس = ٢٢×٢٢ سم
 الخط جميل للغاية . حالة المخطوطة جيدة . فيها بعض الحواشي التفسيرية .

٩٧ - كتاب شرح الزنجاني (في اللغة والكلام وصناعة تحويل الاصل الواحد)

الشارح هو الشيخ عبدالرحمن (هذا ما وجدهنا في اول ورقة) .

عدد الوراق = ١٠٧ . الاسطر = ١٤ سطرا . القياس = ٥٥x٢٠ سم .

الخط فيها جيد . خالية من اسم الناشر وتاريخ النسخ .

٩٨ - المعونة على دفع الهم

المخطوطة ناقصة من البداية والنهاية .

عدد اوراقها = ١٢٤ . الاسطر = ١٤ سطرا . القياس = ٦٧x١٨ سم .

الخط فيها بديع . خالية من اسم الناشر وتاريخ النسخ

٩٩ - كتاب الافتتاح في علم النحو

جاء في ذيل المخطوطة : « تمت الكتابة ... بيد حاجي محمد بن حاجي حسن بن خالد الحنفي ... وقد فرغ من تسويفه في يوم الاثنين في وقت الفصح الكبير في ثلاثة ذي الحجة في بلد الشام من شهور سنة تسع وتسعين وثمانمائة » .

عدد الوراق = ١١٨ . الاسطر = ١٧ سطرا . القياس = ١٨x٦ سم .

الخط فيها روعة وفن مزخرف .

اثنـ في المخطوطة الحواشي الشارحة على اشكال زخارف .

يظهر من الورقة الاولى ان المخطوطة كانت في بغداد سنة ١٢٢١ هجرية .

دفتاها جلد أحمر . حالتها جيدة .

١٠٠ - المقالة السابعة من كتاب قلائد الياقوت

عدد اوراق المخطوطة = ١٩١ . الاسطر = ١٧ سطرا . القياس = ٦٨x١٨ سم .

الخط لا ياس به . حالتها جيدة . دفتاها من قماش وورق .

عدد اوراق المخطوطة = ١٦٧ . الاسطر = ١٥ سطرا . القياس = ٦٥x١٨ سم .

١٠١ - المزامير والتسبيح العشرة

الخط روعة عربية . حالة المخطوطة جيدة . مجلدة بجلد اسود وورق .

١٠٢ - اعمال السينودس الطائفي للسريان الكاثوليك

سنة ١٨٨٨

عدد الصحائف = ٧٤٥ . الاسطر = ١٦ سطرا . القياس = ٥٥x٣٥ سم .

الخط فيها بديع . حالة المخطوطة جيدة جدا . دفتاها جلد احمر وقماش .

جاء في ذيل المخطوطة : « اكتتب هذا الكتاب ... في ديار بكر بيد انطون بن الياس مصلاوي في ٣ حزيران سنة ١٨٢٥ » .

في المخطوطة كتاب اخر هو « براهين دين المسيح من العقل والنقل » وهو عبارة عن سؤال مسلم حنيف وجواب نصراني . عدد ورقة من ٦٦ الى ١٠٦ .

تم تأني مداعع للقراء . لقب بسوع من ١٠٧ الى ١١٢

تم تأني كتاب من وضع جبرائيل فرجات الحلبي . عدد فصوله = ٢٠ فصلا عنوان المخطوطة هو « مختصر كمال المسيح » من ١١٢ الى ١٨٦ .

تم صلوات مختلفة من ١٨٨ الى ٢٠١

عدد اوراق المخطوطة كمجموع = ٢٠١ . الاسطر بين ١٥ و ١٧ سطرا . القياس = ٦٦x١٥ سم .

الخط لا ياس به . حالة المخطوطة لا ياس بها .

٩٣ - المعونة على دفع الهم

يقع الكتاب في ثلاثة ابواب : ١ - الفسائل التي تدفع الهم . ٢ - اخبار وقصص على اكتساب الفسائل الدافعة لهم . ٣ - حيل اهل الفضل والعلم والذكاء على دفع الهم . لقد اخذ المطران ايليا بن شينايا كتابه من جالينوس والكتدي .

عدد الصحائف = ٧٩ . الاسطر = ١٤ سطرا . القياس = ٥٥x١٩ سم .

الخط لا ياس به . حالة المخطوطة جيدة .

٩٤ - ازالة الهموم

عدد الصحائف = ١٢٤ . الاسطر = ١٣ . القياس = ٦٩x١٩ سم .

الخط واضح . حالتها سيئة .

خالية من اسم الناشر وتاريخ النسخ .

٩٥ - كتاب دفع الهم

يشبه بمواضيع ذات الكتاب السابق « دفع الهم » اي نسخة ثانية من الكتاب .

نقرأ في اول ورقة : هذا الكتاب مال ادميا ابن دفسو وكان ذلك سنة ١٨١٦ ٧ تشرين الثاني .

عدد اوراقه = ١٤ . القياس ٥٥x١٤ سم .

المخطوطة مستعملة جدا . حالتها سيئة .

٩٦ - كتاب ابن سراخ

عدد الصحائف = ٢١١ . الاسطر = ١٤ سطرا . القياس = ٥٥x١٥ سم .

خالية من اسم الناشر وتاريخ النسخ .

المخطوطة مجلدة بجلد وورق . الخط روعة . حالتها جيدة .

- ١٠٣ - المزامير
 عدد الأوراق = ١٥٠ . الأسطر = ١٢ سطراً . قياس =
 15×15 سم .
 الخط لا يناس به . حالة المخطوطة جيدة .
- ١٠٤ - آيات من الكتاب المقدس
 عدد الصحف = ١٥٢ . الأسطر = ١١ سطراً . قياس =
 15×20 سم .
 الخط فيها رائع .
- ١٠٥ - كتاب مجمع من تواريخ وجغرافية وحل
 اغترابات وأخبار
 في بداية المخطوطة جاء : « كان ختامه في اليوم الأول من
 نيسان سنة ١٨٥٨ » .
- ١٠٦ - كتاب فقه اللغة
 تاليف أبي منصور عبد الملك بن محمد الشعالي .
 عدد الصحف = ٢٩٩ . الأسطر = ١٦ سطراً . قياس =
 15×20 سم .
 الخط رائع . حالة المخطوطة جيدة جداً .
- ١٠٧ - شرح الفية ابن مالك
 المخطوطة نافذة من البداية والنتيجة مكتوبة بلسونين
 الآيات بمداد فني والشرح بالأسود .
 الخط رائع .
- ١٠٨ - المصحف
 عدد الصحف = ٣٥ . الأسطر = ١٠ سطراً . قياس =
 15×12 سم .

**

فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية

قائمة بمخطوطات الحكمة والفلسفة بمكتبات حليم وتيمور
وطلعت بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

أصداد

ابو نهال زايد عبد المجيد

وقد قامت دار الكتب بنشر فهارسها على
دفعتان :

الدفعة الأولى : نشرت فهارسها في ٧ أجزاء
في الفترة من ١٩٤٥ إلى ١٩٤٠ هـ وهي المعروفة
بفهارس الخديوية ، وتضم المخطوطات والمطبوعات
التي وردت للدار في الفترة السابقة على صدور كل
جزء من الفهرس . وهي التي يشير إليها بروكلمان
في كتابه C. Brockelmann, Geschichte der
arabischen K1 اي القاهرة اول .

الدفعة الثانية : نشرت فهارسها في ٩ أجزاء
في الفترة من ١٩٤٢ إلى ١٩٤٤م وهي المعروفة
بنفهارس دار الكتب ، وتضم المخطوطات والمطبوعات
التي وردت للدار في الفترة السابقة على صدور كل
جزء من الفهرس ، وهي التي يشير إليها بروكلمان
برمز K2 اي القاهرة ثان .

الدفعة الثالثة : نشرت فهارسها في ٣ أجزاء في
الفترة من ١٩٦١ إلى ١٩٦٣م وهي تضم فقط
المخطوطات التي أضيفت إلى رصيده الدار في الفترة
من ١٩٣٦ إلى ١٩٥٥م والتي قام باعدادها فؤاد
سيده .

وفيما يلي بيان بمحفوظات هذه الفهارس :
- الجزء الأول - فهرست الكتب العربية المحفوظة
بالكتبة الخديوية الكائنة بسراءى درب
الجماميز .

الطبعة الثانية ١٣١٠ هـ

مع زيادات عن الطبعة الأولى قام باعداده

تحوى دار الكتب والوثائق القومية (دار الكتب
المصرية) بجمهورية مصر العربية أكبر رصيده من
المخطوطات العربية بين الدول العربية ، اذ يبلغ
مجموعها قرابة السبعين ألفا ، وتنقسم مجموعات
المخطوطات بها إلى اقسام : ١ - رصيده الدار .
ب - رصيده المكتبات الخاصة الملحقة بها والتي آلت
إليها وهي : مجموعة احمد تيمور باشا ومجموعة
خليل اغا ومجموعة طلعت باشا ومجموعة احمد زكي
باشا ومجموعة حليم ومجموعة محمد عبده ومجموعة
جلال الحسيني ومجموعة الشنقيطي ومجموعة
مصطفى فاضل ومجموعة قوله وهي التي أهدتها الملك
فؤاد لدار الكتب .

وقد قامت دار الكتب بنشر فهرس خاص
لكتبة قوله ، كما قامت بدرج مخطوطات الشنقيطي
ومصطفى فاضل ضمن فهارسها المنورة وبقيت
مجموعات احمد تيمور^(١) وطلعت لم تنشر فهارسها
وانما ظلت قوائمها مخطوطة ، وبقيت مخطوطات
محمد عبده وخليل اغا واحمد زكي (المكتبة الزكية)
وحليم والحسيني مدونة في سجلات ولم تعد لها
قوائم خاصة مصنفة .

(١) النجمة الموجودة الى جوار اسم المخطوط تشير الى انه قد
نشر من قبل وبعد انتهاء بيانات المخطوطات تجد بيانات
النشر ، ومصدرها في ذلك فهارس دار الكتب ومكتبة
الازهر وبطولة الاسكندرية وتاريخ الادب العربي لبروكلمان
(النص الالانى) ومعلوماتي الشخصية وبعضاً فهارس دور
النشر .

(٢) لم ينشر منها سوى ٢ اجزاء خاصة ببعض العلوم الاسلامية
(التفسير والحديث ومصطلح الحديث والعقائد والاصول)
وقد نشرت في الفترة من ١٩٤٨-١٩٥٠ م .

- الجزء الخامس - الجزء الخامس من فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبة الخديوية المصرية طبعة أولى ١٣٠٨ هـ التاريخ - الرياضيات - الميقات - علم الحروف والأسماء - الكيمياء والطبيعة .
- الجزء الخامس - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر ديسمبر ١٩٢٨ - ١٩٣٠ التاريخ .
- الجزء السادس - من فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبة الخديوية طبعة أولى ١٣٠٨ يشمل الطب - النطق - الحكمة والفلسفة - الفنون المتعددة .
- الجزء السادس - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية سنة ١٩٣٢ يشمل الانسار والجغرافية والاطالس والزراعة والري والتجارة والصناعات والمعارف العامة .
- الجزء السابع - من فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبة الخديوية المصرية طبعة أولى ١٣٠٨ يشمل على فهرست قسم المجاميع .
- القسم الثاني من الجزء السابع : بقية فهرست قسم المجاميع طبعة أولى ١٣٠٨ هـ .
- الجزء السابع - فهرس بالكتب العربية التي وردت للدار من ١٩٢٩ - ١٩٣٥ - يشمل على القسم الأول من ملاحق علوم اللغة العربية والوضع والصرف والنحو وعلوم البلاغة والعروض والقوافي والأداب والروايات والقصص ١٩٣٨ .
- الجزء الثامن - فهرس الكتب العربية التي وردت للدار من ١٩٣٠ - ١٩٣٧ الملحق الثاني لعلم التاريخ (ملحق للجزء الخامس ١٩٤٢) .
- الجزء التاسع - فهرس الكتب العربية التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٥ .
- الملحق الثالث لفهارس اللغة العربية .
- المجلد الأول حرف أ - م ١٩٥٩ .
- المجلد الثاني حرف ش - ي ١٩٦١ .
- فهرس المخطوطات (التي اضيفت إلى رصيد دار الكتب ١٩٣٦ - ١٩٥٥ .
- إعداد : فؤاد سيد نشر في ١٩٦١-١٩٦٣ (١٩٦٣) .
- مفردات الكتب العربية يشمل المصادر - الحديث - مصطلح الحديث .
- الجزء الأول - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية ١٩٢١ ملحق بالكتب العربية الواردة بالدار سنوي ١٩٢٢ ، ١٩٢٣ ، ١٩٢٤ والتالية شهور الأولى من سنة ١٩٢٤ م - ١٣٤٢ هـ يشمل القراءات والتجويد .
- التفسير والحديث - علم الكلام - النطق وأدب البحث - الحكمة والفلسفة - التصوف والأخلاق والدين - فقه أبي حنيفة - فقه أحمد بن حنبل - النحل الإسلامية .
- الجزء الثاني - من فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبة المصرية جمعه أحمد الميهي ومحمد البلاوي طبعة أولى ١٣٠٥ ويشتمل التوحيد - التصوف - الموعظ - الفوائد - الأصول - أداب البحث .
- الجزء الثاني - فهرست الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر سبتمبر ١٩٢٥ وملحق بالكتب العربية الواردة بالدار لغاية شهر مايو ١٩٢٦ .
- العروض والقوافي - أداب اللغة العربية - الوضع - الصرف - النحو - البلاغة .
- الجزء الثالث - من فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبة المصرية البلاوي وأحمد الديروطي ١٣٠٦ هـ فقه الإمام أبو حنيفة . مالك . الشافعي . أحمد بن حنبل . فرائض المذاهب الاربعة .
- الجزء الثالث - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية آخر شهر مايو سنة ١٩٣٦ القسم الأول من أداب اللغة العربية ١٩٢٧ م .
- الجزء الرابع - فهرست الجزء الرابع طبعة أولى ١٣٠٧ علم الصرف - النحو - الوضع - اللغة - البلاغة - العروض والقوافي - الأدب .
- الجزء الرابع - فهرس الكتب العربية المحفوظة بدأركتب المصرية لغاية شهر ديسمبر ١٩٢٨ القسم الثاني من أداب اللغة العربية - الروايات والقصص .

فهرس موحد لمخطوطاتها بدأ به في سنة ١٩٦٦ تقريباً وقد تم الانتهاء بنهاية عام ١٩٧٥ من إعداد قائمة (على الألة الكاتبة) بعد محدود جداً للمخطوطات الموجودة في المجاميع (مجلد يحوي أكثر من كتاب). وهذا الفهرس الموحد في شكله الحالي مرتب وفق العناوين وسوف تعدل له - باذن الله - عند نشره كشافات باسماء المؤلفين وربما كشافات بالفنون (المواضيع).

وقد ساعدني تردددي بصورة دائمة على دار الكتب المصرية أثناء إعدادي رسالة الماجستير في الفترة من ١٩٦٨ - ١٩٧٢ م على الاطلاع على الفهارس غير المنشورة واستطعت إعداد ٣ قوائم بالمخطوطات هي:-

- ١ - قائمة بالمخطوطات الفلسفية بمكتبات حليم وطلعت وتيمور.
- ٢ - قائمة بالمخطوطات الطبية (وهي لا تحوي في صورتها النشرة المخطوطة الخاصة بالمجاميع . فهذه لا زالت في حاجة إلى تمحیص) .
- ٣ - قائمة منتقاة بعض المخطوطات الأدبية بمكتبة طلعت.

وفيما يلي بيان رموز القائمة :

ص = صفحة ق = ورقة التاريخ المدون بعد عدد الأوراق او الصفحات يشير إلى تاريخ نسخ المخطوط . ويأتي بعد ذلك رقم المخطوط بالدار .

ومن البيان السابق يتضح ما يلي :-

- ١ - ان المخطوطات الخاصة بالعلوم الدينية والفلسفية والفقه والتي وردت للدار في الفترة من منتصف ١٩٢٤ م إلى آخر ١٩٣٥ م لم تظهر لها فهارس مطبوعة .
- ٢ - ان المخطوطات الخاصة بالطب والرياضيات والميقات^(١) وعلم الحروف والاسماء والكيمياء والطبيعة والتي أضيفت لرصيد الدار في الفترة من ١٨٩٠ م / ١٣٠٨ هـ وحتى ١٩٣٥ م لم تظهر لها فهارس مطبوعة .
- ٣ - ان المخطوطات الخاصة بالآثار والجغرافية والزراعة والري والصناعات والتجارة والمعارف العامة والتي أضيفت إلى رصيد الدار في الفترة من ١٩٢٢ م إلى ١٩٣٥ م لم تظهر لها فهارس مطبوعة .
- ٤ - ان المخطوطات التي وردت من ١٩٥٦ م إلى الان لم تظهر لها فهارس ايضاً .
- ٥ - بالإضافة إلى ما سبق ذكره من ان باقي فهارس مكتبة تيمور لم تنشر ، كما ان فهارس مكتبة طلعت ومحمد عبده وحليم لم تنشر . وهذا ما دعا دار الكتب في التفكير في اعداد

(١) ادراك محمد سيميونيان الامريكي اهمية فهارس مخطوطات الفلك ، ويقوم الآن د . دايفيد كنج احد باحثيه بالتعاون مع د . جمال الدين الفندي ودار الكتب بإعداد فهارس وصفى لمخطوطات الفلك والميقات .

(ترجمة) كتب نهاية لارسطو طاليس في السماح الطبيعي من الاتينية .

اليابوي : اسعد بن علي بن عثمان
١١٠٨ هـ ٢١٤
٣٦١ حكمة طلمت
* التعليقات على كتاب النفس لارسطو
ابن سينا
٢٤٤ ص خط ١٠٥٧ هـ
٦٧ حكمة تيمور
نشره عبد الرحمن بدري . القاهرة ، ١٩٧٥ ، الهيئة
العامة للكتاب

تعليق على انولوجيا ارسطو

ابن سينا
١ - ٢٥٣ ص ١١٦٦ هـ ضمن
١٠٢ حكمة تيمور
انظر : التعليقات على كتاب النفس لمله هو .

تعليق على شرح الاشارات

(من النمط الرابع الى العاشر)

٢٨٥ ق ١٠٤ هـ

١٠١ حكمة تيمور

* التلوينات

السهروري : شهاب الدين يعيي بن جبشن ٥٨٧ هـ
ج ٢ : ٨٢ ق ١١٩ حكمة تيمور
١٩٠ ص ١٢٠ حكمة تيمور
١٧٧ ص ١٢٠ هـ
١٢٠ حكمة تيمور

نشره : هـ ، كوربين ضمن مجموعة الحكم الالهية ، المجلد
الاول استانبول ١٩٤٥ م

تنوير المطالع وتبصير المطالع

(حاشية على شرح السيد الشريف على مطالع الانوار
للارموي)

الدواني : جلال الدين محمد ابر اسعد الصديقي ٩٠٧ هـ
٢٤٠ ص ٩١ هـ ٩١ حكمة تيمور

* تهافت الفلسفة

خواجة زاده البروسوي : ملا صالح الدين مصطفى سـ
يوسف بن صالح ٨٩٢ هـ
١١٠ ق ٣ فلسفة حليم
٨٠ ق خط ٩١٧ هـ ٢٢٢ حكمة طلمت
٢ - من ٦٢ - ١١٨ حكمة طلمت
٤٠٣ حكمة طلمت
١٠٣ ق خط ٩٢١ هـ
٢٢٣ حكمة طلمت
١١٩ ق ٣٢٤ حكمة طلمت
طبع مصر ١٢٣ هـ ١٢٣ هـ ضمن مجموعة

مخطوطات الحكم والفلسفة

* انولوجيا

ارسطو طاليس

ترجمة عبدالمحج بن عبدالله الحصري واصلحتها ابو يوسف
يعقوب ابن اسحاق الكوفي ٢٥٢ هـ .

٢ - ضمن ١٤٢ حكمة تيمور

١ - من ١ - ٦٨ ضمن ٢٨٤ حكمة طلمت

نشره عبد الرحمن بدري ضمن كتاب « أفلوطين عند العرب »
القاهرة ١٩٥٥ م .

الاستبصار فيما تدركه الابصار

القرافي : شهاب الدين احمد ابن ادريس المالكي ٦٨٤ هـ

٤٧ ص ١٢٩ هـ

٨٣ حكمة تيمور

اسرار الحكم الشرفية

ابن سبعين : ابو محمد عبدالحق بن ابراهيم الاندلسي
المرسي ٦٩٩ هـ

٦٥ من ١٩ حكمة تيمور

* الاسفار الاربعة (الحكم المتعالية)

الشرازي : صدر الدين محمد ابن ابراهيم الشرازي
١٠٥ هـ

جزء اول ١٩٦ ق ١٠٦٦ هـ جزء رابع ٢١٣ ق ٤٠٥ هـ
حكمة طلمت - طبع حجر ١٢٨٢ هـ

الاشارات

انظر : تعليقات على شرح الاشارات ، حاشية على الاشارات
حل مشكلات الاشارات ، المعاملات .

اصول الحكم

الحسيني الحسن الخلخالي ١٠١٤ ح ١٠١٤ هـ

٢٢ ق ١٢٧٢ هـ ٢٣٠ حكمة طلمت

٤٨ ق ١٢٥٢ هـ ٢٥١ حكمة طلمت

السام الحكمة

انظر : اقام العلوم العقلية

* السام العلوم العقلية (اقسام الحكم)

ابن سينا : ابو علي الحسين بن سيد الله ٤٤٨ هـ

٤ ق ٣٢٩ حكمة طلمت طبع مصر ١٣٢٨ هـ

ضمن تسع رسائل في الحكم الرسالة الخامسة . وطبع
في كتاب المفصل للزمخيري ، دلهي ١٢٠٩ هـ وطبع في
لكتو ١٢٢٢ هـ .

الاسواح العمادية

السهروري : شهاب الدين يعيي بن جبشن ٥٨٧ هـ

٢٩ ق ٧٠٨ هـ

٣٤٣ حكمة طلمت

* حاشية على حاشية الارى على شرح مير حسين على الهدایة
لأنیر الدین الابھری .

الکلبی : اسماعیل بن مصطفی شیخ زاده ۱۲۰۵ هـ
۱۲۲۷ ق ۱۲۶ هـ

۲۸۵ حکمة طلمت

حاشية على حاشية الارى على شرح میر علی الهدایة لأنیر الدین
الابھری

١

۱۱۰۸ هـ ق ۵۲

۲۵۲ حکمة طلمت

حاشية على حاشية النشاری (علی بن محمد ۱۱۱ هـ) على شرح
الاری على هدایة الحکمة لأنیر الدین الابھری

غناوی ، یوسف

۱ - من ۱ - ۵۰ هـ ۱۱۵۲
ضمن ۳۷۷ حکمة طلمت

حاشية على حاشية النشاری على شرح الاری على هدایة الحکمة
لأنیر الدین الابھری

٢

۲ - من ۱ - ۸۲ هـ ۱۱۵۲
ضمن ۳۷۷ حکمة طلمت

حاشية على حکمة العین للقرزوینی ۶۷۵ هـ
میرزا جان : حبیب الله الشیرازی ۱۴۴ هـ

(ناتصہ الاخر) ۱۶ ص
۷۱ حکمة بیمورو
۲۷۸ ۱۰۰ حکمة بیمورو

حاشية على رسالتہ الزوراء للدوانی
الدوانی : ۲ - من ۱۱۷ - ۱۲۲

۲ - من ۱۱۷ - ۱۲۲
ضمن ۳۲۸ حکمة طلمت

حاشية على شرح ابن مبارک شاه ۸۵ هـ على حکمة العین
للقرزوینی

نافی زاده : احمد بن محمود الادرنوی ۹۸۸ هـ ۱
۲ - من ۸۸ - ۱۸۰

ضمن ۳۴۸ حکمة طلمت

حاشية على شرح ابن مبارک شاه على حکمة العین للقرزوینی
میرزا جان : حبیب الله الشیرازی ۱۹۴ هـ

۱ - من ۱ - ۸۸
ضمن ۳۴۸ حکمة طلمت

۱۶۸ ق ۱۰۹ هـ

۲۶۹ حکمة طلمت

۱۲۷ ق ۲۷۵ حکمة طلمت

* تهافت الفلسفۃ

ابن رشد الحفید : ابو الولید محمد بن احمد بن محمد
۵۹۵ هـ ۱۵۱ ق ۱۱۱۹ هـ

۳۶۸ حکمة طلمت

طبع مصر ۱۲۰۲ هـ

ونشر مرات اخیری محققا بتحقيق سلیمان دنبیا ، دار
المارف . القاهرة في ۲ مجلد

* تهافت الفلسفۃ

الطوسي : علام الدین علی بن محمد البخارکانی ۸۸۷ هـ

۱ - من ۱ - ۶۲

ضمن ۴۰۲ حکمة طلمت

نشر بعنوان : الدخیرة حیدر اباد الدکن الهند

تهافت الفلسفۃ

الطوسي : نصر الدین محمد بن محمد ۶۷۲ هـ

۱۰۶ ق

۱۴ فلسفۃ حلیسم

(۱) بالفهرس الموحد : انه لمی بن محمد رادرافه ۷ ق

- تهافت الفلسفۃ

اظرر : حاشية على

الجواہر المنتظمات في عقود النقولات

(شرح على نظمہ اولہ : ان المقولات لديهم تحصر)

السجاعی : شہاب الدین احمد بن احمد بن محمد ۱۱۹۷ هـ

۵۵ ص ۴ ۱۲۰۵ هـ

۸۹ حکمة بیمورو

۲۶ ص ۱۶۷ حکمة بیمورو

۱۸ ق ۱۲۴۸ هـ

۳۶۷ حکمة طلمت

۱۰ ق ۱۲۷۷ هـ

۲۹ حکمة طلمت

۱۴ ق ۱۱۸۲ هـ

۲۸۹ حکمة طلمت

حاشية الاشرات

۶۱۲ ص خط ۷۲۱ هـ

۵۴ حکمة بیمورو

حاشية على تهافت الفلسفۃ لخواجہ زادہ (باخرها وقلة قلم)

ابن کمال باشا : احمد بن سلیمان الحنفی ۱۴۰ هـ

۷۲ ص ۱۰۵ حکمة بیمورو

* حاشية على حاشية الاری على شرح میر حسین على الهدایة

الکفوی محمد بن حمید حوالي ۱۱۶۲ هـ

۱۸۰ ق ۱۱۹۷ هـ

۳۷۲ حکمة طلمت

۱۰۹ ق ۱۲۲۵ هـ

۲۸۶ حکمة طلمت

طبع الاستانه ۱۲۶۵ هـ

۱۲۰۹ هـ

- ٣٠ حاشية على شرح القولات للسجاعي (الجوادر المنتظمات في عقود القولات)
- الطار : حسن بن محمد ١٢٥٠ هـ
- ٧٥ ص ١٢٧٥ هـ
- ١٠٦ حكمة تيمور
- طبع مصر : ١٢١٢ هـ ، ١٢٠٣ هـ
- ١٠٧ حكمة تيمور ١٢١٩ هـ ، ١٢٨٢ هـ
- ١١٢ ص ضمن ٥٢ حكمة تيمور
- القسم الطبيعي والاهمي
- ١١٣ حكمة تيمور
- * الحاشية الصفرى على شرح القولات للسجاعي (الجوادر المنتظمات)
- الطار : حسن بن محمد ١٢٥٠ هـ
- ٢٤ ق ١٢٥٤ هـ
- ٢١١ حكمة طلمت
- ٢٢ ق ١٢٥٠ هـ ٢١٢ حكمة طلمت
- انظر : حاشية على شرح القولات
- حكمة الاشراف
- السهروردي ٥٨٧ هـ
- ١٦٠ ص ٩٤ حكمة تيمور
- الحكمة الالهامية في الرد على الفلاسفة
- ٤
- ٢٦ ص ٨٥ حكمة تيمور
- الحكمة الالهية
- الشرازي : صدر الدين محمد بن ابراهيم ١٠٥٠ هـ
- ١٢٥ ق ١٢٥
- ٢٨٨ حكمة طلمت
- الحكمة الالهية في الرد على الفلاسفة
- انظر : الحكمة الالهية
- حكمة العين
- القرزوبني : نجم الدين علي بن (محمد) عمر على الكاببي
- ٦٧٥ هـ ١ - ٥٦ ص ٩
- ضمن ٩٧ حكمة تيمور
- ٢٢ ق ١١٧١ هـ
- ١٢ نلسنة حليم
- وانظر : حاشية على حكمة العين ، حاشية على شرح على حكمة العين
- الحكمة المتعالية
- انظر : الاسفار الاربعة
- * حل مشكلات الاشارات لابن سينا
- الطوسى : ناصر الدين محمد بن محمد ٦٧٢ هـ
- ١٨٨ ق ٣٥٠ حكمة طلمت
- ٢٢٢ ق ٧٥٥ هـ
- ٣٧٦ حكمة طلمت
- ١٧٥ ق ٧٢٦ هـ
- ٢٨٠ حكمة طلمت
- ٤ حاشية على شرح هير حسين البیدی على هداية الحکمة لاثیر الدین الابهري
- فخرالدین : محمد بن الحسين الحسيني الاسترابادي
- السماکن ٧١٥ هـ ، ٧١٨ هـ
- ٤ حاشية محمد بن شريف الاسترابادي السماکن الشیعی
- ٢٥ ق (ناقصة) ١٢٠٣ هـ
- ٤٨٢ حكمة طلمت
- ١٢٦ ق ١٢٠٤ هـ
- ٢٢٨ حكمة طلمت
- ٤ حاشية على شرح هير حسين على الهدایة لاثیر الدین الابهري
- اللاری : مصلح الدين محمد ١٧٧ هـ
- ٨٧ ق ١٠٨٤ هـ
- ٩٥ حكمة تيمور
- ٢ - ١٢١ - ٢٠٤ - ١٠٨٦ هـ
- ٣٧ ضمن ٣٧ حكمة طلمت
- ٨٢ ق ٢٥٥ حكمة طلمت
- ٤ حاشية على شرح هياكل النور للسهروردي للدواني
- الهروی محمد زاهر محمد اسلم العلوی الحسینی المرؤ
- بمیرزا ١١٠١ هـ
- ٢ - من ٤٩ - ٨٩ - ١٢٦٦ هـ
- ٣٦ ضمن ٣٦ حكمة طلمت
- ٤ حاشية على شرح هياكل النور للسهروردي (باخراها وفقة فلم)
- ٩٣ ص ١٢٢ حكمة تيمور
- ٤ حاشية على لوامع الاسرار - للقطب الرأزی شرح مطالع الانوار - للارموی - في الحکمة والمنطق
- حاجی بائنا حوالی ٧٨٤ هـ
- ٤ الحاج بائنا : خضر بن علي ابن الخطاب المتوفى بعد ٨٠٠ هـ كان حبا ٨١٦ هـ
- ٤٩٧ ضمن ١٦٢ حكمة تيمور
- ٤ حاشية على مبحث الموجودات والسامها
- ٢ - من ٧٨ - ١٢٠
- ٣٧ ضمن ٣٧ حكمة طلمت
- ٤ حاشية على منظومة اساس المرام في علمي الحکمة والکلام
- المزی : يوسف
- ١٥٦ ص خط ١٢٢٥ هـ
- ٨٤ حكمة تيمور

رسالة المرش

ابن سينا

٢ - ضمن ١٤٥ حكمة تيمور

الرسالة الفيبية في الحكمة الحقيقة

الفخر الخراساني : ابو العلاء محمد بن احمد البهشتى

٧٤٩ هـ

محمد بن احمد البهشتى ٧٤٩ هـ

٢٧ ق ٤٠٦ حكمة طلمت

* رسالة الماء ؟ رسالة السحوية في امر الماء

ابن سينا

٣٦ ص ٥ حكمة تيمور

آخرها في المطبوع : ولثابت بن قرة مدح عجيب هو ظن ان النفوس تنفصل من البدن .

رسالة اسحوية في امر الماء ١ نشر سليمان دنيا .
القاهرة ، ١٢٢٨ هـ دار الفكر العربي

الرسالة الفيروزية في حروف ابجد (لـه)

ابن سينا

٢ - ضمن ١٢١ حكمة تيمور

الرسالة (الوضعيه ؟) في شرح النفس الانسانية

لعلها لاحد المبجعين

١٤٢ ص ٩٠ حكمة تيمور

رسالة على الاهيات الشرح الجديد

الشيرازي : الصدر محمد بن ابراهيم ١٠٥٠ هـ

٧ - ضمن ٥٣ حكمة تيمور

رسالة تشتمل على ثبيبات على بعض تحقیقات المخلیة في
رموزات البيضاوية الواضحات التدالیقات

المکاری : عبدالسلام بن زین الدین

٢٢ ق ٣٦٥ حكمة طلمت

رسالة في الافعال الصادرة عن العباد

٢ - ضمن ٥٥ حكمة تيمور

رسالة في الاهيات

الخضري : محمد

٣ محمد الخضري الاذهري ١٢٩٨ هـ

٣ محمد بن مصطفى بن حسن الخضري الدماطي ١٢٨٧ هـ

٦ - ضمن ٥٣ حكمة تيمور

رسالة في الاهيات

الدرانی :

٤ - ضمن ٥٣ حكمة تيمور

رسالة في البحث عن النظر في علم الفلسفة والمنطق وهل هو
مباح شرعاً او محظوظ او مأمور به

ابن رشد : ابو الوليد محمد ابن احمد ٥٩٥ هـ

١ - ١٢ هـ فلسفة حلیم

٢٢٧ ق ٧٤٦ هـ

٣٩٨ حكمة طلمت

٢٥٠ ق ١٠٦٢ هـ

٣٩٩ حكمة طلمت

١٢٢ ق ٠٠٠ حكمة طلمت

طبع الهند ، ١٢٨١ ، ١٢٩٢ هـ ، لكنسو ١٢١٨ هـ ،

الاسناد ، ١٢٩٠ هـ طهران ١٨٨٧ م ١٢٠١ هـ

* حسی بن یقطن

ترجمة ابن طفيل

تألیف ابن سينا بالفارسیة

٢ - ضمن ١٢٩ حكمة تيمور

١٢٢ ق ١١٨٥ هـ

٣٧٨ حكمة طلمت

طبع بالقاهرة ١٢٩٩ هـ ١٢٢ هـ

وما بعدها ، الجزائر ١٩٠٠ م

ليون ١٨٨٩ م

وحققه احمد امین ضمن : حسی بن یقطن

السهروردي - ابن سينا -

ابن طفيل ، دار المعارف . القاهرة

حياة الحكمة

الخلالي : حسين بن احمد (او حسن) الحسيني ١٠١١ هـ

١٢٤ ق ١٢٢ حكمة تيمور

٢١٠ ق ٢٥٢ حكمة طلمت

دعاء ارسطاطالیس

٤ - ضمن ٨٦ حكمة تيمور

الرافعۃ للثواب عن الفروق بين العلل والأسباب

المطاری : محمد بن صادق بن سليم الدمشقي (ق ١٤ هـ)

١٤ ق ٣٦٦ حكمة طلمت

رسالة اثبات العقل

انظر : شرح رسالة اثبات العقل

رسالة السزوراء

الدوانی : الم توفی ٩٠٧ هـ

٤ حكمة طلمت

٢ - من ١١٦-١١٠ بخط المؤلف ٨٧٢ هـ

٣٩٨ حكمة طلمت

وانظر حاشیة على *

* رسالة الزیارة

ابن سينا

١ - ١٢ ص ١٢١٨ هـ

٣٩٥ حكمة تيمور

وهي ايضاً ضمن : جامع البدائع القاهرة ١٢٢٥

نشرت ضمن : رسائل الشیخ الرئیس ابن علي الحسین

بن عبد الله بن سينا في اسرار الحکمة

نشر : مهرن

في الجزء الثالث

لیدن - بربل ١٨٩١ م

<p>* رسالة في العلم الالهي</p> <p>الفارابي : ابو نصر محمد بن محمد ابن اوزلخ ٢٢٩ هـ</p> <p>١ - ضمن ١١٧ حكمة تيمور نشرها عبدالرحمن بدوي ضمن كتابه «أفلوطين عند العرب» القاهرة ١٩٥٥ م</p> <p>رسالة في العلم والعالم والمعلوم</p> <p>٥ من ١٤٦ حكمة تيمور</p> <p>رسالة في العوالم الثلاثة</p> <p>الدواني ضمن ٤٤ حكمة تيمور</p> <p>رسالة في الفصل والوصل</p> <p>البلدي : محمد بن محمد الحسني المالكي المغربي ١١٧٦ هـ ضمن ١٠٩ حكمة تيمور</p> <p>رسالة في القدر</p> <p>٤ - ضمن ٥٥ حكمة تيمور</p> <p>رسالة في قواعد الحكمة الطبيعية الكلية</p> <p>٥ - ضمن ٥٣ حكمة تيمور</p> <p>رسالة في المزاج</p> <p>١ - ضمن ٥٢ حكمة تيمور</p> <p>رسالة في مسألة اتحاد العاقل والمعقولات</p> <p>٨ - ضمن ٥٥ حكمة تيمور</p> <p>رسالة في معنى العرف</p> <p>السيد : ٢ - ضمن ٥٢ حكمة تيمور</p> <p>رسالة في النفس</p> <p>الدواني : ضمن ٤٤ حكمة تيمور</p> <p>رسالة في النفس</p> <p>٦ - ضمن ٨٦ حكمة تيمور</p> <p>رسالة في الوجود الذهني</p> <p>١ قواوم الدين قاسم بن خليل (٩٩١ هـ) ٢٨ ق ٢٦١ حكمة طلمت</p> <p>رسائل اخوان الصفا</p> <p>٤٢ + ٢١ + ٢٠ + ٤٢ = ٢٢٤ ٢٨٢ حكمة طلمت</p> <p>رسائل اخوان الصفا</p> <p>٤٧٨ من ١٤٢ حكمة تيمور</p>	<p>رسالة في بيان معنى الجمل</p> <p>ابن كمال باشا : احمد بن سليمان الرومي ١٤٠ هـ</p> <p>١٦ ق ٢٥٤ حكمة طلمت</p> <p>رسالة في بيان نفسان براهين ارسسطو في قسم العالم (بآخرها وله كتاب)</p> <p>يهوده بن سليمان اليهودي</p> <p>٢ - ضمن ١١٧ حكمة تيمور</p> <p>رسالة في تحقيق الكليات</p> <p>٤ - ضمن ٥٣ حكمة تيمور</p> <p>رسالة في تحقيق الهيولى</p> <p>حضرى : شمس الدين محمد ابن عبدالرحمن ٨١٠ هـ</p> <p>١ - من ١ - ٧٧ ٣ من ٢٣١ حكمة طلمت</p> <p>رسالة في التوافق بين الشريعة والحكمة (باللغة التركية)</p> <p>الشيرازي : غياث الدين ١١١ حكمة تيمور</p> <p>رسالة في الجزء الذي لا يتجزأ</p> <p>الكوراني : صلاح الدين بن محمد كان حيا ١٠٦٩ هـ</p> <p>١١ ق ١٠٢٤ هـ ٢٦٧ حكمة طلمت</p> <p>رسالة في الحكمة مقسمة الى مشاعر</p> <p>الشيرازي : صدر الدين ٧ - ضمن ٥٥ حكمة تيمور</p> <p>رسالة في الرد على الحكماء (الفلسفة)</p> <p>١ الغانى : قاسم بن صلاح الدين ١١٠٩ هـ</p> <p>٣٦ من ١١٤ حكمة تيمور</p> <p>رسالة في الروايا والانفصالات</p> <p>ابن سينا ١٧ من ١٢٢٠ هـ ٣٧ حكمة تيمور</p> <p>رسالة في سعادة الانسان</p> <p>٢ - ضمن ٨٦ حكمة تيمور</p> <p>رسالة في القتل والنسرور للأمير</p> <p>انظر : القبول الميسور</p> <p>رسالة في العلة والمصلوب</p> <p>١ ٢٢ من ١٢٠٤ هـ ١١٢ حكمة تيمور</p>
--	--

روض الجنان في مباحث الحكمية الطبيعية

المولى أبو الحسن بن أحمد

١٥ ق ١٠٢ حكمة بيمور

في المدرس الموحد : أنها لأحمد ابن سليمان بن كمال باشا ، وهناك نسخة أخرى برقم ٦٦٤ حكمة رصيد من ثاليف الحسن بن أحمد الكاشي (الذي لعله حسن بن أحمد بن ركن الدين العسين الكاشاني ١٣٤٢ هـ)

شرح الاشارات لابن سينا

١ العله فخر الدين الرازي ١٤٣ ق ٧٨٢ هـ

٢٩٣ حكمة طلمت

شرح البراهين الخمسة المشهورة في الحكمية لابن تناهى
الابعاد وابطال التسلسل

٢٠ ص ١١٩١ هـ

١١ حكمة بيمور

شرح بيت يجمع المقولات العشر

(تصر فزير الحسن الطف مصره)

لو قام يكتشف لمتي لما (تشن)

الدواني : جلال الدين

٨٧ حكمة بيمور

شرح بيتي المقولات

السجاعي : ١١٧ هـ

٧ ص ٨٨ حكمة بيمور

شرح التلويحات للسموردي

ابن كونه الاسرائيلي : عزالدين سعد بن منصور بن سعد ٦٧٦ هـ

الجزء الثاني

٩٢ حكمة بيمور

* شرح حكمة العين للقزويني

ابن مبارك شاه خمس الدين محمد بن مبارك القزويني
شاه الهرمي حكيم شاه ٩٠ هـ

١ ابن مبارك شاه / محمد بن محمد ابن محمود البخاري

٢ ابن مبارك شاه : احمد بن مبارك شاه بن حسين بن ابراهيم شهاب الدين ٨٦٢ هـ

١٧ ص ٨٠ حكمة بيمور

٢٦٧ ق ٨٩٦ هـ ٢٤٤ حكمة طلمت

٢٤٧ ق ٨٩٦ هـ ٢٤٥ حكمة طلمت

٤٠٢ ق ٢٦٦ حكمة طلمت

طبع قازان ١٢١١ هـ الاتحاد السوفييتي

شرح خطبة المزوراء

١

١ - ١٨ ص ١١٠ هـ

ضمن ١٢١ حكمة بيمور

شرح الخمسة مقالات من كلام الحكماء

البطيسي : ابو محمد عبدالله ابن محمد بن السيد ٥٦١ هـ

٧ ق ٧ فلسفة حلبي

شرح رسالة اثبات المقلل

الطرسي : ناصر الدين

١٠ ق ١٥ فلسفة حلبي

شرح عينية ابن سينا

ابن الصرسبي :

(الاندلسي) محبي الدين محمد بن علي ٦٢٨ هـ

١٨ ق ٢٤١ حكمة طلمت

شرح عينية ابن سينا

ابن الحلاوي : احمد بن داود العراقي

١٦ ص ١٥٩ حكمة بيمور

* شرح عينية ابن سينا

(نزمه الالباء)

الناواي : عبدالرؤوف بن ناج العارفين ١٠٢١ هـ

٩ حكمة بيمور

طبع بالقاهرة بعنوان نزهة الالباء ١٣١٨ هـ

شرح عينية ابن سينا

همام الدين

١ - ضمن ٨٦ حكمة بيمور

شرح عينية ابن سينا

٢٠ ص ١١٠٩ هـ ٧ حكمة بيمور

شرح عينية ابن سينا

١

٢٥ ص ٧٧ حكمة بيمور

* شرح كتاب حرف اللام

(شرح مقالة اللام) (من كتاب الانصاف)

ابن سينا

٥ - ضمن ٨٦ حكمة بيمور

نشر ضمن : اسطو هذه العرب عبد الرحمن بدوي ،
القاهرة ١٩٦٧ م

شرح كتب ثانية لاستيو

الظفر :

ترجمة كتاب

شرح مطالع الانوار للارموي

(مختصر وبأثنائه بياض)

الستري : بدر الدين حوالي ٧٠٠ هـ

١١ حكمة بيمور

شرح مقالة اللام من كتاب الانصاف

لابن سينا

الظفر : شرح كتاب حرف اللام

شرح المقولات العشر

البلبيدي : محمد بن محمد الحسني المالكي المغربي ١١٧٦ هـ

١٢ ق ١٢٢١ هـ

٤٠٤ حكمة طلمت

- الالهيات ٦٤ ق ١١٥ هـ
٢٦٢ حكمة طلمت
- الطبيعتيات ٤١ ق ٢٠٢ حكمة طلمت طبع منه : المنطق ،
الطبيعتيات ، الالهيات ، قسم من الرياضيات . القاهرة .
- شواكل العروض شرح هيائل النور للسهروردی
الدواني : جلال الدين ٧٧ ق ١٠٦ هـ
٢٩ حكمة طلمت
- * ضميمة فصل القال
- (رد ابن تيمية تقى الدين احمد على ابن رشد)
٢ - ضمن ١٢٢ حكمة تيمور
طبع القاهرة ١٢٢ هـ
بعنوان : فلسفة ابن رشد والرد عليها
- * عيون الحكمة
ابن سينا
٢٤٩ ق ٨٧٨ هـ
٢٨٧ حكمة طلمت
نشر بتحقيق عبدالرحمن بدوي ١٩٥٤ م
(ذكرى ابن سينا - ٥) مكتبة الهيئة المصرية
- * فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال
ابن رشد : ابوالوليد محمد ابن احمد ٥٩٥ هـ
١ - ضمن ١٢٢ حكمة تيمور
وانظر : ضميمة فصل القال ، طبع مصر ١٤٢٨ هـ
- * عينية ابن سينا
٥ ص خط ٨٠٠ هـ ١٥٠ حكمة تيمور
وانظر : شرح : قصيدة الذهلي ، الكحل النقيس ،
الكشف والبيان ، الرقن شرح الورق ، النهج المستقيم .
نشرها عادل الفضبان ، ضمن الكتاب الذهبى للمهرجان
الذى لذكرى ابن سينا ، القاهرة ١٩٥٢ م ، مطبعة مصر .
قصيدة الذهلي في الرد على عينية ابن سينا
١ ق ١٧٠ حكمة تيمور
- القول الميسود في القلل والنور (رسالة في القلل والنور)
الامير : محمد بن محمد السنباوي ١٤٢٢ هـ
١٣ ص ١٢٨٠ هـ ١١٥ حكمة تيمور
١٢ ص ٢٦٤ حكمة تيمور
- القول في الابصار والمبصر
العامري : ابو الحسن محمد ابن يوسف النسابوري
(٢٨١ هـ)
٢٢ ص ٩٨ حكمة تيمور
- * كتاب السعيد بن السعيد ابن الغير الى ابن سينا
٢ - ضمن ٨٦ حكمة تيمور
انظر الرسالة في اول كتاب النجاة طبعة القاهرة ١٤٢١ هـ
آخرها : والحكمة ام الفضائل ومعرفة انه اول الاولى
وأسأله ان يقرئني اليه .

- شرح الهدایة لاثیر الدين الابهري (ما عدا المنطق)
(الخزیانی) : المولى احمد ابن محمود الابهري (الادرنوی)
قاضی زاده ، ٩٨٨ هـ
- ١ (الخزیانی) : المولى احمد زاده
٦٢ حكمة تيمور
١١٢ من ٧٩ حكمة تيمور
٧٨ حكمة تيمور
٩٨ ق ٩٨
٢٤٠ حكمة طلمت
١٢٢ ق ٢٢٥ حكمة طلمت
- * شرح هدایة الحكمة لاثیر الدين الابهري
مير حسین بن معین الدین البیدی الحسینی المعروف بقاضی
مير ٨٧٠ هـ
- ٢١٤ ص ٢٢ حكمة تيمور
١٢١ ق ١٠٤١ هـ ٢٢٧ حكمة طلمت
٥٧ ق ٢٥٦ حكمة طلمت
٥٦ ق ٢٥٧ حكمة طلمت
١ - من ١ - ١٢٠ ضمن ٣٩٧
طبع حجر بالهند ١٢٨٨ هـ
- شرح هدایة الحكمة لاثیر الدين الابهري
ابن مبارك شاه شمس الدین محمد ابن محمد بن محمود
البخاري المعروف بميرك كان حبا ٨٥٠ هـ
- ٥١ ق ٣٧٠ حكمة طلمت
- شرح هيائل النور للسهروردی
الدواني : جلال الدين ٩٦٨ هـ
١٨٩ من ٩٦٨ هـ
١٥ حكمة تيمور
١٦ حكمة تيمور
٢ - ضمن ١٠٢ حكمة تيمور
١ - من ١ - ١٠٩ ضمن ٢٢٨
٧٧ ق (شواكل العروض) ١٠٦ هـ
٢٢٩ حكمة طلمت
٢ - من ١١ - ٨٨ ضمن ٢٥٩
٤٢ ق ٩٢٦ هـ ٢٧١ حكمة طلمت
٢٤ ق ٣٩٥ حكمة طلمت
١ - من ١ - ٤٨ ١٢٧٢ هـ ضمن ٣٩٦
وانظر : شواكل العروض
- * الشفا
- ابن سينا
الطبيعتيات ٦ حكمة تيمور
الطبيعتيات والالهيات ١٤٠ هـ تيمور
قسم في الطبيعتيات ٢٢٢ ق ١٠٩٢ هـ ٢٤٢ حكمة طلمت

كتاب لبرقليسي الأفلاطوني

٩

٢ - ضمن ٢٨٤ حكمة طلمت

كتاب في الفلسفة

(مرتب على مقالات والمقالات تشمل على فصول ، المقالة الأولى في المتنبئ والممكن ، ينتهي في الفصل الخامس في النفس الناطقة من المقالة التاسعة والشرين)

١٨٠ ق

٣٦٢ حكمة طلمت

الكتب الثمانية لارسطو في السمع الطبيعي

انظر : ترجمة كتب

الكحل النفسي لجلاء اعين الرئيسي

(شرح على العينية)

الأنطاكي : داود بن عمر البصري ١٠٠٨ هـ

١ - ١٢٨ ص ١٢٤٠ هـ

ضمن ١٥٢ حكمة تيمور

* الكشف عن مناهج الأدلسة

ابن رشد : ابو الوليد محمد ابن احمد ٥٩٥ هـ

١٢ - ٦٢ هـ فلسفة حلبي

١ - ضمن ١٢٩ حكمة تيمور

٢ - ضمن ١٢٢ حكمة تيمور

طبع بعنوان : فلسفة ابن رشد والرد عليها ، القاهرة ١٢٢٨ هـ

الكشف والبيان في علم معرفة الإنسان

(شرح على القصيدة العينية في احوال النفس لابن سينا)

النساني عفيف الدين سليمان بن علي بن عبد الله ٦٩٠ هـ

٢٢ ق ١ فلسفة حلبي

* الكلم الروحانية والحكم اليونانية

ابن هندو : ابو الفرج

٥ - ضمن ٥ حكمة تيمور طبع مصر ١٢١٧ هـ

* لفر قابس صاحب الألاظون

ترجمة ابن مسكويه : احمد بن محمد يعقوب ٤٢١ هـ

١٨ ص ١١٢ حكمة تيمور

طبع الجزائر : ١٨٩٨ م ، باريس : ١٨٩٠ م ، مدريد : ١٧٩٢ م

المحات في النطق والحكمة

السموردي

٧٧ ق ٧٠٨ هـ

٣٥٨ حكمة طلمت

لوامع الاسرار للرازي

انظر : حاشية على

* ما بعد الطبيعة لابن رشد

نشره عثمان أمين بعنوان تلخيص ما بعد الطبيعة ، مطبعة الحلب ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

١١٧ حكمة تيمور

* ما بعد الطبيعة

البغدادي : عبداللطيف ابن يوسف المعروف بابن البارد

١٢٩ هـ

٢ - خط ٩٢٦ هـ

ضمن ١١٧ حكمة تيمور

نشر عبد الرحمن بدوي فصل انولوجيا من النص ضمن كتابة « أفلوطين عند العرب » القاهرة ١٩٥٥ م .

ما بعد الطبيعة القسم الرابع من تلخيصات مقالات ابن رشد

٤

٣ - خط ٩٢٢ هـ

ضمن ١١٧ حكمة تيمور طبع مصر

* المشل العقلية الأفلاطونية

(وهي التي قالها في كتابه المسمى غونياس سرباني) ١

٩٠ ص ١٤٤ حكمة تيمور

٢ - من ٦٩ - ١٠٧ ضمن

٣٨٤ حكمة طلمت

نشر بتحقيق عبد الرحمن بدوي ١٩٤٧ م ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

* المحاكمات (على الاشارات)

القطب الرازي : محمد بن محمود التحتاني المتوفى ٧٦٦ هـ

القسم الثاني ٥٢٤ ص ١٠٥٥ هـ

٦٦ حكمة تيمور

ج ١٩٧٢ ق ١٢٥٨ هـ

٢٧٩ حكمة طلمت

ج ١ ٢٦١ ١٥٠ ٨٤٢ ، ٨٤٣ هـ

٤٠١ حكمة طلمت

طبع الاستاذة ١٢٩٠ هـ

القاهرة ١٢٩٠ هـ

* المحاكمات (قطعة منه)

ابن كمال باشا

٨٢ ص ١ بخط المؤلف

١٠٨ حكمة تيمور

الرقى شرح الورقة

(شرح على عينية ابن سينا)

٨ حكمة تيمور

مطالع الانوار للارموي

انظر : تنوير المطالع وتصير المطالع ، شرح مطالع الانوار

معركة الاراء في حقيقة العلة والمعلول

٩

١٥ ق ٨ فلسفة حلبي

- * مفاتيح الفيسبوك (منتخبات منه)
- الشيرازي : صدر الدين محمد بن ابراهيم
٦ - ضمن ٥٥ حكمة تيمور
منه نسخ في علم الكلام
طبع اصل الكتاب بطهران ١٤٢٩ هـ
- مقالة السلام**
- انظر : شرح عينية ابن سينا
- النهاية في توضيح مشكلات الهدایة**
- لأنیر الدين الابهري
١٩٣٦ ق ٢٢٦ حكمة طلمت
- ١٩٥١ ق
- النهج المستقيم على طريق العکیم (شرح عینیة ابن سینا)
١
٢ - ضمن ١٥٢ حكمة تیمور
- * الهدایة لأنیر الدين الابهري ٧٠٠ هـ
- الطبعيات ٦ ق ٢٧٢ حكمة طلمت طبع الاستاذة
انظر : حاشية على شرح ... على هدایة الحکمة
حاشية على الهدایة ، شرح الهدایة ، شرح هدایة الحکمة ،
النهاية في توضیح مشکلات
- * هيائل النور
- السروردي : يحيى بن جيش
١٦ حكمة تیمور
١٦٨ حكمة تیمور
طبع مصر ١٩١٧ م
- طبع مرة اخرى بتحقيق محمد ابو ريان .
وانظر : حاشية على شرح هيائل النور ، شرح هيائل النور ،
شواكل الحروف
- * الواردات (رسالة كتبها عقب اجتماعه بجمال الدين الاخفاني)
- محمد عبد
١٤٧ حكمة تیمور
طبع مصر بعنوان : رسالة الواردات الالهية
- انظر : الجواهر المنتظمات ، حاشية على شرح المقولات ،
الحاشية الصفرى
- * المقولات العشر
- البلدي : محمد بن محمد الحسين الاندلسي
(المزبى) ١١٧٦
- ٥٢ ص ٦٠ حكمة تیمور
١٠٩ ص ١٠٩ حكمة تیمور
١٢ ق ٢٧٤ حكمة طلمت
١٠ ق ٣٦٠ حكمة طلمت
وانظر شرح المقولات العشر
مجلة اللسان العربي الرباط المجلد التاسع ١٩٧٢ المحقق :
مسدوح حقى
- منظومة : اساس الارام في علمي الحکمة والكلام
- انظر : حاشية على
- * النجاة
- ابن سينا
٢٣٩ ص ٧٦ حكمة تیمور
٢٦٨ ق ١١٨١ هـ ٣٦٤ حكمة طلمت

المخطوطات العربية

في مكتبة طوب قاپي سرايی باستانبول

ترجمة واصناد الدكتور

فاضل مهدي بیان

تنمية القسم الرابع

الفوائد الضيائية :
لعبدالرحمن بن احمد الجامي (ت ٨٩٨ هـ
١٤٩٢) في شرح كافية ابن الحاجب . ويسمى
(الكتاب كذلك) الفوائد الواقية بحل مشكلات
الكافية) .

أوله : الحمد لوليه والصلة على نبيه ...
١٤٥٢x٢٠٥ سـ ، (٤) ع س ٢١ ،
٩٥ سـ .

رقمها : 7785 Y. 2617
راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١: ٥٣٣ .
ومنه نسخة أخرى تاریخها ٨٩٧ هـ ١٤٩٢ م
١٧١ سـ ، ٢٩١ ورقـة . ع س ١٧ ،
٣٥ سـ .

حاشية عصام الدين على الجامي
عصام الدين الاسفرايني (ت ٩٤٣ هـ ١٥٣٦ م)
أولها : ياهادي لسلوك المسالك محامدك ويا
سامعا لجامع مسائل حامدك ...
تاریخها : ١١٣٢ هـ ١٧٢٠ م .

١٩٦ سـ ، ٢٠١ ورقـة . ع س ط (٤)
رقمها : 7786 A. 2272
راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١: ٥٣٣ .
(في الأسفل)

حاشية على شرح الكافية
لمبد الغور الاري (ت ٩١٢ هـ ١٥٠٦ م)

- جعلها على شرح الكافية المسمى بـ(الفوائد الضيائية)
للجمامي .
- اولها : قوله الحمد مصدر المعلوم واللام
للجنس او للاستفراغ ...
- 21x125 سم ، ٥١ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٣٥ سم .
- 7793 E. H. 1895 رقمها :
- راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٣٣ (في
الوسط) .
- حاشية السيالكوتي على حاشية الراوي**
- لم يذكر عن صاحب الحاشية اي شيء .
- اولها قوله مصدر المعلوم وهو الاظهر لكونه
معدولا من حمدت الحمد لله للدلالة على العموم
والدואم ...
- بخطف على الصنعي بن مصطفى .
- 22x145 سم ، ٢٧٥ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٧ سم .
- 7794 E. H. 1898 رقمها :
- راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٣٣ (في
الوسط)
- مغرب الكافية**
- حسين بن احمد زيني زاده . كتبه سنة
١١٦٨ هـ ١٧٥٤ م . في شرح كافية ابن الحاجب .
- اوله : الحمد لله على نعمه الكافية الواقية
ومنته النافية الضافية ...
- 21x145 سم ، ٣٣٠ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٨٥ سم .
- 7795 K. 1113 رقمها :
- راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٣٤ (في
الاسفل)
- الشافية**
- لجمال الدين ابي عمرو عثمان بن عمر بن ابي
بكر ابن الحاجب (ت ١٤٦ هـ ١٢٤٩ م) في التحو .
- اوله : قال الامام جمال الدين ابو عمرو عثمان
بن عمر ابي بكر المالكي .. فقد سألني من لا يسعني
مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب ...
- بخط حمزه بن علي . ربيع الآخر ٩٨٤ هـ
١٥٧٦ م .
- ١٨x125 سم ، ٥١ ورقة . ع س ١١ ،
ط س ٣٥ سم .
- 7796 A. 2166 رقمها :
- راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٣٥ (٢) .
- ومنه نسخة اخرى بخط ابراهيم بن يوسف .
نسخها في مدينة مغنيسيا سنة ٧٨٧ هـ ١٢٨٥ م .
- اولها : الحمد لله رب العالمين .. بعد فقد
سائلني من لا يسعني مخالفته ...
- ١٧x125 سم ، ٤٤ ورقة . ع س ١١ ،
ط س ٥٥ سم .
- 7797 A. 2284 رقمها :
- واخرى :
- ١٦x115 سم ، ١٤٣ ورقة . ع س ٥ ،
ط س ٤ سم .
- 7798 H. 1679 رقمها :
- ونسخة اخرى بخط مصطفى بن محمد
البوسني سنة ١٠١٥ هـ ١٦٠٦ م .
- ٨x145 سم ، ٩٤ ورقة . ع س ٧ ،
ط س ٥٥ سم .
- 7799 H. 1680 رقمها :
- ونسخة اخرى
- ١٢x٢٠٥ سم ، ٤٠ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ٧٧ سم .
- 7300 K. 1073 رقمها :
- ونسخة اخرى بخط موسى بن محمد سنة
١١٢٨ هـ ١٧١٦ م .
- ٢١x١٤٥ سم ، ٨٥ ورقة . ع س ٩ ،
ط س ٥٤ سم .
- 7301 K. 1074 رقمها :
- ونسخة اخرى بخط ابراهيم بن عبد الرحمن
سنة ٩٧٦ هـ ١٥٦٨ م . في حواشيه توجد
ملاحظات .
- ١٤٥x٢١٥ سم ، ١٧٣ ورقة . ع س ٥ ،
ط س ٥٤ سم .
- 7302 K. 1075 رقمها :

ونسخة اخرى تاریخها ١٠٣٩ هـ ١٦٢٩ م .
١٤٠x٢٠٥ سـ ، ٦٩ ورقة . ع س ١١ ،
ط س ٦ سـ .
رقمها : 7803 K. 1076

رائع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٣٦ (في
الاعلى) .

ومنه نسخة اخرى

١٤٥x٢١ سـ ، ١٥١ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١١ سـ .
رقمها : 7807 A. 2198

ونسخة اخرى في نهايتها توجد اشارة فارسية
١٥٥x٢٢ سـ ، ٢١٥ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٨٥ سـ .
رقمها : 7808 A. 2201

شرح الشافية

لعبدالله بن محمد نقرکار (ت ٧٧٦ هـ ١٣٤٧ م) .
اوله : الحمد لله الذي علا بحوله ودنا
بطوله ...
١٢٥x٢٢ سـ ، ٢٠٦ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٦٥ سـ .
رقمها : 7809 A. 2197

رائع : كشف الظنون ١٠٢١ (في الوسط) ،
بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٣٦ (في الوسط) .
ومنه نسخة اخرى بخط عمر بن عبد الرحمن
سنة ٩٦٤ هـ ١٥٥٧ م .
١٢٥x٢٠٥ سـ ، ١٢٢ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٦٧ سـ .
رقمها : 7810 E. H. 1851

شرح الشافية للاشتبي

والاشتبئي هو مصطفى بن محمد ، فرغ من
تأليفه سنة ١٠٦٦ هـ ١٦٥٥ م .
اوله : الحمد لله على توفيقه والصلوة على نبيه
محمد وآلـه اجمعين وبعد لما رأيت شافية ابن
الحاجب ...
بخطف المؤلف سنة ١٠٦٦ هـ ١٦٥٥ م .
١٣٥x٢٠٥ سـ ، ١٨٤ ورقة : ع س ٢١ ،
ط س ٩ سـ .
رقمها : 7811 E. H. 1852

ونسخة اخرى تاریخها ١٠٣٩ هـ ١٦٢٩ م .
١٤٠x٢٠٥ سـ ، ٦٩ ورقة . ع س ١١ ،
ط س ٦ سـ .
رقمها : 7803 K. 1076

مجموع فيه :

- ١ - شافية ابن الحاجب (من الورقة ١ ب)
 - ٢ - روح الشرح وهو شرح كتاب (المقصود)
في النحو المنسوب الى النعمان بن ثابت
(من الورقة ٥ ب) .
 - اوله : الحمد لله المتعال عن الند المقدس
عن النقص والتغيير والانتقال ...
١١٥x١٧ سـ ، ١٢٥ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٨٥ سـ .
نهاية المجموع ناقصة .
- رقمها : 7804 K. 1077

مجموع فيه :

- ١ - شافية ابن الحاجب (من الورقة ١ ب)
- ٢ - كفاية الارب في تصريف كلام العرب لابي يكر
بن ابراهيم (من الورقة ٤٠ ب) وهو في الصرف
(نسخة فريدة) .
- اوله : ان احسن ما يتحلى به خد المسفور
بداية ومطلقا ...
- ٣ - قصيدة في بيان تأنيث السماعي لبرهان الدين
احمد بن حفص بن يوسف الغاريبي (من
الورقة ٧٩ ب) .
- ٤ - شرح كتاب الزيني (في النحو) (من
الورقة ٨٠ ب)
تاریخ نسخ الاول ٧٣٣ هـ ١٣٢٣ م ، الثاني
والثالث : ٧٥٠ هـ ١٣٤٩ م .
١٨٥x٢٦٥ سـ ، ١٣١ ورقة . ع س ١٣ ، ١٤
، ٢٥ ، ط س ١١ سـ .
رقمها : 7805 A. 2180

شرح الشافية للجاربدي

والجاربدي هو احمد بن حسن الجاربدي
(ت ٧٤٦ هـ ١٣٤٥ م) .
اوله : نحمدك يا من بيده الخير والجود ...
تاریخها : ٧٢٠ هـ ١٣٢٠ م .

مجموع فيه :

١ - الصافية حاشية الشافية ليوسف بن عبد الملك بن بخشاعش (من الورقة ١ ب) . اوله : الحمد لله الذي بيده التثبت والتصريف ...

راجع عنه : كشف الظنون : ١٠٢٢ (في الأعلى)

٢ - رواح الأرواح شرح مراح الأرواح للمؤلف نفسه (من الورقة ١٢١ ب)

اوله : الحمد لله الذي ارسل رسوله اليها باللغة الفصيحة ...

٣ - المضبوط (شرح المقصود) لنفس المؤلف (من الورقة ١٨١ ب) . في الصرف .

اوله : الحمد لله الذي صرف قلوبنا الى الحق اليقين ...

نسخة للسلطان محمد الفاتح

٤ - ١٤٥٢ هـ ٢٠٥ سـ ورقة . عـ ١٩ طـ سـ ٧٣

رقمـاـ : 7812 A. 2251

الامالي :

لعمان بن عمر بن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ ١٢٤٩ م) . في النحو وتفسير بعض الآيات .

اوله : قال الشيخ ... قوله تعالى تقاتلونهم او يسلمون للرفع وجهاً واحداً ما ان يكون مشتركاً بينه وبين تقاتلونهم ...

بخطر عبدالله بن محمد بن ابراهيم . القاهرة رمضان ، ٧٣٣ هـ ١٣٣٢ م .

٥ - ١٦٥ سـ ٢٠٨ ورقة . عـ ٢٧ طـ سـ ١٤

رقمـاـ : 7813 A. 2263

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٣٦ (٤) .
كشف الظنون ١٦٢ .

شرح الواقية :

وكتاب الواقية هو منظومة كتاب الامالي لابن الحاجب

اوله : الحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه وآلـهـ اجمعـينـ ...

بخطر ولـيـ بنـ يـوسـفـ القسطـمونـيـ سنـةـ ٨٦٩ هـ ١٥٦٢ م .

٢٥٢ × ١٥٥ سـ ، ٢٢٥ ورقة . عـ ٢٥ طـ سـ ٢٨ سـ .

رقمـاـ : 7813 A. 2254

كتاب التصريف :

لعز الدين أبي الفضائل ابراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني (ت ٦٥٥ هـ ١٢٥٧ م) ويسمى الكتاب بـ (العزي)

اوله : الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيد الخلق محمد وآلـهـ واصحـابـهـ اجمعـينـ اعلمـ انـ التـصـرـيفـ فـيـ اللـغـةـ التـغـيـرـ ...

٣ - ١٢٥٢ سـ ، ٣ ورقة . عـ ٦ طـ سـ ٥ سـ .

رقمـاـ : 7815 A. 2209

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ ، ١ : ٤٩٧ (في الوسط) .

شرح التصريف

شارح مجھول

اوله : قال اعلم ان التصريف في اللغة التغيير ... اقول اعلم ان من جملة العلوم الادبية علم التصريف والتعریف معنیاً بـ لغوي وصناعي ...

٤ - ١٣٥١ سـ ، ٢٦ ورقة . عـ ١٧ طـ سـ ٩ سـ .

رقمـاـ : 7818 K. 1081

شرح التصريف العزي

لسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩١ هـ ١٣٨٩ م)

اوله : ان اروى زهر تخرج في رياض الكلام من الاكمام ...

نسخة للسلطان محمد الفاتح

٥ - ١٥٥٢ سـ ، ٤٨ ورقة . عـ ٢٣ طـ سـ ٥ سـ .

رقمـاـ : 7817 A. 2203

راجع : كشف الظنون : ١١٣٩ (في البداية) ،
بروكلمان ، ١ : ٩٧

ومنه نسخة اخرى

٦ - ١١٥١ سـ ، ٦٤ ورقة . عـ ٢١ طـ سـ ٩ سـ .

رقمـاـ : 7818 A. 2207

الفية ابن مالك

لحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مالك
الطائي الجياني (ت ٦٧٢ هـ ١٢٧٤ م) .

اولها : قال محمد هو ابن مالك
احمد ربي الله خير مالك ...

تاریخها : ١١٢٨ هـ ١٧١٦ م

١٣٥x٢١٥ سـ ، ٦٣ ورقة . ع سـ ٩ ،
ط سـ ٦٥ سـ

7826 E. H. 1932 رقمها :

راجع : بروكلمان ، الدليل ١ : ٥٢٢ ،
كتف الظنون ، ١٥١

ومنها نسخة اخرى تاریخها ٩٨٢ هـ ١٥٧٤ م
١٥x٢١ سـ ، ٧٣ ورقة . ع سـ ٩ ،
ط سـ ٧٥ سـ

7827 H. 1671 رقمها :

شرح الفية = احسن المسالك

لمحمد الاسد ابن صاحب الفية .

اوله : قال الشيخ ... بدر الدين ابو عبدالله
محمد بن جمال الدين بن عبدالله محمد بن عبدالله
ابن مالك الطائي .. حمداً لله سبحانه وتعالى بما له
من المحامد على ما أسبغ ...

بخط خوجا زاده محمد سنة ١٤٦ هـ
١٧٣٣ م .

١٦x٢٧٥ سـ ، ١٧٤ ورقة . ع سـ ٢٩ ،
ط سـ ٧٨ سـ

7828 H. 1667 رقمها :

راجع : كشف الظنون ، ١٥١ (في الاسفل) ،
بروكلمان ، الدليل ١ : ٥٢٢ (في الوسط)

شرح الفية في النحو

لم يذكر اسم الشارح على الكتاب الذي فيه
الجزءان الاول والثاني

اوله : اللهم انا نحمدك على ما عملت ونشكرك
على ما نعمت ...

١٨x٢٧٣ سـ ، ٢٤٣ ورقة . ع سـ ٣١ ،
ط سـ ١٢ سـ

7829 A. 2235 رقمها :

ونسخة اخرى تاریخها : شعبان ٨٩٠ هـ
١٤٨٥ م .

١٢٥x١٨٥ سـ ، ٧٦ ورقة . ع سـ ١٧ ،
ط سـ ٩ سـ .

رقمها : 7819 A. 2215

ونسخة اخرى

١٥x٢٠ سـ ، ٩٧ ورقة . ع سـ ١٢ ،
ط سـ ٥ سـ

رقمها : 7820 E. H. 1857

ونسخة اخرى تاریخها ١٠٢٢ هـ ١٦١٣ م .
١٤x٢١ سـ ، ١١٠ ورقة . ع سـ ١٧ ،
ط سـ ٨ سـ .

رقمها : 7821 R. 1805

واخرى بخط پیر محمد ولد نبی سنة ١٠٨٦ هـ
١٦٧٥ م . بدايتها ناقصة .

١٩x١٤ سـ ، ١١٠ ورقة . ع سـ ١٣ ،
ط سـ ٧٥ سـ

رقمها : 7822 R. 1806

ونسخة اخرى

١٣x١٧ سـ ، ٤٠ ورقة . ع سـ ٢١ ، ط سـ
٩٥ سـ .

رقمها : 7823 K. 1082

المقرب :

لابي الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الاشبيلي
(ت ٦٦٢ هـ ١٢٦٣ م) في النحو .

اوله : الحمد لله الذي لم يستفتح بأفضل من
اسمه ...

تاریخها : ١٢٨٣ هـ ٦٨٢ م

١٥x٢١ سـ ، ١٦٢ ورقة . ع سـ ١٥ ،
ط سـ ١٠٥ سـ

رقمها : 7824 A. 2199

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٤٦ (في
الاسفل)

ومنه نسخة اخرى بخط علي بن آبيك سنة
٧٢٥ هـ ١٣٢٦ م

١٧x٢٦ سـ ، ١١٠ ورقة . ع سـ ٢١ ،
ط سـ ١٢ سـ

رقمها : 7825 A. 2261

- ٢٢٠ ع س ١٥٢١ سم ، ٢٩٠ ورقة . ط س ١٠ سم
رقمها : 7833 E. H. 1933
- ونسخة اخرى بخط عبدالقادر بن يوسف
سنة ٩٧١ هـ ١٥٦٣ م .
- ١٩٧ ع س ١٥٢١٥ سم ، ١٩٧ ورقة . ط س ٥٥ سم .
رقمها : 7834 E. H. 1934
- ونسخة اخرى تاریخها ١١٢٨ هـ ١٧١٦ م .
- ١٧١ ع س ١٦٢١٦ سم ، ١٤٣ ورقة . ط س ٧٥ سم
رقمها : 7835 E. H. 1935

شرح الفیہ ابن مالک

- لعبدالله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل الشافعی (ت ٧٦٩ هـ ١٣٦٧ م)
اوله : قال محمد هو ابن مالک
احمد ربی الله خیر مالک
الکلام مصطلح عليه عند النحوین عبارة عن
اللفظ المفید ...
بخط شهاب الدین احمد ابن الشافعی سنة
١٠٥٨ هـ ١٦٤٨ م
٢٣ ع س ١٦٢٠٥ سم ، ١٧٢ ورقة . ط س ٩٥ سم
رقمها : 7836 K. 1154

راجع : کشف الظنون ١٥٢ (في الوسط ،
بروکلمان ، الذیل ١ : ٥٢٣) (في الاسفل) .

المساعد على تسهیل الفوائد

- لعبدالله بن عبد الرحمن بن عبد الله الهاشمي
بن عقيل الشافعی (ت ٧٦٩ هـ ١٣٦٧ م) .
يعلق فيه على كتاب (تسهیل الفوائد) لمحمد بن
عبد الله بن مالک .
اوله : قال شیخنا .. احمد الله على نعمائه
والصلوة والسلام على خاتم انبیائے فھذا تعليق
مختصر على تسهیل الفوائد وتكمل المقصود للشيخ
جمال الدین ابی عبدالله محمد بن عبد الله بن عبد الله
بن مالک .
تاریخها : ٨٨١ هـ ١٤٧٦ م .

ارشاد السالک الى فهم الفیہ ابن مالک

لابی اسحق ابراهیم بن محمد بن ایوب . ورد اسم
المصنف في بروکلمان (الذیل ، ١ : ٥٢٥) على
شكل : محمد بن مسعود الترمباطی العثمانی .

اوله : قال الشیخ الامام العالم ... ابو
اسحق برهان الدین بن ابی عبدالله محمد بن ابی
بکر ایوب ... اما بعد حمدًا لله مستحق الحمد
لکماله والصلة على نبیه محمد وآلہ ...

يرجع انها نسخت في القرن العاشر للهجرة
(١٦١ م) :

- ٢٥٥ ع س ٢٠٩ سم ، ٢٠٩ ورقة . ط س ٧٥ سم
رقمها : 7830 A. 2260

شرح تحریر الخصاصة في تيسیر الخلاصة

لابی حفص عمر بن المظفر بن عمر الوردي
المری (ت ٧٤٩ هـ ١٣٤٩ م) يشرح فيه خلاصة
الالفیہ لابن مالک .

- اوله : ... عمر بن مظفر بن محمد بن
الوردي ... احمد الله على العمل ...
٢١ ع س ١٩٦ سم ، ١٩٦ ورقة . ط س ١٠٥ سم
رقمها : 7831 A. 2259

راجع : بروکلمان ، الذیل ، ٢ : ١٧٥ ،
کشف الظنون ، ١٥٣

اوصح المسالک الى الفیہ ابن مالک = التوضیح

لعبدالملك بن هنام (ت ٧٦٢ هـ ١٣٦١ م)
اوله : الحمد لله رب العالمین والصلة والسلام
الاتمام الاکملان على سیدنا محمد خاتم النبیین ...

بخط ابن فضل الله بن علي بن احمد سنة
٨٦٩ هـ ١٤٦٥ م .

- ٢١٨ ع س ١٥٥٥٥ سم ، ٢١٨ ورقة . ط س ٩٥ سم
رقمها : 7832 A. 2242

راجع ، بروکلمان ، الذیل ، ١ : ٥٢٣ (في
البداية) .

ومنه نسخة اخرى بخط محمد بن احمد
رضوان سنة ١٠٧٠ هـ ١٦٥٩ - ٦٠ م

بخط حسن بن علي الشافعى الازهري .
٢١ ط س ٧٥ سم ، ٥٦٠ ورقة . ع س ٢١ ،
١٥٥١ ط س ٧٥ سم

رقمها : 7841 E. H. 1936
راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٥٢ (في
البداية)

التصریح بمضمون التوضیح = شرح الالفیة
لخالد بن عبدالله الازهري (ت ٩٠٥ هـ
١٤٩٩ م)

اوله : الحمد لله المهم لتحمیده حمدًا موانیا
لنعمه مکافیا لمزيدہ ...

بخط عبدالقادر بن يوسف سنة ٩٧٥ هـ
١٥٦٧ م

٢٩ ط س ٨٥ سم ، ٩٠ ورقة . ع س ٢٩ ،
١٥٢١ ط س ٨٥ سم

رقمها : 7842 E. H. 1919
راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٢٣ (في
الاعلى)

حاشیة على شرح الالفیة
لأحمد بن قاسم العبادي (ت ٩٩٤ هـ
١٥٨٦ م) . والشرح لابن صاحب الالفیة .

اوله : قوله واحدة كلمة وهي على ثلاثة
اقسام ...

بخط محمد الخطابي سنة ١٠٠٧ هـ ١٥٩٨ م
٢٣ ط س ٩٥ سم ، ٣٩٨ ورقة . ع س ٢٣ ،
١٥٢١ ط س ٩٥ سم

رقمها : 7843 A. 2239
راجع : كشف الظنون ، ١٥٢ (في الاسفل)
المفنى في النحو

لتقي الدين منصور بن فلاح اليمني (ت ٦٨٠ هـ
١٢٨١ م) . الجزءان الثالث والرابع ، اي القسم
الآخر منه .

اول الجزء الثالث : باب المبنيات وينحصر
مقصود في مقدمة وسبعة أبواب الاول للمضمرات
الثاني اسماء الاشارة الثالث الموصولات الرابع اسماء
الافعال ...
تاریخ لتصنیف ٦٧٢ هـ ١٢٧٣ م

٢٨ ط س ٢١٠ سم ، ٢١٠ ورقة . ع س ٣٣ ،
١٤٥١ ط س ٢١٠ سم

رقمها : 7837 A. 2264
راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ١٠٤ (في
الوسط) .

حاشیة على شرح الالفیة
لمحمد بن سالم الحفنوی (ت ١١٠١ هـ
١٦٨٩ م) اما الشرح فلعلی بن محمد بن سالم
(ت ٨٧٢ هـ ١٤٦٧ م)

اولها : حمدًا لمن رفع مقام من انتصب لنفع
العباد وخفض بالبراهین الجازمة اعلام اهل الزیغ
والعناد ...

٤٢٩ ط س ١٠٥ سم ، ٤٢٩ ورقة . ع س ٢١ ،
١٦٥٥ ط س ١٠٥ سم

رقمها : 7838 E. H. 1937
راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٢٤ (في
الاسفل) .

المقصد النحویة شرح شواهد الالفیة
لمحمود بن احمد العینی (ت ٨٥٥ هـ ١٤٥١ م)
اوله : اباك نحمد يامن علمتنا من العلوم ما لم
نعلم والهمتنا ابراز المعانی بالتون والقلم ...

بخط عبدالکریم بن احمد في شهر ربی
١١٣٣ هـ ١٧٢١ م . نقلها من نسخة المؤلف .
٣٥٥ ط س ٢٠×٣٠ سم ، ٣٥٥ ورقة . ع س ٣٥ ،
١٢ ط س ١٢ سم

رقمها : 7839 A. 2237
راجع : كشف الظنون ، ١٠٦٦ (في الاعلى) ،
بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٢٤ (في الوسط) .
ومنه نسخة اخری بخط عبدالمحسن بن علي بن
بدر الدين الحسني سنة ١١١٨ هـ ١٧٠٦ م
٤٣٨ ط س ٢٠×٣٠ سم ، ٤٣٨ ورقة . ع س ٢٩ ،
١٣ ط س ١٣ سم

رقمها : 7840 E. H. 1938
منهج المسالك الى الفیة ابن مالک

لمحمد امین بن خیرالله الخطیب العمّری (ت
١٢٠٣ هـ ١٧٨٩ م) .

اوله : اما بعد حمدًا لله على ما منع من اسباب
البيان وفتح من ابواب النبیان ...

شرح (لـ) باب الالباب لنقر كار
 لجمال الدين عبدالله بن محمد الحسيني نقر كار
 (ت ٧٧٦ هـ ١٣٧٤). وسمى شرحه بـ (الباب).
 اوله : الحمد لله قاسع غمام الفموم وقاصع
 همام الهموم . . .
 بخط مصلح الدين عبداللطيف مسنه ٨٦٠ هـ
 م ١٤٥٦
 ط س ١٢ سم ، ١٨٥x٢٧ ورقة . ع س ٢٧ ،
 رقمها : 7849 A. 2227
 راجع ، بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٢٠
 (في الوسط) . كشف الظنون ١٥٤٦ (الملاحظة
 الثالثة) .
 ومنه نسخة اخرى
 ط س ١١ سم ، ١٦x٢٢٣ ورقة . ع س ١٨ ،
 رقمها : 7850 A. 2226
 ونسخة اخرى
 ط س ١٠٥ سم ، ١٧x٢٥ ورقة . ع س ٢٥ ،
 رقمها : 7851 A. 2230
 ونسخة اخرى
 ط س ١١٥ سم ، ١٨x٢٧ ورقة . ع س ٢٣ ،
 رقمها : 7852 A. 2231
 ونسخة اخرى تاریخها ٨٥٣ هـ ١٤٤٩ م .
 ط س ١١ سم ، ١٨x٢٧ ورقة . ع س ٢٥ ،
 رقمها : 7853 A. 2232
 ونسخة اخرى بخط صالح بن عباس بن
 ابراهيم سنة ٨٤٥ هـ ١٤٤١ م
 ط س ١٥٥ سم ، ١٨٥x٢٧٣ ورقة . ع س ٢٥ ،
 رقمها : 7854 E. H. 1914
 ونسخة اخرى تاریخها ٧٤٣ هـ ١٣٤٣ م .
 وغم ورود (شرح باب ابن سيد عبدالله) عليها
 الا ان المتن لا يتفق مع شرحه .

ط س ١٢٥ سم ، ١٦x٢٤ ورقة . ع س ٢٧ ،
 رقمها : 7844 A. 2255
 راجع : كشف الظنون ، ١٧٥١ (في الوسط)
لب الالباب في علم الاعراب
 لحمد بن محمد بن احمد الاسفرايني
 (ت ٦٨٤ هـ ١٢٨٥ م) .
 اوله : الحمد لله الموجد من العدم المستائر
 بالقلم . . .
 ط س ٧٥ سم ، ١٥x١٨٥ ورقة . ع س ٩ ،
 رقمها : 7845 A. 2212
 راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٢٠
 كشف الظنون ، ١٥٤٥
شرح [لب] باب الالباب القالي
 لحمد بن مسعود السرافي القالي (كان حيا
 سنة ٧١٢ هـ ١٣١٢ م) . اسم الشرح مذكور
 في الصفحة الاخيرة .
 اوله : الحمد لله الذي هداانا الى معرفة
 اعجاز القرآن ونصب لنا دليلا عليها وهو علم
 المعانى والبيان . . .
 نسخت في شيراز ، ربیع الاول ٧١٢ هـ ١٣١٢ م
 ط س ٩ سم ، ١٤x١٩٥ ورقة . ع س ٢١ ،
 رقمها : 7846 A. 2222
 راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٢٠
 (في الوسط) . كشف الظنون ، ١٥٤٦ (الملاحظة
 الثالثة) .
 ومنه نسخة اخرى
 ط س ٧ سم ، ١٣x١٣ ورقة . ع س ٢٥ ،
 رقمها : 7847 A. 2224
 ونسخة اخرى نسخت في شيراز ، رمضان
 م ٧٦٩ ١٣٦٨ هـ
 ط س ١١٥ سم ، ١٦x١٥٥ ورقة . ع س ٢٣ ،
 رقمها : 7848 A. 2225

بخط احمد بن ابراهيم سنة ١١٦٦ هـ ١٧١٤ م
٥٢٥×٢٥٥ سم ، ٣١٠ ورقة . ع س ٢٩ ،
٨ سم ط س ٨ سم
رقمها : 7860 E. H. 1939

لم يرد ذكر هذا الكتاب في كل من كشف
الظنون وبروكلمان وكحالة .

الارشاد في النحو

لشمس الدين محمد بن احمد بن عبد اللطيف
القيشي (ت ٦٩٥ هـ ١٢٩٦ م)
اوله : احمد الله على نعمه الباطنة والظاهرة
واصلي على محمد المؤيد بالحجج القاهرة ...
بخط يعقوب بن ذكرياء بن مسعود سنة
٧٢١ هـ ١٣٣٠ م
١٢٥×١٢٢ سم ، ١٤٤ ورقة . ع س ١٧ ،
٥ رواة ط س ٥ رواة
رقمها : 7861 A. 2447
راجع عن المؤلف : كحالة ٨ : ٢٧٨

شرح التصريف

لابن موسى الرزكي ، يشرح فيه تصريف
الزنجماني . الفه سنة ١١٩٥ هـ ١٧٨١ م .
اوله : الحمد لله الذي صرف نحو المعاني
والبيان ... وبعد فيقول عبد الضعيف المحتاج
إلى الملك اللطيف مولانا ابن موسى الرزكي ...
نُسخت في دمشق سنة ١١٩٥ هـ ١٧٨١ م
١٦×٢٢ سم ، ١٠٨ ورقة . ع س ٢٥ ،
١٠ سم ط س ١٠ سم
رقمها : 7862 E. H. 1842

الكافي شرح الهداي

لعز الدين عبدالوهاب بن ابراهيم الزنجاني .
يشرح فيه كتابه في النحو
اوله : الحمد لله العلي الاكرم الذي علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم ...
تاریخها ٦٧١ هـ ١٢٧٢ م

١٦٥×١٦٥ سم ، ٣٩٢ ورقة . ع س ٢٩ ،
١٣٥ سم ط س ١٣٥ سم
رقمها : 7863 A. 2281

راجع : كشف الظنون ٢٠٢٧ (في الوسط) ،
بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٤٩٨ (في الاسفل)

١٧٥×١٤٥ سم ، ٣٠٠ ورقة . ع س ٢١ ،
٩٥ سم ط س ٩٥ سم
رقمها : 7855 A. 2229

شرح باب الباب للزوذني

لمحمد بن عثمان بن محمد بن أبي علي الزوذني
(ت ٧٩٢ هـ ١٣٩٠ م)

اوله : الحمد لله رب العالمين وشرائط صلوانه
على سيد البشر ... يقول المفترق إلى الله محمد
بن عثمان بن محمد بن أبي علي الزوذني ...
١٣٥×١٣٥ سم ، ٣٣٧ ورقة . ع س ٢٥ ،
٧ سم ط س ٧ سم .

رقمها : 7856 A. 2223

راجع : كشف الظنون ١٥٤٦ (الملاحظة
الثالثة) ، وعن الشرح راجع : كحالة ، ١٠ : ٢٨٥
ومنه نسخة أخرى

١٣٥×١٣٥ سم ، ١٩٩ ورقة . ع س ٢٧ ،
٩ سم ط س ٩ سم

رقمها : 7857 A. 2228

ونسخة أخرى بخط محمد بن مسعود
سنة ٧٧٩ هـ ١٣٧٧ م
٢١×٣١ سم ، ١٩٠ ورقة . ع س ٣١ ،
١٢ سم ط س ١٢ سم
رقمها : 7858 A. 2233

شرح باب الباب

لمؤلف مجهول أهداه إلى السلطان محمد الفاتح
اوله : الحمد لله الذي فضلنا على كثير من
عبدة المؤمنين وأفضل علينا بالعلم الذي هو فضله
البين ...

تاريخ التأليف ٨٢٢ هـ ١٤٢٩ م (في رمضان)
١٧٥×٢٧ سم ، ٣٣٧ ورقة . ع س ٣١ ،
١١ سم ط س ١١ سم

رقمها : 7859 A. 2234

شرح مصنفك على لب الباب

علي بن محمد بن مجد الدين الشهرودي
البساطمي المصنف (ت ٨٧٦ هـ ١٤٧ م)

اوله : ان احق ما يضرم قبل الذكر في فض
الافتتاح بالختام واحسن ما يستكشف عن وجه
خرائده اللثام ...

امتحان الاذكياء

محمد بن پیر علي البرکلي (ت ٩٨١ هـ ١٥٨٣) يشرح فيه كتاب لباب الالباب في علم الاعراب للبيضاوي

اوله : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى خصوصا منهم على السراج المنير المصطفى ...

٢٣٢ ط س ٥٥ سم ١٢٠ سـ ١٢٢ ورقة . ع س ٢٥ ،

7864 A. 2196 رقمها :

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٧٤٢ (٤) . ومنه نسخة اخرى بخط عثمان بن محمد البازيعي سنة ١١٨١ هـ ١٧٦٧ م

١٢٠ سـ ١٢١ ورقة . ع س ١٥ ، ط س ٦ سم

7865 E. H. 1955 رقمها :

ونسخة اخرى بخط محمد بن عثمان سنة ١١٦٧ هـ ١٧٥٤ م

١٠١ سـ ١٥٥ ورقة . ع س ٢٥ ، ط س ٣٧ سم

7866 H. 1670 رقمها :

حاشية اطهلي على امتحان الاذكياء

لصطفى بن حمزه اطهلي (ت ١٠٨٥ هـ ١٦٧٤)

اولها : قوله الحمد لله قيل هذا انشاء لأن عرض القائل ...

١٧٠١ هـ ١١١٣ سنة بخط احمد بن حسن ١٢٠٥ سـ ١١٤ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ٥٦ سم

7867 H. 1672 رقمها :

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٧٤٢ (٤) في الوسط)

كشف الانوار السننية في شرح الاجروميه

لعز الدين الكفر كناوي (لا نعرف عنه اي شيء) يشرح فيه مقدمة الاجروميه

اوله : ان احق ما يبدأ به كل مقال وابدا ما يصدر به كل امر ذي بال ...

شرح المفني

لحمد بن عبد الرحيم بن محمد العمري المولوي (ت ٨١١ هـ ١٤٠٨ م) يشرح فيه كتاب الشافي لاحمد بن الحسن بن ابراهيم الجاربردي سماه بـ (المفني في علم النحو) او (مفني الاقرداد) .

شرح شذور الذهب

لعبدالله بن يوسف بن هشام الانصاري
(ت ٧٦١ هـ ١٣٦٠ م) يتناول فيه شرح كتابه
شذور الذهب .

اوله : اول ما اقول اني احمد الله العلي
الاكرم الذي علم بالقلم ...
تاریخها ٧٧٧ هـ ١٣٧٥ م

١٧٥x٢٦٥ سم ، ٧١ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٢ سم
رقمها : 7875 A. 2248

راجع : كشف الظنون ١٠٢٩ (في الاسفل) ،
ولا يوجد في بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٩ .

مجموع فيه

١ - شذور الذهب في معرفة كلام العرب (من
الورقة ١ ب)
ليوسف عبدالله بن يوسف بن هشام الانصاري
(ت ٧٦١ هـ ١٣٦٠ م)

اوله : قال الشيخ الامام العالم الورع المحقق
جمال الدين ابو محمد عبدالله بن هشام يوسف ...
راجع عنه : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٩ ، ١٩ : ٢
(في الاسفل)

٢ - العوامل (من الورقة ١٥ ب)
لعبدالقاهر الجرجاني

اوله : الحمد لله رب العالمين فان العوامل في
النحو على ما الفه ...

٣ - درج المعلى في شرح بدء الامالي (من الورقة
٢٩ ب)
لابن جماعة .

٤ - فوائد في معرفة الاعداد بالاصابع (من الورقة
٣٧ ب) .

٥ - قواعد (من الورقة ٣٩ ب) .
لشمس الدين محمد بن عمر البصري
ورسائل اخرى

تاریخها ٨٩٣ هـ ١٤٨٨ م
١٨٥x١٣٥ سم ، ٥٤ ورقة . ع س ٢٢ ،
ط س ٩٥ سم
رقمها : 7876 A. 2214

اوله : الحمد لله الفاطر الحكيم القادر العليم
منشئ العالى العظيم ... أما بعد فيقول المولى
المعظم ... محمد بن عبد المنعم بن محمد العمري
الميلاوي ...

بخطر احمد بن محمد بن الطريف سنة ٩٨٨ هـ
١٥٨٠ م

١٩٥x١٤ سم ، ١٨٥ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٩ سم

رقمها : 7872 A. 2189
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٢٥٧
(في الاسفل)

ومنه نسخة اخرى تاریخها ٨٦٦ هـ ١٤٦١ م
وفيها ايضا (اعتبارا من الورقة ٨٨ ب) شرح
اساغوجى .

١٣٥x١٨٥ سم ، ١١٠ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٨ سم

رقمها : 7873 A. 2213

مجموع فيه :

١ - مصباح المدى في مسالك قطر الندى (من
الورقة ١ ب)

لعبدالله بن يوسف بن هشام (ت ٧٦١ هـ
١٣٦٠ م) يشرح فيه كتابه قطر الندى .

اوله : الحمد لله الرافع الدرجات لمن انخفض
لعزه وسلطانه ...

راجع عنه بروكلمان ، الذيل ، ١ : ١٦ لم
يرد اسم الشرح فيه .

٢ - مجتب النداء الى شرح قطر الندى (من
الورقة ١٨٢ ب) .

لعبدالله بن احمد الفاكهي (ت ٩٧٢ هـ
١٥٧٤ م) .

اوله : نحمدك يا من بالفضل على من شاء
عباده ...

٣ - رسالة تتعلق بالنحو لكاتب مجهول (من
الورقة ٢٧٤ ب) .

٨٦٦ هـ ١٤٦١ م
١٣٥x١٨٥ سم ، ١١٠ ورقة . ع س ١٧ ،

ط س ٨ سم
رقمها : 7874 A. 2278

مفتى الباب عن كتب الأعراب

- اوله : الحمد لله الذي لا يبلغ كنهه جاد ولا يحصى عدد نعمه عاد ...
- راجع : مخطوطات فيينا ١٦٧ ، كلمة (اوراق) الواردة في العنوان ليست بمعنى رسالة ، بل يبدو أنها بمعنى صفحات ومن المناسب أن يطلق على الكتاب اسم (شرح ديباجة المصباح - في النحو -) . ويستدئ بروكلمان (الذيل ، ١ : ٥٤ - في الأسفل) ومن المحتمل اعتمادا على كشف الظنون ١٧٠٩ - في الأسفل) إلى التفازاني إلا أن عدم ذكر (أوله) فيه يضعف هذا الاستناد .
- ٤ - شرح العوامل المتيبة (من الورقة ١٣٢ ب) للجرجاني .
- اوله : أما بعد حمد الله ذي الا انعام (كذا) جاعل النحو في الكلام ...
- ٥ - العوامل (من الورقة ١٥٧ ب) للجرجاني . بخط مصطفى بن علي السيروزي نسخها في استانبول سنة ١١٠٥ هـ (١٦٩٤)
- ٦ - ط س ٢٥٥ × ١٩٥ سم ، ١٦٥ ورقة . ع س ١٥ ، ط س ٢٥ سم رقمها : 7880 E. H. 1910
- لطائف الأعراب في شرح قواعد الأعراب**
- لحاجي بابا بن شيخ ابراهيم الطسيوي من علماء عصر السلطان فاتح . بشرح فيه قواعد الأعراب لابن هشام .
- اوله : الحمد لله الذي جعلنا مستريحا في ظل جام جم الذي جعله حفيتا لكافة المسلمين من العرب والعجم ...
- ٧ - ط س ٨ سم . رقمها : 7881 E. H. 1905
- راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣١٢ ، ٢ : ٢٧٣
- شرح قواعد الأعراب**
- لمحمد بن سليمان الكافيجي (ت ٨٧٩ هـ ١٤٧٤ م)
- اوله : الحمد لله الرافع لقواعد الدين والاسلام الناصب لرأيات الهدي الى دار الخلد والسلام ...

لابن هشام (ت ٧٦١ هـ ١٣٦٠ م) .

اوله : قال الشيخ ... جمال الدين ابو محمد عبدالله بن يوسف بن احمد بن هشام الانصاري الحنبلي ... أما بعد حمد الله على افضاله والصلة والسلام على سيدنا محمد وآلته ...

٨ - ط س ٢٥٥ × ١٤٥ سم ، ٣٧٨ ورقة . ع س ١٩ ، ط س ٢٥٨ سم .

رقمها : 7877 A. 2244

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٧ (في الأسفل) .

اعراب عن قواعد الأعراب

لعبدالله بن يوسف هشام (ت ٧٦١ هـ ١٣٦٠ م)

اوله : قال الشيخ الامام جمال الدين بن هشام ... هذه فوائد جليلة في قواعد الأعراب ...

بغض : ابراهيم بن حسن سنة ١٠٢٣ هـ ١٦١٤ م

٩ - ط س ٥٥ × ١٤٥ سم ، ٣٧ ورقة . ع س ٩ ، ط س ٥٦ سم

رقمها : 7878 K. 1157

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٨ (في الأسفل) .

ومنه نسخة أخرى بخط عبدالله بن محمد بن شعبان سنة ١٠١٤ هـ ١٦٠٥ م

١٠ - ط س ٧ سم × ١٥٥ سم ، ٢١ ورقة . ع س ١٣ ،

رقمها : 7879 K. 1158

مجموع فيه :

١ - اعراب عن قواعد الأعراب (من الورقة ١ ب) لابن هشام .

اوله : قال الشيخ ابن هشام ... بهذه فوائد جليلة في قواعد الأعراب ... عملتها عمل من طب لمن حب وسميتها بالاعراب عن قواعد الأعراب ...

٢ - الكافية (من الورقة ٢٤ ب) لابن الحاجب .

اوله : لفظ وضع لمعنى مفرد الكلمة ...

٣ - اوراق لاعراب ديباجة المصباح (من الورقة ٩٦ ب) المؤلف مجهول

الفاز الاعراب التحوية :

لم يرد اسم المؤلف على الكتاب وينسبه
بروكلمان (٩١٨ : ٢) الى علي بن عيسى التحوي .
ستنه على حروف المعجم

اوله : والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيد المرسلين .. اما بعد فانني اطال الله بقاءك
وادام عزك ونعمتك ...

ومعه ايضا رسالة (موقد الاذهان) لعبدالله
بن يوسف (من الورقة ٦١ ب)

اولها : حمد لله الفاتح عند الاعواز المانع
بالإنجاز ...

بخط خليل بن اسماعيل سنة ١١٥١ هـ
١٧٣ م

١٤٥٥ م ١٣٢ س ، ٦٥ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٨ سم

7887 E. H. 1902 رقمها :

معنى الحبيب على مفني اللبيب

لرضي الدين محمد بن ابراهيم الحنفي الحلبي .
اوله : احمد من اطلع شموم علوم العربية ...
بخط احمد بن محمد الشافعي الحلبي سنة
٩٧٥ هـ ١٥٦٧ نسخها من نسخة بخط المصنف .
١٥٢١ م ٢٣١ س ، ٢٣ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٩٥ سم

7888 A. 2250 رقمها :

راجع كشف الظنون ١٧٥٤ ، لم يذكره
بروكلمان

تحفة الغريب شرح مفني اللبيب

لمحمد بن ابي بكر الدمامي (ت ٨٢٧ هـ
١٤٢٤ م)

اوله : الحمد لله الذي منح من لسان العرب
الابادي الحسنة وجعله كنز الفصاحة وهو مفني
اللبيب ...

١٤٥٥ م ١٤٢ س ، ٦٦ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٩٥ سم

7889 E. H. 1951 رقمها :

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٧
(في الاسفل) ، كشف الظنون ١٧٥٢ (في الوسط)

تاریخها ١٠٩٣ هـ ١٦٨٢ م .

١٣٥٥ م ١٣٥ س ، ٦٦ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٧٥ سم .

رقمها : 7882 E. H. 1907

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٨ (في
الاسفل)

ومنه نسخة اخرى

١٣٥٥ م ١٣٥ س ، ٦٦ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٩٥ سم .

رقمها : 7883 E. H. 1909

نسخة اخرى

١٣٥٥ م ١٣٥ س ، ٦٦ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٩٥ سم .

رقمها : 7884 E. H. 1912

كافش النقاب عن الاعراب عن قواعد الاعراب

لسعيد بن محمد بن سليمان الجانيكي (بداية
القرن ١٣ هـ ١٩ م) يعلق فيه على كتاب ابن هشام .

اوله : الحمد لله الذي رفع قواعد الدين
والشرع الاعلى ونصب رأيات العلوم الهدى ...
بخط المؤلف نسخها للسلطان سليم الثالث
١٢٥٣ - ١٢٢٢ هـ ١٧٨٩ - ١٨٠٧ م)

١٢٥٥ م ١٢٥ س ، ١١١ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٩٥ سم .

رقمها : 7885 E. H. 1903

شرح الاعراب عن قواعد الاعراب = موصل الطلاب الى قواعد الاعراب

لخالد بن عبدالله بن ابي بكر الازهري
(ت ٩٠٥ هـ ١٤٩٩ م) ورد اسم الكتاب عند
كتاب بشكل (تمرير الطلاب) .

اوله : الحمد لله الهم لحمده والسلام على
سيدينا محمد رسوله ... فيقول .. خالد بن
عبدالله الازهري ...

١٤٥٥ م ١٤٥ س ، ٣٣ ورقة . ع س ٢٠ ،
ط س ١٣ سم .

رقمها : 7886 K. 1156

راجع : كشف الظنون ، ١٢٤ (في الوسط)
كتابه ٩٦

أوله : يامن رفع السموات بغير عمد وبناتها
وحفظ الارض ونصب الجبال وارساها ...
بخط عبدالحليم سنة ١١٦٠ هـ ١٧٤٧ م .
٢١٥x١٨ سم ، ٤٠٧ ورقة . ع س ٣٣ ،
١٠٥x١٠٥ سم ط س

رقمها : 7894 E. H. 1949

راجع ، بروكلمان ، الدليل ، ٢ (٩) في
الوسط ، عثماني مؤلفري ١ : ٣١٤
ومنه نسخة اخرى
٢٧x١٦٥ سم ، ٥١٨ ورقة . ع س ٣١ ،
٨x٨ سم ط س
رقمها : 7895 E. H. 1950

حاشية على مغني اللبيب

لعزمي زاده مصطفى حالي (ت ١٠٤٠ هـ ١٦٣٠)
أوله : قوله أما بعد حمدا الله على افضاله اما
حرف شرط وتفصيل وتوكيد ...
١٤x٢٠٥ سم ، ١٢٥ ورقة . ع س ١٩ ،
٦x٦ سم ط س
رقمها : 7896 E. H. 1952

راجع : عثماني مؤلفري ، ٢ : ٢ : ٢١٢

اختصار مغني اللبيب

لم يذكر اسم المختصر

أوله : الحمد لله رب العالمين ... قال
سيدنا ... ابو محمد عبدالله كمال الدين بن
جمال الدين يوسف بن هشام الانصاري ... اما
بعد حمدا الله على افضاله ...
٢٠x١٣٥ سم ، ٨٣ ورقة . ع س ٢٤ ،
٨x٨ سم ط س

رقمها : 7897 E. H. 1954

شرح قطر الندى

للمؤلف ابن هشام

أوله : الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض
لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله ...
ومعه ايضا كتاب شرح قواعد الاعراب لخالد
الازهري نهاية ناقصة (من الورقة ٩٣ ب).

ومثله نسخة اخرى تشكل النصف الاول منه
٢٢٤x٢٦٥ سم ، ٢٩ ورقة . ع س ٢٩ ،
١٢x١٢ سم ط من .
رقمها : 7890 H. 1686

الشرح الآخر من مغني اللبيب

لمحمد بن ابي بكر الدمامي (ت ٨٢٧ هـ ١٤٢٤ م) .

أوله : الحمد لله الذي من علق به الامل فلا
يخيب ومن توجه نحو كرمه ظفر بالمطلب الذي هو
مغني اللبيب ...

بخط ابراهيم بن احمد التونسي نسخها في
المدينة سنة ٩٧٨ هـ ١٥٧ م
٢٥x١٨ سم ، ١٠١ ورقة . ع س ٣١ ،
١٢٥x١٢٥ سم ط س

رقمها : 7891 E. H. 1953

راجع : كشف الظنون ، ١٧٥٣ (في الاملي)

مواهب الاديب = شرح مغني اللبيب

لوحي زاده ابي عبدالله محمد بن احمد
الازنيقي (ت ١٠١٨ هـ ١٦٠٩ م) يشرح فيه
مغني اللبيب شرعا مفصلا .

أوله : اصدق كلمة تلمج بها السنة الحاضر
والبادي واحسن كلام تكلم به من حضر النوادي ...
بخط محمود بن عيسى القسطموني سنة
١٠٩ هـ ١٦٧٩ م .

٢٩x٢٩٥ سم ، ٧٢٦ ورقة . ع س ٣٩ ،
١٢x١٢ سم ط س

رقمها : 7822 A. 2282

راجع : كشف الظنون : ١٧٥٣ (في الاسفل).
لم يرد ذكره في بروكلمان

ومنه نسخة اخرى تاریخها ١٠١٥ هـ ١٦٠٦ م
٢٥x٢٢٥ سم ، ٨٥٦ ورقة . ع س ٣١ ،
١١x١١ سم ط س

رقمها : 7893 M. 549

غنية الاريب شرح مغني اللبيب

لمصطفى رمزي بن حسن الانطاكي . يحتمل
انه هو مصطفى رمزي الذي توفي سنة ١١٠٠ هـ
١٦٨٩ م حينما كان قاضيا في استانبول .

٢٢٣ ط س ١٠ سم ٧٥٣ ، ورقة . ع س ٠

رقمها : 7902 E. H. 1917

راجع عن كتاب ابن هشام بروكلمان ، الذيل ،
٢٠ : ٢٠ (في الوسط)

كتف الظنون ٥٦٤ (في الوسط) .

الرشاد في شرح الارشاد (الهادي)

ل محمد بن شريف الحسيني بن السيد الشريف
الجرجاني كان حيا سنة (٨٢٣ هـ ١٤٢٠ م) .
يشرح فيه كتاب (ارشاد الهادي) الذي صنفه
سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني لابنه سنة
٧٧٣ هـ ١٣٧١ م .

اوله : نحوك تصريف النوازير الناظرة . . .
بخط الشارح محمد بن الشريف الحسيني
سنة ٨٨٣ هـ ١٤٧٨ م .
١٨٥ ط س ٥٥ × ١١٥ سم ، ٧١ ورقة . ع س ١٧ ،

ط س ٥٥ سم .

رقمها : 7903 A. 2206

راجع : كشف الظنون ، ٦٨ (في الاعلى) ،
بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣٠٤ (في الوسط)
ينسب بروكلمان هذا الشرح الى السيد الشريف
نفسه .

شرح التركيب الجليل = التركيب الغريب والترتيب العجب

لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني
(٧٩١ هـ ١٢٨٩ م) يشرح فيه كتابه التركيب
الجليل في النحو .

اوله : الحمد لمن هو المحمود بكلمات السنة
كل مسبح وشاكر وحامد . . .

١٣ ط س ٣٥ × ١٦ سم ، ٥٢ ورقة . ع س ١٣ ،
ط س ٣٥ سم .

رقمها : 7904 E. H. 1928

راجع بروكلمان ، الاصل ، ٢ : ٢١٥

اعراب الفاتحة

منسوب الى التفتازاني . لم يصادف هذا الكتاب
في المصادر الاخرى .

اوله : مقدمة في فضيلة هذا العلم وشرفه
والسبب الداعي الى وضعه . . . اعلم ان اشرف

تاریخها : ١٠٦٠ هـ ١٦٥٠ م ،

١٥٥ ط س ١٥ × ٢٠ سم ، ١٠٢ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ٧٥ سم .

رقمها : 7898 E. H. 1944

مجيب النداء = شرح قطر الندى وبل الصدى

لعبد الله بن احمد الفاكهي (ت ٩٧٢ هـ ١٥٦٤ م)

اوله : الحمد لله الرافع من انخفض لعزه
وسلطانه المقip على من نحاه وقصده سحائب
عفوه وغفرانه . . .

بخطر محمد بن برهان سنة ١٠٦٨ هـ ١٦٥٧ م

٢٠٥ ط س ١٣٥ × ٢٠ سم ، ١٤١ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ٨٦ سم .

رقمها : 7899 E. H. 1943

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٧ (في
البداية) .

ومنه نسخة اخرى تاریخها ٩٢٤ هـ ١٥١٨ م

٢٠٥ ط س ١٣٣ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ٨ سم .

رقمها : 7900 E. H. 1945

شرح قطر الندى

لمحمد بن علي بن احمد الحريري الحرفishi

(ت ١١٩٠ هـ ١٧٧٧ م)

اوله : يامن غرت في تيار الوهيته سوابع
الانتضار . . .

٢٢٥ ط س ١٦٥ × ٢٢٥ سم ، ٣٢٢ ورقة . ع س ٢٥ ،

ط س ٨٥ سم .

رقمها : 7901 E. H. 1942

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٧ (في
البداية) .

سراج المنير شرح الجامع الصغير في النحو

لم يرد اسم الشارح . يشرح فيه كتاب ابن
هشام المسمى بالجامع الصغير .

اوله : الحمد لله الموفق لنصب عوامل الفكر
الى نحو معاني كلامه المقيد المليم لواقع قواعد
الشکر . . .

تاریخها ١١٤١ هـ ١٧٢٨ م .

راح الارواح شرح مراح الارواح

لقره سنان يوسف بن عبدالمك بن بخشائش
(كان حيا سنة ٨٣٩ هـ ١٤٣٥ م) يشرح فيه
كتاب ابن مسعود .

اوله : الحمد لله الذي ارسل رسوله اليها
باللغة الفصيحة وزين ...

تاريخها : ٩١٧ هـ ١٥١١ م

١٧ ط س ١٢ سم ، ١٧٨ ورقة . ع س ١٧ ،
١٨٥ ط س ٨ سم

رقمها : 7911 A. 2195

راجع : كشف الظنون ١٦٥١ ، بروكلمان ،
الدليل ٢ : ١٤

شرح مراح الارواح

لشمس الدين احمد دنقوز . كتبه في زمن
السلطان العثماني محمد الثاني (٨٨٦-٨٥٥ هـ) .

اوله : اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا
نحو رضائك ...

بخط بيري بن علي سنة ٩٤٢ هـ ١٥٣٥ م .
١٣٢ ط س ٩ سم ، ١٣٣ ورقة . ع س ٢٢ ،
١٣١ ط س ٩ سم

رقمها : 7912 A. 2216

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ١٤ (في
الاعلى)

ومنه نسخة اخرى

٢٢ ط س ٧ سم ، ٨٠ ورقة . ع س ٢٣ ،
١١٥ ط س ٧ سم

رقمها : 7913 E. H. 1859

ونسخة اخرى تاريخها ٩٦٥ هـ ١٥٥٧ م .
١٣٧ ط س ٨ سم ، ١٣٥ ط س ٨ سم
١٣٥ ط س ٧ سم

رقمها : 7914 E. H. 1858

ونسخة اخرى تاريخها ١٠٥ هـ ١٦٤٥ م .
١٢٥ ط س ٧ سم ، ١٢٥ ورقة . ع س ١٩ ،
١٢١ ط س ٧ سم

رقمها : 7915 K. 1088

ونسخة اخرى بخط حسن عبدالله سنة
٩٨٦ م ١٥٧٨

العلم أما بشرف المعلوم نعلم أصول الدين اذ المعلوم
هناك صفات القديم ...

بخط خليل بن محمد بن عبدالله سنة ٧٣٨ هـ
١٢٣٧ م .

١٢٥ ط س ١٢ سم ، ١٢٠ ورقة . ع س ١٩ ،
١٢ ط س ١٢ سم

رقمها : 7905 E. H. 1915

مراح الارواح

لاحمد بن علي بن مسعود (ا) في بداية القرن
٨ هـ ١٤ م) . في تصريف الافعال .

اوله : قال المفتقر الى الله احمد بن علي بن
مسعود غفر له ولوالديه ... ان الصرف ام المعلوم
والنحو ابوها ...

بخط السيد ابراهيم ادهم بن محمد راشد
سنة ١٢٣٩ هـ ١٨٢٤ م .

١٦ ط س ٥٥ سم ، ٤٤ ورقة . ع س ١٢ ،
١٦ ط س ٥٥ سم

رقمها : 7906 A. 3583

راجع كشف الظنون ١٦٥١ ، بروكلمان ،
الدليل ، ٢ : ١٤

ومنه نسخة اخرى

٢٠ ط س ٦ سم ، ٧٠ ورقة . ع س ٩ ،
١٣٥ ط س ٦ سم

رقمها : 7907 K. 1083

ومنه نسخة اخرى فيها كذلك (كتاب المقصود)
في الصرف (من الورقة ٧٠ ب)

٢٠ ط س ١٣٢ سم ، ١٢١ ورقة . ع س ١١ ،
١٣٥ ط س ٦ سم

رقمها : 7908 K. 1084

ومنه نسخة اخرى

٢٠٥ ط س ٧٥ سم ، ٦٩ ورقة . ع س ١١ ،
١٣٥ ط س ٧٥ سم

رقمها : 7909 K. 1085

ونسخة اخرى في نهايتها توجد (امثلة)
تاريخها ١١١٥ هـ ١٧٠٣ م

١٢٨ ط س ٨ سم ، ٩٠ ورقة . ع س ١٢ ،
١٢٨ ط س ٨ سم

رقمها : 7910 K. 1086

١٤٢١ س ١٣٨ ، ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٧ س ٦

رقمها : 7916 K. 1089

ونسخة اخرى

١٢٤ س ١٢٤ ، ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٠ س ١٠

رقمها : 7917 K. 1090

ونسخة اخرى تاريخها ١٠٩٣ هـ ١٦٨٢ م

١٦٥٥ س ٧٢ ، ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٠ س ١٠

رقمها : 7918 K. 1091

ونسخة اخرى

١٢٥ س ١٢٩ ، ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٤ س ٤

رقمها : 7919 R. 1804

شرح مراح الارواح

لعبدالرحمن بن خليل

اوله : الحمد لله الذي اطلعنا على كتابه بعلوم
العربية ولتصريف ...

تاریخها ٩٦٢ هـ ١٥٥٥ م

١٤٥ س ٨٧ ، ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٧ س ٧

رقمها : 7920 A. 2192

راجع : كشف الظنون ١٦٥١ (في الاعلى) .

مجموع فيه

١ - مراح الارواح لابن مسعود (من الورقة ١ ب)

اوله : قال المفتقر الى الله الودود احمد بن
علي بن مسعود ... اعلم ان الصرف ...

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٤ (في
الاعلى))

٢ - كتاب (العزى) في الصرف (من الورقة ٥٩ ب)

اوله : الحمد لله رب العالمين ... اعلم ان
التصريف في اللغة التعبير في الصناعة تحويل
الاصل ...

تاریخها ٩٠٠ هـ ١٤٩٤ م

١١x١٧ س ٨٦ ، ورقة . ع س ٩ ،
ط س ٦ س ٦

رقمها : 7921 A. 2186

شرح مراح الارواح

لحسن باشا بن علاء الدين الاسود النكاري
(ت حوالي سنة ٨٠٠ هـ ١٣٩٧ م) .

اوله : الحمد لله الذي صرف افكار قلوبنا الى
صراط (كذا) المستقيم ...

١٣٥x١٧ س ٥٩ ، ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٠ س ١٠

رقمها : 7922 A. 2283

راجع : كشف الظنون ١٦٥١ (في الاعلى) ،
بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٤ (في الوسط)

ومنه نسخة اخرى

١٤٠x١٤ س ١٠٧ ، ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ س ٩

رقمها : 7923 K. 1087

ونسخة اخرى

١٣٥x١٨ س ٨٨ ، ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ١٠ س ١٠

رقمها : 7924 K. 1093

فلاح شرح المراح

لعبدالله بن صفر

اوله : نحمدك يامن بيده الخير والجود
وبقدرته تصريف كل موجود ...

تاریخها ٩٩٩ هـ ١٥٩١ م

١٣٥x٢١٥ س ٩٣ ، ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٩ س ٩

رقمها : 7925 K. 1092

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٤ (في
الوسط)

عنقود الزواهر

لعلاء الدين علي بن محمد القوشجي (ت ٨٧٩ هـ
١٤٧٤ م) في النحو العربي قدمه للسلطان العثماني
محمد الفاتح . وفي الحاشية شرحه وهو باسم
(عقود الجواهر) .

٤١٦ ع ٢٥٥ × ١١٥ سم ، ١٠٣ ورقة . ع س ١١
ط س ٥٥ سم
رقمها : 7929 A. 2185
ورد اسم الكتاب فقط في كشف الظنون

الاشباء والنظائر
لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي
(ت ٩١١ هـ ١٥٥٥ م)
اوله : سبحان الله المتنزه عن الاشباء والنظائر
والحمد لله المفضل بغيران الكبائر ... بخط
بهاء الدين محمد الكمالى . نسخها سنة ٩١٥ هـ
١٥٠٩ م من نسخه بخط المؤلف .
٢٥ ع س ٢٥ ، ٢٠×٢٨ سم
ط س ١٣ سم
رقمها : 7930 A. 2262

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٩٠ ،
كتف الظنون ، ١٠٠

هموم الهوامع بشرح جمع الجوامع
لجلال الدين السيوطي يشرح فيه كتابه جمع
الجوامع
اوله : سبحانك لا احصي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك واصلى على محمد افضل من
خصصته بروح قدرك ...

٢١ ع س ٣٩ ، ٢٧×١٨ سم
ط س ١١ سم

رقمها : 7931 E. H. 1916

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٩٤ ، ١٩٤

الاقتراح

لجلال الدين السيوطي . في اللغة
اوله الحمد لله الذي ارشد لابتكار هذا النمط
وتفضل بالغفو عما صدر عن العبد على وجه السهو
والغلط ...
١٥٧٦ هـ ٩٨٤ تاریخها

١٥٥٥ × ١١٦ سم ، ٧١ ورقة . ع س ١٥
ط س ٥٥ سم

رقمها : 7932 H. 1668

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٩٤ (في
الاعلى)

اوله : الحمد لن جده اسماؤه عن ان يغيرها
حال ...

٢٣٥ × ٢٣٥ سم ، ٢٥٤ ورقة . ع س ١٧
ط س ٥٥ سم

رقمها : 7926 E. H. 1850

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٢٠
(في الوسط)

ومنه نسخة اخرى نسخت في شوال من
سنة ٩١٦ هـ ١٥١١ م

١٣٥ × ١٣٥ سم ، ١٥٧ ورقة . ع س ١٥
ط س ٨٥ سم

رقمها : 7927 A. 2476

غزو البر الر وسيطية بشرح المنظومة العمريطية

لحمد الخامس بن عنقاء الحسيني المكي (كان
حيا سنة ١٠٥٣ هـ ١٦٤٣ م) يشرح فيه منظومة
يعين بن موسى بن رمضان بن عميرة العمريطي
شرف الدين (ت ٨٩٠ هـ ١٤٨٥ م) في النحو

اوله : نحوك اللهم ارفع مبتدئنا بحمدك وشكرك
بـ الاستكانة ناصبا ...

قدم الكتاب محمد الى الوزير العثماني جعفر
باشا

تاریخها ١٠٢٤ هـ ١٦١٥ م

٢٤٥ × ٢٠٥ سم ، ٤٥ ورقة . ع س ٢١
ط س ١١ سم

رقمها : 7928 A. 2275

راجع حول المؤلف : كحالة ، ١٣ : ٢٣٤ ،
وحول الشارح راجع نفس الكتاب ٩ : ٢٧٨ ،
كتف الظنون ١٢٤٢ (اسم الشارح مذكور فيه).

فتح الاعراب لافتنة الطلاب

ليوسف بن احمد النظامي ، الفه لمحمد ابن
السلطان العثماني بايزيد الثاني (١٤٨١ هـ ٨٦٦ م
ـ ١٥١٢ هـ ٩١٨ م) .

اوله : ومنك الفتح ياكريم اولى مفتاح كلام
يزين بتأليف كلماته الا صوات والحراف ...
نسخ لحمد ابن السلطان بايزيد

نهاية البهجة

لابراهيم الشبستري النقشبendi سيبويه الثاني (ت ٩١٧ هـ ١٥١١ م) . وهي قصيدة المسماة كذلك بالتائية في النحو او لها :

تيمنت باسم الله مبدى البرية
لفيض الجدى معطى العطايا السنية

يرجع انها نسخت في القرن ٩ هـ ١٦ م .

١٧٥ × ١٠٥ سم ، ٣٥ ورقة . ع س ١٥ ط س ٥ دره س

رقمها : 7933 E. H. 1926

راجع : كشف الظنون ١٩٨٧ (في البداية) بروكلمان ، ٢ : ١٩٤ (في النهاية) .

ومنها نسخة اخرى تاریخها ١٠١٢ هـ ١٦٠٣ م .

١٥ × ١٠٥ سم ، ٤٦ ورقة . ع س ١١ ط س ٧ س

رقمها : 7934 E. H. 1899

شرح نهاية البهجة

للنااظم نفسه شرحها سنة ٩٠٠ هـ ١٤٩٤ في البداية ذكرت المنظومة .

اول الشرح : الحمد لله حمدًا بالائمه وفيها ...

١٤٥ × ٢٠ سم ، ٢٣٠ ورقة . ع س ١٥ ط س ١٠ س

رقمها : 7935 E. H. 1900

راجع : كشف الظنون ، ١٩٨٧ ، كحالة ، ١ : ٢٨

ومنه نسخة اخرى

١٤٥ × ٢٠ سم ، ٣٩٧ ورقة . ع س ٢٥ ط س ٩٥ س

رقمها : 7936 E. H. 1901

ونسخة اخرى

١٨٥ × ١١ سم ، ١٨٠ ورقة . ع س ٢١ ط س ٣٢ س

رقمها : 7937 E. H. 1927

كتاب التوابع في الصرف

لجمال الدين اسحق القرماني (ت ٩٣٠ هـ ١٥٢٣ م)

١٦٥ × ١٦٥ سم ، ١١٧ ورقة . ع س ١٣ ،
ط س ٧٥ س
رقمها : 7938 A. 2266
راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٦٣ ، كشف
الظنون ، ٥٠٣ .

أسرار النحو

لشمس الدين احمد بن سليمان بن كمال باشا
(ت ٩٥ هـ ١٥٣٣ م)

اوله : الحمد لله رب العالمين ... النحو لغة
القصد وفي عرف النحاة معرفة احوال اواخر الكلم
من جهة الاعراب . الكلمة هي اللفظ المفردة ...
بخطف عبدالله الفراش نسخها في حلب سنة
١١٩٣ هـ ١٧٧٩ م

١٩٥ × ١٦٢ سم ، ٧٧ ورقة . ع س ٢٣ ط س ٧٥ س
رقمها : 7939 E. H. 1956

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٦٧٣ (في
البداية)

قوانين الصرف

لسيد احمد مصطفى الالبي (ت ٩٧١ هـ
١٥٦٣ م)
اوله : الحمد لله الذي وهب لنا سبيل
الصواب ...
تاريخها ٩٦١ هـ ١٥٥٤ م

١٣٥ × ١٣٥ سم ، ٣٤ ورقة . ع س ١٧ ط س ٨ ر ٧ س
رقمها : 7940 Y. 4036

راجع : عثماني مؤلفري ، ٢ : ٥١ ، ٥١ : ٢
بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٩١٨

شرح العوامل

لمحمد بن ابراهيم بن الحاج عثمان الدوريقى
(كان حيا سنة ١١٤٣ هـ ١٧٣٠ م) يشرح فيه
كتاب العوامل الجديدة لمحمد بن پير على البرجوى
(ت ٩٨١ هـ ١٥٧٣ م)

اوله : الحمد لله الملك العزيز القهار والصلوة
والسلام على ذي الحوض والأنهار ...
بخطف الشارح سنة ١١٤٣ هـ ١٧٣٠ م قدمها
للسلطان العثماني محمود الاول

- ولسخة اخرى تاریخها ١١٢٨ هـ ١٧١٦ م ط س ٣٢٧ سم ١٤٠ سم ، ٢٥ ورقة . ع س ١٩ ، رقمها : 7946 R. 1793
- كشف الاسرار = شرح الظهار الاسرار**
- لصلح الدين الامشى . يشرح فيه كتاب استاذ البرجوي .
- اوله : الحمد لله ول الانعام فاطر السموات والارض والانام جاعل الملائكة لادم خداما ...
- تاریخها ١٠٧٢ هـ ١٦٦٢ م ط س ٣٢٥ سم ١٤٠ سم ، ١٧ ورقة . ع س ١٥ ، رقمها : 7947 K. 1159
- راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٦٥٦ (في الوسط) ، كشف الظنون ، ١١٧
- نتائج الافكار شرح الاظهار**
- لمصطفى بن حمزه ادالى . كتبه سنة ١٠٨٥ هـ ١٦٧٤ م . يشرح فيه كتاب البرجوي .
- اوله : الحمد لله الذي جعل الالفاظ قوالب المعاني وفضلها على سائر الاصوات ...
- تاریخها ١١٨٤ هـ ١٧٧٠ م ط س ٣٢٥x٢٢ سم ، ١٢٥ ورقة . ع س ٢٥ ، رقمها : 7948 E. H. 1875
- راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٦٥٦ (في الوسط)
- ومنه نسخة اخرى بخط جنجي زاده عبدالله نظيف سنة ١١٩٥ هـ ١٧٨١ م ط س ٣٢٥x١٣ سم ، ١١٣ ورقة . ع س ٢٥ ، رقمها : 7949 E. H. 1876
- ونسخة اخرى بخط عثمان بن اسماعيل بن ولی بن منصور سنة ١٠٨٠ هـ ١٦٧٤ م ط س ٣٢٨x١٣ سم ، ١٧٧ ورقة . ع س ١٩ ، رقمها : 7950 E. H. 1878
- ١٤٠x١٤ سم ، ١٤٠ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ٣٢٧ سم رقمها : 7941 E. H. 1870
- شرح العوامل الجديدة = تعليق الفوائل على اعراب العوامل**
- لحسين بن احمد زيني زاده (ت ١١٦٧ هـ ١٧٥٤) .
- اوله : الحمد لله رفع السموات بلا عمار وخفض الارض ونصب الجبال لانتفاع العباد ...
- بخطر مصطفى بن عثمان بن علي الريزوبي سنة ١١٧٧ هـ ١٧٦٣) .
- ١٣٢x٢٠ سم ، ٤٣ ورقة . ع س ٢٣ ، ط س ٣٢٨ سم رقمها : 7942 E. H. 1868
- راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٥٧ (٢١) ، عثماني مؤلفري ، ١ : ٣٢١
- اظهار الاسرار**
- لمحمد بن پیر علي البرجوي (ت ٩٨١ هـ ١٥٧٣) . رسالة في النحو
- اولها : الحمد لله رب العالمين ... وبعد فهذه رسالة فيما يحتاج اليه معرب اشد الاحتياج ...
- ١٣٥x١٩ سم ، ٣١ ورقة . ع س ١٥ ، ط س ٦ سم رقمها : 7943 A. 2268
- راجع : كشف الظنون ، ١١٧ (في الاسفل) ، بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٥٦ (٢٠)
- ومنه نسخة اخرى فيها كذلك العوامل الجديدة للبرجوي (من الورقة ٥٥ ب)
- تاریخها ١١٥٣ هـ ١٧٤٠ م ط س ٣٢٥x١١ سم ، ٦٦ ورقة . ع س ١١ ، ط س ٥٥ سم رقمها : 7944 A. 2273
- راجع عن العوامل : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٥٧ (٢١) .
- ونسخة اخرى بخط علي بن عمر نسخها في طرابزون
- ١٤٠x١٤ سم ، ٩٤ ورقة . ع س ٩ ، ط س ٥٦ سم رقمها : 7945 E. H. 1872

نسخة اخرى

٥٢١٥ × ٤٥ سم ، ٧٧ ورقة . ع س ٢٣ ،
٦٥٥ سم
رقمها : 7951 H. 1673

فتح الاسرار في كتاب الاظهار

لمحمد بن محمد بن احمد . اكمله في سنة
١١٣١ هـ ١٧١٨ م .

اوله : الحمد لله حمد الشاكرين ... اما بعد
فيقول العبد المفتقر الى ربہ المتقدّر شیخ محمد
بن محمد بن احمد ...

تاریخها ١٤٤١ هـ ١٧٢٨ م

٥٢١٥ × ٤٥ سم ، ٧٥ ورقة . ع س ٢٧ ،
٨٥ سم

رقمها : 7952 E. H. 1874

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٥٧ (في
الاعلى) .

حل اسرار الاخبار شرح الاظهار

لزینی زاده حسين بن احمد (ت ١١٦٧ هـ
١٧٥٤ م)

اوله : الحمد لله الذي رفع داء الجهل عننا
بأنزال قرآن عربي بين الهدى علينا ونصب أطباء
العلماء بيننا بمحض لطفه ...

بخط عثمان بن حسين سنة ١١٧٣ هـ
١٧٥٩ م

٥٢١٥ × ٤٥ سم ، ١٥٠ ورقة . ع س ٢١ ،
٨٥ سم

رقمها : 7953 E. H. 1873

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٥٦ (في
الاسفل)

ومنه نسخة اخرى تاریخها ١١٥٢ هـ
١٧٣٩ م

٥٢٠٥ × ٤٥ سم ، ١٥٩ ورقة . ع س ٢١ ،
٧٥ سم

رقمها : 7954 E. H. 1873

کفاية المبتدئ في التصريف .

لحمد بن پیر علي البرجوي (ت ٩٨١ هـ
١٥٧٢ م) . رسالة في تصريف الأفعال
اولها : الحمد لله رب العالمين ... وبعد كل

كلمة ان تجرد ماضيه المفرد المذكور الغائب عن
حرف زائد ...

تاریخها ١١٨٧ هـ ١٧٧٣ م

٥٢١٥ × ٤٥ سم ، ٣٧ ورقة . ع س ١١ ،
٥ سم

رقمها : 7955 E. H. 1987

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ ، ٦٥٧ ، كشف
الظنون ١٥٠٠ (في الوسط)

ومنها نسخة اخرى

٥٢١٥ × ٤٥ سم ، ٢٨ ورقة . ع س ١٨ ،
٦ سم

رقمها : 7956 E. H. 1860

عنایة المبتدئ في شرح المبتدئ

لأحمد قوشادالي . يشرح فيه رسالة
البرجوي .

اوله : الحمد لله الذي عرف قلوب العلماء
الاعلام ...

بخط عبدالله سنة ١١٣٨ هـ ١٧٢٦ م .

٥٢١٥ × ٤٥ سم ، ١٠٠ ورقة . ع س ١٩ ،
٦ سم

رقمها : 7957 E. H. 1861

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ ، ٦٥٧ (٢٢٢)

العنایة في شرح الكفاية

لحسين بن فرهاد الاسکوبی يشرح فيه رسالة
البرجوي

اوله : نحمدك يامن علت عنایة عن العلة وجلت
کفاية عن العلة ...

٤٥ × ٢٠٥ سم ، ٥٦ ورقة . ع س ٢٣ ،
٧٥ سم

رقمها : 7958 E. H. 1862

لم يرد ذكر الشرح في بروكلمان ولا في كشف
الظنون

الوظائف الواافية من کتب الاعاریب الکافیة

لفضلیل بن علی الجمالی البکری الرومی
(٩٩١ هـ ١٥٨٣ م)

تاریخها ١٥٨ هـ ١٥٥١ م

اولها : واعلم انه يوجد في كلام العرب كلام
تعتسر على المبتدى وغيره فاردت ان ابين مفصلاها
على وجه الايضاح ...

بخط درويش احمد الكشاني سنة ١١٩٦ هـ
١٧٠٧ م

١٧٥٥ م × ١٧٥١ س ، ١٦٠ س ، ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ٦ سم

رقمها : 7962 E. H. 1848

مفید الاعراب

لعيسي بن علي بن حسن البولوي (ت ١١٢٧ هـ
١٧١٥ م)

اوله : الحمد لمن اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه ...

بخط عبدالرحيم المدرس سنة ١١٤٤ هـ
١٧١٢ م

١٧٥٥ م × ١١٩٦ س ، ١١٩٦ س ، ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٥ سم .

رقمها : 7963 E. H. 1911

راجع : عثماني مؤلفري ، ١ : ١٢٧ ،
بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٣٢ (في البداية)

ومنه نسخة اخرى تاریخها ١١١٣ هـ ١٧٠١ م

١٦٥٥ م × ١٦١٥ س ، ١٠٣ س ، ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٧ سم

رقمها : 7964 E. H.

الفوائد السننية في الفوائد النحوية

لعبد العباس احمد بن علي العثماني المنيني
(ت ١١٧٢ هـ ١٧٥٩ م) .

اوله : حمدا لمن جمت منه وجلت نعمه
وتباركت اسماؤه وتمت كلمه ...

بخط اسماعيل بن محمد سنة ١١٨٩ هـ
١٧٧٥ م .

١٤٥٥ م × ١٤١٥ س ، ١٢٥ س ، ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٧٥ سم

رقمها : 7965 E. H. 1930

راجع عن المؤلف بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٢ ،
(في الاسفل)

ومنه نسخة اخرى لاحمد بن الصباغ بن
ابراهيم الطخي سنة ١٢٠٦ هـ ١٧٩١ م .

٢١٥٤ م × ١٤٨٤ س ، ٤٨ س ، ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٩٥ س

رقمها : 7959 A. 2249

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٤٥ (في
الاسفل)

مجموع فيه

١ - شرح ديبة الدرر والغرر نخبة الفكر على
الدرر والغرر (من الورقة ١ ب) لاحمد بن
محمد الحموي (ت ١٠٩٨ هـ ١٦٨٧ م) .

اولها : بسم الله الرحمن الرحيم الكلام على
البسملة طويل الذيل ... قوله ...

توجد منه نسخة في مكتبة لالهلي

رقمها : (3703 ٢. ٦٩)

راجع : كحالة ٢ : ٩٣ ، بروكلمان ، ٤٣٣ : ٢ ،

٢ - شرح قصيدة التونية (من الورقة ١٩ ب)
لداود القارصي (ت ١١٦٠ هـ ١٧٤٧ م)
والقصيدة لحضر بك (ت ٨٦٣ هـ ١٤٥٩ م)

اوله : الحمد لله الذي وفقنا لتحقيق المقائد
بتذيق المباحث ...

راجع : عثماني مؤلفري ١ : ٣٠٩ ، ٣٢١ : ٢ ،
بروكلمان ، الذيل ٢ : ٢٢١ ،
الرسالة الاولى بخط عثمان بن حسين سنة
١١٨٥ هـ ١٧٧١ م .

١٥٥٥ م × ١٥٥٢ س ، ٨١ س ، ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٠ س .

رقمها : 7960 E. H. 1918

قواعد النحو

لابراهيم بن احمد الملطي . وهو منتخبات
من كتب النحو مثل الفوائد الضيائية والواافية ..
الخ . رتبه على ثلاثة ابواب وفصلين .

اوله : الحمد لله رب العالمين .. وبعد فيقول
العبد الاهيف والنحيف ابراهيم بن احمد الملطي
القاضي في الروم اليه ...

١٦٢٢ م × ١٦٢٢ س ، ٢٨٩ س ، ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٩ س .

رقمها : 7961 E. H. 1929

رسالة في بيان الكلمة المضلة

لم يذكر اسم المؤلف . في الصرف

٢٢x٦١ سـ ١٢٠ ورقة . ع سـ ٢٢
ط سـ ١٠ سـ

رقمـا : 7966 E. H. 1931

مجموع باسم (صرف جمله سـ) فيه :

١ - مراح الارواح لابن مسعود (من الورقة ١ ب)
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١٤:٢

٢ - كتاب عزالدين أبي الفضائل ابراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني في التصريف (من الورقة ٢٥ ب) .

راجع : بروكلمان ، الذيل ١ : ٩٧

٣ - المقصود لمقصود على التبريزـي (ت ١٠١١ هـ ١٦٠٢ م) في الافعال (من الورقة ٣٦ ب) ،
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٩٧٣:١ : ٨٤٧ .

٤ - رسالة البناء مؤلف مجهول (من الورقة ٤٥ ب).
راجع : بروكلمان ، الذيل ٢ : ٦٥٧

٥ - الامثلة المختلفة (من الورقة ٤٥ ب) ، جدول
لتصريف الافعال .

اول المجموع : قال المفتقر الى الله الودود
احمد بن علي بن مسعود ...

بخط ادالي زاده مصطفى توفيق سنة ١٢٨٤ هـ ١٨٦٧ م

٦ - مراح الارواح لابن مسعود (من الورقة ١ ب)
ط سـ ٨ رـ ٥ سـ

رقمـا : 7967 M. R. 809

مجموع باسم (نحو جملة سـ) فيه

١ - الكافية لابن حاجـ (من الورقة ١ ب) ،
راجع : بروكلمان ، الذيل ١ : ٥٣١

٢ - الاظهـار للبرجـوي (من الورقة ٣٦ ب)
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٦٥٦:٢ : ٢٠

٣ - العوامل للبرجـوي (من الورقة ٧٥ ب) ،
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٦٥٧:٢ : ٢١

٤ - مراح الارواح لابن مسعود (من الورقة ١ ب)
ط سـ ٥ رـ ٥ سـ

رقمـا : 7968 M. R. 845

مجموع فيه

٥ - مراح الارواح لابن مسعود (من الورقة ١ ب)

- اولـه : اعلم ان الصرف ام العلوم والنحو
ابوها ...
- ٢ - كتاب ابراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني في
النحو (من الورقة ٤٤ ب)
- اولـه : ان التصريف في اللغة التغيير وفي
الصناعة ...
- ٣ - كتاب المقصود (من الورقة ٥٩ ب)
اولـه : الحمدـله الوهـاب للمؤمنـين ...
- ٤ - كتاب بناء الافعال (من الورقة ٧٤ ب)
- اولـه : اعلم ان ابواب التصريف خمسة وتلـثـون
بابـا ...
- ٥ - مـرحـان الاـروـاحـ لـابـنـ مـسـعـودـ (منـ الـورـقةـ ١ـ بـ)
طـ سـ ٦ رـ ٥ سـ
- رقمـا : 7969 K. 1072

مجموع فيه :

- ١ - بناء الافعال مؤلف مجهول (من الورقة ١ ب)
اولـه : اعلم ان ابواب التصريف خمسة ...
- ٢ - الامثلـةـ المـخـلـفةـ (منـ الـورـقةـ ٣١ـ بـ)
- ٣ - مـرحـانـ الاـروـاحـ لـابـنـ مـسـعـودـ (منـ الـورـقةـ ١ـ بـ)
طـ سـ ٦ رـ ٥ سـ
- رقمـا : 7970 K. 1078

مجموع فيه :

- ١ - مـرحـانـ الاـروـاحـ لـابـنـ مـسـعـودـ (منـ الـورـقةـ ١ـ بـ)
اولـه : اعلم ان الصرف ام العلوم ...
- ٢ - كتاب ابراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني في
النحو (من الورقة ٤١ ب)
- اولـه : الحمدـله ربـ العالمـينـ ... اعلمـ انـ
التصـريفـ فيـ اللـغـةـ ... التـغـيـيرـ ..
- ٣ - المقصود (من الورقة ٦١ ب)
- اولـه : الحمدـله الوهـابـ للمـؤـمـنـينـ سـبـيلـ
الـصـوابـ .. اماـ بـعـدـ فـانـ الـعـربـيـةـ وـسـيـلـةـ الـىـ
الـعـلـومـ الشـرـعـيـةـ وـاحـدـ اـرـكـانـهاـ التـصـريفـ ..
- ٤ - بناء الافعال (من الورقة ٧٥ ب) .
- اولـه : اعلمـ انـ ابوـابـ التـصـريفـ خـمـسـةـ
وـثـلـثـونـ بـابـاـ ...
- ٥ - الامثلـةـ المـخـلـفةـ (منـ الـورـقةـ ٨٥ـ بـ)
تـارـيخـهاـ : ١٠٤٧ـ هـ ١٦٣٧ـ مـ

اوله : الحمد لله رب العالمين .. اعلم ان التصريف في اللغة التغيير وفي الصناعة تحويل الاصل ..

٥٦٥x١٢٥ سم ، ٩٧ ورقة . ع س ١١ ،
ط س ٧٥ سم
رقمها : 7971 K. 1071

مجموع فيه :

١ - كتاب الـ (عزي) لعز الدين أبي الفضائل ابراهيم بن عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني اوله : الحمد لله رب العالمين .. اعلم ان التصريف في اللغة ...

راجع : (كشف الظنون ١١٣٩) .

٢ - مراح الارواح لابن مسعود (من الورقة ١٣ ب)

٣ - الانموذج للزمخشري (من الورقة ٤ ب) اوله : الحمد لله رب العالمين ... الكلمة مفرد اسم كرجل ...

٤ - الكافية لابن الحاجب (ت ٦٤٤ هـ ١٢٤٩ م) (من الورقة ٥ ب)

اوله : الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد ...
راجع بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٣١ (١)

٥ - تلخيص المفتاح لحمد بن عبدالرحمن القزويني (ت ٧٣٩ هـ ١٣٣٨ م) (من الورقة ٧٤ ب) والمفتاح للسكاكى .

اوله : الحمد لله الذي انعم وعلم البيان مالم نعلم ...

راجع بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٦) .

بخطر درويش عبداللطيف بن شيخ بايزيد سنة ٨٦٣ هـ ١٤٥٩ م

٦ - مراح الارواح لابن مسعود (من الورقة ١٥) ط س ٧٥ سم

رقمها : 7972 A. 2193

مجموع فيه :

١ - مراح الارواح لابن مسعود (من الورقة ١ ب)

٢ - كتاب الـ (عزي) للزننجاني (من الورقة ٤ ب)

٣ - الامثلة المختلفة (من الورقة ٩٤ ب)

٤ - الامثلة المختلفة (من الورقة ١٢ ب) ط س ٥ سم

رقمها : 7973 K. 1070

مجموع فيه :

١ - كتاب الـ (عزي) للزننجاني (من الورقة ١ ب)

٢ - المقصود (من الورقة ٢١ ب)

اوله : الحمد لله الوهاب للمؤمنين سبيل الصواب ...

٣ - بناء الافعال (من الورقة ٤ ب) اوله: اعلم ان ابواب التصريف خمسة وثلاثون باباً ...

٤ - المقصود (من الورقة ٥ ب) ط س ٣٥ سم

رقمها : 7974 K. 1080

ومن هذا المجموع نسخة اخرى بخط عثمان شاكر بن الشيخ مصطفى سنة ١٢١٤ هـ ١٧٩٩ م

٥ - المقصود (من الورقة ٨ ب) ط س ٨ سم

رقمها : 7975 E. H. 1845
ونسخة اخرى

٦ - المقصود (من الورقة ٦ ب) ط س ٥٥ سم

رقمها : 7976 E. H. 1846

ونسخة اخرى

٧ - المقصود (من الورقة ١٠ ب) ط س ١٧٥x١٢٥ سم

مختلفان

رقمها : 7977 A. 2267

مجموع باسم (الجملة الصرفية) فيه :

١ - مراح الارواح لابن مسعود (من الورقة ١ ب)

٢ - رسالة الـ (عزي) للزننجاني (من الورقة ٣٩ ب)

٣ - رسالة في التصريف (من الورقة ٥٦ ب)

اولها : الحمد لله الوهاب للمؤمنين سبيل الصواب والصلوة والسلام على نبيه ...

٤ - الامثلة المختلفة (من الورقة ٩٤ ب) ط س ٥ سم

القياس ١٤

رقمها : 7978 (?)

ومنه نسخة تاريخها ١٠٠٢ هـ ١٥٩٣ م

٥ - المقصود (من الورقة ٧٢ ب) ط س ٧ سم

رقمها : 7979 H. 1669

شرح الهارونية

النکاري .
اوله : الحمدله الذي دل على وجود الحق
مشاهدة النعل ...
بخط الياس بن محمود المطلي سنة ٧٦٩ هـ
١٣٦٧ م .
١٢٥×١٨٥ سم ، ٥٥ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٨٥ سم
رقمها : 7985 K. 1095
راجع كشف الظنون ، ٢٠٢٧ (في الوسط) ،
بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٩٢٤ (في الاسفل)

رسالة على بيان الحروف الجارة

لابي الاسعد محمد امين الفردوسى
اولها : حمدا لمن رفع مقام من انتصب لنفع
العباد الجازمين بخض اجتحتهم ...
١٣٢٥×١٤٢ سم ، ٤٢ ورقة . ع س ١٣ ،
ط س ٧٥ سم
رقمها : 7986 R. 1795

مفاتيح البريه في اثبات القوانين السوية

رسالة تتعلق بقواعد اللغة الفارسية . توجد
في الورقة ١٢ ب وما بعدها ترجمتها التركية من
قبل درويش عبدالله صلاح الدين .
اولها : مسبحان الذي اخلص الانسان بالنطق
من عالم الجماد والمعجماء ...
بخط درويش عبدالله سنة ١١٥٤ هـ ١٧٤١ م
١٣٥×١٥٢ سم ، ٢٨ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩٥ سم .
رقمها : 7987 H. 1213

مجموع فيه :

١ - كشف الواقفية شرح الكافية لمحمد بن عمر
الخطبي (من الورقة ١ ب)
اوله : لك الحمد يامن صرف قلوبنا نحو
المعاني والبيان ...
٢ - حاشية على شرح الكافية المتوسط (من
الورقة ١٦٢ ب)

الامثلة المختلفة

اولها : نصر بنصر نصرا ...
١٢٥×١٣٥ سم ، ٢١ ورقة . ع س ١٣ ،
ط س ٧٥ سم
رقمها : 7980 A. 2202

شرح الامثلة

لاحمد بن مصطفى البلاولى
اوله : الحمدله الذي جعل ازمان المبتدئين ...
١٢٥×١٢٥ سم ، ٦٠ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ٦٥ سم
رقمها : 7981 E. H. 1841

رسالة ابن الشفيع

لمحمد يعني بن شفيع القرزويني في النحو
اولها : الحمدله جعل الجموع رباطا لتلائل
جموع المفردات ...
١٢٧×١٧٥ سم ، ١٣ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٢ سم
رقمها : 7982 E. H. 1849

الرسالة الاشتقاقيه :

لمؤلف مجهول . في الصرف
اولها : الحمدله رب العالمين والصلة والسلام
على محمد وآلله اجمعين وبعد فان كل كلمة اشتقاقيه
ان تجرد ماضيه المفرد المذكر الغائب ...
١٣٥×١٤٥ سم ، ١٩ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٧ سم
رقمها : 7983 E. H. 1854

الهارونية

لعمر ابن الهروي نجم الدين . في الصرف .
اوله : الحمدله الذي صرفنا في نعمه وعرفنا
مجده الكامل وكرمه ...
١٣٥×١٧٥ سم ، ٢٥ ورقة . ع س ٩ ،
ط س ٩ سم .
رقمها : 7984 K. 1094

راجع : كشف الظنون ، ٢٠٢٧ ، بروكلمان ،
الذيل ، ٢ : ٩٢٤ (في الاسفل)

اولها : الحمد لله ... وبعد فهذا رسالة فيما
يحتاج اليه كل معرب ...

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢٠ (٦٥٦ : ٢) .

٤ - العوامل الجديدة للبرجوي (من الورقة
٩٣ ب)

اولها : وبعد فاعلم انه لا بد لكل طالب معرفة
الاعراب ... راجع بروكلمان ، الدليل ، ٢١ (٦٥٧ : ٢)
١٣×٢٠ سم ، ١١٠ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ٧ سم

رقمها : 7989 B. 378

كتاب بدايته ونهايته ناقصتان يتعلق باللقة .

اول الورقة الاولى الباقية : اصول خمس
 وهي ك ل م ك م ل ك م ...
 ١٨٥×٢٥ سم ، ٢٢٤ ورقة . ع س ١٣ ،
 ط س ١١٥ سم

رقمها : 7990 E. H. 1957

اولها : الحمد لله الذي انزل القرآن والحكم
على المبعوث ...

نسخ الاول سنة ٨٩٧ هـ ١٤٩١ م .

٥٨×١٣ سم ، ١٧٥ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٧٥ سم

رقمها : 7988 A. 2277

مجموع فيه :

١ - الكافية لابن حبيب (من الورقة ١ ب)

راجع : بروكلمان ، الدليل ١ : ٥٣١ (١)

٢ - المصباح المطرزي (من الورقة ٣٩ ب) .

اوله : اما بعد حمد لله ... ذي الانعام ...
(بروكلمان ، الدليل ١ : ٥١٤)

٣ - رسالة اظهار الاسرار للبرجوي (من الورقة
٥٩ ب)

* * *

أحياء التراث الشعري في العراق

القسم الثاني

1

صَبَاحْ نُورٌ لِّلْمَرْأَةِ فُلُكْ

الشاعر : عبدالله بن اسعد بن علي ، يكنى أبا الفرج ، ويعرف بمهلب الدين الموصلي ، الحمسي ، الشافعي ، فقيه ، نحوى ، شاعر ، يرى المحقق ان ولادته ٥٢١ هـ بمدينة الموصل ، اما وفاته فهى في حمص ٥٨١ هـ .

ج - ديوان ابن النقيب:

مط . الجمع العلمي العربي - دمشق ١٩٦٣ ،
٢٧٤٣ + ٢٧

اعتمد في التحقيق على نسخة دار الكتب المصرية ومنها مصورة في المجمع العلمي العربي بدمشق (مجمع اللغة العربية حالياً) وهي بخط واضح ، وقدم للديوان احمد الجندي عضو المجمع المذكور ، بعدها تحدث المحقق عن الشاعر وديوانه في ثلاث عشرة صفحة مع خمس صور بالزنکراف للمخطوطة ، ثم اورد مقالاً لخليل مردم بك النشور سابقاً بمجلة المجمع المذكور (ج ١ ، المجلد ٢١ ١٩٥٦) وهو في عشرين صفحة . ختم الديوان بثلاثة فهارس ، وقد حوى الديوان الذين ومتين وتلاتة وثمانين بيتاً من الشعر .

الشاعر : عبد الرحمن بن محمد بن محمد كمال الدين بن محمد الحسني ، الرانى ، ابن النقيب ، ولد بدمشق ٤٨٠ هـ ودرس اللغة والحديث والأدب على شيوخ عصره، ولد ألم بشقاقة عصره ، وولم باللغاز ، توفي ٨١٠ هـ .

د - دیوان ایم، الهندي و اخباره :

مط . النعيمان - النجف ١٩٧٠ ، ٨٠ ص .

يبدأ الديوان بتمهيد في عشر صفحات ثم حديثا عن نسب الشاعر وحياته وشعره ووفاته وعلاقته بشعراء عصره مع شرح المنهج الحق ، في إيراد النصوص الشعرية يجعل التخريح في أول الصفحة والروايات المختلفة في أسفل النص متبعاً أياها بالشرح والتفسير لعدد من الانماط والاعلام ، جمع له منه خمسة وتسعين بيتا ، ووارد بعد الشعر أخباره في احدى عشرة صلحة مجموعة من ثمانية معاشير ، صدر الديوان في سلسلة دواوين صغيرة بتسلسل (٢) ونذكر هنا ان ليونيف

٦٤ - عبد الله الجبوري :

١ - اشعار أبي الشيص الخزاعي واخباره :
مط . الأداب - النجف ١٩٦٧ ، ١٥١ ص .

مهد للديوان في صفحة واحدة وترجم للشاعر في ثلات عشرة صفحة تعرّض فيها لشخصية الشاعر ولشخصية عبدالله ابن الشاعر ، وشعر شاعرنا واراد القدائى فيه . وجمع له ثلاثة واثنين وثمانين بيتاً والحق بالشعر الخبر الشاعر في احدى عشرة صفحة اعتمد فيها على ما جاء في الإنثاني وتاريخ بغداد وجمهرة انساب العرب ، وتحت عنوان (الحق واستبراره) خص القصيدة الدعدية بدراسة جيدة تضمنت فصيتها وملخصها وتحقيق نسبة قائلتها وعلاقتها ببابي الشیعی وعما فرستها وهي ستة وستون بيتاً ، وقد تنافز عليها اربعون شاعراً واعتمد المحقق في نشرها على نسخة مقابلة لنسخة دار الكتب المصرية ومن مصادر أخرى ، ويختتم الديوان بفهرسين وتصويب . كتب عنه هلال ناجي وأضاف أربعة عشر بيتاً في مجلة الورد العدد ١ و ٢ / الجلد الأول ١٩٧١ . وكتب د . نوري حمودي القيسى في مجلة الأقلام ٣ / ١٢ سنة ١٩٦٧ ..

الحق : تنظر ترجمته في الفقرة (٦ - ف) .

الشاعر : محمد بن عبدالله بن دزبن بن سليمان الغزاعي ،
الملقب بابي الشيعس ، يكتن ابا جعفر ، مجھول الولاده والنشاة
اذا ان المحقق يرجحها بين ١٢٦ و ١٣٦ھج في الكوفة ، ثم انتقل
إلى بغداد ودرج في بلاط الرشيد حتى صار من شعرائه، وارتجل
إلى الرقة ، وقتله خادم امير الرقة ١٩٦ھج .

ب - ديوان ابن الدهان الموصلي :

مط . المعارف - بغداد ١٩٦٨ ، ٢٧٩ ص .

حق الديوان على نسخة المكتبة التيمورية بمصر وقد حوت
الفا ومية وتسعة عشر بيتاً ، وأكملها بالصافحة مئة وستة عشر
بيتاً ، وقدم للديوان في تشرين صلحة في حديث عن الشاعر
والديوان مع نشر ثلاث صور بالزنگراف للمخطوطة ، والحق
بالديوان ستة فهارس .

ط - ديوان الناصري : عبدالقادر رشيد
الجزء الثاني : مط . العاني - بغداد ١٩٦٦ ، ٣٢١ ص .

كتب هلال ناجي - المحقق المشترك مع عبدالله الجبوري في هذا الديوان - بعنوان (بين يدي الديوان) في النتي عشرة صفحة تحدث عن الديوان وما خذه عن الجزء الاول (سياتي) الذي طبعه كامل خميس ، فسم هذا الجزء المجموع التسعةة الثلاثة التالية : (العان الالم) ، طبعت ببغداد ١٩٢٩ وفيها منه وواحد وتسعون بيتا ، و (صوت فلسطين) وطبعت ببغداد ١٩٤٨ وفيها اربعون وخمسة واربعون بيتا ، واثام ، مجموعة خطية فيها اربعون وستة ابيات ، وخمسات الناصري ، وهي ثمان واربعون خمسية ، وقصائد متفرقة عدد ابياتها الفنان وتلائمة وستة عشر بيتا ، وبذلك يكون المجموع العام لابيات الجزء الثاني ثلاثة الاف وخمسة وثمانية وسبعين بيتا ، وكان ترتيب القصائد حسبما رتبها الشاعر نفسه ، ما عدا القصائد المتفرقة ، وقال المحققان ان الجزء الاول من هذا الديوان يضم نصف شعر الناصري .

هلال ناجي : هلال بن ناجي بن ذين الدين بن عبد الوهاب الحسني البغدادي ، ولد في القرنة ١٩٢٩ ، ونال شهادة الحقوق ١٩٥١ ، له عدة مؤلفات منها من المطبوع : شعراء اليمن المعاصرون ، جيش التوشيح لابن الخطيب - تحقيق ، متغير الالفاظ لابن فارس - تحقيق ، بغير قلوب ، ساق على الدانوب ، حتى لا ننسى ، صفحات من حياة الرصاصي وادبه ، وهي بين شعر وقصيدة ومسرحية وسياسة وغيرها .

الشاعر : عبدالقادر بن رشيد بن اسماعيل الناصري ، ولد بالسليمانية ومن ابوبن كردبن ١٩٢٠ ، ونزع الى التاجيرية وسكنها ، انهى فيها دراسته الابتدائية والمتوسطة ، وانتقل الى بغداد فاكمél الثانوية ثم اشتغل في الاداعة والصحافة . له : مسرحية محايا المجتمع ، العان الالم - شعر ، صوت فلسطين - شعر ، توفي ١٩٦٢ .

٦٥ - عبدالله الخطيب :

١ - ديوان نصر بن سيار الكتاني امير خراسان :
مط . شفيق - بغداد ١٩٧٢ ، ٩١ ص .

قدم له في ثمان عشرة صفحة عن نشأة الشاعر وولايته والاحداث السياسية المعاصرة له ومحنة الحزب الاموي ايام الوليد بن زياد وموقف الشاعر في خراسان ، ووفاته ، جمع له منه واحد عشر بيتا وكان منهجه انه يذكر المناسبة ثم النص ، وتحته هامشان الاول للتغريب والثاني لشرح الالعاق .

وقد لحق بالديوان ثلاثة ملاحق في خمس وعشرين صفحة : الاول عن يوم البروقان سنة ١٠٦ هج ، والثاني بعنوان (لما) جلد نصر ١٠٩ هج) والثالث عن يوم الشسب ١١٢ هج . وفتحه بفهرس عام . تكتب عن الديوان مؤخرا جابر العاقاني في مجلة (الكتاب) .

الحق : عبدالله بن مهدي الخطيب ، ولد في المسيب ١٩٢٦ ، تخرج في دار المعلمين العالمية ١٩٥٢ ، نال الماجستير من جامعة عين الشمس عن (الواقع السياسي والاقتصادي في خراسان ١٢٢-١٢٦ هج) له اهتمامات فصصية ومسرحية وفي نقد الفن التشكيلي .

سعید مساهمة طيبة في اصدار هذه السلسلة . كتب عنه هلال ناجي في مجلة العرب التي يصدرها حمد الجاسر / ١٩٧١ ، الشاعر : غالب ، وقيل عبد المؤمن وعبد السلام وعبد الملك ، من بنى العجفاء من بنى رياح ، وهو ابن عبدالقدس ابن شيث بن ربيع ، يقدر المحقق ولادته اواخر القرن الاول الهجري في الكوفة التي تركها بعد ذلك الى سجستان والتي مات فيها بين ١٢٢-١٤٢ هج ، كان ماجنا عابتا ، وهو اول شاعر وصف الخمرة في الاسلام وكان سرير الجواب ، قوي البديبة .

٦ - ديوان رشيد الهاشمي :

مط . المعارف - بغداد ١٩٦٤ ، ١٦٠ ص .
اعتمد في التحقيق على النسخة التي يملكها شقيق الشاعر - محمد الهاشمي - والتي هي بخطه وفيها تسعمئة وواحد واربعون بيتا ، قدم للديوان محمد بهجة الاتري في ثمان عشرة صفحة ، ولدين الحق في ست عشرة صفحة ، مع ابراد نموذج بالزنكراف لخط الشاعر ، ختمها باربع فهارس ، قصائد الديوان مفتوحة ، اضاف المحقق للديوان الشعر المنشور في الصحف والمجلات ، وختمتها بقصيدة محمد الهاشمي في أخيه الشاعر وهي خمسة واربعون بيتا ، وكان الجهد مهديا الى صلاح الدين الايوبي .

الشاعر : محمد رشيد بن يحيى بن عبدالقادر ، من نورية علاء الدين الهاشمي ، الحموي ، ولد في الكرخ ١٨٩٦ م وتعلم في الكتاتيب ، هرب الى العجاجز ١٩١٦ ، بعد ان حكم عليه بالإعدام ، ثم تنقل بين القاهرة ودمشق ، ثم رجع الى البيت وشارك في الصحافة ، اصيب بصورة افقدته عقله حتى توفي ١٩٤٢ .

و - ديوان الشاعر العراقي ابراهيم ادهم الزهاوي:
مط . الثقافية - القاهرة ١٩٦٩ ، ٢٧٥ ص .

بعد صورة الشاعر ثاني مقدمة الدكتور شوقي ضيف وهي في النتي عشرة صفحة ، ثم مقدمة المحقق التي تحدث فيها عن عمر الشاعر وبيته وتصوفه وزواجه وتمرده على المجتمع ومرضه ووفاته وآثاره وضاركه الادبية وكيفية تعلمه الشعر وشعره تم خاتمة المطاف ، وذلك في تسع عشرة صفحة . اما الشعر الذي كان معظمها منشورا في الصحف بين ١٩٢١ و ١٩٤٥ ، فقد جمعه المحقق واضاف ما وجده في غيرها من عراجع لكتاب الغين وتلائمة واثنين وعشرين بيتا وصبيط المحقق النصوص وشرح الفامض منها وعلق على حوادتها وشخصيتها والمراسيم الشعرية ووضع عناوين للقصائد ، ختم الديوان بتراث كتبها الشعرا ، المحقق وكمال نصرة وجلال الحنفي وخضر الطائي وذلك في خمس عشر صفحة وختم الديوان بفهرس .

الشاعر : تنظر ترجمته في الفقرة (٢) .

ز - نظم سور القرآن الكريم : لعلى علاء الدين الالوسي . (ضمن كتاب : الدر المنشر في رجال القرن الثاني والثالث عشر) .

بالاشتراك مع جمال الدين الالوسي ، تنظر الفقرة (٤) .

ح - ديوان مسکین الدارمي :
بالاشتراك مع خليل ابراهيم العطية ، تنظر الفقرة (٥ ج) .

الشاعر ، يكنى ابا الحسين ، يقال انه كان مجوسياً واسلم على يد الشريف الرفاعي ، توفي ٤٢٨ هـ .

٦٨ - عبدالوهاب العدواني :

● ديوان ذي الاصبع العدواني حرثان بن محرك:
قدم للشاعر في ست وعشرين صفحة عن اسمه وكنيته ونسبة ولقبه وحياته وعن شعره وديوانه والاستشهاد بشعره وترتيب اشعاره . ومنهج التحقيق يعتمد على تقديم التغريج او لتطور الفكر الاسلامي والزندقة والثالث لأخبار الشاعر ، وهناك ملحقان : الاول لقصة الشاعر مع راهب الصين والثاني لروايات القدماء فيه ، جمع له ثلاثة وسبعين وعشرين بيتاً ، في الكتاب ايضاً بحث عن صالح بن جناح وكتابه (الادب والمرودة) .

العدواني : عبدالوهاب محمد علي بن الياس العدواني ، ولد في الموصل ١٩٤٢ ، وتخرج في كلية الشريعة الماجستير من القاهرة ١٩٧٣ في (شرح الفصيح لابن نافع البغدادي : دراسة وتحقيق) ، له مطبوع بالرونيو هو (الادب في ظل الدولة الزنكية) رايته في مكتبة الموصل .

الدليمي : ولد في الموصل ١٩٤٢ ، تخرج في كلية الشريعة بجامعة بغداد ، يشتغل في التعليم ، له جمع شعر ابن ميادة .
الشاعر : حرثان بن محرك ، يكنى ذا العدواني ، وذو الاصبع ، معمر ، حكيم ، شجاع ، توفي نحو سنة ٢٢ او ٢٥ قبل الهجرة .

٦٩ - عدنان راغب العبيدي :

● ديوان محمود بن حسن الوراق :

مط . دار البصري - بغداد ١٩٦٩ ، ١٩٤ ص .

صدر للديوان في صفحتين وقدم بحثاً عن الوراقية والوراقين وعن الشاعر وحياته وشخصيته وافراضه الشعرية في ست وعشرين صفحة ، جمع له خمسة واربعة وستين بيتاً، والمنسوب اربعة وسبعون بيتاً ، وختمه بثلاثة فهارس ، كان الهاشم خاصاً بالتغريج ، وكتب يونس احمد السامرائي ، في مجلة الاqlam ١٩٧٠ نقداً للديوان .

الحق : ولد في قرية العجيد في قضاء الخالص ١٩٢٤ ، حصل على ليسانس في اللغة العربية ١٩٥٨ ، وهو الان في سلك التعليم .

الشاعر : محمود بن حسن الوراق ، البغدادي ، مولىبني زهرة ، يكنى ابا حسن ، من شعراء الدولة العباسية ، كان يمتهن الوراقية ولقب بها ، كثير الشعر ، نشا متربما ، توفي نحو ٢٥٥ هـ .

٧٠ - غزوي الصالحي :

● الشاعر الخارجي الطراح بن حكيم الطائي :

مط . الاقتصاد - بغداد ١٩٧١ ، ٥٠ ص .

الكتاب ، رسالة ماجستير قدمت الى جامعة بغداد ، تضم مقدمة وسبعين : تاريخي في خمسة فصول ، وابني في عشرة فصول وخلاصة بالبحث وملحق ثلاثة وخطة بالبحث وفهارس خمسة واستدرك .

وتحدد الحق في الفصل الاول من القسم الادبي

الشاعر : نصر بن سيار الكتاني ، أمير ، ولد هشام بن عبد الملك خراسان ، ولد ٤٦ هـ وتوفي ١٣١ هـ .

٧١ - صالح بن عبدالقدوس البصري :

مط . دار البصري - بغداد ١٩٦٧ ، ٢١٠ ص .

هذا كتاب عن ابن عبدالقدوس ، وخص منه الفصل الرابع لديوانه ، اذ كان الفصل الاول لميزات عمر الشاعر والثاني لتطور الفكر الاسلامي والزندقة والثالث لأخبار الشاعر ، وهناك ملحقان : الاول لقصة الشاعر مع راهب الصين والثاني لروايات القدماء فيه ، جمع له ثلاثة وسبعين وعشرين بيتاً ، في الكتاب ايضاً بحث عن صالح بن جناح وكتابه (الادب والمرودة) .

الشاعر : صالح بن عبدالقدوس بن عبدالله بن عبدالقدوس العذامي ، ولادته مجهولة وكذلك نشأته ، مولاه أبو الفضل عاصر العصر الاموي والعباسي ، اعدمه المهدى متهمًا اياه بالزنقة ١٦٧ هـ ، ويرى المحقق ان صالح بن جناح اللغوي هو نفسه شاعرنا هذا .

٦٦ - عبدالجبار الملا :

● شرح ديوان العباس بن الاخفش ، شاعر الحب والفتنة والجمال :

مط . عبدالعميد احمد حنفي ، مصر دت [المقدمة مؤرخة ١٩٤٧] ، ٤٧ ص .

كتب المقدمة في اربع صفحات ، ذكر فيها جمع المصوّلي للديوان ووجود نسخة عند عبدالملك الشوااف ويقول انه قابل هذه النسخة بالمقارن الادبية لعدم وجود نسخة ثانية للديوان ، وفي هذا الديوان الغان وثمانية واربعة وسبعون بيتاً ، بعد ذلك نقل ما ذكره ابن خلakan عنه ، الكتاب خال من الفهارس ومن فهرس المصادر والمراجع . وحققت د . عاتكة الغزرجي هذا الديوان ايضاً (تنظر الفقرة ٤١) .

الحق : ولد ببغداد ١٩١٩ ، تخرج من دار المعلمين الابتدائية ١٩٣٨ ، له : روح الاخاء ، المروض في اوزان الشعر والواقيه ، خواطر عابرة ، حديث الصباح .

الشاعر : تنظر ترجمته في الفقرة (٤١) .

٦٧ - عبداللطيف العلي :

● ديوان مهيار الدليمي :

الجزء الاول : مط . الشابندر - بغداد ١٢٢٢ هـ ، ٢٢٣ ص .

قدم الشارح ترجمة للشاعر في ست صفحات ، وبشكل هذا الجزء مجموع القوافي من حرف الالف الى نهاية حرف الراء ، وكان يعرض على ذكر المناسبة ، وخص الهوامش بالشروح ، يقول العلي : ان الاصل في ثلاثة اجزاء ، ولم يصدر في هذا الجزء ، ولم يطبع اخرى .

الشارح : عبداللطيف بن داود بن مهدي العلي ، ولد في الحلقة ١٢٨٢ هـ ، اشتغل بالزوراة ، شاعر ، ناشر ، حافظ للشعر ، توفي في الحلقة ١٣٣٩ هـ .

الشاعر : مهيار بن مروزوبه الدليمي ، الفارسي ، الكاتب ،

الماصر ، مقالات ، محمود احمد السيد ، الابن وسبع فصص اخرى - ترجمة ، تدريس اللغة العربية ، وغيرها .

الشاعر : الحسين بن علي الطفراي ، يرجع نسبه الى ابى الاسود الدبلي ، يكنى ابا اسماعيل ، ولد باصبهان ٥٢ هـ ، تولى ديوان الانشاء والطفراء ومنه لقبه ، ثم صار وزيراً لسعود السلاجوقى ، برع في الكتابة والشعر والكيمياء ، شهد بعض خصومه بزندقته فقتل ١٥٦ هـ ، وقد صدر ديوانه بتحقيق المحقق والدكتور يحيى الجبوري عن وزارة الاعلام العراقية .

ب - ديوان الخريمي :

مط . الامان - درعون (لبنان) - ١٩٧١ ، ١٠٢ ص

مقدمة الديوان قصيرة في اربع صفحات تضمنت الحديث عن الشاعر وحياته وشعره ومنهج التحقيق ، جمع له - مع محمد جبار المعيد المشارك له في التحقيق - من الشعر الفالص له اربعينية وستة عشر بيتاً ، اما المتسبوب لفسمان الاول : ما نسب له ولغيره وهو اولى به وهو واحد وخمسون بيتاً ، والثاني : ما نسب له ولغيره ورجحاته لغيره وهو اربعة عشر بيتاً ، والحقت بالديوان اربعة فهارس ، وتب شعر الديوان على القوافي وشكل ما يحسن تشكيله واذا ما انفتقت مقطوعة مع بعضها بالوزن والقافية والفرض والنفس لم تجمع في قصيدة ، انها توضع تحت رقم واحد تتفرع منه السام ، اما الهاشم فكان خاصاً بالتخرج . كتبت عنه في جريدة الرائد بغداد ١٩٧٢ .

المعيد : ولد في البصرة ١٩٣٧ ، تخرج في كلية الآداب بجامعة بغداد ١٩٦٠ ، اشتغل في التعليم ، له من المطبع مجموعة تحقیقات عد من دواوین الشعر العربى ، سیارات ذكرها .

الشاعر : اسحاق بن حسان بن قوهى ، يكنى ابا يعقوب ، وهو صندي اصلاً ، تركي جنساً ، خريفي ولاه ، اتصلت حياته الاولى بخراسان وطبرستان ، وكان شاكياً متقللاً ، حتى انتهى عند عثمان بن عمارة بن خريم ، ونزل بغداد أيام الرشيد ، توفي ٢١٤ هـ عن عمر نيف على الثمانين .

٧٢ - علي بن الحسين الهاشمي :

١ - ديوان أبو [كدا] البحر :

مط . العيدري - طهران ١٣٧٢ هـ ح ١٢٤+ ص ١٢٤ .

اعتمد على نسخة الخطية وعلى نسختي عبد الرسول بن علي الجشي ونسخة عبدالله بن منصور ابو السعود ونسخة صالح الجعفري ، وكان جامع الديوان هو تلميذ الشاعر وراويته الحسن بن محمد الفنوبي ، فقدم المحقق تعريفاً بالشاعر ودبوانه ومقديمة الجامع مع صورة بالزنگراف للمخطوطة ، وكان يقارن الشعر بكتاب (اعيان الشيعة) لحسن العاملى الذي يشير اليه بملحظة (السيد) ، في الديوان للشاعر الفائز وتلائمة وستة وثمانون بيتاً .

المحقق : علي بن الحسين بن صالح الهاشمي ، ولد في النجف ١٩٠٢ ، درس العلوم العربية والدينية ، خطيب ، شاعر ، باحث ، له من المطبع : الحسين في طريقه الى الشهادة ، تاريخ الانبار ، ثمرات الاعواد ٢-١ ، صمضة بن موحان ، كميل بن زياد ، سعيد بن جبير ، الزراع والتخاصم للمقرنزي / تحقيق .

الشاعر : جعفر بن محمد الخطري ، من شعراء القرن

(ص/١٥٤-١٧٦) عن الديوان : جهود الناشر الاول مرتقاً للمتفه على نسخة مكتبة المتحف البريطاني والمحفوظة على ثلاثة وثمانين وخمسين بيتاً والتي اضاف اليها منه وستة وعشرين بيتاً وطبعها ١٩٢٧ ، وتحدث عن جامع الديوان ، اسباب قيام شعر شاعرنا والأخذ على الناشر ، والفترحات لنشر جديد ، (نشر الدكتور هزة حسن ديوان الطرماح) لصحح ثلاثة عشر موسعاً تهانية منها مطبعة وخمسة خاصة ببعض الشعر وتكرار الآيات في عدة مواضع ، ثم اورد عشر نقاط كملحقة لنشر الديوان نشراً جديداً .

اللاحق ، اربعون صفحة ، الاول : عن المخطوطات المستدركة وهي سبع وتلائون مقطوعة وعدد ابياتها ستة وخمسون بيتاً ، والثانى : الآيات المكسورة والمختلفة الوزن التي فاتت الناشر من ملاحظتها وهي خمسة وعشرون موسعاً ، والثالث : ملاحظات حول تحقيق الديوان ونشره وهي حول طائفة من الكلمات المصحة والمخرمة والمشكلة على غير الوجه الصحيح والافلات المطبوعة والاخرى التي اخطأ الناشر في تحقيقها .

الحق : عزمي بن محمد شفيق ، الصالحي ، ولد في الديوانية ١٩٢٤ ، نال الماجستير من جامعة بغداد ١٩٦٥ ، له : نظرية الخارج في الخلافة ، اوالية المسرح (وهذا مطبوعان) .

الشاعر : الطراح بن حكيم بن انفر الطائي ، يكنى ابا نفر وابا غبية ، قيل ولد بالشام وانتقل الى الكوفة ، وقيل بل انه نشأ في سواد الكوفة ، كان متيناً للأخبار ، يعرف النحو ، خطيباً ، شاعراً ، ولد مع الكمي مودة ، رسم كونه خارجياً ، يرجح المحقق وفاته بين ١٠٥ و ١٢٦ هـ .

٧١ - علي جواد الطاهر (الدكتور) :

١ - لامية الطفراي : ضمن كتاب (الطفراي) : حياته ، شعره ، مؤلفاته .

مط . دار التضامن - بغداد ١٩٦٢ ، ١٥٥ ص ، ص (١٤٦-٨٢) .

وطبعت مستقلة : مط . العانى - بغداد ١٩٦٦ ، ٦٦ ص .

البحث عن الامية في ثلاث فترات ، الاولى : النسخة محققاً على نسختي الديوان الموجودتين في المتحف البريطاني بلندن ، ومكتبة استانبول (رائب باشا) ، ومصادر مطبوعة هي معجم الادباء ووفيات الاعيان والفيت التسجع ، والقرفة الاولى هذه في احدى عشرة صفحة مقسمة الى ستة حلول ، وخص البوامش بالمعنى والاختلافات والثانية : بعنوان (التحليل والتحليل) في تلائني صفحات ، والثالثة : بعنوان (الامية عبر التاريخ) واحتضنت على محاولة رد الآبيات الى اصولها ، وفي البلافة واللغة ، وانها ليست لامية المجم اسماء ، ولمساها تناقلتها الالسنة وشروحها ومعارفها وتشطيرها واختيارها وترجمتها ، كل ذلك في اربع وتلائين صفحة ، والامية من البحر البسيط وعدد ابياتها تسعة وخمسون ، مطلعها :

اصالة الراي صانثى عن الغطل
وحليمة اللفضل ذاتنى لدى المعلم

الحق : ولد فيحلة ١٩٢٢ ، تخرج في دار المعلمين الالية ، نال الدكتوراه من (السوربون) عن (الشعر العربي في العراق وبلاد العجم) و (تحقيق : قرة الناج من شعر ابن الحاج للاسطرابي) ، له من المطبع : في القصص العراقي

مع نشر صورتين بالزئنغراف للديوان الذي قابل نسخته بثلاث مخطوطات وهن مخطوطات الشاعر وفاسم الملا الحلي ، ومرزة الحلي ، فسم هذا الجزء الباب التالية : المدائح - المرانى - الوجدانيات - التهانى - الوشحات - العتاب - التخاميس - الأخوانيات ، وضم الجزء الثاني بقية الباب : الحماسة - المدائح - التاريخيات - التقاريد - الرسائل - المترفات ، ختم الديوان بغيرتين .

ج - ديوان التيمى :

مط . الزهراء - النجف ١٩٦٨ ، ٤٢٢ ص ١٨٠.

حققه بمشاركة محمد رضا السيد سلمان ، الذي كتب مقدمته بينما كتب الخاقاني تعريضاً بالشاعر وديوانه ، وقد حمل الديوان على نسخ صادق الملاكحة ومحمد السماوي وعلى كاشف الغطاء الخطية ، أصل الديوان يضم الفين وتلاته وتسعين بيتاً ، أما الروضة التيمية فهي ثمان وعشرون تصيدة في مدح الشيخ عبد على موسى العويني مرتبة حسب الحروف الهجائية في خمسة وثمانية وتلائين بيتاً ، وفي نهاية الديوان عرفاً لما باعاته ، محمد رضا : هو محمد رضا بن كريم بن سلطان بن سلمان ، ولد في النجف ١٩٠٨ ، تخرج في الحقوق أواخر الثلاثينيات ، ثم عين حاكماً في عدة مدن ، كتاباته باسلوب قصصي دقيق ، وله شعر منشور في الصحف .

الشاعر : صالح بن درويش بن ذيبي التيمى ، ولد في الكاظمية ١١٩٠ هـ ، هاجر إلى النجف ودرس بها ، اتصل بزعماء خزاعة وآقام بينهم ، كان وثيق الصلة بذاؤد بشاش ، له : شرك العقول ، وشاح الردد ، الاخبار المستفادة . . توفي في الكاظمية ١٢٦١ هـ ، عده على الخاقاني في شعراء الحلقة .

٧٤ - علي الشرقي :

ديوان ابراهيم الطاطبائي :

مط . المرفان - صيدا ١٢٢٢ هـ ، ٢٨٨ ص .

يتقدم الديوان فهوس عام ، تليه ترجمة الشاعر تبدأ بحديث عن أسرته ، وهي في ست صفحات ، خصصت الموسوعة لمعاني بعض الكلمات ، والديوان مكتوب عن نسخة كتبها حسن ابن الشاعر ، ويقول : « وقد حذف الناشر [وهو احمد طارف الذين صاحب مجلة المرفان] ما لا ينبغي من شعره » وشعره أربعة آلاف وخمسة وثمانية وسبعين بيتاً .

الحق : علي بن جعفر بن محمد حسن الشرقي ، ولد في الشطرة ١٨٩٢ م ، وأخذ العلوم حتى نبغ ، وهو من مشاهير الشعراء والكتاب ، توفي ١٩٦٤ ، له من المطبوع : الاحلام ، ذكري السعدون ، عواصف وعواطف / شعر ، العرب والعراق .

الشاعر : ابراهيم بن حسين بن رضا بن يحيى المعلوم الطاطبائي ، النجفي ، ولد في النجف ١٤٤٨ هـ ، كان مقرماً بغيرب اللقة واستلهار شواردها ، ١٣ حافظة قوية ، انتقل إلى الكاظمية ولازم عبدالمحسن الكاظمي ، توفي في النجف ١٣١٩ هـ .

٧٥ - فائزه فائق مظفر :

من اشعار عمارة بن عقيل :

مط . بلا ، دت [الهداء مؤرخ ١٩٦٨] ، ٣٨ ص .

بحث جامعي قدمته إلى الدكتور رزوق فرج رزوق الذي

العاشر وأوائل القرن الحادي عشر الهجري ، ولد في الخط وهي قرية في البحرين ، تنقل بين القطيف والبحرين ، ووفاته - عند المحقق - ١٠٢٨ هـ بشيراز وعند الماينزد (التربعة ٣٦/٩) حدود ٤٠، ٤١ هـ .

ب - شرح ميمية أبي فراس الحمداني :

المط . الحيدرية - النجف ١٢٥٧ هـ ، ٩٦٤ ص .

ترجم للشاعر في اربع صفحات ، وفزنك احمد رضا الرضوي الكتاب في صفحتين ، أما الميمية هذه فهي من ديوان الشاعر وقد خمست وشطرت مراراً ، مطلعها :

الحق مهتمس والدين مفترم
وفي آل رسول الله مقسم

وهي ثلاثة وخمسون بيتاً ، وقد جاء الشارح على كل بيت مبيناً غواصته ، ويشرحه بأبراد نصوص تأريخية وشواهد شعرية وأخبار متفرقة .

الشاعر : العارث بن سعيد بن حمدان ، يكنى أباً لراس ، ولد بمنبج ٢٢٠ هـ ، كان شاعراً ، أميراً ، فارساً ، اشتهر برومياته ، وهي القصائد التي نظمها بعد أن أسره الروم في احدى المعارك ، توفي ٣٥٧ هـ .

٧٦ - علي الخاقاني :

١ - تنفيض الشدة في تخميس البردة : للسيد ابراهيم حقى الحسيني الموصلى .

مط . الحرية - بغداد ١٩٦٨ ، ٣٩ ص .

لهم الناشر في صفحة واحدة وقدم محمد زلوف القلامي للتخميس ذاكر القصيدة الأصل (البردة) وقصتها معتمداً على كتاب زكي مبارك (المدائح النبوية في الأدب العربي) وصاحبها وذلك في اربع عشرة صفحة ، أما مطلع التخميص فهو :

بسم الله مليض الجود والنعم
بدني بدمحي وتخميسي ومحظتي
الحمد لله ذي الآلاء والنصر
الحمد لله منشئ الخلق من عدم
نم الصلاة على المختار في القدم

والتخميص كان لئة وسبعين بيتاً من البردة ، ونسخة التخميص المخطوطة عند اخ الشاعر وهو احمد شوقي الحسيني ، الناشر : علي بن عبدعلي بن علي الخاقاني ، ولد في النجف ١٩١٢ ، اصدر مجلة البيان ، كاتب ، مؤرخ ، له من المطبوع : شعراء الغري ١٢-١ ، شعراء الحلقة ٥-١ ، شعراء بغداد ١-٢ ، فنون الادب الشعبي ١٢-١ ، مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة ، وغيرها .

الشاعر : ابراهيم حقى بن محى الدين حسن ، الفلسي ، الحسيني ، التشنبندي ، الموصلى ، ولد في الموصل ١٢٠٧ هـ ، اجازه الحافظ احمد الجوادى الحسيني ، توفي ١٣٤٠ هـ .

ب - ديوان السيد حيدر الحلي :

الجزء الاول : المط . الحيدرية - النجف ١٩٥٠ ، ٤٢٠ ص .

الجزء الثاني : المط . المعرف - بغداد ١٩٦٤ ، ٤٧١ ص .

مهد للجزء الاول الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء ، وترجم الحق ترجمة مفصلة للشاعر في اربع وعشرين صفحة ،

واثنين وستين بيتاً ، ثم أورد ملحقين ، الاول : الانسحار التي نسبت له وهي ليست له وهي اثنان واربعون بيتاً ، والثاني : الانسحار التي تمثل بها الشاعر وهي ستة وتلائون بيتاً ، الديوان مختوم بسبعة فهارس ، وطبعته طبعة جيدة ، حواشيه خاصة بالمصادر والتحقيق .

المحقق : ولد في الكاظمية ١٩٢٧ ، من اسرة الكليدار ، نال الليسانس في الاداب من جامعة الاسكندرية ثم الماجستير في الفلسفة الاسلامية ١٩٥٨ ، والدكتوراه من جامعة كمبرج ١٩٦١ ، له من المطبوع : الصلة بين التصوف والتشيع ، الفكر الشيعي ، الطريقة الصوفية ، ديوان الدوبيت في الشعر العربي ، وغيرها .

الشاعر : جعفر بن يونس ، المشهور بدلل بن جعفر ، يكنى ابا بكر الشبلي حتى عرف بها ، ولد بسامراء نحو ٢٢٧ هـ ، وهو تركي ، اصله من (شبليه) ، كان حاجباً للموفق ، ثم تصوف ، كان مالكيا وكان له مجلس ، توفي ٤٢٤ هـ ودفن ببغداد .

٧٩ - ماجد احمد السامرائي :

● شعر ثابت بن قطنة العتيكي :
مط . الجمهورية - بغداد ١٩٧٠ ، ١٠١ ص .

قدم له الدكتور نوري حمودي القيسبي في صفحتين ، وكتب الحقن دراسة عن الشاعر اشتملت على نسبة واخباره والمسمون الفنى والواقفى والجانب السياسي والعقائدى في شعره وشرح منهجه في التحقيق وذلك في احدى وعشرين صفحة ، رجع في ابراد الشعر الروايات التي آلى بها المؤلفون حسب قدمهم ، جمع له متين وعشرين بيتاً ، اما المنسوب له وفپره فهو خمسة ابيات ، وخصص للتغريب سبع صفحات وختم الديوان بستة فهارس والهاشم قسمان ، الاول : لشرح المفردات ، والثانى : الذكر الاختلافات في الروايات ، صدر الديوان في سلسلة كتب التراث التي تصدرها وزارة الاعلام العراقية برقم تسلسل (١٢) .

المحقق : ماجد بن احمد بن مهدي السامرائي ، ولد في سامراء ١٩٤٤ ، تخرج في كلية الشريعة ١٩٦٨ ، نال الماجستير في (نازك الملائكة ومكانتها في الشعر العربي الحديث) من القاهرة ١٩٧٢ ، هو الان سكرتير صحيفة (صوت الفلاح) .

الشاعر : ثابت بن كعب بن جابر ، من بنى العتيك وقيل بل هو مولى لهم ، يكنى ابا العلاء ويلقب بقطنة لوضعه اياها علانية في حروب الترك ، له اخبار في مجلس يزيد بن المهلب في خراسان ، له صراع مع الشاعر حاجب المازني ، يقال انه كان مرجانياً ، قتل مخلولاً حوالي ١١٠ هـ في معركة .

٨٠ - ماجد احمد العزي :

● ديوان اسحق الموصلي :
مط . اليمان - بغداد ١٩٧٠ ، ٢١١ ص .

قدم له في صفحتين ، وكتب دراسة جيدة وواافية من الشاعر : اسمه ونسبه وعصره وشخصيته ولقائه ومذهبته والظاهر العامة لشعره وذاته . مؤلفاته وخاصة كتاب (رسالة الى علي بن هشام) وعهاء ووفاته ومصادر شعره ، وذلك في

قدم لها مقدمة في صفحتين ، ثم قدمت ترجمة عن الشاعر واخيه ووفاته وموضوعات شعره وديوانه وعن الشاعر راوية ، وهي في ست صفحات ، ثم جمدت له مئة وتسعة وثمانين بيتاً ، خصصت الهاشم للتغريب ، اصدر فيما بعد شاكر العاشر ديوان عمارة وأشار الى هذا الكتاب . وتنظر الفقرة (٤٤) بـ .

المحققة : ولدت ببغداد ١٩٤٨ ، وتخرجت في كلية البنات ١٩٧٠ ، نالت البكلوريوس بدرجة جيد جداً .

٧٦ - فحيطان رشيد التميمي :

● مروان بن ابي حفصة وشعره :

الكتاب رسالة ماجستير قدمت الى جامعة بغداد ، وهو في قسمين الاول في حياة الشاعر وائر الحياة السياسية والاجتماعية والادبية واللغوية في شعره مع بيان خصائص شعره في متنى صنعة واثنين . اما القسم الثاني فهو خاص بجمع شعر الشاعر وتحقيقه وكان منهجه يعتمد على ذكر المناسبة فابيات النص اما الهاشم لكان للتغريب والشرح ، جمع له خمسة واربعة وثمانين بيتاً ، ختم الكتاب بخاتمة واستدراك وفهارس خمسة .

وقد نشر حسين عطوان شعر مروان في مصر (دار المعارف سلسلة ذخائر العرب ١٥٠ ص) .

المحقق : ولد في الخامس ١٩٢٨ ، نال الماجستير في الكتاب اعلاه ، يدرس الان في جامعة بغداد - كلية الاداب ، له مقالات مستلة من مجلة كلية الاداب وغيرها : من الشعراء الكتاب ، الشكوى في العاشرية ، الشكوى في الاسلام ، الاقتصاد وائره في شعر المcroftين الاموي والعباسي .

الشاعر : مروان بن سليمان بن يعيش بن ابي حفصة ، يكنى ابا السبط ، ولد ١٠٥ هـ ، قال شعره في الاميين لم لازم بلاط العباسيين ، مات بين ١٨٢-١٨١ هـ .

٧٧ - كامل خميس :

● ديوان الناصري :

الجزء الاول : مط . شفيق - بغداد ١٩٦٥ ، ٢٦٢ ص .
قدم مقدمة في خمس صفحات ، وخصص للشاعر صفحة واحدة وهذا الجزء يحوي نصف شعره ، اكملاً لهذا الديوان بيد الله الجبورى وهلال ناجي ، تنظر الفقرة (٤٤) ط .

المحقق : ولد في تكريت ١٩١٢ ، شاعر ينظم الراجلين الفقاهية والتاريخية ، صحفي ، اصدر ديوانه السواحل اليتيمة ١٩٧٢ .

٧٨ - كامل مصطفى الشيبى (الدكتور) :

● ديوان ابي بكر الشبلي :

مط . دار التضامن - بغداد ١٩٦٧ ، ٤٣٢ ص .

الديوان مهدى الى الدكتور ابي العلاء عليفي ، صدر له في ست صفحات وقدم في ست وستين صفحة ، تحدث فيها عن الشاعر وشعره وارائه ، في بحثين ، الاول : بعنوان (حياة الشبلي واراؤه) ، والثانى (شعر الشبلي) : جمع له مئة

قدم في اربع صفحات عن الشاعر وأسرته وخصائص شعره ووصف مخطوطات ديوانه ، ثم أورد نماذج شعرية من ديوانه الخاص بالحرف والصناعات وهي منه واحد عشر بيتاً ، أما مخطوطة الديوان فهي موجودة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد ومنه ثلاث نسخ في الظاهرية بدمشق واثنتان في القاهرة وواحدة في استانبول . ونشر اربع صور بالزكفراف للمخطوطات الشاعر : محمد سعد الدين بن معين الدين أبي بكر بن علي بن عربي ، ولد بمطبلية ٦١٨ هـ ، شاعر مقطوعات ، ووصف ، كان لا يها ، توفي بدمشق ١٥٦ هـ .

د - مخطوطة ديوان مفتاح الاراح في امتداد الراح : لعبدالحسن التنوخي .
مط . الحكومة - بغداد ١٩٦٥ ، ٤٢ ص .

يقول ان لها ثلاث نسخ : نسخة عبدالرحمن الخير باللاذقية من سورية ، ونسخة المتحف العراقي ، والننسخة المتمدة وهي نسخة النمسة ، وقد اورد صورتين بالزكفراف ، تفسن هذا المستل تعريطاً بالمخطوطة ومؤلفها مع ابراد مختارات من المخطوطة وهي مئة وستة وخمسون بيتاً .

الشاعر : عبدالحسن بن حمود التنوخي ، العلبي ، يكتب ابا الفضل ، ولد بحلب ٧٥٧ هـ ، كان اديباً ووزيراً كاتباً وله : اواه النار ، توفي بدمشق ٦٤٣ هـ .

٨٢ - محسن الجواهري :

● ديوان ابن الخطاط :

المط . العلوية - النجف ١٤٤٣ هـ ، ٢٣٨ ص .

اعتمد على نسخة الخالدي بخط الشاعر نفسه المنقول عنها نسخة بخط مهدي الدورقي ، ترجم للشاعر عن (ابن خلكان) في ثمانى صفحات ، خص الهواش بالمعانى والشرح ، والديوان خال من الفهارس ، في الديوان الفان وتسعمنة وواحد وثمانون بيتاً .

الحق : محسن بن شريف بن عبد الحسين آل صاحب الجواهر ، ولد في النجف ١٨٧٨ ونشأ فيها ، نقىء ، ناشر ، شاعر ، له : شرح منظومة العلامة الحجة في الإمامة المعروفة بالشهاب الثابت . ط ، القرائد الفوالي على شواهد الإمام للسيد المرتضى ٣-٤ ط ، توفي ١٩٣٦ .

الشاعر : احمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التلبي ، ابو عبدالله ، شاعر ، كاتب ، ولد ٥٠ هـ بدمشق ونشأ بها ، كان مداحاً ، طاف بلاد المعمم ، وشعره رصين ، توفي بدمشق ١٧٥ هـ .

٨٣ - محسن غياض (الدكتور) :

١ - شعر الحسين بن مطير الاسدي :

مط . الجمهورية - بغداد ١٩٧١ ، ٨٠ ص .

تحدى الحق عن الشاعر : اسمه ونسبه وحياة أبيه ومتزنته وعلاقاته وشعره وغراصه في ثمانى عشرة صفحة ، جمع له مئتين واثنين وتللين بيتاً ، رتب الشعر هجائياً وبعد الاتهاء من كل نص يذكر بعض الأبيات والاختلافات ثم التخريج ، حقق الدكتور حسين علوان شعر ابن مطير ونشره في مجلة محمد المخطوطات العربية ، المجلد الخامس عشر ، الجزء الأول . نشر

ست وسبعين صفحة . جمع له خمسة وثمانية أبيات ، والنسب له ولغيره اثنان وستون بيتاً ، والشعر الذي اختفت فيه المصادر ونسبة بعضها له ثمانية وتللين بيتاً ، كان المحقق يدرس المصادر جيداً وكان المصدر الأقدم هو المفصل في دراسته ، في نهاية الديوان خمسة فهارس .

الحق : ولد في العماره ١٩٢٢ ، تخرج في دار المعلمين العالية ١٩٥٦ ، اشتغل بالمحاجة ، مترجم ، شاعر ، محقق ، مهتم بالموسيقى والفناء .

الشاعر : اسحق بن ابراهيم بن ماهان الموصلي ، الازجاري ، التميمي ولاد ، يكنى ابا محمد وكناه المامون ابا صفوان ، كان مفتياً في بلاط العباسيين ، شاعراً ، ناقداً ، بخيلاً بفتحه ، ثقة في اللغة ، له مؤلفات ضئاع اکثرها ، عمى آخر عمره ، توفي ٢٢٥ هـ .

٨٤ - محسن جمال الدين (الدكتور) :

١ - الاهتمال بما في شعر ابي العتاهية من الحكم والأمثال : لابن عبدالبر القرطبي

مستل من مجلة البلاغ - بغداد ١٩٧٣ ، العدد ٣-١ .

هو تعريف بهذه المخطوطة وهي من المخطوطات الاندلسية في المدينة المنورة ، مع دراسات عن المؤلف والشاعر . وتذكر ان تعرفيات اخرى كانت لعدد من المخطوطات في مجلة البلاغ ولنفس الكاتب .

الحق : محسن بن علي بن عبدالله جمال الدين ، ولد في العماره ١٩١٨ ، درس الليسانس في جامعة القدس يوسف في معهد الاداب الشرفية العليا في لبنان ١٩٥٢ باطروحته (البحث الادبي الحديث في العراق) ، وتخرج في جامعة برشلونة ١٩٥٨ وهو يحمل الدكتوراه عن (وصف العرب للأندلس خلال العصور الوسطى) ، باحث ، شاعر ، متبع ، له : العراق في الشعر العربي والمهاجري ، صاعد البغدادي وغيرها .

المؤلف : ابو عمر يوسف بن عبدالبر التمري القرطبي ، ولد ١٩٦٨ هـ ، وله عدة مؤلفات ، توفي ٦٢ هـ .

ب - ديوان ابن الابلة البغدادي :

مجلة العاملون في النظم - العدد ١١٥ / كانون الثاني ١٩٧٢ ، ص ١٦-١٨ ، بعنوان (لي التراث العراقي القديم : الابلة البغدادي ، شاعر المرأة والخمرة والطبيعة .

مقالة صغيرة تحدث فيها عن الشاعر وشعره وشعره وغراصه ومخطوطة ديوانه التي اورد لنا صورة بالزنگراف لورقة منها ، ووصف بدايتها ونهايتها مع مختارات من ديوانه من قوافي الهمزة والباء والدال والراء والتاء والكاف ما مجموعه اثنان وأربعون بيتاً ، واصل المخطوطة في مكتبة العكيم العامة في النجف ومنها نسخ في ميونيخ والتحف البريطاني وظهران .

الشاعر : محمد بن بختيار بن عبد الله الولد ، المعروف بالابلة البغدادي ويسمى الابلة لشدة ذكائه ، عاش ياتساً ، شعره رقيق واكثره في المدح والتهانى . كان معاصرأ للعرب الصليبية ، توفي ما بين ٧٦٩ و ٧٩٥ هـ .

ج - ديوان سعد الدين بن عربى الاندلسي
شاعر الحرف والصناعات :

مجلة المورد - بغداد المجلد الثاني ، العدد الثاني ١٩٧٣ من

٨٤ - محمد بدیع شریف (الدکتور) :

لامیة العرب او نشید الصحرا : للشفسی

طبع قدموس الجديدة - بيروت ١٩٦٨ ، ٨٧ ص.

ابتدأ الكتاب بالتحدث عن الامية وتحقيقها في ثمانين صفحات ، ثم ترجم للشاعر والناظر في سيرته ومتارنة لامته في اتنى عشرة صفحة ، ثم شرح مفرداتها وابياتها ، مع ذكر الرؤى المختلطة في المخطوطات المتعددة في احدى واربعين صفحة ، والامية ثمانية وستون بيتا ، مطلعها :

اقيموا بنى امى صدور مطيكم

فاني الس قسم سواكم لا يمس

ثم رتب الامية كما يراها الحق نفسه ، وبعدها ربها كما يراها (ريدهس) الذي ترجمها الى الانكليزية ، وترجمها غيره الى عدة لغات ، وسمها المستشرق (جورج يعقوب) بنشيد الصحرا ، وترجمها الى الانجليزية ، والحقت الامية بغيرتين ، ويبدو ان الحق لم يعتمد على مخطوطة معينة بالذات بقدر ما يعتمد على الامية نفسها .

الحق : ولد في عهده ١٩٠٥ ، نال الليسانس في الاداب من دار العلوم في القاهرة ١٩٣٤ ، ونال الدكتوراه في التاريخ من جامعة بازل بسويسرا ١٩٤١ ، والدكتوراه في الحقوق من نفس الجامعة ١٩٤٥ ، له كتاب مطبوعة : في مهبط الوحي ، بدراسات تاريخية ، اصول تدريس اللغة العربية ، الفيدوال / مترجم .

الشاعر : الشفسی ، هو اسمه ، وليل قيه ، بن الاوس بن القوთ ، سيرته فامضة ، كان معاصرًا لتابط شری وکان يقرب به مثل في العدو ، مات في مفتح القرن السادس اليهودي ، وحوله قصص روايات عديدة .

٨٥ - محمد بهجة الاثري :

١ - ام الراجیز : لابي النجم العجلی .

مجلة الجمع العلمي العربي - دمشق ، تموز وآب ١٩٢٨ ، المجلد الثامن ، الجزء السابع ص/٢٨٥-٢٩٤ والمجلد الثامن ص/٧٢-٧٩ .

يبدأ بالحديث عن تاريخ نشوء الرجز وتطوره ، ثم تحدث عن هذه الارجوزة المؤلفة من ستة وسبعين بيتا ، مطلع الارجوزة :

الحمد لله الوهوب الجزل

اعطى فلس يبخل ولم يبخلل

وتحدى عن سبب نظمها وما جلبته على الشاعر من نقمة ونفيه لدى هشام ، ثم حق النص وكانت شروح الابيات وتفسير الالفاظ في الهواش ، وقد اعتمد الحق على الارجوزة والتي كانت مكتوبة على ظهر نسخة من ادب الكاتب لابن قتيبة بخط عمر ومصان الهيتي ببغداد .

الحق : ولد محمد بهجة بن محمود بن عبدالقادر ، المعروف بالاثري ، ١٩٠٤ ، في بغداد ، دخل المدارس الرسمية ولقبه استاذ محمود شكري الالوسي بالاثري ، يجيد الفارسية والتركية والفرنسية ، عضو مجتمع بغداد ودمشق والقاهرة اللغویة ، حق مجموعته من كتب الالوسي ، واصدر كتاباً آخر : اعلام العراق ، الآلة والاداء ، كتاب النغم : لابن النجم / تحقيق خربدة التصر : للعماد الاصفهاني / تحقيق ، مناقب بغداد : منسوب لابن الجوزي / تحقيق .

تحقيق فیاض ضمن سلسلة تكتب التراث بوزارة الاعلام بتسلسل (١٩) .

الحق : محسن بن فیاض بن عجیل ، ولد في البصرة ١٩٢٢ ، نال الماجستير في (الكلالئي) ، ثم الدكتوراه ، يدرس الان في جامعة بغداد - كلية الاداب ، له من المطبوع : الخلاف في سیر البیدع الهمدانی ، الخطاف في نشأة المقامات ، ثلاث شعراء من القرن الثالث الهجري ، شعر اليزديین .

الشاعر : الحسين بن مطير بن مكمل ، مولى بنی اسد بن خربة ، من مخفرمي الدولتين الاموية والعباسية ، ويرجح المحقق ولادته في حدود .. اهجد ، ونجهل كثيراً من المعلومات عنه ، كان معنى بالحسنات البیدعية ، توفى على الترجيع وهو مدرج السبعين .

ب - شرح مشكلات دیوان ابی الطیب المتنبی او الفتح على فتح ابی الفتح :

تألیف : ابی علي بن فورجة البروجردي ،
ردا على ابن جنی .

مجلة الورد - بغداد :

المجلد الثاني - العدد الاول ص ١٢٠-١٠٧ . القسم الاول .

المجلد الثاني - العدد الثاني ص ١٠٠-٧٩ . القسم الثاني .

المجلد الثاني - العدد الثالث ص ١٤٠-١٠٥ . القسم الثالث .

كتاب يرد فيه مؤله على كتاب (الفتح الوهبي) [تنظر الفقرة التالية] ويفسر شعر المتنبی وينقدہ ، فقد حوى القسم الاول على قافية الالف والباء ، والقسم الثاني من الباء حتى الدال والثالث من الدال حتى الام ، وهو يرتّب الابيات ترتیبا هجایا وان هو لم يستوف كل قوافي الديوان ، وقدم المؤلف مقدمة نقدية لكتابه هذا والمتحقّق على نسخة صورة مهدّد المخطوطات العربية من الاسكوریال . وقد تحدث الحق في بداية البحث عن : المقدمة ، المؤلف ، هذا الكتاب ، موضوعه ومنهجه ، قيمته ، منهج التحقیق .

المؤلف : محمد بن حمد او حمد بن محمد ، ابن فورجة البروجردي ، يكنى ابا علي ، توفي ٢٨٠ هـ او ٥٥ هـ ، تلمذ على يد المغربي ، له شرح لغوي لهذا الكتاب هو (التجني على ابن جنی) وهو مفقود .

ج - الفتح الوهبي على مشكلات المتنبی : لابن جنی
معط ، الجمهورية - بغداد ١٩٧٣ ، ٤٠٣ ص .

هذا شرح صغير لشعر المتنبی وقد مر الشرح الكبير المسمى (الفسر) والذي حققه الدكتور صفاء خلوصي (تنظر الفقرة (٥)) وقد حقق الشرح الصغير هذا على نسخة مكتبة الحرم المكي بمكة ضمن رسائل مجموعة عن المتنبی .

قدم الحق له في سبع عشرة صفحة ، تحدث عن علاقة المؤلف بالشاعر ومناقشة صحة نسبة الكتاب اليه ، وعنوانه ، والردود التي الفت عليه ، اما المؤلف فهو لم يتعقب كل الصائد القافية الواحدة اما يختار ابيات بعض منها ويشرحها وقد اهمل بعض القوافي .

الشاعر : تنظر الفقرة (٥) .

المؤلف : تنظر الفقرة (٢٢) .

ب - ديوان طهمان بن عمرو الكلابي : بشرح أبي سعيد السكري .

مط . الإرشاد - بغداد ١٩٦٨ ، ٩٦ ص .

قام المحقق عن قبيلة كلاب وعمرو بن سلمة وابنه الشاعر وصفاته وديوانه ومنهج التحقيق ، في اربع عشرة صفحة ، أشر ولهم رايت ضمن المجموعة التي سمياها (جزرة العاطب وتحفة الطالب) وذلك في (١٨٥٢-١٨٥٩) على نسخة مكتبة ليدن بهولندا كما نشره ولهم الورد في ليدن ١٨٥٨ وترجمه رئيس إلى الإلانية ، في الديوان الجديد منه وستة أبيات واعتمد المحقق على مخطوطة (منتهي الطلب) لابن ميمون ، و (مسالك الإيمان) للعمري ، كما أضاف خمسة عشر بيتاً جعلها مستدركاً ، وبخصوص للتخرير تمني صفحات والحق بالديوان اربعة فهارس .

الشاعر : هو طهمان بن عمرو بن سلمة بن سكن الكلابي ، من شعراء مصر الاموي ، قطع نجدة العزوري يده في زمن عبدالملك ، هرب من اليمامة موطنها إلى اليمين ، كان من الشعراء الاصحوص .

السكري : هو الحسن بن الحسين ، يكنى أبا سعيد ، ولد ٢١٢ هـ ، شرح عدداً من الدواوين ، له كتاب (الاصحوص) فضم أخبار وشعر الشعراء الاصحوص وهو مفقود ، ووصلتنا نقلات من مصادر متاخرة عنه ، توفي ٢٧٥ هـ .

ج - ديوان الخريمي :

حققه مشاركة مع الدكتور علي جواد الطاهر ، تنظر الفقرة (٧١ ب) .

د - ديوان عدي بن زيد العبادي :

مط . شركة دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٥ ، ٣٢٩ ص .

قام في أحدى وعشرين صفحة عن حياة الشاعر وأسرته وثقافته وشعره وخبر ديوانه ، واعتمد في التحقيق مخطوطة المكتبة العباسية في البصرة مع الاستفادة من قصيدة مخطوطة في مكتبة (أمبروزيانا) في ميلانو كان في نسخة البصرة اربعينية وتلاتة وسبعين بيتاً ، وأضاف ذيلاً في تلاتة وسبعين بيتاً ، أما النسوب له ولغيره فهو ثمانية وعشرون بيتاً ، وبذا يكون المجموع العام ثمانية وتلاتين بيتاً ، والتخرير مستقل بسبعين عشرة صفحة ، والفهارس السبعة والستين والتصويبات في نهاية الديوان . الكتاب في ملفة كتبتراث رقم ٢ بوزارة الأعلام .

الشاعر : هو عدي بن زيد بن ايوب ، شاعر جاهلي نصري ، من تميم ، صار كتاباً للبلات الفارسي ، بعثه كسرى في سفارة ، سجنها النعمان مدة طويلة ، فكتب قصائد وصلية جيستة .

ه - شعر العطوي :

مجلة المورد - المجلد الأول - ، العددان الأول والثاني ١٩٧١ ، ص ٩٦٧١ .

تحدث عن الشاعر في ثلاث صفحات ، وذلك عن نسبة وحياته ووفاته واعتزاله وشعره ، جمع له مئتين واربعة وثمانين بيتاً ، والنسبة سبعة وعشرون بيتاً ، وخص لاختلافات الروايات صفحتين بعندها ثبت بالمراجع .

الشاعر : الفضل بن قدامة ، منبني عجل ، من بكر وائل ، من رجاز الإسلام الفحول المقدمين ، كانت بينه وبين العجاج مراجعة ، وظهر عليه حتى هزمه .

ب - تفسير أرجوزة أبي نواس في تقييظ الفضل بن الربيع وزير الرشيد والأمين ، صنعة : أبي الفتح عثمان بن جني .

المط . الهاشمية - دمشق ١٩٦٦ ، ٨٢-٩٦ ص .

لقد له مقدمة في سبع عشرة صفحة ، وأورد نص الأرجوزة وحدها أولاً والتي مطلعها :

ولستة فيها زور . صراء ، تعنى في صفر .

وهي ثلاثة وخمسون بيتاً ، اعتمد في تحقيقها على نسخة مكتبة عارف حكمة في المدينة المنورة ، ومراجعة كتب ابن جني وفسر ما اهمله ابن جني تفسيره وخرج الآيات والآحاديث ، وذكر مصادر رواية الشواهد الشعرية واتم الأشعار وترجم للأعلام وفسر الغريب من المعاني .

تحدث عن الفضل بن الربيع ، في تلاتين صفحة ، وعن أبي نواس في عشرين صفحة وعن ابن جني في احدى عشرة صفحة ، وكان كل ذلك بتقديم خاص .

ختم الشرح بثلاثة عشر فهارساً .

الشاعر : الحسن بن هانئ ، أبو نواس ، الراجه انه ولد بين ١٤٥-١٤٦ هـ بالأهواز ، واهتمت به بتربيته وارتاد حلقات الدرس حتى التقى بوالبة بن العباب ، اتصل بالرشيد والبراءة والأمين ، وتزهد آخر عمره ، حيث توفي بعد سنة ١٩٨ هـ ، أكثر اشعاره في المجون والغمريات .

الفضل : الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد ، ولد ٢٨٢ هـ وقيل ١٤٠ هـ ، ولعل ذلك في المدينة ، كان حاجياً ثم وزيراً للرشيد وبعده للأمين والذي كان معه في حربه ضد المأمون الذي عفا عنه بعذنه ، كان ذاهية ، ذكياً ، وهو شاعر ، توفي ٢٠٧ هـ .

٨٦ - محمد جبار المعيبد :

ا - ديوان ابراهيم بن هرمة :

مط . الاداب - النجف ١٩٦٩ ، ٣٥٢ ص .

لقد مقتمة في تسع وتلاتين صفحة ، متعددة فيها عن مصادر شعره ونسبه وولادته ونشأته ووفاته ومبوله وتشيعه وشعره وديوانه ومنهج التحقيق واراء الاقديرين في شعره ، جمع له سبعينية وخمسة وستين بيتاً ، ثم انصاف الآيات وعددها اربعية ، والنسبة وهو سبعون بيتاً ، وكان يخصص لكل صفحة هامشين : الاول لاختلافات الروايات ، والثاني لشرح القامش من الانفاظ والعبارات ، ختم الديوان بـ « تلاته » نشر الديوان ايضاً بدمشق ، وكتب عن هذا الديوان بتحقيق المعيبد الاستاذ هلال ناجي في مجلة الكتاب ١٩٧٢ .

الشاعر : ابراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة ، من كنانة ، يكنى أبا سحق ، ولد حدود ٨٨٠ هـ ، تربى في بني تميم ، وسكن المدينة ، متسلماً ، مدح الخلفاء ببغداد ودمشق ، وأمتاز شعره بالسهولة والجزالة ، وصنع السكري له ديواناً فقد ، مات ١٧٦ هـ .

قدم الحق مقدمة عن الشاعر وشراح الديوان وناسخه ونشر صورتين للديوان الخطوط ، وختتها بثلاثة فهارس .
الشاعر : السموال بن عريض بن عاد ، ضرب به المش بالوفاء في قصة مشهورة ، وكونه غسانيا غير ثابت ، ومذهبته يهودي ، ناقش الحق رأي شيخوخ في نظرانية الشاعر ، وقد شكك الحق في التصعيدة النسوية للشاعر والتي نشرها مرجليوت في المجلة الآسيوية الانكليزية ١٩٠٦ ، والتي عشر عليها هرشلد .
الصانع : ابراهيم بن محمد بن فرماء .. ابن المهلب بن ابي صفرة ، يكنى ابا عبدالله ، لقب بنقطوبه لعمامته تشبيها له بال نقط ، عالم بالعربية واللغة وفريب الحديث ، اخذ عن تعلم والبرد ، ولد ٤٢٢ هـ بواسطه وسكن بغداد وامتهن التعليم ، توفي سنة ٤٢٢ هـ ودفن بباب الكوفة .

د - ديوان الشيخ جابر الكاظمي :

مط . المعارف - بغداد ١٩٦٤ ، ن ٣٤ ل ٣٩٦+ ص .
قدم له الحق في اربع عشرة صفحة ، بعدها مقدمة الشاعر نفسه للديوان في عشرين صفحة ، ونسخة الديوان الخطية تملك راضي آل ياسين الذي نظمها وبيضاها حتى اواسط حرف الدال ، وكان دور الحق في اتمامها حتى نهاية الياء ، معروفاً بالعلام ، محققاً النص ، في الديوان خمسة الاف وخمسماة وثمانية وتسعمون بيبيا ، واحد عشر تخيميا ، خصم الديوان بخمسة فهارس مع ثلاث صور بالزنکراف للمخطوطة .

الشاعر : محمد جابر بن عبدالحسين بن عبد الحميد بن جواد ، ويُلقب بالعربي ، ولد بالكلالية ١٢٢٢ هـ درس العلوم وتقديراتها ثم اتجه الى الشعر واتخذ طالب بن حبيب الكلامي استاذًا له ، كان ينظم بالعربية والفارسية ، اصيب اخر عمره بمرض عصبي ، توفي ١٢١٢ هـ ودفن في الصحن الكاظمي .

ه - ديوان الصاحب بن عباد :

مط . المعارف - بغداد د ت ، ٢٤ ص .

تحديث تحت عنوان (بين يدي الديوان) عن المنايضة بالصاحب وحياته وديوانه في اربع عشرة صفحة ، ونشر ثلاث صور بالزنکراف للنسخ الخطية للديوان وهي : نسخة الكتبة الأصلية بحيدر اباد في الهند ، ونسخة اللامية (ينظر شرح قصيدة الصاحب : و) ، ومجموع مكتبة الاومبريزيانية بميلانو في ايطالية ، العق بالديوان مستدركا ، وفهارس اربعة ، في الديوان الفان وواحد وستون بيبيا .

الشاعر : اسماعيل بن عباد بن العباس بن احمد ، الملقب بالصاحب وكالي الكفافة ، يكنى ابا القاسم ، الطالقاني الاصفهاني ولد ٤٢٦ هـ ، صار كاتب ابن العميد ثم كتاباً لبويه بن دكن الدولة ثم وزيراً له ولابنه فخر الدولة ، توفي ٤٨٥ هـ ، له كتب كثيرة منها : الامثال السائرة في شعر التنبی ، والاقناع في العروض والتواتي ، رسائله ، وقد حقق الشيخ محمد حسن آل ياسين قسمًا كبيرًا منها .

و - شرح قصيدة الصاحب بن عباد في أصول الدين : للقاضي البهلواني اليماني

مط . المعارف - بغداد ١٩٦٧ ، ١٢٢ ص .

قام في خمس عشرة صفحة عن الشاعر وشراح والناسختين المعتمدتين في التحقيق : نسخة الكتبة الاومبريزيانية

الشاعر : محمد العطوي ، نسبة الى جده عطية ، يكنى ابا عبدالرحمن ، كنانى ولاه ، مفترض ، من شعراء العباسين ، ولد بالبصرة وبها نشأ ، ومنها انتقل الى بغداد وسر من رأى شاكيا فاقتله ومع ذلك وصف بالبخل ووفاته محددة بنحو سنة ٤٥ هـ .

٨٧ - محمد حسن آل ياسين (الشیخ) :

١ - تخميس البردة : للسيد علي خان المدنی الشیرازی .
مط . المعارف - بغداد ١٩٥٥ ، ص ٦٨-٦٩ من « نفائس المخطوطات : المجموعة الرابعة » .
الكتاب رقم ١٢ سلسلة دار المعارف للتاليف والترجمة والنشر .

اعتمد على نسخة محمد صادق بحر العلوم وهو تخميس واحد وستين ومية بيت لبردة ابوصيري محمد بن سعيد المنهاجي المتوفى ١٩٥ هـ .

الحق : محمد حسن بن محمد رضا بن عبدالحسين آل ياسين ، ولد في النجف ١٩٣١ ، ودرس فيها ، له ولع باحياء الترسان شاهر ، كاتب ، مؤرخ ، له من المطبوع : سبع مجموعات من نفائس المخطوطات ، مجموعة من كتب الصاحب بن عياد ، مجموعة من الكتب حول الكاظمية ، الاشتقاد : للأصممي - تحقيق ، نسيم السحر : التعالبي - تحقيق ، التنبيه على حدوث التصحيف : للأصفهاني - تحقيق ، وغيرها . اصدر مجلة البلاغ منذ ١٩٦٦ .

الشاعر : علي صدرالدين بن احمد نظام الدين بن محمد بن مصوص ، الحسين ، الحسيني ، المدنی ، الشیرازی الشیري بعلی خان ، ولد بالمدينة ١٤٥٢ هـ ، وسافر الى الهند ١٤٦٦ هـ ، واقام بشیراز حتى مات ١٤١٨ هـ ، وخلف كتابها منها : انوار الربيع ط ، سلامة العصر . ط ، الدرجات الرفيعة في طبقات الشیقة . ط ، وديوان شعره .

ب - ديوان ابي الاسود الدؤلي :

مط . المعارف - بغداد ١٩٦٥ ، ط ٢/٢ ، ١٤٥ ص ، سلسلة نفائس المخطوطات رقم ٢ ، منشورات مكتبة النهضة - بغداد .

اعتمد على نسختين في مكتبة المتحف العراقي ، الاولى : بخط ابن جنى ، والثانية : بخط محمد السماوي فيهما عن الشاعر مع اربع صور بالزنکراف ، وختتها بفهارس ثلاثة .

وقد حقق هذا الديوان ايضاً عبدالكريم الدجيلي ، تنظر الفقرة (٦٢) ، وقال لي الحق ان نسخة شرح السكري من ديوان الدؤلي تطبع قريباً ببيروت وبتحقيقه .

ج - ديوان السموال : صنعة ابي عبدالله نقطويه .

مط . المعارف - بغداد ١٩٥٥ ، ي+صورتان ١٤٦ ص ، سلسلة نفائس المخطوطات ، المجموعة الثالثة .

اعتمد في تحقيقه نسخة المتحف العراقي ببغداد ، مقارناً ايها بكتاب (شعر السموال) لعيسي سابا (بيروت ١٩٥١) ، وفيها ثمانية وثمانون بيبيا ، وذيله ستة وخمسون بيبيا ، وقد سبق لمجلة الشرق ان نشرت الديوان (بيروت ١٩٥٩) ، وقد

ولد في النجف ١٢٣ هـ ، عالم ، فقيه ، معلم شعره ارتجالي ، سريع ، متاور بالشريف الرضي ، له مساهمات في النشر والادب الشعبي ، توفي ببردة بالتعاون ١٩٨ هـ .

ب - ديوان الكعببي : قسم المراثي الحسينية
٦/١ : المط ، العينية - النجف ١٤٥٤ هـ ، نص ٩٦ .
[بلا تحقيق] .

٦/٢ : المط ، العينية - النجف ١٩٥٥ ، نص ١٥١+٥٦ .
قدم مقدمة مسهبة في ست وسبعين صفحة ، شرح فيها لغة ادب وتحدث عن الشيعة وائزهم في الادب العربي وعن الشاعر والادب ، في الديوان الف وخمسة وسبعين وسبعين بيبيا ، اثر القصائد في مدح والرثاء ، ختم الديوان باربعه فهارس .

الشاعر : هاشم بن حربان الكعببي ، هاجر الى العراق لطلب العلم ، وكان كتابا عند احد الرؤساء كسب في الدورى في الاهواز ، ثم سافر الى العراق لخصوصة حصلت حيث كربلاء فسكنها مدة طويلة ، توفي ١٢٣١ هـ .

٨٩ - محمد الخال :

١ - البيتوشي :

مط . المعارف - بغداد ١٩٥٨ ، د + ٤٠٤ ص .

الكتاب قسمان : الاول ، لحياة الاديب وما يتعلق به ، والثاني لاشعاره ورسائله وتقاريره ، وهي بين الصفحات (١٢٥-٢٢٥) اذ اورد له سبع عشرة قصيدة احداها بالفارسية واخرى في تحيه وطنه (بيتوش) وثلاثة تتضمن عدة قصائد (تنظر الفقرة ب) والرابعة في مدح سليمان الشاوي ونساني الصالىد في مدح حاكم الاحساء احمد بن عبدالله ، وقصيدة عن لسان الحاكم المذكور في جواب قصيدة ارسلت اليه ، وقصيدة عن في الرثاء مع ثلاث في مدح ، عادته ان يبدأ بالغزل ثم يأتي على غرضه ، مع العلم ان المحقق اشار الى مطالع بعض المخطوطات وأشار الى مقتطفات من بعضها ، مجموع عدد بيات البيتوشي في الكتاب ستمائة واثنان وستون بيتا .

المحقق : ولد في السليمانية ١٩٠٤ ، عضو المجمع العلمي الكردي ، له كتب بالكردية والعربية ، المطبع منها : الشيخ معروف التودهي ، تاريخ الامارة الافراسية ، تفسير توردي جزء عم ، فرهنهنكي خال ، مفتى زهاري ، حياة الرسول الاعظم .

الشاعر : الشيخ عبد الله بن حمد بن اسماعيل بن ابراهيم الشافعى ، الكردي ، الانانى ، الغانخانى ، البيوشى ، ولد بقرية (بيتوش) في شمال العراق ، يرجع المحقق ولادته ١١٢٠-١١٢١ هـ ، اخذ من ابيه علومه ، الى ان لازم ابن العاج ثم صبغة الله العيدي ، كان مجاذلا ، لستا ، حلقا ، له منظومات في المروض والقوالى والأملاء والنحو .

ب - قصيدة تتضمن عدة قصائد : للبيتوши

مط . المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٥٦ ، نص ١٨ .

القصيدة مؤلفة من عشرة ابيات مطلعها :
ياسيدي زاد اكتسابي في الهوى
كرببي غلا من ذفترني وعسوبي

بميلانو ، ونسخة الغزانة التيمورية بالقاهرة ، ونشر خمس صور بالزنگراف للنحوتين الخطيتين . نص القصيدة في اربعة وستين بيتا ، مطلعها :

قالت : ابا القاسم ، استخففت بالغزل
قللت : ماذاك من همى ولا شفلى
وهي في اصول الدين وفي صفات الله عز وجل وفيها عن النبي (ص) والامام علي ، اما الشرح ففي تسعين صفحة حيث يأتي على كل بيت فيشرحه ، اما الهاشم فكان للاختلاف والمعانى ، الحق بالشرح سبعة فهارس .

الشارح : جعفر بن احمد بن عبدالسلام بن ابي يعيى ، البهلوى ، شمس الدين ، كان شيخ الزيدية في عصره ، توفي ٥٧٣ هـ ، له : الانتصار في الرد على القرية الاشرار ، الدافع للباطل من مذاهب العنايب ، وغيرها .

ز - شعر المثقب العبدى :

مط . المعارف - بغداد ١٩٥٦ ، ن ٥٧+٥٨ ص ، سلسلة نفائس المخطوطات ، المجموعة السادسة .

اعتمد المحقق على ثلاث نسخ : القسطنطينية في دار الكتب المصرية ، والبارودي في الدار نفسها ، واخرى محفوظة في الدار ايضا ، مهد في صفحة واحدة وقدم في سبع صفحات عن عمر الشاعر والشاعر وشارح الديوان المجهول وعن نسخ الديوان : في الديوان مئة وسبعين بيتا ، والتحق اربعة وعشرون بيبيا ، والكتاب خال من الفهارس ، طبع الديوان مؤخرا في القاهرة .

الشاعر عائذ بن محسن بن ثعلبة العبدى ، نسبة الى عبد القيس ، والنكري نسبة الى جده نكرة ، ولقب بالثقب لبيت شعر قاله ، وهو شاعر جاهلي وعند من شعراء البحرين .

٨٨ - محمد حسن آل الطالقاني (السيد)

١ - ديوان السيد موسى الطالقاني :

مط . الغري الحديدة - النجف ١٩٥٧ ، ٤٧٥+٨٤ ص .
كتب المقدمة الشيخ ابا زرلا - الذي اهدى المحقق الديوان له - وقرف الشیخ محمد الحسين محمد كاشف الغطاء الديوان وقدم المحقق مقدمة طويلة في سبع وستين صفحة ، وقسم الديوان الى : المدائع - المرانى ن الوجدانىات - التهانى - المؤسحات - العجماسيات - التخييم والتقطير - المراسلات - الاخوانيات - المترفات ، ختم الديوان بثمانية فهارس ، وكان قد اعتمد المحقق على ثمانى نسخ وهي : نسخ صاحب الديوان - وهي بخطه - ومتكلة كاشف الغطاء ومحمد تقى وعبدالصاحب ومحمد رضا وعبدالرزاق آل الطالقاني ، وعبدالمولى الطريحي ، وواحدة بخط احد آل قبطان ، في الديوان اربعة الاف وخمسة وسبعين ، كتب عنه روکس بن زائد العزيزي في مجلة النجف ٢٢-٢٢-١٩٥٨ ، ص ٣٠-٢٨ .
نظرة في ديوان السيد موسى الطالقاني .

المحقق : السيد محمد حسن بن عبد الرسول بن مشكور ، ولد في النجف ١٩٢١ ، ونشأ بها ، من أسرة التعليم ، صحفى اصدر مجلة (المعارف) ، شاعر ، له تحقيقه : (عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب : لابن هنبة ط) و (زهرة المقول : لابن شبل ط) .. وغيرها .

الشاعر : موسى بن جعفر بن علي بن حسين ، الطالقاني ،

الشاعر : الشيخ محمد بن مصطفى الفلامي ، درس على أبيه وبعنه شيخوخ الموصى ، ولد بعد ١١٦٠ هـ ، مدح الولاية ، له : شماماتة العنبر ، لطائف المثان ، نثر الجوهر ، ديوانه ، العقد الثمين ، كتاب في علوم اللغة العربية ، توفي ١١٨٦ هـ .

ج - الجمان المنضد في مدح الوزير احمد : محمد الفلامي

مط . محفوظ - بغداد ١٩٤٠ ، ٢٤٤ ص .

تقديم الناشر مقدمة في اربع صفحات ، وقدم صاحب التعليق في خمسين صفحة عن صفات الوزير والنهاية العلمية في حياته وحديث طويل عن البلاغة ، ثم مقدمة صاحب الديوان في ثلاث صفحات ، القصائد وهي تسعة وعشرون قصيدة ، كل واحدة منها تسبعة وعشرون بيتاً مرتبة على الحروف الهجائية ، اما الخامسة فهي فصل تاريخي مترجم من الموصى ، والكتاب حال من الدهارس .

الوزير : احمد باشا بن سليمان بن محمد امين ، ولد ١١٩٧ هـ ، ودرس العلوم ، تولى الموصى ١٢٢٧ هـ وتتركها ، عاد اليها بين ١٢٢٣-١٢٢٧ حاكماً ، توفي بـ(مرعش) حيث كان حاكماً فيها ١٢٣٩ هـ .

د - ضوء المفتاح في مدح الوزير عبدالفتاح : محمد الفلامي .

مط . ام الربيعين - الموصى ١٩٤٢ ، ص ٣٦٠-٣٩٨ ، ٣٦٠-٣٩٨ .
 ضمن كتابه (العلم السامي في ترجمة الشيخ محمد الفلامي) . يقدم لحياة المدوح واعماله قبل وبعد امارته ، في ثلاث صفحات ، والمجموعة تسعة وعشرون قصيدة ، كل منها تسبعة وعشرون بيتاً على الحروف الهجائية ، والهواشة لليلة .

الوزير : عبدالفتاح باشا بن اسماعيل باشا الجليل ، تولى الموصى ١١٨٣ هـ ، ومنحه السلطان رتبة (مير ميران) ووئي طرابلس الشام ١١٨٥ هـ .

ه - المعتقد اليماني في شرح منظومة الشيباني :
لابي البقاء الاحمدي الشافعي
بغداد ١٩٦٢ .

٩١ - محمد رشيد السعدي :
ديوان كاظم الاذري البغدادي :

المط . المصطفوية - بومبي (الهند) ١٢٠٠ هـ ، ١٩٢ ص .

قدم له في صفحتين ، بعدها رتب الشعر حسب الحروف الهجائية ، وختمه بخاتمة وجدول بالالاطاف ، وهو من الدواوين القديمة التي لا يبدو عليها التحقير وانما الدور يكمن في النثر .

المحقق : محمد رشيد بن داود السعدي ، له من المطبوع : غنایة الراد في الخيل العجیاد ، فقرة العین في تاريخ الجزيرة والمرأق والنهرين ، سباتك المسجد في اخبار احمد نجل رزال اسعد : لعثمان بن سند - نشر ، توفي ١١٣٩ م .

الشاعر : الملا محمد كاظم بن محمد بن مراد الاذري ، التميمي ، البغدادي ، ولد في بغداد ١١٤٣ هـ ، ودرس في النجف ، توفي ١٢١١ هـ ، ودفن في الكاظمية .

تتضمن مع الاصل سبع عشرة قصيدة واحدى عشرة فلطة ، وكل قصيدة منها مؤللة من عشرة ابيات ، وكل فلطة مؤللة من خمسة ابيات ، فهي ان سدايسية الاجزاء وكان قد خاطب بها استاذه (ابن الحاج) ، واذا لعب بكلمات كل بيت منها تصاغ القصائد والمقطوع العديدة (على شاكلتها مرت قصيدة الخالدي في فقرة [حسين على محفوظ]) ، وموضوعاتها في التشكي من الغرائب والحرمان من الوصال وهي من بحر الكامل وكان قد عثر عليها المحقق في مخطوطه بمكتبة لا الامانة الحاج ملا عبدالله الجبوري بكتوبي سنجق واخري بمكتبة مصطفى آل الشيخ عبدالسلام في السليمانية ، وهما بغير شرح او بيان لكيفية التخريج . المقالة مستلة من مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد الاول من المجلد الرابع .

٩٠ - محمد رؤوف الفلامي :

١ - أصحاب بدر او المجاهدون الاولون : للحاج حسين بن محمد الفلامي

مط . دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٦ ، ٢١٧ ص .

قدم محمد الطيب النجار في خمس صفحات ، وقسم الشارح في ثلاث وعشرين صفحة عن مكة وقريش ويشرب وعن رسول الله والدعوة والهجرة الى المدينة وفزوة بدر والفالزوات الاخرى بعدها وصحابة الرسول ، ثم الشرح وهو في مئتين وسبعين صفحة في بابين : الاول للمهاجرين ، والثاني للانصار ، وهو في قسمين : الاوس والغزر ، وكان ياتي على كل واحد فيقيم لنا عنه ترجمة مبسطة شاملة ، صدر الكتاب في سلسلة كتب التراث رقم ٤ بوزارة الاعلام .

قدم لنا مؤيد الفلامي تعريفنا بالشاعر في اربع صفحات ، اما الخامسة فكانت في اربعين صفحة شملت معلومات عامة عن بداية الاسلام مع مصنفين خاصين بالمهاجرين والانصار من اهل بدر ، وختمتها بفهرس عام مفصل ، والقصيدة في مئة وثمانية وسبعين بيتاً ، مطلعها :

يقول راجي عفو رب سائر

المتجي لباب موسى فافسر

الشارح : محمد رؤوف بن محمد سعيد بن محمد طاهر بن ابراهيم بن احمد بن حسين - صاحب المثلومة - الفلامي ، ولد في الموصى ١٨٩٠ ، له تسعة كتب في التراجم والامثال والاجازات ، توفي ١٩٦٨ .

الشاعر : حسين بن محمد بن حسين بن علي الفلامي ، النجفي ، التقليبي ، الموصلي ، يكنى ابا الكارم ، ولد ١١٤٠ هـ ، نشأ محباً للعلم والادب ، وتلقى العلوم على ابيه ثم على الشيخ موسى الحدادي ، توفي ١٢٠٦ هـ .

ب - تخميس همزية الامام البوصيري في سيرة الرسول الاعظم : محمد الفلامي

مط . محفوظ - الموصى ١٩٤٠ ، ١٢٢ ص .

ال الخميس منقول عن نسخة خطية معروفة (مجموعة تخميس همزية) في مدرسة المحموديين بالموصل ، وأورد النص وهو اربعون وخمسة وخمسون بيتاً دون شرح ومقيدة . وختمتها بقصيدة ابن عم صاحب التخميس ، وسميه في التشوك الى الاماكن المقدسة .

٩٦ - محمد صديق الجليلي (الدكتور) :

● ديوان حسن عبدالباقي الموصلي :

مط . الجمهورية - الموصل ١٩٦٦ ، ١٤٤ ص .

يترجم للشاعر في اربع عشرة صفحة ، واعتمد في التحقيق مخطوطته الناقصة والتي يوجد منها اربع نسخ اخرى ، وارد له الما وستة وسبعين بيتا ، وبعد الشعر يورد له رسالة شعرية بعنوانها الشاعر من بغداد الى قاسم الجليلي سنة ١١٥٣ هـ في تسع صفحات ، والحقهما بملحقين : الاول عن صديقه المفضل الحاج حسين باشا الجليلي ، والثاني عن صديقه الشاعر الحسين الحاج قاسم بن خليل الجليلي ، وفي الخاتمة هرس عام .

الحق : ولد في الموصل ١٩٠٢ ، يحمل شهادة دكتوراه ، له : التراث الموسيقي في الموصل ، القوامات الموسيقية في الموصل ، الاصطياف في حمام العليل ، وتحقيق : الحجة على من زاد على ابن حجة : لشمان الجليلي ، فرائب الآخر : لياسين العمري .
الشاعر : حسن بن عبدالباقي بن أبي بكر الموصلي ، الملقب بعبدالجمال ، ولد في حدود ١١٠٠ هـ ، اتصل بخدمة الوزير حسين الجليلي وهرب منه بعد ذلك الى بغداد وفيها سرح واليها ، ولما عناه الاول رجع اليه ، شعره مليء باللهو والمجون والدعابة ، وكان لا ينتمي الشعر الا وهو في حالة سكر ، توفي ببغداد ١١٥٧ هـ .

● ٩٧ - محمد علي حسن :

● شرح البردة : للازهي

مط . الارشاد - بغداد ١٩٦٦ ، ١٦٠ ص .

فدم عن شاعر البردة - البوصيري - في سبعة صفحات ، تناول فيها ما يتعلّق به ، وكان الكلام عن القصيدة وسيّب نظمها وذبيحتها ، وائزها في الجماهير والتاليف والدرس والشعر والشعراء ، في تسع عشرة صفحة ، اما الشرح فكان يورد البيت او البيتين فيشرحها ويدرسها لغة واعراباً ومعنى ، والابيات كلها بالزنفراف ، مجموع ما شرح منه وستون بيتا ، مطلع البردة :

امن تذكر جيران بدبي سلم
مزجت دمها جرى من ملة بدم

وقد راجع التحقيق الاستاذ ابراهيم الوائلي ، الاستاذ في جامعة بغداد - كلية الاداب ، وكان المحقق قد اعتمد على نسخة مخطوطة في مكتبة الخلاني العامة ببغداد .

الحق : محمد علي بن حسن بن ابراهيم الجليلي ، ولد في بغداد ١٩٢٦ ، ترك الدراسة الثانوية والتحق في الجيش العراقي بصلة نائب ضابط كاتب حتى احيل على التقاعد ١٩٦٧ ، له من المطبوع : ياليل الصعب ، نشر ديوان الشاعر المعاصر كمال نصرة .

الشاعر : محمد سعيد بن حماد الصنهاجي ، ولد في (دلاص) في مصر ١٨٠٨ هـ ، ونشأ في (ابن صير) ، يعرف بشرف الدين ، توفي بالاسكندرية ١٩٩٧ هـ .

الشارح : خالد بن عبدالله الجرجاوي ، الازهي ، النحوي ، يعرف بالوقاد ، زين الدين ، ولد في (جرجا) ١٨٤٨ هـ تقريبا ، له كتب كثيرة في النحو منها : المقدمة الازهرية ، الالقاز النحوية ، توفي بالقاهرة ١٩٥٥ هـ .

● ٩٢ - محمد رضا السيد سلمان :

● ديوان التميمي :

حققه بالاشتراك مع علي الخاقاني ، تنظر الفرة (٧٧٢ ج) .

● ٩٣ - محمد السماوي :

● الكواكب السماوية في شرح قصيدة الفرزدق
العلوية :

(النجف ١٣٦٠ هـ) .

الكتاب شرح للقصيدة التي نظمها الفرزدق والتي مطلعها :
هذا الذي تعرفه البطعاء وطاته
والبيت يعرفه والعمل والحرم .

الشارح : محمد بن طاهر بن حبيب السماوي ، ولد ١٩٢٢ هـ ، عالم جليل ، له اهتمامات في الشادية والادب والمخطوطات ، تولى منصب القضاء ، له : ابصار العين ، شجرة الرياض ، خزانة الاعلام ، وله : الطليعة في شعراء الشيعة ، مخطوط .

الشاعر : همام بن غالب ، الشهير بالفرزدق ، شاعر اموي ، شهر بالنفائس وخاصة مع جرير ، توفي ١١٠٠ هـ .

● ٩٤ - محمد شيت الجومرد (الحاج) :

● ديوان حسن البزار الموصلي :

المط . الشرقية - مصر ١٢٥ هـ ، ١٣٩ ص .

قدم مقدمة في صفتين ، وفيه للشاعر الفنان ومنة ونهاية وتلانون بيتا وتلانون تخييسا وتشطيرا واحد ، والكتاب خال من التحقيق ، وورقه اصل قديم ، العق الناشر بالديوان ديوانه وهو في اثنين وعشرين صفحة .

الناشر : ولد في الموصل ١٨٥٠ ، من شعراء العراق في القرن التاسع عشر ، توفي ١٩٢٥ .

الشاعر : ولد في الموصل ١٨٤٥ ، شعره في المدح والتصوف والظرف ، توفي ١٨٨٧ م .

● ٩٥ - محمد صادق بحر العلوم (السيد) :

● ديوان شيخ الاباطح أبي طالب ، منعة : أبي

هفان المزمي العبدلي برواية عريف بن اسعد

عن عثمان بن جني مشروحا :

المط . المتصوفة - النجف ١٢٥٦ هـ ، ح ٤٠ ص .

تكلم في ثمان صفحات عن جامع الديوان وشارحه والشاعر وجهوده وديوانه ، ولما اتى على الشعر بدأ باللامية وخصوص الهاوش للتسليلات والتعريف بالأعلام ، وقد اعتمد المحقق على نسخة محمد السماوي المقوولة عن نسخة الرواوية عن نسخة الشارح ، واختتم الديوان بقصيدة محمد السماوي في مدح الشاعر .

الحق : محمد صادق بن حسن بن ابراهيم آل بحر العلوم ، ولد في النجف ١٨٩٧ ، من رجال القانون ، له تعلیمات ومقديمات في كتب مطبوعة معاصرة في التاريخ والأنساب والرجال والشعر ، له : دليل القضاء الشعري ١-٢ ، ط .

الشاعر : تنظر ترجمته في الفرة (١٢) .

الشارح : تنظر ترجمته في الفرة (١٢) .

٩٨ - محمد علي اليعقوبي (الشيخ) :

١ - الجعفريات : للسيد جعفر بن مهدي الفزويني
النجفي الحلي

مط . الزهراء - النجف ١٢٦٩ هـ ، ٧٤ ص .

هي عشر قصائد في رثاء الإمام الحسين ، مجموع أبياتها
أربعونا وثمانية وتسعون بيتا ، قدم لها مقدمة عن الشاعر في
ثمانى صفحات ، وهنالك تعليقات متفرقة .

الحقق : محمد علي بن يعقوب بن جعفر النجفي ، الحلي ،
ولد في النجف ١٨٩١ ، خطيب ، شاعر ، رأس جماعة الرابطة
الإدبية في النجف ، له من المطبوع : البابلية ٣-١ ، الدخائر /
شعر ، عنوان المصائب ، المقصورة العلمية ، ديوانه ، عرف
بحفظه لعدد من المخطوطات في خزانته نشر قسمها منها ،
توفي ١٩٦٥ .

الشاعر : جعفر بن مهدي بن حسن الحسيني ، الفزويني ،
النجفي ، الحلي ، ولد في الحلة ١٢٥٣ ، كان عالما فقيها
أصوليا ، درس العلوم في النجف ، توفي ١٢٩٨ هـ ، له :
التبسيحات الفروية (في الأصول) ، الإشارات (في المنطق) .

ب - ديوان أبي المحاسن الكربلاوي :

مط . الباقر - النجف ١٩٦٣ ، ٢٩٥+١٦ ص .

اعتمد على نسخة بخط الشاعر ، ترجم له في المقدمة في
ست عشرة صفحة ، وفي الديوان ثلاثة آلاف وثمانمائة وتسعة
أبيات منها خمس أراجيز ورسالة شعرية وتشطيران وتخميسان ،
وكانت الهواش لشرح الألفاظ والتعريف بالأعلام .

الشاعر : محمد حسن بن حمادي بن محسن ، آل قاطع
الجناحي من آل علي ، الملقب بابي المحاسن ، ولد في كربلاء
عن مجموع لأبيه وهذا المجموع تلف في حادثة الحلة ١٢٣٥ هـ ،
قدم له مقدمة في ثمانى صفحات ، في الديوان ألف واربعون
واثنان وعشرون بيتا ، ختم الديوان بفهرس للقصائد والأعلام .

الشاعر : عبدالحسين بن احمد بن حسين بن محمد بن
شكرا ، درس على أبيه ، واكثر شعره مراث لآل البيت ، كان
كثير السفر ، توفي بطهران ١٢٨٥ هـ في حياة أبيه .

ج - ديوان الحاج حسن القيم الحلي :

مط . النجف - النجف ١٩٦٥ ، ١٠٤ ص .

اعتمد المحقق على نسخته الخطية ، وكان شعر الشاعر
قد تلف في واقعة الحلة ١٢٣٥ هـ ، قسم الديوان إلى الأغراض
التالية : الحسينيات - المدائع والتهاني - الرثاء والتائبين -
الوجوديات ، قدم له في ثمانى صفحات ، ختم الديوان
بفهرس للأعلام ، في الديوان ستة عشرة أبيات وتخميسان .

الشاعر : حسن بن محمد بن يوسف القيم ، ولد في بغداد
١٢٧٨ هـ ، نشا في الحلة ، وبعد من شعرائها ، كان يمتهن
صناعة الأحزنة المطرزة للحيس ، توفي ١٢١٨ هـ .

د - ديوان الشيخ صالح الكواز الحلي :

مط . النجف - النجف ١٢٨٤ هـ ، ١٤٢ ص .

قدم له مقدمة في النتي عشرة صفحة ، قسم الشعر إلى
الأغراض التالية : الطوبيات - المدائع والتهاني - الرثاء -
المحاسنة والشكوى والمعتاب - النسيب والتشبيه - المترفقات ،
في الديوان ألف وخمسون وستة واربعون بيتا ، ختم الديوان

بشت لمصادر الديوان واخر لاعمه ، والقصائد موضوعة
بنسبتها والتي ربها حسب العروف البهائية .

الشاعر : صالح بن مهدي بن حمزة الكواز ، الشمري ،
ولد ١٢٣٢ هـ ، كان دارسا للنحو والصرف واللغة والمعانى
جاء لقبه الكواز لتعاطيه بيع الكيزان والجرار والأوانى الفخارية ،
توفي ١٢٩٠ هـ .

**ه - ديوان الشيخ عباس الملا على البغدادي
النجفي :**

المط . العلمية - النجف ١٩٥٦ ، ١١٦ ص .

اعتمد على مخطوطة وجدها في أحدى قرى الحلة في مجموعة
كتب سنة ١٢٩٠ هـ ، مقسمة إلى الأغراض التالية :
الغراميات - المدائع والتهاني - الأخوانيات - الرثاء -
التحميس ، وترجم للشاعر في ست عشرة صفحة وفيه أربعون
واحد وتسعون بيتا وستة تحميس ، ختم باربعة فهارس ،
كتب عنه محمد علي كمال الدين في مجلة النجف ١/٢ في ١٩٥٦
ص ٢٧ .

الشاعر : عباس بن الملا على بن ياسين النجفي ، يكنى
أبا الأمين وهو من أسرة آل السكالي ، هاجر أبوه إلى النجف
ولد ١٢٤٤ هـ ، درس العلوم ، مات شهيد العجب ومصريع
الفرام بالسل ١٢٧٦ هـ إذ كان يعبّد ابنته استاذة التي يشـ
في الزواج منها .

و - ديوان الشيخ عبدالحسين شكر النجفي :

المط . العلمية - النجف ١٩٥٥ ، ج ٢ ، ٩٤ ص .

اعتمد على نسخة خطية مكتوبة بخط مهدي اليعقوبي
ضمن مجموع كبير في الرثاء اسمه (الرائق) والذي كان قد تلقاه
عن مجموع لأبيه وهذا المجموع تلف في حادثة الحلة ١٢٣٥ هـ ،
قدم له مقدمة في ثمانى صفحات ، في الديوان ألف واربعون
واثنان وعشرون بيتا ، ختم الديوان بفهرس للقصائد والأعلام .

الشاعر : عبدالحسين بن احمد بن حسين بن محمد بن
شكرا ، درس على أبيه ، واكثر شعره مراث لآل البيت ، كان
كثير السفر ، توفي بطهران ١٢٨٥ هـ في حياة أبيه .

**ز - ديوان الشيخ يعقوب الحاج جعفر النجفي
الحلي :**

مط . النعمان - النجف ١٩٦٢ ، ١٨١ ص .

اعتمد على نسخته الخطية ، وترجم للشاعر - وهو أبوه -
في ست عشرة صفحة ، في الديوان الغان وثلاثة وثلاثون بيتا
وتخميسان وتلاتة تشطيرات ، الديوان خال من الفهارس ،
واستعمل الهاشم لتعريف الأعلام وشرح المعانى .

الشاعر : يعقوب بن جعفر بن حسين بن ابراهيم النجفي ،
الحلي ، ولد في النجف ١٢٧٠ هـ ، خطيب ، عاش فترة في
الحلة ، درس على علمائها ، هاجر إلى السماوة ، وتوفي
بالنجف عن مرض عossal ١٢٩٠ هـ .

٩٩ - محمد كاظم الطريحي :

ا - ديوان ابن كمونة شاعر كربلاء واديبها الكبير
في عصره :

مط . دار النشر والتاليف - النجف ١٩٤٨ ، ٤٢٢ ص
في المقدمة كلام عن آل كمونة الاسدين ، بعده حديث

١٠١ - محمد هادي الاميني (الشيخ) :

● ديوان طلائع رزينك : الملك الصالح .

مط . النعمان - النجف ١٩٦٦ ، ١٩١ ص .

الكتاب في قسمين : الاول في خمسين صفحة عن ترجمة الشاعر ، والثاني عن ديوانه وفيه الف وثمانون وسبعين وخمسون بيتا ذاكرا في اعلى كل فصيدة مناسبتها وشارحا خاصتها في الهاشم ، ومعرفا باعلامها وختم الديوان بثلاثة فهارس ، اما في القسم الاول ذكران قد تحدث عن الشعر في عصر الشاعر والشعراء المعاصرين له ، والختاليه ، ومصادر ترجمته ، ونظرة في ديوانه المطبوع سابقا والذي نشره الدكتور احمد بدوي سنة ١٩٥٨ والحاوي على خمسة وسبعين بيتا واحدا والمترتب حسب الافراط في الشعرية .

الحق : محمد هادي بن عبدالحسين بن احمد الاميني ، ولد في النجف ١٩٢١ ، ودرس العلوم فيها ، له تحقیقات وتصحیحات وتقديم لعدة كتب ، وله في الفهرسة والمخطوطات جهود مطبوعة : معجم رجال الفكر والادب في النجف ، معجم المطبوعات النجفية ، مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي (بالاشتراك) ، من نوادر مخطوطات مكتبة آية الله الحكيم ، وكتب اخرى في علوم مختلفة .

الشاعر : طلائع بن يذيك بن الصالح الارمني ، ابو الفارات ، نصیر الدین ، الملك الصالح ، ولد ١٩٥٥ هـ/١٩٣٥ مـ، عين واليا على اسوان ، تولى الوزارة ، افتيل ١٩٥٦ هـ ودفن في القاهرة .

١٠٢ - محمد الهاشمي البغدادي :

● ديوان ابن المدينة :

مط . المنار - مصر ١٩١٨ ، ٥٦ ص .

اعتمد في التحقيق نسختي دار الكتب الخديوية (السلطانية الان) وثانيهما مكتوبة في الاستانة ١٢٧٩ هـ منقولة عن اصل قديم ، وقد قدم ترجمة للشاعر في ست صفحات ، ووفضى عنوانين للقصائد وشرحه وصيغته ويعتبر بداية التحقيق الشعري الجيد في العراق ، في الديوان ثمانية وتلاتة وستون بيتا ، وقد طبع احمد راتب النخاخ الديوان والذي صنعته ثعلب ومحمد بن حبيب .

الحق : محمد بن يحيى بن عبدالقادر الهاشمي ، البغدادي ، ولد ببغداد ١٨٩٨ وتتعلم على أخيه عبدالمجيد ثم على محمود شكري الالوسي ودرس في الجامعة المصرية ، ورجع ليدخل كلية الحقوق ، ويصدر مجلة (البيان) ثم تنقل في مناصب قضائية له من المطبوع : عبرات الغريب ، الثاني ، النحت ، ديوانه ، (كلها شعر) ، سمير اميس/مسرحية شعرية ، القضاة بين يديك . توفي ١٩٧٤ .

الشاعر : عبدالله بن عبد الله ، احد بنى عامر بن تيم الله بن بشر ، يكنى ابا السري ، والمدينة امه ، ولادته مجهولة ، من شعراء العصر الاموي ، في شعره نسيب وتمرد ، احب اميحة ، مات فيلة .

توفيق الفكيكي عن الديوان ، وتقديره عبدالحسين الحوزي ومرهون الصفار ، في آخر الديوان مستدرك وفهرس واحد ، وفي الديوان الف ومتة واثنان وخمسون بيتا وسبعين تخفیفات .

الحق : محمد كاظم بن كاتب بن راضي الطريحي ، ولد في الكوفة ١٩٢٢ ، من اسرة التعليم ، كاتب ، اصدر : مباحث في الكلام : صفي الدين الطريحي/تحقيق ، جامع المقال فيما يتعلق باحوال الحديث والرجال : فخر الدين الطريحي/تحقيق، تفسير غريب القرآن الكريم ، ضوابط الأسماء والواحد ، نفس المؤلف/تحقيق الكندي ، ابن سينا .

الشاعر : محمد علي بن محمد بن عيسى ، النجفي اصلا ، الشهير بابن كمونة ، الاسدي ، اثر شعره في اهل البيت ، له ديوان (الثانية) المنظومة في منظومات ابن كمونة (لکنه تلف الا ان محمد السماوي جمع جزءا منه) ، توفي ١٢٨٢ هـ .

ب - ديوان الشيخ علي نقى الاحسائى :

مط . شركة طباعة تابان - طهران ١٩٥٥ ، ١٣٢+٧٦ ص .

اعتمد على مخطوطة يملكها مرتضى مدرسی چهاردهی کان قد استعارها من مكتبة صديقه الدكتور حسين مفتح ، وهي بخط الشاعر ، مرتبة حسب الافراط التالية : النزل والنسب - المدائع والمرانی - الامثال والحكم - الفخر والحماس - اللام والهجاء - الالفاظ والاحاجي - المترفات ، تقسم الفا وستمائة وستة وأربعين بيتا وخمسة تخفیفات وستة ملغزات نثرية ، وكان قد قدم له مقدمة في سبع وتلاتين صفحة ، وختم الديوان بثلاثة فهارس .

الشاعر : علي نقى بن احمد بن زين الدين بن ابراهيم آل صقر المظير في الاحسائي ، المعروف بپدر الابمان ، ولد في هجر بالاحساء وتتعلم على ابيه وعلماء وادباء عصره ، كتب السفر ، له : نهج العجة . ط ، منهاج السالكين ، شرق الانسوار . ورسائل اخرى ، توفي ١٢٤٦ هـ .

١٠٠ - محمد نايف الدليمي :

١ - ديوان ذي الاصبع العدواني :

حققه بالاشتراك مع عبدالوهاب محمد علي العدواني ، تنظر الفقرة (٦٨) .

ب - شعر ابن ميادة :

مط . الجمهور - الموصل ١٩٧٠ ، ١٧٣ ص .

قدم له الدكتور نوري حمودي القيسى في صفحتين ، وترجم المحقق للشاعر في نهان ، تحدث فيها عن نشاته وحياته وشعره ومكانته بين الشعراء وديوانه ومصادر شعره ، جميع له خمسة بيت ، والنسب له ولغيره ثمانية وتلائون بيتا ، الفرد للتخریج اربعا وعشرين صفحة ، ختم المجموع الشعري بالهرسین .

الحق : تنظر ترجمته في الفقرة (٦٨) .

الشاعر : الرماح بن ابرد بن ثوبان ، المعروف بابن ميادة ، وميادة امه ، يكنى ابا شرحبيل ، من شعراء مدرسة الصنعة في العصر الاموي والعباسي ، نبغ في الهجاء ، وله قمة حب حزينة ، توفي ١٩٦ هـ .

٤١٠ - مصطفى علي :

• ديوان الرصافي :

الجزء الاول : مط . الجمهورية - بغداد ١٩٧٢ ، ٣٦٢ ص

في مقدمة الكتاب صورتان بالزئنغراف للشاعر وخطه ، ثم قدم (خلاصة ترجمة الشاعر) في اربع وثلاثين صفحة ، ثم هم نبذة مختصرة عن حياته ومنهج الشارح وكلمة المقدمة التي كان قد كتبها عبدالقادر المغربي في ديوان الشاعر المطبوع ١٩٢١ ، والمقدمة الثانية التي كان قد كتبها محى الدين الخياط في ديوان الشاعر المطبوع ١٩١٠ ، فسم الشارح الديوان الى : الكونيات - الفلسفيات - المرائي ، ضمت النها واربعين من واربعة وخمسين بيتا ، والشارح يذكر اولا سبب النظم ثم يضبط النصوص بالحروف لا بالشكل ويضبط الافعال الا ان الكتاب خال من الفهارس الا ثبت الموضوعات ، وينتظر ان تخرج بقية اجزاء هذا الديوان تباعا ، صدر هذا الجزء ضمن سلسلة (ديوان الشعر العربي الحديث) بتسلسل (١٦) في مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .

الحق : ولد في بغداد ١٩٠٠ ، مارس التعليم ، وانتقل في عدة وظائف مدنية وقضائية ، شغل وزارة العمل بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، الا انه تركها ١٩٦١ ليتفرغ للتاريخ والادب ، له مجموعة كتب عن الرصافي .

الشاعر : معروف بن عبدالفتاح الرصافي ، ولد ببغداد حوالي ١٨٧٥ ، درس على يد محمود شكري الالوسي ولازمه اكثر من انتي عشرة سنة ، اشفل عده وظائف ، اصدر جريدة (الامل) ، توفي ١٩٤٥ ، له مطبوعات كثيرة في اللغة والعروض والخطابة ، وله كتب مخطوطه .

٤١٥ - ناجي زين الدين :

١ - ارجوزة النسبة الوضاحة لاصول الكتابة : عبدالقادر الصيداوي :

ضمن كتابه (مصور الخط العربي) مط . الحكومة - بغداد ١٩٦٨ ، ٣٨٨-٣٩١ .

حققت نسخة بقلم محمد الازهري مكتوبة ١١٥٧ هـ ، كانت عند ابراهيم المعربي الخطاط ، اهدتها الى ابن المحقق - هلال ناجي - وهي منة وواحد وستون بيتا ، وقد اشفل المحقق اواخر كلماتها ، ولم يتم ترجمة المحقق للشاعر .

الحق : ناجي زين الدين بن عبدالوهاب الحسني ، البغدادي ، ولد ببغداد ١٩٠٤ ، تخرج مساحا من مدرسة المساحة واوفد الى القاهرة ١٩٥١ للدراسة ثم اشتغل مهندسا في امانة العاصمة والبلديات حتى تقاعد ١٩٤٩ ، له من المطبوع في المساحة ، خارطة العراق ، مصور الخط العربي ، بدائع الخط العربي ، وهو خطاط وراوية شعر .

الشاعر : لم يذكر المحقق ترجمته ولم تتوفر عندي دليلا مراجعتي لعدد من الكتب .

ب - بضاعة المجد في علم الخط واصوله : للشيخ محمد بن حسن السنجاري :

ضمن كتابه (مصور الخط العربي) مط . الحكومة - بغداد ١٩٦٨ ص ٣٩٢-٣٩٥ .

٤١٣ - محمود شكري الالوسي :

١ - شرح ارجوزة تأكيد الالوان : لعلي بن المز الحنفي :

مجلة المجمع العلمي العربي - دمشق ، المجلد الاول ١٩٩١ ، ١١٧-١١٨ في ٨٣-٧٦ .

بحث نشر في قسمين ، الاول عن حقيقة الالوان والاختلاف فيها وعن شرح الارجوزة والتي مطلعها :

اقول حامدا الله العالم

مصليا على النبي الهاشمي

وهي في ستة عشر بيتا ، والثاني تعلمه الارجوزة مع ذكر بعض الالفاظ الموسوعة للالوان ، وكان الشرح مؤيدا بنصوص من الشعر القديم والاحاديث والاقوال ، لكنه لم يعرف بصاحب الارجوزة .

الشارح : ابو العالى بن عبد الله بن محمود شهاب الدين الالوسي ، اخذ علومه عن ابيه ، ولد ١٢٧٣ هـ ، مات ابوه فكتبه عنه نعمان ، توفي ١٣٤٢ هـ وله مجموعة كتب في الشعر والتاريخ والترجم منها : بلوغ الارب ٣-١ ، تاريخ مساجد بغداد واثارها ، تاريخ نجد ، التهارن ، المسك الاخر ، وغيرها .

الشاعر : لم يتم ترجمة له المحقق ، ولم تتوفر ترجمته في المصادر التي راجعناها عنه .

ب - الطراز المذهب ، شرح قصيدة مدح الباز الاشهب : لعبدالباقي العمري :

مط . جريدة الفلاح - مصر د ت ، ١٩٦ ص ٠ .

وهو شرح مطول في ثناياه شواهد كثيرة من القرآن الكريم والحديث النبوى والشعر ، تاريخ الشرح ١٢٥٥ هـ ، مطلع القصيدة :

جل ستر به الفريح تجل
اذ حوى الفخر محجاً ومفصلاً
والباز الاشهب هو السيد عبدالقادر الجيلي (الكيلاني)
ومرقده ببغداد .

الشاعر : عبدالباقي بن سليمان العمري الفاروقى ، الموصلى ، ولد في الموصل ١٧٨٩ ، شغل مناصب ادارية ، توفي ١٨٩١ ، لم شعر مطبوع : الباقيات الصالحة ، تخميس همزية البوصيري ، الترباق الفاروقى ، اهلة الافكار .

ج - المستنصريات : لابن ابي الحميد :

مط . الجامعة - بغداد د ت ، ٢٠ ص ٠ .

وهي قصائد قالها ابن ابي الحميد في مناقب الخليفة المستنصر بالله العباسي وعددها خمس عشرة قصيدة ، سبق نشرها ان نشرها في مجلة اليقين في المجلد الاول منها (من ٢٧٢-٣٦٥ ، ٤٢٨-٤٢١ ، ٥٤٢-٥٦٤) ثم افردت في رسالة ، وقد نشرها ايضا خضر العباسي ، تنظر الفقرة (٤٤) .

الشاعر : تنظر ترجمته في الفقرة (٤٤) .

المذوع : تنظر ترجمته في الفقرة (٤٤) .

وفاته ، تم جمع شعره على اساس تقسيمه الى ثلاثة القسم : الاول القصائد التي وردت في النصف الاول من كتاب (الزهرة) ومجموعه اكثر من اربعين بيتا وابتها الحق له بذكر خمسة ادلة ، والثاني : القصائد الواردة في النصف الثاني من الكتاب المذكور نفسه وهو اثنان واربعون بيتا ، والثالث : القصائد في غير هذا الكتاب ومجموع ابياتها سبعة وعشرون بيتا وبذلك يكون المجموع اكثر من خمسة وستة ابيات . ظهر الكتاب في سلسلة كتب التراث بتسلسل (٢١) عن وزارة الاعلام العراقية .

الحق : ولد ببغداد ١٩٣٢ ، حصل على البكالوريوس من جامعة بغداد / كلية الاداب ١٩٥٤ ، نال الماجستير عن (الفروضية في الشعر الجاهلي) من جامعة القاهرة ١٩٦٦ ، والدكتوراه منها ايضا ١٩٦٦ عن (الطبيعة في الشعر الجاهلي) ، وله في ما سياتي ذكره من دواوين الشعر المحقق تحقيق كتاب البشر : لابن الاعرابي ، وكتاب الخيل للأصممي وهذا مطبوعان ، وببحوث منشورة في المجالات العراقية والغربية .

الشاعر : ابو بكر محمد بن داود الاصفهاني ، الظاهري ، اديب ذكي ، ظريف ، فقيه ، عرف بكتاب (الزهرة) وله كتب فقهية تربو على احد عشر كتابا ، ولد ٢٥٥ هـ ، وتوفي بين ٢٩٦-٢٩٧ هـ .

ب - ديوان الاسود بن يمفر :

مط . الجمهورية - بغداد ١٩٧٠ ، ١٠٤ ص .

تحدث عن حياة الشاعر ومنزلته وشعره وديوانه ومنهج التحقيق في اربع عشرة صفحة ، ورجع في تحقيقه الى مجموعتي لويس شيغو الذي جمع للشاعر منه بيت ، وجابر الذي جمع له متين وسبعين بيتا ، اما ما جمعه المحقق فهو ثلاثة وخمسة واربعون بيتا ، والنسب ستة عشر بيتا ، والشعر مرتب حسب العروض الهجائية ، استخدم هامشين الاول لشرح المفردات والثاني لاختلافات ، اما التخريج فهو مستقل ، والحق الديوان بفهارس جيدة ، صدر الديوان في سلسلة كتب التراث التي تصدرها وزارة الاعلام العراقية بتسلسل (١٥) .

الشاعر : الاسود بن يمفر بن عبد الاسود بن جندل نهشل ، يكنى ابا الجراح ، وابا نهشل ، شاعر جاهلي ، كان كثير التنقل بين العرب يجاورهم فيدم ويحمد ، كان فارسا شجاعا ، شاعرا فحلا .

ج - ديوان زيد الخيل الطائي :

مط . النعمان - النجف د ت (المقدمة مؤرخة ١٩٦٨) ، ١٣٦ ص .

تحدث المحقق عن نسب الشاعر واسره ونشاته وصفاته ووفاته وشعره ومنهج التحقيق في سبع عشرة صفحة ، والفرد التخريج وحده ، ورتب الشعر المجموع وهو مئتان وستة واربعون بيتا ترتيبا حسب العروض الهجائية ، اما النسب له ولغيره فهو اثنا عشر بيتا ، ختم الديوان بمحرس واحد ، صدر الديوان ضمن سلسلة (دواوين صغيرة) بتسلسل رقم ٢ .

الشاعر : زيد بن مهلهل بن يزيد الطائي ، وسمي بزيد

وهي ارجوزة في منه واربعة وثلاثين بيتا ، في بابين : الاول في ثمانية فصول صغيرة ، والثاني في خمسة فصول ، بعدها فصل في العروض المركبة والمولدة والمفردة .

الشاعر : لم يترجم له المحقق ، ولم ترجم له على ترجمة

١٠٦ - ناصر الحاني (الدكتور) :

● شعر الراعي النميري واخباره :

مط . المجمع العلمي العربي - دمشق ١٩٦٤ ، ٤١٥ ص .

قدم مقدمة عن الشاعر وشعره واخباره في اربع عشرة صفحة ، والشعر مرتب حسب العروض الهجائية وقد قال انه تردد المقطوعات التي دون البيتين لينشرها منفردة ، ختم المجموع الشعري بفهارس سبعة وضعتها عزالدين التنوخي الذي راجع الكتاب وجمع شواهدة ، والحقها باستدراكات وملحوظات ، ويعمل الان هلال ناجي والدكتور نوري حموي القيسي على اخراج ديوان الراعي النميري بشكل جيد ، وتنظر القراءة (١١٠) حول استدراكات هلال ناجي على الكتاب .

الحق : ولد في عنه ١٩١٧ ، نال الدكتوراه من جامعة لندن ١٩٥٥ عن (النقد الادبي واثره في الشعر العباسي) له من المطبوع : المصطلح في الادب الغربي ، من اصطلاحات الادب الغربي ، نقد وادب ، اوراق ، في الحضارة العربية ، محاضرات عن الزهاوي . توفي ١٩٦٨ .

الشاعر : عبيد بن حسين بن معاوية النميري ، المعروف بالراعي ، من وجود قومه ، كان عجاء ، ومنه هجاء : لجري ، مات كمدا ٩٠ هـ .

١٠٧ - ناصر حلاوي (الدكتور) :

● العتابي : حياته وما تبقى من شعره :

مط . دار الطباعة الحديثة - البصرة ١٩٦٩ ، ٦٨ ص .

قدم عن حياة الشاعر في خمس عشرة صفحة ، وجمع له متين واربعة وسبعين بيتا ، وافرد لاختلاف الروايات ببابا ، كان التخريج تحت القصائد ، والهوامش لشرح المعنی ، والشعر مرتب حسب العروض الهجائية . وبعده هذا مستل من مجلة المربي - جامعة البصرة ٢/٢٩٢

الحق : ولد ببغداد ١٩٣٣ ، وتخرج في جامعة بغداد ١٩٥٧ ، ونال الدكتوراه من جامعة لندن ١٩٦٦ ، هو الان استاذ مساعد في كلية الاداب - جامعة البصرة ، له : امهات البنى / تحقيق وبحث في البلاغة .

الشاعر : كلثوم بن عمرو بن ابي بن عبيد العتابي ، يكنى ابا عمرو ، ولد في داس العين ، اتصل بشمار ، واتقن اللغة الفارسية ، له علاقات مع البراءة والرشيد والمامون ، له مؤلفات مفقودة ، توفي ٢٠٨ هـ .

١٠٨ - نوري حموي القيسي (الدكتور) :

أ - اوراق من ديوان ابي بكر محمد بن داود الاصفهاني :

مط . الحكومة - بغداد ١٩٧٢ ، ٩٠ ص .

قدم له في تسع عشرة صفحة عن حياته وشعره ومؤلفاته

ز - شعر ربعة بن مقرن الضبي :

مط . الحكومة - بغداد ١٩٦٨ ، ٥٣ ص .

قدم له عن حياته وشعره وديوانه وطريقة التحقيق في سبع صفحات ، وجمع له متين واحد عشر بيتاً مرتبة حسب العروض المجانية مع ذكر النسخ ، ورتب مصادر التخريج زمنياً ، شارحاً الألفاظ ، وجمل لكل بيت رقمين : الأول لتشخيص الاختلاف والآخر للشرح ، وأفرد للتخرير باباً ولم يذكر مصادر التخريج ، الشعر والدراسة هذه مستلة من مجلة كلية الاداب - جامعة بغداد العدد العادي عشر .

الشاعر : ربعة بن مقرن بن قيس بن جابر الضبي ، شاعر مخضرم ، أسلم ، كان من اشقاق عليه كسرى ، شهد القادسية وجلواء ، شاعر من شعراء مصر ، كان شاعراً فارساً ، عاش مئة سنة .

ـ ح - شعر الشمردل :

ط - المرار بن سعد الفقسي : حياته رما بقي من شعره :

مجلة المورد - بغداد ، المجلد الثاني - العدد الثاني ١٩٧٢ ، ص ١٥٥-١٨٤ .

قدم عن حياته دراسة في اربع صفحات ، وأورد الشعر المجموع ومقداره ثلاثة واربعة وسبعين بيتاً وكانت الهواش مخصصة للشرح والمعانى ، أما التخريج فهو مستقل في آخر البحث ، مع قائمة بالمصادر .

الشاعر : المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نصلة ، الفقسي ، الاسدي ، يكنى ابا حسان ، من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وقيل لم يدرك الدولة العباسية . استشهد التحويون واللغويون كثيراً بشعره .

ـ ي - شعر المرقش الاصغر :

مط . المعارف - بغداد ١٩٧٠ ، ٢٥ ص .

تحدث عن حياة الشاعر وشعره في خمس صفحات ، وجمع له سبعة وسبعين بيتاً ، وأفرد التخريج في باب ، وكان الهواش قسمين : الاول للمعاني والثاني للاختلافات ، مستل من مجلة كلية الاداب - جامعة بغداد ، العدد الثالث عشر .

الشاعر : شاعر جاهلي ، عمه المرقش الاعظم .

ـ ك - شعر المرقش الاعظم :

مستلة من مجلة العرب (تصدر في العربية السعودية) ص ٤٨٥-٤٩٥ ، ٨٧١-٨٩٤ .

اصله مقالة في قسمين : الاول في احدى عشرة صفحة خصها لحياة الشاعر ونشاته وزمانه وقصة حبه وشamerته ، والثاني لشعره قدم له بمقديمة وجمع له مئة وواحداً وخمسين بيتاً ، أما النسخ له ولغيرة فواحد وعشرون بيتاً ، والمرد التخريج في باب ، وكان الهواش خاصاً بالاختلافات والمعانى .

الشاعر : عوف بن سعد بن مالك ، اتصل بالحارث الفساني ومدحه ، مات متينا بهوى (اسماء) ابنة عممه ، توفي ٥٥٢ .

الخيل لكترة خيله وطول طرادة بها ، شاعر مخضرم ، ادرك الاسلام وأسلم ، وفُد على النبي (ص) وكان رئيس فوجه ، كان يسمى قبل اللعن ، وفاته على ارجح الروايات بعد انصرافه من عند النبي .

ـ د - ديوان مالك بن الريب : حياته وشعره

مطبع الشركة المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٦٩ ، ٦٦ ص .

قدم في ست عشرة صفحة عن اسم الشاعر ونسبة ونشاته وعائلته وصحبته لسعيد بن عثمان وشعره ، جمع له مئة وثلاثة وثمانين بيتاً ، والنسب احد عشر بيتاً ، وأفرد للتخرير مصادر والمقطوعات ثماني صفحات . نشر الديوان اصلاً في مجلة مهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية ، المجلد الخامس عشر - الجزء الاول ص ١١٤-١١٥ . كتب عنه في مجلة الثقافة - بغداد ١٩٧٢ ، وكتب عنه طراد الكبيسي في المورد ١٩٧٣ .

الشاعر : مالك بن الريب بن حوط بن قريط من تميم ، يكنى ابا عقبة ، نشا بالبصرة ، تزعم جماعة من الاصوص ، قریف ، اسلم بعده ، كانت له صلة بسعيد بن عثمان لما ولاه معاوية خراسان ٦٥ هج .

ـ ه - شعر أبي زيد الطائي :

مط . المعارف - بغداد ١٩٦٧ ، ٢١٢ ص .

قدم للديوان في ثمانية عشرة صفحة عن الشاعر ونسبة وحياته وأسرته وأسلامه ووفاته وفنون شعره ، أفرد للتخرير بابا ، ورتب الشعر المجموع وهو ثلاثة وسبعين وسبعين وثمانون بيتاً حسب العروض المجانية ، والنسب له ولغيرة اربعة عشر بيتاً ، جمل الهواش قسمين : الاول لشرح الالفاظ ، والثاني للاختلافات ، صنع الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي فهارس الديوان ، والحق المحقق الديوان باستدراكات .

الشاعر : حرملة بن النذر بن معدتكوب بن حنظلة الطائي ، شاعر جاهلي ، عاش في العجاز ، من المعمرين اذا عاش مئة وخمسين سنة ، حضر مجلس عثمان ، كان نصراانياً ، وابت الحق اسلامه ، ووفاته سنة ١٤ هج .

ـ و - شعر خفاف بن ندية السلمي :

مط . المعارف - بغداد ١٩٦٨ ، ٢٠٣ ص .

قدم للشاعر ونسبة واسره ونشاته وحياته وشعره ومنزلته الفنية وديوانه ومصادر شعره والاستشهاد به ومنهج التحقيق في ثمانية عشرة صفحة ، رتب الشعر حسب وروده في الكتب التالية : الاصمعيات - الافانى - منتهي الطاب - مصادر اخرى ، وهو مئتان وواحد وسبعين بيتاً ، مع ثلاثة انصاف ابيات ، أما الشعر النسخ له ولغيرة واحد وستون بيتاً ، أفرد التخريج في باب ، وضع الفهارس الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي ورتب الشعر زمنياً وأشار الى الاختلافات وشرح الالفاظ الغربية .

الشاعر : خفاف بن ندية بن عمير بن العارث السلمي ، وندية امه ، وكانت سوداء حبشية ، وهو من شعراء بشري سليم ، يكنى ابا خراشة وهو من اغربة العرب ، شاعر مخضرم ، اسلم ومات في زمن عمر .

و (الصمصامة) وهو السيف الذي يقطع الغربة والذي يذكره الشاعر في شعره وتتبع المحقق أخباره التي تنتهي أيام الرشيد ويختتم الديوان باربعة فهارس . الكتاب في سلسلة كتب التراث التي تصدرها وزارة الاعلام العراقية .

الشاعر : من اليمن ، ولد على رأي المحقق في الثالث الاول من القرن السادس الميلادي ، كان فارسا ، شجاعا ، رئيسا لقيمه ، من المخضرمين ، وقد على الرسول (ص) سنة ٩ او ١٠ هـ واسلم ثم اورثه ثم دفع الى الاسلام ، اشتراك في اليموك وفيها اصيبت عينه ثم اشتراك في القادسية وقتل ٢١ هـ .

١١٠ - هلال ناجي :

١ - البرهان على ما في «شعر الراعي» من وهم ونقصان :

مجلة المورد ، المجلد الاول ، العدد ٣٢ / ١٩٧٢ ص ٢٢٧-٢٦٣

الكتاب في جزئين : الاول لما استدركه من شعر الراعي (الذي جمعه ناصر الحاني تنظر الفقرة ١٠٦) مما ليس في المجموع المطبوع وانها جاوزت الثلاثة بيت ، والثاني لتصويب اوهام في النسبة والتعليق والشرح والتحقيق ووردت كلها في الديوان المطبوع ، وكان المستشرق چوفاني اومان قد نشر شعر الراعي في نابولي وفي سبع وسبعين صفحة .

هلال : تنظر ترجمته في الفقرة (٤٦٤) .

ب - ديوان الناصري : الجزء الثاني :

حققه بالاشتراك مع عبدالله الجبورى، تنظر (نقرة ٤٦٤) .

ج - ديوان ابن وكيع التنسى :

مجلة المورد - بغداد ، المجلد الثاني - العدد الاول ١٩٧٣ ص ١٩٨-٢٠٥

هو استدرك على ما جمعه الدكتور حسين نصار في كتابه (ابن وكيع التنسى شاعر الزهر والغم) من شعر هذا الشاعر اذ اضاف المحقق مئتين واربعة وتلائين بيتا جمعت من كتب صدرت بعد صدور الديوان المذكور ، كان يذكر مصدرها في الهواش .

الشاعر : الحسن بن علي بن احمد بن محمد الفسي ، التنسى ، يكنى ابا محمد ، من شعراء القرن الرابع الهجري بمصر ، توفي ٣٩٣ هـ اصدر عنه د . حسين نصار كتابا بعنوان (ابن وكيع التنسى شاعر الزهر والغم) وسائل به محمود العنفي ذهبي رسالة ماجستير .

د - ديوان النزعات : ضمن كتابه (الزهاوي وديوانه المفقود) :

مط . نهضة مصر - القاهرة د ت (المقدمة مؤرخة ١٩٦٣)، ٢٨٥ ص .

الكتاب يشمل مقدمة وسبعين فصول عن الزهاوي ، وعلقين وهما مقالان للشاعر ، اما الفصل السابع (من ٢١١-٢٥٢) فهو خاص بديوان الشاعر المفقود السمي (النزعات) وقد قسمه الى فسمين : المقدمة والتن ، في المقدمة يقول ان النزعات

ل - شعر النمر بن تولب :

مط . المعارف - بغداد د ت (المقدمة مؤرخة ١٩٦٨) ، ١٦٨ ص .

تحدث عن الشاعر في ثمان وعشرين صفحة ، عن حياته وعصره واخلاقه ووفاته وشعره ومنزلته الشعرية وديوانه ، جمع له مئتين وتلائة وتلائين بيتا ، والمنسوب له ولغيره سبعة عشر بيتا ، واحد التخرج مستقلة ويشير المحقق الى جهد المستشرق كرنكو في تحقيقه لثلاث قصائد للشاعر تقللا عن مخطوطة متنه الطلب ، وقد قدم مقدمة عن حياة الشاعر مع تحرير مستفيض للمصادر ، وتب المحقق الشعر حسب العروض الهجائية ، والهامش قسمان : للمعاني والاختلافات .

الشاعر : النمر بن تولب بن زهير بن ابيش من بني او العكلى ، يكنى ابا قيس وابا ربعة ، شاعر مخضرم ، اسلم ، احد اجواد العرب وفرسانهم الشجعان ، عمر قليل انه عاش مئتي سنة ، كان حيا في بداية ثلاثة عمر .

١٠٩ - هاشم الطعان :

١ - ديوان الحارث بن حلزة :

مط . الارشاد - بغداد ١٩٦٩ ، ٣١ ص .

نشر المستشرق كرنكو الديوان اولا في مجلة الشرق ١٩٢٢ عن نسخة السلطان الفاتح ، وكان عمل المحقق بعد ما عول على كرنكو في شرح المعلقة ، تكلم عن الشاعر والديوان في صفحة واحدة ، وللنصل هامشان : الاول لشروع اللفاظ ، والثانية للاختلافات ، ثم بقية الديوان ، وهوامش على شعر الشاعر في خمس صفحات ، في الديوان مئة واثنان وثمانون بيتا ، صدر الديوان في سلسلة (دواوين صغيرة) بتسلل (١) .

المحقق : ولد في الموصل ١٩٢١ ، وتخرج في كلية الاداب ١٩٦٠ ، نال الماجستير عن تحقيق (كتاب البارع للقالي) من بغداد ١٩٧٢ ، ويحضر الان للدكتوراه ، شاعر اصيل : فدا نحتم ، لحظات قلقة ، قصائد غير صالحة للنشر (بالاشتراك) ، وله : تأثر العربية باللغات اليمانية ط .

الشاعر : الحارث بن حلزة اليشكري ، البكري ، شاعر جاهلي ، معاصر عمرو بن هند (٦٥٤-٦٨٥م) من شعراء المعلمات ، وهو من المقلين .

ب - ديوان عمرو بن معدىكرب الزبيدي :

مط . الجمهورية - بغداد ١٩٧٠ ، ٢٨٦ ص .

تحدث اولا عن اليمن وزبيد ومدحه وعمره واخباره في ثمانى صفحات ، بعدها تحققات في سيرة عمرو حول نسبه وولادته وعمره وآختيه واسلامه ووفاته ، وقد للديوان في ست صفحات ، وجمع له خمسة واربعة وخمسين بيتا ، وقد شكك المحقق في نسبة مئة واربعة وعشرين بيتا منها ، وطريقته انه يقتum لكل قطعة دراسة عن صحة نسبتها ، وهي مناقشة لما ورد في المصادر ثم يذكر المناسبة والتاريخ فالنص ، والحق الديوان يفصل عن (الشاعر في اشعار معاصرية) وهي خمس وعشرون نصا في ثلاث عشرة صفحة ، و (اخبار الشاعر) لابن الكلبي وهو اصلا كتاب مفقود جمع المحقق نصوصه من مصادر متأخرة تقللت عن الكتاب المذكور وذلك في اثنين وعشرين صفحة ،

الادب بجامعة بغداد ، له عدة كتب مطبوعة منها : **الجالية** ، **الاسلام والشعر** ، **الشعر الجاهلي وغيرها** .

الشاعر : العباس بن مرداس بن ابي عامر بن رفاعة السلمي ، يكنى ابا الهيثم ، من الفرسان ، شاعر مخضرم ، اسلم عام الفتح ، مدح الرسول (ص) ، في شعره اشار انه مات في خلافة عثمان ، من رواة الحديث القلبي .

ب - شعر الحارث بن خالد المخزومي :

مط . النعمان - النجف ١٩٧٢ ، ١٨٦ ص .

قدم دراسة تفصيلية عن **الشاعر** : حياته وشعره وغزله ، ومنهج التحقيق في ثمان وتلائين صفحة ، وكان منهجه انه يشير في الهاشم تحت النص الى التخريج ومناسبة كل فصيدة وظروفها مع شرحها وروايتها .

جمع له من الشعر مئة وخمسة وثمانين بيتا ومن النسوب له ولغيره واحد وعشرون بيتا .

وختم الديوان بستة فهارس . كتب عنه مهدي شاكر العبيدي في جريدة الرأصد ١٩٧٢ .

الشاعر : الحارث خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي ، من رجال قريش ووجوها ، ولد مكة ليزيد ولعبدالملك ، روى الحديث ، وبعد من شعراء الفرز .

د - شعر عبدة بن الطيب :

مطبوعات دار التربية - بيروت ١٩٧١ ، ١٤٤ ص .

قدم دراسة عن حياته وشعره ومنهج التحقيق في احدى وتلائين صفحة ، رب الشعر وجعل الهاشم للخريج والمقابلة وشرح المفردات ، جمع له مئة وسبعة وخمسين بيتا وعما نسب له ولغيره خمسة أبيات وختمه بستة فهارس .

الشاعر : عبدة بن الطيب واسميه يزيد بن عمرو بن وعلة يكنى ابا يزيد ، شاعر مخضرم ، اسلم ، مقل ، كان نصا من لصوص الرباب .

ه - شعر عروة بن اذينة :

مط . التعاونية اللبنانية - درعون : حريصا (لبنان) ١٩٧٠ ، ٧٧ ص .

اعتمد المحقق على مخطوطة متنى الطلب (نسخة تركية [لا له لي] ، نسخة دار الكتب المصرية) ، لابن المبارك وفيها خمسة وستة وخمسون بيتا للشاعر ، وجمع له الشعر في غير هذه المخطوطة وهو مئة وواحد واربعون بيتا ، ثم الشعر النسوب له ولغيره عشرون بيتا ، وقد قدم ترجمة كاملة للشاعر وشعره في ستين صفحة ، والحق الديوان بمجموعة من الفهارس .

الشاعر : عروة بن اذينة واسميه يعيي بن مالك الليشي ، المدني ، الحجازي ، الكناني ، يكنى ابا عامر ، معدود في الفقهاء والمحدثين ، كان عالما ناسكا ، عاش في العصر الاموي في المدينة ، وكانت وفاته حدود ١٣٠ هجرية .

و - شعر المتوكل الليبي :

مط . التعاونية اللبنانية - درعون : حريصا (لبنان) ١٩٧١ ، ٣٦٦ ص .

سابع ديوان للشاعر وكان يعتقد بفقدانه ولم يتم تحقيقا يثبت فيه ان هذا الديوان هو للزهاوي ، وكانت نسخة الديوان قد اعطتها الزهاوي الى سلامة موسى ومنه الى احمد ذكي ابي شادي ، تم الى ابنته ومنها الى وديع فلسطين ومنه الى الحق ، اما المتن في قسمين : الشك وحوى تذكرة وسبعين بيتا ، والثانية وحوى مئة واربعة وثمانين بيتا ، واكثر القصائد ذات عنوانين .

الشاعر : جميل صدقى بن محمد فيفي الزهاوي ، ولد ١٨٦٢ ، درس في بغداد ثم عين عضوا في مجلس المصارف ومحرا للقسم الادبي في (الزوراء) ، وانشغل عدة وظائف منها مدرس في كلية الحقوق ، اصيب اخر عمره بالشلل، وله مجموعة من دواوين الشعر وكتب فلسفية ، توفي ١٩٣٦ .

ه - شرح ابن الوحيدي على رأية ابن الباب :

مط . النار - تونس ١٩٦٧ ، ٤٤ ص .

قدم في ثمانى صفحات عن **الشرح والشارح والرأيية** وناظمتها ، وقد حقق الشرح على نسخة بدار الكتب المصرية ، والرأيية هذه في الخط ، مطلعها :

يامن يروم أجادة التحرير
وي يريد حسن الخط والتصوير

وهي سبعة وعشرون بيتا ، وخص الهاشم للاختلافات واللاحظات ، والشرح في عشر صفحات .

الشاعر : علي بن هلال ، المعروف بابن الباب ، يكنى ابا الحسن ، خطاط بارع ، له اراء قيمة في الخط ، ولد في القرن الرابع الهجري ، مارس النظم والنقد ، توفي ٤١٣ هجرية ، ينظر عنه (الخطاط البغدادي علي بن هلال) لـ توند سهيل انور ، ترجمة محمد بهجة الاري وعزيز سامي .

الشارح : محمد بن شريف بن يونس الزرمي ، شرف الدين المرحوب بـ (ابن الوحيدي) ولد في دمشق ٦٧٢ هجرية ، تتعلم في الخط على يد ياقوت ، مارس النظم والنقد ، اتخذ مصر مسكنه له ، اشتغل زمنا بديوان الانشاء ، له : (سرد اللام) في معارضة لامية المجم ، توفي بمصر ٧١١ هجرية .

١١١ - يحيى الجبوري (الدكتور) :

١ - ديوان العباس بن مرداس السلمي :

مط . دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٨ ، ٢٠٦ ص .

الكتاب في ثلاثة اقسام : الاول ، الشعر المعتمد من مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق ، قلل المحقق من أهميتها لعدم وجود راوية فيها ولقصائدها ولكونها كثيرة الخطأ وفيها تلائمة وواحدة وتسعون بيتا ، والثاني ، الشعر في غير المخطوطة وهو مئة وعشرون بيتا ، والثالث ، النسوب له ولغيره وهو عشرة أبيات وكان قد قدم عشرين صفحة لحياة الشاعر ، وفي اخر الكتاب فهارس عديدة ، صدر الديوان في سلسلة كتب التراث بوزارة الاعلام العراقية .

المحقق : ولد ١٩٢٢ ، تخرج في كلية الادب ١٩٥٧ ، نال الماجستير من جامعة الاسكندرية عن (شعر المخضرمين والسر الاسلام فيه) والدكتوراه عن (لبيد بن ربيعة) ١٩٦٦ من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة هو الان استاذ مساعد في كلية

ب - مخطوطة شعر الآخرين :

مط . الثاني - بغداد ١٩٦٢ ، ٦٤ ص .

اعتمد في التحقيق نسخة مكتبة جامعة الحكمة (المغاة) ببغداد مقارنة بمخطوطتين من بغداد ودمشق ، وأضاف إليها قصائد كانت بحوزة على الخاقاني . وفي هذه المجموعة ستمائة وخمسة واربعون بيتا لم تكن موجودة في ديوانه المطبوع باستانبول ١٢٠٤ هـ . واورد سبع صور بالزنگراف للمخطوطة .

الشاعر : تنظر ترجمته في الفقرة (٤) .

١١٣ - يونس احمد السامرائي :

١ - وسائل سعيد بن حميد وأشعاره :

مط . الارشاد - بغداد ١٩٧١ ، ٢٧٠ ص .

قام عن حياة الشاعر مفصلة وحياة فضل الشاعرة وذلك للاقتها بالشاعر وأدبها مشيرا إلى أدبها أيضا وذلك في سبعين صفحة ، واورد للشاعر ثلاثة واربعين رسالة ، ومن الشعر منه ثلاثة وثمانين بيتا ، والنسب له ولغيره سبعة واربعون بيتا ، وأفرد للتخریج بابا ولاختلاف الروایات بابا آخر ، وتراجم الأعلام ببابا ثالثا ، والحق بالكتاب فهارس متعددة .

أهدى مجده إلى الدكتور عبدالقادر القط .

الحق : يونس بن احمد بن عبد الكريم السامرائي ، ولد في سامراء ١٩٢٩ ، تخرج في دار العلمين الابتدائية ببغداد ، ثم في دار العلمين العالية ، نال الماجستير من جامعة عين شمس عن (سامراء في ادب القرن الثالث الهجري) ١٩٦٧ ، له من المطبوع : البحترى في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل ، البحترى في سامراء بعد عصر المتوكل ، يحضر الان للدكتواره .

الشاعر : سعيد بن حميد بن سعيد بن حميد بن بحر الكاتب ، من الدهاقن ، يكنى ابا عثمان ، ولد ببغداد ونشأ بها ، ولد في اواخر القرن الثاني الهجري ، له ذكريات مع الجواري وخاصة محبوبته (فضل) ، اشتغل كتابا لاحمد بن الخصيم ثم صار رئيسا لديوان الرسائل في عهد المستعين ، ووفاته - كما يقرها الحق - بعد وفاة فضل التي كانت ٢٥٥ هـ .

ب - شعر أبي علي البصري :

مجلة الورد ، المجلد الاول ١٩٧٢/٤٢ ص ١٤٩-١٧٩ تحدث اولا عن اسم الشاعر ونسبة وموالده واسرتة ولهوه ومذهبة وصفاته وآخلاقه ، وعلاقته برجال عصره وأدبائه ووفاته وأدبه وكتابته وشعره .

يذكر التخریج اولا ثم يورد النص ، وقد جمع له متین وبسبعين بيتا ، منها سبعة وثلاثون بيتا من النسب . واستدرك عليه محمد حسين الاعرجي (ولد في النجف ١٩٤٩ ، نال الماجستير من جامعة بغداد عن الشعر في الكوفة في القرن الثالث الهجري) في مجلة الورد العدد الثاني من المجلد الثاني ١٩٧٣ باتفاق واحد واربعين بيتا صحيحة النسب له ، واثنين وعشرين بيتا نسبت له ولغيره .

الشاعر : الغضيل بن جعفر بن الفضل الكاتب ، الانباري ، الكوفي ، النجفي ، يكنى ابا علي ، ويلقب بالضرير والبصري لشدة ذكائه ، ولد في الكوفة - على تقدير الحق - في العقد الثامن من القرن الثاني الهجري ووفاته بعد ٢٥٨ هـ ، لمرسائل وعرف بالنظر والجهون .

اعتمد الحق على مخطوطة منتهي الطلب : نسخة لالهلي ونسخة دار الكتب المصرية (ابن المبارك وفيها اربعين بيتا عشر بيتا ، والشعر في غير المخطوطة وعدده عشرون بيتا ، أما النسوب له ولغيره عشرون بيتا ، وكان قد قدم ترجمة طويلة عن حياة الشاعر وشاعريته في ستين صفحة ، وفي اخر الديوان فهارس متعددة .

الشاعر : المتوكل بن عبدالله بن نهشل بن مسامع الليشي ، يكنى ابا جهامة ، كوفي ، عاش في زمان معاوية حتى ادرك عبد الملك ، كان مداحا ، معتمدا بنفسه ، من الذاهبين للذهب البديع .

ز - شعر النعمان بن بشير الانصاري :

مط . المعارف - بغداد ١٩٦٨ ، ١٩٩ ص .

ترجم له ترجمة وافية في اربع وسبعين صفحة ، وقد كان ابو عبدالله محمد بن يوسف السوروني قد طبع شعر النعمان وابي دلف في كتاب صدر في دلمون ١٩١٣ على اصل مخطوطة في جامع محمد الفاتح بالقدسية وفيها منه وثمانية واربعون بيتا ، وأضاف المحقق اليها ثلاثة وثمانون بيتا . ختم الديوان بثمانية فهارس .

الشاعر : النعمان بن بشير بن سعد الغزرجي ، الانصاري ، اول مولود للانصار بعد الهجرة سنة ٢ هـ ، حنكه الرسول (ص) تولى ولاية اليمن وامارة حمص والковفة ، روى الحديث ، قتل ٦١ هـ ودفن في حمص .

١١٤ - يوسف عز الدين (الدكتور) :

١ - خيري الهنداوي : حياته وشعره :

مط . لجنة البيان العربي - القاهرة ١٩٦٤ ، ٢٤٥ ص .

تحدث في سبعة فصول عن التياتر الادبية في العراق وعن حياة الشاعر والسياسة والوطنية والخمرة والرآء والرئاء والفنون الاخرى في شعره وذلك في منه وخمسين صفحة ، والحق بذلك مجموعة من شعره مرتبة حسب الاغراض الشعرية وعددها ألف واربعمائة وسبعة واربعون بيتا ، وقصائدها ذات عناوين ، والحق الكتاب بفهارس .

والكتاب محاضرات القاما على طلب معهد الدراسات العربية العالية بجامعة الدول العربية في القاهرة .

الحق : ولد في بعقوبة ١٩٢٢ ، تخرج في دار العلمين الابتدائية ، وواصل دراسته الجامعية الاولى في كلية الاداب في الاسكندرية وتخرج فيها ١٩٥٠ ونال الماجستير منها ايضا ١٩٥٢ عن (الشعر العراقي في القرن التاسع عشر) والدكتوراه من جامعة لندن عن (الشعر العراقي الحديث) ، عضو الجمع العلمي العراقي ، رأس جمعية المؤلفين والكتاب مدة ، له ثلاث مجتمعات شعرية ، الرواية في العراق ، فهمي المدرس ، شعراء العراق في القرن العشرين .

الشاعر : خيري بن صالح بن عبدالقادر ، وسمى الهنداوي لأن جده خضرا كان يدرس على العالم الهندي ، ولد ١٢٠٢ هـ في ابي صيدا بدمياط وانتقل الى بغداد والعمارة وغيرهما ، نفاه الانكليز الى هنجام ، اشتغل في الدوائر الرسمية ، توفي بمرض القلب ١٩٥٧ .

ملحقان

- ١ -

كتب التراث الشعري التي نشرت في العراق



- ١٠ - ديوان الباخري : رسالة ماجستير نالها محمد قاسم مصطفى من جامعة القاهرة ١٩٧٠ ، رايتها في مكتبه بالموصل .
- ١١ - ديوان روبة بن العجاج : (ت/٥١ هج) ، أعيد طبعه بالأوفسيت عن طبعة اهلورد في ليبرلز بالمانيا ١٩٠٢ .
- ١٢ - ديوان شعر ذي الرمة : غilan بن عقبة المدوي (ت/١١٧ هج) أعيد نشره بالأوفسيت عن طبعة مكارني في كمبردج ١٩١٩ .
- ١٣ - ديوان الشريف الرضي : (ت/٤٠٦ هج) (بغداد د ت) .
- ١٤ - ديوان قيس بن اللسوح العامري : (ت/٦٨ هج) ، (النجف ١٢٥٤ هج) .
- ١٥ - ديوان الملك الأمجد : (ت/٦٢٨) ، رسالة ماجستير من جامعة بغداد ١٩٧٢ نالها به ناظم رشيد . (ط/ر .)
- ١٦ - سحر بابل وسجع البلايل : لجمفر الحلي (ت/١٨٩٧) ، نشر في صيدا / لبنان ١٤٢١ هج وطبع طبعة أخرى ، اعنى بها وقدم لها — [كدا] النجفي ، ويندو انه الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء .
- ١٧ - شرح ديوان النبي : للواحدي ، أعيد نشره بالأوفسيت عن طبعة ديريشي في برلين ١٨٥٨ .
- ١٨ - [كتاب] الصادق والباقم : لابن الهبارية ، طبع بنفقة محمد صادق بن السيد حيدر الحسني ، مكتوب على القلف : الطبعة الثانية ، (بغداد ١٤٤٣ هج) .
- ١٩ - المقصورة البريدية : لمحمد بن الحسن ، الشهود بابن دريد (ت/٢٢١ هج) ، (النجف د ت) .
- ٢٠ - القصائد الهاشمية : الكميت بن زيد [سبقت ترجمته] ، أعيد نشرها بالأوفسيت عن طبعة الرفاعي في القاهرة .
- ٢١ - شعر محمد بن أبي عينية : رسالة ماجستير من جامعة القاهرة تقدم بها صلاح الفرطوني .
- ٢٢ - ديوان طرفة بن العبد : أعيد نشره بالأوفسيت عن طبعة شالدن ١٩٠٠ ، ومع الديوان شرح الشتيري .
- ١ - الاجرومية : لمحمد بن محمد الصنهاجي المعروف بابن آجروم (ت/٧٢٢ هج) نشرها على علاء الدين الالوسي (استانبول ١٣١٥ هج) وطبعت في النجف منها ١٩٦٢ .
- ٢ - الالفية في النحو : لمحمد بن عبدالله بن مالك (ت/٦٧٢ هج) ، (النجف ١٤٤٢ هج) .
- ٣ - الباقيات الصالحات : لمبدالبالي العمري ، نشره : محمد ابراهيم الكتبى ومحمد صادق الكتبى (النجف ١٢٤٧ هج) .
- ٤ - تخميس الاذرية في مدح النبي والولي والآل : للشيخ كاظم الاذرى ، والتخميس للشيخ جابر الكاظمى .
- ٥/١ : المط . الحيدرية - النجف ١٩٥٠، ص ١٦٤ .
كتب الشيخ محمد رضا المطر المقدمة في ثانى عشرة صفحة ، تحدث فيها عن الناظم ونسبه وولادته ووفاته ومكانته الاجتماعية وشاعريته وثقافته وحالته العلمية والفنية ، وتتحدث ايضاً عن صاحب التخميص ، وقسم الكتاب الى الابواب التالية : الفزل - مدح النبي - مدح امير المؤمنين - في تلزم الزهراء ، وهي في خمسة وسبعين وثمانين بيتاً ، وهناك هوامش لاختلافات ، وسبق للأذرية ان طبعت في الهند .
- ٥ - الترباق الفاروقى في منشئات الفاروقى : لمبدالبالي العمري ، (ط/٢ : النجف ١٩٦٤) بتقديم الشيخ عبد الهادي الفضلى .
- ٦ - اشجع السلمى : دراسة عنه مع جمع لشعره ، رسالة ماجستير من بغداد ١٩٦٨ نالها خليل بن يان . (ط/ر .)
- ٧ - جحظة البرمكي : دراسة وجمع لشعره ، رسالة ماجستير من جامعة بغداد ١٩٦٩ ، نالها مزهر عبد السوداني . (ط/ر .)
- ٨ - ديوان ابن عربى : محى الدين محمد بن علي بن عربى (ت/٦٣٨ هج) أعيد نشره بالأوفسيت عن طبعة بولاق ١٢٧١ هج .
- ٩ - ديوان الإمام علي بن أبي طالب (ت/٤٠ هج) ، عدة طبعات ، اشهرها في (النجف ١٢٧٢ هج) .

ثبت بالشعراء الذين أخرجت أشعارهم

الثبت مرتب على الحروف الهجائية لبداية أسماء الشعراء المحققة أشعارهم ومتبر (ابن) و (أبو) وما شابههما من صلب الاسم أما الرقم الذي يلي كل اسم فهو يشير إلى الفترة التي ورد فيها ذكره في هذا البحث الببلوغرافي الموسع :



- | | | |
|---|--|---|
| خليل البصري - ١٣٦
خيري المنداوي - ١١٢
دعبل بن علي الغزامي - ٥٨
ديك الجن - ٦ هـ
ذو الأصبع العدواني - ٦٨
ذو الرمة - ملحق : ١٢
الراعي التميمي - ١١٠، ١٠٦
الربيع بن زياد - ٢٥ بـ
ربعة بن مقرئون الفسيبي - ٣١٠٨
رشيد الهاشمي - ٦٤
الرصاصي - ١٠٤
رؤبة بن العجاج - ملحق : ١١
الزمخشري - ١٠
الزهاوي - ١١٠ دـ
زيد الخيل الطائي - ١٠٨ جـ
سعد الدين بن عربى الاندلسي - ٨١ جـ
سعيد بن حميد - ١١٣
السلامى - ٤٤ بـ
السموال - ٨٧ جـ
سويد بن أبي كاھل اليشكري - ٤٠
السيد العمى - ١
الشاب الطريف - ٤١ بـ
الشريف الرفعي - ملحق : ١٢
الشريف المرتضى - ٢٩
الشمردل - ١٠٨ حـ
الشنفرى - ٨٤
الصاحب بن عباد - ٨٧ هـ، وـ
صالح بن عبد القدوس البصري - ٦٥ بـ
صالح الكواز الحلبي - ٩٨ دـ
طرفة بن العبد - ملحق : ٢٢
الطرماح بن حكيم الطائى - ٧٠
الطفراوى - ١٧١
طلائع بن رذيك - ١٠١
طهمان بن عمرو الكلابى - ٨٦ بـ
العباس بن الاختنف - ٦٦٥١
عباس الملا على - ٩٨ هـ
العباس بن مرداس السلمى - ١١١ | ابو نواس - ٨٥ بـ
ابو الهندى - ٦٤ وـ
الاخوص الانصارى - ٢
الاخرس [عبدالفار] - ٤، ١٢٢ بـ
اسحق الوصلى - ٨٠
الاسود بن يطر - ١٠٨ بـ
اشجع السلمى - ملحق : ٦
البوصيري - ٩٧
الباخري - ملحق : ١٠
بدر الدين يوسف بن نؤلؤ
الذهبي - ١٧ جـ
البيتشى - ١٨٩ ، بـ
تابط شرا - ١١
التميمي [صالح] - ٧٣ جـ
توبة بن الحمير الغمامى - ١٢٥
ثابت قطنة الفتكي - ٧٩
جابر الكاظمى - ٨٧ بـ
ملحق : ٤
جحظة البرمكي - ملحق : ٧
الجزري الشافعى - ٢٥
جمفر الحلبي - ملحق : ١٦
جعفر القزوينى - ٩٨
гарاث بن حازة - ١١٩
гарاث بن خالد المخزومى - ١١١ بـ
гарاث بن ظالم المري - ١٥٢
حبيب العبیدي الوصلى - ٥
حسن البزار الموصلى - ٩٤
حسن عبد البالى الموصلى - ٩٦
حسن القيم الحلبي - ٩٨ جـ
حسين بن محمد الفلامى - ١٩٠
الحسين بن مطر الإسدي - ٨٢
الحمدوى - ٧
الحویزی [عبدالحسین] - ٢١
حمیر الحلبي - ١٣ ، ٧٢ بـ
الحالدى - ١٧ وـ
الخازى البلدى - ٤٤
الخريمى - ٧١ بـ
الخطيب الاربلى - ١٥٣
خفاف بن ندبة السلمى - ١٠٨ وـ
الخليل بن احمد الفراهيدي - ١٦ | ابراهيم ادهم الزهاوي - ٦٤
ابراهيم الطباطبائى - ٧٤
ابراهيم بن المهدى - ٩
ابراهيم بن هرمة - ١٨٦
ابن آجروم - ملحق : ١
ابن الابلة البغدادى - ٨١ بـ
ابن ابن الحميد - ١٠٢، ٢٤ جـ
ابن ام قاسم المرادي - ٥٠ بـ
ابن الباب - ١١٠ هـ
ابن الخطاط - ٨٢
ابن الخيمى - ١٧
ابن دريد - ملحق : ١٩
ابن الدمينة - ١٠٢
ابن الدهان الوصلى - ٦٤ بـ
ابن سينا ١١٧ ، بـ
ابن عربى - ملحق : ٨
ابن كمونة - ٩٩
ابن لتك البصري - ٢٢ بـ
ابن مالك الاندلسي - ١٨ ،
ملحق : ١٢
ابن مفرغ العمري - ٢٧
ابن ميادة - ١٠٠
ابن النقib - ٦٤ جـ
ابن البارية - ملحق : ١٨
ابن وكيع - ١١٠ جـ
ابو الاسود الدولى - ٨٧، ٦٣
ابو البحر - ٧٢
ابو البقاء الاحمدى الشافعى - ٩٠ هـ
ابو بكر بن داود الاصفهانى - ١٠٨
ابو بكر الشبلى - ٧٨
ابو الععب - ٢٨
ابو حيان الاندلسي - ٦ جـ ، دـ
ابو دهبل الجمحى - ٦١
ابو زيد الطائى - ١٠٨
ابو سعد المخزومى - ٢٨
ابو الشيمس الغزامى - ١٦٤
ابو طالب - ١٢ ، ٩٥
ابو العنايبة - ١٨١
ابو علي البصري - ١١٢
ابو فراس الحمدانى - ٧٢
ابو الحasan الكربلاوى - ٩٨
ابو النجم العجلنى - ٨٥ |
|---|--|---|

- محمد عياد الطنطاوي ١٧ ب
 محمد القلامي - ٩٠ ب، ج، د
 محمد الملا الحلى - ٢١
 محمود بن حسن الوراق - ٦٩
 المخلب السعدي - ١٦ ج
 المرار بن سعد الفقسي -
 ١٨ ط
 المرش الأصفر - ١٠٨ ي
 المرش الأكبر - ١٠٨ ك
 مروان بن أبي حفصة - ٧٦
 الزرد بن خرداد الفطافاني - ٤٥ د
 مسکین الدارمي - ٢٥ و
 الملك الأمجد - ملحق : ١٥
 مهيار الدينى - ٦٧
 موسى الطالقاني - ٨٨
 النابغة البحرياني [عندان
 شبر] - ١٧ ط
 الناصري [عبد القادر وشید]
 ٦٤ ط ، ٦٧
 النامي - ٤٤ ج
 النجاشي العاشرى - ٣٩
 نصر بن سيار الكتاني - ٦٥ ا
 نصر الله العاشرى - ٥٤
 تنصيب بن دباح - ٢٧ ج
 النعمان بن بشير الانصاري -
 ١١ و
 نعمان ثابت عبداللطيف - ٢
 النمر بن تولب - ١٠٨ ل
 يعقوب بن الحاج جعفر -
 ٩٨ ذ
 بزید بن الطشية - ١٦ ب
- القطامي - ٣ ب
 قيس بن زهير - ٥٢ ج
 قيس بن الملوح - ملحق : ١٤
 كاظم الأزردي - ١١
 الكاظمي - ١٧ ف ، ١٩
 كشاجم - ٢٦
 كعب بن مالك الانصاري -
 ١٣
 السكري - ٨٨ ب
 الكمي بن زيد الاسدي - ٢٧ ب
 ملحق : ٢٠
 لقيط بن يعمر الايادي - ٢٥ ج
 ليلي الاخيلية - ١٣
 مالك بن الريب - ١٠٨ د
 مالك بن نويرة البربوغى - ١
 متمن بن نويرة البربوغى - ١
 التنبى - ٨٣، ٤٥ ب و ج ،
 ملحق : ١٧
 التوكل الليثى - ١١٠ هـ
 المثقب العبدي - ٨٧ ز
 محسن الخضرى - ٦٢
 محمد بن أبي عينة - ملحق :
 ٢١
 محمد بن حسن السنجاري -
 ١٠٥ ب
 محمد حسن الكبشوان - ٥٦
 محمد سعيد الحبوبى - ٦٠
 محمد بن عبدالعزيز السوراق
 اللخمى - ٥٩
 محمد بن عبد الله الزيات - ١٥
 محمد علي الاسم - ٥٥
 محمد بن عمار الاندلسي - ٤٦
- عبد البالى العمري - ملحق :
 ٥ ، ٣
 عبدالحسين شكر النجفى -
 ٩٨ و
 عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
 - ٢٤ ب
 عبدالصمد بن المعلل - ١٣٣
 عبدالقادر الصبادوى - ١١٥
 عبد المحسن التنوخي - ٨١ د
 عبدة بن الطبيب - ١١١ ج
 العتابى - ١٠٧
 عدي بن زيد العبادى - ٨٦ د
 العرجى - ٢٣
 عروة بن اذينة - ١١١ د
 عروة بن حرام .. ج
 العطوى - ٨٦ هـ
 علي بن ابي طالب - ملحق : ٩
 علي بن جبلة المكولا - ٢٢ ، ٨
 علي بن الجهم - ٣ ١٧
 علي خان المدنى - ٨٧
 علي بن الفز الحنفى - ١١٣
 علي علاء الدين الابوسى - ١٤
 علي نقى الاحسانى - ٩٩ ب
 عمارة بن عقيل - ٤٠ ب ، ٧٥
 عمرو بن قميطة .. ٢٥ ب
 عمرو بن معدى كرب الزبيدي -
 ١٠٩ ب
 الغزال [يعني بن الحكم] - ٢٠
 فتح الله الموصلى القسادى -
 ٣٦ ب
 الفرزدق - ٩٣

الْعَرْضُ وَالْتَّدْرِيرُ وَالْتَّعْرِيفُ

بِقَلْمِ الدُّكْتُور

حَلِيلُ الدِّرَاءِ الْمُعَطَّةُ

ابن يوسف)) وكان موصوفاً بحسن الخط واقتانه فجمع بين الحروف المشابهات مقدماً المهم على المجم ، ولما جد ان بعض الحروف متفردة في الرسم كالهاء والواو اخرهما . وكانت الأبجدية السائدة قبل ترتيب عاصم تلك الحروف التي جمعت فيها الحروف الـ ٢٨ اليونيكية ، وهو الترتيب الذي ورثتها عنها ايضاً جميع الأبجديات السامية الأخرى كالسامية الشمالية المكونة من اثنين وعشرين حرفاً ، والدم اشكالها الأبجدية السائدة في جنوب الجزيرة العربية(٥))

وكان ترتيبه أبي عمرو الشيباني للجيم وفق الترتيب المفروض نصر سبباً في تدعيمه ، ثم شاركه في انتشاره المحدثون فقد سارعوا للاستفادة من نظامه – ولا ينكر ما لعلوم الحديث من صلة بعلوم اللغة – فهذا أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ٢٥٦هـ يقول في مقدمة (التاريخ الكبير) :

« قال أبو عبدالله محمد بن اسماعيل هذه الاسامي وفدت
على اب ت ث ، وانما بدئء بمحمد من بين حروف اب ت ث
لحال النبي صلى الله عليه وسلم فاذ ما فرغ من المحمدين
ابتدىء في الالف ثم الباء ثم التاء والثاء ... »

والآن فقد ارتفع البنتنيجي هذا نظام نصر في ترتيب الحروف فكان معجمه الثاني - بعد العجم - في اتحاده ، وثمن اعتمد ابو عمرو الشيباني على اوائل الكلمات فلقد اعتمد البنتنيجي على اواخرها .

قسم البنديجي ماده وفق الحروف الثمانية والعشرين
وقد باب الالف مشتملا على : الالف المدودة وباب الالفاظ
المهموزة وباب الالف التصوره وسوع عمله ذلك فاتلا :

« وأول ما ابتدىء في كتابنا هذا الالف لإنها أول الحروف وعلى ذلك جرى امر الناس ثم نزل الله على تناسته . »

ولعله فعل ما فعل لهدف تعليمي فعد الالف اللينة
 (المقصورة) والمتحركة (المهموزة) سواء ، فكان همه ترتيب
 الالفاظ وفق اواخرها ولم يدر بخلده ان يربتها وفق اصولها
 الواوية او البالية كما فعل من ثلاثة كالجوجري مثلا .

ويعتمد الأساس الذي يبن عليه معجمه عن «المفردة» ذاتها فهي مستقلة لديه عن أخواتها ، فكان همه جمع الالفاظ

٦) شرح ما يقع فيه التصحيف ١٢ ونقط المصاحف

(٥) انظر ١ . هـ متن في تاريخ العالم ٣٦٤/٢ مقالة بعنوان :
الحرروف الهجائية اصولها واهميتها بالنسبة للحضارة
وانتظر ايضا : د . الخطيب في المجم العربي ١٤ وما
بعدها .

بعد البنتديجي (١) رائد نظام القافية في المعجم العربي ، فقد سبق (٢) الجوهرى صاحب الصحاح المتوفى سنة ٢٩٨ هـ في الاهتداء إلى هذا النظام فوفر على الشعراء والادباء والمتعلمين العجد في مراجعة (العنين) للخليل بن احمد ١٧٥ هـ المتنع للنظام الصوتي للحراف .

فما متوجه هذا المجم الفريد وما مصادره ؟

أراد البنتنجي أن ينشيء مجمعاً « لا ظنى لاحد من أهل المعرفة والأدب » (٢) عنه ، ولقد وسمه بالتفافية لأنه - كما يقول - مؤلف على القوال ، وهي نهاية الالفاظ ف : « نظر في الكلام فوجده دائراً على الحروف الثمانية والعشرين الموسومة بالف يا تا نا عليها بناء الكلام كله عربية وفصيحة فهي محبيطة بالكلام لأنها ما من كلمة الا ولها نهاية الى حرف من هذه الثمانية والعشرين حرفاً » .

ثم اعمل فكرا في تنفيذ هذا العمل فجمع « ما فكر عليه
وادركته معرفته » فلما جمع من ذلك فدرا كبيرا شاء ان يربه
ابواما . وتحددت عن ذلك فقال :

« ونظرنا في نهاية الكلام فجمتنا الى كل كلمة ما يشكلها
ما يحتاج الى معرفتها من الكتاب نظرت الى آخرها ما هو من
هذه العروض فطلبته في ذلك الباب الذي هي منه فانه يسهل
معرفتها ان شاء الله ».

وإذن فمنهجه قائم على ترتيب الالفاظ وفق نهايتها ، فإذا
اردنا معرفة السبق التمسناء في باب الباء وإذا شئنا معرفة
(الاقماح) راجعنا باب العاء ومن نطلع الى فهم معنى (الجفري)
رأه في باب الراء ، ولم يدر بخلد المؤلف اتخاذ ترتيب معين في
ايزاد الالفاظ في الباب الواحد .

ارتضى البندنيجي ترتيب نصر بن عاصم ٥٨٩ للالف
باء وهو أول من نقط المصاحف وعشراها وخمسها بأمر من الحاج

(١) ابو بشر اليمان بن ابى اليمان البندنيجى ٢٨٤هـ-٢٠٠هـ تعلم لابن الاعرابي والاثرم والزيباري والرياشى وابن السكىت وغيرهم انظر الفهرست : ٨٤ ومعجم الادباء ٢٠/٦٦هـ وابناء الرواة ٤/٧٣ وطبقات ابن شهبة ٢١٠/٢

(٢) انظر بحثنا « نظام التوازي في المجمـعـين البـنـدـنيـجيـ والـجـوـهـريـ » مجلـة كلـيـة الـادـابـ/جـامـعـة الـبـرـةـ العـدـ المـاـشـرـ .

(٢) الاتتباس وما يليه من مقدمة معجم «التفقة في اللغة» نسخة الشيخ حمد الجاسر والمعجم (تحت الطبع) بتحقيقنا.

فانا وجدنا فيما اوردنا من نماذج من اجناس ابي عبيد شيئاً لها في معجم التقىة .

واكثر عباد البندنيجي على المصدر او اسم المصدر وقد يعتمد على الجمع ومفرده او المذكر ومؤنه ، ولم يكن في هذا بعدها فقد سبقه الى ذلك الخليل بن احمد وابو عمرو الشيباني .

ففي العين (١) مثلاً نجد في باب العين والغاء (عف ، عف) :
الغة : الكف عما لا يحل ، ورجل عفيف ، يغفف عفة وقوم
غفون قال العجاج :

عف فلا لاص ، ولا ملص .

والعلاقة : بقية اللبن في الفرع والعنف ، نهر الطلع .
ولكنه يعتمد احياناً على الفعل ويجعله
سيلاً لابراد المصدر او اسم المصدر (١١) وقل نجد مثل ذلك
في التقىة .

ويمكن ان نجد اعتماد ابي عمرو الشيباني على المنهج
ذاته في ابراد الالفاظ فقد اورد الفاظ : الاوق ، والاروح ،
والاوية ، والأريض ، والمأوى ، والآوام في باب الهمزة من
« الجيم » .

ولذلك فان التقىة بعد امتداداً للمعجمات التي سبقته
في هذا الباب مما سيرد الحديث عنه .

ذكرنا من قبل ان الاساس الذي اعتمدته البندنيجي في
معجمه اعتماده على الالفاظ فاي الالفاظ اراد ؟

وبنادر فنقول انه اراد الفصيح منها مما يوثق بصحته ،
فلم يشا ابراد الالفاظ المفرطة في الفراحة احياناً كما اراد ابو
عمرو او جمع وسواه كما فعل الخليل لما يقتضيه نظام التقلبات
الذى اعتمد .

هذا الذي ذكرناه لنا عليه دليل ذكره البندنيجي في مقدمة
معجمه فقال : « واضفتنا الى كل كلمة من كل باب ما يشاكها
من الكلام الفصيح الذي لا يجعله العامون ليكون اجمع لما يريد
المرتاد لما وصفناه » .

وان فالمعلم الذي بين ايدينا يجمع الفصيح مما تشر
استعماله ، وهو المفهوم من كلام ثعلب ٢٩١هـ وسواء في ان
مدار الفصاحة « مما يجري في كلام الناس وكتبهم » (١٢) مما
كثر استعماله وشاع في الآونة .

ويبدو ان البندنيجي صنف معجمه للجمهور بهدفه
تعليمي ، جمع من ذلك ما قدر عليه وبلفه حفظه واعده
خصوصاً « لأهل الادب والعرفة » ولم يرد به العامة ، ولعله
اراد به الشعراً خاصة من ذوي الاصول غير العربية .

اما تطبيقه للموتوق به من الالفاظ فقد صرخ به في تنايساً
معجمه وهو يعلق به على جانب من الالفاظ . من ذلك ما ورد في
باب الباء .

قال : الشكب : فرغ الكركي قال ابو بشر ولم اسمعه
من نقاء . (١٣) ومثل ذلك كثير .

المتفقة في الوزن او « الاقاعيل » كما سماها . لقد جمع في باب
العين مثلاً : الالفاظ السائنة الوسط امثال : الترّاع والقمّع
والطبّع والفرّاع والفرّع وما اشبه وجمع تحت فافية اخرى
الالفاظ المتحركة الوسط : كالترّاع والقمّع والطبّع والهرّاع
والفرّاع وتحت فافية اخرى جمع الماء : الريّع والجميّع
والسرّاع والسمّيع والنّجيع وما الى ذلك .

ولقد سمع كل مجموعة منها « فافية » ولم يضع لكل
فافية ما يشير الى ما يميزها عن سواها من القوالي ، وحسب
الحتاج الى مادة (الشراع) مثلاً مراجعة الالفاظ المتحركة
العين وعليه ترتيب الفافية جميعاً بحثاً عن المطلوب لانه لم
يتخد ترتيباً هجائياً يوفر على الراجع الجهد .

ويلوح لي ان اعتماده على (المفردة) في معجمه من آثار
حفظه لكتاب الاجناس للأصممي (٥) وغيره ، فقد شاع التأليف
بهذا المفرد في القرن الثالث منهم ابي عبيد القاسم بن سلام
وثيء .

وأنا نجد في اجناس ابي عبيد (٦) :
الآل : آل الشخص . والآل : السراب . والآل : الرجل
يشهد بالزور . والآل : الولي .

وفي موضع آخر منه (٧) :
القشع : العمود الذي في وسط الفسطاط وقيل : بيت
من آدم . والقشع : انبلاء الفيم وغيرها . والقشع : الحرباء .
والقشع : اسوداد الشيء اذا اسود قيل : قد اقشع .
والقشع : انتلاغ الحري عن المنزل .

وبمثل هذا الاسلوب عالج البندنيجي قوافي معجمه ،
ويمكن ان نتبين هذا في ابراد احد قوافي باب אלף المهموزة قال
البندنيجي (٨) :

الجباء : وهي خشبة الحداء . والنبأ : الصوت الخفي .
والقصاء : فساد العين . والكماء . والبيئة ، يقال : انه لبيئة
سوء اي بحال سوء . والبيئة . والسواء » .

وفي احدى قوافي الدال ذكر ايضاً :
« المبئنة : الامة . والنجد : الشجاعة . والوحدة .
والجدة ، والردة . والمدة . والجد : وهي الخطبة في الظهر
ظاهر الجمل » (٩) فكما ان كتب الاجناس لا تصر اهتماماً لابراد
الالفاظ وفق اي منهج معين او ترتيب واضح ، تلمع ذلك في
« التقىة » فليس ثمة اي ترتيب هجائى في ابراد الالفاظ ويمكن
ملاحظة النماذج التي قدمتها قبل حديثنا هذا من باب الالفاظ
المهموزة مثلاً فقد اورد : الجباء ثم ساق النباء وستان بين الجيم
والنسون ...

ولكنه مع ذلك يجمع الاجناس المتفقة - احياناً - في مكان
واحد كما يلاحظ في المثال الآتي في باب الشين :

(والفراش : البقايا القليلة من الماء والفراش : العظام
الرقيقة التي في الرأس والفراش : ضرب من الفيء يتهاوت في
النمار ..)

وفي هذا تعريف لما ذكرته من قبل بأنه تأثر بكتب الاجناس ،

(٦) الاجناس : ٢

(٧) نفسه : ٧

(٨) التقىة : ق ٢٠ ب

(٩) نفسه : ١١١ ب

(١٠) العين ١٠٥ / ١ (نشرة د . عبدالله درويش)

(١١) نفسه ١٨٤ / ١

(١٢) انظر : فصيح ثعلب ٣ رالبلة في اصول اللغة ٢٥

والزهر ١٨٥ / ١

(١٣) التقىة ق ٤٠

مصادر الكتاب :

أرسى البنديجي مؤلفه «التفقية» على قواعد قوية من شواهد القرآن والحديث والشعر والأمثال والأخبار .

والشعر أول الدعائم التي تقابلنا فيه ، فهو يعتمد عليه اعتماداً كبيراً ، وهو مولع بعرض محفوظه الكبير علينا ، ولا فرارة في ذلك فقد تلمذ البنديجي على شيخوخ رواة كانوا تلاميذه الرعيل الأول من أمثال : ابن الأعرابي ٢٢١هـ وابن نصر الباهلي ٢٢١هـ والآخرم ٢٢٢هـ صاحب الأصمعي وابن عبيدة وابن السكبيت ٢٤٤هـ والزيادي ٢٦٩هـ والرياشي ٢٥٧هـ . ولا تستكتر على أبي بشر البنديجي ما ذكره عن نفسه فقال : حفظت في مجلس واحد مائة وخمسين بيتاً بغيره » (١) . ومن أجل ذلك الفينا المراله في إبراد الشواهد والآثار منها ما وجد إلى ذلك سبيلاً .

ولئن استشهد البنديجي بشعراء الجاهلية والمخضرمين وشعراء العصر الاموي وببداية العصر العباسي فقد خاليف الأصمعي فروي لعدي بن زيد وللكلمت والطرماح ولذى الرمة .

ولئن عد الأصمعي ابن هرمة آخر ما يحتاج بشعره (١٥) فقد جاوز البنديجي ذلك فاستشهد ببيت ينسب لاسحق الوصلي وهو :

يا سرحة الماء قد أحيت مواردها
اما اليك طريق غير سبود

والبنديجي مصادر اخر تمثل في اللغوين والإغواب الذين ذكرهم في معجمه سمع من بعضهم ولم يصرح باسمه ، وأخرين لم يسمع منهم وصرح باسمائهم آخذًا ادارهم من شيوخه أو فيما نقله بالوجادة من آثارهم . وفيما يلي نستقرئ أهم هؤلاء :

(١) أبو عمرو بن العلاء (١٥٥هـ) : ونقل رايه في شبه جرير بالأعشش (١٦)

(٢) الخليل بن احمد الفراهيدي (١٧٥هـ) وقد صرح باسمه في موضعين من معجمه :

الاول : في باب الواو قال البنديجي :

« قال بعضهم عضو مثل فعل قال الخليل : ولا اعلم في كلام العرب واواً متحركة بعد حرف متتحرك في اخر بناء اسم غير هذا فان قيس بها جاز »

والنص بذلك في العين (١٧) .

والثاني : في باب الياء قال :

« الالى : الجهد ، قال زهير :

فلا يباي ما حملنا غلامنا
على ظهر محبوكة ظماء مطاصنه

قال الخليل : لم اسمع العرب يستعملون لایا في المعرفة .

(١٤) معجم الادباء ٢٠/٥٦ وطبقات ابن شعبه ٢١١/٢ ونكت الهميان ٢١٣

(١٥) الاقتراح في علم اصول النحو ٢٧ .

(١٦) التحفة في العين ٦١ ب

(١٧) العين (مخطرة المعرفة المراتي ٧٧٢) ١/٦٤

ونص العين : (١٨) .

« الالى - بوزن اللعن - كلمة لم اسمع احداً يجدها معرفة يقولون لایا عرفت وبعد لایا قلت اي بعد مشقة وجهد فسأل :

« فلا يباي ما حملنا غلامنا » .

ولئن صرخ باسم الخليل في موضعين فإنه لم يصرخ به في موضع عدة تبيّنت انه عاد اليه فيها غير مصرح به للمرجح ان يذكره لسبب في نفسه ، او لعله سمع ذلك من شيوخه ولم يتبه انها اراء الخليل ولكنني اشك في ذلك ، لأنني في هذه ينقل عن ابن السكبيت وابن عبيدة وابن قتبة ولم يرد لهم ذكر في معجمه كما سيأتي بيانه .

وقد اخترت ثلاث مواد اعراضها هنا مع ما يقابلها في كلام المعجمين لبيان موضع الشبه الكبير في الفاظ كل منها ، واعتماد البنديجي على الخليل فيها :

١ - قال البنديجي : التهيج : الطريق الواضح وقال :
قد يسلم النخبات ان فتاهم
وطئت كما وطء الطريق المهج

وهو مفعل من التهيج ، وهو الانبساط ومن زعم انه فعال فقد اخطأ ، لأنه ليس في كلام العرب فعال الا مصدره مكسور مكسور مثل عثثي وحدّي (١٩)

ونص العين :

طريق مهيج : مفعل من التهيج وهو الانبساط ومن قال فعال فقد اخطأ لأنه ليس في كلام العرب فعال الا مصدره مكسور نحو : حِذْيَمْ وعِشْتَيْ ، وبلد مهيج اي واسع كالطريق قال ابو ذؤيب :

فاحتثن من السواد ومازاه
بشر وعائده طريق مهيج (٢٠)

٢ - قال البنديجي في باب الغاء :

الهرشة : العجوز البالية ، ويقال : واو هرشة اي متشنج بالالية ويقال لصوفة الدواة اذا بيس هرشة والنفل منه اهرشت صارت كذلك ولو قلت : هرشفت في فعلها كان حسناً وقال :

كل عجوز رأسها كالكلبة
تسفي بجف معها هرشة (٢١)

ونص العين :

عجز عجوز بالالية ، وهو فعل هرشة بالالية متشنج وصوفة الدواة اذا بيس يقال لها : هرشة والنفل : اهرشت ولو قيل في الفعل : هرشفت لكن حسناً قال :

كل عجوز رأسها كالكلبة
تسفي بجف معها هرشة (٢٢)

(١٨) نفسه ٢٦٨/٢

(١٩) التحفة ق ٢١٠ ب

(٢٠) العين ١/٤٠ (النسخة المخطوطة) وعليها الاحالة

(٢١) التحفة ق ٢٢٦ ب

(٢٢) العين ١/٢١١

اسماء الظباء ونحوها من ذوى القرون والثانى : في تأثيث العنوان
وتدكيره ويبدو ان مصدره في الاول غريب الحديث (٢١) .

(٧) الاصمعي (٢١٦هـ) :

وقد ذكره في مواضع عديدة من معجمه نقل اراء عن شيوخه
كابن السكين وغيره ولا يمنع من ان يكون عاد الى بعض رسائل
الاصمعي ونقل عنها (٢٢) .

(٨) ابن الاعربى (٢٤١هـ) :

ولم يذكره الا في مواضع صرحت فيها باسمه وقد وجده انه
انما نقل هذه الاراء عن طريق شيخه ابن السكين .

(٩) ابو حاتم السجستاني (٢٥٥هـ) :

نقل عنه نصا في مادة (الشفيف) ضمن باب النساء .

(١٠) ونمة اراء لابي ليلى والعلري وهما من الاعرب الذين لم
يتصل بي خبرهم وللعلري نقول في الجيم ، ولعله احد
من تلمذ لهم ابو عمرو الشيباني فانه نقل كثيرا من اراءه
في معجمه ولكن لم اجد ما نقله البندنيجي ضمن المنشور
عنه في «الجيم» .

كما اني لم اجد ما دوى البندنيجي من اراء ابى عمرو
فيه ناقلا ذلك عن شيخه ابن السكين الذي حكى عنه .

(١١) ونمة مصادر اخر عاد فيها البندنيجي الى مصنفات علماء
آخرين من رجال القرن الثالث هـ :

١ - ابو عبيد القاسم بن سلام ٢٤٤هـ وقد عاد الى
غريب الحديث كما تبين لي فاقتبس منه الكثير .
٢ - ابن السكين ٢٤٤هـ وقد اكثر الاعتماد على اصلاح
النطق .

٣ - ابن قتيبة ٢٧٦هـ وقد اقتبس من ادب الكاتب وتأويل
مشكل القرآن وغريب القرآن .

وفيما ياتى استقراء لامن ما اخذه عن هؤلاء :

يبدو ان غريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام كان من
منظان البندنيجي لاننا نجد شبها كبيرا بين فريق من مواد ابوابه
وقوافيه وما ورد في غريب الحديث ، من ذلك ما ورد في باب
اللام من التقىفة مادة (الامل) والنص بتمامه في غريب
الحديث (٢٢) واللسان (٢٤) .

وفي قافية الياء من التقىفة نجد شبها كبيرا بين مادة
(التفادي) وما ورد في غريب الحديث ايضا (٢٥) وقل مثل ذلك
عن مادة (المهل) (٢٦) .

(٢١) غريب الحديث ٢٠٧/٢

(٢٢) انظر على سبيل المثال مادة (النزعة) ق ٢٠٥ ب بخلق
الانسان ١٩٢ للاصمعي

(٢٣) غريب الحديث ١٠٠/١

(٢٤) اللسان (آل) ٢٦/١٢

(٢٥) غريب الحديث ٢٤٠/١-٢٤١

(٢٦) غريب الحديث ٢١٧/٣ وانظر الاجناس ٣٧ وانظر امثلة
اخرى : مادة (الفرسخ) في التقىفة ق ١٠٣ = غريب

الحديث ١٢٢/٤ و (البهار) ق ١) آ = غريب الحديث
٦٥/٦ وتهذيب اللغة ٢٨٨/٦ و (الرشف) ق ٢٢٧ آ

= غريب الحديث ١٩/١

٣ - وقال البندنيجي ايضا في باب الميم :

الوهم : الطريق الواضح الذي يرد منه الموارد ويصدر
المصادر والوهم : وهو القلب وجمعها الاوهام ومنه لا تدركه
الاوهام يعني الرب جل وعلا ومن الوهم اشترت التهمة يقال :
اتهنته على بناء افتتعلت اذا ادخلت عليه التهمة . وتقول منه:
وهمت في كذا وكذا » (٢٢)

ونص العين : (٢٤)

الوهم : الطريق الواضح الذي يرد الموارد ويصدر المصادر
والوهم : وهو القلب ، ويجمع على اوهام وتوهمت في كذا
واوهمته اي افلاته ، والتهمة : اشتترت من الوهم اتهنته في كذا
ووهم على شيء بهم وهذا ذهب اليه واوهمت في كتابي وكلامى
ایهاما اي استقطت منه شيئاً ووهم يوم وهم اي غلط .

ونستطيع من الموازنة بين النصوص ان نجد بعض مواضع
الخلاف والزيادة والنقص ولكننا لا نستطيع ازاءها الا نحكم
بتاثره برأء الخليل ونقله بالوجادة او عن طريق السماع من
شيوخه .

وليست تلك الاراء التي نقلناها كل ما في التقىفة من اراء
الخليل فتحة مواضع اخر استقها منه نشير اليها مع الاحالة
إلى ما يقابلها في التقىفة :

١ - مادة (مهكة) في العين ٧٤/١ ب

٢ - مادة (هتك) في العين ٢٧٢/١ ب

٣ - مادة (الزهو) في العين ٢٩٩/١ ب

٤ - مادة (الملوة) في العين ٣٦٦/١ ب

(٢) يونس بن حبيب (١٨٢هـ)

صرح البندنيجي بالنقل عن يونس في موضعين من معجمه :
الاول رايه في الهياط والمياط (٢٥) والثانى : رايه في باء النساء
في اللهم (٢٦) ولا شك انه نقل ذلك عن شيوخه .

(٤) الفراء (٢٠٧هـ) :

صرح باسمه في موضعين : احدهما في مادة (الرببة)
والثانى في مادة (الفسق) ، وقد تبين في ان المادتين الاولى
استقها من غريب الحديث لابي عبيدة (٢٧) وكان من مراجعه .

(٥) ابو عبيدة (٢١٠هـ) .

صرح باسمه في مواضع مع الاصمعي (٢٨) وبمفرده في مواضع
آخر (٢٩) ولم يصرح باسمه في مادة (الادرع) فهي معزولة اليه كما
تبين لي (٣٠) .

(٦) ابو زيد الانصارى (٢١٥هـ) :

وقد ذكره في موضعين من معجمه : الاول وهو يذكر

(٢٢) التقىفة ق ٢١ ب

(٢٤) العين ٢٠٦/١

(٢٥) التقىفة ق ١٩٦

(٢٦) التقىفة ق ٢٥٥ ب

(٢٧) غريب الحديث ٢٣٦/١

(٢٨) انظر مثلاً مادة (القبل) ق ٢٢٧

(٢٩) انظر مثلاً ٢٤٧ ب و ٢٢٦ ب

(٣٠) انظر تهذيب اللغة ٢٠٤/١ واللسان (درع ٤٢٧/٦) ورازن
بالتقىفة ق ٢٠٨

نفسه ممزوجاً بابي حنيفة الدينوري ٢٨٢هـ كما في اللسان^(٤٢)
ويذكر أصحاب الطبقات^(٤٣) كتاباً لابي حنيفة في الآباء .

٢ - تأويل مشكل القرآن :

نحو شبه كبير في مادة (الأول) الواردة في التقىة وما ورد
في تأويل مشكل القرآن ولكن الفيت ابن قتيبة نقل ذلك عن
ابي عبيدة^(٤٤) مع انه لم يشر الى ذلك .

٣ - غريب القرآن :

لاحظت ان ابا بشر البندنيجي اقتبس مادة (أمين) برمتها
من غريب القرآن^(٤٥) وأفاد من مادة (الانجيل) و (النجل)
منه^(٤٦) .

وبعد :

فقد تبيننا فيما تقدم - منهج البندنيجي في معجم (التقىة
في اللغة) وانخالقه نظام النافية الذي طوره الجوهرى بعدئذ
وعرف بنظام الابواب والالفاظ ، كما عرفنا اهم مصادر الرجل
ومظاهر آمالين ان تكون قد وفتنا الى ذلك ومن الله التوفيق .

(٤٢) اللسان (ربع ١/٥٨)

(٤٣) انباء الرواة ٤٢/١ والبغية ١/١

(٤٤) غريب الحديث ١٠٠/١ واللسان (الل ٢٦/١٢)

(٤٥) تفسير غريب القرآن ١٢-١٣ والتقىة ٢٥١ ب

(٤٦) غريب القرآن ٢٦ = ٢٤ ب من التقىة . وانظر امثلة
اخري مادة (الخرسان) في غريب القرآن ٤٩ = ٧٥ ب
و (السائحون) في غريب القرآن ١٦٢ و ٧٢ =
والتقىة ١٠١ ب .

وقد اعتمد ابو بشر البندنيجي على اصلاح المتنق لابن
السكيت كثيراً ونقل العديد من مواده برمتها بما في ذلك
الشواهد ، ومع ذلك فاننا لا نجد لابن السكيت ذكرًا في
«التقىة» وهو أمر يواحد عليه المصنف .

واكثر ما اخذه في باب الراء فقد احصي له ٨ مادة
استقاها من الاصلاح^(٤٧) تلى ذلك قافية الدال فقد نقل نحو
١٢ مادة منه^(٤٨) وفي الباء ١١^(٤٩) وفي الحاء ٧^(٥٠) وفي القاف ٦^(٥١) .

ويعتمد منهجه في الاقتباس نقل المادة كما وردت في اصلاح
المتنق فمدد الى ابوابه فاختار الالفاظ الواردة وفق اواخرها ،
وصفتها في مواضعها من قوافيها ، وفرق بين الالفاظ ذات القوالي
الواحدة الساكنة الوسط والتحركه الوسط كل في موضعه ،
وقد عمد الى اختصار المادة احياناً واصافة شاهد في بعض
الاحيان او حذفه واستبداله بغيره . كما لجأ الى حذف اسماء
بعض العلماء من كانوا في مصادر ابن السكيت ايشاز
للايجاز .

كما تأثر بتأثر ابن قتيبة ، وقد بان لي انه عاد الى ادب
الكاتب وتأويل مشكل القرآن وغريب الحديث وفيما ياتي لام
«اقتباساته» منها :

١ - أدب الكاتب :

وقد اقتبس منه مادة الربيع ، وان كنت وجدت ان النص

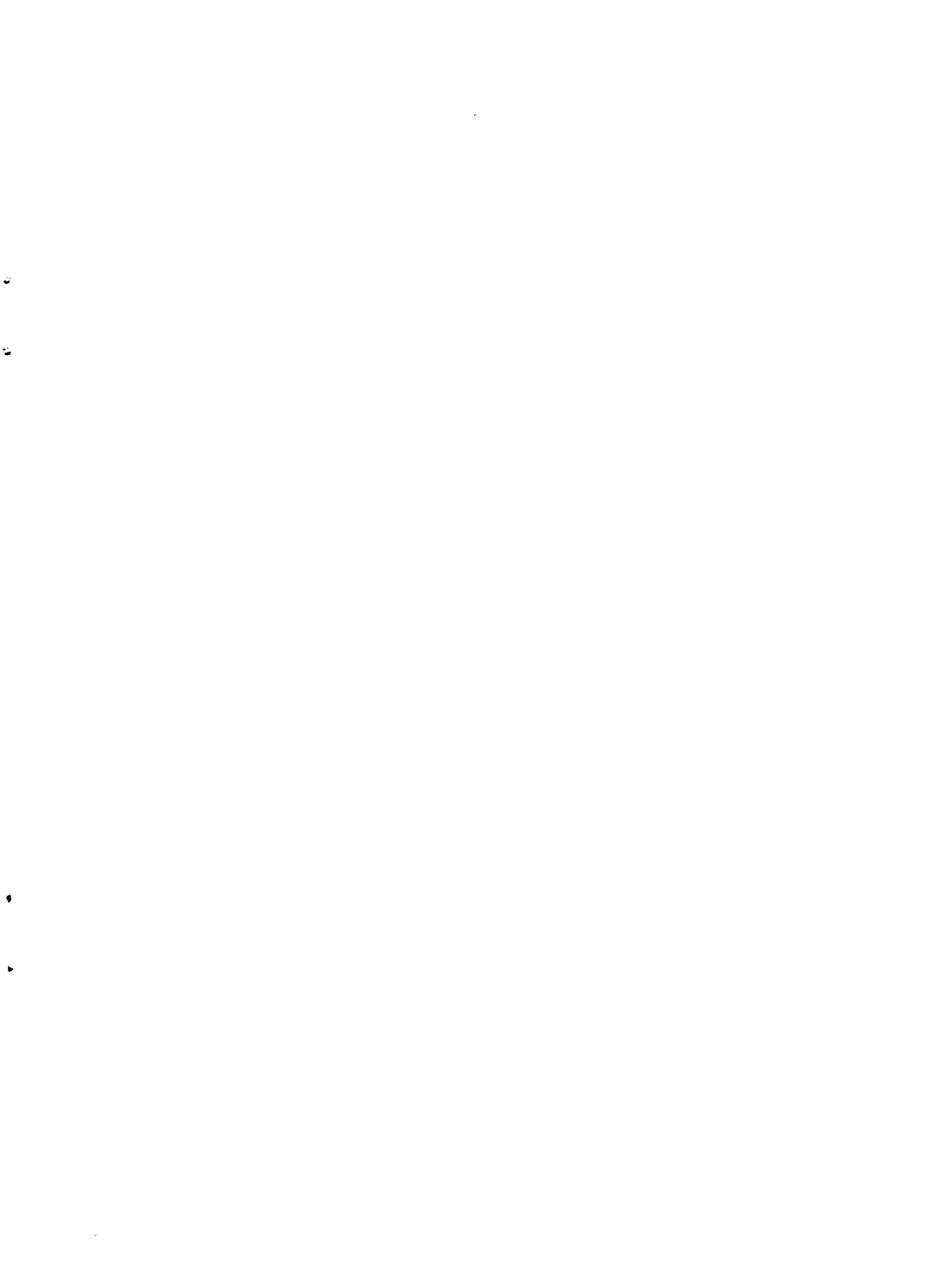
(٤٧) بين الصفحتين ١٨٩-٢٠٣

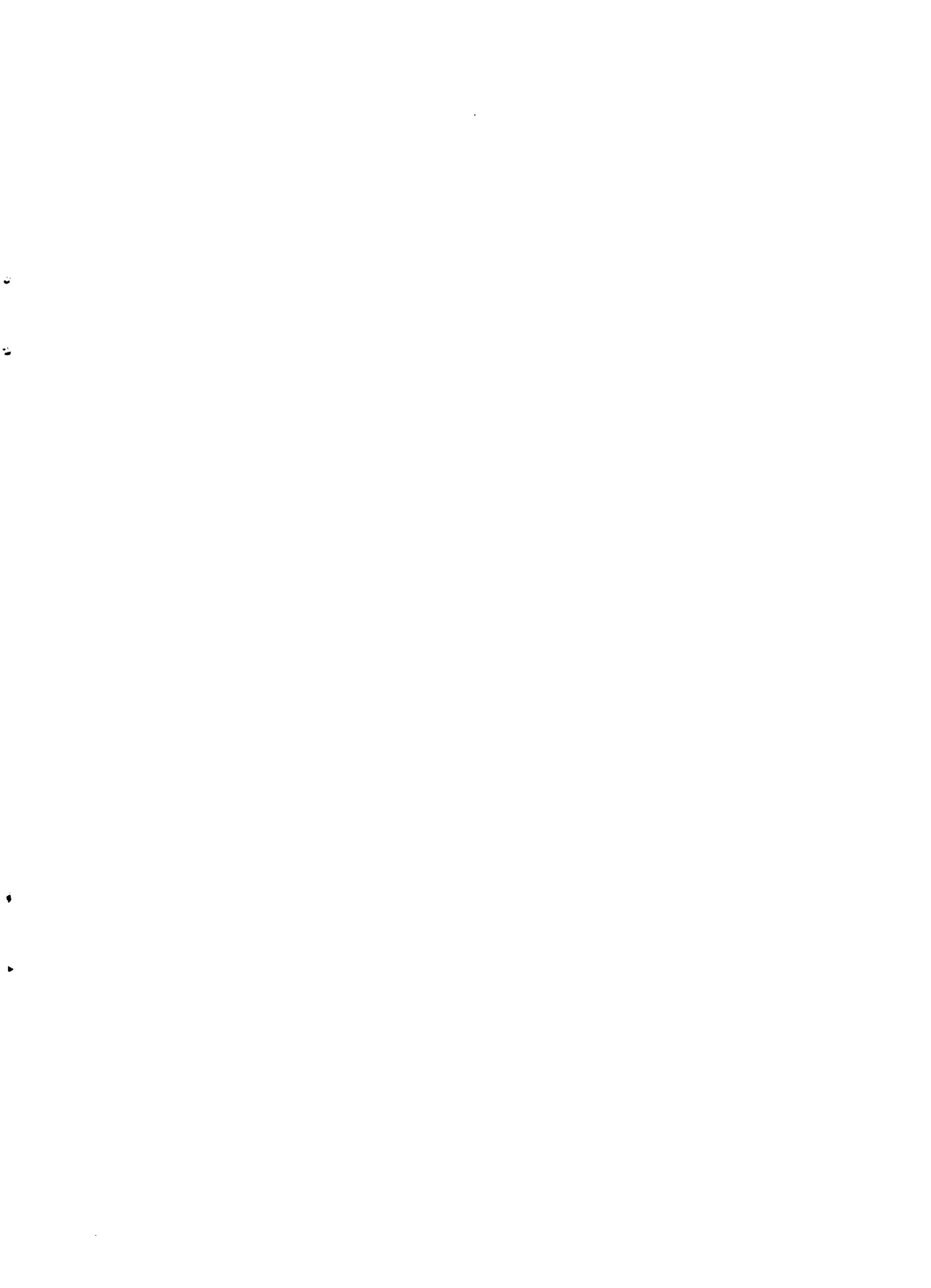
(٤٨) بين الصفحتين ٤٦-٥٠

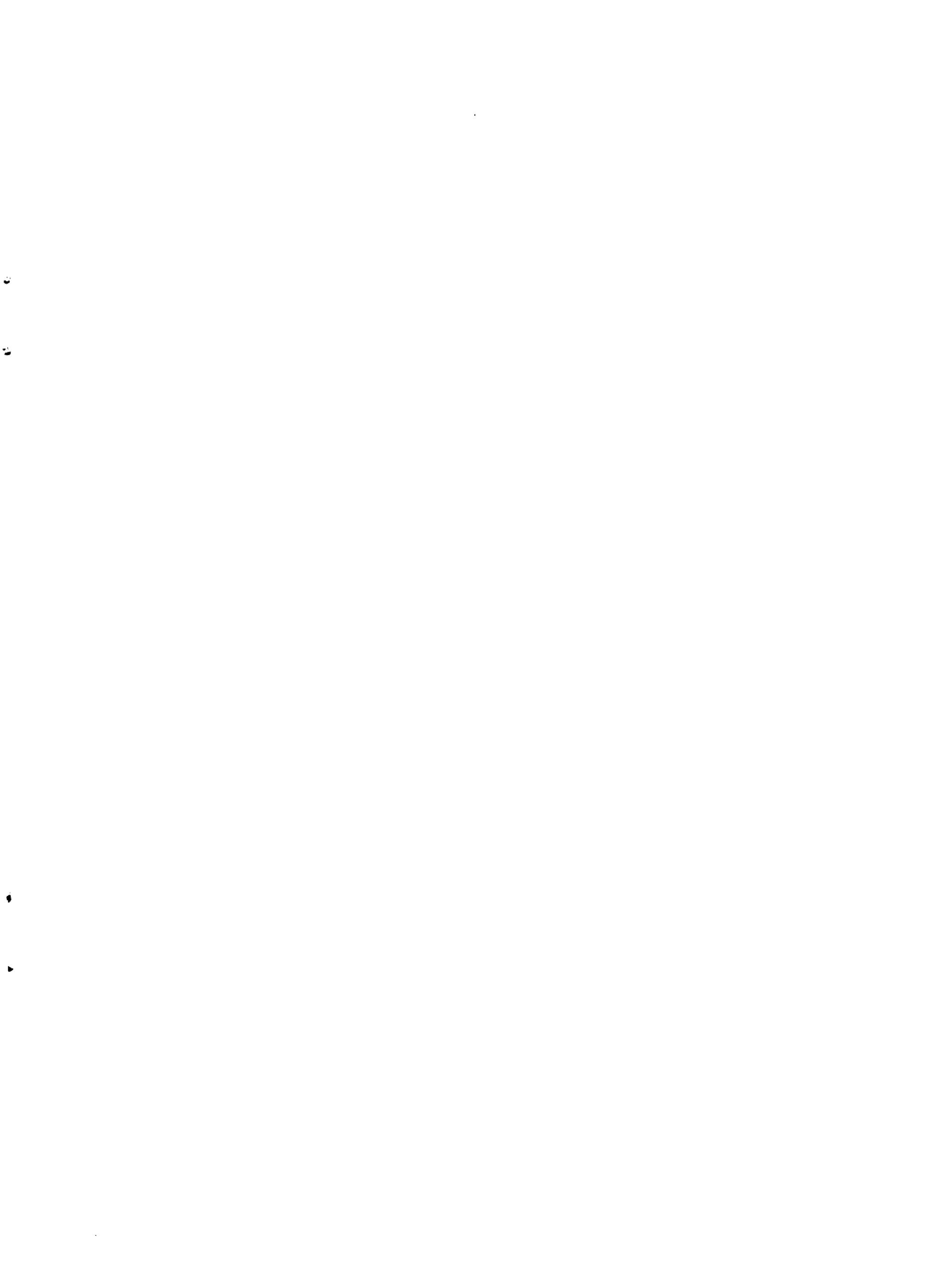
(٤٩) بين صفحات ٤٢-٤٤ ، ٨

(٥٠) ص ٧٦-٨١

(٥١) بين ص ٦-٤٤ من الاصلاح







حَوْلَ مَخْطُوشَةِ رِسَالَاتِ الْجَاحِظِ

بقلم الدكتور

مُحَمَّدُ الْجَلِيلِيُّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . اطْهَالَ اللَّهُ بِتَكَادِ وَأَغْزَى
وَاصْلَحَ عَلَى بَدْبِكِ . . . تَمَّتِ الرِّسَالَةُ بِعِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى) .
وَتَقْرَبُ الرِّسَالَةِ فِي مَسْجِنَيْنِ ، وَهِيَ مُشَهَّرَةٌ فِي رِسَالَاتِ
الْجَاحِظِ لِتَحْقِيقِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ ج ١ ص ٢١١ - ٢١٩
عَنْ نَسْخَةِ مُخْطَرَةٍ وَاحِدَةٍ (الدَّامَاد) فَقَطْ .
} - (رِسَالَةُ لَابْنِ عَمَانِ عَمَرِ بْنِ بَحْرِ الْجَاحِظِ كُتِبَ بِهَا إِلَى
ابْنِ الْفَرْجِ بْنِ نَجَاحِ الْكَاتِبِ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَسْمَينِ . جَمِلتَ فَدَاكَ
وَاطْهَالَ اللَّهُ بِتَكَادِ . . . تَمَّتِ الرِّسَالَةُ بِعِنْدِ اللَّهِ . . .
وَتَقْرَبُ فِي مَسْجِنَيْنِ ، وَهِيَ مُشَهَّرَةٌ كَذَلِكَ فِي رِسَالَاتِ الْجَاحِظِ
لِتَحْقِيقِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ ج ١ ص ٢٢٢ - ٢٢٣ عَنْ نَسْخَةِ
مُخْطَرَةٍ وَاحِدَةٍ (الدَّامَاد) فَقَطْ .

وَصْفُ الْمَخْطُوشَةِ :

ثَالِفُ الْمَجْمُوعَةِ مِنْ قَسْمَيْنِ ، فَسِمْ فَدِيمْ مِنْ ٨٧ وَرْقَةً ،
مَكْتُوبٌ بِخَطِ النَّسْخِ وَبِعِضِهِ بِخَطِ التَّلْبِيقِ عَلَى وَرْقَةِ الْأَلْيَابِ
بِعِضِهِ مُلْوَنٌ بِالْحَنَاءِ أَوْ الْفَرْغِ مَكْتُوبٌ فِي الْقَرْنِ الْعَادِيِّ عَشَرَ
الْمُجْرِيِّ عَلَى الْأَرْجَعِ وَفِي بَعْضِ أُورَاقِهِ خَرُومٌ .

وَالْقَسْمُ الثَّانِي أَحَدُ ثَالِفَيْنِ مِنْ ٢١ وَرْقَةً ، مَكْتُوبَةٌ
بِخَطِ الْإِسْتِخَانَةِ عَلَى وَرْقَةِ الْأَلْيَابِ مَكْتُوبَةٌ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي
عَشَرَ عَلَى الْأَرْجَعِ ، وَبَعْضُ التَّوَارِيفِ عَلَيْهِ تَعُودُ لِسَنَةَ ١١٦٥ أَوْ
١١٦٦ م . وَتَقْرَبُ رِسَالَاتِ الْجَاحِظِ فِي أَوَّلِ هَذَا الْقَسْمِ .

طُولُ الْمَجْلِدِ ٢٩ سَنِتمِيرًا وَمِرْسَهُ ١٥ سَنِتمِيرًا ، وَنَلاَنَهُ
مِنَ الْجَلَدِ الْأَحْمَرِ عَلَيْهِ بَعْضُ الزَّخَارِفِ بِطَرِيقَةِ الْفَسْطَدِ .

فِي الْقَسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَخْطُوشَةِ رِسَالَاتٌ مُتَمَدِّدَةٌ بِالْلُّغَةِ الْتُّرْكِيَّةِ
مِنْهَا مُسَوَّدَةٌ وَهِيَ الْنَّدِيُّ ، وَمَعْلَوْمَاتٌ مِنْ حَرْبِ نَادِرِ شَاهِ
عَلَى دَيَارِ بَكْرٍ عَلَى بَانَا سَرْ عَسْكَرِ ، وَرِسَالَةٌ إِلَى نَوْمَنِ
الْنَّدِيِّ ، وَرِسَالَةٌ إِلَى سَيِّفِ زَادِ الْنَّدِيِّ ، وَالَّتِي عَرَضَهُ الْنَّدِيُّ
تَاضِي سَلَابِكَ ، وَتَهْتَنَةُ ارْسَلَاهَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ يَحْيَى الْنَّدِيُّ
إِلَى رِسَالَتِهِ عَلَى النَّدِيِّ ، وَرِسَالَةٌ أُخْرَى إِلَى سَيِّفِ اللَّهِ ،
وَرِسَالَةٌ لَهُنَّى زَادِهِ ، وَوَقْفَيَّةٌ فِي دَارِ السَّلَطَةِ الْعُلَيَّةِ ، وَفَرْمَانٌ
سَنَةِ ١١٥٢ م ، وَرِسَالَةٌ لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ يَحْيَى النَّدِيُّ ،
وَرِسَالَةٌ تَقْبِيْبٌ لِالْمَلَائِمَةِ ، وَرِسَالَةٌ إِلَى ثَائِمَقَامِ ، وَرِسَالَةٌ إِلَى
كَمَالِ الْنَّدِيِّ ، وَوَقْفَيَّةٌ لِجَدِيدِ جَامِعِ حَمْرَهِ بَكِ مِنْ قَبْلِ مُحَمَّدِ
بَكِ ، وَرِسَالَةٌ إِلَى كَمَالِ الْنَّدِيِّ ، وَرِسَالَةٌ إِلَى نَفَّاسَةِ الْمَسْكِرِ ،
وَرِسَالَاتٌ أُخْرَى قَصِيرَةٌ ، تَقْرَبُ هَذِهِ الرِّسَالَاتِ فِي ٢١ وَرْقَةٍ .

سَالَتِي مُدَدٌ مِنَ الْبَاحِثِينَ مِنْ مَجْمُوعَةِ فِيهَا رِسَالَاتُ الْجَاحِظِ
ذَكَرَهَا الدَّكْتُورُ دَاؤِدُ الْجَلِيلِيُّ فِي كِتَابِهِ مَخْطُوشَاتُ الْمُوسَى
ص ٢٦٦ مِنْ كِتَابِ أَمِينِ بَكِ الْجَلِيلِ .

وَلِدِي الرَّجُوعُ إِلَى الْمَخْطُوشَةِ الْمُوجَودَةِ لِدِينِا تَبَيَّنَ أَنَّهَا
مَجْمُوعَةٌ تَحْتَيِي عَلَى رِسَالَاتِ الْجَاحِظِ الْأَبِيِّ ، وَفَدَ سَبَقَ أَنْ
تَسْرِتْ :

١ - هَذِهِ رِسَالَةُ لَابْنِ عَمَانِ عَمَرِ بْنِ بَحْرِ الْجَاحِظِ فِي ذِمَّةِ
الْفَرَادِ وَفِي كِتَابِ صَنَاعَاتِهِمْ وَطَبَاعَهُمْ وَمَا نَظَمُوهُ عَلَى
مَقْنُصِي مَلَكِ دَارِيِّهِ طَبَاعَهُمْ وَمَنَاسِبَهُمْ لِأَفَالِمِ .
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . ارْشَدَكَ اللَّهُ لِتَصْوَابَ
وَعِرْنَكَ فَضْلَ ادْلِيِّ الْأَلْيَابِ . . . وَفِي النَّهَايَةِ : قَالَ
فَضْحَكَ الْمُنْتَصِمُ حَتَّى اسْتَلْقَنَ عَلَى قَفَاهُ فَمَمْ دَهَ مَؤْدِبُ وَلَدُهُ
فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَهُمْ بِتَعْلِيمِ جَمِيعِ الْعِلُومِ . ثُمَّ كِتَابَ الْجَاحِظِ
وَكَلَامَهُ مَعَ الْمُنْتَصِمِ بِاللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .) وَالرِّسَالَةُ
مُشَهَّرَةٌ فِي : رِسَالَاتِ الْجَاحِظِ لِتَحْقِيقِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ
ج ١ ص ٢٧٧ - ٢٩٢) .

لَمْ فِي بِدَايَةِ الصَّفَحةِ الْجَدِيدَةِ مَا يَبَقِيَ :

وَنَقْلَ مِنْ بَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ أَنَّهُ قَالَ سَالَتْ بَعْضُهُمْ مِنْ مِثْلِ
سَوْالِ الْجَاحِظِ وَكَانَ صَوْلَانَا قَالَ : لَقِيَنَا مِنْ فِي مَقْدَارِ
سَطْحِ الْكَوْرِ . . .

وَبِمَدْ سَفْحَةِ وَنَصْفِ عَنْوَانِ آخِرِ : -

ذَكَرَ مَا قَالَ أَهْلُ الصَّنَابِعِ فِي تَرْكِيبِ الْكَلَامِ عَلَى مَا يَنْهَا
مِنْ صَنَاعَتِهِمْ وَمَالَوْنَاهُمْ . اجْتَمَعَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الصَّنَاعَاتِ
فَتَوَاصَفُوا بِالْبِلَاغَةِ قَنَالُ الصَّابِعِ . . .

٢ - (هَذِهِ رِسَالَةُ لَابْنِ عَمَانِ عَمَرِ بْنِ بَحْرِ الْجَاحِظِ إِلَى أَبِي
الْوَلِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ أَبِي دَوَادِ فِي النَّابِتَةِ :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ الْمُؤْمِنُ . اطْهَالَ اللَّهُ
بِتَكَادِ وَاتَّمَ تَسْمَهُ مَلِيكَ وَكَرَامَتَهُ لَكَ . . .) .
وَتَقْرَبُ الرِّسَالَةِ فِي أَرْبَعِ صَفَحَاتٍ وَنَصْفِ الصَّفَحةِ .
مُشَهَّرَةٌ فِي رِسَالَاتِ الْجَاحِظِ ، لِتَحْقِيقِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ
ج ٤ ص ٥ - ٢٢ .

٣ - (رِسَالَةُ إِلَى أَبِي مَدَالَةِ أَحْمَدِ بْنِ أَبِي دَوَادِ الْأَبِيَادِيِّ
مِنْ كَلَامِ أَبِي عَمَانِ عَمَرِ بْنِ بَحْرِ الْجَاحِظِ كَتَبَهَا إِلَيْهِ
يَخْبِرُهُ فِي بِكَاتِبِ الْفَنِيَا :

لسؤاله عنها فكتب البناء بن مكتبة الحاج أمين الجلبي ثم ثنت بعد وفاة صاحبها ، وأنه اتفق هذه المجموعة ولكنه لم يهد أخراً إليها » .

ان ما يعزى إلى الدكتور الجلبي ، غير صحيح لمكتبة أمين بك الجلبي لم تنشر بعد وفاته ، والمجموعة التي نشر بعض الرسائل للباحث مرجوحة ، ولكن السهو كان من الدكتور الجلبي حين وضع وصف لنسخة أخرى في كتابه . ولدى البحث من المخطوطة التي تحتوي رسائل للباحث في مدرسة العجيات علمنا بأنها مفقودة . والسؤال الذي يحتاج إلى سواب هو ابن مخطوطة مدرسة العجيات ! وهل يحتوي منها الدكتور الجلبي عندما هيئت من مخطوطة رسائل الباحث ! حلاً مالا يمكن الإعجاب عنه لوفاة الدكتور داود الجلبي (سنة ١٩٦٠) الا إذا كان قد أشار إلى ذلك في رسالته التي أشار إليها ناشراً « مجموعة رسائل الباحث » .

ثم نقل باحث آخر (السيد غربى الحاج أحمد) في بحث نشر بعنوان « مخطوطة أخرى في الموصل لرسالة الحنين إلى الأوطان (٢) (الورد - المجلد الرابع العدد الثاني من ٢٠٢٢) » ما ذكره محقق رسائل الباحث (عبد السلام هارون) عن فقدان النسخة المروضةة الباحث . ثم وصف مخطوطة اورتها حسن بابا الجلبي (٣) في مدرسته بالموصل بخط قاسم بن مراد راوية (٤) سنة ١١٨٣هـ ، تتضمن رسائل الباحث في الحنين إلى الأوطان مع بحث من تسبتها إلى الباحث . وبالنظر إلى أهمية هذه الرسائل ولأن بعضها منتشر عن أصل واحد فقط رأينا نشر صورها مع هذه الكلمة لبعض الباحثين الرجوع إليها بيسر وسهولة .

الهوامش :

(١) مدرسة العجيات : الشاتئ الحاجة عادلة خاتون وال الحاجة فتحية خاتون بنتا عبد الفتاح بابا الجلبي ، لم أرقتها عليهما أملأها بمحاجب ونفيه مؤرخة سنة ١٩٧٧هـ وانتشرت دفع رواتب للمدرس ومحاذنت الكتب وقارئ القرآن العظيم ولاربعة حجر يسكنها طلاب العلم . وفبرها في هرفة خاصة بالمدرسة . نقلت كتبها سنة ١٩٧٣ إلى مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ، ويحمل بذريان الأرقاف على طبع نورس مخطوطاتها تاليف السيد سالم عبد الرزاق أحمد . وفي « مخطوطات الموصل » للداؤد الجلبي قائمة بالخطوطات (من ١٩) ١٩ . (انظر عن تاريخ المدرسة : مدارس الموصل لعبد الدبوجي : سومن المجلد ١٨ ص ٩٥) .

(٢) الحاج أمين بك بن أبوب يك بن محمد أمين بابا الجلبي : ولد سنة ١٢٨١هـ وتوفي سنة ١٢٤٤هـ (١٩٢٥م) . اشتهر بالعلم والفضل والتقوى ومرأته الآتاب . استوزر سنة ١٩٢٢ في وزارة السعدون الأولى لوزارة العدلية ولكنه رفض وجود المستشار البريطاني تعين فيه .

(٣) ذكر المخطوطة داود الجلبي في مخطوطات الموصل من ١٣٦ ، وصالم عبد الرزاق أحمد في مخطوطات خزان حسن بابا الجلبي ص ٢٦ .

(٤) حسن بابا بن الحاج حسين بابا الجلبي : ولد سنة ١١٧٢هـ وتولى حكم الموصل فيبيع الأول سنة ١٢٤٢هـ وتوفي في رمضان من السنة نفسها ودفن في

وتوجد منقولات باللغة العربية من حياة الحيوان للدميري وكتباً أخرى وأشعار لشمساء عديدة تقع في ٢٦ ورقة . ردبيان لأبي فراس الحمداني في ١٧ ورقة .

وفي القسم الآخر من المخطوطة ؛ رسائل للباحث وهي بخط الاستشاع الافتياحي وتقع في ٨ ورقات ، ثم رسالة ابن زيدون إلى ابن جهود في ورقتين ، ومراسلات للشيخ وفاء المرتضى في ورقتين وقسيمة لابن قبيبة في الفداء والقاد الملفظ واحد والمعنى مختلف ، و « سورة رسالة إلى صالح المندي تهنة برئاسة الأطباء » في صفحة و « صورة مكتوب إلى صالح المندي رئيس العكيماء جواب مكتوب » في صفحة ، وقصائد لصطفى البابي في ٨ ورقات ، وغير ذلك .

وتوجد أبيات وتعليقات يضمها كتابها اسمه (محمد بن أبو بكر أنها) يبدو أن يضمها كتبها سنة ١١٩٥هـ ١١١هـ .

وإذن أن هذه المخطوطة تتعلق بليها الاوصاف التي ذكرها الدكتور داود الجلبي في كتاب مخطوطات الموصل من ١٠٠ رقم ٤٤ في مدرسة العجيات (١) ، ذال (مجموعة فيها مقننات وقصائد وصور مراسلات تمت فيها بعض رسائل للباحث وسورة رسالة أرسلت لصالح المندي العلبي تهنة برئاسة الأطباء ، بعض محتويات المجموعة ترجمي) .

ويبدو أن الأمر الخاطئ على الدكتور الجلبي فوضع وصف المخطوطة الموجودة في مكتبة أمين بك الجلبي (٢) ضمن مخطوطات مدرسة العجيات ، ووضع وصف مخطوطة أخرى تحتوي على رسائل أخرى للباحث ضمن مخطوطات مكتبة أمين بك الجلبي من ٢٦٤ رقم ١٦ ، مما أدى إلى البحث عنها في محل لم يوجد فيه .

ومما يؤسف له عدم دقة بعض الباحثين الذين أشاروا إلى هذه المجموعة . فالاستاذ عبد السلام هارون كتب تحت عنوان « رسالة في الحنين إلى الأوطان » ، « رسائل الباحث » ج ٢ ص ٢٧٠ : « ولم تبق من مخطوطات هذا الكتاب إلا مخطوطة داماد ابراهيم ، وأما نسخة الموصل وهي التي كانت محفوظة في مكتبة أمين الجلبي فقد فقدت ولم يعرف مصيرها كما ذكر الدكتور داود الجلبي مؤلف كتاب مخطوطات الموصل .

ولكن لدى الرجوع إلى كتاب مخطوطات الموصل لا نجد أن المؤلف ذكر أنها تدلت ، وإنما وصف مخطوطة تحتوي على رسائل متعددة للباحث ذكر أنها موجودة في مكتبة أمين بك بن أبوب بك الجلبي (من ٢٦٤ رقم ١٦) . ويبعد من العائنة أن المحقق اعتمد في ذلك على مقدمة « مجموع رسائل الباحث » نشر كراوس والحاجري ١ الصفحة ومن المقدمة (اذ ورد فيها ما ياتي) :

١ وفي كتاب مخطوطات الموصل للدكتور داود الجلبي ذكر لمجموعة من رسائل الباحث كانت محفوظة في مكتبة أمين بك عبدينا ، إذ تحوي على نفس الرسالة بنس التربيع إلا أن في أولها (اي قبل كتاب فضائل الاراك) نفحة عنوانها « حكاية شنان البخاط في اللصوص ووسائلهم » ولعلها مأخوذة من كتاب الحيوان (٢ : ١٣٢ مط السادس) او هي منتحبة من كتاب اللصوص للباحث الذي لم يعثر عليه بعد . ولا زالت أنه كان لهذه المجموعة شأن كبير في تسريح الرسائل الوارد في مجموعة داماد . وقد الجھنا إلى الدكتور داود الجلبي

المُسَائِلُ . . . مَرْهُوكَيَّةٌ

بقلم

طه هاشم

نعم في الأدلة التي أوردها دليل على التقارب بين اللفظين لا غير
أما أن يقطع بان الامغرية تصحيف الحميرية فامر فيه عجلة .

(المأمور) قال الاب : كلمة عربية استعملها الترجمون
بمعنى رئيس المكتب (القلم) وهي بمعنى الموظف ، ثم اورد
الاب بعد هذا نصا عن اللسان في (نزع) فيه ... وذلك ان
بعض المأمورين جهر خلفه فنازعه في قراوته ... واذا كان
قد جاء بهذا النص ليثبت ان المأمور هنا للموظف فان النص
لا يساعد واكاد اقطع بان (المأمورين) هنا مصححة عن (المأومين)
اي الذين يصلون خلف الامام والسياق يساعد على هذا .

(الامير) ذكر معاني متعددة للامير المسافة كامير السهل
وامير البحر ولم يصرح بمصدر نص على ذلك مع انه نقل عن
المسعودي في الروج (٤٥٢، ٤٥٣) ان الامير من كان على عشرة
سواد .

وقول الاب (وامير البحر او امير الماء هو الامير الذي يقود
الاساطيل في البحر) فيه جواز للاضافتين عند الاب - كما
يبدو - الا انه قال في مادة (الاشتيم) ... والخلاصة ان
آخر معانى الاشتيم في عصر العباسيين امير الماء ولا تقل امير
البحر لأن فصحاء العرب لم تعرف هذا التعبير بل عوامهم بخلاف
امير الماء(١) .

(الاثنيان) هذه اللفظة في رأي الاب تصحيف الانثنين قال :
اذا لم اجد ما يدعو الى تلك التسمية ما دامت الخصيتان
للرجال لا للإناث فالاثنيان تعنى الخصيتين او الاذنين وبالمعنى
الاول هي المشهورة كما قال الاب وهذا مذهب حسن لو كان
اللغويون لم يقولوا : الإنثيان الفعستان او الاذنان كما يفهم
من قول الاب بل الإنثيان هندهم الخصستان والاذنان معا لا على
نحو التردد قال الجوهري : الإنثيان الخصستان والاذنان
معينا(٢) .

في (المؤنس) قال : وذكرها (الشتندي) في كلامه على
ادوات الطرب عند الاندلسيين من العرب . ولعل اللقطة محرفة
عن (القلتشندي) صاحب صبح الاعشى .

(الانيسة) قال : وما كانت انيسة هنا بمعنى يؤنس اليها

اشتائق اللغويون خاصة والمولعون بالعربية عامة بعد ان
برز الجزء الاول من المساعد عام ١٩٧٢ الى الاتصال بروبيـة
الجزء الثاني من هذا السفر الخالد .

ثم صدر الجزء الثاني يمتاز بين معجمات العربية وحق
له ذلك فمؤلفه الاب العلامة انتساس ماري الكرمي والتعريف
به لا يأتى الا تحصيلا لحاصل .

والناظر في هذا الاب الحميد يحس بقوة ان الاب العلامة
كان يتصف بصفتين نادرتين فهو لغوي محقق من طراز معجب
ومستدرك قد يستوقفك استداركه وتحقيقه في مواضع كثيرة
فنحن - اذن - بين يدي عمل معجمي لغوي محكم واذا عرفنا ذلك
عرفنا فخامة هذا العمل وجلالته . واذا كان الاب قد نجح في
مثل هذه المهمة على هذا الوفق فلانه رجل قد استكمل الات
البحث اللغوي كلها .

والمحققان في هذا الجزء - كما في الجزء الاول - قد برزا في
ميدان التحقيق وضربا بهم وافر في اتقان الصنعة وجريا فلم
يشق لهم غبار وتلك حقيقة لا يعمى عليها ولا يقدر فيها ان
يظهر اثر الاعباء اللغوي عليهم في مجال يسيرة كان يغفل اشاره
غيروية او هاشما ليس كماليا . واذا اتصفح هذا العمل
الرائق عرفت لي ملاحظات اردت انباتها اداء بعض حقوق
هذا الناجي اللغوي .

في (الامبراطور) قال الاب : الاقديمون من العرب لم يعرفوا
هذا اللقب الا بصورة (الهباـط) او (الهباـط) والواحد الصع
لقربها من الاصل .

وقد اعتمد على قول الناجي في (هبط) : الهباـط ملك
الروم والصواب انه الهباـط بالذنون . والذى يظهر هنا ان الاب
صرح بان الاولى الصع مع ما يظهر من ان رأى الزبيدي هو كون
الهباـط غلطانا وان ليس ثمة الا الهباـط وقوله بان الاولى الصع
يفهم منه كون الهباـط فصيحة ايضا وهو خلاف ما صرح به
الزبيدي .

(الامغرية) ذكر الاب انها تصحيف الحميرية لأن الحميرية
قلبت الى يحمرية كما هو شائع عند الاولى ومقتبس المقتبسة
التي ربها الاب ان تكون اللقطة الاصحية لا الامغرية لانه قال انها
تصحيف حميرية ثم صارت يحمرية وابدلت الباء همزة كما في
يشربى وائزبى كما قال الاب ومقتبسه ان تكون احمرية لا امغرية ،

(١) المساعد ٢٤/١

(٢) الصحاح (أثر)

قال الاب ونحن نظن ان ليس ثمة دليل على اختصاص هذه اللفظة بهذا المعنى عند العامة فقد وردت في كلامهم لمعانٍ أخرى .
 (الاوقة) قال انها بمعنى البالوعة وقد التقط الاب معناها هذا من اللسان (٢٩٢/١١) الا ان الذي يشاهد ان البالوعة او البالوعة تختلف عن الاوقة عند اغلب اللغويين من جهة ان البالوعة يتر تحرق في وسط الدار يضيق رأسها ويجري فيها المطر (١) وقال بعضهم : هي ثقب في وسط الدار (٢) . فهي على ما يبدو مختصة بما كان داخل الدار الا ان الفيروزابادي خصها بالبتر المحفور الفسيق الراس لجريان المطر (القاموس بلع) وفيما ذكره شيء من الاضطراب ظاهر لا يخفى .

في (ايضا) قال : ويقول البغداديون هم بمعنى (ايضا) وقد استعملها قدماء العرب .

والآن ان الاب قد عني بقوله (وقد استعملها قدماء العرب) ما ذكره في (بخت) من قول الموفق البغدادي : قول العامة هم فعلت مكان ايضا وبس مكان حسب ... كله مولد ليس من كلام العرب .

واذا كان الاب قد عني بقوله (قديماء العرب) العامة الذين ذكرهم البغدادي فالانسن ان يقال وقد استعملها العامة او العامة من العرب واذا كانت اللفظة قد جاءت في مصدر قديم فالذى يحسن ذكره لا اغفاله .

(الابوان) فيه نقل الاب نصا عن (المحسن والمساوية) للبيهقي اما المحسن والمساوية للجاحظ كما هو معروف .

(الانفية) قال هو السعوط او العاطوس ، وهذه اشارة معطلة من الذكر لا يلي مصدر .

(الانكليس) او الانقليس المارماهيج او السليناخ وهو غير الجري كما توهنه اكثر اللغويين كما جاء في كلامه في هذه المادة وكان قد فسر الانقليس بانه الجري في مادة (الانكليس) فلماذا ذهب الاب الى ان الانقليس مختلف عن الانكليس وانه ليس هو الجري كما ذهب اكثر اللغويين . والمسألة تحتاج الى دليل الاب وتحقيقه مما فالانقليس عنده هو الجري والانكليس ليس كذلك مع انه قال في مادة (الانكليس) او الانقليس وهذا يفهم منه ان لا اختلاف بين اللفظتين عنده وهو مما يوجب التشوش حقا .

(الاناء) بمعنى الاناء جعلها عامية دون ان يذكر نسب هذه العامية فهل هي عربية او شامية .. وقد عهدناه يقيد الالفاظ العامية ويدرك نسبتها .

(ايضا) قال : فمعنى ايضا ترارا وعدوا . هكذا جاءت اللفظتان منصوبتين ولعل الصواب تكرار وعد وعود لكونهما خبرا وقد فسر الاب (ايضا) بمعنى العود والتكرار فاستعمل العود بمعنى التكرار وعطف العود على التكرار والذي ذكره اللغويون اى العالية والاعادة غير التكرار وان هناك فرقا بينهما قال ابو شبل العسكري في كتاب الفروق : التكرار يقع على اعادة الشيء مرة وعلى اعادته مرات فإذا قال كررت هكذا كان مبهما لم يدر مرة او اكثر بخلاف اعاده فانه مرة وكونه مرات عامي (٤) .
 (الامان) في الحرب ان تطلب الى عدوك البراز ان يسلامك

اي بمعنى مفعولة قالوا (مانوسة) ثم قيل ماموسة على لغة من يجعل الميم نونا بعض الاحيان .

قلت : كان الانسب ان يقال على لغة من يجعل النون فيما لانها مانوسة ثم ماموسة .

وبعد هذا قال ايضا : ان اصحاب الازهرى ان الماموسة والمانوسة والانيسة من الرومية .

ولم يذكر الاب ان الازهرى ذكر الانيسة وانما ذكرها الفيروزآبادى لأن الاب قال : يقول لنا الازهرى اي ماموسة او مانوسة بمعنى النار ماخوذة من الرومية .

(الانسون) قال : هو الانسون (عامية عراقية) والفصيحة بالسد .

والمد الذى قصده الاب هنا هو مد الالف بدليل قوله (الانسون) هو (الانسون) فجاء بالف الاخر ممدودة وكان الاب قد اشار الى ان (الانسون) لغة يأتي بها الشاعر مفطرا (٢) وقد جاء في (الانسون) من المساعد : الانيسون بمد الالف وكسر النون ولا يجوز قصر المد لثلا تختلط بجمع الانيس الذى هو (انیسون) .

واذا كان الامر على ما ذكر الاب فالاولى ان يقال فيما (الانسون) بحذف الياء ليؤمن اللبس واذا كان الاب ايضا قد قصد بالمد مد الالف واصافة الياء وان تكون اللفظة بصورة (الانيسون) فلم يسر (الانسون) بـ (الانسون) ولم يقل (الانيسون) ؟

واللفظة اشار اليها الغناجي بصورة (الانسون) قال : حب معروف يحصل بجزائر الروم وهو لفظ يوناني (٣) وذكرها التويري بصورة (الانيسون) (النهاية ٨٢/١١) .

قال الاب في المادة (الانسون) ... ووردت الانيسون مفسوبة في القاموس مادة (سقم) بلا مد وفي مادة (كمن) بالمد . وقد نظرنا في القاموس في المادتين فوجدت اللفظة في المادة الاولى جاءت بصورة (الانيسون) وفي المادة الثانية بصورة (الانيسون) وليس في صورتيها ما يؤيد ما ذهب اليه الاب .
 (اهل الله) من معانيها التي تناولها الاب انها تطلق على الولي او الصالح الذي لا خداع عنده تتطلبي عليه كل حيلة والاب لم يشر الى ان هذه الاصافة اصافة عافية عراقية وقد وردت (اهل الله) قد ياما بمعنى اخر (٤) .

في (اوردي) قال هو العربي بالمربي واسمه بالتركية ايضا (اوردو) بمعنى المسكر .

فما العربي هذا الذي ذكره الاب ؟

لقد جاء في الناج : العربي بالضم نسبة الى عرض بلد الشام والعربي بالفتح وباء النسبة جنس من الشيب والعربي ايضا بعض مرافق الدار وبيوتها (عراقية) لا تعرفها العرب كما في العباب والعربي البعير الذي يعترض في سيره لانه لم تتم رياسته .

ولا شك انه ليس في ما تقدم ما يشير الى العربي بمعنى المسكر فكان الاولى ان يذكر المصدر الذي نص عليها بهذا المعنى .

(الاقة) بمعنى الداهية في العمل (عافية عراقية) هكذا

(١) المساعد ٦٦/١

(٢) شفاء القلوب ٥٦/١

(٣) شفاء القلوب للنعمانى ١٤/١

(٤) اللسان : بلع

(٥) المصباح : بلع

(٦) شفاء القلوب من ٣٥

لوجود فرس بينها امكننا ان نقول بن الاستعمال هنا للتظليل وهو باب واسع في العربية فضلا عن ان جمع (بنات) جاء جمما لبنت وقد قال ابن الباري ان جمع غير الناس بمثابة جمع المرأة من الناس تقول فيه منزل ومتزل ويعلى ومصليات وفي ابن عرس بنات عرس وهي ابن نعش بنات نعش .. (١٢)

والاب بعد هذا لم يذكر من ابن اخذ ان بن تمايل عائشة (رض) فرسا ذا جناحين ولا شك ان في هذه الاشارة غموضا ملحوظا .

(بخور مريم) يضاف الى ما ذكره الاب المحققان ان اللفظة في القاموس : (بخر) بخور مريم نبات جلاة مفتح مدر نشاع .

وقد فسره الاب بالمرطينيا والعرطينيا كدرديبا اصل شجرة بخور مريم كما قال اللغويون (١٣) . فهو ان لم ينبع بخور مريم وانما هو اصل شجرة بخور مريم واللفظة ايضا ذكرها الحبي التوفي (١١١١) هـ قال : بخور مريم نبات له زهر كالورد والاحمر منه ورقة الى الخضراء والآخر الى البياض لا يزيد على اربعة اصابع واصله كاللفت اسود لكنه اعرض وأطرافه يكون في الفلال كالكتوف وهو المعروف باذان الارنب (١٤) . وذكرها الزبيدي في (الوث) قال : العرطينيا كدرديبا اهمله الجوهرى وقال الاطباء هو اصل شجرة يقال لها بخور مريم يفضل به الشاب وهو رومي ويقال له بالفارسية خلال بالجسم و漫افعه واحكامه في مصنفات الطب وهو المعروف بالركفة في مصر .

(الانسة) لم يتحقق الاب في صحة ما ذهب اليه الشيخ عبدالله البستاني من وضعه اللفظة لابنة التي لم تتزوج والذي نقله الاب من رأي الاب نقله ايضا فؤاد فرام في دائرة معارفه فقال : الانسة في اللغة الطيبة النفس ووردت في الشعر الجاهلي والولد بمعنى المرأة الفتية نسب الى عترة في روابط الملقة ... ثم قال : وقد اقترح الشيخ عبدالله البستاني استعمال آنسة للدلالة على الفتاة العزياء (١٥) .

(البخت) في هذه اللفظة خلاف بين اللغويين لم يوضحه الاب او يشير اليه فالجواب يعني نقل عن ابن دريد انها فارسية معربة تكلمت بها العرب وابن منظور نقل قول الازهري (لا ادري اعربي هو ام لا) وابن دريد لا يحسبها فصيحة وقد ذكر الخفاجي ان البخت بمعنى الجد تكلمت به العرب وهو مغرب عند الجوهرى وقطع الفيروزابادى يكون البخت مغربا ، اما الحريري فلم يزد في الدرة على نقله قول الاخشن الذي نقله الاب على ان الاب نفسه لم يأتنا في هذه المادة بما يعد استدراكا على القوم وتفصيلا عليهم ولم يتحقق فيها بما يقطع الفلة .

(البحل) نص على ان البحل لغة في محل دون ذكر بن اوسع ذلك من اللغويين والذي ذكره الفيروزابادى في (محل) ان محل الشدة والجدب وانقطاع المطر وان البحل هو الادفاع الشديد ومن هذا يبدو ان المفردتين تعطيان معنيين مختلفين هذا اضافة الى ان الاب لم يقيد الادفاع في قوله بالشديد كما فعل صاحب القاموس والاصل في القيد ان يكون قد جاء لمعنى ان اعمال الكلام اولى من اهماله كما يقال .

نقله عن ياقوت في مادة (فتح) . وليس فيما ذكره دليل اختصاص الامان بالحرب والامان يطلب عند كل ما يتخوف منه وقد كان اثرا ما يطلب من الخلفاء والامراء خصوصا في المصور العباسية (١٦) .

(الباروط) قال : لفظة اطلقت على البارود . وقد اشار المحققان الى انها رجعا في هذه المادة الى (بريط) من تاج العروس فلم يجدها الاب واشير ان اللفظة (البارود) قد جاءت بصورة (الباروت) قال الخفاجي : بارود بالدال المهملة وبباروت غلط قال فيما لا يسع الطبيب جهله انه اسم الزهرة اسيوس بالقرب وفي عرف اهل العراق يطلقونه على ملح العاطف يتصاعد على العيطان العتيق ... (١٧) .

(البالستان) لقد قطع الاب بان (البدستان) في قوله (والبالستان والبازستان والبزستان والبزارستان الفاظ استعملها الولدون للدلالة على سوق البازارين وهم باعة البز) . والعبارة التي ذكرها عن سلك الدرر (٥٨/١) هي دليلة في هذه المسألة الا انه ليس فيها ما يفسرها بما ذهب اليه .

(البانكة) ذهب الى كونها مصحفة عن بذكار القديمة قال : واليوم يستعمل البغداديون البداكير للبادهنج في عصر العباسيين . ولم يورد من الادلة ما يؤيد عباسية اللفظة ولعله قال بعباسيتها لورودها في رحلة ابن بطوطة (٤٠٠/٢) والفال ليلة وليلة (١٢٧/٢ ، ١٢٢) واضيف ان البداكير قديمة بمعنى البادهنج وقد جاء في شعر ابن قادوس :

لك بادهنج كالكتيب لـ
نفس تصاعد نوعية الحرق

وهو مغرب بادخون او بادكير وهو المند الذي يجيء منه الريح (١٨) .

(اليبة) قال : وتجمع على بيات ... بمعنى البنسة الصغيرة واللعيبة وجمعواها على بيات كما جمعوا طحة (اسم دجل) على طلعتان .

قلت : هذا يدل على ان اللفظة قد استعملها المغارب وجمعواها على بيات بالمعنى الذي ذكره الاب ولكن لم يحصل على اي مصدر او معجم وقوله : ووردت (بيات) بصورة نبات (جمع بنت) في المعجم وكتب الحديث قال في القاموس : البنات التمايل الصفار يلعب بها قال الاب : والصواب بيات .. لأن تمايل ام المؤمنين عائشة مختلفة بيتها فرس بجناحين .

ويبدو انه قد اذكر البنات بمعنى التمايل التي ذكروها ولعل انكاره هذا متأت من كون تمايل ام المؤمنين عائشة ليست انانا فحسب بل في جملتها فرس بجناحين فلا يصح جمجمها على بيات ولا اظن ان مثل هذا الاشكال يتوجه لأن البنات هذه ليست جمما مؤنثا سالما حقيقة بل جمع تائيت على ظاهر قال ابن الائبر في حديث عائشة : كنت العب مع الجواري بالبنات .. قال : هذه اللفظة يجوز ان تكون من باب الباء والنون والتاء لأنها جمع سلامة لبنت على ظاهر اللفظ (١٩) . ولو قلنا بأن البنات هنا تختص بما كان مؤنثا من التمايل وهذا لا يصح

(١٢) المصباح المنير ص ٧٠

(١٣) الناج (العرش) والقاموس (المثلث)

(١٤) ما ينبع عليه في المفاصي البه (مخطوطة احمد الثالث)

الورقة ٥

(١٥) دائرة المعارف ٢٨٢/١

(١٦) الاذكياء ص ٦

(١٧) شفاء الغليل ص ٧٨

(١٨) المصدر السابق ص ٧٠

(١٩) التمهيدة ١٥٨/١

ولو نظرنا في القاموس (مجل) لوجدنا هذا النص : مجلث يده
كتصر وفرح مجلها ومجللاً ومجولاً نفعت من العمل ... أو المجل
ان يكون بين الجلد واللحم ماء او الجلة فشرة رقيقة يجتمع
فيها ماء من اثر العمل .

والذي يلاحظ في هذه المادة ما يلى :

اولاً : لم يذكر الاب النص الذي ذكر البجل لغة في المجل .

ثانياً : ان البجل عند اللغوين ليس ورما حقيقة بل هو ماء
يجتمع بين الجلد واللحم كما ذكر الفيروزابادي .

ثالثاً : ان الاب لم يصرح بمعناه (بجله) هل هو عامي
عرافي او شامي .. او هو فصيح .

رابعاً : لعل اصول من قول الاب (لورم يحدث من الشغل)
ان يقال ... لورم يحدث من العمل) كما جاء في قول صاحب
القاموس في مادة (مجل) المتقدمة والا ظهر ان يكون الشغل
للعمل الذهني فالانسب ان يقال (... من العمل) .

خامساً : ليس ثمة ما يمنع من القول بان (بجله) ماخوذة
من (المجل) الذي شرحه اللغويون .

(بع) هذه اللحظة العامية جعلها الاب مرادفة لبحاج
الفصحي وقد تطلبها الاب في مادة (حتم) من اللسان مع انها
مذكورة في القاموس مثلاً في (بع) ... بحاج مبنية على الكسر
كلمة ثبيء عن نفاد الشيء وفاته .

(البتع) ذكر فيها قول نشوان الحميري (البتع طول
العنق مع شدة مفرزه والبتع شديد المفاصل ومن ذلك سمي ذو
البتع الاكبر وهو ملك من ملوك حمير) .

ولا ادرى لم اخدها الاب من نشوان وقد ذكرها القاموس
ولعل اصول من قول الحميري الذي نقله الاب (البتع شديد
المفاصل) قول صاحب القاموس (البتع هو الشديد المفاصل) .
(المبذلة) لم يشر الى من اوردها على هذه الصيغة فال فعل
عرفه اللغويون فهل ان في الآتيان بهذه المقطلة استدراكاً على
اللغويين واذا كان الامر كذلك الا لا تحسن الاشارة الى هذا .

(البجة) والبجة دم الفصيد كما صرخ الاب وقد نص
اهل اللغة على ان البجة هي دم الفصيد ولم يذكروا (البجة)
فمن اين جاء الاب بالبجة لدم الفصيد ؟ .

(البريند) العابول او الكر يقصد به على التخل وفي
(بروند) قال : يقال للكر الذي يقصد به الى النخلة الطوق
وهو البروند بالفارسية عن اللسان في (طوق) .

ولا ندري هل ان الكلمة قد صحفت عند الاب او ان فيها
صورتين والحقان لم يشيرا الى شيء من هذا والبريند هذه
جاءت في كلام الجاحظ قال : ... هذه لا تصعد ولا يرتفع
عليها الا بالتبليبا والبريند (١٧) . وقد علق الاستاذ العاجري
على هذه اللحظة بقوله : التبليبا والبريند ادانان لصعود النخل
فاما البريند ففارسية معناها الرباط (١٨) . وقد عدلت كلتا
اللحوظتين تحقيق الاب وتعليقه .

(الباراكند) او الباراكند تصحيف الكلمة (قرآن) وهو
قرطقي محسو قرأ او قطنا هذا ما ذكره الاب والقرآن كما
اشار الحقان نقلنا عن السلاوك للمقربي (٦٩٠/١) هو المعلم

(بحق) هذه اللحظة عامية عربية كما ذكر الاب وقد
جعلها تقابل اللحظة الفصيحة (بدق) التي تطلق على من كلامه
الضليل من فعله وقد طلبها الاب في العباد من غير ما اشارة تامة
إلى مادتها في العباد واللحظة في (بحق) في القاموس قال :
والبلدقة كمحنة من كلامه الفضل من فعله ، وفي اعتقادنا ان
ليس ثمة ما يمنع من القول بان (بحق) مصححة عن (بحق) او
(بدق) خاصة وإن هناك تقاربًا بين هذه الالغاز .

(المبغض) قال : الطعام المبغض عند البغداديين هو النار
عند البلقاء وقال : والمبغض تصحيف المبغض .

فالبغض عند الاب لحظة بغدادية وقد جعلها تصحيفاً
للمبغض هذا هو رأيه والذي عند اللغوين في (بغض) ان دخن
 جاء وصفاً خاصاً بالمؤثر دون المذكر يقال دخنت الجاريستة
دخولها امتلات شحها فهي دخнос وصبية مدخنة كمكمة .

وفرق بين ما تعنيه اللحظتان واسع وقد فسر الاب (المبغض)
البغدادية بالنار الفصيحة وهو لم يبين ما يعنيه البغداديون
بالبغض على اوجه التحديد ليتهما له ان يربط بين المادتين .
(البدل) ذكر لها معيين الاول ما يدفع للدولة بدلاً من
التجند وهو عامي معروف وقال في الثاني (والبدل من الادوية
ما يقوم الواحد بدل الآخر من جهة الاثر والمفعول) ولم يصرح
بمعناه هنا الاستعمال اعمامي هو ام فصيح ولا بمن ذكره .

(البدال) قال هو غير البقال وليس البقال عامية لأن
اللغويين لما عرفوا الردح والكاسور قالوا (بقال القرى) ولم
يقولوا بدل القرى) وإنما قال الاب ذلك لأن اللغويين قالوا بان
البقال عامية والنفسيج البدال والحق انهم اضطربوا في هذه
اللحظة فالفيروزابادي في (ردد) و (كسر) قال : الردح
والكاسور بقال القرى ولم يقل بدل القرى والزبيدي في
(بقل) قال : والبقال كشداد بيع الاطعمة وقال ابن السمعاني
هو من يبيع اليابس من الفاكهة والمصحح (البدال) .
والخفاجي لم يدقق في اللحظة فقال : بقال بيع الاطعمة عامية
والمصحح بدل كما في القاموس والفيروزابادي كذلك قال في
(بدل) : والبدل بيع المأكولات والعامنة نقول (بقال) وفي
مادة (القريق) قال : كجندب دكان البقال فهم يصرحون بعاميتها
ويستعملونها مع ذلك والذي يتبيّن من اقوالهم ان البقال في
البدل بدليل ما نقله الزبيدي في (بقل) وهي غير ما تعنيه
البدل كما ذهب الاب .

وقد استعمل الجاحظ (بقال) جمماً ربدو انها كانت
لحظة شائعة ومستعملة في عصره بشكل عام .

(البجل) مرض يكون في اعضاء التناسل عند الانسان
والحيوان والكلمة عربية وهو الحمق والحلاق عند الفصحاء
كذا قال الاب ولم يفسر هذا المرض جيداً والحمد على ما في
القاموس : البياض يخرج من الفرج والحلاق ان لا تشبع
الآنان من السفاد .

وهذا يدل على ان الحلاق غير الحمق عند اللغوين . قال
الاب : وسماء بعضهم البشل كما في زهر الربيع ص. .

قلت : اغلب الظن ان البشل ليست تسمية اخرى
للبجل وإنما هو تصحيف للبجل لا سيما وإن بين اللحوظتين
تقاربًا بيئتنا .

في (بجل) قال : يقال بجله وهو عندي ماخوذ في البجل
لغة في البجل لورم يحدث من الشغل . واللحظة عامية وقد
التمس الاب لها تخرجاً بان جمل اصلها من البجل لغة في البجل

(١٧) البخلاء من ١٩٢

(١٨) المصدر من ٣٦٧

ويلاحظ هنا ان الاب جاء بالفعل (امطرت) رباعياً وهو عند اغلب اللغويين ثلاثي وقيل انه لم يرد (امطر) الا في امطرهم الله قالوا ولا يقال الا في العذاب وربما كانت (امطرت) لغة وقيل مطرت وامطرت بمعنى(٢٢) . وما يفهم من كلام الاب انه يجيئ (امطرت) الرباعي الذي اختلف فيه اللغويون وقال الاب في المادة ايضاً : وفصيح بعثش . واذا كان الاب قد اراد بالبعض الرذاذ باعتبار ان بعث تساوي بعض والبعث هو الرذاذ قال ابن الثاني .. بفيش تصريح بعض وهو المطر القليل اوله الطل ثم الرذاذ ثم البعض (٢٣) .

ولا ادري لم يقل الاب بان فصيح (بخت السماء) ارذت وقد ذكر صاحب القاموس في (الرذاذ) والمتادر من قول الاب ان مطلق بعث يعني بعض سواء كان البعث من السماء او غيرها وما اعتقد انه لا مانع من استعمال بخت السماء لمعنى (ارذت) لأن بعث في العربية يعني السكون يقال (بعث الرجل اذا سكن من غصبه) واللغويون فسروا الرذاذ بالظر الفسيف ... او الساكن الدائم) فصار بهذا لل فعل معنى فصيح فصلا على ورودها في مصدر قديم كما اشار الى ذلك الاستاذان المحققان .

(تيريع) قال : اصله تيعيع من اليبيع وهو لسان اهل العراق ولبنان وسوريا ومصر ما يسميه الفصحاء الضبيطري وهو عندهم حيوان يفترس الصبيان افتراسا بلا رحمة ولا شفقة وهو على الحقيقة حيوان وهي .

والفول ان اليبيع كما فسره المحققان - تقولا عن معجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية - هو فول وهم يخوف به الاطفال وجعل الاب اليبيع مقابلا للصقرى فيه نظرا لان اللغويين لم يقولوا ان الضبيطري حيوان حقيقي او وهمي وانما قالوا : الضبيطري مقصورة الرجل الشديد والطويل الاحمق وكلمة يفرز بها الصبيان ... والمعنى المنصوب في الزرع يفرز به الطير والقبيع او اثنانها واللتين هذا هو ما يتخد من الزارع كهيضة رجل (٢٤) . فالضبيطري على هذا ليس مقابلا لليبيع والتقول بأنه يشبه الضبيطري اقرب الى الواقع واكثر انجها .

(البوارج) قال : وردت هذه الكلمة في احسن التقاسيم للمقدسي بمعنى الاشداد اللصوص على البحر .

وأضيف ان اللقطة هنا قد تكون مستعملة على حقيقتها اللغوية فالبارج هو اللاح الفاره والبارجة سفينة كبيرة للقتال والشرين (٢٥) . والشرين هذا يمكن ان يفهم منه ان البوارج هم هؤلاء الذين كانوا يتلصصون على البحر على اساس ان البوارج جمع للبارجة وهو الشرين .

(البرطلة) زيادة على ما ذكره الاب والمحققان فاللقطة جاءت في البيان والتبيين للجاحظ (٩٠/٣) (.. ولابد للجائيق من قناع وبرطلة) . ولعلها كانت من ذي النصارى والرهبان في عصر الجاحظ . قال الحق : والمراد هنا القنسوة التي تدار عليها المهامسة .

(البراني) قال : عكس الصدراني وهو مدخل الحمام اي حجرته الاولى (اصطلاح عامي) . كذا قال ولم يقيد الاب هذا الاصطلاح اعرافي هو ام لا والعامية في العراق اكثراهم على ان البراني مراد للجواني في مدخل الحمام وغيره والبراني نسبة

القصير يلبس فوق القصير يلبس فوق الزردية وقد وردت اللقطة في معجم دوزي على ما ذكر المحققان وأضيف ان اللقطة اوردها الجاحظ في كلامه على اصحاب السلطان ولباسهم فقال : ... ومنهم من يلبس القباء ومنهم من يلبس البازيكند (١٩) .

وقد فسرها المحقق عبد السلام هارون بانها كساء يلقى على الكتف و (باز) بالفارسية بمعنى الكتف . وجاءت في ق رسول ابراهيم بن هاني : ومن تمام الله الشيعي ان يكون واخر الجمعة صاحب بازيكند (٢٠) . وقد فسبطت بضم الباء وفتح الزاي والكاف وفي مناقب الترك (ونحن اصحاب التجايف والاجراس والبازيكند) وقد فسرها المحقق نفسه ايضا بالتفسير المتقدم (٢١) . (البديل) تجمع على الابدا وبديل هذه من مادة مفقود معناها في العربية بهذه العروض الثلاثة (ب دل) قال : واذا كانت مادة (ب دل) مفقودة بهذا المعنى في لفتنا فهي موجودة فيها ببعض ابدال بصورة (ب ت ل) .

والذي اعتقد ان البديل بمعنى المبدل لم يدعها العربية وقد جاءت من (بدل) نفسها نقول ذلك اذا علمنا ان الابدا جمع بديل - كما وصفهم اللغويون - قوم بهم يقيم الله عز وجل الارض وهم سبعون اربعون بالشام وتلاتون بغيرها ما يموت احد الا قام مكانه آخر من سائر الناس - وقال الجوهرى : الابدا قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم اذا مات واحد منهم ابدل الله تعالى مكانة باخر قال ابن دريد الواحد بديل . (المصباح بدل) .

و واضح من قول الجوهرى : (ابدل الله مكانه) انه ائمه سمي ببديلا لانه بديل عن غيره ولما كان الله تعالى يبدل كل واحد منهم باخر يجعل محله قيل لاحدهم (بديل) ثم طرأ استعمال اصطلاحى لهذه اللقطة فصارت لا تعنى عند اللغويين جمما الا هؤلاء الافتاطب .

(باذل) سجل فيها الاب معنى لم تسجله المجمات الا انه قال : ويقال في الوصول الى المراد بالبذل والإنفاق من ينكح الحسناء يعطى مهرها والعامة تقول اللذات بالمؤونات (عن خاص الخاص ص ١٣) فماذا اراد الاب بذلك هذا النص فالبذل بمعنى الاعطاء لم يفنته اللغويون فلماذا جاء به الاب هائلا ؟

(باري) قال : يقال باري للان لفلان اذا راقبه من بعد ليدفع عنه كل حمر اذا حلق به او راهه (عامية بغدادية) وهي المصادة كذا قال الاب .

وهذه اللقطة يستعملها كثير من العامة العراقيين ايضا ويلاحظ ان استعمالهم لها مطلق المعاية والمداراة وهي ليست مختصة عندهم بالراقبة عن بعد واذا كان الاب قد جعلها تقابل الفصيحة (المصادة) فان المصادة هي المداراة والمسايرة لا غير وهي لا تحمل المعنى الذي ذكره لـ (باري) .

(البر) نقى قول اللغويين بان القمع والبر والحنطة عندهم بمعنى واحد وقال : اما الحقيقة فهي ان البر هو الحنطة المقاة من كل خليط هذا ما قاله الاب من غير ما ذكر له دليله في المسائل الذي يؤيد صحة مذهبة اللغوي هذا مع ان في المادة تعقيبا على القوم فلا يحسن ان يجيء كلامه مرسلـا هكذا ارسال البديهيات .

في (بعث) قال : وبخت السماء امطرت رذاذ (عامية عراقية)

(١٩) البيان والتبيين ١١٥/٢.

(٢٠) البيان ٩٥/١.

(٢١) رسائل الجاحظ ١٩٧/١.

(٢٢) المصباح (مطر)

(٢٣) النهاية في فريب الحديث ١٦٣/١

(٢٤) القاموس (لعن)

(٢٥) القاموس (البرج)

شيء من الاختلاف قال : البرابي جمع بربة وهي كلمة (نبطية) معناها بناء السحر الحكم قلت (القول للخاجي) هي اهرام صغار بنواصي الصعيد (٢٨) .

فالخاجي نقل قول يالوت المتقدم على ان البرابي جمع بربة وعلى ان الكلمة نبطية والجموي نفسه اشار الى اللفظة في مادة (اخيم) من معجمه قال : ... انها بلد قديم بالصعيد على شاطئ النيل فيه عجائب كثيرة منها البرابي وغيرها والبرابي ابنة فرهونية عجيبة فيها تماثيل وصور (٢٩) . ولو اشار الاب الى هذا التباين في هذا النقل وحقق فيه لاحسن صنعا .

في (البراء) نقل قولين مختلفين مصطربين فقال : البراء او ابو البراء السموال قال التميري : البراء السموال وجاء في الناج : السموال طائر يكى ابا براء .

وهذان قولان مختلفان فالدميري يقول ان البراء هو السموال والزبيدي يذكر السموال يكى ابا براء والاب لم يعلق بشأن هذا الاختلاف شيء .

(البركة) جاءت هذه اللفظة في المساعد بفتح الباء وتشدید الراء وقد التقطرها الاب من تجارت الام (١٦٥/٢) في عبارة (وحمل التراب بنفسه في بركة قيائمه) وعلق الاب عليها قائلا : ولعل الكلمة ماخوذة من البرك او البرك وهو ضرب من برود اليمن لانه يكثر لبسه عندهم او عند غيرهم ويسمى اهل بغداد هذه البركة الحفن والكلمة بهذا المعنى عامية عراقية . وانا اظن ان البركة هذه لم تأت على الصورة التي فسبلت في المساعد والتي ابتهها الاب وارجع انها جاءت بكسر الباء وسكون الراء وفتح الكاف وقد اضطرب فيها صاحب القاموس فقال : والبركة بالكسر ان يدر لمن النافعة وهي باركة ... وما دلي الارض من جلد صدر البعير كالبرك بالفتح او جمع البرك كخطبة وحلى او البرك للانسان والبركة بالكسر لما سواه او البرك باطن العصر والبركة ظاهره (القاموس الباركة) .

وان تكون هذه اللفظة ماخوذة من البركة التي اطلقت على ما دلي الارض من جلد صدر البعير او من البركة لظاهر العصر اقرب في التفسير مما ذكره الاب فكان هذا الرجل قد حمل التراب بظاهر بيته ولا يكون ذلك الا بعد ان يطلبه الى جهة صدره ووجهه وهو في اعتقادنا مذهب القراء .

وفيما يتعلق بما ذكره الاب من ان البرك بالقسم او البرك بالكسر ضرب من برود اليمن فالذي وجدناه في القاموس ان البركة نفسها بكر الباء تطلق على برد يعني ولم نجد البرك بالقسم او الكسر للمعنى نفسه .

(بارم) جمل هذه اللفظة العامية العراقية مساوية للبرمي المامية قال : وبارم مشتق من برمك كانه يريد ان يتشبه بالبرامكة .

وقد حاولت ان افهم العلاقة بين بارم (الذي يرم بنسان العامة) وبين البرمي (السخي بنسائهم ايضا) فلم افهم وانا مع المحققين فيما ادعياه من عدم تبين الصلة بين اللفظتين الاختلافهما معنى واستعمالا وتركيبا .

(البرگار) كلمة تركية مستعملة في لغة عوام العراق بمعنى الفرجان والدوارة كلما قال واللتفظ ايضا مستعمل سابقا بصورة (برگار) ولم يسمع لي شعر قديم والذي قاله التنيوري انه (فرجار) باللغة عرب برگار قال الارجاني .

كالتي مثل برگار لـ دائرة

اصحى المدير بتشديد له هنـا

الى (بـ) تكلمت بها العامة قديما كقولهم (جنت بـ) قال (الزبيدي الصواب من بـ وقيل فيه نظر لقول سلمان الفارسي (رض) لكل امرىء جوانى اي باطن وظاهر وهو مجاز (٢٦) وفي القاموس : من اصلع جوانبه اصلع الله برانبه نسبة الى (بـ) غير قياسية ولا شك ان هذه الاقوال تقرب الاصطلاح العامي من الجواز والصحة .

(البربر) الذي عليه ثياب اسماء والكلمة منحوته من (بـ بـ بـ) الفارسية اي قطعة قطعة (عامية عراقية) وفي قوله (والكلمة منحوته من بـ بـ بـ الفارسية) مقالة في مذهب التقرير بين اللفظتين والا فاين هذه من تلك ؟ .

(بـ) قال : ويقول العراقيون حار الجوا ما يبرد ... واصله حار او حر الجو . قلت : ولعل الاقرب بـ (الجوا) هنا تفساد (البرـ) وكلتاهم واردتان قديما كما تقدم في (البرـ) اما انهم ارادوا بالجوا (الجوـ) فمرى ابعد فضلا عن انه غير متبادر .

(البربرة) النص الذي اورده الاب في الاستشهاد على ان البربرة حالة البربرة يحتمل التأويل وكونه محرفا او مصمتا عن (البرـ) غير بعيد خصوصا ان المحققين قد اشار الى ورود اللفظة في معجم البلدان بصورة (البرـ) .

(البرج) في اثناء كلامه في المادة ذكر الـ كتاب (الـ الروحـ) والمحققان الفاضلان لم يذكرا شيئا بقصد هذا الكتاب مؤلفـه .

(تبرج) ابدى لنا الـ في هذه اللفظة رايا لغويـا جديدا وذلك بذهابـه الى ان تبرج اصلـه تـبرـج واذا كان استـفـاظـ الهـاءـ هناـ للـفـظـةـ سـ كماـ قالـ الـ اـبـ - فـلمـ يـقـيـتـ وـاـبـتـتـ فيـ الفـاظـ اـخـرىـ كالـبـهـارـامـجـ مـثـلـ لـبـتـ مـعـرـوفـ وـالـذـيـ دـفـعـ بـالـاـبـ الىـ هـذـهـ المـالـةـ هوـ اـعـتـقـادـهـ انـ التـبـرـجـ باـعـتـيـارـ انـ التـبـرـجـ لـيـسـ شـيـءـ مـنـ الـخـدـاعـ وـكـذـلـكـ التـبـرـجـ فيـ حـقـيقـتـهـ مـتـبـينـ اللـفـظـتـيـنـ تـمـ تـقـارـبـ حـقـيقـيـ لـكـنـ هـذـاـ لـاـ يـعـنـيـ كـوـنـ تـبـرـجـ اـصـلـهـ تـبـرـجـ .

(البردار) قد جهد الـ ابـ في تفسير هذه اللفظة الواردة في صبح الاعشى (٦٨/٥) بحافظ الـ بـ او حارسه او الـ بـ او معـ انـ معـناـهاـ الـ اـخـيـرـ هوـ المـفـنـ المـعـرـوفـ لهاـ عـنـ المـاتـخـرـينـ قالـ الخـاجـيـ : وـاـمـاـ البرـدارـ بـمـعـنـيـ الـ بـ اوـ الـ بـ اوـ الـ بـ فـانـتـ يـاصـبـحـ لـنـاـ بـرـدارـ

لم يـوـلـدـ لـمـ يـسـعـ لـ كـلـامـ فـصـبـحـ بـلـ فـيـ كـلـامـ عـامـيـ (٢٧) .

(الانـامـ) فـسـرـهاـ بـكـلـ ذـيـ رـوحـ قـالـ : وـهـيـ مـنـ النـاسـةـ (مـادـةـ نـمـ) كـذـاـ قـالـ وـلـدـ جـاءـ اـحـالـتـهـ مـفـطـرـةـ فـهـوـ لـمـ يـشـرـ الىـ (نـمـ) فـيـ اـيـ مـعـجـمـ هـيـ ؟ وـهـلـ اـنـامـ هـيـ التـيـ فـيـ (نـمـ) اوـ النـامـ ؟ وـالـذـيـ فـيـ القـامـوسـ اـنـ النـامـ فـيـ (نـمـ) الـ حـسـ اوـ الـ حـرـكـةـ وـلـمـ نـجـدـ فـيـ المـادـةـ نـفـسـهاـ ذـكـرـاـ لـلـانـامـ وـفـيـ مـادـةـ (اـمـ) فـيـ القـامـوسـ اـيـضاـ : اـنـامـ كـسـحـابـ .. الـ خـلـقـ اوـ الـ جـنـ وـالـ اـنـسـ اوـ جـمـيعـ مـاـ عـلـىـ الـ اـرـضـ .

ويـظـهـرـ انـ الـ اـبـ لـخـصـ هذهـ الـ عـبـارـةـ الـ تـاـخـرـةـ لـلـانـامـ فـيـ قـولـ الغـيـرـ وـزـاـبـاديـ بـعـيـارـةـ (كـلـ ذـيـ رـوحـ) وـهـوـ غـيرـ بـعـيدـ عـاـمـاـ اـرـادـواـ .

(البرـ) اوـ البرـبـاـ وـتـجـمعـ عـلـىـ البرـابـيـ نـقـلـ فـيـهاـ قـولـ يـاقـوتـ : البرـابـيـ جـمـعـ بـرـبـاـ اوـ بـرـبـيـ كـلـمـةـ الـ بـطـبـةـ وـاـنـظـهـ اـسـمـاـ لـمـوـضـعـ الـ عـبـادـةـ اوـ الـ بـنـاءـ الـ سـحرـ اوـ مـوـضـعـ الـ سـحرـ وـبـيـوتـ هـذـهـ البرـابـيـ فـيـ هـذـهـ مـوـاصـعـ مـنـ صـعـيدـ مـصـرـ فـيـ اـخـيمـ وـاـنـصـنـاـ وـغـيرـهـ .

هـذـاـ مـاـ نـقـلـهـ الـ اـبـ وـكـلـامـ يـالـوتـ هـذـاـ اـبـتـهـ الخـاجـيـ اـيـضاـ

(البز) قال الاب : وقد عرفه العرب القدمون باسم (البيس) كما ورد في مخطوطة في خزانة كتب الاسكورت بالعدد (٥).

هكذا جاءت الاشارة خالية من ذكر الكتاب ومؤلفه ومثل هذا الاستيراد لا تحسن به مثل هذه الاشارة المهمة.

(البز) قال : بعد أن عرف العرب دودة القرز سموها بيزرا ولم يسموه بينما أبداً مع أنه لا يبذل وإنما سموه بذلك على التشبيه.

وقول الاب (إنما سموه بذلك على التشبيه) قال به بعض اللغوين أيضاً قال البيومي : وقولهم يبين الدود بزد القرز مجاز على التشبيه بيزر البقل لأنه يثبت كالبقل (٣٢). واشير هنا أن الاب بقوله (ولم يسموه بينما أبداً) قد شق عصا اللغوين وذلك باستعماله (أبداً) مع الماضي بدلاً من قط وقد نهى اللغوين على استعمال أبداً مع ما يستقبل من الزمان فقط مع الزمن الماضي وقد نقل الاب في (أبداً) من معجمه أنها تأتي بعد الفعل المشارع المستقبل فقط بعد الماضي وقد يعكس وفي (أبداً) أيضاً ذكر نثلاً عن مصطفى جواد مواضع مجيء (أبداً)، بمعنى فقط وما ذكره هنا ليس مما عده هناك وأضيف أن استعمال الفصحاء هو انبات أبداً مع المشارع فقط مع الماضي قال الحريري : ومن أوهامهم لا أكلمه فقط وهو من الحش الخطأ لتعارض معانيه ... وذلك أن العرب تستعمل فقط فيما نفس من الزمن كما تستعمل لفظة أبداً فيما يستقبل فيقولون ما كلنته فقط ولا كلمة أبداً (٣٣).

(البزنج) قال : هو المرزنجوش او البزرنوش وهذه

عامية عراقية لنوع من الرياحين . ثم قال : وهو نبت ذكره

صاحب القاموس والناج في مادة (اردقاش).

قلت : وذكره الخفاجي أيضاً في مادة (مرزنجوش) ونص على أنه الزعفران او نبت آخر طيب الرائحة (سفاء الغليل ص ٤٠) واوردته الجواليني في العرب فقال : المرزنجوش والمردقوش والقنقوش والسمسق واحد (العرب ص ٢٥٧).

اما قول الاب (اما المرزنجوش فقييل هو المردقوش والمرزنجوش لغة فيه مغرب مرزنكوش وعربيته السمسق) . فهو قول صاحب القاموس في مادة (المردقوش).

والذي يبدو من كلام ابن البيطار ان المرزنجوش والمردقوش معربهما السمسق والعبر وحبق القنا (العرب ص ٢٥٧).

ويلاحظ أن بين تفسيري الخناجي والجوابيني اختلافاً في ايراد لفظة (العنقر) عند الجوابيني و (العقب) عند الخناجي ولو اشار الاب الى هذا لقطع الالتباس .

(المبل) وصفها الاب نثلاً عن اللسان في مادة (ضرى) ثم قال : وهي التي يسميها السوريون الحنفية وال العراقيون المزبلة تصحيف المزبلة هذا ما قاله والذي نعلمه ان العراقيين أيضاً يسمونها الحنفية والمزبلة والمزملة ولفظة المزملة هذه بغدادية قديمة استعملوها لجرة او خابية خضراء يبرد فيها الماء ذكر ذلك المطرزي في شرحه المقامات العربية (٤٢). ونص على عراقتها الفيروزابادي بعد فسيطتها بقوله : والمزملة كمعجمة التي يبرد فيها الماء (عراقي) القاموس (زم) وذكرها الزبيدي فقال : والمزملة التي يبرد فيها الماء من جرة او خابية خضراء وهي لغة عراقية ويستعملها أهل بغداد كما في المباب (الناج زمل) ووردت في كتاب البخلاء في قول الجاحظ (قالت أمك بلغني

: ولتشاجم يصف هرساً :

واذا عطفت به على ناورده

لتدبره فكانه برگار (٢٠)

ويلاحظ أن الاب قد فسر (البرگار) بالمرجل والدوارة بكسر الدال في الأخيرة وفي القاموس في (دار) .. وتجبيانة الفرجار فعلها قد ضبطت غلطًا ولماذا لم يفسر الاب (البرگار) بالفرجر كما جاء في القاموس ؟ .

(البريم) هو تمر مشهور في العراق وقد جعل الاب لفظه الحقيقي (البريني) تصغير (البريني) قال : ثم نقله العام الى لفظ متعارف مشهور بينهم جهلاً للفظه الأصلي .

ولعل الاب قد أراد ان البريني تصغير البريني قد استعملته العامة لم صحيفته فجعلته (البريم) ولكن هذا لا يتم له لأنه ذكر في مادة (البريم) السابقة ان البريم ثرب من التمر في سابق العهد والبريني هذا اختلف في وصفه اللغوين كما اشار الاب الى هذا فهو على قول الزبيدي في الناج (تمر معروف اصفر مدور يكون هو البرحي المعروف عند العراقيين لانه اصفر مدور حتى وعلى قول الازهري (احمر مشرب بصرة كثر اللحاء عذب الحلاوة) يكون هو التمر المعروف عند العراقيين بـ (البريم) وبين الوصفين تباين ظاهر واضح ان وصف الناج (الرب) واسترجع كون العامة حرفيه من البريني الى (البرحي) لتقارب اللغوين . ويمكن ان نستبعد العلاقة بين البريني من جهة وبين البريم من جهة اخرى وان نقول بأن البريم ليس من البريني وإن (البريم) سمي باسم القرية التي وجد فيها واشتهرت به كما اشار الى ذلك الاب نفسه في المادة السابقة .

(البرمكي) عند العراقيين في يومنا هذا الکريم الجواد والتبختر المزدهري والمتبع والمدعى بها ليس عنده .. هذا قاله الاب وليس هذا ما يعنيه العراقيون عند اطلاقهم هذه اللفظة بل هي عندهم للجواد الکريم دون الصفات الأخرى التي عددها الاب ويريد هذا المعنى للبرمكي ما ورد في هامش المحققين في مادة (بارم) المتقدمة من المساعد .

ولعل عامتنا نسبوا كل کريم الىبني برمك لأن البراماكة عرفا بالجودة والفضل ومنهم الفضل بن يحيى البرمكي المشهور قال البيهقي : وكان للبراماكة في هذا الشأن (السخاء) ما لم يكن لأحد من الناس منها انهم كانوا يخرجون بالليل سراً وهم الاموال يتصدقون بها وربما دقوا ابوابهم فيدفعون اليهم الصرة فيها بين الثلاثة الالاف الى الخمسة الالاف والاكثر من ذلك والاقل وربما طرحو ما معهم في عتب الابواب فكان الناس لاعتقادهم ذلك يعودون الى العتب اذا أصبحوا يطلبون ما الذي فيها (٣١) .

(البرغش) هو عند العراقيين نوع من الدوبيات يعرف عند الفصحاء بالهمج وهو لا يؤدي وما يشبه البرغش البعوض والخدوش والجرجس او القرقس .

قلت : ما جاء في القاموس هو ان البرغش هو البعوض قال : البرغش كجفر البعوض (القاموس برش) فالاولى ان يقال ان البرغش هو البعوض لا انه يشبهه او ان يشير الى ما قاله الفيروزابادي فينفيه او يثبته على نحو ما يطلبه التعميق اللغوی .

(البرمبل) اشار الاب الى وردها في ناج المروس دونها ذكر نادتها في الناج وكذا المحققات فانهم لم يشيرا الى المادة التي جاءت فيها وهي قد جاءت في مادة (بزل) من الناج .

(٣٢) الصباح (برز)

(٣٣) درة الفراس في اوهام الخواص ص ١٢

(٣٤) شفاء الغليل ص ٢٥

(٣١) المحاسن والمساوئ ص ١٦٢

بمعجمة اللغة إلا صاحب اللسان الذي قال : الباسور كالناسور اعجمى .

(البسيط) أورد الإب جملة من الشواهد اللغوية التي تثبت كون البسيط خلاف المركب وكان رأيه بشأن البسيط بمعنى السهل الذين أنه لفظ دخيل في لقتنا بهذا المعنى وما يمكن أن يقال هنا أن أهل العصر نقلوا هذه اللغة من استعمالاتها اللغوية والفلسفية القديمة التي كانت تجيء مع المركب والمقد وتسامحوا في استعمالها بمعنى البسيط الذين مطلقًا سواء اقترب ذكر المركب منها أم لم يقتربن ولا شك أن في هذا شيئاً من التسامح والتجوز الذي عرفته العربية .

(البسملة) قال إنها كلمة تركية تعني الخادم بطعم بطنه قال : وهي المعروفة والمعروفة عند العرب .

وقد لا تكون اللغة معاوية للمعنى الذي ذكره الإب (المعروفة والمعروفة) في القاموس في (المعولة) .. وكجفر العريض الشهوان كالمعروفة والمعروفة ... ومصادر الطفيلي ، والذي يعمل بطعم بطنه ليس شهوانا ولا حريرا ولا طفانيا ولا هو في شيء من ذلك .

(البشان) جعلها تصحيحاً للكلمة (نشان) وليس نمة ما يؤيد ذلك فان الكلمة لم تأت مصححة إلا في سلسلة التواريخ وليس ذلك كافياً لاطلاق الحكم بالتصحيح .

(البشر) يراد به الإنسان مفرداً أو مثنى أو جمعاً كما قال الإب .

والعبارة ليس فيها دقة تامة ففي الصباح (بشر) .. والبشر ظاهرة الجلد والجمع البشر .. ثم اطلق على الإنسان واحده وجمعه لكن العرب نهوا ولم يجعلوه في التنزيل (أنؤمن ببشرين مثلنا) .

فالمرجح كما يظهر لم يبقاء على حالة واحدة فقالوا (بشران) في المثنى وفي القاموس (انه الإنسان ذكر او اثنى واحداً او جمعاً وقد يشتم ويجمع ابشراء) ويفهم من قول صاحب القاموس ان البشر للواحد والجمع فقط وفي الثانية يقال (بشران) ثم الاولى في عبارة الإب ان تكون كاملة بهذه الصورة : البشر الانسان ذكر او اثنى مفرداً او جمعاً كما نص اللغويون .

(بشكوال) جعلها تصحيح (النصمي) قال : وبين الاسمين فرق في اللفظ لا ينكر .

وهكذا اقر الإب بالفرق بين اللفظتين ومع كل ما ذكره من الأدلة مقنع في اثبات ما اراده على وجه الدقة والتحقيق اللغوبي .

(البشر) وقد ذكرها الإب في (البجل) قال : وسماء بعضهم البشر .

والذي نظره ان اللغة تصحيح للبجل وليس اسم آخر والقرب بين اللفظتين على هذا النحو يؤكد المثالثة بالتصحيح وذكر مصدر واحد لها بصورة (البشر) يقوى هذا أيضاً .

في (البشر) لم ياتا الإب في هذه المادة بما يضيف الى الاستعمال اللغوي لهذه اللغة شيئاً جديداً الا النص الذي التقى في الف ليلة وليلة والذي ذكره دوزي كما اشار الى ذلك الاستاذان المحققان فليس في هذه المادة ثمة جديد جاء به الإب الكرملي فالنص الذي ذكره مسبوق اليه .

وبعد لهذه ملاحظات عرضت لنا ونحن ننظر في هذا الأمر الحميد للإب اللغوي الرابع انتساب ماري الكرملي الذي نامل ان ينشر ما يبقى منه سريعاً وان يحظى بمعناية اهل العربية في كل اعمصارهم وأنه لجدير بذلك .

ان عندك مزملة) . (٢٥) وعلق عليها الحاجري بقوله : المزملة عند البدائيين جرة او خابية خضراء في وسطها نقب مركب فيه قصبة بشيء من الخيش او فيه ويجعل فيما بينها وبين خزفها التبن تكون في دورهم أيام الصيف يبرد الماء ليلاً بالبرادات او فيه قسم يصعب في هذه المزملة فيبقى بارداً (٢٦) . ووصفها الشريش بأنها آنية يبردون فيها الماء شبه الخامبية تستعمل بأراضي العراق وتوضع عليها لفائف نيات خشنة وتغشى بجلد او ثوب مزين حسن لنظر العين وهم يجعلون تحتها مرفقاً من عود او حديد ترتفع به عن الأرض . ومن هذا كله يبدو ان المزملة هذه قد تطورت حتى أصبحت تعنى عنيناً العينية او مفتاح الماء وسدادته .

(البرادة) نقل الإب وصفها عن النشواد (١/٢٦) وشرح الشريشي (١/٤٢) .

قلت : اللغة طلب استعمالها في المصور العباسي وقد كانت عبد الله بن العباس بن الفضل بن دبيع برادة في داره (٢٧) . وجاء ذكرها في كتاب الاذكياء لابن الجوزي (ص) (٢) في النص الآتي : كان حاجب بباب ابن النسوى ذكراً فسمع في بعض ليالي الشتاء صوت برادة فامر بكبس الدار فاخروا رجلاً وامرأة فقيل له من اين علمت هذا قال في الشتاء لا يبرد الماء وانما هذه علامة بين اثنين .

(البزون) هذه اللغة العامية المراكية جعلها الإب تصحيحاً للبسون التي هي تصحيح للبس . ولعل الإقرب من هذا المذهب ان يقال ان البزون عرف للهر الوحشى ثم نقله المقام الى القطب الاهلى لما بين الحيوانين من تشابه في الشكل وهم لم يدركوا ان البزون يطلق على البري دون الوحشى .

(البستان) اوضح الإب معناها ونص على انه اطلقها فصحاء العهد العباسي على ما يعرف عند عوام مصر بالجئاني ومنذ العراقيين بالبغوات قلت : قد يكون اختصاصها بالعمر المباغي - عند الإب - بسبب ورودها في نشور المعاشرة (١/٤٤) كما اشار الى ذلك في مادة (البستق) بقوله : وبالبستانى عندي خطأ والصواب (البستان) بلا ياء النسب وهي تصحيح (بستان) تخليف (بستان) اي حائل البستان او ناطوره وقد وردت لفظة (بستان) في المعاشر والمساوية للبيهقي ص ١٠٢ (وكان ابو زيد بستانيان) .

في (البستق) خطأ الإب استعمال البستانى والصواب عنده البستانى وهي تصحيح بستانيان وقد تقدم ولا شك ان القول بكل هذا من اجل اثبات كsson (البستان) هي (البستان) فيه شيء من التحمل فالغير وزأسادي تردد في البستانيان فقال : صاحب البستان او ناطوره .

واذا صرحت كون البستان هو الناطور فلا حاجة بباء النسب حقاًاما اذا كان البستان هو صاحب البستان فان النسبة اليه لا تعنى الناطور او الخادم ايضاً والاب لم يخطأ استعمال البستانى من هذه الجهة وانما لأن البستان فى اثبات ما ذهب اليه والقول بانها متأتية من البستانيان تخفيف البستانيان .

(الباسور) ذهب الى كونه معرفاً من الارمية (بسورة) والذي يظهر ان هناك خلافاً بين اللغويين في تعريفه فابن دريد لم يجزم بتعریف اللغة ونقله الجواليقي بتصمه والخفاجي لم يقطع بكونها معرفة ونقل كلام الجوهري (وقيل غير عربي) ولم يصرح

(٢٥) البخلاء ص ١٠١ (٢٦) المصدر ص ٢٦٦

(٢٧) الافاني ١٨٤/١١ وصور عباسية ص ١٠٢

ديوان الشيخ كاظم الأزري

اعداد

شاكر هادي شكر

تصويبات القسم الاول المنشور في العدد الثاني
من المجلد الرابع من مجلة المورد (*)

الصواب	الخطأ	العمود	الصفحة
المذكورة	المذكور	الاول - الهاشم	١٢٧
ينسي	نسى	الثاني - السطر	١٢٩
المصححة	المصلحة	الاول - السطر	١٢٢
هذا	هذاهذا	الاول - الفقرة	١٢٣
المدوحين	المدوحين	الاول - السطر	١٢٣
حمد الحمود	حمدود الحمود	الاول - السطر	١٢٤
نفت	نفت	الثاني - السطر	١٢٤
لجلجة	لجلجلة	الثاني - البيت	١٢٥
به البطاح	بل البطاح	الثاني - البيت	١٢٦
فاجردر	فاجير	الاول - البيت	١٢٧
يفيء	يضيء	الاول - البيت	١٢٨
ظمنت	ضمنت	الثاني - البيت	١٢٨
الاصول	الاقوال	الاول - الهاشم	١٢٩
العودة	الموزة	الثاني - الهاشم	١٣٠
كاد	كسان	الاول - البيت	١٤٠
معنا	معنى	الاول - الهاشم	١٤٠
اخل	اخل	الثاني - البيت	١٤١
ما مستسلموا	ما مستلموا	الثاني - الهاشم	١٤١
اربا	اربا	الثاني - البيت	١٤٢
باتحريرك	بالتحريث	الاول - الهاشم	١٥٠
ام	ام	الاول - البيت	١٥١
وظلت	وطلت	الاول - البيت	١٥١
بسهلب	بسهلب	الثاني - البيت	١٥٣
كافه	كافوه	الاول - البيت	١٥٥
كالصفيحة	كالمصفيحة	الاول - الهاشم	١٥٦
احجج	اجج	الاول - الهاشم	١٦٠
هزة	هزه	الاول - البيت	١٦٤
وقيل	وقبل	الاول - الهاشم	١٦٤
القطيع	القطيع	الاول - الهاشم	١٦٤
ان آمنو امنو	ان آمنو	الثاني - البيت	١٦٦
تلتفخ	تلتفع	الثاني - الهاشم	١٦٦
ومن يسأل	ومن يسا	الثاني - البيت	١٦٥
لا يستطيع	لا بستطيع	الثاني - البيت	١٦٦

* رغم الجهد الذي بذلها الاستاذ شاكر هادي شكر محقق الديوان في التصحیح فقد ثابه ما يستوجب التصویب ..
وآخر ادرك ما ثابه .. والله وحده العصمة (المورد) .

تصويبات القسم الثاني المنشور في العدد الرابع
من المجلد الرابع من مجلة المورد

الصواب	الخطأ	العمود	الصفحة
أروده	أورده	الثاني - الهاشم	١٧٧
الاكل	الي كل	الثاني - البيت	١٧٧
المرء	الرا	الثاني - البيت	١٨٠
عوده	عودا	الثاني - البيت	١٨١
اذا طال	اذا طا	الثاني - البيت	١٨٢
الأصول	الاصول	الثاني - الهاشم	١٨٢
تضييما	تضييع	الاول - الهاشم	١٨٨
عزرا	عز	الثاني - البيت	١٨٨
(ا)	(ب)	الاول - الهاشم	١٩٠
مدى	مدا	الثاني - البيت	١٩٠
فارخوا	فارخو	الثاني - البيت	١٩٠
(الثاني - يعذف السطر) من القصيدة (٢٠) ويحل محله (يتهادي بك في طرق الهوى)			١٩٠
(٢٢) الجازر			
ظلتها	ظلتها	الاول - الهاشم	١٩١
الصعيد	الشميد	الثاني - الهاشم	٢٠١
الوراد	الوارد	الاول - الهاشم	٢٠٤
اللاتلات	اللات	الاول - البيت	٢٠٧
يمنة ويسرة	يمنه ويسره	الثاني - الهاشم	٢٠٨
القرط	القراط	الثاني - الهاشم	٢٠٩
[وراد]	[وارد]	الاول - البيت	٢١٨
سهام	سها	الثاني - الهاشم	٢١٨
كساد	كساء	الثاني - الهاشم	٢١٩
ولانه	لانه	الثاني - الهاشم	٢٢٠
اللذين	اللذان	الثاني - الهاشم	٢٢١
وبمطمئن	وبمطمئن	الاول - البيت	٢٢٦

تصويبات القسم الثالث المنشور في العدد الثاني
من المجلد الخامس من مجلة المورد

الصواب	الخطأ	العمود	الصفحة
وحج	وححج	الاول - البيت	١٢٠
ويجلو	ويجلوا	الاول - البيت	١٢١
فمثرا	فمثرا	الثاني - البيت	١٢٢
فارخوا	فارخو	الاول - البيت	١٢٥
ومؤرخا	ومؤخا	الاول - عنوان القصيدة (٢٤)	١٢٥
وعاد	فعاد	الثاني - البيت	١٢٧
بالازري	بالازدي	الثاني - البيت	١٢٩
الجز	الجزء	الاول - الهاشم	١٢٢
اما	امة	الثاني - البيت	١٤٧
لاسبة	لاسبه	الاول - البيت	١٤٨
عنوج	عنوج	الاول - البيت	١٤٩
ليهنك	ليتهنك	الاول - البيت	١٥١
الفلا	الفلا	الاول - البيت	١٥٢
الاسنة	الاسنة	الاول - البيت	١٥٣
الحاديات	الحاداث	الثاني - البيت	١٥٤
طبعته	طبعمة	الاول - البيت	١٦٣
ينحوا	ينحو	الاول - البيت	١٦٨
يُهتمي	يهتمي	الثاني - الهاشم	١٦٨
الدكارك	الدكارك	الاول - الهاشم	١٧٠

المحتوى

النصوص المحققة

- | | | |
|---------|---------------------------------|---|
| ١٢٢-٩٩ | شمر الحكم بن عبد الاسدي | تحقيق : محمد نايف |
| ١٦٨-١٤٤ | الذكرة الحمدونية | تحقيق : هلال ناجي |
| ١٩٤-١٦٩ | ديوان الشيخ كاظم الازري | - القسم الخامس والأخير
تحقيق : شاكر هادي شكر |
| ٢١٤-١٩٥ | ملح الآلوان في شرح مراح الأرواح | - القسم الخامس
تحقيق : عبدالستار جساد |

فهارس المخطوطات والسلبيوغرافيات

- | | |
|---------|---|
| ٢١٧-٢٢٢ | المخطوطات العربية في مكتبة محمد باشا كوبيرلي في استانبول حكمة رحمني |
| ٢٢٢-٢٢٦ | المخطوطات العربية في ديرمار بهنام اعداد : سهيل قاشا |
| ٢٢٧-٢٤٨ | فهارس مخطوطات دار الكتب العربية اعداد : ابو نهلة احمد بن عبد الجيد |
| ٢٤٩-٢٧٤ | المخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي سراي باستانبول .. ترجمة واعداد الدكتور فاضل مهدي بيات |
| ٢٧٥-٢٩٨ | احياء التراث الشعري في العراق مسباح نوري مرسزوك |

العرض والنقد والتعریف

- | | | |
|---------|---------------------------------|--|
| ٢٠٥-٢٠١ | الدكتور خليل ابراهيم العطية | التقافية في اللغة اللبنانيّي : منهجه - مصادره |
| ٢١١-٢٠٦ | نعمه وحيم وآخرون | ديوان حicus بيس |
| ٢١٤-٢١٢ | الدكتور محمود الجيلاني | حول مخطوطة رسائل الباحث |
| ٢٢٢-٣١٥ | طه هاشم | المساعد مرّة ثانية |



المحتوى

dr shwaihy
19-9-2010

النحو صـ المحققـة

- | | | |
|---------|-------------------------------------|--|
| ١٢٢-٩٩ | ـ تـحـقـيق : مـعـمـد نـاـيـب | ـ شـعـر الـحـكـم بـن عـبـد الـأـسـدـي |
| ١٢٨-١٢٢ | ـ تـحـقـيق : هـلـال نـاجـي | ـ التـذـكـرـة الـعـصـونـيـة |
| ١٩٦-١٩٩ | ـ تـحـقـيق : شـاكـر هـادـي شـكـر | ـ دـيـوـان الشـيـخ عـالـم الـأـزـدـي - القـسـم الـخـامـس وـالـآـخـرـيـهـ |
| ٢١٤-١٩٥ | ـ تـحـقـيق : عـبـد الـسـتـار جـوـاد | ـ مـلاـج الـأـنـوـاح لـ شـرـح مـرـاجـ الـأـروـاح - القـسـم الـخـامـس |

فهارس المخطوطات والسلبيات

- | | |
|---------|---|
| ٤٢٢-٤١٧ | المخطوطات العربية في مكتبة محمد باشا كويزيلي في استانبول حكمة رحمني |
| ٤٢٦-٤٢٢ | المخطوطات العربية في دير عمار بهنام اسداد : سهيل فانسا |
| ٤٢٨-٤٢٧ | فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية اسداد : ابو نهلة احمد بن عبد العميد |
| ٤٢٩-٤٢٩ | المخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي سراي في استانبول .. ترجمة واعداد الدكتور فاضل مهدي بيان |
| ٤٣٨-٤٧٥ | احاء التراث الشعري في العراق صباح نوري سرزوك |

العرض والنقد والتعريف

- | | | |
|---------|---|-----------------------------|
| ٤٥٣-٢٠١ | النظرة في اللغة للبنديجي : منهجه - مصادره | الدكتور خليل ابراهيم العطية |
| ٤١١-٢٠٦ | ديوان خيس بيسن | نعمه رحيم وآخرون |
| ٣١٤-٢١٢ | حول مخطوطة رسائل العجاجلة | الدكتور محمود العليل |
| ٤٢٢-٢١٥ | الماء | طه هاشم |

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Baghdad - IRAQ

**Editor-in-Chief
Abdul Nameed Alouchi**
**Editorial Manager
Harith Taha**
**Editing Secretary
Munthir Khalaf**

**General Supervisor
Muhammed Jameel Shalash**

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE
AND HERITAGE

Volume V - Number 4 1976

Price 250/- F.L.

Published by
P. 1976 - 1977

Louis V. V.